

المجموع النبهانية

في

المسح النبوية

جمعها العلامة

يوسف بن اسماعيل النبهاني
رئيس محكمة الحقوق في بيروت

رحمه الله تعالى

المجلد الأول

دار الفكر

❖ بسم الله الرحمن الرحيم ❖ الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه رسالة سميتها (الخلاصة الوفيه)
في رجال المجموعة النبهانية . ومقدار ما لكل واحد منهم فيها من المدائح النبويه) وقد
ذكرت الصحابة منهم بحسب ذكرهم فيها من غير ترتيب وارخت وفاة من ارخ وفاته
منهم ابن الاثير في كتاب اسد الغابة في اسماء الصحابة اما غير الصحابة فكل رتبته بما ذكره
في المجموعه على حروف المعجم رتبته ذكرهم هنا على الحروف بحسب ما اشتهروا به من اسمائهم
او القابهم وانسبهم لتسهيل مراجعة من يراهم ارجعة اسمهم منهم وارخت وفاة من استحضرت
تاريخ وفاته منهم واتفق ذكر الامام الابصيري وهو امام هذا الشأن بحسب هذا الترتيب
في اولهم وذكر جامعها الفقير يوسف النبهاني في آخرهم وهو اتفاق حسن رحمهم الله اجمعين
وحشرتني في زمرتهم تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقد اطلقت لنظ القصائد على ما
بلغ السبعة ابيات فاكثر والمقاطع على ما دون ذلك والله الهادي وعليه في كل الامور اعتمادي
❖ ذكر الصحابة وما لهم في هذه المجموعه من المدائح النبويه رضي الله عنهم ❖

(عبد الله بن رواحة رضي الله عنه) وفاته سنة ٨ من الهجرة وله ١٠ ابيات منها بيت
مفرد وثلاث مقاطيع وهو وحسان وكعب بن مالك اشهر شعراء النبي صلى الله عليه وسلم
(ابو جرول زهير بن صرد الجشعي رضي الله عنه) له ٣ ابيات ❖ (عمر بن مالك الخزازي
رضي الله عنه) له ٦ ابيات ❖ (العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه) له ١٧ بيتا قصيدة
ومقطوعتان ❖ (كعب بن زهير رضي الله عنه) وفاته سنة ٤٠ ذكر في المقدمة بعض ابيات
من قصيدته بانته سعاد وهي جميعها ٥٩ بيتا مذكورة بتاء با في اول حرف اللام واخرتها بناسبة
مواز انتهائها ❖ (قرة بن هبيرة العامري رضي الله عنه) له ٣ ابيات ❖ (اعرابي مجبول) له ٤ ابيات
اولها اتيناك والعذراء يدي بي ابنا ❖ ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم له ٣١ بيتا قصيدتان
ومقطوعة ❖ (حمزة رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم له ٦ ابيات ❖ ابو بكر الصديق
رضي الله عنه) وفاته سنة ١٣ له بيت واحد في الرثاء ❖ (عمر بن الخطاب رضي الله عنه)
وفاته سنة ٣٤ له بيت واحد في الرثاء ❖ (عثمان بن عفان رضي الله عنه) وفاته سنة ٣٥ له
بيت واحد في الرثاء ❖ (علي بن ابي طالب رضي الله عنه) وفاته سنة ٤٠ له بيت واحد في الرثاء
(السيدة فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفاتها سنة ١١ لها بيتان في الرثاء
(صفية بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم) وفاتها سنة ٢٠ لها ٨ ابيات في الرثاء
(ابوسفيان بن الحارث رضي الله عنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم) وفاته سنة ٢٠ له ٢٣ بيتا

منها ١٩ في الرثاء و ٤ في المديح ❀ (حسان بن ثابت رضي الله عنه) وفاته سنة ٤٠ له ١٤٩
 بيتان ثلاث قصائد ومقطوعتان في الرثاء وثلاث قصائد وسبع مقاطيع في المديح
 (عجوز مجهولة) لها ٣١ آيات اولها نلى محمد صلاة الابرار ❀ (العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه
 عم النبي صلى الله عليه وسلم) وفاته سنة ٣٣ له قصيدة ٨ آيات ❀ (هاتف) له قصيدة ٧ آيات اولها
 جزى الله رب الناس خير جزائه ❀ (كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه) له قصيدة ٢٥ بيتا
 (عبدالله بن الزبير رضي الله عنه) له ٢٠ بيتا قصيدة ومقطوعة ❀ (ابوعزة الجعفي رضي
 الله عنه) له ٤ آيات ❀ (قتيلة بنت الحارث القرشية رضي الله عنها) وذكرت بالمجموعة بلفظ
 قيلة سهوا لها ٣ بيتان ❀ (اعشي بكر بن وائل رضي الله عنه) له قصيدة ٢٣ بيتا ❀ (مالك بن نبط
 الحمداني رضي الله عنه) له ٩ آيات مقطوعة وقصيدة ❀ (اسيد بن ابي اناس بن زعيم رضي الله
 عنه) وقال ابن هشام وانس بن زعيم وهو واحد اختلف في اسمه لا اثنان كما توهمته في المجموعة له
 ٥ آيات ❀ (اصيد بن سينة السلي رضي الله عنه) له ٥ آيات ❀ (مالك بن عوف النصرى رئيس
 هوازن رضي الله عنه) له ٤ آيات ❀ (قيس بن بجر الاشجعي رضي الله عنه) له ٩ آيات ❀
 (عمرو بن سبيع الرهاوي رضي الله عنه) له ٣ آيات ❀ (كليب بن اسيد الحضرمي)
 المذكور في الخصائص الكبرى للسيوطي ولم يذكره في اسد الغابة له ٣ آيات ❀
 (الناطقة الجعدي رضي الله عنه) له بيت واحد ❀ (الاعشي المازني رضي الله عنه) له ٣ آيات ❀
 (فضالة الليثي رضي الله عنه) له بيتان ❀ (مازن بن الغضوبة الطائي رضي الله عنه) له ٦ آيات ❀
 (شاعر مجهول) له ٣ آيات اولها طلع البدر علينا ❀ (شاعر مجهول) له بيت اوله نحن جوار من
 بني النجار فجملة ما الصحابة جميعا من الايات ٤٦١ ومنها بانت سعاد ٥٩ بيتا رضي الله عنهم وعنا
 ببركتهم وبركة ممدوحهم الاعظم سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين
 ❀ ذكر غير الصحابة وما لهم في هذه المجموعة من المدائح النبوية رحمهم الله تعالى ❀
 (الامام الاصبيري) هو ابو عبد الله شرف الدين محمد بن سعيد الاصبيري وفاته سنة ٦٩٦ له
 في قافية الهمزة همز يته المشهورة وهي ٤٥٦ بيتا وفي الباء ثلاث قصائد مجموع آياتها ٢٩٤ بيتا
 وفي الحاء قصيدة ٥٨ بيتا وفي الدال قصيدة ٩٧ بيتا وفي اللام قصيدة موازنة بانت سعاد ٢٠٤
 واخرى اولها جاء المسيح من الاله رسولا ٢٩٢ بيتا وفي الميم قصيدة البردة المشهورة وهي ٢٦٠
 بيتا وفي النون قصيدة ٦٠ بيتا فجملة ما له من المديح النبوي عشر قصائد مجموع آياتها ١٦٢١
 (الحافظ ابو عبد الله محمد بن الابار الاندلسي) وفاته سنة ٦٥٨ له في قافية اللام ١٠ آيات
 (ابن ابي العافية) هو ابو القاسم بن ابي العافية الاندلسي من اهل القرن الثامن له ٢ بيتان في الباء

(ابن ابي الجعد) هو الخطيب ابو محمد بن ابي الجعد الاندلسي من اهل القرن الثامن له ٢ بيتان في الباء
 (علاء الدين بن ابيك الدمشقي) من اهل القرن الثامن له قصيدة ٥٣ بيتا وازن بها بانث سعاد
 (ابن برطلية) هو الشيخ الامام ابو محمد بن برطلية الاندلسي ذكره في فتح المتعال لديتان في قافية اللام
 (شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي) وفاته سنة ٧٨٠ في البيرة من اعمال حلب له في الالف
 المقصورة قصيدة ٢٩٦ بيتا وفي الميم قصيدة ٤٨ وفي الدال قصيدة ١٤ بيتا وفي الراء قصيدة ٥٦
 بيتا وفي القاف ٦٨ بيتا وقصيدة وقطوعة وفي اللام قصيدة ١١٦ بيتا وازن بها بانث سعاد
 وقصيدة اخرى ٨٩ بيتا فجملة ما له من المديح النبوي سبع قصائد وقطوعة مجموع ابياتها ٦٨٧
 (ابو عبد الله بن جابر الغساني) له في الخاتمة تخميس بيتي لسان الدين يخرج له منهم ما ثلاثة ابيات
 (ابن الجزري) هو الامام ابو الخير محمد بن محمد الجزري وفاته سنة ٨٣٤ له في حرف اللام ٣ ابيات
 (ابن الجياب) هو الامام الرئيس ابو الحسن علي بن الجياب الاندلسي الغرناطي وفاته
 سنة ٧٤٩ له في حرف الباء ٢ بيتان وفي حرف الميم قصيدة ٩ ابيات وفي الطاء قصيدة ٢٥ بيتا
 وفي اللام قصيدة ٢٧٤ بيتا فجملة ما له ثلاث قصائد وقطوعة مجموع ابياتها ٣١٠ ابيات
 (ابن حباب الاندلسي) له بيتان من قافية الدال ذكرنا في الخاتمة في تخميس محمد الدككي لهما
 (ابن حبيب) هو عالم الاندلس عبد الملك السلمي المشهور بابن حبيب له في قافية النون ٤ ابيات
 (الحافظ بن حجر) وفاته سنة ٨٥٢ له في قافية الهذرة قصيدة ٤٦ بيتا وفي الباء قصيدة ٤٨ بيتا
 وفي الدال قصيدتان مجموع ابياتها ٩٢٣ وفي الفاء قصيدة ٦٣ بيتا وفي اللام قصيدة ١٨ بيتا
 وفي الميم قصيدة ٧١ بيتا فجملة ما له من المديح النبوي سبع قصائد مجموع ابياتها ٣٣٨ بيتا
 (ابن حجة هو لقي الدين بن حجة الحموي) وفاته سنة ٨٣٧ له في قافية الميم قصيدة ٦٠ بيتا
 (ابن الحكيم) هو الوزير ابو عبد الله بن الحكيم الاندلسي له في قافية الباء قصيدة ٨ ابيات
 (ابن حمدان) له في النون قصيدة ٤١ بيتا ونسبها في زهر الرياض الى لسان الدين بن الخطيب
 (ابن حمدون) هو علي بن حمدون الاندلسي له في الباء قصيدة ٣٦ بيتا انشدتها سنة ٦٦٧
 (ابن الحنان) هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحنان المرسي له في قافية النون قصيدة ٧ ابيات
 (ابن خطيب داريا) جلال الدين من اهل القرن التاسع له في قافية اللام قصيدة ١١ بيتا
 (ابن خلدون) عبد الرحمن صاحب التاريخ وفاته سنة ٨٠٦ له في قافية الباء قصيدة ٣٩ بيتا
 (ابن خلدون) يحيى اخو صاحب التاريخ المذكور قبله له في قافية الحاء قصيدة ٤١ بيتا
 (ابن خلوف) هو الشهاب احمد بن خلوف التونسي القبرواني لعلمه من اهل القرن التاسع له في
 قافية الزاي قصيدة ٧ ابيات وفي الميم قصيدة ٣٢٦ بيتا وفي النون ٢ بيتان وفي الخاتمة

موشح ٤٢ بيتاً فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان ومقطوعة وموشح بمجموع آياتها ٣٧٧
 (ابن دقيق العيد) هو الامام نقي الدين ابو الحسن محمد بن علي القشيري المعروف بابن دقيق
 العيد وفاته سنة ٧٠٢ له في قافية الدال قصيدة ٣٥ بيتاً وفي الراء قصيدة ٤٧ بيتاً وفي
 الخاتمة تخميس ٤٨ بيتاً فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان وتخميس مجموع آياتها ١٣٠ بيتاً
 (ابن زعرك) هو الوزير ابو عبد الله محمد بن زمرك الغرناطي له في قافية الهمزة قصيدة لشدها في
 مولد النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٧٦٧ وهي ٤٨ بيتاً وفي النون قصيدة ٤٨ بيتاً وفي الخاتمة
 موشح ٢٧ بيتاً فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان وموشح مجموع آياتها ١٢٣ بيتاً
 (ابن سعيد) ابو الحسن بن سعيد الاندلسي الغرناطي وفاته سنة ٦٧٣ له في الدال قصيدة ٥٢ بيتاً
 (ابن سوار) نجم الدين محمد بن سوار الشيباني الدمشقي وفاته سنة ٦٧٧ له في الهاء قصيدة ٦٤ بيتاً
 (ابن سهل) هو ابراهيم بن سهل الاشبيلي وفاته سنة ٦٩٤ له في قافية العين قصيدة ١١ بيتاً
 (ابن سيد الناس) هو الحافظ ابو الفتح محمد بن سيد الناس المصري صاحب السيرة النبوية
 وفاته سنة ٧٣٤ له في قافية التاء قصيدة ٣١ بيتاً وفي العين ٢٨ بيتاً وفي اللام قصيدة ١٨٦
 بيتاً وازن بها بانت سعاد فجملة ما له من المديح النبوي ثلاث قصائد مجموع آياتها ٢٤ بيتاً
 (ابن شيرين) هو القاضي ابو بكر بن شيرين الاندلسي من اهل القرن الثامن له في الباء ٢ بيتان
 (ابن الصائغ) هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي الزمردي المصري المعروف
 بابن الصائغ وفاته سنة ٧٨٦ له في قافية اللام قصيدة وازن بها بانت سعاد ٤٣ بيتاً
 (الجمال بن ظهيرة المكي) من اهل القرن التاسع له في اللام قصيدة ٥٢ بيتاً وازن بها بانت سعاد
 (ابن العريف) هو ابو العباس احمد بن محمد السهماجي الاندلسي معاصر القاضي عياض
 له في قافية الحاء ٥ آيات وهي التي خمسها العارف النابلسي وتخميسه مذكور في الخاتمة
 (ابن العطار) هو القاضي ابو عبد الله محمد بن العطار المغربي الجزائري وفاته في اوائل القرن
 الثامن له في قافية الباء ٧٢ بيتاً في ثلاث قصائد وفي الراء ٢١ بيتاً في قصيدتين وفي العين ١٨
 بيتاً في قصيدتين ومقطوعة وفي اللام ٢١ بيتاً في قصيدتين ومقطوعة وفي النون ٢١ بيتاً في
 قصيدتين فجملة ماله من المديح النبوي احدى عشر قصيدة ومقطوعتان مجموع آياتها ١٥٣
 بيتاً غير انه وقع في المجموعة السهو بنسبة بعض المدائح المذكورة اليه وهي لغيره وهي في قافية
 الراء (قهر الاله المحدين فانهم جحدوا الضروره) الى آخر الايات التسعة وفي قافية العين
 (هاك عن هذا النبي المصطفى خبرا يقبله من سمعه) الى آخر الايات السبعة وسيفي
 قافية اللام (كملت بنعت محمد خير الوري غرر القوائد كلها ومجولها) الى آخر الايات

السبعة وفيها (اذا بهرت للهاشمي دلالة فكم حجج في طيها ودلائل) الى آخر الايات الخمسة
وفي قافية النون (اعمل يا آثار النبي فانها النور المبين) الى آخر الايات التسعة فهذه جميعها
للإمام أبي زيد الفازري كما في او اخر فتح الطيب وكذلك نسبت اليه في قافية العين عدة ايات
هي من قول أبي عبد الله بن الجيان وهي قوله (بحجيب القلوب معتمد الخلق ابي القاسم النبي الشفيق)
الى آخر الايات السبعة وقوله (ايذهب يوم لم اكفر ذنوبه بذك شفيع بالذنوب مشفع)
الى آخر الايات الاربعة فجملة ما نسب اليه سهوا ٤٨ بيتا فيبقى له ١٠٥ ايات
(ابن عطية) هو القاضي ابو محمد بن عطية الاندلسي له في قافية الباء قصيدة ٤٦ بيتا
(ابن الفارض) هو شرف الدين سيدي عمر بن الفارض وفاته سنة ٦٣٦ له في قافية الراء بيتان
(ابن فرج) هو الشيخ محمد بن فرج السبتي لعلمه من اهل القرن السابع له في قافية الدال قصيدة
٦١ بيتاً وفي اللام قصيدتان ١٣٢ بيتاً وفي الخاتمة تحميس لامية اكلاعي يخرج له منه ١٤
بيتاً فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد وتحميس مجموع اياتها ٢٠٧ ايات
(الشيخ محمد المنصوري المشهور بابن كميل) وفاته سنة ٨٤٧ له في قافية الباء قصيدة ١٥ بيتا
(الإمام ابو عبد الله محمد بن مرزوق التلمساني) وفاته سنة ٧٨١ له في قافية الراء قصيدة ٩٨ بيتا
(شهاب الدين الموسوي الشهير بابن معتوق) وفاته سنة ١٠٨٧ له في الميم قصيدة ١٠٨ ايات
وفي النون قصيدة ٧٥ بيتاً فجملة ماله من المديح النبوية قصيدتان مجموع اياتها ١٨٣ بيتا
(ابن معصوم) هو السيد علي بن معصوم صاحب السلافة وفاته سنة ١١٢٠ له في الدال قصيدة في الدال
٣٤ بيتاً وفي الراء قصيدة ٥٦ بيتاً فجملة ماله من المديح النبوية قصيدتان مجموع اياتها ٩٠ بيتا
(ابن مليك) هو علاء الدين بن مليك الحموي وفاته سنة ٩١٢ له في الدال قصيدة ٥٠ بيتا وفي
الطاء ٢٩ بيتا وفي العين ٤٨ بيتا وفي القاف ٤٨ وفي اللام ٥٤ بيتا وهي قصيدته التي وازن بها
بانث سعاد وفي الميم ٦٦ فجملة ماله من المديح النبوي ست قصائد مجموع اياتها ٢٩٥ بيتا
(ابن نباتة) هو امام الادب جمال الدين محمد بن نباتة المصري وفاته سنة ٧٦٨ له في قافية الهذرة
قصيدتان ٨ بيتا وفي الراء قصيدة ٩١ بيتا وفي العين قصيدة ٩١ بيتا وفي اللام قصيدة ٨٢ بيتا
وهي التي وازن بها بانث سعاد فجملة ماله من المديح النبوي خمس قصائد مجموع اياتها ٣٤٤ بيتا
(الإمام عمر بن الوردى) وفاته سنة ٧٤٩ له في الراء قصيدة ٩٠ بيتا ضمنها اعجاز قصيدة المعري
(ابو بكر بن ارقم الاندلسي) من اهل القرن الثامن مذكور في فتح الطيب له في قافية الباء ٢ بيتان
(ابو بكر بن جزى) هو ابو بكر احمد بن جزى الاندلسي وفاته سنة ٧٨٥ له في قافية
اللام قصيدة ٣٨ بيتا ضمنها اعجاز قصيدة امرئ القيس (الاعم صباحا ايها الطلل البالي)

(ابو بكر) احمد بن عبدالله القرطبي وفاته سنة ٦٥٢ له في قافية اللام قصيدة ٧ ايات
 (ابو جعفر الاندلسي) له في قافية الباء ٣ ايات ذكره ابن خلكان في تاريخه المشهور
 (ابو الحسن علي بن محمد التميمي الهمداني المصري) له في اللام موازنة بانث سعاد ١٠٠ بيت
 (ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي) وفاته سنة ٦٨٤ له في اللام موازنة بانث سعاد ٨٣ بيتا
 (ابو السرور بن نور الدين الشعراوي) معاصر الشهاب المقرئ له في قافية اللام قصيدة ٢٣ بيتا
 (ابو السعود ابن اخي القطب الشعرافي) وفاته سنة ١٠٨٨ له تخميس ثلاثة ايات لابن كميل
 (ابو عبيد) لم اقف على ترجمته ولا على شيء من اوصافه له موشح في الخاتمة ٤٧ بيتا
 (ابو القاسم محمد بن يحيى الغساني الاندلسي من اهل القرن الثامن) له في الباء قصيدة ٥٧ بيتا
 (ابو محمد عبدالله بن ارقم النخيري الاندلسي من اهل القرن الثامن) له في الفاء قصيدة ٥٠ بيتا
 (ابو محمد الشكري) هو الامام ابو محمد عبدالله الشكري له في قافية الهاء قصيدة ٤٨ بيتا
 (ابو مدين المغربي) هو امام الاولياء الشهير وفاته سنة ٥٨٠ تقريبا له في الفاء قصيدة ١٣ بيتا
 (ابو اليمن بن عساكر) هو الخافظ ابو اليمن عبد الصمد بن عساكر له في اللام قصيدة ١٧ بيتا
 (الايوردي) محمد بن احمد الاموي وفاته سنة ٥٠٧ له في اللام موازنة بانث سعاد ٣٠ بيتا
 (احمد الاشبيهي) صاحب المستطرف كان حيا سنة ٨٠٠ له في قافية اللام قصيدة ٧٧ بيتا
 (احمد الحضراوي) هو الشيخ احمد الحضراوي المكي الشافعي له في قافية الراء قصيدة ١٢ بيتا
 (الاستاذ احمد البكري) له في قافية العين ٣ ايات ذيل بها قصيدة فتح الله بن النحاس
 (الشيخ احمد الصفدي نزيل دمشق) معاصر العارف النابلسي له في قافية الباء قصيدة ١٩ بيتا
 (احمد بن عبد المعطي المصري) له في اللام قصيدة ٢٦ بيتا اشدها بالحرم للتاج السبكي سنة ٧٦٤
 (احمد العروسي) هو الاستاذ الكبير الشيخ احمد العروسي المغربي اخبرني بعض الافاضل انه
 مدفون في الزاوية الحمراء من الغرب الاقصى له في قافية الباء قصيدة ٣٤ بيتا وفي قافية الدال بيتان
 وفي قافية الراء ١٠ ايات في مقطوعتين وفي قافية الفاء قصيدة ٢٧ بيتا وفي قافية القاف قصيدة
 ٣٠ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد وثلاث مقاطيع مجموع اياتها ١٠٣ ايات
 (احمد بن الياس الكردي) وفاته سنة ١١٦٩ له في الخاتمة تخميس بيتين يخرج له منهما ٣ ايات
 (الشهاب احمد المنيبي الدمشقي شارح تاريخ العتبي) وفاته سنة ١١٧٢ له في قافية الدال
 قصيدة ١٢ بيتا وفي قافية الراء قصيدة ١٠ ايات وهما من معشراته وفي الخاتمة تخميس بيتين
 يخرج له منهما ٣ ايات فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان وتخميس مجموع اياتها ٢٥ بيتا
 (احمد بن عبد الله الراعظ المكي) وفاته سنة ١٠٧٧ له في قافية الدال قصيدة ٥٨ بيتا

(البدماصي) هو ابو عبد الله شمس الدين البدماصي المالكي له في قافية الطاء قصيدة ٥٥ بيتا
(البرعي) هو الامام الشهير سيدي عبد الرحيم البرعي اليمني من اهل القرن الخامس له في الهمزة
٨٩ بيتا في قصيدتين ومقطوعة وفي الباء قصيدة ٨٩ بيتا وفي التاء قصيدة ٤٠ بيتا وفي الميم قصيدة
٤٣ بيتا وفي الدال ٩٥ بيتا في قصيدتين وفي الراء ٥٠ ابيات في قصيدتين وفي العين قصيدة
٤٤ بيتا وفي القاف قصيدة ٤٦ بيتا وفي اللام ٧٦ بيتا في قصيدتين وفي الميم ١٦٤ بيتا في ثلاث
قصائد وفي النون ١٢٩ بيتا في قصيدتين وفي الهاء ٧٩ بيتا في قصيدتين وفي الخاتمة مربعة خمستها
٣٠ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي عشرون قصيدة ومربعة ومقطوعة مجموع ابياتها ١٠٢٩ بيتا
(بهاء الدين محمد الباعوني الشامي من اهل القرن التاسع) له في اللام موازنة بانت سعاد ٧٠ بيتا
(الامام بهاء الدين بن نقي الدين السبكي) وفاته سنة ٧٧٣ له في التاء ثابته المشهورة ٢٣٨ بيتا
(الامام نقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي) وفاته سنة ٧٥٦ له بيتان في النون
(السيد جعفر بن محمد باعلوي السقافي المدني) وفاته ١١٨٣ له في قافية الراء قصيدة ٦٥ بيتا
(السيد محمد بن موسى الجمازي المصري) وفاته سنة ١٠٦٥ له في قافية اللام قصيدة ١٣ بيتا
(حازم الاندلسي) وفاته سنة ٦٨٤ له في قافية اللام ٢١ بيتا صدر بها العجز معلقة امرئ القيس
(الشيخ حسن البوريني دمشقي) وفاته سنة ١٠٢٤ له في قافية الدال ٢ بيتان وفي القاف
قصيدة ٢٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدة ومقطوعة مجموع ابياتها ٢٩ بيتا
(الامام الحسن بن مسعود اليوسي المغربي) وفاته سنة ١١٠٢ له في قافية الميم قصيدة ٢٨ بيتا
(السيد حسين بن شذمق المدني) ترجمه المحيي في نفحة الريحانة له في قافية الدال قصيدة ٣٢ بيتا
(العارف الكبير حسين الدجاني مفتي يافه) وفاته سنة ١٢٦٨ له في الباء ٤ ابيات في مقطوعتين
(الشيخ حسين المشهور بالمملوك نزيل دمشق) وفاته سنة ١٠٣٤ له في النون قصيدة ٢٦ بيتا
(الامام بدر الدين محمد بن الدمايني) وفاته سنة ٨٢٨ له في قافية الراء قصيدة ٨٣ بيتا
(الامام محمود الزمخشري) وفاته سنة ٥٣٨ له في الراء قصيدة ٥٣ بيتا وفي قافية اللام موازنة
بانت سعاد ٣٦ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان مجموع ابياتها ٨٩ بيتا
(سبط ابن الجوزي) جمال الدين يوسف صاحب مرآة الزمان وفاته سنة ٦٥٤ له في الميم بيتان
(الشيخة سعدونة بنت عصام الاندلسية) وفاتها سنة ٦٤٠ لها في قافية اللام مقطوعة ٥ ابيات
(سعدى العمري) هو الاديب الكبير الشيخ سعدي العمري بن عبد الهادي الشامي وفاته سنة
١١٤٧ له في قافية الدال قصيدة ٥٦ بيتا وفي قافية اللام مقطوعة بيتان وفي الخاتمة موشح
٧٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدة ومقطوعة وموشح مجموع ابياتها ١٣٥ بيتا

(الشاب الظريف 'هو شمس الدين محمد بن الشيخ عفيف الدين التلمساني المشهور بالشاب
الظريف وفاته سنة ٦٨٨ له في قافية الباء قصيدة ١٩ يتاوفي الصاد قصيدة ٢٠ يتاوفي
الفاء قصيدة ٢٢ يتا فجملة ما له من المديح النبوي ثلاث قصائد مجموع ابياتها ٦١ يتا
(الشراف الاندلسي) هو ابو عبد الله محمد الشراف الاندلسي له في اللام قصيدة ١٦٠ يتا
(الشريف احمد بن مسعود احد اشرف مكة المشرفة) وفاته سنة ١٠٤٢ له في السين ٧٧ يتا
(الامام ابو محمد عبد الله الشقراطيسي) وفاته سنة ٤٩٦ له في قافية اللام قصيدة ١٣٥ يتا
(الشهاب احمد الخفاجي) وفاته سنة ١٠٦٩ له في قافية الالف المقصورة قصيدة ١٤٧ يتا
وفي الكاف قصيدة ١٨ ابيات فجملة ما له من المديح النبوي قصيدتان مجموع ابياتهما ١٥٥ يتا
(الشهاب احمد العزازي) وفاته سنة ٦٩٢ له في اللام قصيدة ٥٢ يتا وازن بها بانت سعاد
(الشهاب محمود الحلبي الحنبلي رئيس دواوين الانشاء في الشام) وفاته سنة ٧٢٥ وذكرت وفاته
في بعض مواضع من المجموعة سنة ٧٧٥ سهوا له في قافية الهزرة قصيدة ٦٣ يتا وفي الباء ٢٩٦
يتا في خمس قصائد وفي التاء قصيدة ٥٧ يتا وفي الجيم قصيدة ٢٨ يتا وفي الحاء قصيدة ٧٩ يتا
وفي الدال قصيدة ٥٢ يتا وفي الراء ٥٥٢ يتا في عشر قصائد ومقطوعتين وفي السين قصيدة
٤٥ يتا وفي الصاد قصيدة ٤٥ وفي الضاد قصيدة ٢٨ وفي العين ٢١٠ ابيات في اربع
قصائد وفي الفاء قصيدة ٤٣ يتا وفي القاف ١٤٩ يتا في قصيدتين ومقطوعة وفي الكاف
قصيدة ٤٠ يتا وفي اللام ٣٦ = يتا في سبع قصائد ومقطوعة وفي الميم ٣٠٧ ابيات في خمس
قصائد وفي النون ٢١٠ ابيات في ثلاث قصائد ومقطوعة وفي الهاء قصيدة ٦٥ يتا وفي الواو
قصيدة ٣٠ يتا وفي الياء ١٢٣ يتا في قصيدتين فجملة ما له من القصائد النبوية خمسون قصيدة
وخمس مقاطيع مجموع ابياتها ٢٩٥٨ يتا وهو اكثر الجميع مدحا الا العرصريري فانه اكثر منه
(الشهاب المنصوري المصري) وفاته سنة ٨٨٧ له في قافية الهزرة ٤٣ يتا في قصيدتين وفي الحاء
قصيدة ٢١ يتا وفي الراء قصيدة ٤١ يتا وفي الصاد قصيدة ١١٠ ابيات وفي القاف قصيدة ٢٢
يتا وفي اللام قصيدة ٣٠ يتا فمنها اعجاز معلقة امرئ القيس فجملة ما له من المديح النبوي سبع
قصائد مجموع ابياتها ١٦٧ يتا نقل لي قصائده من مكتبة ايا صوفيا بالقسطنطينية المحمية صدقي
الفاضل الحاج احمد رشيد افندي الحكيم الاذقاني مستنطق طرابلس الشام الآن جزاه الله خيرا
وهو من خيار الاصدقاء المؤمنين الذين عاشرتهم فحمدت عشرتهم في امور الدنيا والدين
(شيخ باعبود) هو السيد شيخ باعبود العلوي الحسيني المدني له في قافية النون قصيدة ١٧ ابيات
(الفاضل الكامل الشيخ صادق الخراط الدمشقي) وفاته سنة ١١٤٣ له في الخاتمة موشح ٧٧ يتا

(الامام يحيى الصرصري العراقي الحنبلي الضرير) هو أكثرهم مدائح في هذه المجموعة و يليه
 الشهاب محمود و فاته سنة ٦٥٦ له في قافية الحمزة قصيدة ٨١ بيتا وفي الالف المقصورة قصيدة
 ١٢٩ بيتا وفي الباء ٢٥٣ بيتا في ست قصائد وفي التاء ٢٢٦ بيتا في ثلاث قصائد وفي الناء
 قصيدة ٣٢ بيتا وفي الجيم ٦١ بيتا في قصيدتين وفي الحاء قصيدة ٥٣ بيتا وفي الدال ١٣٧
 بيتا في ثلاث قصائد وفي الراء ٣٦٨ بيتا في اربع قصائد وفي الزاي قصيدة ٣٤ بيتا
 وفي السين قصيدة ٤٣ وفي الشين قصيدة ٣٣ بيتا وفي العين ٤١ بيتا في قصيدتين وفي الغين
 قصيدة ٢٤ بيتا وفي القاف ١٤٦ بيتا في اربع قصائد وفي الكاف ٥٨ بيتا في قصيدتين وفي
 اللام ٤٨٣ بيتا في ثمان قصائد احداها موازنة بانث سعاد وفي الميم ٤١٩ بيتا في عشر قصائد وفي
 النون ١٢٠ بيتا في ثلاث قصائد وفي الهاء ١٢٣ بيتا في ثلاث قصائد وفي الواو قصيدة ٤٠ بيتا
 وفي الياء قصيدة ١٦٤ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ستون قصيدة مجموع ابياتها ٣٠٦١ بيتا
 (الصفي الحلبي) و فاته سنة ٧٥٠ له في قافية الراء قصيدة ٩٠ بيتا وفي القاف قصيدة ٤٦ بيتا
 وفي الون قصيدة ٥٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد مجموع ابياتها ١٩٣ بيتا
 (الطرائفي) هو الشيخ عبد الكريم الطرائفي صاحب العشرينات النبوية المديحة ابدار الافكار
 في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم من اهل القرن التاسع له في حرف السين قصيدة
 ٢٠ بيتا وفي حرف الياء قصيدة ٢٠ بيتا فجملة ماله قصيدتان مجموع ابياتها ٤٠ بيتا
 (عائشة الباعونية الدمشقية) من اهل القرن العاشر لها في قافية الياء قصيدة ١٠١ بيتا
 (عبد الباقي افندي العمري الموصلية) و فاته سنة ١٢٧٨ له في قافية القاف قصيدة ٣١ بيتا
 (عبد الحلیم اللوجي الدمشقي) كتب تاريخ المرادي سنة ١٢١١ له في القاف قصيدة ٤٥ بيتا
 (عبد الرحمن البهلول الدمشقي) و فاته سنة ١٦٦٣ له في اللام قصيدة ٨ ابيات وفي الخاتمة موشح
 ٧٧ بيتا فجملة ماله ٨٥ بيتا ترجمه المرادي في تاريخه سلاسل الدرر في اعيان القرن الحادي عشر
 (عبد الرحمن البهلول المغربي) له في الخاتمة تسديس ٣٩ بيتا منقول عن نفع الطيب
 (عبد الرحمن بن عبد الرزاق الدمشقي) و فاته سنة ١٨٨ له في الخاتمة موشح ٧٧ بيتا
 (عبد الرحيم ابن اخي القطب الشعرائي) و فاته سنة ١٠٤٨ له في اللام مقطوعتان ١٦ ابيات
 (العلامة الشيخ عبد العزيز بن علي الزمزمي المكي) و فاته سنة ٩٦٣ له في لخمزة همز يثة ٣٦٨ بيتا
 (عبد العزيز بن علي الفرناطي الاندلسي الصوفي) له في قافية القاف قصيدة عدة ابياتها ٤٢ بيتا
 (عبد العزيز الفشتالي الفاسي) و فاته سنة ١٠٣٠ له في قافية النون قصيدة ٧٠ بيتا
 (الامام العارف بالله سيدي الشيخ عبيد العيني النابلسي الدمشقي) و فاته سنة ١٤٣ له في قافية

هذا القبيل وما يجري للعاشق مع المعشوق من السفاهات والترهات هو مما
 يأبى ذكره الذوق السليم * والطبع المستقيم * في مقدمة قصيدة يمدح بها احد
 العلماء العاملين * والاولياء العارفين * فضلاً عن سيد الانبياء والمرسلين *
 وصنموة خلق الله اجمعين * صلى الله عليه وسلم اما قصيدة بانث سعاد التي
 اتخذها دليلاً لبعض من سلك هذا المسلك واستحسنه وهو في نفسه غير حسن
 فهي لا تصلح دليلاً لذلك لان ناظمها كعب بن زهير رضى الله عنه كان قبل
 اسلامه شاعراً جاهلياً فنظمها على طريقتهم قبل ان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
 ويسلم على يديه ويعرف آداب الاسلام * وما ينبغي ان يخاطب به سيد الانام *
 عليه الصلاة والسلام * واقرار النبي صلى الله عليه وسلم له ولغيره على ذلك لعله لهذا
 السبب وقرب عهدهم بالجاهلية وعوائدهم مع علمه صلى الله عليه وسلم انهم لم يقصدوا
 بغزله معينا وانما هو شيء جرى على قاعدتهم فلا يترتب عليه محذور وحيث لا حاجة
 الى الجواب بان سعاد هي زوجته ابنة عمه وقد طالت غيبته عنها لان تشيب
 الرجل زوجته وان كان جائزا الا انه مخجل بالمرأة كما هو ظاهر ونقله في الزواجر
 عن بعض الفقهاء ولو صدرت منه هذه القصيدة بعد اسلامه واجتماعه بالنبي
 صلى الله عليه وسلم ومعرفة احكام الدين * وآداب المسلمين * ولزوم كمال
 التأدب في خطاب سيد المرسلين * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين *
 لربما كانت تصلح ان تكون دليلاً لمن سلكوا هذا المسلك ويدل على ما قلته انه
 رضي الله عنه لم يحصل منه مثل هذا التشيب بعد اسلامه ولا من احد من شعراء
 النبي صلى الله عليه وسلم كحسان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وغيرهم من
 شعراء الصحابة رضي الله عنهم في مقدمة شعر مدحوا به النبي صلى الله عليه وسلم الا

مع قرب عهدهم في الجاهلية وعوائدها اما بعد ذلك فلم يرو عن احد منهم شي * من
هذا القبيل وكيف يكون ذلك وهم اوفر الناس عقولا واعظم الناس ادبامع الله ورسوله
وقد قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ
نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ أَتْرَاهُمْ يُعَدُّنَهَا هَذَا يَضَعُونَ سَفَاهَاتِ الْغَزْلِ بِالنِّسَاءِ وَأَوْصَافِهِنَّ
الْمُسْتَهْجَنَةَ مَوْضِعَ الصَّدَقَةِ فِي مَنَاجَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاشَاهُمْ ثُمَّ حَاشَاهُمْ
وَنَحْنُ مَعَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مِنَ الْفَرْقِ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ وَصْفٍ جَمِيلٍ عَقْلًا وَشَرَعًا نَدْرِكُ
بِالْبَدَاهَةِ عَدَمَ اسْتِحْسَانِ ذَلِكَ وَاقْبَحَ مِنَ التَّشْبِيهِ بِالنِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ فِي ذَلِكَ مَا يَسْتَحْسِنُهُ
بَعْضُ الْجُهَالِ الْقَاصِرِينَ مِنْ سَمَاعِ الْأَشْعَارِ الْمَشْتَمَلَةِ عَلَى الْمَعَانِي الْغَزَلِيَّةِ * فِي وَصْفِ
الذَّاتِ الشَّرِيفَةِ الْمَحْمَدِيَّةِ * مِمَّا يَأْبَاهُ كُلُّ ذِي طَبَعٍ سَلِيمٍ * وَلَا يَسْتَحْلِيهِ إِلَّا كُلُّ
ذِي ذَوْقٍ سَقِيمٍ * وَقَدْ ادْخَلُوا بَعْضُ تِلْكَ الْأَشْعَارِ فِي قِصَّةِ الْمَوْلَادِ الشَّرِيفِ الْمُنْسُوبَةِ
إِلَى بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَصَارَتْ تُقْرَأُ فِي مَجَالِسِ الْعَوَامِ فَلَا تُتَكْرَمُ * وَذَلِكَ مِنْ اقْبَحِ الْمُنْكَرِ *
فَلْيَحْتَسِبْ سَمَاعَهُ وَيَحْذَرْ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَحْسِنُ أَنْ يُتَغَزَلَ بِهِ أَوْ بِأَيِّهِ أَوْ بِرَجُلٍ جَلِيلٍ
مِنْ قَوْمِهِ أَوْ مِنْ يَعْتَقِدُهُمْ وَيَجْلِبُهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ * وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَكْبَارِ الْأَجْلَاءِ *
كَمَا يُتَغَزَلُ بِالْوُلْدَانِ وَالنِّسَاءِ * لَا شَكَّ أَنْ ذَلِكَ لَا يَسْتَحْسِنُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعُقَلَاءِ *
نَعَمْ مِنَ اللَّازِمِ ذِكْرُ مَحَاسِنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمِيلَةِ * وَأَخْلَاقِهِ الْجَلِيلَةِ * الَّتِي اشْتَمَلَتْ
عَلَيْهَا شَمَائِلُهُ الشَّرِيفَةُ مِنْ صِفَاتِ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ * وَلَكِنْ لَا عَلَى وَجْهِ التَّغَزُّلِ بَلْ عَلَى
وَجْهِ الْعِلْمِ وَالْعَظِيمِ وَالْإِجْلَالِ * وَهَذَا مِنْ الضَّرُورِيِّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَسْتَشْعِرَ دَائِمًا
مِنْ نَفْسِهِ كَوْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ الْفَاضِلِينَ وَأَكْمَلَ الْكَامِلِينَ فِي كُلِّ حَالٍ * كَمَا
هُوَ الْوَاقِعُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ * وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ * ❀ الْفَصْلُ السَّادِسُ ❀ كَتَبَتْ
عَزَمَتْ أَنْ لَا أُضَعَّ فِي هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ شَيْئًا مِنَ الْقِصَائِدِ الَّتِي وَقَعَ التَّشْبِيهِ فِيهَا بِوَصْفِ

الولدان* والنساء الحسان* لثلاثا كون شريكاً لناظمياً فيما يلحقهم من الملام* بتغزلم بما ذكر في مقدمة مديح النبي عليه الصلاة والسلام* ثم رأيت ذلك في كثير من غرر القصائد فلم تسمح نفسي بحرمان المجموعة من ذلك الدر النظيم* وحرمان اولئك الافاضل من هذا المقام الكريم* والفضل العظيم* بادخالهم هنا في جملة مداح هذا النبي الكريم* عليه افضل الصلاة والتسليم* ولأن اسأوا رحمهم الله وعفا عنهم من تلك الجهة بعض الاساءة فقد احسنوا من جهة مديحهم للنبي صلى الله عليه وسلم كل الاحسان* وقد قال صلى الله عليه وسلم أتبع السيئة الحسنة تمحها وفي حديث آخر رفع عن امي الخطأ والنسيان* ولا يخلوا امرهم من احدى هذين* وعلى كل حال فقد فازوا باعظم الحسنين* مع ان مقاصدهم في تغزلم بتلك الحبيبة وذلك المحبوب* لا يطلع على حقيقتها الا اعلام الغيوب* بل الظاهر المتعين انهم ليس مرادهم ما يتبادر للافهام* من ذلك الكلام* مع اننا نعلم ان تغزلات الشعراء منذ عهد الجاهلية الى الآن هي جارية هذا المجرى بدون ان تعاب من احد من اهل هذه الصنعة بل يعدون ذلك من محاسنها وانما جاءها العيب الذي شرحناه من جهة عدم رعاية الادب اللازم مع النبي صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك لجاءت على القياس* ولم يكن فيها باس* وقد غلبت عليهم رعاية الصنعة الشعرية* فجزوا على قاعدتها بدون سوء قصد ولا فسادية* ولذلك رجعت عن عزمي الاول وادخلتها في هذه المجموعة كغيرها راجياً من الله تعالى ثم من النبي صلى الله عليه وسلم العفو عني وعنهم* والقبول مني ومنهم* ان الحسنات يذهبن السيئات* وانما الاعمال بالنيات* **الفصل السابع*** اعلم ان مداح النبي صلى الله عليه وسلم هم في كل عصر ومصر كثير ولا يحصيهم عد* ولا يحيط بهم حد* ولو جمعت مدائح اهل عصر واحد

منهم لبلغت عدة مجلدات وكثير منهم نظموا في ذلك دواوين على اشياء مختلفة
وبعضهم التزم في شعره امورا لا تلازمه كالوترى والطرائفى والغازى ومن تبعهم
كاشهاب احمد المينى الشامى فقد نظموها عشرات وعشرينيات على حروف
المعجم والتزموا ان يكون اول حرف في كل بيت كحرف القافية وبعضهم جعل
جميع القصيدة حروفا مهملة والبعض جعلها على عدة قواف وغير ذلك من
تفننات الشعراء فجاءت قصائدهم في الغالب غير سالمة من وصمة التكلف اما
ائمة هذا الشأن كالامام شرف الدين ابو بصيرى المصرى والامام عبدالرحيم
البرعى البنى والامام يحيى الصرصرى البغدادى ومن جاء بعدهم كاشهاب
محمود الحلبى وجمال الدين بن نباتة وبرهان الدين القيراطى وشمس الدين
النواجى والحافظ بن حجر والصفى الحلبى وابن ملك الحموى والشيخ عبدالعزيز
الزمزمى وغيرهم من افاضل المشاركة والامام اسان الدين بن الخطيب وغيره من ائمة
المغاربة الذين عقب بنشرهم نفع الطيب وغير هؤلاء من فحول الشعراء وائمة الادب
 واصحاب المعرفة والافتان والاذواق السليمة فانهم لم يلتزموا في قصائدهم شيئا
سوى جزالة المعاني ومهولتها ورقة الالفاظ ورشاقته اولم يراعوا الامقتضيات
الفصاحة والبلاغة كعادة العرب المتقدمين قبل الاسلام وبعده في اشعارهم
وانما حدثت تلك التكلفات بعد ذلك نعم قد نظم الامام الصرصرى قصائدا التزم فيها
ما لا يلزمه منها قصيدة جمع في كل بيت منها حروف المعجم واخرى على عدة قواف
فتأخر فيها عن باقي قصائده وكثير من المشاركة اكثروا مع جودة المعاني والالفاظ
من المحسنات البديعية في اشعارهم بخلاف المغاربة فقد اقلوا منها وجعلوا محط نظرهم
البلاغة والفصاحة وهما اذا اجتمعا مع المحسنات البديعية فيا حبذا هي والا فلا

خير فيها وقد انتجت في هذه المجموعة كل ما وقعت عليه من غرر قصائد هم النبوية*
ومدائحهم المصطفوية* واخذت من ديوان الصرصري اكثره ولم اترك من ديوان
البرعي الا ما لم يقع عليه اختياري وهو اقل القليل اما الامام الابوصيري والنواجي فلم
اترك لهما شيئاً وكأني لم اترك شيئاً من ديوان الشهاب محمود المسمى اهني المنائح في اسنى
المدائح لقلة ما تركته منه وكله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ووقع لي منه نسختان
ونسخته من ديوان النواجي المطالع الشمسية في المدائح النبوية ومن ديوان الابوصيري
نسخته ومن ديوان الصرصري ثلاث نسخ ومن ديوان البرعي نسخة خط سوى المطبوعة
وهذه الثلاثة اكثر مدائح نبوية وربما اذكر لغيرهم ما هو اقل جودة مما تركته
لهم لقلة مدائح ذلك الغير* اما الوترى ومن شاكلة ممن نظموا دواوينهم على
الحروف معشرات وغيرها فاني لم اكثر الاخذ من كلامهم لشهرته* ولم اذكر شيئاً
من مدائح التخميس والتشطير لاني ارى بقاء الشعر على حالته الاصلية التي اختارها
ناظمه خيراً من تخميسه وتشطيره فانه قد يقع بذلك الخلل في فصاحته وبلاغته
وتحصل التفرقة في معانيه ومناسباتها نعم ان كان التخميس اصلياً كما ازدوجات يكون
حسناً ولا يترتب عليه هذا الخذور وكذلك لم اذكر شيئاً من الموشحات ولعلي
اجعل لهذه المجموعة ذيلاً اذكر فيه شيئاً من ذلك ومما يفوتني ذكره فيها من
المدائح التي ربما اطلع عليها بعد طبعها او اطلعت عليها ولم اختر ادخالها فيها فبقيت
عندي الى ان يبسر الله غيرها فاجعلها مع التخميس والتشطير والتواشيح ذيلاً لها
ان شاء الله تعالى* **الفصل الثامن** قال بعض العلماء ان سبب عدم مدح البعض
من مشاهير الشعراء كالمتنبي وابي تمام والبحتري للنبي صلى الله عليه وسلم انما هو
علمهم انهم عاجزون عما يليق به صلى الله عليه وسلم من المدح فتركو مدحه ادباً معه

عاياه الصلاة والسلام اه اقول لاشك في عجزهم عما يليق به صلى الله عليه وسلم من
 المدح وعجز الناس كافة عن ذلك بل عجز الخلق اجمعين عن معرفة حقيقة فضائل
 سيد المرسلين * وكنه كالات حبيب رب العالمين * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
 اجمعين * ولا يعلم ذلك حقيقة الا الله تعالى فلا يقدر على وصف هذا العبد الكريم *
 الاسيده العظيم * عز وجل ولكن ذلك لا يمنع الشعراء من مدحه للتقرب الى رضاء
 ورضا مولاه سبحانه وتعالى بقدر استطاعتهم فان الله تعالى شرع لنا على لسان نبيه
 صلى الله عليه وسلم ان نحمده تعالى ونشكره ونثني عليه مع عجزنا كمال العجز عما
 يجب له ويليق به سبحانه وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم وهو سيد الخامدين
 والشاكرين والمثنين على الله تعالى لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
 وكم مدح النبي صلى الله عليه وسلم نظما ونثرا من ائمة امته من الصحابة فمن بعدهم
 سادات اجلاء الواحد منهم اكثر ادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة
 بما يليق به من ملء الارض مثل المتنبى وامثاله ولكن السبب الصحيح الذي اراه
 لعدم مدحهم له عليه الصلاة والسلام ان مدحه من جملة الطاعات والعبادات
 فيحتاج للتوفيق من الله تعالى للعبد حتى يتيسر له فعله وهو لاء واشباههم لم يوفقوا
 لهذه الطاعة العظيمة لعدم تأهلهم لها بسبب ما اتصفوا به من اخلاق الشعراء من
 نحو توغدهم في الكذب بابلغ العبارات في المدح ان رضوا والذم ان غضبوا فضلا عن
 تعذيبهم على اعراض الناس وقد فهم المحصنات والتشبيب ببعض من النساء والعلمان
 ونحو ذلك من السفاهات وكفى بذلك ما نعلم من مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 ما لم يتوبوا اذ الظلام والنور صدان * ففي آن واحد لا يجتمعان * وكونهم من
 اكابر الشعراء لا يقتضى تأهلهم لعبادة الله بمدح عبده ونبيه وحبيبه الاكرم

صلى الله عليه وسلم فانا نرى كثيرا من الاغنياء لا يحجون ولا يزكون ولا يتصدقون
 ونرى بعكسهم كثيرا من الفقراء كما نرى كثيرا من الاقوياء لا يصلون ولا يصومون
 ولا يقومون الليل ونرى بعكسهم كثيرا من الضعفاء وما ذلك الا بسبب توفيق الله
 تعالى لكثير من الفقراء والضعفاء وعدم توفيقه لكثير من الاغنياء والاقوياء
 فكذلك يقال هنا يحرم التنبي وامثاله من الشعراء من هذا الخير العظيم في مدح
 النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويرزقه كثير من العلماء والصلحاء ممن بضاعتهم
 في الشعر قليلة بتوفيق الله تعالى لهم * ﴿الفصل التاسع﴾ اعلم ان من اعظم
 فوائد جمع مدائح صلى الله عليه وسلم اعانة محبيه على الحصول عليها والوصول
 اليها اذ لا ينسر ذلك لكل احد ومن اجل فوائد كثرة قراءة مدائح عليه
 الصلاة والسلام ثبوت اوصافه الجميلة الجليلة في نفس القارئ بحيث انه اذا اكثر
 منها كالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقراءة سيرته النبوية والاكثر من تكرار
 اخباره واحاديثه ومعجزاته وفضائله وسائر احواله الشريفة يغلب تصوره
 صلى الله عليه وسلم على قلب ذلك المشتغل بشؤنه الكريمة العظيمة بحيث يصير
 لا يذهب من خياله في ذهابه واياه وجلوسه وقيامه وشغله وفراغه حتى يصير يراه
 صلى الله عليه وسلم في منامه ببركة كثرة الاشتغال بشؤنه عليه الصلاة والسلام وفي
 ذلك فضل عظيم لا يقدر على الحصول عليه كل من اراده فان كثيرا من الصالحين فضلا
 عن غيرهم تنقضى اعمارهم وهم يتمنون رؤياه عليه الصلاة والسلام مناماً فلا يقدر الله
 لهم ذلك وقد ثبت في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام
 فكأنملائي في اليقظة فان الشيطان لا يتمثل بي وقوله عليه الصلاة والسلام من رآني
 في المنام فقد رآني حقاً وقوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة

فذلك تبشير بحسن الخاتمة لمن رآه صلى الله عليه وسلم وإذا أكثر محبته عليه الصلاة والسلام من الاشتغال في الصلاة عليه وقراءة مدائحهم ومعجزاته وفضائله وسائر شؤنه الشريفة أكثر أرائد مع شدة المحبة والعمل الصالح يترقى من روي في المنام إلى رؤيته في اليقظة عليه الصلاة والسلام وحينئذ يكون قد حصل له من الخير العظيم ما لا يقدر قدره ولا يؤدي شكره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن أراد الاطلاع على تفصيل ما ورد في رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة ومناماً فليراجع كتابي سعادة الدارين يجد فيه ما يشفي ويكفي* وقد ذكرت فيها مرأى مبشرات رأيتها صلى الله عليه وسلم فيها ورؤيت لي ببركة اشتغالي بخدمته وشؤنه الشريفة صلى الله عليه وسلم وشملت بركته عليه الصلاة والسلام بعض أهل بيتي فرأته زوجتي صفية وبنتي عائشة وذكرت مرثيها فيه وبعد طبعها ونشرها تفضل الله تعالى وله الحمد والمنة ببراء ومبشرات أخرى بركته عليه الصلاة والسلام وها أنا إذكرها هنا تحديقاً بنعمة الله وترغيباً لآخواني المسلمين في الاشتغال بشؤون سيد المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم فاقول* ذكر مرأى نبوية وغيرها لتضمن فوائد مهمة. الرويا الاولى* ان بنتي فاطمة انبتها الله هي وسائر اولادي نباتاً حسناً وهي دون البلوغ قد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم منذسنة وهو في جمع عظيم في حالة سرور وفرح كأنهم يزفونه عليه الصلاة والسلام فنظر اليها واقبل عليها بوجهه الشريف صلى الله عليه وسلم اقبالا خاصاً من بين ذلك الجمع ولم يكلمها* الرويا الثانية* رأت بنتي فاطمة ايضاً صلى الله عليه وسلم منذ نحو عشرين يوماً وذلك في ليلة السادس عشر من محرم الحرام سنة ١٣٢٠ فاقبل عليها صلى الله عليه وسلم اقبالا عظيماً أكثر من المرة الاولى وامسكها بيدها وقال لها قولي

لايك بركتي ماهي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف قالت فجمعتك وانا في
المنام ايضاً لا بلغك هذه الرسالة فلما صرت اخبرك بقوله صلى الله عليه وسلم بركتي
ماهي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
قد دخل عليك وانا احكي لك ذلك فقمت له فقال لك ما قاله لك صحيح قالت ثم
انتهيت من النوم وانا في غاية الفرح والسرور من رؤياه عليه الصلاة والسلام وكت
في منامي هذا كآني يقظانة اه فلما اخبرتني بهذه الرؤيا تفكرت في معنى قول النبي
صلى الله عليه وسلم بركتي ماهي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف فظنرت لي
اني لم اذ كر لفظ البركة في كتاب الصلوات الالفية التي رتبها على الحروف وجعلت
صيفها هكذا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الانبياء اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد سيد الاصفياء الى آخرها ولم اقل وبارك في الالف صيغة المرتبة على الحروف
وان كان لفظ البركة مذكورا في الصلوات الماثورة التي في اولها فعزمت اني اذا
طبعتم مرة اخرى ازيد لفظ وبارك وهكذا اطلب من يوفقه الله لطبعها وصرت اذا
قرأتها ازيد لفظ وبارك بالنطق وان لم يكن مكتوباً بالخط وهكذا صلوات الثناء
وذكرت هذه الرؤيا لبعض اصدقائي ونبهتهم على هذا المعنى ثم في تلك الساعة نفسها
التي اخبرتني فيها بهذه الرؤيا فهمت معنى آخر لقوله صلى الله عليه وسلم بركتي ماهي
سنة الى آخره وذلك اني كنت اذا صليت سنن الصلوات الرواتب وغيرها اقتصر
اذا اعجلني شيء وقد لا يكون امراً ضرورياً على قولي في صلاة التحيات اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واسلم من الصلاة بدون ان اقول وبارك ولا اكمل
الصلاة الابراهيمية وكان هذا يقع مني كثيراً فتركته والحمد لله وصرت لا اترك
ذكر البركة وتكامل الصلاة الابراهيمية في التحيات ومراده صلى الله عليه وسلم من

هذه العبادة كما هو ظاهر ان ذكر البركة في الصلاة عليه معتنى به شرعا اعتناء عظيما
 فلا ينبغي تركه ولذلك ذكره عليه الصلاة والسلام في الصلاة الالهية التي هي
 افضل الصلوات لان ذكر البركة فرض بمعنى يا ثم تاركه والله اعلم ﴿الرؤيا الثالثة﴾
 رأيت انافي منامي نهاراً في رمضان سنة ١٣١٨ في اليوم التاسع منه كأني في بلاد
 العراق وان سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام حي موجود هناك وقد
 قصد بعض الناس ان يلزموه بالخروج منها ويتوجه حيث شاء فأرسلت اليه من قبل
 محب له لا يخاطر الآن في بالي من هو لا بلغه ذلك ليكون في علمه قبل وقوعه
 حتى لا يأتيه الخبر على غفلة فذهبت اليه عليه السلام فرأيت في حجره صغيرة
 جدا وهو جميل الصورة سمين معتدل السمن اسمر احمر الى البياض عليه رونق الشباب
 خفيف الروح لا يكاد الناظر يشبع من النظر اليه وكذلك ورد في الحديث الصحيح
 انه عليه السلام اسمر الى الحمرة فبلغته ذلك فما اكرث به ولا تاقاه بسرور وبعده ان
 اتتمت الرسالة قلت له من عند نفسي تساية له ما معناها ان هذا الامر ليس هو في
 الحقيقة مصيبة لان الانسان قد يخرج من هذه البلاد اي بلاد العراق باختياره
 وبلاد الشام خير منها وقد خطر لي انه يذهب الى جهة بلاد الشام فاجابني
 عليه السلام بانهم لم يتكدر لانه تقدير الله تعالى ثم استيقظت وقبل ان رأيت هذه
 الرؤيا بعدة اشهر كنت ارسلت الى بغداد من كتابي حجة الله على العالمين في
 معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثلاثة صناديق لتباع فيها وفي سائر بلاد
 العراق ثم ان الرجل الذي ارسلتها اليه عرفني بعد هذه الرؤيا انه لا يمكنه الاشتغال
 بتصرفها لانه متوجه الى بلاد اليمن وبقيت الكتب في بغداد ولعدم معرفتي بمن
 اعتمد عليه في بيعها في تلك البلاد عرفت من هي عنده ان يرسلها الى جدة لتباع في

مكة المشرفة فارسها فكان ذلك تفسيراً لرؤيا روح الله سيدنا عيسى عليه السلام
 واخرجه من العراق فان هذا الكتاب هو من اجمع وانفع الكتب المؤلفة في
 شؤون سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فخرجها من بلاد العراق بعد بقائها نحو ثمانية
 اشهر بدون ان يبقى منها كتاب واحد قد فاتها به خير كثير والله ولي التيسير
 * الرؤيا الرابعة * رأيت في منامي كذلك نهراً في اليوم الحادي والعشرين من
 شهر جمادى الاولى سنة ١٣١٩ سيدنا علياً امير المؤمنين ابالحسين رضي الله عنهم
 وهو اسمراون ربعة من الرجال وقد ذكر في مجلسه امر الحكمين فقال رضي الله عنه
 ما معناه متى قدر الله امر الحكمين على الوجه الذي حكم به ففهمت مراده فقلت قبل
 ان يخلق آدم ومعاوية ثم انتهت * الرؤيا الخامسة * رأيت في سحر ليلة السادس
 والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣١٩ في منامي نهر الكوثر جارياً في سهل ولم ار
 الجنة وانما خلق في علم ضروري بأن هذا هو نهر الكوثر فالقيت نفسي فيه بأبستي
 لعلمي اذ ذاك انه لا يحصل فيه غرق ولا تبطل به الألبسة وجرأني على ذلك رجل
 كان معي اسمه عبد الحفيظ وهو ايضاً التقى نفسه فيه وذهبت وحدي تحت الماء على
 طول النهر وخرجت في موضع آخر منه ولم يضح نفسي كعادة من يكون غاطس في
 الماء وكان هناك رجل فاكرمه بعد خروجه من النهر بقليل من الدراهم لان عاداته ان
 يأخذ من يغتسلون فيه شيئاً على سبيل الاكرام فاعطيته عني وعن رفيقي وقد خطر
 لي واناني المنام ان ذلك آية من آيات صحة دين الاسلام والحمد لله رب العالمين *
 * الرؤيا السادسة * ثم رأيت في منامي ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة
 ١٣١٩ من العلماء الامام تقي الدين السبكي الشافعي والامام تقي الدين بن تيمية
 الحنبلي في مجلس واحد والسبكي جالس وهو سمين اسمر عليه هيبة ووفار وابن تيمية

واقف استراغب بنحيف الوجه والجسم عليه هيبة العلم وقد كان اقرب الي من السبكي
فقصدته لأقبل يده ويغلب على ظني اني قبلتها وسألته عن مقدار عمره فقال لي
ستائة سنة ثم اتهمت وراجعت تاريخ وفاته فوجدتها سنة ٧٢٨ هجرية ووفاته السبكي
سنة ٧٥٦ رحمهما الله تعالى ولم يخطر لي في المنام شيء مما وقع من ابن تيمية في
مسألتني زيارة النبي صلى الله عليه وسلم والاستغاثه به وبسائر الانبياء عليه وعليهم
الصلاة والسلام ورد السبكي عليه ذلك مع اني كنت قبل هذا المنام كتبت شيئاً
في الرد على ابن تيمية نقلت فيه جملاً جميلة من كلام العلماء ثم ترجح عندي ان
لا افعل لئلا اخدش افكار عوام المسلمين بتنبههم الى رأيه الفاسد في ذلك وهم عنه
غافلون وابن تيمية هذا هو امام كبير وعلم علم شهير من افراد ائمة الامة المخمدية
الذين نفتخروهم على سائر الامم ولكنه مع ذلك غير معصوم من الخطأ والزلل فقد
اخطأ في مسائل قليلة منها هاتان المسألتان خطأ فاحشا خالف فيه جمهور الامة من
السلف والخلف كما بين ذلك كثير من المحققين من اجابهم الامام السبكي المذكور
في كتابه شفاء السقام في زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وابن تيمية وان
اخطأ في هذه المسائل المعدودة فقد اصاب بمسائل لا تعد ولا تحصى نصر بها الدين
المبين وخدم بها شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم على ان بعض ما نسب
اليه من تلك المسائل انكر صحة نسبتها اليه بعض العلماء الاثبات وعلى كل حال ان
الحسنات يذهب السيئات وانا سأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحشرني
مع هذين الامامين الجليلين في جملة المؤمنين المتحابين الذين قال الله في حقهم
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿١٠٧﴾ الرُّوْيَا السَّابِعَةُ ﴿١٠٧﴾
رأيت فيها الاستاذ العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

المتوفى سنة ١١٤٠ هجرية وقد كان بلغني عن بعض اكابر المخدولين المبتلين بمعاشرة
 الغلمان الحسنان* على الوجه الذي يفضب الرحمن ويرضي الشيطان* انه يدعي لبقاء
 ناموسه بين الناس ان ذلك من جملة المناقب لا المثالب ويستشهد بكتاب وقع في
 يده منسوب للعارف النابلسي المذكور اسمه غاية المطلوب في لقاء المحبوب وكما دخل
 عليه انسان يقرأ له شيئاً منه وبعد مدة من الزمان وقع في يدي ذلك الكتاب
 وقرأته من اوله الى آخره فوجدت فيه العجائب والغرائب فيما يتعلق بحب الغلمان*
 وانه من اوصاف الكمال لا اوصاف النقصان* ونسب ذلك الى قوم* يستحق بنسبته
 اليهم مع جلالة قدره المؤاخذه والنوم* لما ترتب عليه* من ترغيب الجهال الفساق*
 وتأيد اهل الوقاحة والنفاق* فيما هم عليه من معاشرة الغلمان على الاطلاق* فخطرت لي
 ان اكتب شيئاً في بيان مراد الشيخ عبدالغني النابلسي رضي الله عنه من تلك
 العبارات الموهومات* لمن لم يكن له المام في معرفة كلام مثله من السادات* ثم رجعت
 عن ذلك لئلا اكون سبباً لاشهارها فيقع المخذور* وتزيد الشرور* وقلت لعل هذا
 الكتاب او بعض عباراته الموهومات مدسوس على الشيخ كما وقع مثل ذلك للامام
 الشعرائي رضي الله عنه في بعض كتبه وذكر انه وقع لغيره ايضا ثم رأيت على اثر ذلك منذ
 سنتين في منامي في بيروت ان الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي المذكور رضي الله عنه
 قد حضر اليها ونزل ضيفاً في بيت رجل من اكابرها يسمى محي الدين فذهبت لأسلم
 عليه مع صديق لي اسمه احمد فوجدناه على سطح بيت ذلك الرجل وهو جالس في تحت
 مستور بستارستره من سائر اطرافه فلما سلمت عليه لم يقابلني ببشاشة وطلاقة وجه
 فقال لي بمدان فصالي عنه صاحب البيت محي الدين لعل هذا الشيخ ليس هو الشيخ
 عبدالغني النابلسي نفسه بل هو واحد من ذريته ادعى انه هو نفس الشيخ ثم انتهت

من النوم فأيد هذا المنام ما كان خطري من ان الكتاب المذكور او بعض عباراته
مدسوس على الشيخ رضي الله عنه وهما ان ارد بالاختصار على ما فهمه بعض المغذولين
من عبارات هذا الكتاب بعدة وجوه * الوجه الاول * ان لفظ الحبيب والمحبوب
والحب لم يكن في اول الاسلام مستعملا في حب العلمان خاصة بل كان يستعمل
بمعناه الحقيقي وهو من اشتدت محبة الغير له سواء كان شيخا كبيرا او غلاما صغيرا
ذكرا او انثى وقد وردت المحبة بهذا المعنى في القرآن الكريم والحديث الشريف
وكلام السلف الصالح في مواضع كثيرة ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حبيب الله
تعالى وان مولاه سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو رجل كبير غير معروف بجمال وكذلك ابنة اسامة الحب ابن الحب
وكان غير جميل الصورة بل كان كما في اسد الغابة وغيره اسودا فطس الأنف
رضي الله عنه وامه ام ايمن بركة الحبشية مولاه النبي صلى الله عليه وسلم وحاضنته قد
ورثها عن ابيه وكان يقول هي امي بعد امي فبهم من جملة عائلته صلى الله عليه وسلم
وكذلك سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما قال حسان رضي الله عنه في حقه

وَكَانَ حَبِّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَامُوا * مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ بَدَلًا
وكذلك السيدة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها كانت حبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد سأله عمرو بن العاص رضي الله عنه كما في الحديث الصحيح اي الناس
احب اليك يا رسول الله قال عائشة قال فمن الرجال قال ابوها * واخبر صلى الله عليه وسلم
انه يحب كثيرا من اهل بيته واصحابه رضي الله عنهم كقوله في حق سبطه الحسن
رضي الله عنه اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه وكقوله لمعاذ بن جبل رضي الله

عنه يا معاذ والله اني لأحبك اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول
 اللهم اغني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . فأين استعمال المحبة بهذه المعاني
 الصحيحة المبيحة من استعمالها في هذه الازمان بين العوام * واهل الفسوق والآثام *
 ليس الظلام كالنور * ولا الظل كالحرور * ولا الاحياء كالاموات * ولا النقائص
 كالكمالات * ولا الخيثون والخيثات * كالطيبين والطيبات * وهذا فيما يتعلق
 بمحبة السلف الصالح بعضهم لبعض اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له حبيب
 ولا خليل سوى الله تعالى فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام كما في حديث البخاري
 انه قال لو كنت متخذاً من امتي خليلاً دون ربي لأتخذت ابا بكر خليلاً ولكن اخي
 وصاحبي ولا شك ان المحبة اعلى من الخلة فاذا لم يتخذ سوى الله تعالى خليلاً فهو
 بالاولى لا يتخذ حبيبا واما محبته صلى الله عليه وسلم لعائشة وفاطمة وابي بكر وعلي
 والحسن والحسين وزيد واسامة ومعاذ وغيرهم من اهل بيته واصحابه ومواليه
 رضي الله عنهم فالمراد من اشد رضاءه صلى الله عليه وسلم عنهم لا المحبة الحقيقية التي
 تستولي على القلب فان تلك ليس لاحد فيها نصيب منه صلى الله عليه وسلم سوى
 الله تعالى * * الوجه الثاني * ان حب العلمان وعشقتهم على الوجه المعروف لم تكن
 العرب تعرفه مطلقا وانما كانوا مع جاهليتهم لا يحبون ولا يعشقون الا النساء ولذلك
 لا تكاد تجد في اشعارهم بيتا واحدا تغزلوا فيه بحب العلمان * وهذا من الامور المعلومه
 عند كل انسان * من اهل العرفان * ولا يحتاج لاقامة برهان * وجاء الاسلام والناس
 كذلك * لم يسلكوا غير هذه المسالك * حتى حدث ذلك بالعرب بعد عصر الصحابة
 والتابعين رضي الله عنهم بالاصاروا ويمكثون المدد المتطاولة في الغزو بعيدين عن نسائهم
 وخالطوا الاعاجم ففسرى حب العلمان على الوجه المعلوم منهم اليهم كما ذكر ذلك

ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني فمن اين حينئذ يصح لهؤلاء الفسقة
 المخدولين ان يتخذوا دليلاً لفسقهم ما كان عليه السلف الصالح من المحبة الخاصة التي
 لم يكونوا يفرقون فيها بين كبير وصغير ولا بين جميل وقبيح وانما كان الحامل عليها
 الاسباب التي ترضي الله سبحانه وتعالى من نحو بر الاقرباء وصلة الارحام* والتعاقد
 على نصرة دين الاسلام* ومحبة ازواجهم وجواريتهم بالحلال لا الحرام* والغيرة
 على ما لهم من الاهالي والموالي والخدام* والوفاء لاهل الجوار والاخاء وحفظ
 الدمام* وغير ذلك من الاسباب التي تقتضيها طباع الكرام* ومن اعظم
 اسبابها عندهم التقوى والصلاح* كما ان من اسبابها القوية مشاكلة الارواح
 للارواح* قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجنودة ما تعارف منها ائتلف
 وما تناكر منها اختلف* وكان اعظم اوصاف هذه المشاكلة عندهم وصف
 الدين فقد كان الواحد منهم يعادي اباه واخاه واهله وعشيرته في محبة الله ورسوله
 ودين الاسلام* ويورد احب الناس اليه بسبب ذلك حياض الحمام* هذا ابو عبيدة
 رضي الله عنه كما في كتاب اسد الغابة وغيره قد قتل اباه الكافر في غزوة بدر لما لم يجد
 بداً من قتله فانزل الله تعالى لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
 من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم هذا ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه اراد ان يبارز ابنه يوم بدر فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم* وهذا
 عبيد الله بن عبد الله بن سلول قد جاء رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واستأذنه بان ياتيه برأس ابيه رأس المنافقين فلم يأذن له* وهذا عمر الفاروق
 رضي الله عنه اشار يوم بدر بقتل الاسرى الذين منهم بعض اقربائه فقال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعط كل واحد قريبه يقتله بيده فلم يعمل رسول الله

صلى الله عليه وسلم برأيه ومن هنا تعلم ان اقوى اسباب المحبة عندهم هو موافقة الدين
 واكبر اسباب العداوة عندهم مخالفة الدين ولو كان المخالف ابن احدهم واباه * فضلا
 عن ان يكون صديقه واخاه * **الوجه الثالث** * ان ساداتنا الصوفية من السلف
 الصالحين بعد هم رضي الله عنهم وهم ائمة الدين * وخلاصة العلماء العاملين * وقدوة
 الموقنين من المسلمين * قد اتفقوا على ان مصاحبة الاحداث وهم الا اولاد المرء
 وكانوا يسمونهم الاثنان من اكبر القواطع عن الله تعالى وحذروا من ذلك مرديهم
 وبالغوا في التنفير منهم ومن معاشرتهم وهذه كتبهم طائفة من ذلك *
الوجه الرابع * اتفق الفقهاء من سائر المذاهب على تحريم النظر الى المرء الجميل
 بشهوة وقال الامام النووي من ائمة مذهب امامنا الشافعي رضي الله عنه يتعز به ولو
 بلا شهوة خوفا من الوقوع في المحذور قال صلى الله عليه وسلم من حام حول الحمى
 يوشك ان يقع فيه وهذه الخمرة يحرم شرب قطرة منها مع القطع بانها لا تسكر واصل
 علة تحريمها انها هو الاسكاروان كانت مع ذلك هي نجاسة العين كالبول وقول النووي
 هذا ضعيف والمعتمد ما عليه جمهور العلماء من جواز النظر بلا شهوة ويحمل عليه ما
 يروي عن بعض اهل العرفان كالمعارف النابلسي المذکور من النظر الى المرء الحسن
 فهذا ان صح عنهم رضي الله عنهم يكون من هذا القسم الذي اتفق على حله جمهور
 الفقهاء من المذاهب الاربعة وهو النظر اليهم بلا شهوة فلا وجه للطعن في احد منهم
 بوجه من الوجوه والطاعن فيهم اما جاهل محروم * او فاسق مذموم * واذا صح ان مؤلف
 الكتاب المذکور هو سيدنا الشيخ عبدالغني النابلسي نفسه يكون الحامل له على ما
 ذكره فيه المبالغة في الرد على اولئك المعترضين عليه وعلى امثاله ساداتنا العارفين
 المبرزين من العيوب * الذين ايس لهم سوى الله ورسوله محبوب ومطلوب * فلا يصح

حينئذٍ لفسقة هذا الزمان * اتخذ كلامه رضي الله عنه دليلاً لهم على جواز ما اقترفوه
 من الفسوق والعصيان بحج العلمان * على الوجه العلوم * والوصف المشوم *
 * الوجه الخامس * نحن نعلم يقيناً أنه غلب استعمال وصف الحب للمرد الحسان *
 في هذه الأزمان * في الفسقة الذين لا يخطر ببالهم إلا الحب الشهواني * والامر
 الشيطاني * وهو وصف ذميم شرعاً عند الخاص والعام * لا يستحسنه من حيث
 الدين إلا من لم يشم رائحة الإسلام * ولا يرضى أحد الاوباش فضلاً عن سواهم
 بان يشتهر ويكون معروفاً بين الناس بهذا الوصف القبيح المذموم * وإذا نسب إليه
 يتبرأ منه وتفرأهل السلامة عنه كأنه مجذوم * وإذا ابتلى رجل معروف بشيء من
 هذه القاذورات نراه يستتر به عن الناس * ويرى باظهاره كل عار وباس *
 وَالسُّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا * يَا قَوْمَكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ
 فإذا كان الامر كذلك من شناعة اطلاق هذه الالفاظ الآن * فبأي قلم اوبأى لسان *
 يجوز لنا ان نسند الى احد من السلف الصالح * شيئاً من هذه القباح * فنقول كان
 فلان منهم يحب العلمان * وكان فلان يهوى المرد الحسان * وكان فلان
 عاشقاً لفلان * والله الذي لا اله الا هو اني اقبل بانشرح صدري بنسبة العيب
 لنفسي ولا اقبل نسبته الى اولئك السادة الكرام * شمس الايمان * وبدور
 الاسلام * حشرتني الله في زمريهم * ولا حرمني في الدارين ثمة بركتهم * وهكذا
 ينبغي ان يكون كل مسلم لانهم ائمتنا قدوة جميع المسلمين * ويرجع الى الدين ما ينسب
 اليهم من التقيح والتحسين * لا كما يفعل هؤلاء المخذولون مجاولون لبراءة انفسهم من
 العيوب التي تلتطخوا بها ان ينسبوا مثلها لسادات الامة * واكابراً لامة * حتى يلبسوا
 على العوام * ان ما ارتكبه ليس من الآثام * وكيف يسوغ لهم ان يقيسوا محبتهم

الشیطانية* على محبة السلف الصالح الرحمانية* التي لا يفرقون فيها بين الشيوخ
والعلماء* ولا بين الحسان وغير الحسان* وإنما محبتهم تابعة في كل حال
لرضي الرحمن* شتان بين المحبتين شتان* وهل يستوي الشرك والایمان*
واین السوقة من السلاطين* ومتى اشبهت الملائكة الشياطين* هذا ما
اجراه الله على قلم هذا العبد المذنب المسكين* والحمد لله رب العالمين*
* الفصل العاشر * قد اكثرت اكابر الاولياء والعلماء* وافاضل الشعراء
البلغاء* سلفا وخلفا من مدحه صلى الله عليه وسلم على انواع شتى لمقاصد جميلة
قصدها* وحاجات جليلة ارادها فوردوها* وكلمهم معترف بكمال العجز
عن بلوغ ما يليق من المديح بكریم ذاته الشريفة* وعظيم صفاته المتیفة*
وقد وفقني الله وله الحمد والمنة للحصول على كثير من جواهر مدائحهم النبوية
بعد ان بذلت جهدي لاستخراجها من كنوز الكتب والدواوين والمجاميع
وطالعت فها رس كتب القسطنطينية ومصر وغيرها الخطية وغيرها وكاتب
للحصول عليها البلاد البعيدة والقريبة كالخرمين الشريفين والقسطنطينية ومصر
والشام وحلب والعراق واليمن والمغرب ونشرت ذلك في صحف الاخبار حتى
حصلت من بحرها الطامي* وافقه السامي* على مقادير وافرة* من دررها الزاهية
ودرارنها الزاهرة* اخترت منها بحكم الذوق والاجتهاد ما اثبت في هذا الكتاب
البديع* والمجموعة التي لا اعلم لها نظير في التجاميع* واعلم اني قد بذلت جهدي في
تصحيحها حتى جاءت على احسن وجه امكنتني وساعدني على ذلك تعدد النسخ
في اكثرها ومعرفتي والحمد لله تعالى بحمد الشعر وردئه فاذا اختلفت النسخ في بعض
الالفاظ ارجح منها ما هو الراجح حقيقة ولم اتصرف من عندي الا في الفاظ قليلة

لم يمكن تصحيحها على اصلها لانفراد نسختها وعدم صحتها فمن وقع له بعد هذا
نسخة محققة الصحة كأن تكون بخط مؤلفها ووجدتها مخالفة لما هنا في بعض
الفاظها فليصحح عليها ولو فرض ذلك لا تكون المخالفة الا في النادر ان كانت وربما
يكون اللفظ الذي اثبتته مثل الاصل او خيرا منه ولا يخفى ان تداول ايدي النساخ
على الشعر يوقع الخلل في بعض الفاظه ومعانيه لان جملهم او كلهم ليسوا شعراء فلا
يدرون اوزانه وكثيرا من معانيه واعلم اني قد افنتحت هذه المجموعة بنظم الصحابة
فيه صلى الله عليه وسلم اهتماما بشأنهم وليكون كلامهم مجموعا في مكان واحد وقسمته
الى قسمين الاول (المراثي) والثاني (المدائح) سوى بان سعاد فاني ذكرتها في اول حرف
اللام لتكون مع نظائرها في محل واحد ثم رتبته مدائح من عداهم على حروف المعجم
وان كان لي مدح في حرف اذ كرهه في آخره وذكرتها مرتبة بحسب ازمانهم غالباً بعد
افتتاح كل حرف بمدح الائمة الثلاثة الابوصيري فالبرعي فالعصر صيري ان كان لهم
كلام لانهم اشهر مداحه صلى الله عليه وسلم وان كان قد اتى من ائمة المشاركة
والمغاربة من هو مثلهم او اعلى نظماً من بعضهم كما ستقف على ذلك في كلامهم
ان شاء الله تعالى ومن هنا تعلم ايها الفاضل المنصف ما كابدته في جمع هذه القصائد
وتصحيحها فضلاً عن ترتيبها وشرح غريبها حتى جاءت بفضل الله تعالى وبركة
ممدوحها الاعظم صلى الله عليه وسلم على احسن وجه جميل مقبول * تعشقه الطباع
السليمة والعقول * من كل محب للرسول صلى الله عليه وسلم فتشكر صنيعي ولا
تكفره * وتعرف معروفني ولا تنكره * وتهدي الى من دعواتك الصالحة في حياتي
وبعد مما تي ما يكون ان شاء الله تعالى مقرونا بالقبول * فان ذلك من حسن المكافأة
وهو المرجوم منك والمأمول * ولا الومك ان لم تفعل ذلك اذ لم تسيء الي * بالا اعتراض

علي * كأن نقول ما الذي صنعه * وانما هو كلام الناس قد جمعه * لاني لم افعل ذلك
 بقصد شركك ودعائك * ومحبتك وولائك * وانما ذلك من الفوائد * الزوائد *
 والمقصود * انما هو نشر الثناء الجميل على سيد الوجود * وافضل كل والد ومولود *
 صلى الله عليه وسلم فان حصلت مع هذا الاصل تلك الزوائد * فبها هي من فوائد *
 والا فلا عتاب ولا ملام * وقد حصل بحمد الله المرام * والحمد لله الذي هدانا لهذا
 الفضل العظيم * في خدمة نبيه الرؤف الرحيم * عليه افضل الصلاة والتسليم * وما
 كنا انتهدي لولا ان هدانا الله فهو المنعم المتفضل الكريم * الهادي الى الصراط
 المستقيم * ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * نعم المولى ونعم النصير *
 * الفصل الحادي عشر * قد نظمت اوزان البحور الستة عشر في مدحه صلى الله
 عليه وسلم موريا باسم كل بحر منها لتسهيل على القارئ معرفة بحور المدائح الآتية وهي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد سيد الانبياء
 والمرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين * * اما بعد *
 فاعلم اني لما رأيت ان تمام النفع في هذه القصائد النبوية * والمدائح المصطفوية * موقوف
 على شرح غريب الفاظها اللغوية * لان اكثر الناس ليس لهم علم بالشعر ومعانيه *
 وغريبه وحوشية * ابترت الى شرح ما يحتاج منها الى الشرح مقتصرًا على ما لا بد منه من
 الغريب * بحيث يعني ذلك عن وضع شرح مستقل لكل قصيدة منها عند الذكي اللبيب *
 واعتمدت من اللغة على لسان العرب والقاموس والمصباح ومختار الصحاح وربما رجعت
 بعض شروح بان سعادو همزية الامام ابو بصيري وبردته ولم اطلع على شرح لغزيرها من
 قصائد هذه المجموعة وسميت هذه التعليقة * التي هي بالقبول ان شاء الله تعالى حقيقة *
 * تقريب الغريب * من مدائح الحبيب * صلى الله عليه وسلم ولم اكرر لفظ قوله كذا مع كل لفظ
 كما اعتاده مؤلفو الحواشي بل وضعت اعدادا في اواخر الايات المشتملة على الالفاظ المراد
 تفسيرها وذكرت مثل تلك الاعداد في الحاشية لتسهيل مراجعتها ولما لم يكن في فصول المقدمة
 العشرة ما يحتاج الى الشرح ابتدائها * بشرح غريب آيات الفصل الحادي عشر فقرات

﴿ البحر الاول الطويل ﴾ واجزاؤه فعولن مفاعيلن اربع مرات

أَجَلَ لَيْسَ لِلْهَادِي الشَّفِيعِ مُمَاتِلٌ * هُوَ الْبَحْرُ لَمْ يُعْرِفْ لَهُ قَطُّ سَاحِلٌ ^(١)

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلٌ * (طَوِيلٌ) نَجَادِ السِّيفِ أَرْوَعُ بِأَسِيلٍ ^(٢)

﴿ البحر الثاني المديد ﴾ واجزاؤه فاعلاتن اربع مرات مجزوة وجوبا

أَيَّدَتْ خَيْرَ الْوَرَى مُعْجِزَاتٌ * كَلَّمَهَا آيَاتُهَا بَيِّنَاتٌ ^(٣)

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلِنْ فَاعِلَاتٌ * (وَمَدِيدٌ) حُكْمَهَا دَائِمَاتٌ

﴿ البحر الثالث البسيط ﴾ واجزاؤه مستفعلن فاعلن اربع مرات

لِلْمُصْطَفَى مَلَّةٌ دَانَتْ لَهَا الْمَلَلُ * وَشَرَعَهُ اشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ السَّبِيلُ ^(٤)

مُسْتَفْعَلِنْ فَاعِلِنْ مُسْتَفْعَلِنْ فَعِلٌ * بَحْرٌ (بَسِيطٌ) بِهِ بَحْرُ الْوَرَى وَشَلٌ ^(٥)

﴿ البحر الرابع الوافر ﴾ واجزاؤه مفاعلتن ست مرات

عَلِمْتُ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ * وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولِ

مَفَاعِلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ فَعُولٌ * (بِوَافِرٍ) نُورِهِ أُنْضَجَ السَّبِيلُ

﴿ البحر الخامس الكامل ﴾ واجزاؤه متفاعلتن ست مرات

بِحَمْدِ نُورِ الْمَعَارِفِ شَامِلٌ * لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْفَضَائِلَ فَاضِلٌ

مُتَفَاعِلِنْ مُتَفَاعِلِنْ مُتَفَاعِلٌ * كَمَلَتْ صِفَاتُ عَلَاهُ فَهِيَ (الْكَامِلُ) ^(٦)

(١) اجل نعم (٢) النجاد سمائل السيب التي يتقلد بها كناية عن طول قامته وقد كان ربهمة الى الطول اقرب واذا مشى مع الطوال ظالم صلى الله عليه وسلم . والاروع من يعجبك بحسنه وجهارة منظره وشجاعته . والباسل الاسد والشجاع (٣) آياتها اضافة بيانية ومعناها العلامات اي ان هجراته علامة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم . وبينات ظاهرات (٤) دانت اتقادت (٥) الوشل الماء القليل يتحلب من جبل او صخر ولا يتصل قطره (٦) العلاء الشرف والرفعة اذا ضمت العين يقصر واذا فُتحت يمد والعلاء ايضا جمع علياء المرتبة العالية

﴿البحر السادس المَرْج﴾ و اجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزوة وجوبا

آتَى الْمُخْتَارَ نَزِيلٌ * بِهِ قَدْ جَاءَ جِبْرِيلُ
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلٌ * (فَاهْزَاجٌ) وَتَرْتِيلٌ^(١)

﴿البحر السابع الرجز﴾ و اجزاؤه مستفعلن ست مرات

خَيْرُ الْوَرَى طَرًّا وَاعْلَى أَفْضَلٌ * نَبِينَا الْمُدَّثِرُ الْمَزْمَلُ^(٢)
مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلٌ * (بِرَجْزِي) فِي مَدْحِهِ ابْتِهَالٌ^(٣)

﴿البحر الثامن الرمل﴾ و اجزاؤه فاعلاتن ست مرات

طَبِيبَةٌ طَابَتْ وَهَاتِيكَ الْجِهَاتُ * شَمَلْتَهَا بِأَلْبَانِي الْبَرَكَاتُ
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتٌ * (رَمَلًا) سَارَتْ إِلَيْهَا الْعَمَلَاتُ^(٤)

﴿البحر التاسع السريع﴾ و اجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين

مَا نَحْتُ تَهْدِيدِ الْعِدَا طَائِلٌ * نَبِينَا الْهَادِي لَنَا كَافِلٌ^(٥)
مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلٌ * وَهُوَ (سَرِيعٌ) خَيْرُهُ شَامِلٌ

﴿البحر العاشر المنسرح﴾ و اجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين

خَيْرُ الْوَرَى بِالْكَعَالِ مُشْتَمِلٌ * بِفَضْلِهِ الْجَمُّ يُضْرَبُ الْمَثَلُ^(٦)

(١) امرج الشاعر تغني والمرج من الاغاني . ورتل الكلام ترتيلا احسن تأليفه وترتل فيه
ترسل (٢) تدثر بالشوب اشتمل به وكان صلى الله عليه وسلم قد تدثر اول نزول الوحي رأى
جبريل بين السماء والارض وهو في غار حراء فرعب منه ورجع الى خديجة فقال دثر وفي فانزل
الله عليه يا ايها المدثر ولذلك قيل هي اول سورة نزلت . وتزمل بشيا به تلفف بها تزمل
صلى الله عليه وسلم في قطيفة مما دهشه في بدء الوحي فانزل الله عليه يا ايها المزمل (٣) ابتهل الى
الله تعالى ضرع اليه والابتهال ايضا الاجتهاد في الدعاء (٤) الرمل المرولة في المشي . والعملات
جمع بعملة وهي الناقة النجبية (٥) الطائل قال الجوهري يقال للامر اذا لم يكن فيه غناء ومزينة لا
طائل فيه واصل الطائل النفع والفائدة . والكافل هو الذي يعول انسانا وينفق عليه (٦) الهم الكثير

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلٌ * (مَنْسَرِحٌ) الْجُودُ لَيْسَ يَنْعَقِلُ ^(١)
 * البحر الحادي عشر الخفيف * واجزاؤه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين
 مِنْ هُدَى الْمُصْطَفَى اسْتِفَادَ الْهُدَاةُ * وَأَسْتَنَارَتْ بِنُورِهِ النُّيِّرَاتُ
 فَاعِلَاتِنُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ * (بِخَفِيْفٍ) آمَدَا حَهُ رَاجِعَاتُ
 * البحر الثاني عشر المضارع * واجزاؤه مفاعيلن فاعل لاتن مفاعيلن مرتين مجزوة وجوبا
 عَلَا طَهُ شَاغِحَاتُ * عَلَى الزُّهْرِ عَالِيَاتُ ^(٢)
 مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُ * بِنُورٍ (مُضَارِعَاتُ) ^(٣)
 * البحر الثالث عشر المنقضب * واجزاؤه مفعولاتن مستنعلن مستنعلن مرتين مجزوة وجوبا
 شَرَعُ طَهُ مَكْتَمِلٌ * وَهُوَ عَادِلٌ مَعْتَدِلٌ ^(٤)
 فَاعِلَاتِنُ مُفْتَعِلٌ * لَا (اِقْتِضَابٌ) لِأَعْلَلٍ ^(٥)
 * البحر الرابع عشر المجتث * واجزاؤه مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين مجزوة وجوبا
 أُمَّةٌ الشُّرُكِ مَا تَوَا * بِسَيْفِ طَهُ وَقَاتُوا
 مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ * (جِثَّتْ) بِهِ النَّائِبَاتُ ^(٦)
 * البحر الخامس عشر المتقارب * واجزاؤه فعولن ثمانى مرات
 سَمَا فَوْقَ هَامِ السَّمَاءِ الرَّسُولُ * دَنَا فِتْدَلَى فَكَانَ الْقَبُولُ ^(٧)
 فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ * (نَقَارَبَ) حَيْثُ نَأَى جِبْرِئِيلُ ^(٨)

(١) التسريح التسهيل والارسال . وعقل البعير شده (٢) العلا المراتب العلية . وشاغحات
 عاليات . والزهر اى الانجم الزهر جمع ازهر وهو المشرق البراق (٣) مضارعات مشابهات
 (٤) عادل عادل . ومعتدل مستقيم (٥) الاقتضاب القطع والعلل جمع علة وهي المرض (٦) الجث
 القطع او انتزاع الشجر من اصله . والنائبات المصائب واعظها مصائب الكفر والضلال
 (٧) سما علا . والهام جمع هامة وهي الرأس . ودنا فتدلى قال ارجاج معنى دنا فتدلى واحد
 لان المعنى قرب فتدلى اى زاد في القرب وقال الجوهري ثم دنا فتدلى اى تدال (٨) نأى بعد

﴿ الجبر السادس عشر المتدارك ويسمى الخبيب ﴾ واجزاؤه فاعلن ثمانى مرات
 الْفَضْلُ نَقَّاسِمَهُ الرُّسُلُ * وَالْكَلُّ بِأَحْمَدٍ مَكْتَمِلُ
 فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعِلُ * وَلَهُ (خَبِيًّا) تَعْدُو الْأَبِلُ^(١)

﴿ الفصل الثاني عشر ﴾ في فوائد شتى تتعلق في شؤون الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتوي على بعض اشعار في مدحه صلى الله عليه وسلم قال في المواهب اللدنية وما شعر اؤوه عليه الصلاة والسلام الذين كانوا يذوبون عن الاسلام فكعب ابن مالك وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وقد دعا له عليه الصلاة والسلام فقال اللهم ايده بروح القدس فيقال اعانه جبريل بسبعين بيتاً وفي الحديث ان جبريل مع حسان ما نافع عني اي دافع هجاء المشركين بمجاوبتهم على اشعارهم قال وكان اشد شعراءه عليه الصلاة والسلام على الكفار حسان وكعب رضي الله عنهما اه كلام المواهب * وقال ابن الاثير في اسد الغابة قال ابن سيرين كان شعراء النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة فكان كعب ابن مالك يخوفهم الحرب وكان حسان يقبل على الانساب وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر قال ابن سيرين فبلغني ان دوساً لما سلت فرقامن قول كعب بن مالك قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةَ كُلِّ وَتْرٍ * وَخَيْرٌ ثُمَّ اَعْمَدْنَا السُّيُوفَا^(٢) تَخْبِرُنَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ * قَوَاطِعُ هُنَّ دَوْسًا اَوْ ثَقِيفًا^(٣)

فقال دوس اطلقوا فخذوا لانفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف اه * وقال ابن عبد ربه في العقد الفريد ولو لم يكن من فضائل الشعر الا انه من اعظم الوسائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك انه قال لعبد الله بن رواحة

(١) الخبيب السير السريع . وتعدو تجرى (٢) الوتر النار (٣) دوس وثقيف قبيلتان

رضي الله عنه اخبرني ما الشعر يا عبد الله قال شيء يجتلع في صدري فينطق به

لساني قال فانشدني فانشده شعره الذي يقول فيه

قَبِلْتُ لِلَّهِ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ * قَفَوْتُ عَيْسَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِيَّاكَ قَبِلْتُ لِلَّهِ وَإِيَّاكَ قَبِلْتُ لِلَّهِ * ومن ذلك ما رواه
ابن اسحاق صاحب المغازي وابن هشام قال ابن اسحاق لما نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصفراء وقال ابن هشام الاثيل امر عليا فضرب عنق النضر بن الحارث
ابن كلدة بن علقمة بن عبد مناف صبرا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اخته قبيلة بنت الحارث ترثه

يَارَا كِبَا إِنْ الْأَيْثِلَ مَطِيَّةٌ * مِنْ صَبْعٍ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مَوْفِقٌ (١)
أَبْلُغْ بِهَا مَيْتًا بِأَنْ تَحِيَّةٌ * مَا إِنْ تَزَالُ بِهَا النَّجَائِبُ تُخْفِقُ (٢)
مَنْبِي عَلَيْكَ وَعَهْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ * جَادَتْ بِوَاكِفِهَا وَأُخْرَى تُخْفِقُ (٣)
هَلْ يَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ * أَمْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيْتٌ لَا يَنْطِقُ
أَمْ مُحَمَّدٌ يَا خَيْرَ صَنُوقِ كَرِيمَةٍ * فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مَعْرُقٌ (٤)
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنْتَ وَرُبَّمَا * مِنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُخْفِقُ (٥)
وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَسْرَتْ قَرَابَةٌ * وَأَحْقَمُ إِنْ كَانَ عَيْتُقٌ يَعْتِقُ (٦)
ظَلَّتْ سَيْوْفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ * لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَمْزِقُ (٧)
صَبْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَّةِ مُتَعَبًا * رَسْفَ الْمُقْمِدِ وَهُوَ عَانٌ مَوْثِقٌ (٨)

(١) الاثيل مكان (٢) النجائب كرائم الابل . وتخفق تضطرب لسرعة سيرها (٣) العبرة
الدمعة . ومسفوحة سائلة . ووكف البيت قطر (٤) الصنوهنا الابن . ومعرق كريم .
(٥) المخفق الفضبان (٦) العتق الكرم والشرف (٧) تنوشه نتاوله (٨) صبر الانسان
على القتل ان يجلس ويرمي حتى يموت . والرسف مشي المقيد . والعاني الاسير

قال ابن هشام قال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر لو بلغني قبل قتله ما قتلته
وقال من حديث زياد بن طارق الجشعي قال حدثني ابو جرول الجشعي وكان
رئيس قومه قال اسرنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فبينما هو يميز الرجال من
النساء اذ وثبت فوقفت بين يديه وانشدته

أَمْنٌ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي حَرَمٍ * فَأَنْتَ الْمَرْءُ نَرْجُوهُ وَنَنْتَظِرُ
أَمْنٌ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهُمَا * يَا أَرْجَحَ النَّاسِ حِلْمًا حِينَ يَخْتَبِرُ
إِنَّا لَنَشْكُرُ لِلنُّعْمَى إِذَا كُفِرَتْ * وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ مَدَّخِرُ

فذكرته حين نشأ في هوازن وارضعوه فقال عليه الصلاة والسلام اماما ما كان لي ولبني
عبد المطلب فهو لله ولكم فقالت الانصار وما كان لنا فهو لله ولرسوله فردت الانصار
ما كان في ايديها من الدراري والاموال قال فاذا كان هذا مقام الشعر عند النبي
صلى الله عليه وسلم فاي وسيلة تبلغه او تعبره* وكان الذي هاج فتح مكة ان عمرو بن
سالم الخزاعي ثم احد بني كعب خرج من مكة حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وكانت خزاعة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهده وعقده فلما اتقضت
عليهم قر يش بمكة واصابوا منهم ما اصابوا اقبل عمرو بن مالك الخزاعي بايات قالها
فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد بين اظهر الناس فقال

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا * حِلْفَ آيِنَا وَأَيْبِهِ الْآتِلْدَا ^(١)
فَدُ كُنْتَ وَالِدًا وَكُنَّا وُلْدًا * وَزَعْمُوا أَن لَسْتُ أَدْعُو أَحَدًا
وَهُمْ أَذَلُّ وَأَقْلُّ عَدَدًا * هُمْ يَتُونَا بِالْوَتِيرِ هَجْدًا ^(٢)

(١) الناشد الطالب . والاتلد الموروث (٢) التبيت المهجوم ليلا . والوتير مكان . والمجد التوم

وَقَتَلُونَا رُكَّامًا وَسَجْدًا * فَأَنْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَبَدًا
 وَأَدْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَا تَوْأَمَدَا * فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا
 إِنَّ سِيمَ خَسَفًا وَجْهَهُ تَرَبَّدَا * فِي فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مَزِيدًا^(١)
 قال ابن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم ثم عرض
 عارض من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذاة السحابة تستهل بنصر نبي
 كعب انتهى ما ذكره في العقد الفريد * وقال في موضع آخر منه ان عمر بن
 عبد العزيز لما استخلف وفدت عليه الشعراء كما كانت تفتد الى الخلفاء قبله فاقاموا
 بيابه اياما لا ياذن لهم بالدخول حتى قدم عليه عدي بن ارطاة وكانت له منه مكانة
 فقال يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مدح واعطى وفيه اسوة لكل
 مسلم قال ومن مدحه قال العباس بن مرداس فكساه حلة قال وتروي قوله قال نعم قال
 زَائِتِكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * نَشَرْتَ كِتَابًا جَاءَ بِالْحَقِّ مَعَانِمَا
 وَنَوَّرْتَ بِالْبُرْهَانِ امْرَأًا مَدَمَّسًا * وَأَطْفَأْتَ بِالْبُرْهَانِ جَهْرًا مَضْرَمًا^(٢)
 مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي النَّبِيِّ مُحَمَّدًا * وَكُلُّ امْرِيٍّ يُجْزَى بِمَا قَدْ تَكَلَّمَا
 تَعَالَى عَلْوًا فَوْقَ عَرْشِ الْهِنَا * وَكَانَ مَكَانُ اللَّهِ أَعْلَى وَأَعْظَمَا
 وقال ابو زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي في جمهرة اشعار العرب ولم يزل النبي
 صلى الله عليه وسلم يعجبه الشعر ويمدح به فيثيب عليه ويقول هو ديوان العرب قال
 وفي مصداق ذلك ما حدثنا به سنيد بن محمد الازدي عن ابن الاعرابي عن مالك
 ابن انس عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
 الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا * وروى بسنده الى ابن عائشة التيمي يرفع

(١) وسامه خسفا واولاده ذلوا وتر بد تغير. والفيلق الجيش (٢) المدس المظلم واضرم النار اوقدها

الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من هجاني فالعنه مكان كل هجاء هجائي لعنة* قال وعن ابن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر كلام من كلام العرب جزل تتكلم به في نواديها وتسل به الضغائن بينها* وروى بسنده الى الشعبي قال اتى حسان بن ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اباسفيان بن الحارث هجاك واسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش افتأ ذن لي ان اهجوهم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع بي فقال اسلك منهم كما تسلك الشعرة من العجين قال له اهجهم وروح القدس معك واستعن بابي بكر فانه علامة قريش بانساب العرب * انتهى كلام الجمرة * قال في العقد الفريد يروى يزيد بن تميم الخزاعي عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اباسفيان يهجوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه هجاني واني لا اقول الشعر فاهج عني فقام اليه عبد الله بن رواحة فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال لست له ثم قام حسان فقال يا رسول الله ائذن لي فيه واخرج لسانه فقرب به ارنبة انه وقال والله يا رسول الله انه ليخيل لي اني لو وضعته على حجر لقلقه او على شعر لقلقه فقال صلى الله عليه وسلم انت له اذهب الى ابي بكر ينجرك بمثالب القوم ثم اهجهم وجبريل معك فقال يرد على ابي سفيان الابالغ اباسفيان عن قوله

فَانَّ اَبِيَّ وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي * لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ فِدَاءُ

انتهى وستأ في هذه القصيدة بتمامها في مدائح الصحابة رضي الله عنهم ثم قال في العقد الفريد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت لقد شكر الله لك بيتا قلته وهو

زَعَمَتْ سَخِينَةٌ اَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا * وَيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَالِبِ^١

(١) سخينة لقب لقريش لا تخاذها السخينة وهي طعام رقيق يتخذ من دقيق وكانت تُعَدُّ به

وروى صاحب جمهرة اشعار العرب بسنده الى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما نالوا ابا بكر باً لسنتهم فصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس ليس احد منكم آمن علي في ذات يده ونفسه من ابي بكر كما كنتم
قال لي كذبت وقال لي ابو بكر صدقت فلو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت ابا بكر خليلاً
ثم التفت الى حسان فقال هات ما قلت في وفي ابي بكر فقال حسان قلت يا رسول الله
اِذَا تَدَكَّرْتَ شَجْوًا مِنْ أَخِي ثِقَّةٍ * فَأَذْكَرُ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا ^(١)
اَلتَّالِي اَلثَّانِي اَلصَّعْمُودَ شَيْعَتُهُ * وَاوَّلَ اَلنَّاسِ طَرًّا صَدَقَ الرُّسُلَا ^(٢)
وَالثَّانِي اَتَيْنَ فِي اَلغَارِ اَلْمَنِيفِ وَقَدَّ * طَافَ اَلْعُدُوُّ بِهِ اِذْ صَعَدَ اَلجَبَلَا ^(٣)
وَكَانَ حَبَّ رَسُوْلِ اَللّٰهِ قَدْ عَلِمُوا * مِنْ اَلْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلَا
خَيْرُ اَلْبَرِيَّةِ اَنْقَاهَا وَاَرَأَيْهَا * بَعْدَ اَلنَّبِيِّ وَاَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا

فقال صلى الله عليه وسلم صدقت يا حسان دعوا لي صاحبي قالها ثلاثاً وروى عن
الشعبي انه قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كعب بن زهير بن ابي سلى
هجاه ونال منه اهدر دمه فكتب اليه اخوه بيجير بن زهير وكان قد اسلم وحسن
اسلامه يعلمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل بالمدينة كعب بن الاشرف فلما بلغه
كتاب اخيه ضاقت به الارض ولم يدر فيم النجاة فاتي ابا بكر رضى الله عنه فاستجاره فقال
اكره ان اجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اهدر دمك فاتي عمر رضى الله عنه
فقال له مثل ذلك فاتي علياً رضى الله عنه فقال ادلك على امر تنجو به قال وما هو قال
تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انصرف فقم خلفه وقل يدك يا رسول الله
ابايك فانه سيناورك يده من خلفه فخذ يده فاستجاره فاتي ارجوان يرحمك ففعل
(١) الشجو الحزن ومعنى اخي ثقة موثوق به (٢) الشيمة الطبيعة (٣) المنيف المرتفع

فلما ناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده استجاره وانشد قصيدته التي يقول فيها
 وَقَالَ كُلُّ خَائِلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ * لَا أُلْهِبُكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ
 فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ * فَكَلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ
 أَنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي * وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ

فلما فرغ منها قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذكر الانصار فقال

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ * فِي مَقَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ ^(١)
 النَّاطِرِينَ بِأَعْيُنِ مُجَرَّةٍ * كَالْجُمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْأَبْصَارِ ^(٢)
 فَأَعَزُّ مِنْ غَسَّانٍ فِي جِرْثُومَةٍ * أَعَيْتَ مُحَافِرُهَا عَلَى السِّنِقَارِ ^(٣)
 صَالُوا عَلَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ صَوْلَةً * دَانَتْ لَوْقَعَتِهَا جَمِيعُ نِزَارِ ^(٤)

المقنب زهاء ثلاثمائة من الخيل، والكليل العاجز، والجرثومة الاصل، ودانت انقادت
 ونقل عن الشعبي ايضا انه قال انشدنا بغيه بني جمعة النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت
 بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَجُودًا وَسُودَدًا * وَإِنَّا لَنَرُجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يا اباليلى فقال الى الجنة بك يا رسول الله قال نعم
 ان شاء الله فلما انشده

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ * بَوَادِرُ تُحَيِّي صَفْوَهُ أَنْ يَكْدَرَا ^(٥)
 وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ * حَايِمٌ إِذَا مَا أُوْرِدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يرضى الله فالك فبنو جمعة يزعمون انه كان اذا سقطت

(١) المقنب زهاء ثلاثمائة من الخيل (٢) الكليل العاجز (٣) الجرثومة الاصل (٤) دانت انقادت

(٥) البوادير جمع بادرة وهي ما يصدر من الحدة في الغضب ومعنى يزعمون يقولون

له سن نبتت مكانها اخرى وغيرهم يزعم انه عاش ثلاثمائة عام ولم تسقط له سن حتى مات * وذكر باسناده عن سعيد بن المسيب انه قيل له ان قبيلة بن ذؤيب يزعم ان الخليفة لا ينادي اشعار قال سعيد ولم لا ينادي الخليفة وقد نوحى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدم عليه عمرو بن سالم الخزاعي وكانت خزاعة حلفاء له فلما كانت الهدنة بينه وبين قريش اغاروا على حي من خزاعة يقال له بنو كعب فقتلوا فيهم واخذوا الموالم فقدم عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم مستنصر ا فقال

يَا رَبِّ اِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا * حَلِفَ اَيْنَا وَاَيْبِهِ الْاَتْلَدَا

الى آخر الايات السابقة عن العقد الفريد مع اختلاف قليل قال قدمعت عيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى سخابة قد بعثها الله تعالى فقال والذي بعثني بالحق نبيا ان هذه السخابة لتستهل بنصر بني كعب وخرج من معه لنصرهم * ونقل عن ابن اسحاق ان قررة بين هبيرة احد بنى عامر بن صعصعة وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه واسلم فبايعه وكساه بردين وحمله على فرس واستعمله على قومه فقال قررة يذكرك ذلك ويذكرك ناقة في قصيدة له طويلا فقال

حَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ نَزَلَتْ بِهِ * وَأَمَكْنَهَا مِنْ نَائِلٍ غَيْرِ مُفْنِدٍ ^(١)
فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا * أَبْرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ
وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْعَالِ قَبْلَ اِبْتِدَالِهِ * وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِحِ الْمُتَجَرِّدِ ^(٢)

انتهى ما نقلته من جمهرة اشعار العرب * وروى الترمذي في الشمائل من حديث انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول

(١) النائل العطية . والافناد التكذيب (٣) البرد ثوب مخطط . والسابح المتجرد الفرس الجواد

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ * الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ * وَيُدْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَالِيهِ

فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول شعرا
فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضج النبل* وفي
المواهب اللدنية عن انس بن مالك رضي الله عنه من رواية البيهقي قال جاء اعرابي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتيناك وما لنا نصبي يفظ ولا يعير يئبط
اتيناك والعدراء يدمي لباها * وقد شغلت أم الصبي عن الطفل^(١)
والتقى بكفيه الفتى لاستكانة * من الجوع ضعفا ما يعر ولا يحلي^(٢)
ولا شيء مما يأكل كل الناس عندنا * سوى الخنظل العامي والعلمز الفسل^(٣)
وليس لنا الا إليك فرارنا * وأين فرار الناس الا الى الرسل
فقام صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى صعد المنبر فرفع يديه الى السماء ثم قال اللهم
استقنا غيثا مغيثا مريعنا غدا قاطبا قانعا غير ضار عاجلا غير راثت تملأ به الضرع
وتبت به الزرع وتحيي به الارض بعد موتها قال فما رد صلى الله عليه وسلم يديه الى
نحره حتى التقت السماء بابراقها وجاء اهل البطانة يضحون الفرق الفرق فقال عليه
الصلاة والسلام حوايينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى احدث بها
كالا كليل فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذ ثم قال لله در ابي طالب
لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقال علي يا رسول الله كأنك تريد قوله
وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ * ثَمَّالُ الْيَتَامَى عَصْمَةُ الْأَرَامِلِ

(١) الأياب موضع القلادة من الصدر (٢) الفتى الشاب والسيد . والاستكانة الخضوع . وما يعر
ولا يحلي ما ينطق بخير ولا شر (٣) العامي المنسوب لعام الجذب . والعلمز الدم بالوبر . والفسل الرذل

تُطِيفُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * فَمَنْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَقَوَاضِلِ
كَذَبْتُمْ وَيَبْتَ اللَّهُ نَبِيَّ مُحَمَّدًا * وَلَمَّا نَطَاعِينَ حَوْلَهُ وَنُنَاضِلِ^(١)
وَنُسَلِمُهُ حَتَّى نَصْرَعَ حَوْلَهُ * وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَّائِلِ

فقال صلى الله عليه وسلم اجل اي نعم انتهى ما ذكره في المواهب وايات ابي طالب
المذكورة هي من جملة قصيدة طويلة افتخر بها على قريش وعاتبا على ما كان منها
من المقاطعة والجفاء في شأنه وشأن قومه حينما منعوها من الوصول الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم باذى وقد ذكر تلك القصيدة باجمعها ابن هشام في سيرته وهي
مع طولها من افصح الشعر وابلغه واحسنه ومنها قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَمَا تَرَكَ قَوْمٌ لَّا أَبَالَكَ سَيِّدًا * يَحُوطُ الدِّمَارَ غَيْرَ ذَرْبٍ مَوْأَكِلِ^(٢)
لَعَمْرِي لَقَدْ كَلَّفْتُ وَجِدًا بِأَحْمَدِ * وَإِخْوَتَهُ ذَابَ الْمُحِبِّ الْمُوَاضِلِ^(٣)
فَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا جَمَالًا لِأَهْلِهَا * وَزَيْنًا لِمَنْ وَالَاهُ رَبُّ الْمَشَاكِلِ^(٤)
فَمَنْ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ أَيُّ مُؤَمِّلٍ * إِذَا قَاسَهُ الْحُكَّامُ تَنِدًا تَفَاضِلِ
حَلِيمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِشٍ * يُوَالِي الْهَائِلِيسَ عَنْهُ بَغَافِلِ
لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ أَبْنَاءَنَا لَا مُكَدِّبُ * لَدِينَنَا وَلَا يُعْنَى بِقَوْلِ الْإِبَاطِلِ^(٥)
فَأَصْبَحَ فِينَا أَحْمَدٌ فِي أَرْوَمَةٍ * نُقْصِرُّ عَنْهُ سُورَةَ الْمُتَطَاوِلِ^(٦)
حَدَبْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتُهُ * وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذَّرِيِّ وَالْكَلاَّ كِلِ^(٧)

(١) ومعنى قوله نبي محمد اي لا تتركه ولا نساهه . والمطاعنة بالرماح والمناضلة المراماة بالسهم
(٢) يحوط يحفظ ويصون . والدمار ما يازمك حفظه وحمايته والذرب سليط اللسان . والمواكل
العاجز (٣) الوجد الحب . والدأب العادة (٤) رب المشا كل يعني صاحب حلها (٥) غني بالامر
شعل به (٦) الارومة الاصل والسورة الحدة (٧) حدبت عطفت وذروة الجمل سنامه . وكل كاه صدره

فَأَيَّدَهُ رَبُّ الْعِبَادِ بِنَصْرِهِ * وَأَظْهَرَ دِينًا حَقَّهُ غَيْرُ بَاطِلٍ

ومما قاله ابو طالب في ذلك كما في سيرة ابن هشام ايضا قوله

إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا قُرَيْشٌ لِمَفْجَرٍ * فَعَبْدُ مَنْفٍ سِرُّهَا وَصَمِيمُهَا^(١)
فَإِنْ حَصَلَتْ أَنْسَابُ عَبْدِ مَنْفٍهَا * فِيهَا هَاشِمٌ أَشْرَافُهَا وَقَدِيمُهَا
وَإِنْ فَجَّرَتْ يَوْمَافَانَ مُحَمَّدًا * هُوَ الْمُصْطَفَى مِنْ سِرِّهَا وَكَرِيمُهَا
تَدَاعَتْ قُرَيْشٌ غَنَّهُهَا وَسَمِينُهَا * عَلَيْنَا فَلَمْ تَنْظُرْ وَطَاشَتْ حُلُومُهَا^(٢)
وَكَنَّا قَدِيمًا لَا نُقْرُ ظُلَامَةً * إِذَا مَا انْتَوَاصَرَ الْخُدُودِ نُقِيمُهَا^(٣)
وَنَحْيِي حِمَاهَا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيمَةً * وَنَضْرِبُ عَنْ أَحْجَارِهَا مَنْ يَرُومُهَا
بِنَا أَنْتَعَشَ الْعُودُ الذَّوَاءُ وَإِنَّمَا * بِأَكْنَفِنَا تَنْدَى وَتَنْحَى أُرُومُهَا^(٤)

وقال ابو طالب ايضا كما في المواهب اللدنية

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ * حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينَا
فَأُصْدِعَ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاظَةٌ * وَأَبْشُرْ وَقَرِّ بِذَلِكَ مِنْكَ عَيْونَا^(٥)
وَدَعَوْتِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحِي * وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ تَمَّ آمِينَا^(٦)
وَعَرَضْتَ دِينَآ لَأَمْحَاةٍ أَنَّهُ * مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا
لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حَذَارُ مَسْبَةِ * لَوْجَدْتَنِي سَمْحًا بِذَلِكَ مُيِينَا

وقد ألف السيد احمد دحلان كتابا في اسلام ابي طالب ونجاته وسماه اسنى المطالب

وقال في هذا المعنى سيدنا حمزة رضي الله عنه حين اسلم كما في المواهب ايضا

(١) الصميم الخالص من كل شئ، (٢) الغث ضد السمين، وطاشت خفت، والحلوم العقول (٤) صعر
خده اماله كبرا (٤) انتعش نهض، والدواء الذابل، والاكتاف الجوانب، والاروم الاصول (٥)
اصدع اظهر امرك، والغضاظة الذلة والمنقصة، وقرت عينه بردت دمعتها سرورا (٦) زعمت اخبرت

حَمِدْتُ اللَّهَ حِينَ هَدَى فُؤَادِي * إِلَى الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ الْخَنِيفِ
 لِدِينٍ جَاءَ مِنْ رَبِّ عَزِيزٍ * خَيْرٍ بِالْعبَادِ بِهِمْ لَطِيفِ
 إِذَا تَلَيْتُ رَسَائِلُهُ عَلَيْنَا * تَعَدَّرَ دَمْعُ ذِي اللَّبِّ الْخَصِيفِ
 رَسَائِلُ جَاءَ أَحْمَدُ مِنْ هُدَاهَا * بِآيَاتٍ مَبِينَةٍ الْخُرُوفِ
 وَأَحْمَدُ مُصْطَفَى فِينَا مُطَاعٌ * فَلَا تَغْشَوْهُ بِالْقَوْلِ الْعَنِيفِ
 فَلَا وَاللَّهِ نُسَلِمُهُ لِقَوْمٍ * وَلَمَّا نَقَضَ فِيهِمْ بِالسُّيُوفِ
 هذا آخر الفصول الاثني عشر وها انا اشعر في مرآتي الصحابة ومدائحهم فاقول

﴿بعض مرآتي الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

قال ابو زيد القرشي في جمهرة اشعار العرب قال المفضل الضبي لم يبق احد من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد قال الشعر وتمثل به فمن ذلك قول ابي بكر
 الصديق رضي الله عنه (المتوفى سنة ١٣ من الهجرة) يرثي النبي صلى الله عليه وسلم
 أَجْدَكَ مَا لِعَيْنِكَ لَا تَنَامُ * كَأَنَّ جَفُونَهَا فِيهَا كَلَامٌ^(١)

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (المتوفى سنة ٢٤)

مَا زِلْتُ مَذُوضَعُوا فِرَاشَ مُحَمَّدٍ * كَيْمَا يُمْرَضُ خَائِفًا أَتَوَجَّعُ

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه (المتوفى سنة ٣٥)

فِيَا عَيْنِي أَبْكِي وَلَا تَسَامِي * وَحُقَّ الْبُكَاءُ عَلَى السَّيِّدِ

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه (المتوفى سنة ٤٠)

أَلَا طَرَقَ النَّاعِي بَلِيلُ فِرَاعِي * وَأَرْقِي لِمَا اسْتَقَرَّ مُنَادِيًا^(٢)

(١) أجدك اذا كسر استخلفه بحقه بقتله واذا فتح استخلفه ببعثه . والكلام الجراح (٢) طرقة دخل

عليه ليلا . والناعي المنخر بالموت . وراعه اخافه . وارقاه اسهره

وقالت السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها المتوفية سنة ١١١ هـ التي النبي صلى الله عليه وسلم
كافي المواهب وغيرها

مَاذَا عَلِيٌّ مِنْ شَمِّ تَرْبَةِ أَحْمَدٍ * أَنْ لَا يَشُمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا ^(١)
صَبَّتْ عَلِيٌّ مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا * صَبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ عَدَنَ لِيَالِيَا

وقالت صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها أمة النبي صلى الله عليه وسلم كافي سلوة الكشيبي
بوفاة الحبيب للعافظ شمس الدين بن ناصر الدهشقي ووفاتها سنة ٢٠

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ رَجَاءَنَا * وَكُنْتَ بِنَا بَرًّا وَلَمْ تَكُ جَافِيَا
وَكَنْتَ بِنَا رُؤْفًا رَحِيمًا نَبِيْنَا * لِيَبْكُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيًا ^(٢)
أَقَاطِمِ صَلَّى اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ * عَلَى جَدَثِ أَمْسَى يَثْرِبَ ثَاوِيَا ^(٣)
أَرَى حَسَنًا أَيَّتَمَّهُ وَتَرَكَهُ * يُبْكِي وَيَدْعُو جَدَّهُ الْيَوْمَ نَائِيَا ^(٤)
فِدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالَتِي * وَعَمِّي وَتَفْسِي قَصْرَةَ ثُمَّ خَالِيَا ^(٥)
صَبْرَتْ وَبَلَّغَتْ الرِّسَالَةَ صَادِقًا * وَقَدِمْتُ صُلْبَ الدِّينِ الْبَلَجَ صَافِيَا ^(٦)
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ الْعَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا * سَعِدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَا ضِيَا
عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ السَّلَامَ تَحِيَّةً * وَأَدْخَلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ الْعَدَنِ رَاضِيَا ^(٧)

وقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم المتوفى سنة ٢٠

أَرَقْتُ وَبَاتَ لَيْلِي لَا يَزُولُ * وَلَيْلُ أَخِي الْمَصِيبَةِ فِيهِ طُولُ ^(٨)
وَأَسْعَدَنِي الْبُكَاءُ وَذَلِكَ فِيمَا * أُصِيبُ الْمُسْلِمُونَ بِهِ قَلِيلُ

(١) الغوالي جمع غالية وهي الطيب (٢) الرؤف هو لغة في الرؤف نُفِلت ضمة المهذرة
الى الراء فسكنت والراء أشد الرحمة (٣) الحدث القبر. ويثرب المدينة المنورة. والثاوي
المقيم (٤) ايتمه من اليتيم وهو فقدان الاب. ونائيا بعيدا (٥) قصره على الامر قهره
(٦) الصلب الشديد. والابلج المشرق (٧) عدن اقام ومنه جنات عدن (٨) ارقت مسهرت

فَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُنَا وَجَلَّتْ * عَشِيَّةَ قَيْلٍ قَدْ قُبِضَ الرَّسُولُ (١)
 فَظَلَّ النَّاسُ مُنْقَطِعِينَ فِيهَا * كَمَا أَنَّ النَّاسَ لَيْسَ لَهُمْ حَوِيلُ (٢)
 كَمَا أَنَّ النَّاسَ إِذْ فَقَدُوهُ عُمِي * أَخْرَبَ بَلْبَ حَازِمِهِمْ غَلِيلُ (٣)
 وَحَقَّ لَتَلِكَ مَرْزُئَةَ عَلَيْنَا * وَحَقَّ لَهَا تَطِيرُ لَهَا الْعُقُولُ (٤)
 وَأَضْحَمْتُ أَرْضَنَا مِمَّا عَرَاهَا * تَكَادُ بِنَا جَوَانِبُهَا تَمِيلُ (٥)
 فَقَدْنَا الْوَحْيَ وَالنَّزِيلَ فِينَا * يَرُوحُ بِهِ وَيَعْدُو جِبْرَائِيلُ (٦)
 وَذَلِكَ أَحَقُّ مَا سَأَلَتْ عَلَيْهِ * نَفُوسُ النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيلُ (٧)
 أَصَبْنَا بِالنَّبِيِّ وَقَدْ رَزَانَا * مُصِيبَتُنَا فَحَمَلَهَا ثَقِيلُ (٨)
 نَبِيٌّ كَانَ يَجْلُو الشُّكَّ عَنَّا * بِمَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَا يَقُولُ
 وَيَهْدِينَا فَلَا نَخْشَى ضَلَالًا * عَلَيْنَا وَالرَّسُولُ لَنَا دَلِيلُ
 يُغَيِّرُنَا بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَمَّا * يَكُونُ فَلَا يَخُونُ وَلَا يَحُولُ
 فَلَمْ نَرَ مِثْلَهُ فِي النَّاسِ حَيًّا * وَلا يَسَلَهُ مِنْ الْمَوْتِ عَدِيلُ
 أَفَاطِمُ إِنَّ جَزِعْتَ فَذَلِكَ عُدْرُ * وَإِنَّ لَمْ تَجْزَعِي فَهُوَ السَّبِيلُ
 فَعُوذِي بِالْعَزَاءِ فَإِنَّ فِيهِ * ثَوَابُ اللَّهِ وَالْفَضْلُ الْجَزِيلُ (٩)
 وَقَوْلِي فِي أَبِيكَ وَلَا تَمَلِّي * وَهَلْ يَجْزِي بِي بِفِعْلِ أَبِيكَ قَيْلُ
 فَقَبْرُ أَبِيكَ سَيِّدُ كُلِّ قَبْرِ * وَفِيهِ سَيِّدُ النَّاسِ الرَّسُولُ

(١) قبض مات صلى الله عليه وسلم (٢) الحويل القدرة على التصرف (٣) الغليل حرارة الحزن
 (٤) مرزئة رزية (٥) عراها نزل بها (٦) الرواح آخر النهار والعدو أوله (٧) كادت
 قربت (٨) رزانا أصابنا (٩) عوذتي التجئي والعزاء الصبر واسم ان فيه ضمير الشان محذوف

صَلَاةُ اللَّهِ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ * عَلَيْهِ لَا تَحُولُ وَلَا تَزُولُ

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه المتوفي سنة ٤٠ يرثي النبي صلى الله عليه وسلم
كما في سيرة ابن هشام يرويه عن أبي زيد الأنصاري

بَطِيئَةٌ رَسَمَ لِلرَّسُولِ وَمَعَهْدُ * مُنِيرٌ وَقَدْ تَعَمَّقَ الرَّسُومُ وَتَهَمَدُ (١)
وَلَا تُسَمِّي الْأَيَاتُ مِنْ دَارِ حُرْمَةٍ * بِهَا مِنْبَرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ
وَوَاضِحُ آيَاتٍ وَبَاقِي مَعَالِمِ * وَرَبْعٌ لَهُ فِيهِ مُصَلَّى وَمَسْجِدُ
بِهَا حُجْرَاتٌ كَانَ يَنْزِلُ وَسَطَهَا * مِنْ اللَّهِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ وَيُوقَدُ
مَعَالِمٌ لَمْ تَطْمَسْ عَلَى الْعَهْدِ آيَتِهَا * أَتَاهَا الْبَلْبِيُّ فَالْآيُ مِنْهَا تَجِدُ (٢)
عَرَفْتُ بِهَا رَسْمَ الرَّسُولِ وَعَهْدَهُ * وَقَبْرًا بِهِ وَإِرَاهُ فِي التُّرْبِ مَلْحِدُ
ظَلَّتْ بِهَا أَيْكِي الرَّسُولِ فَاسْعَدَتْ * عِيُونٌَ وَمِثْلَاهَا مِنْ الْجَنِّ تَسْعِدُ
تَذَكَّرُ الْآءَ الرَّسُولِ وَمَا أَرَى * لَهَا مُحْصِيًا نَفْسِي فَنَفْسِي تَبْلُدُ (٣)
مَجْبَعَةٌ قَدْ شَفَّهَا فَقَدْ أَحْمَدُ * فَظَلَّتْ لِآءِ الرَّسُولِ تَعْدُدُ
وَمَا بَلَّغَتْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَشِيرَهُ * وَالْكَفَّ نَفْسِي بَعْضَ مَا فِيهِ تَعْمَدُ (٤)
أَطَّلَتْ وَقُوفًا تَذْرِفُ الْعَيْنُ جَهْدَهَا * عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ (٥)
فَبُورِكَتْ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ * بِلَادُ تَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمَسْدَدُ (٦)
وَبُورِكَتْ لِحْدُ مَنْكَ ضَمِنَ طَيِّبًا * عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ مَنْضَدُ (٧)
تَهِيلُ عَلَيْهِ التُّرْبُ أَيْدٍ وَأَعْيُنُ * عَلَيْهِ وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعَدُ (٨)

(١) الرسم الأثرى والمعهد المنزل. وهمد المكان خرب (٢) أيها علامات (٣) الألائم

(٤) العشير العشر (٥) تذرف تسيل (٦) المسدد الموفق للسداد وهو الصواب (٧) الصفيح

الجزع العريض. والمنضد المصفوف (٨) الأسد سبع سعد أي غابت سعودهم

لَقَدْ غَيَّبُوا حِلْمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً * شَيْبَةَ عَلْوَةَ الْأَثَرِ لَا يُوسَدُ
وَرَا حُوا بُعِزْنَ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيَّهُمْ * وَقَدْ رَهَنْتَ مِنْهُمْ ظُهُورَ وَأَعْضُدَ
يُبَكِّونَ مَنْ تَبَكَّى السَّمَوَاتُ يَوْمَهُ * وَمَنْ قَدَّ بَكَّتِيهِ الْأَرْضُ فَالنَّاسُ كَمَدُ (١)
وَهَلْ عَدَلْتَ يَوْمًا رَزِيَّةُ هَالِكٍ * رَزِيَّةُ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدٌ
تَقَطَّعَ فِيهِ مَنْزِلُ الْوَحْيِيِّ عَنْهُمْ * وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يَغُوزُ وَيَنْجِدُ
يُدَلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ * وَيُنْقِذُ مِنْ هَوْلِ الْخَلْأِ إِسَابِرُ رِشْدِ
إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمْ الْحَقَّ جَاهِدًا * مَعَامٍ صِدْقٍ إِنْ يَطِيعُوهُ يَسْعُدُوا
عَمُّوهُ عَنِ الزَّلَاتِ يَقْبَلُ عَذْرَهُمْ * وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ
وَإِنْ نَابَ أَمْرٌ لَمْ يَقُومُوا بِحَمْدِهِ * فَمَنْ عِنْدِهِ تَسِيرٌ مَا يَشَدُّ
فَبَيْنَاهُمْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ * دَلِيلٌ بِهِ تَرْجِعُ الطَّرِيقَةَ يُقْصِدُ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يُحِيدُوا عَنِ الْهَدْيِ * حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يَنْبِي جَنَاحَهُ * إِلَى كَنْفٍ يُخَنُّ عَلَيْهِمْ وَيَهْتَدُ (٢)
فَبَيْنَاهُمْ فِي ذَلِكَ النُّورِ إِذْ غَدَا * إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنْ الْمَوْتِ مُقْصِدُ (٣)
فَأَصْبَحَ مُحَمَّدًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا * يَبْكِيهِ جَفْنُ الْمُرْسَلَاتِ وَيُحْمَدُ
وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحَرَمِ وَحَشًا بِقَاعِهَا * لَغِيْبَةً مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِيِّ تَعْهَدُ
قِفَارًا سِوَى مَعْمُورَةٍ اللَّحْدِ ضَافِهَا * فَقَيْدُ يَبْكِيهِ بِلَاطٌ وَغَرَقٌ (٤)
وَمَسْجِدُهُ فَالْمُوحِشَاتُ لِفَقْدِهِ * خَلَائِلُهُ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدُ (٥)

(١) أكد حزقيا (٢) الكنف الجانب (٣) اقتصد السهم اصاب (٤) البلاط موضع بالمدينة بن المسجد والسوق، بلاط، والفرقد شجر ويقع الغرقند منبارة المدينة المنورة

وَبِالْجَمْرَةِ الْكُبْرَى لَهْ تُشْتَمُّ أَوْ حَشَتْ * دِيَارُ وَعَرَصَاتٍ وَرَبْعٍ وَمَوْلِدُ
 فَبِكِّي رَسُولَ اللَّهِ يَا عَيْنُ عِبْرَةٍ * وَلَا أَعْرِفُنَاكَ الدَّهْرَ دَمْعُكَ يَجْمَدُ
 وَمَالِكَ لَا تَبْكِينَ ذَا النِّعْمَةِ الَّتِي * عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَابِغٌ يَتَغَمَّدُ (١)
 فَجُودِي عَلَيْهِ بِالْذَمِّ وَالْمُؤَمَّرِ وَأَعْوَلِي * لَفَقْدِ الَّذِي لَمْ يَمِثْلُهُ الدَّهْرُ يَوْجَدُ
 وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ * وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ
 أَعْفَى وَأَوْفَى ذِمَّةً بَعْدَ ذِمَّةٍ * وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَائِلًا لَا يَنْكَدُ
 وَأَبْدَلَ مِنْهُ لِلطَّرِيفِ وَتَبَالِدِ * إِذَا ضَنَّ مِعْطَاءٌ بِمَا كَانَ يُتَلَدُ (٢)
 وَأَكْرَمَ حَيًّا فِي الْبُيُوتِ إِذَا انْتَمَى * وَأَكْرَمَ جَدًّا أَبْطَحِيًّا يُسْوَدُ
 وَأَمْنَعَ ذُرُورًا وَوَأَثَبَ فِي الْعُلَى * دَعَائِمَ عَزِيٍّ شَاهِقَاتٍ تُشِيدُ
 وَأَثَبَتْ فِرْعَانَ فِي الْفُرُوعِ وَمَنْبَتًا * وَعُودًا غَدَاةَ الْمَزْنِ فَالْعُودِ اغْيَدُ (٣)
 رَبَاهُ وَلِيَدًا فَاسْتَمَّتْ قَمَامَهُ * عَلَى الْكُرْمِ الْخَيْرَاتِ رَبُّهُ مُجْبَدُ
 تَنَاهَتْ وَصَاةَ الْمُسْلِمِينَ بِكَفِّهِ * فَلَا الْعِلْمُ مُجْبُوسٌ وَلَا الرَّأْيُ يُفْنَدُ (٤)
 أَقُولُ وَلَا يُلْفَى لِقَوْلِي عَائِبُ * مِنْ النَّاسِ إِلَّا عَازِبُ الْقَوْلِ مُبْعَدُ (٥)
 وَلَيْسَ هَوَائِي نَارِعًا عَنْ ثَنَائِهِ * لِعَلِّي بِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَخْلَدُ (٦)
 مَعَ الْمُصْطَفَى أَرْجُو بِذَلِكَ جِوَارَهُ * وَفِي نَيْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْعَى وَاجْهَدُ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام أيضًا

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا * كُحِلَتْ مَا قَبِيهَا بِكُحْلِ الْأَرْمَدِ

(١) يتغمد يستر (٢) الطريف المال المكتسب والتليد الموروث (٣) اغيد ناعم متين
(٤) يفند يضعف (٥) عازب بعيد (٦) ليس هواي اي ميلي نازعاً اي راجعاً

جَزَعًا عَلَى الْمَهْدِيِّ أَصْبَحَ ثَلَوِيًّا * يَا خَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الْحَصَى لَا تَبْعُدُ^(١)
 وَجْهِي يَمِيكَ التُّرْبَ لَهْفِي لَيْتَنِي * غَيْبَتْ قَبْلَكَ فِي بَقِيعِ الْغُرَقَدِ^(٢)
 بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُ * فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ النَّبِيُّ الْمَهْدِيُّ
 فَظَلِمْتُ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُتَبَلِّدًا * مَتَلَدًّا يَا لَيْتَنِي لَمْ أُولَدْ^(٣)
 أَأَقِيمُ بِعَدِكَ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَهُمْ * يَا لَيْتَنِي صَبَحْتُ سَمَّ الْأَسْوَدِ^(٤)
 أَوْ حَلَّ أَمْرُ اللَّهِ فِينَا عَاجِلًا * فِي رَوْحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا أَوْ فِي غَدِ^(٥)
 فَتَقُومُ سَاعَتُنَا فَتَلْقَى طَيِّبًا * مُحَضًّا ضَرَائِبُهُ كَرِيمِ الْمُحْتَدِ^(٦)
 يَا بَكْرَ أَمْنَةَ الْمُبَارِكِ بِكُرْهَا * وَلَدَتُهُ مُحَصَّنَةٌ بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ^(٧)
 نُورًا أَضَاءَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * مَنْ يَهْدِ لِلنُّورِ الْمُبَارِكِ يَهْتَدِي
 يَا رَبِّ فَأُجْمَعْنَا مَعًا وَنَبِينَا * فِي جَنَّةِ تَبِي عِيُونِ الْحُسْدِ^(٨)
 فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ فَأَكْتَبْتَهَا لَنَا * يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعُلَا وَالسُّودِ
 وَاللَّهُ أَسْمَعُ مَا بَقِيَتْ بِهَالِكِ * الْأَبَكَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ^(٩)
 يَا وَجْجَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ * بَعْدَ الْمَغِيْبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْحَدِ^(١٠)
 ضَاقَتْ بِالْأَنْصَارِ الْبِلَادُ فَأَصْبَحُوا * سُودًا وَأُجُوهَهُمْ كُلُّونِ الْإِثْمِدِ^(١١)
 وَتَقَدَّ وَلَدَنَا وَفِينَا قَبْرُهُ * هَفُضُولُ نِعْمَتِهِ بِنَا لَمْ يَجْحَدِ

(١) الثاوي المقيم (٢) اللهم الحزن (٣) تلدد تلتفت يميناً وشمالاً وتحير متبلداً
 (٤) الاسود الحية (٥) الروحة الذهب اول النهار (٦) الخاض الخالص . والضرائب
 الطبايع جمع ضريبة . والمخذ للاصل والطبع (٧) تحصنة عفيفة . وسعد الاسعد اي
 بطالع سعيد (٨) تنبى يُعجز يقال نبى بصره كل وعجز (٩) اسمع اي لا اسمع (١٠) رهطه
 قومه المهاجرون . السواء الوسط . والملحد القبر (١١) الاثمد كل اسود يميل الى الحمرة

وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَى بِهِ * أَنْصَارَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهَدٍ
صَلَى الْإِلَهَ وَمَنْ يُحْفُ بِعَرْشِهِ * وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدُ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام أيضا

تَبَّ الْمَسَاكِينُ إِنْ أُلْحِيَرُ فَارَقَهُمْ * مَعَ النَّبِيِّ تَوَلَّى عَنْهُمْ سَحْرًا^(١)
مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي وَرَاحِلَتِي * وَرَزَقًا هَلِي إِذَا لَمْ يُؤْنَسُوا الْمَطْرًا^(٢)
أَمْ مَنْ نَعَاتِبُ لَا نَخْشَى جِنَادِعَهُ * إِذَا لِلْسَّانِ عَتَا فِي الْقَوْلِ أَوْ عَثْرًا^(٣)
كَانَ الضِّيَاءُ وَكَانَ النُّورُ تَتَّبَعُهُ * بَعْدَ الْإِلَهِ وَكَانَ السَّمْعُ وَالْبَصْرَا
فَلَيْتَنَا يَوْمَ وَارَوْهُ بِمَلْحَدِهِ * وَغَيْبُوهُ وَالْقَوَا فَوْقَهُ الْمَدْرَا^(٤)
لَمْ يَتْرُكِ اللَّهُ مِنَّا بَعْدَهُ أَحَدًا * وَلَمْ يُعِشْ بَعْدَهُ أَثْنَى وَلَا ذِكْرًا
ذَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَارِ كُلِّهِمْ * وَكَانَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قَدْرًا

وقال حسان رضي الله عنه أيضا كما في سيرة ابن هشام وغيرها

أَلَيْتَ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مَجْتَهِدًا * مَنِيَّ الْيَةِ بَرٍّ غَيْرِ إِفْنَادٍ^(٥)
تَأَلَّهَ مَا حَمَلَتْ أَثْنَى وَلَا وَضَعَتْ * مِثْلَ الرَّسُولِ نَبِيِّ الْأُمَّةِ الْهَادِي
وَلَا بَرَأَ اللَّهُ خَلْقًا مِنْ بَرِيَّتِهِ * أَوْفَى بِذِمَّةِ جَارٍ أَوْ بِمِيعَادٍ^(٦)
مَنْ الَّذِي كَانَ فِينَا يُسْتَضَاءُ بِهِ * مُبَارَكِ الْأَمْرِ ذَا عَدْلٍ وَإِرْشَادٍ
مُصَدِّقًا لِلنَّبِيِّينَ الْأَلَى سَلَفُوا * وَأَبْذَلِ النَّاسِ لِلْمَعْرُوفِ لِلْجَادِي^(٧)

(١) تب هلك (٢) يؤنسوا ينظروا (٣) الجنادع جمع جندعة وهي مادب من الشر والجنادع
الاحناب . وعنا استكبر (٤) أصل المدر قطع الطين اليابس (٥) أليت حلفت . والافناد
التكذيب (٦) برأ خلق . والذمة العهد (٧) الجادي طالب الجدوى وهي العطية

يَا أَفْضَلَ النَّاسِ إِلَيَّ كُنْتُ فِي نَهْرٍ * أَصْبَحْتُ مِنْهُ كَمَثَلِ الْمَقْرَدِ الصَّادِي (١)

وقال في المواهب ولقد احسن حسان رضى الله عنه بقوله يرثي النبي عليه الصلاة والسلام

كُنْتُ السَّوَادَ لِنَاظِرِي * فَعَمِي عَلَيْكَ النَّاطِرُ
مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْمَتْ * فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَاذِرُ

ومما يلحق بذلك ما نقله في المواهب اللدنية أيضاً عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال خرج عمر رضى الله عنه في خلافته ليلة يحرس فراى مصباحا في بيت فاذا عجوز تنفش صوفا وتقول

عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الْأَبْرَارِ * صَلَّى عَلَيْهِ الطَّيِّبُونَ الْأَخْيَارُ
قَدْ كُنْتُ قَوَّامًا بِكَ بِالْأَسْمَارِ * يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَايَا طَوَارُ
هَلْ تَجْمَعُنِي وَحَبِيبي الدَّارُ

تعني النبي صلى الله عليه وسلم فجاس عمر يبكي ثم قام فسلم عليها ثلاثا وقال لها اعدي علي قولك فاعادته بصوت حزين فبكي وقال لها وعمر لا تنسيه يرحمك الله فقالت *
وَعَمْرُ فَأَغْفِرْ لَهُ يَا غَفَّارُ *

بعض مدائح الصحابة رضى الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا بان سعاد فقد ذكرتها في حرف اللام واتبعها بالقصائد التي جاءت على وزنها لتكون معها في محل واحد قال العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه كما في اسد الغابة بسنده يارسول الله اريد ان امتدحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضض الله فاك فانشأ بقول

مِنْ قَبْلِهَا طِبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي * مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ (٢)

(١) الصادي العطشان (٢) الظلال ظلال الجنة وهو في صلب آدم عليهما الصلاة والسلام .
وخصف الورق على بدنه الزقفا واطبقها عليه ورقة ورقة كما فعل آدم وحواء عليهما السلام في الجنة بعد الاكل من الشجرة

ثُمَّ هَبَّتِ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ * أَنْتَ وَلَا مُضْغَةً وَلَا عَلَقٌ ^(١)
 بَلْ نُطْفَةٌ تَرَكِبُ السَّفِينَةَ وَقَدْ * الْجَمَّ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْفَرْقَ ^(٢)
 تُثْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمِهِ * إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ
 وَرَدَّتْ نَارَ الْخَلِيلِ مُكْتَمًا * فِي صَالِبِهِ أَنْتَ كَيْفَ يَحْتَرِقُ
 حَتَّى أُحْنَوِي بَيْنَكَ الْمُهَيَّمِينَ مِنْ * خُنْدِفِ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ ^(٣)
 وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتْ الْأَرْزَاقُ * ضُوءًا وَضَاءَتْ بُنُورُكَ الْأَفْقُ ^(٤)
 فَتَعْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي النُّورِ وَسَبَلِ الرَّشَادِ يُحْتَرِقُ

وقال ابوسفيان بن الحارث بعد اسلامه كما في اسد الغابة وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَجْمَلُ رَايَةً * لَتَغْلَبَ خَيْلُ الْأَلَّتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ ^(٥)
 لَكَا الْمَظْلَمِ الْخَيْرَانَ أَظْلَمَ لَيْلُهُ * فَهَذَا أَوَانِي حِينَ أَهْدَى فَاهْتَدِي
 هَدَانِي هَادٍ غَيْرُ نَفْسِي وَدَلَّيْ * عَلَى اللَّهِ مِنْ طَرْدُهُ كُلَّ مَطْرِدٍ
 أَصْدُ وَأَنَايَ جَاهِدًا عَنْ مُحَمَّدٍ * وَأَدْعِي وَإِنْ لَمْ أَنْتَسِبْ مِنْ مُحَمَّدٍ ^(٦)

وقال حسان رضى الله عنه كما في سيرة ابن هشام

عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَأَلْجُوا * إِلَى عَذْرَاءَ مَنَزِلَهَا خَلَاءَ ^(٧)

(١) مضغعة قطعة لحم • وعلق قطعة دم (٢) نطفة تركب السفين اي في صلب نوح عليه السلام •
 ونسره هو الصنم الذي كان يعبده قوم نوح عليه السلام (٣) خندف ام مدركة بن الياس جد النبي
 صلى الله عليه وسلم • وعلياء اي اشرف القبائل واعلاها وقد احتوى بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 من قبيلة خندف علياءها التي تحتها النطق جمع نطق وهي في الاصل جبال بعضها فوق بعض
 والمراد هنا شعوب تلك القبيلة العظيمة (٤) الافق الناحية وما ظهير من نواحي الفلك
 (٥) اللات صنم (٦) انأى ابعده • وادعي اطلب (٦) عننا المنزل درسي • وذات الاصابع
 والجواء موضعان • والخلاء المكان الذي لا شيء به

(١) ديار من بني الحسحاس فقره *	تعفينا الرواس والسماء (١)
وكانت لا يزال بها انيس *	خلال مروجها نعم وشاء (٢)
فدع هذا ولكن من لطيف *	يورقني اذا ذهب العشاء (٣)
لشعنا التي قد تيمته *	فليس لقلبه منها شفاء (٤)
كان سبيمة من بيت رأس *	يكون مزاجها عسل وماء (٥)
اذا ما الأشربات ذكرن يوما *	فهن لطيب الراح الفداء (٦)
نوليها العلامة ان المنا *	اذا ما كان مغث أو الحاء (٧)
وتشربها فتتركنا ملوكا *	وأسدما ينهنها اللقاء (٨)
عدمتنا خيلنا ان لم تروها *	تثير النقع موعدها كداء (٩)
ينازعن الأعنة مصغيات *	على اكتافها الأسل الظماء (١٠)
تظل جيانا متمطرات *	يلطمهن بالخمير النساء (١١)
فإما تعرضوا عنا اعتمرننا *	وكان الفتح وانكشف الغطاء (١٢)

(١) تعفينا تدرس فلا تبقى لها اثر. والرواس الرياح الدوافن للآثار. والسماء هنا المطر
(٢) المرجع الموضع ترعى فيه الدواب. والنعم الابل. والشاء الغنم جمع شاة (٣) الطيف الخيال
في النوم. و يورقني يسهرني (٤) وشعنا اسم امرأة. ونيمه الحب عبده وذلكه (٥) السبيمة الخمر
وبيت رأس موضع بالشام. ومزاجها ما يازجها (٦) الراح الخمر (٧) المنا تعبتنا. والمغث الشر
والقتال. واللحاء المشاقمة (٨) نهنه كفه وزجره (٩) النقع الغبار وكداء الثنية العليا باعلى مكة
(١٠) اصغى مال حنكه. والاسل الرماح والظماء العطاش الى شرب الدم (١١) تمطر القوس اسرع.
واللطم ضرب الخد. والخمر جمع خمار وهو ثوب تغطي به المرأة راسها (١٢) اعتمرننا اتينا بالعمرة

وَالْأَفْئَاتِ صَبِرُوا لِحِلَادِ يَوْمٍ * يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ ^(١)
 وَجَبْرِيلُ رَسُوْلُ اللَّهِ فِينَا * وَرُوْحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ ^(٢)
 وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا * يَقُوْلُ الْحَقَّ إِنَّ نَفْعَ الْبَلَاءِ ^(٣)
 شَهِدْتُ بِهِ فَقُوْمُوا صَدِّقُوهُ * فَقُلْتُمْ لَا نَقُوْمُ وَلَا نَشَاءُ
 وَقَالَ اللَّهُ قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا * هُمْ الْأَنْصَارُ عَرَضْتُمْهَا لِلْقَاءِ ^(٤)
 لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدِّ * سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ
 فَتَحْكُمُ بِالْقَوَائِي مِنْ هِجَانَا * وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ ^(٥)
 إِلَّا أَبْلِغْ أَبَا سَفِيَانَ عَنِّي * مُغْلَغَلَةً فَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ ^(٦)
 يَا بْنَ سَيْوْفَنَا تَرَكْتِكَ عَبْدًا * وَعَبْدُ الدَّارِ سَادَتَهَا الْإِمَاءُ ^(٧)
 هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ * وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
 أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفٍّ * فَشُرُّكُمَْا لِخَيْرِكُمَْا الْقِدَاءُ ^(٨)
 هَجَوْتَ مُبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا * أَمِينَ اللَّهِ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ ^(٩)
 أَمِنْ يَهْجُو رَسُوْلَ اللَّهِ مِنْكُمْ * وَيَمْدَحُهُ وَيُنْصُرُهُ سَوَاءُ

(١) الجلال المضاربة بالسيوف (٢) روح القدس جبريل عليه السلام . والكفاة المكافاة
 (٣) البلاء الاختيار (٤) جعلت فلانا عرضة لكننا ي انصبة له (٥) حكمه منعه عن الفساد
 (٦) يوسف بن الحارث بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم رضى الله عنه ورسالة مغالطة
 محمولة من بلد الى بلد . و برح زال (٧) عبد الدار فخذ من قريش قتل المسلمون اكثر ساداتهم في
 احد . والاماء الجمالوكات (٨) الكفف المائل (٩) البركة الزيادة والنماء وبارك الله فيه فهو
 مبارك . والبر الخير الفاضل . والحنيف المائل الى الحق عن الباطل . وشيمته طيبته

فَأَنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي * لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ^(١)
لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ * وَبَجْرِي لَا تَكْدِيرُهُ الدَّلِيلُ^(٢)

وقال حسان ايضاً يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر كما في سيرة ابن هشام

مُسْتَعْرِي حَلَقَ الْمَازِيَّ يَقْدِمُهُ * جَلْدُ النَّخِيَةِ مَاضٍ غَيْرُ رَعْدِيدِ^(٣)
أَعْنَى الرَّسُولِ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ * عَلَى الْبُرْيَةِ بِالتَّقْوَى وَبِالْجُودِ
وَقَدْ زَعَمْتُمْ بَانَ تَحْمُوا ذِمَارَكُمْ * وَمَاءُ بَدْرِ زَعَمْتُمْ غَيْرُ مَوْزُودِ^(٤)
وَقَدْ وَرَدْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِقَوْلِكُمْ * حَتَّى شَرِبْنَا رَوَاءَ غَيْرِ تَصْرِيدِ^(٥)
مُسْتَعْمِينَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْجِدِمٍ * مُسْتَحْكَمٍ مِنْ حِبَالِ اللَّهِ مَمْدُودِ^(٦)
فَيْنَا الرَّسُولُ وَفَيْنَا الْحَقُّ تَبَعُهُ * حَتَّى الْمَمَاتِ وَنَصْرُهُ غَيْرُ مَحْدُودِ
مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ رَكَبٌ لِمَا قَطَعُوا * إِذَا الْكُمَاةُ تَحَامَوْا فِي الصَّنَادِيدِ^(٧)
وَأَفِي وَمَاضٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ * بَدْرٌ أَنَارَ عَلَى كُلِّ الْأَمَاجِيدِ
مُبَارَكٌ كَضِيَاءِ الْبَدْرِ صُورَتُهُ * مَا قَالَ كَانَ قَضَاءُ غَيْرُ مَرْدُودِ

وقال حسان رضى الله عنه ايضاً كفي المواهب وغيرها

أَغْرَى عَلَيْهِ لِلنَّبِيِّ خَاتَمٌ * مِنْ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ
وَضَمَّ الْأَلَةَ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ * إِذَا قَالَ فِي الْخُمْسِ الْمُؤَذِّنُ اشْهَدُ

(١) العرض النفس والحسب وهو نفي العرض اي يرى من العيب (٢) الصارم السيف القاطع
(٣) استشر لبس الشعار وهو الثوب الذي يلي بدن الماذى الدرع اللينة والنخيزة الطبيعية .
والرعد يد الجبان (٤) النمار ما يلزمك حفظه (٥) الرواء الماء الكثير المروي . والتصر يد دون
الري (٦) مستعصمين مستعصمين المنقطع (٧) الكهي لايس السلاح . والصنديد التذجاع

وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لِيُجِلَّهُ * فذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ
 نَبِيُّنَا بَعْدَ يَأْسٍ وَقَفْرَةٍ * مِنَ الرَّسْلِ وَالْأَوْثَانِ فِي الْأَرْضِ تَعْبُدُ
 فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا * يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمَهْنَدُ (١)
 وَأَنْذَرْنَا نَارًا وَبَشَّرَ جَنَّةً * وَعَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ فَأَلَّهِ مُحَمَّدٌ
 وَأَنْتَ إِلَهَ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي * بِذَلِكَ مَا عَمَّرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ
 تَعَالَيْتَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ قَوْلٍ مَنْ دَعَا * سِوَاكَ إِلَهًا أَنْتَ أَعْلَى وَآمَجِدُ
 لَكَ الْخَلْقُ وَالنِّعْمَاءُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ * فَإِيَّاكَ نَسْتَهْدِي وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ

وذكر ابن الأثير في المد العاربة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر هو وابو بكر رضي الله عنه
 الى المدينة اصبح صوت بهيمة عال يستمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

جَزَى اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ * رَفِيقِينَ قَالَا خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبِدِ (٢)
 هُمَا نَزَلَاهَا بِالْهَدْيِ وَأَهْتَدَتْ بِهِ * فَقَدْ فَازَ مِنْ أَمْسَى رَفِيقِ مُحَمَّدِ
 فَيَا لِقْصِي مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ * بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا يُجَارَى وَسُودِدِ
 لِيَهْنُ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فِتْنَتِهِمْ * وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصِدِ (٣)
 سَلُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ شَاتِبِهَا وَإِنَائِهَا * فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسَأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ
 دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَابَّتْ * عَلَيْهِ صَرِيحًا دَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدِ (٤)
 فَعَادَرَهَا رَهْنًا لَدَيْهَا حَالِبٍ * يُرَدِّدُهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مُورِدِ

(١) الصقيل السيف المصقول . والمهند من حديد الهند (٢) قالوا من القبيلة وهي النوم في
 وسط النهار والاستراحة (٣) المرصد الطريق (٤) الدرّة كثرة اللبن وسيلانه

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت قال رضي الله عنه يجابو الماتف

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيهِمْ * وَقَدِيسَ مَنْ يَسْرِي الْيَمِّ وَيَغْتَدِي (١)
 تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عُمُولُهُمْ * وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدِّدٍ
 هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبَّهُمْ * وَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْحَقَّ يَرْشُدِ
 وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبٍ * رِكَابُ هُدَى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعِدِ (٢)
 نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ * وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
 وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةٌ غَائِبٍ * فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ (٣)

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام

قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ أَوْوَا نَبِيهِمْ * وَصَدَّقُوهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ كَفَّارُ (٤)
 إِلَّا خَصَائِصَ أَقْوَامٍ هُمْ سَلَفُ * لِلصَّالِحِينَ مَعَ الْأَنْصَارِ أَنْصَارُ
 مُسْتَبَشِرِينَ بِقَسَمِ اللَّهِ قَوْلُهُمْ * لَمَّا آتَاهُمْ كَرِيمُ الْأَصْلِ مُخْتَارُ (٥)
 أَهْلًا وَسَهْلًا فِي أَمْنٍ وَفِي سَعَةٍ * نِعْمَ النَّبِيُّ وَنِعْمَ الْقَسَمُ وَالْجَارُ (٦)

وقال حسان أيضاً مخاطب النبي صلى الله عليه وسلم كما في اسد الغابة وكتاب شرف الرسول

يَا رُكْنَ مَعْتَمِدٍ وَعِصْمَةٍ لَا تُدِي * وَمَلَاذٍ مُنْتَجِعٍ وَجَارٍ مُجَاوِرِ (٧)
 يَا مَنْ تَخَيَّرَهُ الْإِلَهُ لِخَلْقِهِ * حَبَابَهُ بِالْخَلْقِ الرَّكِّيِّ الطَّاهِرِ
 أَنْتَ النَّبِيُّ وَخَيْرُ عَصَبَةِ آدَمَ * يَا مَنْ يَجُودُ كَفَيْضٍ بَعْرٍ زَاخِرِ (٨)

(١) قدس طهر، ويسري يسير ليلا ويغتندي يسير غدوة (٢) باسعد بطالع اسعد (٣) آووا انزلوا
 (٤) قسم الله عطاؤه (٥) الجار الجبير (٦) اتجمع فلانا اتاه طالبه المعروفه (٧) زخر البحر طسى وتملا

مِكَالُ مَعَكَ وَجِبْرِئِيلُ كِلَاهُمَا * مَدَدٌ لِنَصْرِكَ مِنْ عَزِيْزٍ قَاهِرٍ

وقال في اسد الغابة وصفت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان والله كما قال فيه حسان

مَتَى يَبْدُ فِي الدَّاحِيِ الْبَيْمِ جَبِيْنُهُ * بَلِيْعٌ مِّثْلُ مِصْبَاحِ الدُّجَى الْمُتَوَقِّدِ ^(١)

فَمَنْ كَانَ اَوْ مِنْ قَدْ يَكُوْنُ كَا حَمِيْدٍ * نِظَامُهُ لِحَقِّ اَوْ نَكَالٍ لِمُلْحَدٍ ^(٢)

وذكر في اسد الغابة ان الحارث بن عوف المري قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم
وبعث معه رجلا من الانصار الى قومه فقتلوه فقال حسان رضى الله عنه

يَا حَارِثُ مَنْ يَغْدُرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ * مِنْكُمْ فَاِنَّ مُحَمَّدًا لَا يَغْدُرُ ^(٣)

وَأَمَانَةُ الْمُرِّيِّ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ * مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَا يَجْبُرُ

فجعل الحارث يعتذر ويقول انا بالله وبك يا رسول الله من شرابن الفريفة فوالله
لومزج البحر بشره لئذ جعل النبي صلى الله عليه وسلم دعه يا حسان قال قد تركته

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله في معاهد التنصيص

لَهُ هِمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا * وَهَيْمَتُهُ الصُّغْرَى اَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ

لَهُ رَاحَةٌ لَوْ اَنَّ مِعْشَارَ جَوْدِهَا * عَلَى الْبَرِّ كَانَ الْبَرُّ اَنْدَى مِنَ الْبَحْرِ

وبما اشتهرت نسبه الى حسان ايضا قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي * وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءَ

خُلِقْتَ مَبْرُورًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ * كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

وقال عبد الله بن رواحة رضى الله عنه المتوفى سنة ٨ من الهجرة كما في اسد الغابة

إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ اَعْرِفُهُ * وَاللَّهُ يَعْلَمُ اَنْ مَا خَانَنِي الْبَصْرُ

(١) الداحي البهيم الليل المظلم (٢) النكال الهلاك . والمعد المائل عن الحق (٣) الذمة العهد

أَنْتَ النَّبِيُّ وَمَنْ يُحْرَمُ شَفَاعَتَهُ * يَوْمَ الْحِسَابِ فَقَدْ أَرَزَى بِهِ الْقَدَرُ
فَثَبَّتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ * ثَبَّتِ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نَصِرُوا
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللَّهُ يَا بَنِي رَوَاحَةَ فَثَبَّتَهُ اللَّهُ حَتَّى اسْتَشْهَدَ

وقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه أيضاً يمدح النبي صلى الله عليه وسلم كافي اسد الغابة وغيره

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ * إِذَا لَشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ النَّجْرِ سَاطِعٌ
أَرَانَا الْهَدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقَالُوا بِنَا * بِهِ مَوْقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَقَاعٌ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنِبَهُ عَنِ فِرَاشِهِ * إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْمَشْرِ كَيْنِ الْمَضَاجِعِ^(١)

وقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه أيضاً كما في بعض المجاميع

رُوحِي الْفِدَاءَ لِمَنْ أَخْلَقَهُ شَهَدْتُ * بِأَنَّهُ خَيْرٌ مَوْلُودٍ مِنَ الْبَشَرِ
عَمَّتْ فُضَائِلُهُ كُلَّ الْعِبَادِ كَمَا * عَمَّ الْبَرِيَّةَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مَبِينَةٌ * كَانَتْ بَدِيهَتُهُ تُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ^(٢)

وقال كعب بن مالك رضي الله عنه: حين أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير إلى الطائف
بعدهم أفرغ من حنين كما في سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة وفاته

قَضِينَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ * وَخَيْرٍ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَ^(٣)
نُخَيْرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ * قَوَاطِعُ هُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا^(٤)
فَلَسْتُ لِحَاضِنِ ابْنِ لَمْ تَرَوْهَا * بِسَاحَةِ دَارِكُمْ مِنْهَا الْوَفَا^(٥)

(١) نجافي جنوبيهم عن المضاجع تباعد (٢) البديهة أول كل شيء وما يفجأ منه (٣) تهامة
مكة شرفها الله تعالى والأرض المتصوبة إلى البحر . والربب الحاجة واجمنا السيوف
تركناها تستريح من تعبها (٤) دؤس وثقيف قبيلتان (٥) حضنه رباه أو جعله في حضنه
أي ان لم يكن ذلك فهو ابن زنا وليس لام تحضنه ير يد بذلك تحقيق ما قاله

وَتَنْتَرِعُ الْعُرُوشَ بِيَطَبٍ وَجَّ * وَتَصْمِحُ دُورَكُمْ مِنْكُمْ خُلُوفًا^(١)
 وَيَأْتِيكُمْ لَنَا سُرْعَانَ خَيْلٍ * تَعَادِرُ خَلْفَهَا جَمْعًا كَثِيفًا^(٢)
 إِذَا نَزَلُوا بِسَاحَتِكُمْ سَمِعْتُمْ * بِهَا مِمَّا أَنَاخَ بِهَا رَجِيفًا^(٣)
 بِأَيْدِيهِمْ قَوَاضِبُ مَرْهَفَاتٍ * يُزْرِنُ الْمُصْطَلِينَ بِهَا الْحَتُوفًا^(٤)
 كَأَمْثَالِ الْعَقَائِقِ أَخْلَصَتْهَا * قِيُونَ الْهِنْدِ لَمْ تُضْرَبْ كَثِيفًا^(٥)
 تَخَالُ جَدِيَّةُ الْأَبْطَالِ فِيهَا * غَدَاةُ الزَّحْفِ جَادِيًا مَدُوفًا^(٦)
 أَجَدَّهُمْ أَيْسَ لَهُمْ نَصِيحٌ * مَنْ الْأَقْوَامِ كَانَ بِنَا عَرِيفًا^(٧)
 يُخْبِرُهُمْ بِأَنَا قَدْ جَمَعْنَا * عَتَاقَ الْخَيْلِ وَالنَّجْبِ الطُّرُوفًا^(٨)
 وَأَنَا قَدْ آتَيْنَاهُمْ بِزَحْفٍ * يُحِيطُ بِسُورِ حَصِينِهِمْ صُفُوفًا^(٩)
 رَأَيْسَهُمْ النَّبِيُّ وَكَانَ صُلْبًا * نَقِيَّ الْقَلْبِ مُصْطَبِرًا عَزُوفًا^(١٠)

(١) العروش اي عروش كروم العنب . ووج هو الطائف . والحى الخلوف الغيب اي ان دارهم
 تصيح خالية منهم (٢) سرعان جمع سريع . وتقادرت ترك . والكثيف الكثير وهو اسم يوصف
 به العسكر (٣) الرجيف الاضطراب الشديد (٤) القواضب السيوف القاطعة . والمرهفات
 السيوف الرقاق . واصطلى بالنار احترق بها وقلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعاً لا يطاق .
 والحتوف جمع حتف وهو الموت (٥) العقيقة من البرق ما يبقى في السحاب من شعاعه
 وبه تشبه السيوف فتسمى عقائق . والقيون جمع قين وهو الحداد . وكثيفا اي لم تضرب
 ضرباً كثيفاً (٦) الجدبة لون الوجه يقال اصفرت جدبة وجهه . والابطال الشجعان . والروع
 الخوف . والزحف الصف في الحرب والحيش . والجادي الزعفران . والمدوف المخلوط (٧) الجدد
 البخت يستحلفهم ببعثهم . والعريف العارف (٨) عتاق الخيل جياها . والنجب الابل الكريمة
 والطورف جمع طرف وهو كريم الاطراف من الابهاء والامهات من الابل والخيل (٩) الصلب
 الشديد . ونقي القلب نظيفه . والعزوف الزاهد في الدين من عزفت نفسه عن الشيء زهدت فيه

رَشِيدَ الْأَمْرِ ذَا حُكْمٍ وَعِلْمٍ * وَحَلِيمٍ لَمْ يَكُنْ نَزِقًا خَفِيفًا ^(١)
 نَطِيعٌ نَبِيًّا وَنُطِيعٌ رَبًّا * هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَارِ رُؤْفَا
 فَإِنْ تَلَقَّوْا إِلَيْنَا السَّلَامَ قَبْلُ * وَتَجَمَّعَكُمْ لَنَا عَضُدًا وَرِيفًا ^(٢)
 وَإِنْ تَأَبَّوْا تُجَاهِدْكُمْ وَنَصِرْكُمْ * وَلَا يَكُ أَمْرُنَا رَعِشًا ضَعِيفًا ^(٣)
 تُجَاهِدُوا مَا بَقِينَا أَوْ تَبَيَّنَا * إِلَى الْإِسْلَامِ إِذْ عَلَانًا مُضِيغًا ^(٤)
 تُجَاهِدُوا لَنَا مِنْ لَدُنَّا * أَاهْلَكْنَا التَّلَادَةَ أَمْ الطَّرِيفَا ^(٥)
 وَكَمْ مِنْ مَعْشَرٍ الْبُوعَيْنَا * صَمِيمِ الْجَنْدِ مِنْهُمْ وَالْخَلِيفَا ^(٦)
 اتُّوْنَا لَا يَرَوْنَ لَهُمْ كَفَاءً * فَجَدَعْنَا السَّمَاعَ وَالْأَنْوَا ^(٧)
 بِكُلِّ مَهْدٍ لَيْنٍ صَقِيلٍ * نَسُوقُهُمْ بِهَا سَوْقًا عَنِيفًا ^(٨)
 لِأَمْرِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ حَتَّى * يَقُومَ الدِّينُ مُعْتَدِلًا حَنِيفًا ^(٩)
 وَتُنْسَى الْأَلَاتُ وَالْعَزَى وَوَدٌّ * وَتَسْلِبُهَا الْقَلَائِدُ وَالشُّنُوفَا ^(١٠)
 فَامْسُوا قَدْ أَفْرُوا وَأَطْمَأَنُّوا * وَمَنْ لَمْ يَمْتَنِعْ يَقْبَلْ خُسُوفًا ^(١١)

(١) النزق الخفيف الطائش (٢) العضد الساعد وعضده اعانه والريف ارض فيها زرع
 وخصب (٣) تأبوا تمتنعوا العرش الجبان رعى اخذته الرعدة (٤) المجالدة المضاربة
 بالسيوف والاناة الرجوع والاذعان الخضوع والتسليم واضفته أمكته والمضاف في الحرب
 من احيط به (٥) التلاد جمع تليد وهو المال الموروث والطريف المال المكتسب (٦) أبوا
 جمعوا والصميم الخالص والجندم الاصل والخليف الخالف (٧) الكفاءة الكفاء وهو
 المائل وجدعنا قطعنا والمسامع الاذان (٨) المهند السيف الهندي (٩) الخفيف المائل عن
 الباطل الى الحق (١٠) ودصم كاللات والعزى والشنوف جمع شنف وهو القرطحلية
 الاذن وكانوا في الجاهلية يحلون اصنامهم بانواع الحلي (١١) الخسوف جمع خسف وهو الاذلال

وقال عبد الله بن الزبير رضى الله عنه حين اسلم كما في سيرة ابن هشام وغيرها

مَنَعَ الرَّقَادَ بِلَابِلٍ وَهَمُومٌ * وَاللَّيْلَ مَعْتَدِجَ الرِّوَاقِ بِهَيْمٍ ^(١)
 مِمَّا آتَانِي أَنَّ أَحْمَدَ لَأَمْنِي * فِيهِ فَبِتُ كَأَنِّي مَحْمُومٌ
 يَأْخِيزُ مَنْ حَمَلَتْ عَلَى أَوْصَالِهَا * عَيْرَانَةٌ سَرِخُ الْيَدَيْنِ غَشُومٌ ^(٢)
 لِي لِمَعْتَدِرُ إِلَيْكَ مِنَ الَّتِي * أَسَدَيْتُ إِذْ أَنَا فِي الضَّلَالِ أَهِيمٍ ^(٣)
 أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَعْوَى خِطَّةٍ * سَهْمٌ وَتَأْمُرُنِي بِهَا مَحْزُومٌ ^(٤)
 وَأَمْدًا سَبَابَ الرَّدَى وَيَقُودُنِي * أَمْرُ الْغُيُوتِ وَأَمْرُهُمْ مَشُومٌ
 فَسَالِيَوْمَ أَمِنَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * قَلْبِي وَمُغْطِي هَذِهِ مَحْرُومٌ
 مَضَّتْ الْعُدَاوَةُ وَأَنْقَضَتْ أَسْبَابُهَا * وَآتَتْ أَوَاصِرُ بَيْنَنَا وَحَلُومٌ ^(٥)
 فَأَغْفِرْ فِدَى لَكَ وَالِدَايَ كِلَاهُمَا * زَلَّيَ فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَرْحُومٌ
 وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْمَلِكِ عَلَامَةٌ * نُورٌ آخِرٌ وَخَاتَمٌ مَخْتُومٌ
 أَعْطَاكَ بَعْدَ حَبَّةٍ بَرَهَانُهُ * شَرَفًا وَبُرْهَانَ الْإِلَهِ عَظِيمٌ
 وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنَّ دِينَكَ صَادِقٌ * حَقٌّ وَأَنَّكَ فِي الْعِبَادِ جَسِيمٌ
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُصْطَفَى * مُتَقَبَّلٌ فِي الصَّالِحِينَ كَرِيمٌ
 قَوْمٌ عَلَانِيَانُهُ مِنْ هَاشِمٍ * فَرَعٌ تَمَكَّنَ فِي الذَّرَى وَأَرْوَمٌ ^(٦)

(١) اعتلجت الارض طال نباتها . والرواق الستر . والبهيم الاسود (٢) العيرانة من الابل الناجية في نشاط . والسرخ السريعة . والغشوم الذي يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه (٣) اسداه امله . ورجل هائم متحير (٤) سهم اي بنومهم (٥) او اصبر جمع آصرة وهي القرابة . وحلوم عقول (٦) القرم السيد . والذرى جمع ذروة وهي اعلى الشيء . وأروم جمع ارومة وهي الاصل

وقال عبدالله بن الزبير ايضاً كما في اسد الغابة ولم يذكر عام وفاته

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي * رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ ^(١)
 إِذْ أَجَارِي الشَّيْطَانَ فِي سَنَنِ الْغِي * وَمِنْ مَالٍ مِثْلَهُ مَشْبُورٌ ^(٢)
 أَمِنَ اللَّعْمُ وَالْعِظَامُ بِمَا قُلْتُ * فَنَفْسِي الشَّهِيدُ أَنْتَ النَّذِيرُ
 أَنْ مَا جِئْنَا بِهِ حَقٌّ صِدْقٌ * سَاطِعٌ نُورُهُ مُضِيٌّ مُنِيرٌ
 جِئْنَا بِالْيَقِينِ وَالْبَرِّ وَالصِّدْقِ * قَوْيِ الصِّدْقِ وَالْيَقِينِ سُرُورٌ
 أَذْهَبَ اللَّهُ ضَلَّةَ الْجَهْلِ عَنَّا * وَأَنَا الرُّخَاءُ وَالْمَيْسُورُ

وقال ابو عزة الجمحي رضي الله عنه كما في سيرة ابنه ام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي الرَّسُولِ مُحَمَّدًا * بِأَنَّكَ حَقٌّ وَأَمَّا لِكُ حَمِيدٌ
 وَأَنْتَ أَمْرٌ تَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى * عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ شَهِيدٌ
 وَأَنْتَ أَمْرٌ بُوِّئَتْ فِيْنَا مَبَاءَةٌ * لَهَا دَرَجَاتٌ سَهْلَةٌ وَصَعُودٌ ^(٣)
 فَإِنَّكَ مِنْ حَارَبَتِهِ لَعَارِبٌ * شَقِيٌّ وَمَنْ سَأَلْتَهُ أَسْعِيدٌ

وقالت قبيلة بنت الحارث رضي الله عنها لما قتل النبي صلى الله عليه وسلم اخاهما النصر يوم بدر صبراً

أَمْ مُحَمَّدٌ وَلَآنْتَ تُجَلُّ كَرِيمَةً * فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مَعْرِقٌ ^(٤)
 مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا * مِنْ الْقَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْحَنِقُ ^(٥)

وقال اعشى بكر بن وائل كما في سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا * وَبِتْ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهْمَدَا ^(٦)

(١) الرتق ضد الفتق والبور الهالك (٢) السنن وسط الطريق والمتبور الهالك (٣)
 المباءة المنزلة (٤) المعرق عريق النسيب الاصيل (٥) الحنق شدة الغيظ (٦) الرمد وجع
 العين . والسليم اللديغ كأنهم تفاءلوا بسلامته . والمسهمد السهران

وَمَا ذَاكَ مِنْ عَشْقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا * تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خُلَّةً مَهْدَدًا ^(١)
 وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَائِنٌ * إِذَا أَصْلَحْتَ كَفَاهُ عَادَ فَافْسَدَا
 كَهَوْلًا وَشَبَابًا فَقَدْتُ وَثَرْوَةً * فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا ^(٢)
 وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ * وَلِيدًا وَكُهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا ^(٣)
 وَأَبْتَدُلُ الْعَيْسَ الْمَرَاقِيلَ لِعَتْلِي * مَسَافَةً مَا بَيْنَ النَّجِيرِ فَصْرَخَدَا ^(٤)
 أَلَا يَهْدَانَا السَّائِلِي أَيْنَ يَمَّتْ * فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبٍ مَوْعِدًا ^(٥)
 فَإِن تَسْأَلِي عَنِّي فَيَا رَبِّ سَائِلٍ * حَفِيٍّ عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا ^(٦)
 أَجَدْتُ بِرِجَالِهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعْتُ * يَدَاها خِنَافًا لَيْسَ غَيْرَ أَحْرَدَا ^(٧)
 وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَرْتُ عَجْرَفِيَّةً * إِذَا خَلْتُ حَرْبَاءَ الظُّهَيْرَةِ أَصِيدَا ^(٨)
 وَأَلَيْتُ لَأَرْثِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ * وَلَا مِنْ وَجِيٍّ حَتَّى تُلَاقِي مُحَمَّدَا ^(٩)
 مَتَى مَا تُتَاخِي عِنْدَ بَابِ بْنِ هَاشِمٍ * تُرَاحِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَى ^(١٠)
 نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرُونَ وَذِكْرُهُ * أَغَارَ لِعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَانْجَدَا ^(١١)

(١) مهدد اسم امرأة . وخالتها صبيحتها (٢) الكهل من جاوز الثلاثين ووظفه الشيب .
 والثروة الغني (٣) اربع العلام شب فهو يافع (٤) ابتدل امتهن . والعيس الابل البيض .
 والمراقيل المسرعات . والنجير حتمن قرب حضرموت . وصرخد بلد بالشام (٥) يمت
 قصدت . ويثرب المدينة المنورة (٦) حفي مكثر السؤال . واصعد في الارض مضى
 (٧) اجدت سلكت . والنجاء ما ارتفع من الارض . والخناف لين في ارساخ البعير .
 والحر داء في قوائم البعير (٨) هجرت سارت وقت الهجير وهو وقت الحر وعجرفتها قلة
 مباليتها لسرعتها . وخت ظننت والحرباء حيوان يراقب الشمس يدور حيث دارت .
 واصيد مائل العنق (٩) آليت حلفت . وارثي ارق . والكلاله الاعياء والتعب .
 (١٠) الفواضل النعم الجسيمة . والندى الكرم (١١) اغار وانجد سار في اغرارها وانجدها

لَهُ صَدَقَاتٍ مَا تَقْبُ وَنَائِلٌ * * * * * وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعُهُ غَدًا^(١)
 أَجْدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ * * * * * نَبِيِّ الْإِلَهِ حَيْثُ أَوْحَى وَأَشْهَدًا^(٢)
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّهْمِ * * * * * وَلَا قَيْمَتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ قَدَرٍ زَوْدًا
 نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَدَيْلِهِ * * * * * فَتَرْصُدَ لِلْمَوْتِ الَّذِي كَانَ أَرْصَدًا^(٣)
 فَإِيَّاكَ وَالْمِينَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا * * * * * وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حَدِيدًا تَفْصِدًا^(٤)
 وَلَا النَّصَبَ الْمَنْصُوبَ لَا تَنْسَكُنَّهُ * * * * * وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهَ فَأَعْبُدَا^(٥)
 وَلَا تَقْرَبَنَّ حُرَّةً كَانَ سِرُّهَا * * * * * عَلَيْكَ حَرَامًا فَمَا تُكْنِ أَوْ تَأْبُدَا^(٦)
 وَذَا الرَّحِمِ الْقُرْبَى فَلَا تَقْطَعْنَهُ * * * * * لِعَاقِبَةٍ وَلَا الْأَسِيرَ الْمُقْبِدَا^(٧)
 وَسَبِّحْ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى * * * * * وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَأَحْمَدَا
 وَلَا تَسْخَرَنَّ مِنْ بَائِسٍ ذِي ضَرَارَةٍ * * * * * وَلَا تَحْسَبَنَّ الْعَالَ لِلْمَرْءِ مُخْلَدَا^(٨)

قال ابن الاثير في اسد الغابة روى ابو اسحاق الهمداني قال قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مالك بن نمط ابوثور وهو ذو المعشار ومالك بن ايفع وصمام بن مالك السلمي وعميرة بن مالك الخار في لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك وعلمهم مقطعات الحبرات والعمائم العدينية على الراجل المهرية والارحبية ومالك بن النمط يرتجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول

إِيَّاكَ جَاوَزْتُ سَوَادَ الرَّيْفِ * * * * * فِي هَبَوَاتِ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ^(٩)
 مَخْطَمَاتٍ بِجِبَالِ اللَّيْفِ^(١٠)

(١) اغب القوم جاءهم يوما وترك يوما وفلانا لا يغننا عطاؤه اي يا تينا كل يوم . والنائل العطية (٢) أجذك استفهام واستخلاف يجده اي يختمه اوجد النسب (٣) ارصدت له اعددت (٤) المينات الاكاذيب (٥) النصب كل ما عبد من دون الله . ولا تنسكته لا تعبدنه . والاثنان الاصنام (٦) السر الجماع . وتأبد الرجل طالت عزته وقل ار به سيفه النساء (٧) الرحم القرابة . والعاقبة آخر كل شيء (٨) البائس الفقير . والضرارة النقص في الاموال (٩) الريف ارض فيه زرع وخصب . والهبة الغيرة (١٠) خظام الناقة زمامها وخطمها جملة على انقها

وذكر له كلاماً كثيراً فصيحاً فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً واقطعهم فيه ما سأله وأمر عليهم مالك بن نبط واستعمله على من أسلم من قومه وأمره بقتال ثقيف فكان لا يخرج لهم سرح الا انار عليه وكان ابن نبط شاعراً فقال في ذلك

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي فِجْمَةِ الدَّجِي * وَنَحْنُ بِأَعْلَى رَحْرَحَانَ وَصَلْدَدِ (١)
 وَهُنَّ بِنَا خَوْصُ طَلَائِحِ تَعْتَلِي * بِرُكْبَانِيهَا فِي لَأْحِبٍ مُتَمَدِّدِ (٢)
 عَلَى كُلِّ فِتْلَاءٍ الذَّرَاعِينَ جَسْرَةَ * تَمْرُ بِنَامِ الرَّهْجَفِ الْخَفِيدِ (٣)
 حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مَنِي * صَوَادِرِ بَالِ كِبَانَ مِنْ هُضْبِ قَرْدِ (٤)
 بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا مُصَدِّقٌ * رَسُولٌ آتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مَهْتَدِي
 فَمَا حَمَلْتُمْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا * أَشَدَّ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ مُحَمَّدِ
 وَأَعْطَى إِذَا مَا طَالِبُ الْعَرْفِ جَاءَهُ * وَأَمْضَى بِحَدِّ الْمَشْرِفِ الْمَهْنَدِ (٥)

وقال اسيد بن ابى اناس الكنانى كما في اسد الغابة وقال ابن هشام وانس بن زعيم رضى الله عنهما

وَأَنْتَ الْفَتَى تَهْدِي مَعَدًّا لِدِينِهَا * بَلِ اللَّهُ يَهْدِيهَا وَقَالَ لَكَ أَشْهَدِ
 فَمَا حَمَلْتُمْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا * أَبْرَ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدِ (٦)
 أَحَثَّ عَلَى خَيْرٍ وَأَسْبَغَ نَائِلًا * إِذْ أَرَاكَ كَالسِّيفِ الصَّقِيلِ الْمَهْنَدِ (٧)

(١) فجمة الدجى شدة الظلام . ورحرحان جبل قرب عكاظله يوم . وصلدد . موضع قرب رحرحان (٢) الخوص ضيق العين وغورها والطلائح جمع طليح وهو البعير المزلزل . واللاحب الطريق الواضح (٣) الفتلاء الناقة الثقيلة . والجسرة المتجامة الماضية . والهيجف ذكر النعام المسن . والخفيد السريع (٤) الرقص الخب وهو نوع من السير السريع . والهضب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض . وقردد جبل (٥) العرف الجود . والمشرفى السيف المنسوب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب بما يلي الشام . والمهند السيف المطبوع من حديد الهند (٦) الذمة العهد (٧) اسبغ اكل واوسع . والنائل العطية

وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْحَالِ قَبْلَ ابْتِدَالِهِ * وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِقِ الْمُتَجَرِّدِ (١)
تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قَادِرٌ * عَلَى كُلِّ حَيٍّ مُتَمِيمٍ وَمُنْجِدِ (٢)
فَمَا انشده أنت النبي تهدي معدا لدينها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الله يهديها
فقال الشاعر بل الله يهديها وقال لك اشهد

وقال ابيد بن سيلة السلمي رضي الله عنه كما في اسد الغابة ولم يذكره وفاته

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَةٍ * حَتَّى عَلَا فِي مَلِكِهِ فَتَوَحَّدَا (٣)
بَعَثَ الَّذِي مَا مِثْلُهُ فِيمَا مَضَى * يَدْعُو لِرَحْمَتِهِ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا
ضَخَّمَ الدَّسِيعَةَ كَالْغَزَالَةِ وَجْهَهُ * قِرْنَا تَأَزَّرَ بِالْمَكَرِمِ وَأُرْتَدَى (٤)
فَدَعَا الْعِبَادَ لِدِينِهِ فَتَتَابَعُوا * طَوْعًا وَكَرْهًا مُقْبِلِينَ عَلَى الْهَدْيِ
وَتَخَوَّفُوا النَّارَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا * كَانِ الشَّقِيَّ الْخَاسِرَ الْمُتَلَدِّدَا (٥)

وقال مالك بن عوف النصري كما في سيرة ابن هشام رضي الله عنه شهد فتح دمشق الشام والقادسية

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ * فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بِمِثْلِ مُحَمَّدٍ
أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا اجْتَدِي * وَمَتَى تَشَأْ يُخْبِرُكَ عَمَّا فِي غَدٍ
وَإِذَا الْكُتَيْبَةُ عَرَدَتْ أَنْيَابَهَا * بِالسَّمْهَرِيِّ وَضَرْبِ كُلِّ مَهْنِدِ (٦)

(١) البرد أكسية يلتحف بها. والحال الكساء يحاش فيه. والابتدال ضد الصيانة وابتدل الثوب اختلقه. والسابق الفرس السابق. والمتجرد قصير الشعر وهو علامة علي الجودة (٢) تعلم اعلم. واتهم دخل في تهامة وهي بلاد منخفضة يفصل الحجاز بينها وبين نجد وهي مرتفعة (٣) سمك رفع (٤) ضخم عظيم. والدسيع العطية الجزيلة. والغزالة الشمس. والقرن الشجاع. والازار الثوب الاسفل. والرداء الثوب الاعلى تأزر وارتدى لبسهما (٥) تلددت ثلاثا يميناً وشمالاً وتخير (٦) الكتيبة الجيش. وعرد الناب خرج كله واشتد وانتصب. والسهمري الرمح. والمهند السيف

فَكَانَهُ لَيْثٌ عَلَى أَشْبَالِهِ * وَسَطَ الْهَبَاءِ حَادِرٌ فِي مَرْصِدِ^(١)

وقال نيس بن بحر الأشجعي رضى الله عنه كما في سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

فَمَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي قُرَيْشًا رَسُولًا * فَهَلْ بَعْدَهُمْ فِي الْعَجْدِ مِنْ مُتَكْرِمِ^(٢)

بِأَنَّ أَحَاكِمَ فَأَعْلَمُنَّ مُحَمَّدًا * تَلِيدُ النَّدَى بَيْنَ الْحُجُونِ وَزَمْزَمِ^(٣)

فَدِينُوَالَهُ بِالْحَقِّ تَجَسَّمُ أُمُورُكُمْ * وَتَسْمُوَانِ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ مُعْظَمِ^(٤)

نَبِيِّ تَلَافَتُهُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ * وَلَا تَسْأَلُوهُ أَمْرَ غَيْبٍ مُرْجَمِ^(٥)

فَقَدْ كَانَ فِي بَدْرِ لَعْمَرِي عِبْرَةٌ * لَكُمْ يَا قُرَيْشًا وَالْقَلْبِ الْعَلِيمِ^(٦)

غَدَاةً آتَى فِي الْحُزْرَجِيَّةِ عَامِدًا * إِلَيْكُمْ مُطِيعًا لِلْعَظِيمِ الْمَكْرَمِ^(٧)

مَعَانَا بِرُوحِ الْقُدْسِ يُنْكِي عَدُوَّهُ * رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ حَقًّا بِمَعْلَمِ^(٨)

رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ يَتْلُو كِتَابَهُ * فَلَمَّا أَنَا رَأَى الْحَقُّ لَمْ يَتَلَعَّمِ^(٩)

أَرَى أَمْرَهُ يَزْدَادُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ * عَلُّوا لِأَمْرِ حَمَّةُ اللَّهِ مُحْكَمِ^(١٠)

وقال عمرو بن سبيع الرهاوي كما في اسد الغابة قال وشهد وقعة صفين

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ سَرَوِ حَمِيرٍ * أَجُوبُ الْفِيَا فِي سَمَلِقًا بَعْدَ سَمَلِقِ^(١١)

(١) الليث الاسد واشبأله اولاده . والهباء ارض لفظان . واسد حادز دقيم في عزينه .

والمرصد المكان الذي يرصد فيه العدو وهو هنا موضع الاسد الذي يرصد فيه الصياد (٢)

المتكريم مثل التكرم (٣) تليد موروث . والحجون جبل فوق مقبرة مكة (٤) دينوا انقادوا .

وتسموا تعلقوا (٥) تلافته ادركته . والمرجم الذي لا يوقف على حقيقته (٦) العبرة بالاعتبار .

والقليب البئر . والملم المجتمع (٧) المكترم يعني الكريم وهو الله تعالى (٨) روح القدس جبريل

عليه السلام . وينكي العدو يقتله ويجرحه . وعلم الشيء ما يستدل به عليه (٩) تلغثم توقف

(١٠) حمة قدره . ومحكم منقن لا يتغير (١١) السر وتختل قبيلة حمير . واجوب اقطع .

والفيا في الفلوات والسملق القاع الصفصف اي الارض المستوية

عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ أَكَلَفَهَا السُّرَى * تَغْبُ بِرَحْلِي تَارَةً تُنَمُّ تَعْنِقِ (١)
فَمَا لَكَ عِنْدِي رَاحَةٌ أَوْ تَحْلِحِي * يَبَابِ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَوْفِقِ (٢)

وقال العباس بن مرداس السلمي رضى الله عنه كافي كتاب شرف الرسول لابن عبد السميع الهاشمي

لَعَمْرِي أَنِّي يَوْمَ اجْعَلُ جَاهِدًا * ضِمَادًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مُشَارِكًا (٣)
وَتَرْكِي رَسُولَ اللَّهِ وَالْأَوْسَ حَوْلَهُ * أَوْلِكَ أَنْصَارُهُ لَهُ مَا أَوْلِيكَ
كَتَارِكِ سَهْلِ الْأَرْضِ وَالْحُزْنَ بَيْنِي * لَيْسَلِكِ فِي غَيْبِ الْأُمُورِ الْمَسَالِكَا (٤)
فَأَمَّنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ * وَخَالَفْتُ مَنْ أَمْسَى يُرِيدُ الْمَمَالِكَا
وَوَجَّهْتُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ قَاصِدًا * وَتَابَعْتُ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ الْمُبَارِكَا (٥)
نَبِيٍّ أَنَا بَعْدَ عَيْسَى بِنَاطِقِ * مِنْ الْحَقِّ فِيهِ الْفَصْلُ مِنْهُ كَذَلِكَا (٦)
أَمِينًا عَلَى الْفُرْقَانِ أَوْلَ شَافِعِ * وَآخِرَ مَبْعُوثٍ يُجِيبُ الْمَلَائِكَا (٧)
يُلَاقِي عَرَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ انْقِصَامِهَا * فَأَحْكُمَهَا حَتَّى أَقَامَ الْمَنَاسِكَا (٨)
رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * تَوَسَّطْتَ فِي الْقُرْبَى مِنَ الْمَجْدِ مَالِكَا
سَبَقْتَهُمْ بِالْمَجْدِ وَالْجُودِ وَالْعَلَا * وَبِالْغَايَةِ الْقُصُوى تَقَوَّتِ السَّنَابِكَا (٩)

(١) اللوح كل صفيحة عريضة خشباً أو عظماً . والسرى السير ليلاً . والخبيب والعنق نوعان من السير السريع (٢) تحلحلي تحرك (٣) الجاهد المجتهد . وضام اسم ضم (٤) الحزن مانع من الأرض (٥) الأخشابان جبلا مكة أبو قبيس والأحمر . والبركة الزيادة والنماء . بارك الله فيه فهو مبارك (٦) الفصل الحق من القول (٧) الفرقان القرآن يفرق بين الحق والباطل (٨) أصل العروة المقبض من الدلو ونحوه وعري الإسلام على التشبيه بالعروة التي يتمسك بها ويستوثق . والانقسام الانفصال . والمناسك العبادات (٩) القصوى البعيدة والسنايك جمع سُنْبُكٍ وأصله طرف الحافر

فَأَنْتَ الْمَصْنُوعِيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ إِذْ اسْمَتُ * غَلَاصِمَهَا تَبَغِي الْقُرُومَ الْفَوَاتِكَا^(١)

وقال العباس بن مرداس كما في كتاب شرف الرسول ايضاً

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ * بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكََا^(٢)
إِنَّ الْإِلَهَ بْنَى عَلَيْكَ مَجَبَّةٌ * فِي خَلْقِهِ وَمُحَمَّدًا سَمَّاكََا

وقال كليب بن اسيد الحضرمي رضى الله عنه كما في الخصائص الكبرى للسيوطي

مِنْ أَرْضٍ بَرَّهَتْ تَهْوِي بِبِي عُدَا فِرَّةٍ * إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَحْفَى وَيَتَعَلَّ^(٣)
شَهْرَيْنِ أَعْمَلَهَا نَصًّا عَلَى وَجَلٍ * أَرْجُو بِذَلِكَ ثَوَابَ اللَّهِ يَا رَجُلَ^(٤)
أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نَخْبِرُهُ * وَبَشَّرْتَنَا بِهِ التَّوْرَةَ وَالرُّسُلُ

وقال النابغة الجعدي كما في اسد الغابة من قصيدة طويلة انشدها النبي صلى الله عليه وسلم

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى * وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نَيْرَا^(٥)

وقال الاعشى المازني رضى الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته كما في اسد الغابة

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ * إِنِّي لَقَيْتُ ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ^(٦)
غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ * تَخَلَّفْتَنِي فِي نِزَاعٍ وَهَرَبِ
أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطْتَ بِالذَّنْبِ * وَهَنْ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ^(٧)

قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهن شر غالب لمن غلب

(١) الغلاصيم جمع غلصمة وهي السادة والجماعة . والقروم جمع قروم وهو السيد (٢) النبأ الانبياء جمع نبي ، (٣) برهوت واداو بشر في حضرموت . والعذافرة العظيمة الشديدة من الابل (٤) نص تافته استخرج اقصى ما عندها من السير (٥) المجرة البياض المعترض في السماء من جانبها سميت بذلك لانها كاتر المجرة (٦) الديان القمار والحاكم . والذربة السايطة اللسان (٧) لطت الذاقة بذنها الصقته بجياها

وقال فضالة اللبثي حين تكبير الاصنام يوم فتح مكة كفي في اسد الغابة ولم يذكر عام وفاته

لَوْ مَا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا وَجُنُودَهُ * بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَكْسَرُ الْأَصْنَامُ
لَرَأَيْتَ نُورَ اللَّهِ أَصْبَحَ بَيْنَنَا * وَالشِّرْكَ يَغْشَى وَجْهَهُ الْإِظْلَامُ

وقال مازن بن الغضوبة الطائي حين أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً كما في اسد الغابة

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَبْتُ مَطِيَّتِي * تَجُوبُ الْفَيَافِي مِنْ عُمَانَ إِلَى الْعَرَجِ (١)
لَتَشْفَعَنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْخَصِي * فَيَغْفِرَ لِي رَبِّي فَأَرْجِعَ بِالْفَلَجِ (٢)
إِلَى مَعْشَرٍ جَانَبَتْ فِي اللَّهِ دِينَهُمْ * فَلَا دِينَ لَهُمْ دِينِي وَلَا شَرْجَهُمْ شَرْجِي (٣)
وَكُنْتُ أَمْرًا بِاللَّهْوِ وَالْحُمْرِ مُوَلَعًا * شَبَابِي إِلَى أَنْ أَذْنَ الْجِسْمَ بِالنَّهْجِ
فَبَدَّلَنِي بِالْحُمْرِ أَمْنًا وَخَشِيَةً * وَبِالْعَهْرِ إِحْصَانًا فَحَصَّنَ لِي فَرْجِي (٤)
فَأَصْبَحْتُ هَمِيًّا فِي الْجِهَادِ وَنَيْتِي * فَلِلَّهِ مَا صَوَّمِي وَلِلَّهِ مَا حَجَّجِي

وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها ما أقدم صلى الله عليه وسلم المدينة جعل النساء والصبيان يقولون

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا * مِنْ ثَنِيَاتِ الْوَدَاعِ (٥)
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا * مَا دَعَا اللَّهُ دَاعِي
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا * جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمَطَاعِ

وقالت جوار من بني النجار وعن يضر بن الدوف حين قدمه صلى الله عليه وسلم المدينة

نَحْنُ جَوَارٌ مِنْ بَنِي النَّجَارِ * يَا حَبِذَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارِ

(١) الخب السير السريع. ومطيتي اناقتي. وتجوب تقطع. والفيا في النلوات. وعاف موضع باليمن. والعرج. نزل بطريق مكة (٢) الفلج الظفر والنوز (٣) يقال ليس هو من شرجه اي من طبقة وشكله كما في النهاية الطريق بين جبلين
محل معروف بالمدينة المنورة واصل الثنية الطريق بين جبلين

* حرف الحصرة *

وقال امام المديح النبوي الامام شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد ابو بصيري المتوفى سنة ٦٩٦ رحمه الله تعالى وهي همزيتة المشهورة وقد سماها ام القرى في مدح خير الورى صححتها وجميع قصائده على ديوانه ونسخ اخرى سوى ما يأتي التنبيه عليه منها وكلها لانظير لما

- كَيْفَ تَرْتَقِي رُفِيكَ الْاَنْبِيَاءَ * يَا سَمَاءَ مَا ظَاوَلَتْهَا سَمَاءُ ^(١)
لَمْ يُسَاوُوكْ فِي عِلَالِكَ وَقَدْ حَا * لَسْنَا مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَا ^(٢)
اِنَّمَا مَثَلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّا * سِ كَمَا مَثَلُ النُّجُومِ الْمَاءُ ^(٣)
اَنْتَ مِصْبَاحٌ كُلُّ فَضْلٍ فَمَا تَصُدُّرُ اِلَّا عَنِّ ضَوْوَتِكَ الْاَضْوَاءُ
لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالِمِ الْغَيْبِ وَمِنْهَا لِاَدَمَ الْاَسْمَاءُ
لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكُوْنِ تُخْنَا * رُ لَكَ الْاَمَهَاتُ وَالْاَبَاءُ
مَا مَضَتْ فِتْرَةٌ مِنْ الرُّسُلِ اِلَّا * بَشَّرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الْاَنْبِيَاءُ ^(٤)
تَبَاهَى بِكَ الْعَصُورُ وَتَسْمُو * بِكَ عَلِيَاءُ بَعْدَهَا عَلِيَاءُ ^(٥)
وَبَدَأَ لِلْوُجُوْدِ مِنْكَ كَرِيْمٌ * مِنْ كَرِيْمٍ اَبَاؤُهُ كُرْمَاءُ
نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعِلَالَ بِجَلَاءُ * قَلَدَتْهَا نُجُومَهَا الْجُوزَاءُ ^(٦)
حَبْدًا عَقْدُ سُوْدَدٍ وَفَخَارٍ * اَنْتَ فِيهِ الْيَتِيْمَةُ الْعَصْمَاءُ ^(٧)

(١) رقي علا (٢) العلا الشرف والمراتب العلية . وانسنا الضوء والسناء الرفعة (٣) مثلوا ضوروا وذكروا (٤) النثرة . ما بين موت الرسول وبعثة الرسول الذي يليه (٥) تنباهي تنفاخر . والعلياء المرتبة العلية (٦) الحلى جمع حلية وهي الصفة وما يبرز به . والجوزاء برج في السماء (٧) اليتيمة الدرة الفريدة . والعصماء البيضاء

وَمَحْيَا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيًّا * أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةَ غَرَاءِ^(١)
 لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّينِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَأَزْدِهَاءِ^(٢)
 وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ * وَوَلِدِ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهِنَاءِ^(٣)
 وَتَدَاعَى إِيوَانُ كِسْرَى وَلَوْلَا * آيَةَ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءِ^(٤)
 وَغَدَا كُلُّ بَيْتٍ نَارٍ وَفِيهِ * كُرْبَةٌ مِنْ خُمُودِهَا وَبَلَاءِ^(٥)
 وَعَيُونَ لِلْقُرْسِ غَارَتْ فِيهِلْ كَا * نَ أَنْبِرَانِهِمْ بِهَا إِطْفَاءِ^(٦)
 مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْرِ وَبَالٍ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءِ^(٧)
 فَهَيْتَا بِهِ لِأَمْنَةِ الْفَضْلِ الَّذِي شُرِّفَتْ بِهِ حَوَاءِ^(٨)
 مِنْ لِحْوَاءِ أَنَّهَا حَمَلَتْ أَحْمَدًا أَوْ أَنَّهَا بِهِ نَفْسَاءِ^(٩)
 يَوْمَ نَالَتْ بَوَاضِعَهَا بِنَةً وَهَبِ * مِنْ نَخَارِ مَالِمٍ تَلَّهُ النِّسَاءِ^(١٠)
 وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا * حَمَلَتْ قَبْلَ مَرِيْمِ الْعَذْرَاءِ^(١١)
 شَمَّتَهُ الْأَمَلَاكُ إِذْ وَضَعَتْهُ * وَشَفَّتْنَا بِقَوْلِهَا الشِّفَاءِ^(١٢)
 رَافِعًا رَأْسَهُ وَفِي ذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى كُلِّ سُؤْدَدٍ إِيْمَاءِ^(١٣)

(١) المحيا الوجه . وأسفرت اضاعت والغراء البيضاء القمرية لانها ليلة اثني عشر من ربيع
 الاول (٢) الازدهاء خفة الطرب (٣) الهواتف جمع هاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه
 (٤) تداعى البناء تصدع من جوانبه . والآية المهيضة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم
 (٥) بيت نار اي لعبادة الجوس (٦) الطالع نجم يستدل به الكهنة والمنجمون على امور تحدث في
 العالم فيقولون اذا طالع النجم الفلاني يحصل كذا والاعتقاد عليه ممنوع شرعا (٧) شُرِّفَتْ حواء اي
 وجميع جداته واجدادها صلى الله عليه وسلم (٨) التشعيت ان يقول للعاطس رحمتك الله .
 والشفاء قابلية النبي صلى الله عليه وسلم ام عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما (٩) ايماء اشارة

رَامِقًا طَرَفُهُ السَّمَاءَ وَمَرْمَى * عَيْنٍ مِنْ شَانَهُ الْعُلُوِّ الْعَلَاءِ (١)
 وَتَدَلَّتْ زُهُرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ * فَأَضَاعَتْ بِضُوءِهَا الْأَرْجَاءَ (٢)
 وَتَرَاءَتْ قُصُورٌ قَيَّصَرَ بِالرُّو * مَرَّ يَرَاهَا مِنْ دَارِهِ الْبَطْحَاءَ (٣)
 وَبَدَتْ فِي رِضَاعِهِ مُهْجِرَاتٌ * لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعَيُونِ خَفَاءَ
 إِذَا بَنَتْهُ لِيَتِمَّ مَرْضِعَاتٌ * قَلْبُنَ مَا فِي الْيَتِيمِ عِنَاغَاءَ (٤)
 فَأَتَتْهُ مِنْ آلِ سَعْدٍ فَتَاةٌ * قَدِ ابْتَهَا لِفَقْرِهَا الرُّضَاعَاءَ (٥)
 أَرْضَعَتْهُ لِبَانِهَا فَسَقَتْهَا * وَبَنِيهَا الْبَانُونَ الشَّاءَ (٦)
 أَصْبَحَتْ شَوْلًا عَجَافًا وَأَمْسَتْ * مَا بِهَا شَائِلٌ وَلَا عَجْفَاءَ (٧)
 أَخْصَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحَلٍّ * إِذْ غَدَا لِلنَّبِيِّ مِنْهَا غِذَاءَ
 يَا لَهَا مِنَّةً لَقَدْ ضُوعِفَ الْأَجْرُ عَلَيْهَا مِنْ جِنْسِهَا وَالْجَزَاءَ
 وَإِذَا سَخَّرَ الْإِلَهُ أَنْسَاءَ * لِسَعِيدٍ فَأَيُّهُمْ سَعْدَاءَ
 حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَنَابِلَ وَالْعَصْفُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضَّعْفَاءَ (٨)
 وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ * وَبِهَا مِنْ فَصَالِهِ الْبَرْحَاءَ (٩)
 إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ فَظَنَّتْ بِأَنْهُمْ قُرْنَاءَ (١٠)

(١) الرامق الناظر. ومرمى العين نظرها. والشأن الحال. والعلاء الرفعة (٢) الأرجاء
 النواحي (٣) تراءى لي تصدى لاراه. والبطحاء مكة (٤) ابت امتنعت من اخذه. والفتاء
 الاجزاء والنفع (٥) الفتاة الشابة الكريمة (٦) الشاء الغنم جمع شاة (٧) الشائل التي جنب لبنها.
 والعجفاء المنزلة (٨) العصف ورق النيات اليابس. ويستشرف يتطلع والجملة حالية اي
 اخصب العيش عند حليلة في زمن الجذب (٩) البرحاء شدة الاذى (١٠) قرناء شياطين

وَرَأَى وَجَدَهَا بِهِ وَمِنَ الْوَجْدِ لَهَيْبٌ تُصَلِّي بِهِ الْأَحْشَاءُ (١)
 فَأَرْقَتْهُ كُرْهًا وَكَانَ لَدَيْهَا * ثَاوِيًا لَا يَمِلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ (٢)
 شُقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَأُخْرِجَ مِنْهُ * مُضَغَّةٌ عِنْدَ غَسَلِهِ سَوْدَاءُ (٣)
 خَتَمَتْهُ يُبْنَى الْأَمِينِ وَقَدَّأُو * دِعَ مَالَمٌ تُدْعُ لَهُ أَنْبَاءُ (٤)
 صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِنَامُ فَلَا أَلْفُضٌ مُلِمٌ بِهِ وَلَا الْإِفْضَاءُ (٥)
 أَلِفٌ النَّسْكَ وَالْعِبَادَةَ وَالْحُلُوةَ طِفْلًا وَهَكَذَا النُّجْبَاءُ (٦)
 وَإِذَا حَلَّتِ الْهُدَايَةَ قَلْبًا * نَشِطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ
 بَعَثَ اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهْبَ حِرَّاسًا وَصَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ (٧)
 تَطَرَّدُ الْحَيْنَ عَنْ مَقَاعِدِ السَّمْعِ كَمَا تَطَرَّدُ الذِّثَابُ الرِّعَاءُ (٨)
 فَحَمَّتْ آيَةَ الْكَهَانَةِ آيَا * تٌ مِنْ الْوَحْيِ مَالَهُنَّ أَمْجَاءُ (٩)
 وَرَأَتْهُ خَدِيجَةً وَالْتَقَى وَالزُّهْدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ (١٠)
 وَآتَاهَا أَنْ الْعِمَامَةَ وَالسَّرَّ * حَاطَتْهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ (١١)
 وَأَحَادِيثُ أَنْ وَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ بِالْبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ (١٢)

(١) الوجد شدة المحبة . وتصلى تحرق . والاحشاء ما انطوت عليه الضلوع جمع حشا
 (٢) الثواء الإقامة (٣) المضغطة قطعة لحم (٤) الامين جبريل عليه السلام . وأدع أو دع فيه .
 وتدع تنشي . والانباء الاخبار (٥) صان حفظ . والنض الكسر والملم النازل . ولافضاء لاشاعة
 (٦) النسك العبادة . والنجباء الكرماء (٧) الشهب شعلة نار تنفصل من الكواكب تحرق الشيطان
 المسترق للسبع (٨) الرعاء جمع راعي (٩) الكاهن من يخبر بالامور الخفية بما يتلقاه من الشياطين
 والكهانة ما يخبر به الكهان من المغيبات . وآيات الوحي القرآن وسائر المعجزات (١٠) سجيبة
 طبيعة (١١) السرح الشجر الكبير والافياء جمع فيء وهو الظل بعد الزوال والمراد هنا مطلقا
 (١٢) وعد اي وعد الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم

فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوْجِ وَمَا أَحْسَنَ مَا يَبَاغُ الْمَنَى الْأَذْكِيَاءُ
 وَأَتَاهُ فِي بَيْتِهَا جِبْرَائِيلُ * وَلِذِي اللَّبِّ فِي الْأُمُورِ أَرْتِيَاءُ ^(١)
 فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الْخُمَارَ لَتَدْرِي * أَهْوَى الْوَحْيُ أَمْ هُوَ الْإِغْمَاءُ ^(٢)
 فَأَخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّاسَ جِبْرِيْلُ فَمَا عَادَ أَوْ أُعِيدَ الْغَطَاءُ
 فَاسْتَبَانَتْ خَدِيجَةٌ أَنَّهُ الْكَنْزُ الَّذِي حَاوَلَتْهُ وَالْكَيمِيَاءُ ^(٣)
 ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَفِي الْكُفْرِ نَجْدَةٌ وَإِبَاءُ ^(٤)
 أَمَّا أَشْرَبَتْ قُلُوبَهُمْ أَلْكَفْرَ فِدَاكَ الضَّلَالِ فِيهِمْ عِيَاءُ ^(٥)
 وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَأَهْتَدَيْنَا * وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْعُرَاءُ ^(٦)
 رَبِّ إِنْ الْهَدَى هُدَاكَ وَآيَا * تُكَ نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ
 كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدْ أَلْهِمَ مَا لَيْسَ يَلْهَمُ الْعُقَلَاءُ
 إِذْ أَبَى الْفَيْلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الْفَيْلِ وَلَمْ يَنْفَعِ الْجِمَاوُ الذِّكَاةُ ^(٧)
 وَالْجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالَّذِي أَخْرَسَ عَنْهُ لِأَحْمَدِ الْفُصْحَاءُ
 وَيُحِ قَوْمٌ جَفَوْا نَبِيًّا بِأَرْضٍ * أَلْفَتْهُ ضَبَابُهَا وَالطَّبَاءُ ^(٨)
 وَسَلَوَهُ وَحَنَ جِدْعٌ إِلَيْهِ * وَقَلْوَهُ وَوَدَّهَ الْغُرَبَاءُ ^(٩)

(١) اللب العقل . وارتياح تفكر واستبصار (٢) اماطت ازلت . والخمار ما يستر رأس المرأة
 والاعماء مرض يستر الحواس (٣) استبانة علمت . والكيمياء الاكسير الذي يوضع منه القليل
 على النحاس والقصد يرفيقا به ذهبا وفضة (٤) النجدة الشدة . والاباء الامتناع (٥) عياء عضال
 اعيا الاطباء لا يرجي برؤه (٦) المرء الجدال (٧) ابى امتنع من السير الى جهة مكة المشرفة .
 والحجا العقل (٧) ويح كلمة ترحم وتوجع لمن نازل به بلية والضباب جمع ضب وهو حيوان يشبه
 الحردون اكبره بقدر الغنز (٩) سلوه نسوه . والجذع اصل النخلة . وقلوه ابقضوه . وودده حبه

أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَأَوَاهُ غَارٌ * وَحَمَتُهُ حَمَامَةٌ وَرَقَاهُ ^(١)
 وَكَفَّتَهُ بِنَسْجِهَا عَنْ كِبُوتٍ * مَا كَفَّتَهُ الْحَمَامَةُ الْحَصْدَاءُ ^(٢)
 وَأُخْتَفَى مِنْهُمْ عَلَى قُرْبٍ مَرًّا * هُوَ وَمِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ
 وَنَحَا الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ وَأَشْتًا * قَتَّ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الْأَنْحَاءُ ^(٣)
 وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ الْجِبْنَ حَتَّى * أَطْرَبَ الْأَيْسَ مِنْهُ ذَلِكَ الْغَنَاءُ
 وَأَقْتَفَى إِثْرَهُ سَرَّاقَةٌ فَاسْتَهْوَتْهُ فِي الْأَرْضِ صَافِنٌ جَرْدَاءُ ^(٤)
 ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَمَا سَمِعَتْ الْخَسْفَ وَقَدِ نَجِدُ الْغَرِيقَ النَّدَاءُ ^(٥)
 فَطَوَى الْأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمَوَا * تَتُّ الْعُلَا فَوْقَهَا أَلْهُ إِسْرَاءُ ^(٦)
 فَصَفَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمُخْتَارِ فِيهَا عَلَى الْبُرَاقِ اسْتِوَاءُ ^(٧)
 وَتَرَقَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعْسَاءُ ^(٨)
 رَبُّنَا تَسْقُطُ الْأَمَانِيُّ حَسْرَى * دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ ^(٩)
 ثُمَّ وَافَى يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْرًا * إِذْ آتَتْهُ مِنْ رَبِّهِ النِّعْمَاءُ
 وَتَحَدَّى فَارْتَابَ كُلُّ مَرِيْبٍ * أَوْ يَبْقَى مَعَ السَّيُولِ الْغَنَاءُ ^(١٠)

(١) آواه انزله في المأوى . والغار كهف في الجبل . والورقاء بلون الرماد (٢) الحصداء
 كثيرة الريش (٣) نحاً قصد . والانحاء النواحي (٤) اقتفى اتبع . واستهوتته هوت به
 والشافن الفرس الكريم . وجرداء قصيرة الشعر (٥) سميت اي قاربت الفرس ان يخسف
 بها وتغوص في الارض وكانت غاصت الى ركبها (٦) طوى قطع (٧) استواء استقرار
 (٨) ترقى ارتفع . وقاب القوس . ما بين مقبضه اي محل قبضه باليد عند الرمي وهو وسطه وبين
 آخره اي المحل الذي يربط فيه الوتر فلكل قوس قابان والقعساء الثابتة الدائمة (٩) تسقط تقع
 والاماني جمع امنية وهي ما يمتناه الانسان . وحسرتعب (١٠) التحدي طلب المعارضة . وارتاب
 شك كل مريب في قدرة نفسه وانقطع عن المعارضة . والغناء التش دلى وجه السيل

وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الْإِلَهِيَّةِ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْهِ كُفْرُهُ بِهِ وَأَزْدِرَاءُ^(١)
 وَيَدُلُّ الزَّرَى عَلَى اللَّهِ بِالتَّوَّ * حَيْدٍ وَهُوَ الْمَحْجَةُ الْبَيْضَاءُ^(٢)
 فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَأَنْتَ * صَخْرَةٌ مِنْ أَبَائِهِمْ صَمَاءُ^(٣)
 وَأَسْتَجَابَتْ لَهُ بِنَصْرِهِ وَفَتَحَ * بَعْدَ ذَلِكَ الْخُضْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ^(٤)
 وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِ الْعَرَبِ الْعَرَبُ * بَاءٌ وَالْجَاهِلِيَّةُ الْجُهْلَاءُ^(٥)
 وَتَوَالَتْ لِلْمُصْطَفَى الْآيَةُ الْكُبْرَى عَلَيْهِمُ وَالْغَارَةُ الشَّعْوَاءُ^(٦)
 فَإِذَا مَا تَلَا كِتَابًا مِنَ اللَّهِ تَلَّتَهُ كَتِيبَةٌ خُضْرَاءُ^(٧)
 وَكَفَاهُ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَكَمَّ سَا * نَبِيًّا مِنْ قَوْمِهِ اسْتَهْزِئَاءُ
 وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فَنَاءِ الْبَيْتِ فِيهَا لِلظَّالِمِينَ فَنَاءُ^(٨)
 خَمْسَةٌ كُلُّهُمْ أَصَابُوا بِدَاءِ * وَالرَّدَى مِنْ جُنُودِهِ الْأَدْوَاءُ^(٩)
 فَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ مُطَلِّبٍ أَيُّ عَمِيٍّ مَيِّتٍ بِهِ الْأَحْيَاءُ
 وَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَعُوثٍ * أَنْ سَقَاهُ كَأْسَ الرَّدَى اسْتِسْقَاءُ
 وَأَصَابَ الْوَلِيدَ خَدَشَةً سَهْمٍ * قَصَّرَتْ عَنْهَا الْحَيَّةُ الرَّقَطَاءُ
 وَقَضَّتْ شَوْكَةً عَلَى مَهْجَةِ الْعَا * صِ فَلِلَّهِ النِّقْمَةُ الشُّوْكَاءُ^(١٠)
 وَعَلَى الْحَارِثِ الْقِيُوحِ وَقُدْسًا * لَ بِهَا رَأْسُهُ وَسَاءَ الْوِعَاءُ

(١) ازدرء احتقار (٢) المحجة الطريفة (٣) صماء صلبة (٤) الخضراء السماء والغبراء
 الارض (٥) العرباء الخالصة ويقال لغيرها المستعربة (٦) الآية المعجزة والغارة المحجوم
 على غفلة يعنى بالجهاد والشعواء المتفرقة (٧) تلتته تبعته والكتيبة الجيش وخضراء
 بالسلاح والحديد (٨) فناء البيت امامه (٩) الردى الهلاك (١٠) قضت اماتت
 والمهجة الروح ومراده بالنقمة الموت والشوكاء الحشنة الملس

خَمْسَةٌ طَهَّرَتْ بِقَطْعِهِمُ الْأَرْضَ * ضُفُفَ الْأَذَى بِهِمْ شَلَاةً ^(١)
 فِدَيْتِ خَمْسَةَ الصَّحِيفَةِ بِالْخَمْسَةِ إِنْ كَانَ بِأَكْرَامِ فِدَاءِ
 فِتْيَةِ بَيْتِهَا عَلَى فِعْلِ خَيْرٍ * حَمِدَ الصَّبْحُ أَمْرَهُمْ وَالْمَسَاءُ ^(٢)
 يَا أُمَّرَأَتَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ * زَمِعَةٌ إِنَّهُ الْفَتَى الْآتَاءُ ^(٣)
 وَزَهَيْرٍ وَالْمَطْعَمُ بْنُ عَدِيِّ * وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَاؤَا
 نَقَضُوا مَبْرَمَ الصَّحِيفَةِ إِذْ شَدَّتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِدَا الْإِنْدَاءُ ^(٤)
 أَذْكَرَ تَنَابُأً كُلَّهَا أَكَلِ مَنَسَاةٍ سَلِيمَانَ الْأَرْضَةَ الْخُرْسَاءُ ^(٥)
 وَبِهَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ وَكَمْ أَخْرَجَ خَبَأً لَهُ الْغُيُوبُ نَخِيَاءُ ^(٦)
 لَا تَحُلْ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا * حِينَ مَسَّتْهُ مِنْهُمْ الْأَسْوَاءُ ^(٧)
 كُلُّ أَمْرِ نَابِ النَّبِيِّينَ فَالْشِدَّةُ فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ
 لَوْ يَمَسُّ النَّضَارَهُونَ مِنَ النَّأَى * رَلِمَا خَيْرٌ لِلنُّضَارِ الصَّلَاةُ ^(٨)
 كَمْ يَدٍ عَنْ نَبِيِّهِ كَفَّمَا اللَّهُ فِي الْخَلْقِ كَثْرَةً وَأَجْتَرَاةُ ^(٩)
 إِذْ دَعَا وَحْدَهُ الْعِبَادَ وَأَمْسَتْ * مِنْهُ فِي كُلِّ مَقْلَةٍ أَقْدَاءُ ^(١٠)
 هَمَّ قَوْمٌ بِقَتْلِهِ فَابَى السَّيْفُ وَفَاءً وَفَاءَتِ الصَّفْوَاءُ ^(١١)

(١) الشَّلَاةُ فَاقْدَةُ الْحُرُوكَةِ (٢) فِتْيَةُ كَرَامٍ وَبَيْتُهَا دَبْرُ الْيَلَاءِ (٣) الْآتَاءُ كَثِيرًا لِاتِّبَانِ مَا يَقُولُهُ
 (٤) مَبْرَمٌ مَحْكَمٌ وَالصَّحِيفَةُ الَّتِي كُنَ الْكَفَرُ كَتَبُوا فِيهَا قَطْعَهُمْ لِبَنِي هَاشِمٍ وَشَدَّتْ حَمَلَتْ
 وَالْإِنْدَاءُ الْمَجَالِسُ أَيِ اصْحَابِهَا (٥) الْمَسَاةُ الْعَصَا وَالْأَرْضَةُ الدُّوْبِيَّةُ الَّتِي تَأْكُرُ الْوَرَقَ وَالنَّشْبُ
 (٦) الْخَلْبُ الْخُبْيَاءُ وَالنَّجِيَاءُ بَيْتٌ مِنْ شَعْرِ وَنَحْوِهِ (٧) ضَامَةٌ ظَلَمَةٌ وَالْأَسْوَاءُ الْإِسَاءَاتُ (٨) النَّضَارُ
 الذَّهَبُ وَالْحَمُونَ الْإِهَانَةُ وَالصَّلَاةُ الْعَرَضُ عَلَى النَّارِ (٩) كَفَّمَا صَدَّهَا وَمَنْعَهَا وَالْأَجْتَرَاءُ
 الْإِقْدَامُ (١٠) الْقَدَى مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ مِنَ الْوَسْخِ (١١) نَأَتْ رَجَعَتْ وَالصَّفْوَاءُ النُّجُومُ جَمْعُ صَفَاةٍ

وَأَبُو جَهْلٍ إِذْ رَأَى عُنُقَ الْفَحْلِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ الْعَنْقَاءُ ^(١)
 وَأَقْتَضَاهُ النَّبِيُّ دِينَ الْأَرَاثِيِّ وَقَدْ سَاءَ بَيْعُهُ وَالشِّرَاءُ ^(٢)
 وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَنَّهُ بِمَالِمٍ * يَنْجُ مِنْهُ دُونَ الْوَفَاءِ النَّجَاءُ ^(٣)
 هُوَ مَا قَدَّرَاهُ مِنْ قَبْلُ لَكِنْ * مَا دَلَى مِثْلِهِ يَعْدُ الْخَطَاءُ ^(٤)
 وَأَعَدَّتْ حَمَالَةَ الْحَطَبِ الْفَهْرَ وَجَاءَتْ كَتَمَهَا الْوَرْقَاءُ ^(٥)
 يَوْمَ جَاءَتْ غَضْبَى تَقُولُ أَفِي مِثْلِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهَجَاءُ ^(٦)
 وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَيْنَ تَرَى الشَّمْسَ مَقْلَةً عَمِيَاءُ ^(٧)
 ثُمَّ سَمَّتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةَ الشَّاءَ * وَكَرَّمَتْ سَامَ الشَّقِيَّةَ الْأَشْيَاءُ ^(٨)
 فَادَاعَ الذَّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَرٍّ يَنْطِقُ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ ^(٩)
 وَبَخُلِقِ مِنَ النَّبِيِّ كَرِيمٍ * لَمْ تَقَاصِصْ بِجَرِّهَا الْعَجْمَاءُ ^(١٠)
 مَنْ فَضْلًا عَلَى هَوَازِنَ إِذْ كَا * نَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِيهِمْ رِبَاءُ ^(١١)
 وَآتَى السَّبِيَّ فِيهِ أُخْتُ رِضَاعٍ * وَضَعَ الْكُفْرَ قَدْرَهَا وَالسَّبَاءُ ^(١٢)
 فَجَبَّاهَا بِرَأَتْ وَهَمَّتِ النَّا * سُ بِهِ أَمَّا السَّبَاءُ هِدَاءُ ^(١٣)

(١) العنقاء طائر عظيم (٢) اقتضاه طلب منه والاراثي رجل باع اباجيل ابلا فاطله بتمنها
 (٣) النجاء النجاة (٤) حمالة الحطب زوجة ابي طب والفهر الحجر الذي يبلا الكف والورقاء
 الحمالة اشبهتها بسرعة سيرها (٥) الهجاء الذم وذلك في سورة تبت (٦) سام من سوم الشراء وسوم
 الدابة في المرعى والشقوة الشقاء (٧) اداع افشى (٨) تقاصص يقتص منها والعجماء البيهمة
 (٩) من افضل والرباء التريبة (١٠) اخت رضاع هي الشياء اخته صلى الله عليه وسلم من
 الرضاع والسبواء الاسر (١١) حباها اعطاها والبر الخبير والهداء تقديم العروس الى زوجها

بِسَطِّ الْمُصْطَفَى لَهُمِنْ رِدَاءٍ * أَيُّ فَضْلِ حَوَاهُ ذَلِكَ الرَّدَاءُ^(١)
 فَغَدَّتْ فِيهِ وَهِيَ سَيِّدَةُ النِّسْوَةِ وَالسَّيِّدَاتُ فِيهِ إِمَاءُ^(٢)
 فَتَنَزَّهُ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيهِ اسْتِمَاعًا لِنِعَزٍّ مِنْهَا اجْتِلَاءً^(٣)
 وَأَمَلًا اسْتَمَعَ مِنْ مَحَاسِنَ يَمْلِيهَا عَلَيْكَ الْإِنشَادُ وَالْإِنشَاءُ^(٤)
 كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتِدَاءٌ بِهِ اسْتَوَى * عَبَّ آخِزًا الْفَضْلُ مِنْهُ ابْتِدَاءً^(٥)
 سَيِّدٌ ضَمِيكُهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْيُ الْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ^(٦)
 مَا سِوَى خُلُقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْرَ مَحْيَاهُ الرُّوضَةُ الْغَفَاءُ^(٧)
 رَحْمَةٌ كَأَنَّهَا وَحَزْمٌ وَعِزْمٌ * وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ^(٨)
 لَا تَحُلُّ الْبِأْسَاءُ مِنْهُ عُرَى الصَّبْرِ وَلَا تَسْتَخْفُهُ السَّرَاءُ^(٩)
 كَرَّمَتْ نَفْسَهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّوءُ * عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ^(١٠)
 عَظُمَتْ نِعْمَةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ * فَاسْتَقَلَّتْ لِذِكْرِهِ الْعُظْمَاءُ
 جَهَلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى * وَأَخْوَالُهَا دَابَّةُ الْإِغْضَاءِ^(١١)
 وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا * فَهُوَ بَجْرَلَمَ تَعْبِهِ الْأَعْبَاءُ^(١٢)

(١) الرداء الثوب الاعلى . والازار الاسفل (٢) فيه الثانية به . واما مملوكات لها (٣) الاجتهاد
 النظر (٤) املى عليه لقمه ما يكتب . والانشاد قراءة الشعر . والانشاء نظمه (٥) استوعب
 استكمل (٦) الهويناء المشي بسكينة ووقار . والاغفاء النوم الخفيف (٧) محياه وجيهه . والروضة
 المحل الذي تكون فيه ازهار كثيرة والغناء كثيرة النباتات (٨) الحزم ضبط الرجل امره واخذه
 بالثقة . والعزم القوة والادام على الشيء والوقار السكينة . والعصمة الحفظ من الذنوب
 (٩) البأساء الشدة . والعري هنا ما يوضع فيه ازار الثوب (١٠) الفحشاء السوء الذي جاوز
 حده (١١) اغضى تغافل (١٢) تعبه تعبته . والاعباء الاثقال

مُسْتَقْبَلٌ دُنْيَاكَ أَنْ يَنْسَبَ إِلَيْكَ مَسَاكٌ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالْإِعْطَاءُ
 شَمْسٌ فَضْلٌ تَحَقُّقُ الظَّنِّ فِيهِ * أَنَّهُ الشَّمْسُ رَفَعَتْهُ وَالضِّيَاءُ
 فَإِذَا مَا ضَمَّ مَحَا نُورُهُ الظِّلَّ وَقَدْ أَثْبَتَ الظِّلُّ انْتِحَاءَهُ (١)
 فَكَانَ العِمَامَةَ اسْتَوْدَعَتْهُ * مَنْ أَظَلَّتْ مِنْ ظِلِّهِ الدُّفْعَاءُ (٢)
 خَفِيَتْ عِنْدَهُ الفَضَائِلُ وَانْجَا * بَتَّ بِهِ عَنْ عَقُولِنَا الْأَهْوَاءُ (٣)
 أَمَعَ الصُّبْحُ لِلنُّجُومِ تَجَلَّ * أَمَّ مَعَ الشَّمْسِ لِلظَّلَامِ بَقَاءُ (٤)
 مُعْجَزُ القَوْلِ وَالفِعَالِ كَرِيمُ الخَلْقِ وَالخَلْقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ
 لَا نَقَسَ بِالنَّبِيِّ فِي الفَضْلِ خَلْقًا * فَهُوَ البَحْرُ وَالْإِنَامُ إِضَاءُ (٥)
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْ فَضْلِ النَّبِيِّ اسْتَعَارَهُ الفَضْلَاءُ
 شَقَّ عَنْ صَدْرِهِ وَشَقَّ لَهُ الْبَدَّ * رُوْمَنْ شَرَطَ كُلَّ شَرَطٍ جَزَاءُ (٦)
 وَرَمَى بِالْحَصَى فَأَقْصَدَ جَيْشًا * مَا الْعَصَاعِ عِنْدَهُ وَمَا الْإِقْلَاءُ (٧)
 وَدَعَا لِلْإِنَامِ إِذْ دَهَمَتْهُمْ * سَنَةٌ مِنْ مَحْوِلِنَا شَهْبَاءُ (٨)
 فَاسْتَهَلَّتْ بِالغَيْثِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ * مِ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ (٩)

(١) ضمنا ظهر للشمس. والضمنا من ارتفاع الشمس الى الزوال (٢) الدفعا المراد بهم اصحابه
 صلى الله عليه وسلم وعلى هذا البيت كلام كثير يرجع في الشروح (٣) انجيات انكشفت
 والاهواء المراد بها الضلالات (٤) المقسط العادل. والمعطاء الكثير العطاء (٥) الاضاء
 الغدران جمع اضاءة (٦) الشرط الشق. والجزاء ما يميز به وفي كل منهما تورية بالشرط والجزاء
 في اصطلاح النحويين (٧) اقصد اصاب. والعصاع صاعيدنا موسى على نينا وعليه الصلاة
 والسلام (٨) دهمتهم غشيتهم. والشهباء المجدبة (٩) استهلت امطرت. ووظفاء مسترخية
 الجوانب لكثرة مائها

- تُغْرَى مواضع الرّي والسقي * وَحَيْثُ الْعِطَاشُ تُوْهِى السَّقَاءُ^(١)
 وَأَتَى النَّاسُ يَشْتَكُونَ إِذَاهَا * وَرَخَاءُ يُؤْذِي الْأَنَامَ غَلَاءُ
 فِدَعَا فَأُنْجِلِي الْعَمَامَ قُلْ فِي * وَصَفِ غَيْثٍ إِقْلَاعُهُ أُسْتَسْقَاءُ^(٢)
 ثُمَّ أَثْرَى الثَّرَى فَقَرَّتْ عَيْونُ * بِقُرَاهَا وَأَحْيَيْتَ أَحْيَاءُ^(٣)
 فَتَرَى الْأَرْضَ غَبَهُ كَسَمَاءُ * أَشْرَقَتْ مِنْ نُجُومِهَا الظُّلَمَاءُ^(٤)
 تُخْجِلُ الدُّرَّ وَالْيَوَاقِيتَ مِنْ نُو * رُ رُبَاهَا الْبَيْضَاءُ وَالْحُمْرَاءُ^(٥)
 لَيْتَهُ خَصَنِي بِرُؤْيَا وَجْهِ * زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَاهُ الشَّقَاءُ
 مُسْفِرٍ يَلْتَقِي الْكُتَيْبَةَ بَسَا * مَا إِذَا سَمِعَ الْوُجُوهَ لِلِقَاءُ^(٦)
 جَعَلَتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ فَاهْتَزَّتْ بِهِ لِلصَّلَاةِ فِيهَا حِرَاءُ^(٧)
 مُظْهِرِ شَجَّةِ الْجُبَيْنِ عَلَى الْبُرِّ * كَمَا أَظْهَرَ الْهَلَالَ الْبِرَاءُ^(٨)
 سِتْرَ الْحُسْنِ مِنْهُ بِالْحُسْنِ فَاعْجَبْ * لِحِمَالِ لَهُ الْجَمَالَ وَقَاءُ^(٩)
 فَهُوَ كَالزَّهْرِ لِأَحْمَرٍ مِنْ سَجْفِ الْأَكْمَامِ وَالْعُودِ شَقَّ عَنْهُ اللَّحَاءُ^(١٠)
 كَأَنَّ أَنْ يُغْشِي الْعَيْونَ سَنَا مِنْهُ لَسِرَّ فِيهِ حَكْمَتُهُ ذُكَاءُ^(١١)

(١) تُغْرَى تتبع • وتوهي تغرق وتضعف • والسقاء القرية (٢) إقلاعه انكشافه • والاستسقاء طلب السقيا (٣) اثري غني • والثرى التراب الندي • وقرت العين بردت دمعها وهي دمة السرور • والاحياء القبائل (٤) غبه عقبه (٥) النور الزهر • والر با الاماكن المرتفعة (٦) مسفر مشرق • والكتيبة الجياش • واسهم غير (٧) حراء جبل من جبال مكة المشرفة • (٨) شجّة الجبين جرحه وقد شج جبينه صلى الله عليه وسلم في غزوة احد • والبراء الشفاء • والبراء اول ليلة من الشهر (٩) الرقاء السائر (١٠) السجف الستر • والاكمام جمع كم وهو وعاء الزهر • واللحاء قشر الشجر (١١) يغشي يغطي • والسنا الضوء • وحكمته شابهته • وذكاء الشمس

صَانَهُ الْحُسْنُ وَالسَّكِينَةُ أَنْ تُظْهِرَ فِيهِ آثَارَهَا الْبَاسَاءُ ^(١)
 وَتَخَالُ الْوُجُوهَ إِنْ قَابَلْتَهُ * أَلْبَسَتْهَا الْوَانِبَا الْحَرِبَاءُ ^(٢)
 فَلِذَا شِمْتَ بِشْرَهُ وَنَدَاهُ * أَذْهَلَتْكَ الْأَنْوَارُ وَالْأَنْوَاءُ ^(٣)
 أَوْ بِتَقْيِيلِ رَاحَةٍ كَانَتْ لِلَّهِ وَبِاللَّهِ أَخْذَهَا وَالْعَطَاءُ
 تُتَّقِي بِأَسْبَا الْمُلُوكِ وَتَحْظِي * بِالْغِنَى مِنْ نَوَالِ الْفُقَرَاءِ ^(٤)
 لَا تَسَلْ سَيْلَ جُودِهَا إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ وَكْفٍ سُبْحَهَا الْأَنْدَاءُ ^(٥)
 دَرَّتِ الشَّاءُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا * فَلَهَا ثَرْوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ ^(٦)
 نَبَعِ الْمَاءِ أَثْمَرَ النَّخْلِ فِي عَا * مِ بِهَا سَمَّتُ بِهَا الْحَصْبَاءُ
 أَحْيَيْتِ الْمُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدِي * أَعْوَزَ الْقَوْمَ فِيهِ زَادُ وَمَاءُ ^(٧)
 فَتَعْدَى بِالصَّاعِ أَلْفَ جِيَاعٍ * وَتَرَوِي بِالصَّاعِ أَلْفَ ظِمَاءٍ
 وَوَفَى قَدْرُ بَيْضَتِهِ مِنْ نُضَارٍ * دِينَ سَلْمَانَ حِينَ حَانَ الْوَفَاءُ ^(٨)
 كَانَ يَدْعَى قِنًا فَأَعْتَقَ لَمَّا * أَيَبَعْتَ مِنْ نَخِيلِهِ الْأَقْنَاءُ ^(٩)
 أَفَلَا تَعْدُرُونَ سَلْمَانَ لَمَّا * أَنْ عَرَّتَهُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعُرْوَاءُ ^(١٠)

(١) صانه حفظه . والسكينة الوفاء . والبأساء الشدة (٢) تخال تظن . والحرباء تستقبل الشمس
 وتتلون بعدة ألوان (٣) شمت نظرت . وبشره طلاقة وجهه . وندها جوده . واذهاتك انستك .
 والانباء المراد بها الامطار (٤) تنق تحذر . والبأس الشدة . وتحظي تنفوز . والنوال العطاء
 (٥) الوكف المطر الشديد . والانداء جمع ندى وهو البال والمطر الضعيف (٦) درت كثر
 لبنها . وثروة غنى بكثرة اللبن . ونماء زيادة (٧) المرمولون الذين لازادهم . والجهد القحط
 الشديد . واعوز اعجز (٨) النضار الذهب . وحان قرب (٩) القن الرقيق . وايبعت فضجت .
 والاقناء جمع قنو وهو عذق النخلة الذي يحمل الثمر (١٠) عرته غشيتته . والعرواء رعدة الحمى

وَأَزَالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ * أَكْبَرَتْهُ أَطْبِئُهُ وَإِسَاءَهُ (١)
 وَعُيُونٌ مَرَّتْ بِهَا وَهِيَ رُؤْمٌ * فَأَزَتْهَا مَا لَمْ تَرَ الزَّرْقَاءَ (٢)
 وَأَعَادَتْ عَلَى قَتَادَةَ عَيْنًا * فَهِيَ حَتَّى مَمَاتِهِ النَّجْلَاءُ (٣)
 أَوْ بِلِثْمِ التُّرَابِ مِنْ قَدَمٍ لَا * نَتُّ حَيَاءً مِنْ مِشْيَاهَا الصَّفْوَاءُ (٤)
 مَوْطِيءُ الْأَخْمَصِ الَّذِي مِنْهُ لِلْقَلْبِ إِذَا مَصَّبَعِي أَقْضَى وَطَاءَهُ (٥)
 حِطِّي الْمَسْجِدِ الْحُرَامِ بِمَمْسَا * هَا وَلَمْ يَنْسَ حِطَّةً إِيْلِيَاءُ (٦)
 وَرِمَتْ إِذْ رَمَى بِهَا ظَلَمَ اللَّيْلِ إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ
 دَمِيَّتْ فِي الْوَيْغَى لِتَكْسِبَ طَيْبًا * مَا أَرَأَيْتَ مِنَ الدَّمِ الشُّهْدَاءُ (٧)
 فَهِيَ قُطْبُ الْعَجْرَابِ وَالْحَرْبُ كَمْ دَاءٌ * رَتَّ عَلَيَّ فِي طَاعَةِ أَرْحَاءِ (٨)
 وَأَرَاهُ لَوْ لَمْ يُسْكِنَ بِهَا قَبْلُ حِرَاءَ مَا جَتَّ بِهِ الدَّمَاءُ (٩)
 عَجِبًا لِلْكَفَّارِ زَادُوا ضَلَالًا * بِالَّذِي فِيهِ لِلْعُقُولِ اهْتِدَاءُ
 وَالَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابٌ * مُنْزَلٌ قَدْ آتَاهُمْ وَأَرْتَقَاءُ
 أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذِكْرُهُ * فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ (١٠)
 اعْجَبْزِ الْأَنْسَ آيَةً مِنْهُ وَالْحَيْنَ * فَهَلَّا تَأْتِي بِهَا الْبُلْغَاءُ (١١)

(١) أكبرته استعظمته. والاساء الاطباء جمع آس (٢) الزرقاء هي زرقاء اليمامة المشهورة
 بجدية البصر (٣) النجلاء الواسعة (٤) اللثم الثقيل. والصفواء الحجارة الصلدة (٥) الاخمص
 باطن القدم الذي لا يلتصق بالارض. واقض خشن. ووطاء فراش (٦) حطبي فاز. وابلياء
 بيت المقدس (٧) الوغى الحرب (٨) القطب ما تدور عليه الرجا ونحوها. والمخراب صدر الجاهع.
 والارحاء الطواحين (٩) ماجت اضطربت والدماء الحجر (١٠) الذكر هو القرآن
 (١١) هلا اداة تخفيض

كُلُّ يَوْمٍ تَهْدِي إِلَى سَامِعِيهِ * مُعْجَزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقُرْآنِ
 تَتَحَلَّى بِهِ السَّمَاعِغُ وَالْأَفْوَاهُ فَهُوَ الْحَلِيُّ وَالْحُلُوهُ (١)
 رَقٌّ لَفْظًا وَرَاقٌ مَعْنَى جَفَاءَتْ * فِي حِلَاهَا وَحَلِيَّتِهَا الْخُنْسَاءُ (٢)
 وَأَرْتَنَا فِيهِ غَوَامِضَ فَضْلِ * رِقَّةً مِنْ زُلَالِهَا وَصَفَاءُ (٣)
 إِنَّمَا تُجْتَلَى الْوُجُوهُ إِذَا مَا * جَلِيَتْ عَنْ مِرَاتِيهَا الْأَصْدَاءُ (٤)
 سُورٌ مِنْهُ أَشْبَهَتْ صُورًا مِثْلَ النَّظَائِرِ النَّظْرَاءُ (٥)
 وَالْأَقْوِيلُ عِنْدَهُمْ كَالنَّمَائِيلِ فَلَا يُوهِمَنَّكَ الْخُطْبَاءُ (٦)
 كَمْ أَبَاتٌ آيَاتُهُ مِنْ عُلُومٍ * عَنْ حُرُوفِ أَبَانَ عَنْهَا الْهَجَاءُ (٧)
 فَهِيَ كَالْحَبِّ وَالنُّوْيِ الْعَجَبِ الزُّرَاعِ مِنْهُ سَنَابِلٌ وَزَكَاءُ (٨)
 فَاطَّالُوا فِيهِ التَّرْدَدَ وَالرَّيْبَ فَقَالُوا سِحْرٌ وَقَالُوا افْتِرَاءُ (٩)
 وَإِذَا الْبَيْنَاتُ لَمْ تُغْنِ شَيْئًا * فَالْتِمَاسُ الْهُدَى بَيْنَ عَنَاءِ (١٠)
 وَإِذَا ضَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَى عِلْمٍ * فَمَاذَا تَقُولُهُ النَّصِيحَاءُ
 قَوْمٌ عَيْسَى عَامَلْتُمْ قَوْمَ مُوسَى * بِالَّذِي عَامَلْتُمْ الْخُنْفَاءُ (١١)

(١) تتحلى من الحلي والحلوى ففيه ترر به (٢) رق لطف وراق صفا وحلاها صفاتها الجميلة .
 وحليها ما تنزين به . والخنساء شاعرة مشهورة (٣) غوامض خفايا . والزلال الماء العذب (٤)
 تجتلى تنظر . ولأصداء الأوساخ (٥) النظائر والنظراء الذين يشبه بعضهم بعضا (٦) التمايل
 الصور التي لا أرواح فيها . ولا يوهمك من الوهم وهو ما يسبق إلى الذهن على خلاف الحقيقة
 (٧) ابانت أوضحت . والهجاء التهجي (٨) النوى كدوى التمر . والزكاء النمو (٩) الريب التنك .
 والافتراء الكذب (١٠) البينات الحجج الظاهرة . والعناء التعب (١١) الخنفاء المستنون

(١) صدقوا كتبكم وكذبتم كتبهم إن ذاليس البواء
 لو جعدنا جودكم لاستونينا * أو للحق بالضللال استواء (٢)
 ما لكم إخوة لكتاب أناسا * ليس يرعى الحق منكم إخاء (٣)
 يحسد الأول الأخير ومازا * لكذا المحدثون والقدماء
 قد علمتم بظلم قبايل هايبيل ومظلوم إخوة الأتقياء (٤)
 وسمعتهم بكيد أبناء يعقو * بأخاهم وكأهم صلحاء (٥)
 حين القوه في غيابة جب * ورموه بالافك وهو براء (٦)
 فتاسوا بين مضي إذ ظلمتم * فالتاسي للنفس فيه عزاء (٧)
 اتراكم وفيتم حين خانوا * أم تراكم أحسنتم إذا ساءوا
 بل تمادت على التجاهل آبا * ونفت آثارها الأبناء (٨)
 بيتهم توراتهم والناجيل وهم في جودهم شركاء (٩)
 إن تقولوا ما بينته فمازا * لت بها عن عيونهم غشوا (١٠)
 أو تقولوا قد بينته فما للاذن عما نقوله صماء (١١)
 عرفوه وانكروه وظلما * كتمته الشهادة الشهاداء
 أو نور الألع تطفئه الأفواه وهو الذي به يستضاء

- (١) صدقوا أي الحنفاء لا قوم عيسى كما توهمه الشارح والبواء المكفاة (٢) جعدنا انكرنا
 (٣) الاخاء المواخاة (٤) قبايل قائل هايبيل (٥) الكيد المكر (٦) غيابة الجب قعره .
 والجب البئر . والافك الكذب . وبراء بري (٧) تأسوا تعزوا . والعزاء التسلى والتصبر
 (٨) تمادت تتابع . ونفت تبعت (٩) بينته أي محمدا صلى الله عليه وسلم المعلوم من المقام
 (١٠) غشوا ظلمة (١١) صماء لا تسمع

أَوْلَا يُنْكِرُونَ مَنْ طَحَّتْهُمْ * بِرَحَاهَا عَنْ أَمْرِ الْهَيْجَاءِ (١)
 وَكَسَاهُمْ ثَوْبَ الصَّغَارِ وَقَدْ طَلَّتْ دِمَا مِنْهُمْ وَصَيَّتْ دِمَا (٢)
 كَيْفَ يَهْدِي إِلَهِ مِنْهُمْ قُلُوبًا * حَشَوَهَا مِنْ حَبِيهِ الْبَغْضَاءِ
 خَبَرُونَا أَهْلَ الْكِتَابِينَ مِنْ أَيْنَ آتَاكُمْ تَتْلِيكُمْ وَالْبَدَاءِ (٣)
 مَا آتَى بِالْعَقِيدَتَيْنِ كِتَابٌ * وَأَعْتَقَادَ لَانَصِّ فِيهِ أَدْعَاءِ (٤)
 وَالِدَعَاوِي مَالِمَ تُقِيمُوا عَلَيْهَا * بَيِّنَاتٍ أَبْنَاؤُهَا أَدْعِيَاءِ (٥)
 لَيْتَ شِعْرِي ذِكْرُ الثَّلَاثَةِ وَالْوَا * حَدِّ تَقْصُّ فِي عَدِّكُمْ أَمْ تَمَاءِ (٦)
 كَيْفَ وَحَدَّثْتُمْ إِلَهَانِي التَّو * حَيْدَ عَنْهُ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ
 إِلَهُ مَرْكَبٍ مَا سَمِعْنَا * بِإِلَهِ لِدَانِهِ أَجْزَاءُ
 أَلِكُلِّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ فَهَلَّا تَمِيزُ الْأَنْصِيَاءُ
 أَتَرَاهُمْ لِلْحَاجَةِ وَأَضْطِرَّارٍ * خَلَطُوهَا وَمَا بَنَى الْخُلَطَاءُ (٧)
 أَهْوَى الرَّكِبُ الْحِمَارَ فَيَا عَجَزَ إِلَهُ يَمَسُّهُ الْإِلْعِيَاءُ (٨)
 أَمْ جَمِيعٌ عَلَى الْحِمَارِ لَقَدْ جَلَّ حِمَارٌ يَجْمَعُهُمْ مَشَاءُ
 أَمْ سُبُوَاهُمْ هُوَ الْإِلَهُ فَمَا نِسْبَةُ عَيْسَى إِلَيْهِ وَالْإِلْعِيَاءُ (٩)

(١) الرجا الطاحون . والهيحاء الحرب (٢) الصغار الذل . وطلت هدرت . وصيئت
 حفظت (٣) الثلاث عقيدة النصارى . والبداء عقيدة اليهود تعالى الله عنهما علواً
 كبيراً ومعنى البداء ظهور المصلحة في الشيء لله بعد خفائها على زعمهم وكفرهم (٤) ادعاء
 باطل (٥) ادعاء جمع دعوى وهو المنسوب الى غير ابيه يعنى ان هذه الدعاوى باطلة لا
 اصل لها (٦) شعري علمي . والنماء الزيادة (٧) بغى ظلم . والخلطاء الشركاء (٨) الاعياء
 التعب (٩) الانتفاء الانتساب

أَمْ أَرَدْتُمْ بِهَا الصِّفَاتِ فَلِمَ خُصَّتْ ثَلَاثٌ بِوَصْفِهِ وَتَنَاءٌ ^(١)
 أَمْ هُوَ ابْنُ اللَّهِ مَا شَارَكَتُهُ * فِي مَعَانِي النُّبُوَّةِ الْأَنْبِيَاءِ
 قَتَلْتَهُ الْيَهُودُ فِيمَا زَعَمْتُمْ * وَلَا مَوَاتِكُمْ بِهِ أَحْيَاءُ ^(٢)
 إِنَّ قَوْلًا أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا لِقَوْلِهِ هَرَاءُ ^(٣)
 مِثْلَ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَكُلُّ * لَزِمَتْهُ مَقَالَةٌ شَنْعَاءُ ^(٤)
 إِذْ هُمْ أُسْتَقْرَأُوا الْبِنَاءُ وَكَمْ سَاءَ * قَوْلًا بِاللَّيْمِ أُسْتَقْرَأَ ^(٥)
 وَارَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَّاحِدَ الْقَهَّارَ فِي الْخَلْقِ فَأَعْلَامًا يَنْشَأُ
 جَوْزُوا النَّسْخَ مِثْلًا جَوْزُوا الْمَسْخَ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فَتَقَّهَاءُ ^(٦)
 هُوَ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ الْحُكْمُ بِالْحُكْمِ * وَخُلِقَ فِيهِ وَأَمْرٌ سَوَاءُ ^(٧)
 وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ أَنْتَهَاءُ * وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ أُبْتِدَاءُ
 فَسَلَوْهُمْ أَمْ كَانَ فِي مَسْخِهِمْ نَسْخٌ لِآيَاتِ اللَّهِ أَمْ إِنْشَاءُ ^(٨)
 وَبَدَاءُ فِي قَوْلِهِمْ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ آدَمَ أَمْ خَطَأُ
 أَمْ مَحَا اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ ذِكْرًا * بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوجِدَ الْأَمْسَاءُ ^(٩)

(١) ثلاث معدول عن ثلاثة ثلاثة . وتناء معدول عن اثنين اثنين والمقصود هنا اصل العدد
 المزعوم (٢) الزعم اكثر استعماله في الكذب وقد يطلق على مجرد القول (٣) الهراء المنطق الفاسد
 (٤) شنعاء قبيحة جدا (٥) استقرؤا تتبعوا . والبداء ظهور مصاحبة له بعد خفائها بزعمهم
 وكفرهم . والوبال العذاب (٦) النسخ تبديل الحكم . والنسخ تبديل الصورة اي فيجواز
 المسخ وقد وقع في اليهود يستلزم جواز النسخ الذي يتكرونه (٧) الخلق اليجاد . والامر
 التصرف برفع الحكم الاول ويجاد الثاني (٨) الانشاء ايجاد الصورة مستقلة (٩) محا
 اذهب . واية الليل علامته . والذكر العلم

أَمْ بَدَا لِلْإِلَهِ فِي ذَبْحِ إِسْحَا * قَ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مِضَاءً ^(١)
 أَوْ مَا حَرَّمَ الْإِلَهُ نِكَاحَ الْأَخْتِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهَوَ الزِّنَاءُ
 لَا تُكذِّبُ أَنَّ الْيَهُودَ وَقَدْ زَا * غَوَا عَنِ الْحَقِّ مَعَشَرَ لَوْ مَاءً ^(٢)
 جَحَدُوا الْمُصْطَفَى وَأَمَّنَ بِالطَّا * غُوتِ قَوْمٍ هُمُ عِنْدَهُمْ شُرَفَاءُ ^(٣)
 قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا الْعَجَلَ إِلَّا إِيَّاهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ^(٤)
 وَسَفِيهِ مَن سَاءَ الْعَمَلُ وَالسُّلُوبُ وَأَرْضَاهُ الْقَوْمُ وَأُقْتَنَاءُ ^(٥)
 مَلَّتْ بِالْخَيْثِ مِنْهُمْ بَطُونٌ * فَهِيَ نَارٌ طَبِاقَهَا الْأَمْعَاءُ ^(٦)
 لَوْ أَرِيدُوا فِي حَالٍ سَبَتَ بِمُخَيْرٍ * كَانَ سَبَتًا لَدَيْهِمْ الْأَرْبَعَاءُ ^(٧)
 هُوَ يَوْمٌ مَبَارَكٌ قِيلَ لِلتَّصْرِيفِ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ أُعْتِدَاءُ ^(٨)
 فَبِظْلَمٍ مِنْهُمْ وَكُفْرٍ عَدْتَهُمْ * طَبِيبَاتٌ فِي تَرْكِنٍ ابْتِلَاءُ ^(٩)
 خَدَعُوا بِالْمُنَافِقِينَ وَهَلْ يَنْفِقُ إِلَّا عَلَى السُّفِيهِ الشُّمَاءُ ^(١٠)
 وَأَطْمَأْنُونُوا بِقَوْلِ الْأَحْزَابِ إِخْوَانًا * نِيهِمْ إِنَّا لَكُمْ أَوْلِيَاءُ ^(١١)

(١) بدا ظهر . ومضاء ماخى نافذ (٢) زاغوا مالوا . ومعشرو قوم . ولو مائة ادنياء
 (٣) جحدوا انكروا وآمن صدق والطاغوت الشيطان وكل ما عبد من دون الله (٤) اتخذوا
 العجل اي اتخذوه الها معبودا حينما صاغه لهم السامري . والسفهاء جمع سفية وهو ناقص العقل
 (٥) ساء احزبه والمن حالو كان ينزل عليهم في التيه من السماء . والساوي طير السجاني .
 والنوم النوم (٦) الخبيث ضد الطيب . والامعاء المصارين (٧) السبت معناه اللغوي
 القطع . والاربعاء هو اليوم الذي خلق الله فيه النور (٨) هو اي يوم السبت . والتصريف
 التصرف بالبيع ونحوه . واعتداء ظلم وعدوان (٩) عدتهم فاتتهم . وابتلاء محنة واختبار (١٠)
 خدعوا اي يهود المدينة المنافقين من الاوس والخزرج . والشقاء ضد السعادة (١١) العلمانية
 سكنون القلوب . والاحزاب كفار مكة ومن كان معهم في غزوة الخندق . والاولياء المتاحرون

حَالَفُوهُمْ وَخَالَفُوهُمْ وَلَمْ آدُ * رَلِمَاذَا تَخَالَفَ الْخُلَفَاءُ^(١)
 أَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْخُشْرِ لَا مِيعَادُهُمْ صَادِقٌ وَلَا الْإِيْلَاءُ^(٢)
 سَكَنَ الرَّعْبُ وَالْخُرَابُ قُلُوبًا * وَبُيُوتًا مِنْهُمْ نَعَاهَا الْجَلَاءُ^(٣)
 وَبِیَوْمِ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ فِيهِمْ وَضَلَّتِ الْآرَاءُ^(٤)
 وَتَعَدَّوْا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا * كَانَتْ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعُدْوَاءُ^(٥)
 وَنَهْتَهُمْ وَمَا نَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ * فَأَبِيدَ الْأَمَارُ وَالنَّهَاءُ^(٦)
 وَتَعَاطَوْا فِي أَحْمَدٍ مُنْكَرَ الْقَوْلِ * لِي وَتُنْطِقُ الْأَرَاذِلُ الْعُورَاءُ^(٧)
 كُلُّ رَجْسٍ بِيَدِهِ الْخُلُقُ السُّوْءُ * سَفَاهًا وَالْمَلَّةُ الْعُوجَاءُ^(٨)
 فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوْمِ * مَرٍّ وَمَسَاقٍ لِلْبَيْدِيِّ الْبِنَاءُ^(٩)
 وَجَدَ السَّبَّ فِيهِ سَمًّا وَلَمْ يَدْرِ * رِإِذِ الْمِيمِ فِي مَوَاضِعِ بَاءٍ^(١٠)
 كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدِيهِ * فَهُوَ فِي سُوءٍ فَعَلِهِ الرَّبَّاءُ^(١١)
 أَوْ هُوَ التَّخَلُّ قَرَصَهَا يَجْلِبُ الْخُتْفُ إِلَيْهَا وَمَا لَهُ إِتْكَاءُ^(١٢)

(١) حالفوهم اي حالفوا اليهود (٢) اسلم المنافقون اليهود في اول حشرهم اي جمعهم واجلاستهم
 من جزيرة العرب الى الشام . والميعاد الوعد . والايلاء الخلف (٣) الرعب الخوف . والنهي
 الاخبار بالموت . والجلاء اخراجهم من ديارهم (٤) زاغت مالت من الخوف . والآراء جمع رأ اي
 (٥) تمدوا تجاوزوا . والعدواء وقوعهم في الملاك (٦) ابيد اهلك (٧) العوراء المتكر الذي
 ينكره السامع لقبه . والاراذل الاسافل . والعوراء القبيحة (٨) الرجس القذر . والسوء
 القبيح . والسفاه السفاهة (٩) البيدي الناطق بالبناء وهو الفحش في الكلام (١٠) فيه في النبي
 صلى الله عليه وسلم (١١) الزبابة قاتلة جذعية الابرش وقتلت نفسها بجنات مسموم حين ظفر بها
 ابن اخته عمرو (١٢) الخنف الموت . والانتكاه التأثير القوي

صرغت قومه جبايل بغي * مدها المكر منهم والدهاء (١)
 فانتهم خيل إلى الحرب تخنا * لوالخيل في الوغى خيلاء (٢)
 قصدت فيهم القنا فقوا في الطعن منها ما شأنها الايطاء (٣)
 واثارت بأرض مكة نغما * ظن أن الغدو منها عشاء (٤)
 اجمت عنده الحجون وكدى * عند اعطائه القليل كداء (٥)
 دعت أوجها بها ويوتا * مل منها الا لكفاء والاقواء (٦)
 فدعوا أحلم البرية والعفو جواب الحليم والايغضاء (٧)
 ناشدوه القربي التي من قريش * قطعتها الترات والشخاء (٨)
 فعنما عفوا قادر لم ينغصه عليهم بما مضى اغراء (٩)

(١) صرعت قتلت . والجبايل الاشرار التي بصطاد بها . والبغي الظلم . والمكر الاحتيال والخديعة .
 والدهاء جودة الرأي (٢) تخنال تتبختر . والوغى الحرب . والخيلاء الكبر والتبختر (٣) قصدت
 ارادت الطعن وقصدت من القصيد وهو الشعر ففيه تورية . والقنا الرواح . والقافية آخر البيت
 وماوراء العنق ففيه تورية . وشأنها عابها . والايطاء تكرير القافية في الشعر وتتابع الطعن هنا في
 مكان واحد على المجاز ففيه تورية (٤) انقع الغبار . والغدو ما بين صلاة الصبح وطلوع
 الشمس . والعشاء وقت مغيب الشفق الاحمر (٥) اجمت كفت وامسكت . وعنده عند غبار
 الحرب . والحجون الجبل المطل على مقبرة مكة المشرفة وهو كداء . بالفتح والمد ومنه دخل النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم الفتح . واكدى قل خيره . وكدى بالضم والقصر ويمد كما هنا موضع باسفل
 مكة ومنه دخل خالد بن الوليد رضي الله عنه ووقع فيه حرب قليل مع اوباش مكة (٦) دعت
 اهلكت تلك الخيل . ومل ستم . والاكفاء في الشعر المخالفة بين حروف او اخره ومعناه هنا انكفاء
 تلك الوجوه على الناس لتحميها . والاقواء في الشعر اختلاف حركات اعراب روي القافية وخلو
 الدار من الانيس ففيها ما كالببوت تورية (٧) الاغضاء التغافل واصلة ارخاء الجفون من الحياء
 (٨) ناشدوه طالبوه . والترات قتل القتلاء وعدم الاخذ بثأرهم جمع تورية . والشخاء التباغض
 (٩) يتغصن بكدر . الاغراء التعريض اي لم يحرضه عليهم اذيتهم فيما مضى له صلى الله عليه وسلم

وَإِذَا كَانَ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ لِلَّهِ تَسَاوَى التَّقْرِبُ وَالْإِلَاقِصَاءُ^(١)
 وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا آتَاهُ * مِنْ سِوَاهُ الْمَلَامُ وَالْإِطْرَاءُ^(٢)
 وَلَوْ أَنَّ التَّنْقَامَةَ لِهَوَى النَّفْسِ لَدَامَتْ قَطِيعَةٌ وَجَفَاءُ^(٣)
 قَامَ لِلَّهِ فِي الْأُمُورِ فَأَرْضَى اللَّهُ مِنْهُ تَبَايُنٌ وَوَفَاءُ^(٤)
 فَعَلُهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْضَحُ إِلَّا بِمَا حَوَاهُ الْإِنَاءُ^(٥)
 أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عِلَاةٍ * يَا لِرَاحٍ مَالَتْ بِهَا النُّدْمَاءُ^(٦)
 النَّبِيُّ الْأَمِيُّ أَعْلَمُ مَنْ أَسْنَدَ عَنْهُ الرُّوَاةُ وَالْحُكَمَاءُ^(٧)
 وَعَدَّتْنِي أَزْدِيَارُهُ الْعَامَ وَجِنَا * وَمَنْتُ بُوَعْدَهَا الْوَجْنَاءُ^(٨)
 أَفَلَا أَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِهِ لَتَطْوِي مَا بَيْنَنَا الْأَفْلَاءُ^(٩)
 بِالْوَفِّ الْبَطْحَاءُ يُجْفِلُهَا النَّيْلُ وَقَدَشَفَتْ جَوْفَهَا الْإِيظْمَاءُ^(١٠)
 أَنْكَرْتُ مِصْرَفِي تَنْفِرُ مَالًا * حَ بَنَاءُ لَعِينَهَا أَوْ خِلَاءُ^(١١)
 فَأَقْضَتْ عَلَى مَبَارِكِهَا بَرًا * كَتَبَهَا فَاَلْبُؤِيبُ فَاَلْخُضْرَاءُ^(١٢)

(١) الاقضاء الابعاد (٢) الاطراء المبالغة في المدح (٣) هوى النفس ميلها (٤) التباين المقاطعة
 للكافرين . والوفاء للمؤمنين (٥) ينضح يسيل (٦) العلاء الرفعة والمراتب العلية . والراح الخمر
 والندماء جمع نديم الحادث على شرب الخمر . (٧) الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب وهو من اوصافه
 الجميلة لانه من افوى دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام . واسند روى بالاسناد . والحكام
 المتصفون بالحكمة وهي وضع الشيء في محله (٨) ازدياره زيارته صلى الله عليه وسلم . والوجناء
 الناقاة القوية . ومنت انعمت (٩) انطوى اضم نفسي على تلك الوجناء . والافتضاء الطلب .
 ونطوى تقطع . والافلاء الفلوات (١٠) الوف محبة من اللفة . والبطحاء مكة المشرفة . ويجفلها
 يزعمها . وشف النحل . والايظاء شدة العطش (١١) لاح ظهر . والخلاء الفضاء (١٢) اقضت
 المضحج خشن اي ان مباركنا في هذه الامكنة اقضت وخشنت عليها لشدة شوقها الى مكة
 المشرفة وهذا احسن مما قاله الشراح هنا . والبركة وما بعدها اسماء منازل الحج من مصر الى مكة

فَأَلْقَابُ النَّبِيِّ تَلِيهَا فَبِئْرُ السَّخْلِ وَالرَّكْبُ قَائِلُونَ رَوَاهُ^(١)
 وَعَدَّتْ آيَةَ وَحَقْلٍ وَقَرِيٍّ * خَلْفَهَا فَالْمَغَارَةُ الْفَيْحَاءُ^(٢)
 فَعِيُونَ الْأَقْصَابِ يَتَّبِعُهَا النَّبِيُّ وَيَتَلَوُّ كَفَافَةُ الْعُوجَاءِ
 حَاوَرَتْهَا الْحُورَاءُ شَوْقًا فَيَنْبُو * عَ فَرَّقَ الْيَنْبُوعُ وَالْحُورَاءُ^(٣)
 لَاحَ بِاللَّهْنَوَيْنِ بَدْرُ لَهَا بَعْدَ حَنِينٍ وَحَسَّتِ الصَّغْرَاءُ^(٤)
 وَنَضَّتْ بَزْوَةَ فَرَابِغٍ فَالْجَمْفَةُ عَنْهَا مَا حَاكَهُ الْإِنْضَاءُ^(٥)
 وَأَرْتَهَا الْخُلَاصُ بِئْرُ عَلِيٍّ * فَعَقَابُ السَّوِيْقِ فَأَخْلَصَاءُ
 فَتِي مِنْ مَاءِ بَيْرِ عُسْفَانَ أَوْ مِنْ * بَطْنِ مَرٍّ ظَمَانَةٌ خَمَصَاءُ^(٦)
 قَرَّبَ الزَّاهِرُ الْمَسَاجِدَ مِنْهَا * بِخَطَاهَا فَالْبُطُّ مِنْهَا وَحَاءُ^(٧)
 هَذِهِ عِدَّةُ الْمَنَازِلِ لِأَمَّا * عَدَّ فِيهِ السَّمَاءُ وَالْعَوَاءُ^(٨)
 فَكَانِي بِهَا أَرْحَلُ مِنْ مَكَّةَ شَمْسًا سَمَاءُهَا الْبَيْدَاءُ^(٩)
 مَوْضِعُ الْبَيْتِ مَهْبِطُ الْوَحْيِ مَا وَى السَّرْسُلِ حَيْثُ الْأَنْوَارُ حَيْثُ الْبِهَاءُ^(١٠)
 حَيْثُ فَرَضُ الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ وَالْخَلْقِ وَرَمِي الْجِمَارِ وَالْإِهْدَاءُ^(١١)

(١) قائلون من القبيلة وهي النوم في وسط النهار. والرواء جمع راء وضد العطشان (٢) الفيحاء
 الواسعة (٣) حاورتها أي كالمتهام على الجواز. ورق حنٍ واشناق (٤) لاح ظهر (٥) نضت خلعت.
 وحاكه نسجه. والانضاء الهزال (٦) الظمان العطشانة. والخمصاء الجماعة (٧) الوحاء السرعة
 (٨) هذه عدة المنازل وهي ثمانية وعشرون في كلامه عدد منازل القمر غير أن العارف الصاوي
 ذكر في حاشيته عليها أن الناظم ترك منازل خمسة قبل الحوراء وهي الأزلم واسطيل عتار
 والوش وعكرة والحك فالحوراء بعد هذه الخمسة (٩) البيداء القلاة (١٠) المهبط محل المهبوط.
 والوحي شرعاً ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى. والمأوى المنزل (١١) الإهداء
 سوق الهدى إلى مكة وهو ما يجر فيها من النعم الأبل والبقر والغنم

حَبَدًا حَبَدًا مَعَاهِدُ مِنْهَا * لَمْ يُغَيِّرْ آيَاتِهِنَّ الْبَلَاءُ ^(١)
 حَرَمٌ آمِنٌ وَبَيْتٌ حَرَامٌ * وَهَقَامٌ فِيهِ الْمَقَامُ تَلَاءُ ^(٢)
 فَقَضَيْنَا بِهَا مَنَاسِكَ لَا يُحْمَدُ إِلَّا فِي فِعْلَيْنِ اتَّقِضَاءُ ^(٣)
 وَرَمَبْنَا بِهَا الْفِجَاجَ إِلَى طَيْبَةِ وَالسَّيْرِ بِالْمَطَايَا رَمَاءُ ^(٤)
 فَأَصْبَنَّا عَنْ قَوْسِهَا غَرَضُ الْقُرُ * بِ وَنِعْمَ الْخَبِيْثَةُ الْكُومَاءُ ^(٥)
 فَزَأَيْنَا رِضَ الْخَبِيبِ يَغُضُّ الْطَرْفَ مِنْهَا الضَّيَاءُ وَاللَّالَاءُ ^(٦)
 فَكَانَ الْبَيْدَاءُ مِنْ حَيْثُ مَاقَا * بَلَّتِ الْعَيْنُ رَوْضَةَ غِنَاءُ ^(٧)
 وَكَانَ الْبِقَاعُ زَرَّتْ عَائِيهَا * طَرَفِيهَا مَلَاءَةٌ حَمْرَاءُ ^(٨)
 وَكَانَ الْأَرْجَاءُ تَنْشُرُ نَشْرًا * مَسِكَ فِيهَا الْجُنُوبُ وَالْجُرْيَاءُ ^(٩)
 فَإِذَا شِمْتَ أَوْ شِمْتَ رُبَاهَا * لَاحَ مِنْهَا بَرَقٌ وَفَاحَ كِبَاءُ ^(١٠)

(١) المعاهد المنازل المعهودة. والآيات العلامات. والبلاء طول المدة كما قاله الشارح والبلاء
 ايضاً من بلى الثوب اذا خلق وتهازل اي لم تبلى حتى يغير علاماته من البلاء (٢) حرام ذو حرمة. والمقام
 هو مقام سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وتلاه جوار (٣) قضينا اذ بنا. والمناسك
 عبادات مخصوصة في الحج. والقضاء الاداء. وورى بمعنى حكم القاضي ورشخها بقوله لا يحمد
 وهناك معنى ثالث وهو قضاء العبادات بعد خروج وقتها وهو غير محمود بالذنب. اللاداء فتكون التورية
 مثلثة ولم يتعرض لذلك الشراح (٤) الفجاج الطرق. والمطايا الابل. والرما الرمي شبهها بالسهام
 (٥) الغرض ما يرمى بالسهم. والغرض المقصد ففيه تورية. والخبيثة الذخيرة. والكوماء الناقة
 العظيمة السنام (٦) يغض يخفض. والطرف العين. والألاء اللعان (٧) البيداء محل قريب
 من ذي الحليفة وهي المفازة مطلقاً. والغناء كثيرة العشب والنبات والازهار (٨) البقاع جمع
 بقعة وهي القطعة من الارض. والملاء ذالثوب العريض كله نسج واحد وهي المخفة (٩) الارحاء
 النواحي. ونشر المسك رائحته. والجنوب الريح التي تقابل الجربيا. وهي ريح الشمال (١٠) شمت
 نظرت. والربا الاماكن المرتفعة. ولاح ظهر. وفاح انتشر والكباء عود البخور

أَيُّ نُورٍ وَأَيُّ نُورٍ شَهِدْنَا * يَوْمَ أَبَدَتْ لَنَا الْقِيَابَ قُبَاءً ^(١)
 قَرَّ مِنْهَا دَمْعِي وَفَرَّ أَصْطَبَارِي * فَدَمُوعِي سَيْلٌ وَصَبْرِي جَفَاءً ^(٢)
 فَتَرَى الرَّكْبَ طَائِرِينَ مِنَ الشَّوْءِ * قِي إِلَى طَيْبَةٍ لَهُمْ ضَوْضَاءُ ^(٣)
 وَكَانَ الزُّوَارَ مَا مَسَّتِ الْبُأُ * سَاءَ مِنْهُمْ خُلُقًا وَلَا الضَّرَاءُ ^(٤)
 كُلُّ نَفْسٍ مِنْهَا ابْتِهَالٌ وَسُؤْلٌ * وَدَعَاءٌ وَرَغْبَةٌ وَأَبْتِغَاءُ ^(٥)
 وَزَفِيرٌ تَطَنَّ مِنْهُ صُدُورًا * صَادِحَاتٌ يَعْتَادُهُنَّ زُقَاءُ ^(٦)
 وَبَكَاءٌ يُغْرِيهِ بِالْعَيْبِ مَدٌّ * وَنَحِيبٌ يَحْتَهُ اسْتِعْلَاءُ ^(٧)
 وَجُسُومٌ كَانَمَا رَحَضَتْهَا * مِنْ عَظِيمِ الْمَهَابَةِ الرَّحَضَاءُ ^(٨)
 وَوُجُوهُ كَانَمَا الْبَسْتَهَا * مِنْ حَيَاءِ الْوَانِيَا الْحَرْبَاءُ ^(٩)
 وَدُمُوعٌ كَانَمَا أَرْسَلَتْهَا * مِنْ جَفُونِ سَحَابَةٍ وَطَفَاءُ ^(١٠)
 فَحَطَطْنَا الرِّحَالَ حَيْثُ يَحْطُ السُّوزُ عَنَّا وَتَرَفُّعُ الْحَوْجَاءُ ^(١١)
 وَقَرَأْنَا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الْإِيْقَاءُ ^(١٢)
 وَذَهَلْنَا عِنْدَ الْلِقَاءِ وَكَمْ أَذً * هَلْ صَبَّامِنَ الْحَيْبِ لِقَاءُ ^(١٣)

(١) النور الزهر . وشهدنا ابصرنا . وقبأه محل قرب المدينة بينه وبينها ثلاثة اميال (٢) قرَّ
 كثير . والجفاء زبد السيل (٣) الركب ركبان الابل . والضوضاء الاصوات العالية (٤) البأساء
 الشدة (٥) الابتغال التضرع . والابتغاء الطلب (٦) الزفير تواتر النفس . والزقأ صوت الطيور
 (٧) الاغراء التحريض والحث . والمدت سيلان الدمع . والنحيب صوت البكاء (٨) رحضتها
 غسلتها . والرحضاء العرق الكثير من اثر الحن (٩) الحرباء دوية تتلون (١٠) السحابة الوطفاء
 المسترخية الجوانب لكثرة ماؤها (١١) الوزر الاثم . والحوجاء الحاجة (١٢) قرأنا السلام سلمنا
 (١٣) ذهنا غفنا عن احساسنا واهل الدهول الغفلة والنسيان . والصب المحب

وَوَجِمْنَا مِنَ الْمَهَابَةِ حَتَّى * لَا كَلَامَ مِنَّا وَلَا إِيمَاءَ ^(١)
 وَرَجَعْنَا وَلِلْقُلُوبِ التَّفَاتَا * ت إِلَيْهِ وَلِلْجُؤْمِ انْتِنَاءَ ^(٢)
 وَسَمَحْنَا بِمَا تُحِبُّ وَقَدْ يَسْمَحُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْبُخْلَاءَ
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضَمِنَ إِقْسَا * مِي عَلَيْهِ مَدَحٌ لَهُ وَثِنَاءَ
 بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ بِإِلَّا كَاتِبٍ لَهَا إِمْلَاءَ ^(٣)
 وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْرِكَ شَهْرًا * فَكَأَنَّ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءَ ^(٤)
 وَعَلَيَّ لَمَّا تَقَلَّتْ بَعِيْنِيهِ وَكَلَّتَاهُمَا مَعًا رَمْدَاءَ
 فَعَدَا نَظْرًا بَعِيْنِي عُقَابٍ * فِي غَزَاةٍ لَهَا الْعُقَابُ لَوَاءَ ^(٥)
 وَبَرْيَحَاتَيْنِ طَيْبِيْمَا مِنْكَ الَّذِي أودَعْتَهُمَا الزُّهْرَاءَ ^(٦)
 كُنْتَ تُؤْوِيهِمَا إِلَيْكَ كَمَا * وَتَمِنَ الْخَطُّ نَقَطَتِيهَا الْيَاءَ ^(٧)
 مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يُنْسِيْنِي الطَّفُّ مُصَابِيْمَا وَلَا كَرِبْلَاءَ ^(٨)
 مَا رَعَى فِيهِمَا ذِمَامَكَ مَرُؤًا * س وَقَدْ خَانَ عَهْدَكَ الرُّؤْسَاءَ ^(٩)

(١) ووجمنا استكتنا عن الكلام. والمهابة الجلالة والاياء الاشارة (٢) الانتناء الرجوع والانعطاف
 (٣) املى الكتاب لقته الى غيره ليكتبه (٤) الصبا الريح التي تأتي من المشرق وهي التي نصر الله
 بها النبي صلى الله عليه وسلم. والرخاء الريح اللينة المسخرة لسلطان علي بنينا وعليه الصلاة والسلام
 (٥) العقاب طائر من الكواسر حاد البصر. والعقاب الثاني اسم لرايته السوداء صلى الله عليه وسلم
 تشبها بالطائر الكاسر (٦) الريحانان هما الحسن والحسين رضي الله عنهما وفي حديث البخاري
 هماريحانناي من الدنيا. والريحانة في اللغة الولد لانه راحة للقلب والريحانة المشمومة. واودعتهما
 وضعته فيهما امه الزهراء من الطيب الذي اكتبته من النبي صلى الله عليه وسلم (٧) تؤويهما
 تضمهما (٨) الطفت قريب من كربلاء. والمصاب المصيبة وانما وقع في كربلاء استشهادهما الحسين
 فقط وهو يذكر باستشهاد الحسن الواقع قبل ذلك رضي الله عنهما (٩) الذمام العهد والحزمة

اَبْدَلُوا الْوُدَّ وَالْحَفِيظَةَ فِي الْقُرْبَى * بَنِي وَابْدَتْ ضَبَابًا النَّافِقَاءُ^(١)
 وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ * بَكَتِ الْأَرْضُ فَقَدْتُمْ وَالسَّمَاءُ
 فَأَبْكَكُمْ مَا اسْتَطَعَتْ إِنْ قَابِلًا * فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمَصَابِ الْبُكَاءُ
 كُلُّ يَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لِكُرْبِي * مِنْهُمْ كُرْبًا وَعَاشُورَاءُ^(٢)
 آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنْ فُؤَادِي * لَيْسَ يُسَالِيهِ عَنْكُمْ النَّاسَاءُ^(٣)
 غَيْرَ أَنِّي فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَتَقْوِيضِي الْأُمُورَ بَرَاءً^(٤)
 رَبِّ يَوْمٍ بِكُرْبِ بَلَاءٍ مُسِيءٍ * خَفَّتْ بَعْضَ وَزْرِهِ الزُّورَاءُ^(٥)
 وَالْأَعَادِي كَانَ كُلُّ طَرِيحٍ * مِنْهُمْ الزَّرَقُ حُلَّ عَنْهُ الْوَكَاءُ^(٦)
 آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ طَبْتُمْ فَطَابَ الْمَدْحُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرَّثَاءُ^(٧)
 أَنَا حَسَانٌ مَدْحِكُمْ فَإِذَا نَحْتُ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي الْخُنْسَاءُ^(٨)
 سَدْتُمْ النَّاسَ بِالنُّتْقَى وَسَوَّاءُكُمْ * سَوَدَّتْهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ^(٩)

(١) الود في قوله تعالى قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى . والحفيظة الحمية . والقربى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم . والحفيظة الحجابة . والضباب جمع ضب حيوان كالخرذون واراد بالضباب اليرابيع لان النافقاء لا تكون الا لها وهي احدى جحري اليربوع يكتتمها او يظهر الاخرى المسماة بالقاصعاء حتى اذا دخل عليه من هذه يخرج من تلك المكتومة (٢) عاشوراء اليوم العاشر من المحرم وفيه استشهد الحسين رضي الله عنه (٣) فؤادي قلبي . ويسالیه بصره . والنساء التعزية والتنصير (٤) براء اي براءة من حولي وقوتي (٥) وزره ثقله . والزوراء بغداد اي ما وقع من اهلها بني العباس في حق بني امية (٦) الوكاء ما يشد به رأس الرق يعني قتلوا فسالت دماؤهم (٧) الرثاء تعداد محاسن الميت (٨) حسان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم . والخنساء شاعرة مشهورة لها مراتب بليغة في اخيها صخر (٩) البيضاء الفضة . والصفراء الذهب

- (١) وَبِأَوْصِيَاءِكَ الَّذِينَ هُمْ بِعَدِكَ فِيْنَا الْهُدَاةُ وَالْأَوْصِيَاءُ
 (٢) أَحْسَنُوا بِعَدِكَ الْخِلَافَةَ فِي الدِّينِ وَكُلُّ لِمَا تَوَلَّى إِزَاءُ
 (٣) أَغْنِيَاءُ نَزَاهَةَ فُقَرَاءُ * عُلَمَاءُ أُمَّةٍ أَمْرَاءُ
 (٤) زَهْدُوا فِي الدُّنْيَا فَمَا عُرِفَ الْمَيْلُ إِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلَا الرَّغْبَاءُ
 (٥) أَرْخَصُوا فِي الْوَعْيِ نَفُوسَ مَلُوكٍ * حَارَبُوهَا أَسْلَابُهَا إِغْلَاءُ
 (٦) كَلِمُهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذُؤَابِحُ جِهَادٍ * وَصَوَابٌ وَكَلِمٌ أَكْفَاءُ
 (٧) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ فَأَنَّى يَخْطُوا إِلَيْهِمْ خَطَاءُ
 (٨) جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِحَقِّي * وَعَلَى الْمُنْهَجِ الْخَيْفِي جَاؤُا
 (٩) مَا لِمُوسَى وَلَا لِعِيسَى حَوَارِيُونَ فِي فَضْلِهِمْ وَلَا نَقِبَاءُ
 بِأَبِي بَكْرٍ الَّذِي صَحَّ لِلنَّاسِ * سِ بِه فِي حَيَاتِكَ الْإِقْتِدَاءُ
 (١٠) وَالْمُهْدِي يَوْمَ السَّقِيْفَةِ لَمَّا * أَرْجَفَ النَّاسُ إِنَّهُ الدَّاءُ

(١) الاوصياء اى الذين اوصيتهم بالقيام في امور الدين لا كزعم الشيعة من ان النبي صلى الله عليه وسلم وصى بالخلافة لعلي رضي الله عنه لان ذلك غير صحيح باجماع من يعتد باجماعهم
 (٢) ازاء اى قيم بما تولاه واهل له (٣) النزاهة العفة عن جمع المال (٤) الرغباء الرغبة (٥) الوعى الحرب والاسلاب ثياب القتيل وفرسه وما عليها . واغلاء غالية الاثمان (٦) الصواب ضد الخطأ وهو جار على القول بان كل مجتهد مصيب وهو المعتمد عند الصوفية والقول الآخر وهو المعتمد عند الفقهاء ان المصيب واحد والمخطى ما جورا ايضا . والاكفاء المتكافئون في الصحبة وان كان بعضهم افضل من بعض (٧) انى كيف ويخطو يصل والخطأ نقيض الصواب (٨) المنهج الطريق . والخيفي المائل عن الباطل اى المستقيم (٩) الحواريون لعيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام جمع حوارية وهو الناصر . والنقباء لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام جمع نقيب وهو العريف (١٠) المهدي المسكن . وارجف الناس اضطر بوا . والداء المسكن للاضطراب

انقذ الدين بعدما كان للدين على كل كربة اشفاء^(١)
 انفق المال في رضاك ولا من واعطى جما ولا اكداء^(٢)
 وابي حفص الذبي اظهر الله به الدين فارعوى الرقبا^(٣)
 والذي تقرب الاباعد في الله اليه وتبعد القرباء
 عمر بن الخطاب من قوله الفصل ومن حكمه السوي السواء^(٤)
 فر منه الشيطان اذ كان فارو * قائل النار من سناه انبراء^(٥)
 و ابن عفان ذي الايادي التي طاع الى المصطفى بها الاسداء^(٦)
 حفر البئر جبهز الجيش اهدى الهدي لما ان ضده الاعداء^(٧)
 و ابي ان يطوف بالبيت اذ لم * يدن منه الى النبي فناء^(٨)
 فجزته عنها بيعة رضوا * ن يد من نيه بيضاء^(٩)
 ادب عنده تضاعت الاعمال بالترك حبا الادباء

(١) انقذ الدين بعدما كان للدين على كل كربة اشفاء على جهة الافتخار . والجسم الكثير . والاكداء قطع العطاء (٣) ارعوى انكف . والرقباء الاعداء المراقبون (٤) الفصل النفاصل بين الحق والباطل . والسوي المستقيم وكذلك السواء فهو تأكيد (٥) الناروق سمي بدرضي الله عنه لان الله فرق به بين الحق والباطل . وسناه ضوءه وانبراء المنحاء (٦) الايادي النعم . وطال امتد . والاسداء الاعطاء (٧) البئر بئر رومة في المدينة المنورة . والجيش جيش العسرة في غزوة تبوك . واهدى الهدي الى مكة عام الحديبية وصلته منعه (٨) ابي امتنع . ويدنو يقرب . وفناء البيت ما امتد من جوانبه (٩) البيعة المعاندة . وبيعة الرضوان هي التي بايع فيها الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على الصبر والموت فقال تعالى رضى الله عن المؤمنين اذ بايعوك تحت الشجرة ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على يده اليسرى وقال هذ عن عثمان لعبيته في مكة وشاع انه قتل فكانت البيعة بسببه واليد البيضاء النعمة البالغة ففيها تورية

وَعَلِيٌّ صَنِوُ النَّبِيِّ وَمَنْ ذِينَ فُوَادِي وَدَادُهُ وَالْوَلَاءُ^(١)
 وَوَزِيرُ ابْنِ عَمِّهِ فِي الْمَعَالِي * وَمَنْ الْأَهْلُ تَسْعُدُ لُوزَرَاءُ^(٢)
 لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الْغِطَاءِ يَقِينًا * بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ^(٣)
 وَبِأَقْبِي أَصْحَابِكَ الْمُظْهِرِ التَّرُّ * تَيْبِ فِينَا تَفْضِيلُهُمُ وَالْوَلَاءُ^(٤)
 طَلْحَةَ الْخَيْرِ الْمُرْتَضِيهِ رَفِيقًا * وَاحِدًا يَوْمَ فَرَّتِ الرَّفَقَاءُ^(٥)
 وَحَوَارِيكَ الزُّبَيْرِ أَبِي الْقُرَّةِ * مِمَّنْ الَّذِي أَنْجَبَتْ بِهِ أَسْمَاءُ^(٦)
 وَالصَّفِيِّينَ تَوَّامِ الْفَضْلِ سَعْدِ * وَسَعِيدَانَ عَدَّتِ الْأَصْفِيَاءُ^(٧)
 وَأَبْنِ عَوْفٍ مَنْ هَوَّنَتْ نَفْسَهُ الدُّنْيَا بِبَدْلِ يَمْدُهُ إِثْرَاءُ^(٨)
 وَالْمَكْنَى أَبَا عَيْبَةَ إِذْ يَعْزِي إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ الْأَمْنَاءُ^(٩)
 وَبِعَمِيكَ نَيْرِي فَلَكَ الْمَجْدِ وَكُلُّهُ آتَاهُ مِنْكَ إِتَاءُ^(١٠)
 وَبِأَمِّ السَّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ * وَبَنِيهَا وَمَنْ حَوَّتْهُ الْعِبَاءُ^(١١)

(١) الصنو الاخ لانه صلى الله عليه وسلم آخاه يوم آخي بين المهاجرين والانصار وهو ابن عمه
 ابوه صنوابيه . والولاء المناصرة (٢) المعالي المراتب العلية (٣) قال رضى الله عنه لو
 كشف الغطاء ما ازددت يقيناً (٤) الولاء الموالاته (٥) يوم فرت الرفقاء اي في غزوة اُحد
 (٦) الحواري الناصر . والقمر السيد الكريم . انجبت به اتت به نجيباً (٧) التوام مولودان
 في حمل واحد وهما على التشبيه لاتحادهما في الفضائل . والاصفياء جمع صفي وهو الحبيب
 المصافي (٨) هونتها ارضختها . والبذل العطاء . والاثراء كثرة المال (٩) يعزى ينسب وفي
 الحديث امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح (١٠) النير الكوكب المنضى . والفلك ما تسير
 فيه الكواكب . والائتاء . التماء وما يخرج من الشجر من التمار (١١) ام السبطين سيدتنا فاطمة
 الزهراء ام الحسن والحسين رضى الله عنهم وهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم . والعباء ثوب
 من صوف لفهم به النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول آية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
 البيت واهل العباء هم النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم

وَيَأْزُوجِكَ اللَّوَاتِي تَشْرَفْنَ بِأَنْ صَانَهُنَّ مِنْكَ بِنَاءً ^(١)
 الْأَمَانَ الْأَمَانَ إِنَّ فُؤَادِي * مِنْ ذُنُوبٍ أَتَيْتَنَّهُنَّ هَوَاءً ^(٢)
 قَدْ تَمَسَّكَتُ مِنْ وَدَادِكَ بِالْجَبَلِ الَّذِي اسْتَمْسَكَتُ بِهِ الشُّفَعَاءُ
 وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَمْسِنِي السُّوءُ * بِجِجَالٍ وَّيَلِي إِلَيْكَ الْتِجَاءُ ^(٣)
 قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلْأُمُورِ الَّتِي أَبْرَدُهَا سِرٌّ فُؤَادِنَا رَمُضَاءً ^(٤)
 وَأَتَيْنَا إِلَيْكَ أَنْضَاءَ فَقْرٍ * حَمَلْتَنَا إِلَى الْغِنَى أَنْضَاءً ^(٥)
 وَأَنْطَوْتُ فِي الصُّدُورِ حَاجَاتُ نَفْسٍ * مَالَهَا عَنِ نَدَى يَدَيْكَ أَنْطَوَاءً ^(٦)
 فَمَا غَشِينَا يَا مَنْ هُوَ الْغُوثُ وَالْغَيْثُ إِذَا أَجْهَدَ الْوَرَى اللَّوَاءُ ^(٧)
 وَالْجَوَادُ الَّذِي بِهِ تُفْرَجُ الْغَمَّةُ عَنَّا وَتُكْشَفُ الْحُوبَاءُ ^(٨)
 يَا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا * ذَهَلَتْ عَنْ أَبْنَائِهَا الرَّحْمَاءُ ^(٩)
 يَا شَفِيعًا فِي الْمُذْنِبِينَ إِذَا أَشْفَقَ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبِرَاءُ ^(١٠)
 جَدُّ لِعَاصٍ وَمَا سِوَايَ هُوَ الْعَا * سِيٌّ وَلَكِنْ تَبْكُرِي أُسْتَحْبَاءُ
 وَتَدَارِكُهُ بِالْعِنَايَةِ مَا دَا * مَ لَهْ بِالذِّمَامِ مِنْكَ ذِمَاءُ ^(١١)

(١) صانهن حفظهن . والبناء الدخول بالزوجة وابنته صلى الله عليه وسلم ففيه تورية (٢) الامان اي اطلب منك الامان بحق من اقسمت بهم عليك يا رسول الله . والهواء الخالي (٣) السوء الشر . والالتجاء الاستناد (٤) الرمضاء الحجارة الحامية من حر الشمس (٥) الانضاء المازيل جمع نضو (٦) انطوت استترت . والندى العطاء (٧) الغوث المغيث المتقدم من الشدائد . والغيث المطر واجيد اتعب . واللأواء الشدة (٨) الغمة الغم . والحوباء الاثم اي عقابه وشده (٩) ذهلت غفلت (١٠) اشفق خاف . والبراء جمع برى (١١) العناية الاعتناء . والذمام الحرمة والعهد . والذماء بقية الروح

أَخْرَجَتْهُ الْأَعْمَالُ وَالْمَالُ عَمَّا * قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالْأَغْنِيَاءُ
 كُلَّ يَوْمٍ ذُنُوبَهُ صَاعِدَاتٌ * وَعَلَيْهَا أَنْفَاسُهُ صُعَدَاءُ ^(١)
 أَلْفَ الْبُطْنَةِ الْمُبْطِئَةَ السَّيْرُ يَدَارُ بِهَا الْبِطَانُ بَطَاءً ^(٢)
 فَبِكَيْ ذَنْبِهِ بِقَسْوَةِ قَلْبٍ * نَهَتْ الدَّمْعَ فَالْبَيْكَاءُ كُكَاءُ ^(٣)
 وَغَدَا يَعْتَبُ الْقَضَاءُ وَلَا دُدَّ * رَلْعَاصٍ فِيمَا يَسُوقُ الْقَضَاءُ
 أَوْثَقْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ دِيُونَ * شَدَّدَتْ فِي اقْتِضَائِهَا الْغَرَمَاءُ ^(٤)
 مَالَهُ حَيْلَةَ سُورَى حَيْلَةَ الْمَوْتِ * نَقَى إِمَّا تَوَسَّلَ أَوْ دَعَاءُ ^(٥)
 رَاجِعًا أَنْ تَعُودَ أَعْمَالُهُ السُّورَى * بَغَيْرَ أَنْ اللَّهُ وَهِيَ هَبَاءُ ^(٦)
 أَوْ تَرَى سِمَاتَهُ حَسَنَاتٍ * فَيَقَالُ اسْتَحَالَتِ الصَّهْبَاءُ ^(٧)
 كُلُّ أَمْرٍ تَعْنَى بِهِ نُقَلَبُ الْأَعْيَانُ فِيهِ وَتَعْجَبُ الْبُحْرَاءُ ^(٨)
 رَبِّ عَيْنٍ تَفَلَّتْ فِي مَائِهَا الْمَلْحُ فَاضْتَبَى وَهُوَ الْفَرَاتُ الرَّوَاءُ ^(٩)
 أَوْ مِمَّا جَنِّتُ إِنْ كَانَ يَغْنِي * أَلْفٌ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ وَهَاءُ ^(١٠)
 أَوْ تَجْبِي التَّوْبَةَ النَّصُوحَ وَفِي الْقَلْبِ نِفَاقٌ وَفِي اللِّسَانِ رِيَاءُ ^(١١)

(١) الصعداء النمس المتواتر الممدود (٢) البطنة الاشر والبطرفي الطعام واشرب والبطان
 جمع بطين وهو كبير البطن ويطاء جمع بطى (٣) البكاء الصغير (٤) او ثقته رباطه
 والاقترضاء الطلب والغرماء اصحاب الحقوق (٥) الموثق المتدود كلاسير والتوسل التقرب
 بالخضوع وغيره (٦) الهباء غبار يرى في شعاع الشمس اذا دخل من كوة (٧) استحالت
 تبدلت والصبباء الحجره وباسمائها تصير خلافتها تطهر وتحل (٨) تعنى اي تعتنى وتهتم (٩) الفرات
 العذب والرؤاء المروي (١٠) اه كلمة توجع (١١) التوبة النصوح التي لا يعتبها ذنب والنفاق
 اظهار خلاف الباطن والرياء مرااة الناس بالطاعة وهذا ونحوه تواضع من الناظم رضي الله عنه

وَمَتَى يَسْتَقِيمُ قَلْبِي وَلِلْجِسْمِ أَعْوَجَاجٌ مِنْ كِبَرَتِي وَأَنْحِنَاةٌ
 كُنْتُ فِي نَوْمَةِ الشَّبَابِ فَأَسْتَيْقَظْتُ إِلَّا وَلِمَتِي شَمَطًا^(١)
 وَتَمَادَيْتُ أَقْتَفِي أَثَرَ الْقَوَى * مِ فَطَلْتُ مَسَافَةً وَأَقْتَفَاةً^(٢)
 فَوْرًا السَّائِرِينَ وَهُوَ أَمَامِي * سَبِيلٌ وَعُرَّةٌ وَأَرْضٌ عَرَاةٌ^(٣)
 حَمْدُ الْمَدْلُجُونَ غِيبٌ سُرَاهِمٌ * وَكَفَى مِنْ تَخَلُّفِ الْأَيْبَاءِ^(٤)
 رِحْلَةٌ لَمْ يَزَلْ يَفْنِدُنِي الصَّيْفُ إِذَا مَا نَوَيْتُهَا وَالشِّتَاءُ^(٥)
 يَتَّقِي حُرَّ وَجْهِي الْحَرَّ وَالْبَرَّ * دَوَّقَدَعَزَّ مِنْ لُغْيِ الْأَيْتِقَاءِ^(٦)
 ضَيَّقْتُ ذُرْعَاهُ مَا جَنَيْتُ فَيَوْمِي * قَطْرِيرٌ وَلِيَانِي دَرْعَاهُ^(٧)
 وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللَّهِ فَالْبِشْرُ لَوْجِي أَنِّي أَتَقَى تَلْقَاءُ^(٨)
 فَالْحِجَابِ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ بِالْقَلْبِ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ إِحْفَاءُ^(٩)
 صَاحٍ لَا تَأْسُ أَنْ ضَعُفَتْ عَنِ الطَّاءِ * عَقَّةٌ وَأَسْتَأْتَرْتُ بِهَا الْأَقْوِيَاءَ^(١٠)
 إِنَّ لِلَّهِ رَحْمَةً وَأَحَقُّ النَّاسِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضَّعُفَاءُ
 فَأَبَقَ فِي الْعُرْجِ عِنْدَ مَنْقَلَبِ الدُّوَى * دَفِنِي الْعُودَ تَسْبِقُ الْعُرْجَاءُ^(١١)

(١) الملة الشعر المجاور شحمة الاذن . والشمطاء عتاطة السواد بالبياض (٢) تمادى انقصر . واقتنى
 اتبع (٣) السبل الطرق . والوعرة العسرة السلوك . والعراء الفضاء الواسع (٤) الادلاج السير اول
 الليل وغب سرام عاقبه . والسرى السير ليلاً (٥) يفندني يكذبني ولا يدعني احدق في الاتزان
 بها بعد نيتها (٦) حر الوجه ما يبدو منه . وعز قل وضعب . ولغى جوفم (٧) ضاق بالامر ذرعا
 ثقل عليه ولم يستطعه . وجنيت اكتسبت من الذنوب . والقحطير الشديد . والدرع العتلة
 (٨) البشر الفرح والسرور . وأنى كيفما . واتقنى توجه . وتلقاء مقابلا (٩) الح على الشيء اقبل عليه .
 والاحفاء الاستقصاء والمنازعة (١٠) صاح يا صاحبي . لا تأس لا تحزن . واستأترت افردت
 (١١) العرج جمع اعرج . والمنقلب الانقلاب . والدود جماعة الابل الى الغلات

لَا تَقُلْ حَاسِدًا لِعَيْرِكَ هَذَا * أَثْمَرَتْ نَخْلُهُ وَنَخْلِي عَفَاءً^(١)
 وَأَنْتَ بِالْمُسْتَطَاعِ مِنْ عَمَلِ الْبِرِّ فَقَدْ يُسْفِطُ الثَّمَارَ الْإِيْتَاءُ^(٢)
 وَبِحُبِّ النَّبِيِّ فَأَبْعَ رَضِيَ اللَّهُ فِي حُبِّهِ الرِّضَا وَالْحُبَابُ^(٣)
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى اسْتِغَاثَةٌ مَلَهُ * فِ أَنْضَرَتْ بِجَاهِ الْحُبُوبَاءِ^(٤)
 يَدْعِي الْحُبَّ وَهُوَ يَا مَرْبُوسُ * عَمَّنْ لِي أَنْ تَصْدُقَ الرَّغْبَاءُ^(٥)
 أَيُّ حُبٍّ يَصِحُّ مِنْهُ وَظَرَفِي * لِلْكَرَى وَاصِلٌ وَطَيْفُكَ رَأَى^(٦)
 لَيْتَ شِعْرِي أَدَاكَ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ * أَمْ حُظُوظُ الْمُتَمِيمِينَ حُظَاءُ^(٧)
 إِنْ يَكُنْ عَظِيمُ زَلَّتِي حُجْبُ رُؤْيَا * كَ فَقَدْ عَزَدَاءُ قَلْبِي الدَّوَاءُ^(٨)
 كَيْفَ يَصْدَأُ بِالذَّنْبِ قَلْبُ مُحِبٍّ * وَلَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلُ جِلَاءُ^(٩)
 هَذِهِ عَاتِي وَأَنْتَ طَيْبِي * لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ
 وَمَنْ الْفَوْزَانَ ابْتَكَّ شَكْوَى * هِيَ شَكْوَى إِلَيْكَ وَهِيَ اقْتِضَاءُ^(١٠)
 ضَمَّتْهَا مَدَائِحُ مُسْتَطَابُ * فِيكَ مِنْهَا الْمَدِيحُ وَالْإِصْغَاءُ^(١١)
 قَلَمًا حَاوَلْتُ مَدِيحَكَ إِلَّا * سَاعَدَتْهَا مِيمٌ وَدَالَ وَحَاءُ

(١) العفاء، التي لا ثمرة لها (٢) الإيتاء، النخل الصغار إذا خلصت أرضه وزاد به وخصبه ولا يسقط ذلك الكبار (٣) ابغى اطلب، والحباء العطاء، (٤) الملهوف المضطر المتحسر، والحوباء الذنوب (٥) الرغباء الرغبة بالنبوة (٦) الطرف العين، والكرى النوم، وواصل بن عطاء كان لا ينطق بالراء، والطيف الخيال في النوم (٧) شعري على، والحظوظ جمع حظ وهو البخت والنصيب، والتميمون المحبون، والحظاء جمع حظوة وهي المكانة أي انصباؤهم من المحبوب متفاوتة (٨) الحجب جمع حجاب، وعزه عسر عليه وامتنع (٩) يصدأ من الصدأ وهو الوسخ يعلو الحديد ونحوه (١٠) ابتك انشر واطهر لك، والاقضاء الطلب (١١) ضممتها دخلت في ضمناها وطيرها، والاصغاء الاستماع

حَقِّي فِيكَ أَنَّ سَاجِلَ قَوْمًا * سَلَّمَتْ مِنْهُمْ لِدَلْوِي الدِّلَاءِ^(١)
 إِنَّ لِي غَيْرَةً وَقَدْ زَاخَمْتَنِي * فِي مَعَانِي مَدِيحِكَ الشُّعْرَاءِ
 وَلِقَلْبِي فِيكَ الْغُلُوُّ وَأَلَى * لِلْسَائِي فِي مَدْحِكَ الْغُلُوَاءِ^(٢)
 فَأَثَبَ خَاطِرًا يَلْدُهُ لَهْ مَدَّ * حَكَ عَلِمًا بِأَنَّهُ اللَّالَاءِ^(٣)
 حَاكَ مِنْ صَنْعَةِ الْقَرِيضِ بُرُودًا * لَكَ لَمْ تَحْكُ وَشَبَّهَا صَنْعَاءُ^(٤)
 أَعْجَزَ الدَّرَّ نَظْمُهُ فَاسْتَوَتْ فِيهِ * أَيْدَانُ الصَّنَاعِ وَالْخِرْقَاءِ^(٥)
 فَأَرْضَهُ أَفْصَحَ أَمْرِي نَطَقَ الضَّأَّ * دَفَقَامَتْ تَعَارُ مِنْهَا الظَّأَّ^(٦)
 أَبْذِكِرِ الْآيَاتِ أَوْفِيكَ مَدْحًا * أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءِ^(٧)
 أَمْ أُمَارِي بِهِنَّ قَوْمَ نَبِيٍّ * سَاءَ مَا ظَنَّهُ فِي الْأَغْيَاءِ^(٨)
 وَلَكَ الْأَمَّةُ الَّتِي غَبَطْتَهَا * بِكَ لَمَّا آتَيْتَهَا الْأَنْبِيَاءَ^(٩)
 لَمْ تَخْفَ بَعْدَكَ الضَّلَالُ وَفِينَا * وَارْتُو نُورِ هَدْيِكَ الْعُلَمَاءِ
 فَأَنْقَضَتْ آيُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَيَّا * تُكَ فِي النَّاسِ مَا لَهْنُ أَنْقَضَاءِ^(١٠)
 وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجَزَاتُ * حَازَهَا مِنْ نَوَالِكِ الْأَوْلِيَاءِ^(١١)

(١) حق ثبت . والمساجلة المفاخرة واصل السجل الدلو العظيمة (٢) الغلواء مجاوزة الحد . وأنى
 كيف . والغلواء مجاوزة الحد أيضاً (٣) اللالاء الفرح (٤) حاك نسج . والقريض الشعر . والبرود
 جمع برد وهو نوع من الثياب اليمانية فيه زينة . وتحكى تشبهه . والوشى النقش بالالوان (٥) الصناعات
 الخازقة الماهرة . والخرقاء الغيبة (٦) نطق الضاد أي أنه صلى الله عليه وسلم أفصح العرب لان
 حرف الضاد مخنص بلغتهم ولا يوجد في لغات الاعاجم ويعسر عليهم النطق به (٧) الآيات
 العلامات على صحة نبوته وهي معجزاته وفضائله صلى الله عليه وسلم (٨) الماراة المجادلة . والاغبياء
 البلاء (٩) الغبطة ان يود الانسان من الخير مثل غيره من غير سلبه عنه (١٠) الآى المعجزات
 (١١) نوالك عطيتك

(١) إِنَّ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعَجْزَ عَنْ وَصْفِكَ إِذْ لَا يُعَدُّهُ إِلَّا حِصَاةً
 (٢) كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سُبْحَانَ * لَوْ هَلْ تَنَزَّحَ الْجَارُ الرَّكَاةَ
 لَيْسَ مِنْ غَايَةِ لَوْصِفِكَ أَبْغِيهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَأَنْتَ هَاءُ
 (٣) إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَأَيَا * تُكَ فِيمَا نَعُدُّهُ الْآنَاءَ
 (٤) لَمْ أَطَّلُ فِي تَعْدَادِ مَدْحِكَ نَطْقِي * وَمُرَادِي بِذَلِكَ أَسْتَقْصَاءَ
 (٥) غَيْرَ أَنِّي ظَمَانٌ وَجِدٍ وَمَالِي * بِقَلِيلٍ مِنَ الْوُرُودِ أُرْتَوَاءَ
 (٦) فَسَلَامٌ عَلَيْكَ تَنْتَرَى مِنْ اللَّهِ * وَتَبَقَى بِهِ لَكَ الْبَأُوءُ
 (٧) وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا غَيْرُكَ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كَفَاءُ
 (٨) وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ لِيَحْيَا بِذِكْرِكَ الْأَمْلَاءُ
 (٩) وَصَلَاةٌ كَأَلْمَسِكَ تَحْمَلُهُ مِنِّْي شَمَالٌ إِلَيْكَ أَوْ نَكْبَاءُ
 (١٠) وَسَلَامٌ عَلَى ضَرْبِيكَ تَخْضَلُ بِهِ مِنْهُ تَرْبَةٌ وَعَسَاءُ
 (١١) وَتَنَاءُ قَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَايَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدِي ثَرَاءُ
 (١٢) مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مِنْ عَبْدٍ اللَّهُ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاءُ

(١) الاحصاء العد (٢) يستوعب يستجمع . والسبحايات الاخلاق والفضائل . والركوة اناء
 وصغير من جلد يشرب فيه الماء (٣) آياتك معجزاتك وفضائلك . والآناء الاوقات جمع
 اناكهي وامعاء (٤) استقصاء الشيء حصره وبلوغ اقصاه (٥) الظمان العطشان . والوجدشدة
 الشوق (٦) تنرى متكرر يتبع بعضه بعضاً . والبأواء الفخر (٧) الكفاء المكافئ (٨) الاملاء
 جمع ملاء وهو الجماعة (٩) النكباء ريح بين ريحين (١٠) الضرب القبر . وتخضل تبتل .
 والعساء الرملة اللينة (١١) النجوى المناجاة . والثراء المال الكثير (١٢) قامت بقيت

وقال الامام جمال الدين ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرمي العراقي الضرير المتوفى سنة ٦٥٦ شميداً في بلدة صرصر وقد صححتها كجميع فصائده الموجودة في هذه المجموعة على ثلاث نسخ من ديوانه اثنتان منها قديمان احدهما لها كسبت في عصر المؤلف

وَاصَلْنَا بِطَيْفِهَا أَسْمَاءَ * حِينَ أَرَحْتَ سُورَهَا الظَّلْمَاءَ (١)
 قُلْتُ أَنِّي وَلَاتٌ حِينَ مَزَارٍ * زُرْتَنِي فِي الدُّجَا وَأَنْتِ دُكَاءُ (٢)
 بَيْنَنَا فِي السَّرِيِّ وَبَيْنَكَ بِيَدٍ * وَفِيَا فِي دَوِيَّةٍ تِيهَاءَ (٣)
 أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ يَارَبَّةَ الْخُدِّ * رِوَايِنَ الْحِجَازِ وَالْبَطْحَاءِ (٤)
 أَنْتِ رُوحٌ إِذَا دَنَوْتَ لِقَابِي * وَلِعَيْنِي رَوْضَةٌ غَنَاءُ (٥)
 لَا تَزِيدِينِ فِي الْمَقَامَةِ إِلَّا * بِهَجَّةٍ لَا يَمَلُّ مِنْكَ الشَّوَاءُ (٦)
 وَإِذَا شَطَّتِ الدِّيَارُ فَذَكَرَا * كِ لِقَابِي عَلَى الْبِعَادِ غَدَاءُ (٧)
 تَمَّتْ يَارَبَّةَ السُّتُورِ عَلَى الصَّبِّ دَلَالًا وَعَزَّ مِنْكَ الْقَاءُ (٨)
 حَجَّتِكَ الصَّوَارِمُ الْبَيْضُ عَنَّا * وَحَمَّتْ رَبْعَكَ الرِّمَاحُ الظُّلْمَاءُ (٩)
 مَا لِأَجْسَادِنَا إِلَيْكَ سَابِلٌ * لِأَوْلَى الْقُلُوبِ عَنكَ عَزَاءُ (١٠)
 لَوْ تَعَطَّفَتْ بِالْوَصَالِ عَلَيْنَا * لَتَجَلَّتْ عَنَّا بِكَ الْغَمَاءُ (١١)

(١) الطيف الخيال في النوم (٢) انى كيف . ولات-حين ليس حين . وذكاه الشمس
 (٣) السرى السير ليلاً . والنيا في الفلوات جمع فيفاة . والدوية الفلاة . والتهيا الارض
 المضلة لاعلامه فيها (٤) الخدر ستر يدللجارية في ناحية البيت . والبطحاء مكة المشرفة
 (٥) الغناء كثيرة العشب (٦) الشواء الاقامة (٧) شطت بعدت . والذكري التذكري (٨) تاه
 تكبر . وربة الستور الكعبة المشرفة . وعز الشيء لم يقدر عليه (٩) الصوارم البيض السيوف
 القواطع . والربع المنزل . والظاء العطاش (١٠) العزاء الصبر (١١) التعطف الميل

لَأَعْدَاكَ الْخِصْبُ الْمَرِيحُ وَوَجَدَتْ * كَلَّ عَامٍ رُبُوبَتِكَ الْأَنْوَاءُ^(١)
 وَأَكْتَسَى جَوْكِ الْأَيْقُ بِيَهْ * مِنْ رِيَاضٍ كَانَتْ مَلَأَ^(٢)
 وَتَمَنَّتْ مَعَ الصَّبَاحِ بِوَادِيكَ عَلَى كُلِّ بَانَةٍ وَرَقَاءَ^(٣)
 آه لَوْ بَلَغَتْ إِلَيْكَ عَلَى بُعْدِ مَغَانِيكَ جَسْرَةٌ وَجَنَاءَ^(٤)
 إِنْ تَمَادَتْ بِهَا الْمَسَافَةُ أَبَدَتْ * أَرْنَا فُهِىَ فِي السُّرَى خَرْقَاءَ^(٥)
 وَتَرَاهَا كَانَهَا حِينَ تَهْوِي * فِي الْفِيَا فِي نَعَامَةٍ رَبْدَاءَ^(٦)
 تَرْتَبِي فِي الْهَجِيرِ سَاعَةَ تَسْعَى * نَحْوَ غَيْرَانِهَا الْمَهَا وَالظَّبَاءَ^(٧)
 وَلَعَمْرِي لَوْلَا هَوَاكَ لَمَاطَا * بَلِّمَشِي الْحُرُورُ وَالْبِيدَاءَ^(٨)
 يَا مُنَاخَ الْأَحْبَابِ يَا مُوسِمَ الْأَقْبَالِ عَاقَتْ عَن قَصْدِكَ الْأَعْدَاءَ^(٩)
 حَبَسْنَا عَنْكَ الطَّغَاةَ مِنَ الْقَوْمِ فَظَانَا كَانَتْ أَسْرَاءَ^(١٠)
 مَا لَنَا مُرْتَجَى سِوَى وَعْدِ مَوْلَى * مَا جِدْ لَا يَخْبُ فِيهِ الرَّجَاءُ
 مَنْ إِذَا قَالَ أَوْ تَكْفَلْ فَأَلْصِدُقْ قَرِينُ لَوْعْدِهِ وَالْوَفَاءُ

(١) أعداك تجاوزك . والمربع الخصب . وجادت . طرت . والأنواء الامطار (٢) الجو ما بين
 السماء والارض . والايق الحسن العجيب . والبهاء الحسن . والملاء جمع ملاء وهي المنخفة
 تنخب بها المرأة (٣) الوادي المنفوح بين الجبلين تسيل فيه المياه . والورقاء الحمامة ذات اللون
 الرمادي (٤) آه كلمة تحسر . والجسرة الناقاة العظيمة . والوجناء الناقاة الشديدة (٥) تمادى في
 الشيء دام على فعله . والآرن النشاط . والآخرق الاحرق والبعير يقع منسمة على الارض قبل
 خفه من نجابته ومنسم البعير كالظفر في مقدم خفه ولكل خف . نسيان (٦) هوت العقاب
 انقضت على الصيد . والرُبدة لون الى الغيرة (٧) الهجير نصف النهار في القيظ خاصة .
 والغيران الكهوف . والمها بقر الوحش (٨) الموسم مجتمع الناس في وقت مخصوص (٩) الطغيان
 مجاوزة الحد في العصيان والمراد بهؤلاء الطغاة التار الذين كانوا يهاجروا الي بلادوا هلكوا العباد

مُصْطَفَى اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ مِنَ الْخُلُقِ نَبِيٌّ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ ^(١)
 شَهِدَتْ بِالرِّسَالَةِ الصُّحُفُ الْأَوَّلَى * لِي لَهُ وَالنُّعُوتُ وَالْأَسْمَاءُ ^(٢)
 وَرَأَى فَضْلَهُ بِجِوَارِ عِيَانًا * وَبِهِ قَبْلُ بَشَرِ الْأَنْبِيَاءِ ^(٣)
 خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ فَاتَّحَ بِبَابِ الرُّشْدِ وَالنَّاسُ ضَلَّلَ سَمَاءَهُ ^(٤)
 صَدَّ كُلًّا مِنْهُمْ عَنِ الْخُطَّةِ الْمُثَلَّى فُؤَادُهُ مِنَ الصَّوَابِ هَوَاهُ ^(٥)
 فَأَتَاهُمْ مِنْ رَبِّهِ بِكِتَابٍ * هُوَ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ ^(٦)
 فِيهِ أَمْرٌ لَهُمْ وَنَهْيٌ وَأَمَّا * لَوْ وَعَنْ سَالِفِ الْقُرَى أَنْبَاءُ ^(٧)
 لَيْسَ لِلنَّقْصِ وَالزِّيَادَةِ فِيهِ * مَدْخَلٌ لَا تَزِيغُهُ الْأَهْوَاءُ ^(٨)
 خَادَعَتْهُ الْخُصُومُ عَجْزًا إِلَى اللَّغْوِ وَحَارَتْ فِي نَظْمِهِ الْفُصْحَاءُ ^(٩)
 فَهَدَاهُمْ بِهِ صِرَاطًا سَوِيًّا * مُسْتَقِيمًا لَا يَعْتَرِيهِ التَّوَاهُ ^(١٠)
 فَاسْتَقَامَتْ بِهِ قُلُوبُ الْبُرَايَا * بَعْدَ زَيْغِ وَالْمِلَّةِ الْعُوجَاءُ ^(١١)
 وَتَقَدَّ أَحْسَنَ الْبَلَاغِ وَأَبْقَى * سَنَةَ لَا تُشَوِّبُهَا الْأَرَآءُ ^(١٢)

(١) الولاء السيادة (٢) الصحف الكتب كالتوراة والانجيل . والنعوت الاوصاف الجميلة
 (٣) بجوار راهب مشهور . والعيان المعاينة (٤) السفه خفة العقل (٥) الخطبة الخصلة والطريقة
 المثلى الاشبه بالحق . والهواء الفارغ (٦) الامثال جمع مثل وهو الصفة ومنه مثل الجنة التي
 وعد المتهون وضرب الله مثلا اي وصفا والمثل المضروب هو قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول .
 والقرى المدن وغيرها . والانباء الاخبار (٧) لا تزيغه لا تميله . والاهواء جمع هوى وهو ميل
 النفس ثم استعمل بميل مذموم فيقال تبع هواه وهو من اهل الاهواء (٨) حادمال . والخصم المتخاصم .
 والمجادل . واللغو السقوط . ولا يعتد به من الكلام (٩) الصراط الطريق . والسوي المستقيم .
 والالتواء الاعوجاج (١٠) الزيف الميل (١١) البلاغ التبليغ . والسنة الطريقة وهي ماورد عنه
 صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية . والشوب الخلط والاراء جمع رأي وهو العقل والتدبير

هِيَ مَحْضُ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَمَا كَا * نَ سِوَاهَا فَبِدْعَةُ شَنْعَاءِ ^(١)
 مَنَ حَدَا حَدْوَهَا فَتَقْدَأَمِنَ السُّوءِ وَتِلْكَ الْمَحْجَةُ الْبِيضَاءُ ^(٢)
 مُنْصِفٌ عِنْدَهُ الْقَوِيُّ إِذَا مَا * قَامَ بِالْعَدْلِ وَالضَّعِيفِ سِوَاءِ
 قَابِلٌ عُدْرَ مَنْ أَسَاءَ وَالْكِن * عَن سَقُوطِ الْحُدُودِ فِيهِ إِبَاءُ ^(٣)
 هُوَ بِالْبَشْرِ وَالسَّمَاحِ مَبْلِي * وَمِنَ الْبُخْلِ وَالْبُحُوسِ بَرَاءُ ^(٤)
 لَا تَعُضُّ الضَّرَاءُ مِنْهُ بِجَالٍ * لَا وَلَا تَسْتَفِزُّهُ السَّمْرَاءُ ^(٥)
 وَهُوَ الْفَاتِكُ الشُّجَاعُ إِذَا مَا * شَبَّ النَّارَ لِلْوَرَى الْهَبِجَاءُ ^(٦)
 يَا تَبَابُ الْعَدُوِّ إِن رَامَ غَزَوًا * وَعَاتَهُ السُّغْدِيَّةُ الشَّلَاءُ ^(٧)
 وَعَلَا الْوَرْدَ أَوْ لِحِيفًا أَوْ السَّكْبَ وَفِي الْكَفِّ صَعْدَةُ سَمْرَاءُ ^(٨)
 وَعَلَى الْعَاتِقِ الرَّسُوبُ أَوْ الْعُخْذَمُ أَوْ ذُو الْفَقَارِ وَالرُّوحَاءُ ^(٩)
 وَهُوَ تَحْتَ الْلِوَاءِ نَاصِرُهُ الْأَمْلَاكُ وَالرُّعْبُ وَالصَّبَا الْهُوجَاءُ ^(١٠)
 وَالْكَرَامُ الْمُهَاجِرُونَ لَدَيْهِ * وَكَمَاةُ الْأَنْصَارِ وَالنُّقْبَاءُ ^(١١)

(١) المحض الخالص . والمبين الظاهر . والبدعة مخالفة الدين بنقص أو زيادة (٢) حداحذو
 زيدفعل فعله . والمحجة الطريقة . والبيضاء الواضحة (٣) الاباء الامتناع (٤) البشر طلاقة
 الوجه . والملي الغني . والبراء البريء (٥) غض منه وضع من قدره . واستفزه استغفنه
 (٦) الفاتك الشجاع . وشبت او قدت . والهيمااء الحرب (٧) التباب الهلاك . والسعدية الدرع .
 والشليل والشلة الدرع ذكرها في لسان العرب ولم يذكر الشلاء (٨) الورد ولحيف والسكب
 خيل للنبي صلى الله عليه وسلم . والصعدة السمراء قناة الريح (٩) الرسوب والخذم وذو الفقار سيوفه
 صلى الله عليه وسلم . والروحاء قوسه صلى الله عليه وسلم (١٠) اللواء العلم . والصباء الريح الشرقية
 والهوجاء الشديدة (١١) الكماة الشجعان جمع كمي . والنقباء العرفاء جمع نقيب

وَتَوْنُ الْقَسِيِّ وَالضَّرْبُ بِالسَّيْفِ كِفَاجًا وَالطَّعْنَةُ النَّجْلَاءُ ^(١)
 فَلَمَنْ أَظْهَرَ الْعِنَادَ بَوَارًا * وَلَمَنْ أَدْعَنَ الرِّضَا وَالْحِبَاءُ ^(٢)
 هَاشِمِيٌّ لَهُ الْعَفَافُ إِزَارُهُ * وَهُوَ الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ رِدَاءُ ^(٣)
 يُغْبِلُ الْبَدْرَ لَيْلَةَ التَّمِّمِ إِمَّا * ضَمَّ عَطْفِيهِ حُلَّةً حَمْرَاءُ ^(٤)
 ثُمَّ يَزْدَادُ نُورُهُ إِنْ تَبَدَّ * وَعَلَيْهِ الْعِمَامَةُ السَّوْدَاءُ ^(٥)
 إِنْ بَدَا صَامِتًا عَلَاهُ وَقَارُهُ * أَوْ سَمَا نَاطِقًا عَلَاهُ الْبَهَاءُ ^(٦)
 قَدَّهُ مَالَهُ عَلَى الْأَرْضِ ظِلُّهُ * حِينَ تَبْدُو الظَّلَالُ وَالْأَفْيَاءُ ^(٧)
 مَا لَشَمْسِ الضَّمِيِّ عَلَيْهِ ظُهُورُهُ * هُوَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ضِيَاءُ ^(٨)
 وَيَرَى مِنْ وِرَائِهِ كَأَمَامِهِ * وَسَوَاءٌ دَيُّجُورُهُ وَالضُّحَاءُ ^(٩)
 وَتَمَامُ الْعَيْنِ الشَّرِيفَةِ وَالْقَلْبُ عَلَى يَقْظَةٍ بِهِ يُسْتَضَاءُ ^(١٠)
 وَإِذَا الْوَحْيُ جَاءَ وَالْيَوْمُ شَاتٍ * ظَلَّ يَكْسُو جِنَّتَهُ الرُّحَضَاءُ ^(١١)
 عَرَقًا كَالْجَمَانِ وَالْمِسْكَ طَيْبًا * عَبَقَتْ مِنْ أَرْبَعِهِ الْأَرْجَاءُ ^(١٢)
 وَإِذَا كَانَ رَاكِبًا وَأَتَاهُ الْوَحْيُ كَادَتْ تَفْسُخُ الْقَصَوَاءُ ^(١٣)

(١) المتون الظهور. والكفاح المواجهة. والنجلاء الواسعة (٢) البوار الهلاك. واذعن
 اطاع. والحباء العطاء (٣) الازار الثوب الاسفل. والرداء الثوب الاعلى (٤) التمام
 وعطف الرجل جانبه. والحلة للباس ولا تكون الا من ثوبين (٥) الصمت السكوت. والوقار
 السكينة (٦) القداماة. والافياء الظلال بعد الزوال (٧) الديجور الظلام. والضياء قبيل
 انتصاف النهار (٨) الوحي جبريل عليه السلام وما يلقى الى الانبياء من عند الله تعالى
 والرحضاء العرق (٩) الجمان اللؤلؤ. وعبق الطيب ظهرت ريحه. والاربع توجه ريح
 الطيب. والارجاء النواحي (١٠) القصواء ناقته صلى الله عليه وسلم وهي العضاء نفسها لا غيرها

(١) وَلَهُ بِالْأَبَاطِحِ الْقَمَرُ أَنْشَقَ بِنِصْفَيْنِ لَيْسَ فِيهِ خَفَاءُ
 (٢) وَمَعَ الْبُعْثِ سَلَّمَ الْحَجْرُ الصَّلْدُ عَلَيْهِ وَالِدَوْحَةُ الْقَنَوَاءُ
 وَيُمْنَاهُ سَبَّحَ الْخُصِيَّاتُ السَّبْعُ حَقًّا وَسَحَّ مِنْهَا الْمَاءُ
 وَيُمْنَاهُ رُدَّتِ الْعَيْنُ بَعْدَ الْهَفْقِ نَقْلًا تَرْضَى بِهِ الْعُلَمَاءُ
 (٣) ثُمَّ لَمَّا أَوْمَأَ بِهَا نَكَسَ الْأَصْنَامَ لِلْأَرْضِ ذَلِكَ الْإِيمَاءُ
 (٤) وَبَرِيقِ النَّبِيِّ أَصْبَحَ مَاءُ الْبَيْتِ سَحًّا وَطَاحَ عَنْهَا الرِّشَاءُ
 (٥) وَبِهِ الْمَلْحُ صَارَ عَذَابًا فُرَاتًا * وَهُوَ لِلْعَيْنِ مِنْ عَلِيٍّ جِلَاءُ
 (٦) وَمِنْ الْعُجْزِ الْمَيْمَنِ حَنِينُ الْجِدْعِ لَمَّا عَدَاهُ مِنْهُ التَّنَاءُ
 وَسُجُودُ الْبَعِيرِ يَشْكُو إِلَيْهِ * وَرُكُوبُ الْبُرَاقِ وَالْإِسْرَاءُ
 (٧) وَدُرُورُ الشَّاةِ الَّتِي لَمْ يَصِبْهَا الْفَحْلُ حَتَّى اسْتَبَاشَ مِنْهَا الْإِنَاءُ
 (٨) وَكَالَامُ الذَّرَاعِ وَالضَّبِّ وَالذَّئِبِ وَحَيْثَهُ ظِيَّةُ أَدْمَاءُ
 (٩) وَلَهُ فِي الْمَعَادِ فِي الظَّمَاءِ الْأَكْبَرِ حَوْضٌ يُرْوَى الْإِنَامَ رَوَاهُ
 وَهُوَ الشَّافِعُ الْمُشَفَّعُ فِي الْحُشْرِ وَفِي كَفِّهِ يَكُونُ اللِّوَاءُ

(١) الأباطح أراضي مكة المشرفة وهي جمع ابطح أصله المسيل الواسع بين جبلين (٢) مع
 البعث أي في أول نبوته صلى الله عليه وسلم • والصلد الصلب • والدوحة الشجرة الكبيرة • والقنواء
 المرتفعة (٣) أو ما أشار • والتبكيس جعل الأتلى أسفل (٤) طاح سقط • والرشاء الحبل
 (٥) الفرات الماء العذب جدا (٦) المبيت الظاهر • والجذع أصل التخلية • والحنين التشوق
 وصوت بطرب من حزن أو فرح • وعدها تجاوزه • والبناء ثناؤه صلى الله عليه وسلم على الله تعالى
 (٧) درت الشاة كثر درها أي حليبها • واستبأش امتأ • وفأض (٨) حيثه سلبت عليه صلى الله
 عليه وسلم • والأدمة سواد إلى العفرة (٩) الظم الأكبر العطش يوم القيامة • والرواه المروي

وَلَهُ الْمُعْتَدُ الْمُقَرَّبُ أَسْنَى * شَرَفًا وَالْوَسِيلَةُ الْعَلِيَاءُ ^(١)
 ثُمَّ لَا تَهْتَدِيهِ الْعُقُولُ إِلَى مَا * بَعْدَ هَذَا مَا لِلْمَزِيدِ أَنْتِهَاءُ
 يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ فِي الْخَلْقِ يَا مَنْ * تَعْرِفُ الْأَرْضَ فَضْلَهُ وَالسَّمَاءَ
 يَا كَرِيمَ الْأَبَاءِ ثَمَّتْ زَادَتْ * شَرَفًا سَامِيًّا بِكَ الْأَبَاءَ
 أَنْتَ ذُخْرُنَا وَعَوْنُنَا عَلَى خَطْبِ زَمَانٍ بِهِ اللَّيْبُ يُسَاءُ ^(٢)
 فَأَغْنِنِي وَكُنْ لِضِعْفِي مُجِيرًا * فِي مَقَامٍ تَخَافُهُ الْأَنْفِيَاءُ ^(٣)
 وَاصِلَ اللَّهِ بِالْمَوَاهِبِ مَعَنَا * كَ وَدَامَتْ بِرَبِّكَ النِّعَمَاءُ ^(٤)
 وَأَحَاطَتْ بِكَ اللَّطَائِفُ وَالْأَنْسُ وَرُوحُ الْمَزِيدِ وَالْآلَاءُ ^(٥)

وقال الامام عبد الرحيم البرعي البجلي رحمه الله تعالى وهو من اهل القرن الخامس وقد صححتها
 كما اثره فمأثده الموجودة في هذه المجموعة على نسختين من ديوانه احداها بخط القلم ووجدت
 بعض فمأثده في بعض الجامع فصحتها عليها ايضا

أَرَى بَرَقَ الْغُيُوبِ إِذَا تَرَأَى * بِأَفْصَى الشَّامِ زَوْدِي بِكَاءُ ^(٦)
 وَمَا عَبَّرَ الصَّبَا النَّجْدِيَّ إِلَّا * لِيَمْطُرَ نَاطِرِي دَمًا وَمَاءً ^(٧)
 نَقَسَمَنِي الْهُوَى الْعُذْرِيَّ هَمًّا * وَسَقُمًّا لَا أَرَى لَهُمَا دَوَاءً
 وَأَمْرَضَنِي الطَّيِّبُ فَيَا الْقَوْمِي * طَيِّبُ زَادَنِي بِدَوَاهِ دَاءُ
 فَمَا لِلْعَاذِلِينَ وَطُولِ عَذْلِي * جَعَلْتُ لِمَنْ أَحْبَبْتُهُمْ فِدَاءً ^(٨)

(١) الاسني الاعلى . والوسيلة ارفع منزلة في الجنة (٢) الخطب الامر الشديد . واللييب
 العاقل (٣) المجير الحافظ الحامي (٤) المعنى المنزل وكذا الربيع (٥) الروح الراحة . والآلاء
 النعم (٦) الغيوب مكان وترأى لك الشيء اعترض لثراه (٧) عبر جاوز (٨) العاذلون اللاتمون

أَكْتَمُ عَنْهُمْ الْعِبْرَاتِ وَجِدًا * وَأَدْرِعُ السُّلُوكَ لَهُمْ رِدَاءً ^(١)
 مَضَتْ أَيَّامٌ جَيْرَتَنَا بِنَجْدٍ * فَأَصْبَحَ كُلُّ مَا وَهَبَتْ هَبَاءً ^(٢)
 أَمُنْكَرُنِي الْإِخَاءَ بِغَيْرِ جُرْمٍ * عَلِمَ وَفِيمَ تَنَكَّرُنِي الْإِخَاءَ ^(٣)
 فَدَعْنِي وَالَّذِينَ أَرَى حَيَاتِي * وَمَوْتِي بَعْدَ مَا رَحَلُوا سَوَاءً
 بِحَقِّكَ هَلْ سَأَلْتَ حُلُولَ نَجْدٍ * أَلَمْ يَجِدُوا لِفُرُوقِنَا الْقِتَاءَ ^(٤)
 وَهَلْ لَكَ بِالْحَبَاءِ الْمَضْرُوبِ عِلْمٌ * فَتُعَلِّمُنِي بَيْنَ ضَرْبِ الْحَبَاءِ ^(٥)
 بَقِيَتْ أَسْأَلُ الرُّكْبَانَ عَمَّنْ * أَقَامَ بِيذِي الْأَرَكَ وَمَنْ تَنَائَى ^(٦)
 وَفِي أَكْنَفِ طَيْبَةِ هَاشِمِيٍّ * تَصَرَّفَ بِالسَّمَاخَةِ حَيْثُ شَاءَ ^(٧)
 إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْتَقَاهُمْ * حَوَى الْخَيْرَاتِ خَتَمًا وَابْتِدَاءً
 تَنَاهَى فَخْرُ كُلِّ أَخِي فَخَارٍ * وَلَنْ تَلْقَى لِمَغْفِرِهِ أَنْتِهَاءً
 كَفَيْتَهُ كَرَامَةَ الْمِعْرَاجِ فَضْلًا * بَهَا فِي الْقُرْبِ سَادَ الْأَنْبِيَاءِ
 سَرَى مِنْ مَكَّةَ بِبُرَاقٍ عَزِيٍّ * لِأَقْصَى مَسْجِدٍ وَعِلَا السَّمَاءِ
 مَفْتَحَةً لَهُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا * يُجَاوِزُهَا إِلَى الْعَرْشِ أَرْبَعَاءَ
 فَسَرَّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ابْتِهَاجًا * وَصَلَّى خَلْفَهُ الرُّسُلُ أَقْبَدَاءَ
 وَكَلَّمَ رَبَّهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ * وَأُلْهِمَ فِي تَحِيَّتِهِ الشَّنَاءَ ^(٨)

(١) العبرات الدموع . والوجد الحب . وادرع لبس . والرداء الثوب الذي يلبس في اعلى الجسم
 (٢) الجيرة الجيران . والهباء ما يرى في ضوء الشمس (٣) الاخاء المواخاة والصدافة (٤) الحلول
 الحالون (٥) الخباء البيت من الشعر ونحوه (٦) ذوالاراك موضع فيه شجر الاراك . وتناهى تباعد
 (٧) الاكفاف الجوانب (٨) قاب القوس من المقبض في وسطه الى معقد الوتر ولكل قوس قابان

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَلْنِي * فَلَسْتُ أَشَاءُ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ
 خَزَائِنِ رَحْمَتِي لَكَ فَأَقْضِ فِيهَا * بِحُكْمِكَ لَسْتُ أَمْنَعُكَ الْعَطَاءَ
 وَشَفَعَةُ الْإِلَهِ بِكُلِّ عَاصِي * وَكُلُّ مَقْصِرٍ يَخْشَى الْجَزَاءَ
 وَشَرْفَهُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ قَدْرًا * وَحَقَّقَ فِي الْمَعَادِ لَهُ الرَّجَاءَ
 نَبِيٌّ مَنَارَاتُهُ الشَّمْسُ إِلَّا * وَغَضَّتْ عَنْ مَحَاسِنِهِ حَيَاءً ^(١)
 عَظِيمٌ إِنْ تَوَاضَعَ عَنْ عُلوِّ * كَبِيرٍ لَيْسَ يَرْضَى الْكِبْرِيَاءَ
 حَوْسَى جَمَلِ الْكَلَامِ فَقَالَ صِدْقًا * وَأَحْسَنَ فِي الْفِعَالِ وَمَا أَسَاءَ
 أَعَادَ بَدِينِهِ الْأَدْيَانَ حَقًّا * وَكَانَتْ قَبْلَ زُورٍ وَأُفْتِرَاءَ ^(٢)
 زِمَامٌ صَوَافِنِ حَمَلَتْ غُرَاةً * وَحَدَّ صَوَارِمٍ قَطَرَتْ دِمَاءً ^(٣)
 وَسَيِّدُ سَادَةٍ فِي كُلِّ تَغْرِ * يُرَوِّي الْبَيْضَ وَالْأَسْلَ الْظَّمَاءَ ^(٤)
 فَلَا بَرِيحَ الْعَمَامِ يُصِوبُ أَرْضًا * دَفَنَّا الْجُودَ فِيهَا وَالسَّخَاءَ ^(٥)
 وَذَلِكَ خَيْرٌ مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّ * وَمَنْ لَيْسَ الْعِمَامَةَ وَالرِّدَاءَ
 أَنْخِ بِجَنَابِهِ الْأَنْضَاءَ وَأَبْدِلْ * لِزَائِرِهِ الْمَوَدَّةَ وَالصَّفَاءَ ^(٦)
 وَقُلْ لِلرَّكِبِ إِنْ هَجَّوْا فِإِنِّي * أَرَى بَرْقَ الْعَوِيرِ إِذَا تَرَائِي ^(٧)
 أَمَّا جِبْرِيلُ رُوحُ اللَّهِ وَحَيًّا * بَيْنَ تَحْتِ الْكِسَاءِ وَرَدِّ الْكِسَاءِ ^(٨)

(١) غرض طرفه اغمضه (٢) الزور الكذب والشرك بالله تعالى. والافتراء اختلاق الكذب (٣) اصل
 الزمام المقود. والصوافن الخيل الجياد. والصوارم السيوف (٤) التغرمايلي دار الحرب. والبيض
 السيوف. والاسل الرماح. والظماء العطاش (٥) يصوب يسيل (٦) الانضاء المهانيل (٧) هجموا
 ناموا اليلا. والغوير اسم موضع وهو نضغير الغور للمكان المنخفض (٨) الكساء ثوب من صوف

نَحْنُ لِدِكْرِهِ طَرَبًا وَشَوْقًا * فَتَحَسَّبْنَا تَسَابِقِينَ الْطَّلَاءِ (١)
 وَمَالِي لَا أَحَنُّ إِلَى حَبِيبٍ * ثَمَلْتُ بِرَاحِ مِدْحَتِهِ انْتِشَاءً (٢)
 رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرًا * وَأَكْرَمُهُمْ وَأَرْحَبُهُمْ فَنَاءً (٣)
 مَنِ اخْتَارَ الْوَسِيلَةَ فِي الْمَعَالِي * وَمَنْ أَوْتِيَ الْوَسِيلَةَ وَاللَّوَاءَ (٤)
 شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ أَقْبَلَ عُنَارِي * فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمْعِ النَّدَاءِ
 دَعْوَتِكَ بَعْدَ مَا عَظُمَتْ ذُنُوبِي * وَضَاعَ الْعُمْرُ فَأَسْتَجِبِ الدُّعَاءَ
 وَمَنْ لِي إِنْ أَزُورَكَ بَعْدَ بَعْدٍ * صَبَاحًا يَا مُحَمَّدُ أَوْ مَسَاءً
 وَالْتَمَّ تَرْتِيبَهُ نَفَحْتُ عَيْبَرًا * وَأَنْظَرْتُ قَبْلَهُ مَلَأْتُ ضِيَاءً (٥)
 وَإِنْ كُنْتُ الْمَصْرِ عَلَى الْمَعَاصِي * فَكُنْ لِلدَّاءِ مِنْ ذَنْبِي دَوَاءً (٦)
 وَهَبْ لِي مِنْكَ فِي الدَّارَيْنِ فَضْلًا * وَأُورِدْنِي مِنَ الْخَوْضِ أُرْتَوَاءً
 وَصِلْ عَبْدًا رَحِيمًا وَمَنْ يَلِيهِ * بِجَبَلِ الْأَنْسِ وَأَكْفِهِمُ الْبَلَاءَ
 جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ * وَزَادَكَ يَا ابْنَ أَمْنَةَ سِنَاءً (٧)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَبَارَتْ * صَبَا نَجْدٍ نَسِيمًا أَوْ رُخَاءً (٨)
 وَلَا بَرِحَتْ تَحِيَّاتِي تَحِيَّي * صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ الْأَنْبِيَاءَ

(١) الطلاء الحمر (٢) ثملت سكوت. والانتشاء اول السكر (٣) فناء الدار ما اتسع من
 امامها (٤) الوسيلة الاولى التوسل. والمعالي المراتب العلية. والوسيلة الثانية اعلى منزلة في
 الجنة. واللواء لواء الحمد الذي يختص به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ويكون تحت الانبياء
 فمن دونهم (٥) التماس قبل. ونفحت فاحت. والعبير الرائحة الطيبة (٦) المصير على الشيء الملازم
 المداوم له (٧) السناء الرفعة (٨) لمباراة المعارضة والمجاراة. والرخاء الريح اللينة

وقال ايضاً الامام عبدالرحيم البرقي رحمه الله تعالى

اِذَا عَهَدُوا فَلَيْسَ لَهُمْ وِفَاءٌ * وَإِنْ وَعَدُوا فَمَوْعِدُهُمْ هَبَاءٌ^(١)
 وَإِنْ أَرْضَيْتَهُمْ غَضِبُوا مَلَالًا * وَإِنْ أَحْسَنْتَ عَشْرَتَهُمْ أَسَاؤًا
 فَطَبَّ نَفْسًا جَعَلْتَ فِدَاكَ عَنْهُمْ * وَلَا تَبْكِي فَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ
 وَحَاذِرٌ تَسْتَمِعُ فِيهِمْ مَلَامًا * أَنَا وَاللَّائِمُونَ لَهُمْ فِدَاءٌ
 فَضُولٌ صِبَابَةٌ وَنَحْوُ جِسْمٍ * لِعَمْرُكَ مَا عَلَى هَذَا بَقَاءٌ^(٢)
 وَلَا مَسُودٌ قَلْبِكَ مِنْ حديدٍ * وَلَا عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا دِمَاءٌ
 وَمَنْ لَكَ بِالزِّيَارَةِ مِنْ حَبِيبٍ * حَمْتُهُ الْبَيْضُ وَالْأَسَلُ الظَّمَاءُ^(٣)
 وَأَصْبَحَ فِي لَمَنِ شَفْتِيهِ خَيْرٌ * كَانَ مَرَاجِحَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ^(٤)
 سَقِيمٌ اللَّحْظِ أَوْرَثَنِي سَقِيمًا * وَفِي شَفْتِيهِ لِلْسُّقْمِ الشِّفَاءُ
 دَعَانِي لِلْوَدَاعِ فَذَبْتُ وَجَدًا * فَهَلْ بَعْدَ الْوَدَاعِ لَنَا لِقَاءٌ^(٥)
 إِذَا رَحَلَ الْحَبِيبُ فَمَا حَيَاتِي * وَمَوْتِي بَعْدَهُ إِلَّا سَوَاءٌ
 جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا الْعُشَاقُ إِلَّا * مَسَاكِينٌ قُلُوبِهِمْ هَوَاءٌ^(٦)
 تَزُودُ لِلْغُطُوبِ السُّودِ صَبْرًا * فَإِنَّ الصَّبْرَ ظَلَمْتَهُ ضِيَاءٌ^(٧)
 وَخُذْ مِنْ كُلِّ مَنْ وَاخَاكَ حَذْرًا * فَهَذَا الدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ إِخَاءٌ^(٨)

(١) الهباء ما يرى في الشمس من الغبار اذا دخلت من كوة (٢) فضول جمع فضل وهو الزيادة .
 والصبابة العشق . وعمرك لحياتك (٣) البيض السيوف . والاسل الرماح . والظماء العطاش
 اي شرب الدماء (٤) التي بجمرة الشفتين ويطلق على الريق . والمزاج الممازج (٥) الوجد
 الحزن والحب (٦) الهراء الفارغ (٧) الخطوب الشدائد (٨) الاخاء والمواخاة المصادقة

وَلَا تَأْتِسُ بَعْهَدِيْمٍ أَنْاسٍ * إِذَا عَهَدُوا فَلَيْسَ لَهُمْ وَقَاءٌ ^(١)
 وَإِنْ عَثَرْتَ بِكَ الْأَيَّامُ فَأَنْزِلْ * بِأَكْرَمٍ مَنْ تُظَلِّلُهُ السَّمَاءُ
 نَبِيٍّ هَاشِيٍّ أَبْطَحِيٍّ * شَمَائِلُهُ السَّمَاةُ وَالْوَفَاءُ ^(٢)
 طَوِيلُ الْبَاعِ ذُو كَرَمٍ وَصِدْقٍ * نَمَّتُهُ الْأَكْرَمُونَ الْأَصْدِقَاءُ ^(٣)
 بِنَفْسِي مِنْ سَرَى وَسَمَاءٍ إِلَى أَنْ * رَأَى حَجَبَ الْجَلَالِ لَهَا أَنْطَوَاءُ ^(٤)
 وَتَادَاهُ الْمُهَيْمِنُ يَا حَبِيْبِي * هَلُمَّ لِيُوصِلْنَا وَلَكَ الْهِنَاءُ ^(٥)
 فَقُلْ وَأَشْفَعُ تَرَى كَرَمًا وَمَجْدًا * وَسَلْ تُعْطَى فَشَيْمَتِكَ الْعَطَاءُ ^(٦)
 خَزَائِنُ رَحْمَتِي وَتَعِيمُ مُلْكِي * بِحُكْمِكَ فَأَقْضِ فِيهَا مَا تَشَاءُ
 لَكَ الْخَوْضُ الْمَعِينُ كَرَامَةً يَا * مُحَمَّدٌ وَالشَّفَاعَةُ وَاللَّوَاءُ ^(٧)
 مَقَامٌ تَقْصُرُ الْأَمْلَاكُ عَنْهُ * وَفَضْلُكَ لَمْ تَنْلُهُ الْأَنْبِيَاءُ
 وَكَمْ لَكَ فِي الْعُلَامِ مِنْ مُعْجَزَاتٍ * وَأَيَّاتٍ بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ ^(٨)
 إِذَا نَسَبُوا الْمَكَارِمَ وَالْمَعَالِي * فَأَنْتَ لَهَا تَمَامٌ وَأَبْتِدَاءُ ^(٩)
 تَزِيدُ إِذَا اشْمَأَزَّ الدَّهْرُ جُودًا * وَجُودُكَ لَا يُغَيِّرُهُ الرِّيَاءُ ^(١٠)

(١) العهد الميثاق (٢) الابطحي منسوب لبطحاء مكة المشرفة . والشمايل الاخلاق والطبائع
 (٣) الباع طول ما بين اصابع اليدين اذا مددتهمما (٤) سرى سار ليلا . وسماعلا (٥) المهيسن
 من اسماء الله الحسنى في معنى المؤمن من آمن غيره من الخوف . والوصل شدة القرب المعنوي
 والافان الله سبحانه وتعالى منزعه عن المكان والزمان (٦) الشيمة الطبيعة (٧) الماء المعين الجاري
 (٨) العلاء الرفعة والمراتب العلية . والآيات العلامات على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم
 (٩) المعالي المراتب العلية (١٠) اشماز انه قبض . والرياء تحسين العمل ليراه الناس

وَتُخَصِّبُ فِي السِّنِينَ الْعُبْرِ سُوحًا * وَتَصْفُو كُلَّمَا كَدَّرَ الصَّفَاءُ^(١)
 إِذَا الْفَخْرُ أَنْتَهَى شَرْفًا فَحَاشَا * وَكَلَامًا لَفَخْرِكُمْ أَنْتِهَاءُ
 وَمَنْ يُحْصِي مَكَارِمَكَ اللَّوَاتِي * لَهَا فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ سَنَاءُ^(٢)
 أَجِبْ يَا بَنَ الْعَوَاتِكِ صَوْتِ عَبْدِي * أَسِيرِ الذَّنْبِ فِيهِ لَكَ الْوَلَاءُ^(٣)
 مِنَ النَّيَّابِينَ دَعَاكَ لَمَّا * تَوَلَّى الْعُمُرَ وَأَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ^(٤)
 مَدَحْتُكَ مَذُوجِدْتُكَ لِي رَيْعًا * فَلِي مِنْكَ الْوَلَدَى وَلَكَ الشَّنَاءُ^(٥)
 وَمَا أَثْنِي عَلَيْكَ وَفِيكَ طَه * وَمَرْنِمُ وَالْفَوَاتِحُ وَالنِّسَاءُ
 تَدَارَكْنِي بِجَاهِكَ مِنْ ذُنُوبٍ * وَأَوْزَارٍ يَضِيقُ بِهَا الْفَضَاءُ^(٦)
 وَكُنْ لِي مَلْجَأً فِي كُلِّ حَالٍ * فَلَيْسَ إِلَيَّ سِوَاكَ لِي اتِّجَاءُ
 وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ * لَهُمْ فِي رَيْفٍ رَأْفَتِنَا جَزَاءُ^(٧)
 فَإِنْ أَكْرَمْتَنَا دُنْيَا وَآخِرَى * فَلَيْسَ الْجَعْرُ تَقْصُهُ الدَّلَاءُ
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَرَات * نُجُومُ الْجُورِ أَوْ عَصَفَتِ رُخَاءُ^(٨)
 صَلَاةٌ تَبْلُغُ الْمَأْمُولَ فِيهَا * صِحَابَتِكَ الْكِرَامُ الْأَنْقِيَاءُ

(١) الخصب ضد الجذب . والغبر المجذبة . والسوح جمع ساحة (٢) السناء الرفعة
 (٣) العواتك جمع عاتكة جدات له صلى الله عليه وسلم . والولاء السيادة والعبودية (٤) النيابان
 مكان في بلدة برع وهي في اليمن (٥) الربيع المطر . والندى الكرم (٦) الاوزار الذنوب .
 والنضاء ما اتسع من الارض (٧) الريف الخصب . والرأفة شدة الرحمة (٨) تراأى لك الشيء
 اعترض لراه . والجوما بين السماء والارض . وعصفت الريح اشتدت . والرؤخاء الريح اللينة

وقال امام الادب جمال الدين محمد بن نباتة المصري المتوفى سنة ٧٦٨ رحمه الله تعالى وقد صححتها بجميع قصائده الموجودة في هذه المجموعة على ديوانه الكبير ونسخ اخرى

شُجُونٌ نُحَوِّهَا الْعُشَّاقُ فَاوَّا * وَصَبَّ مَالَهُ فِي الصَّبْرِ رَأَى^(١)
 وَصَحَّبْتُ إِنْ غُرُوا بِمَلَامٍ مِثْلِي * فَرَنْبًا صَاحِبِ بِالْإِثْمِ بَاوَّا^(٢)
 وَعَيْنٌ دَمَعَهَا فِي الْحُبِّ طَهْرٌ * كَانَ ذَمُوعَ عَيْنِي بِرُحَاهُ^(٣)
 وَلَا حِ مَالَهُ هَاءٌ وَمِيمٌ * لَهُ مِنْ صَبَوْتِي مِيمٌ وَهَاءٌ^(٤)
 وَمِثْلِي مَا لِعِشْقَتِهِ هُدُوٌّ * يَرَامُ وَلَا أَسْلَوْتَهُ أَهْتِدَاءُ^(٥)
 كَانَ الْحُبُّ دَائِرَةً بَقَلْبِي * فَحَيْثُ الْإِبْتِدَاءُ الْإِنْتِهَاءُ
 بِرُوحِي خَيْرَةٌ رَحَلُوا بِقَلْبٍ * أَحَبُّ وَأَحْسَنُوا فِيمَا أَسَاؤًا
 بِبِهِمْ أَيَّامٌ عَيْشِي وَاللَّيَالِي * هِيَ الْغُلْمَانُ كَانَتْ وَالْإِمَاءُ
 تَوَلَّى مِنْ جَمَالِهِمْ رَبِيعٌ * جَاءَ بِنَوْءٍ أَجْفَانِي الشِّتَاءُ^(٦)
 وَبَثَّ صَبَابِي إِنْ سَانَ عَيْنِي * فَوَاعَجِبْنَا وَفِي النِّفْمِ مِنْهُ مَاءٌ^(٧)
 عَلَى خَدِّي حَمِيمٌ مِنْ دُمُوعِي * صَدِيقٌ أَنْ دَنَوْنَا وَأَسَاؤًا^(٨)
 فَأَبْكِي حَسْرَةً حَيْثُ التَّنَائِي * وَأَبْكِي فَرَحَةً حَيْثُ اللَّقَاءُ^(٩)
 كَانَ بُكَائِي لِي عَبْدٌ مُجِيبٌ * فَمَا فَرَجِي إِذَا إِلَّا الْبُكَاءُ^(١٠)

(١) الشجون الاحزان ونحوها جبهتها ونأوا رجعوا والصب العاشق ولا يخفى ما في هذا البيت وما يأتي بعده من المحاسن البديعية والتورية ومرعاة النظير بالحروف (٢) غروا اولعوا وبأوا رجعوا (٣) طهر ظاهر و بثرحاء بثر في المدينة المنورة (٤) اللاجي اللائم والماء مع الميم هم والميم مع الماء مدهام فعل بمعنى كف (٥) الهدو والسكون (٦) النوء المطر (٧) الصباية العشق (٨) الحميم الماء السخن والصديق نفيه تورية ودنوا قربوا ونأوا بعدوا (٩) الحسرة التلهف والتنائي التباعد (١٠) الفرج كشف الغم وهو من أسماء العبيد ففيه تورية

- بَعَيْنِ اللَّهِ عَيْنٌ قَدْ جَفَّاهَا * كَرَاهَا وَالْأَحْبَةَ وَالْهِنَاءَ (١)
 لَفِكْرَتِهِ سُرَى فِي كُلِّ وَادٍ * كَأَنَّ حَنِينَهُ فِيهَا حِدَاءٌ (٢)
 ذَكَتْ أَشْوَاقُهُ فَمَتَى يَرَاهَا * قِيَابَ قُبَا كَمَا لَمَعَتْ ذُكَاةٌ (٣)
 بِحَيْثُ الْإَفْقُ يَشْرِقُ مُطْلَعَاهُ * وَحَيْثُ سَنَا النَّبُوءَةَ وَالسَّنَاءَ (٤)
 وَبَابُ مُحَمَّدٍ الْمَرْجُوعِ يُرْجَى * لِقَاصِدِهِ نَجَاحٌ أَوْ نَجَاهُ (٥)
 تَلُوذُ بِجَاهِهِ الْفُقَرَاءُ مِثْلِي * مِنْ الْعَمَلِ الرِّضَا وَالْأَغْنِيَاءَ (٦)
 فَأَمَّا وَاجِدُ فَرَوَى رَبَّاحٌ * وَإِنَّمَا مُقْتَرُ فَرَوَى عَطَاءُ (٧)
 لَنَا سَنَدٌ مِنَ الرَّجْوَى لَدَيْهِ * غَدَاةٌ غَدَى يُعْنَعُهُ الْوَفَاءُ (٨)
 وَتَرْتِيبُ الْعَصَاةِ نَدَى شَفِيعٍ * مُجَابٌ قَبْلَمَا وَقَعَ النَّدَاءُ (٩)
 سَلَامٌ اللَّهُ إِصْبَاحًا وَمَمْسَى * عَلَى مَشْوَاهِ وَالسَّمْبُ الْبَطَاءُ (١٠)
 كَمَا كَانَ الْغَمَامُ عَلَيْهِ ظِلًّا * عَلَيْهِ الْآنَ يَسْفَحُ مَا يَشَاءُ (١١)
 أَلَا يَا حَبِذَا فِي الرُّسْلِ شَافِي * قُلُوبٍ شَفَّاهَا لِلْعَشْقِ دَاءُ (١٢)

(١) بعين الله بمشاهدته تعالى . والكرى النوم (٢) السرى السير ليلاً . والحنين التشوق . والحذاء الغناء للابل (٣) ذكت النار اشتد لهيبها . وقبامكان بالمدينة المنورة . وذكاة الشمس (٤) الافق ناحية السماء . والمطلع محل طلوع الشمس . والسنا الضوء . والسنا الرنعة (٥) النجاة النجاة (٦) الجاه القدر والمنزلة . والرضا المرخي (٧) الواجد الغني له الرباح بالتجائه الى النبي صلى الله عليه وسلم . والمقتر الفقير له المطاء وفي كل من رباح وعطاء تورية باسم الراويين (٨) السند ما يستند اليه وسند الحديث رواه ففيه تورية . والرجوى الرجاء . والمعنع عن فلان عن فلان (٩) ترتب تنتظر . والندى الكرم (١٠) المثوى المنزل . والبطيء ضد السريع يعني ان مطرها يبق زمناً طويلاً (١١) يسفح يصب (١٢) شققها اسقمها

فَرَسَلَةٌ لَهَا سَعْبُ الْعَوَافِي * تَعْفِي الدَّاءَ بَادِرَهُ الدَّوَاءَ ^(١)
 شِفَاءَهُ فِي نُبُوتِهِ رَسُولُهُ * رَسُولٌ فِي نُبُوتِهِ شِفَاءُ
 شَفَى جَرْبَ الْقُلُوبِ مَهْنَاتٍ * مَوَاضِعَ تَقْبِهَا وَضِعَ الْهِنَاءِ ^(٢)
 وَمَا انْتَقَبَتْ مَنَاقِبُ ابْطِجِي * وَعَنْهَا الْأَرْضُ تُفْصِحُ وَالسَّمَاءُ ^(٣)
 فَيَشْهَدُ بِحَمْدِكَ وَنَجْمٌ هُدًى * وَيَجْرِي مِنْ يَدَيْهِ نَدَى وَمَاءٌ ^(٤)
 عَلَى سَاقٍ سَعَتْ شَجَرُهُ وَقَامَتْ * حُرُوبُ النُّصْرِ وَأَزْدَحَمُ الظِّمَاءِ ^(٥)
 فِي الدُّنْيَا لَنَا بِجِدَاهُ سَاقٌ * وَفِي الْأُخْرَى لَنَا الْحَوْضُ الرَّوَاءِ ^(٦)
 وَفِي نَارِ الْمَجُوسِ لَنَا دَلِيلٌ * لِأَنْفُسِهِمْ بِهَا وَلَهَا انْطِفَاءُ
 وَفِي الْأَسْرَاءِ وَصَبْحَتِهِ فَخَارٌ * يُنَادِي مَا عَلَى صُبْحِ غَطَاءِ ^(٧)
 فَقُلْ لِلْمُلْجِدِينَ تَتَفَلَّهُوا * جَحِيمًا إِنَّا مِنْكُمْ بَرَاءٌ ^(٨)
 وَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي * لِعَرَضٍ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
 وَإِنَّ مُحَمَّدًا لِحَبِيبِ أُنْسٍ * وَجِنِّ هُمْ لِنَعْلِيهِ فِدَاءُ
 نَبِيٍّ تَحْمِلُ الْأَنْبَاءَ عَنْهُ * جَمَالَ الشَّمْسِ يَجْلُوهَا الضَّمَاءُ ^(٩)

(١) لها اي للقلوب . والعوافي ضد الاسقام . وتعفي الداء لا تبقى له اثر (٢) مهنأت من الهني وهو ما اتاك بالمشقة والهزاء وهو القطران تطلي به الابل الجرباء ففيها تورية . والنقب الجرب (٣) انتقبت استتارت . والمناقب الفضائل والمفاخر . والابطجي منسوب لبطحاء مكة المشرفة وهو النبي صلى الله عليه وسلم . وتفصح تظهر (٤) نجم تلك نجم الارض وهو النبات ونجم هدى نجم السماء . والندى الكرم والطل الذي يقع آخر الليل ففيه تورية (٥) ساق الشجرة اصلها . وقامت الحرب على ساقم اشتدت والساق من يسقي الماء ففي ساق تورية مثلية . والظماء العطاش (٦) الجدي العطية . والرواء المروي (٧) صبحته صباحه (٨) الخدي دين الله حاد عنه وعدل . وتفلها خذوها نافلة والنافلة العطية . وبراء ابرياء (٩) الانباء الاخبار . والضحاة قبيل الزوال

- وَأَيْنَ الشَّمْسُ مِنْهُ سَنَاوَلَوْلَا * سَنَاهُ مَا أَلَمَّ بِهَا بَهَنَاءُ ^(١)
 كَانَ الْبَدْرَ صَفْرَهُ خُشُوعٌ * لَهُ وَالشَّمْسُ ضَرْجَهَا حَيَاءُ ^(٢)
 سَرِيٌّ فِي حُرُوفِ اللَّفْظِ سِرٌّ * لِمَنْطِقِهِ وَلِلضَّادِ اُحْتِبَاءُ ^(٣)
 أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ جَلَسَتْ لِفَخْرٍ * وَقَامَتْ خِدْمَةً لِلضَّادِ ظَاءُ
 يُوَلِّدُ فَضْلُ مَوْلِدِهِ سَعُودًا * بَنُو سَعْدٍ بِهَا أَيْدَاءُ وَضَاءُ ^(٤)
 بِمِيعَتِهِ عَلَى الْعَادِينَ نَارٌ * وَالْمُهَادِينَ نُورٌ يُسْتَضَاءُ ^(٥)
 فَخَيْرٌ تَنَعَّمُ السُّعْدَاءُ فِيهِ * وَبِأَسْمٍ تَجْتَوِيهِ الْأَشْقِيَاءُ ^(٦)
 يَجْرُ عَلَى الثَّرَى ذَيْلُ اتِّضَاعٍ * وَيُنْصَبُ فِي مَكَرٍ مِمَّا التَّرَاءُ ^(٧)
 وَيَكْتُبُ بِالنِّصَالِ غَدَاةَ رَوْعٍ * سَطُورًا مَا لِأَحْرُفِهَا هِجَاءُ ^(٨)
 مَقُومَةٌ ثَلَاثَتُهَا لُضْرٌ * ضِرَابٌ أَوْ طِعَانٌ أَوْ رِمَاءُ ^(٩)
 فَيَا لَكَ مِنْ أَخِي صَوْلٍ وَنُسْكَ * تُقَرُّ لَهُ الْعِدَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ ^(١٠)
 سِبْهَامٌ دَعَا لَهُ وَسِبْهَامٌ رَأْيٌ * لَهَا فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ ضِيَاءُ
 دَرَى ذُو الْجَيْشِ مَا فَعَلَتْ ظُبَاهُ * وَمَا يُدْرِيهِ مَا فَعَلَ الدُّعَاءُ ^(١١)
 وَقَالَ الْجُودُ بَعْدَ الْعَلَمِ حَسْبِي * حَيَاؤُكَ إِنْ شِئِمَّتْكَ الْحَيَاءُ ^(١٢)

(١) السنا الضوء (٢) تفرج بالدم تلتخ به (٣) السري الشريف . والاحتباء ان يجمع
 الرجل في جأوسه ظهره وساقيه بثوب او غيره (٤) بنو سعد قوم حليلة مرضته صلى الله عليه
 وسلم . والوضاء الحسنان جمع وضيء (٥) العادون المعتدون (٦) تجتويه تكرهه (٧) التراء
 كثرة المال (٨) نصال السيوف والسهام حدائدها . والروع الخوف والحرب (٩) مقومة
 مستقيمة (١٠) صال سطا . والنسك العبادة . والاولياء الاصدقاء (١١) الظبا جمع ظبة
 وهي حصد سيف او سنان او نخوه (١٢) الشيمة الطبيعة . والحياء المطر والاشقياء فقيه تورية

فَنِعْمَ الْحِصْنُ إِنْ طَلَعَتْ خُطُوبُهُ * وَنِعْمَ الْقَطْبُ إِنْ دَارَ الثَّنَاءُ ^(١)
 وَنِعْمَ الْغَوْثُ إِنْ دَهِيَاءُ دَارَتْ * وَنِعْمَ الْغَيْثُ إِنْ دَارَ الرَّجَاءُ ^(٢)
 وَنِعْمَ الْمُصْطَفَى مِنْ مَعَشَرِ مَا * نُجُومُ النِّيرَاتِ لَهَا كِفَاءُ ^(٣)
 تَقْدَمُ سُودِدٌ وَقَدِيمٌ مُجَدِّدٌ * عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ لَهُ خِبَاءُ ^(٤)
 وَمَا جَدَّوَاهُ إِلَّا سَيْلٌ أَرْضٌ * بِهِ طَهَّرَتْ وَجَا حِدَهُ جَفَاءُ ^(٥)
 ضَفَّتْ حُلُلُ الثَّنَائِ وَصَفَّتْ لَدَيْهِ * وَأَدَمٌ بَعْدَهَا طِينٌ وَمَاءُ ^(٦)
 فَلَوْ لَا مُعْرَبُ الْأَمْدَاحِ فِيهِ * هَوَى بَيْتِ الْقَرِيضِ وَلَا بِنَاءُ ^(٧)
 وَلَوْلَا لَهَا مَا حَجَّتْ وَعَجَّتْ * وَوُفُودِ الْبَيْتِ ضَاقَ بِهَا الْفِضَاءُ ^(٨)
 فَإِنْ يُتَلَّى لَهُ فِي الْحَجِّ حَمْدُهُ * فَقَدِمًا قَدْ تَلَّتُهُ الْأَنْبِيَاءُ ^(٩)
 مَتَى تَسْعَى بِنَا حُجْبٍ إِلَيْهِ * لَهَا بِرَجَاءٍ مُعْمِلِيهَا أَقْتِدَاءُ ^(١٠)
 أَعْدَلِي يَارَجَاءُ زَمَانَ قُرْبٍ * بِرَوْضَتِهِ أَعْدَلِي يَارَجَاءُ ^(١١)
 وَلَثَمَ حَصَى لَتْرِبَتِهِ ذِكِّي * كَأَنَّ شَذَاهُ فِي نَفْسِي كِبَاءُ ^(١٢)

(١) القطب سيد القوم وما يدور عليه الشيء، ومنه قطب الرحي (٢) الغوث الاغاثة اي المغيث .
 والدهياء الداهية . والغيث المطر (٣) الكفاء المكافاة والمائلة في الرفع (٤) سعد السعود
 من منازل القمر . والخباء اصله بيت من شعر ونحوه ولج به الى سعد الاخبية منزلة اخرى
 من منازل القمر (٥) الجدوى العظيمة . والجفاء ما نفاه السيل (٦) ضفت اتسعت وطالت
 (٧) هوى سقط . والمُعْرَبُ الظاهر وفي كل من المعرب والبناء تورية بصطلح علم النحو (٨) الحج
 رفع الصوت . والوفود الجماعات . والفضاء ما اتسع من الارض (٩) في الحج والحمد
 والانباء تورية باسماء السور وفي تلتها ايضاً لانه من التلو والتلاوة (١٠) النجب الابل الكريمة
 (١١) الرجاء الامل (١٢) اللثم الثقيل . والذكي الطيب الرائحة . والكباء عود البخور

وَشَكْوَى كُرْبَةٍ فُرِجَتْ وَكَانَتْ * مِنَ اللَّائِي يُمَدُّ بِهَا الْعِنَاءُ ^(١)
 وَنَفْسٍ ذَنْبُهَا كَالنَّيْلِ مَدًّا * وَمَا لَوْ عُوذَ تَوْبَتُهَا وَفَاءُ ^(٢)
 مُسَوِّفَةٌ مَتَى وَعَدَتْ بِخَيْرٍ * نَقْلُ سَيْنٍ وَوَأَوْثُمٌ فَاءُ ^(٣)
 وَأَكْبَنُ حَبِيبًا وَشَهَادَاتُهَا * مِنَ النَّيِّرَانِ نَعْمَ إِلَّا كُفْيَاءُ ^(٤)
 صَفِيَّ اللَّهِ يَا أَرْكَمَى الْبَرَايَا * بِحَبِّكَ مِنْ عَقَائِدِنَا الصَّفَاءِ ^(٥)
 وَمُعْتَقِنَا الْمُشَفِّعِ مِنْ جَجِيمٍ * وَلَا عَجَبٌ لَهُ مِنْ أَوْلَاءِ ^(٦)
 عَلَيْكَ مِنَ الْعَمَلِكِ بِكُلِّ وَقْتٍ * صَلَاةٌ فِي الْجَنَانِ لَهَا آدَاءُ ^(٧)
 وَأَمْدَاحٌ بِاللِّسَنَةِ الْوَرَى فِي * مَطَالِعِهَا أَرْتِقَاءُ وَأَنْتِقَاءُ ^(٨)
 إِذَا خُتِمَتْ تَعَادُ فِكْلُ تَالٍ * لَهُ وَقْفٌ عَلَيْهَا وَأُبْتِدَاءُ ^(٩)

وقال ابن زبانه ايضاً رحمه الله تعالى

مَزَجَتْ بِتَذْكَارِ الْعَقِيقِ بُكَائِي * وَطَارَحَتْ مَعْتَلِ النَّسِيمِ بَدَائِي ^(١)
 وَإِنْ حَدَّثَ الْعُدَّالُ عَنِّي بِسَلْوَةٍ * فَأِنِّي وَعُدَّالِي مِنَ الضُّعْفَاءِ ^(٢)
 وَلَيْسَ دَوَائِي غَيْرَ تَرْبَةِ أَحْمَدٍ * بِطَيْبَةِ عَالٍ فَوْقَ كُلِّ سَمَاءِ ^(٣)
 تَطُوفُ بِمَشَاوَاهِ الْمَلَائِكِ خُشَعًا * مَسَاءً صَبَاحٍ أَوْ صَبَاحَ مَسَاءٍ ^(٤)

(١) اللائي اللاتي . والعناء التعب (٢) مد النيل ووفائه فيهما تورية (٣) التسوية
 التأخير (٤) الاكفاء جمع كفي وهو كالكافي من يكفئك الشيء (٥) الولاة النصرة
 والسيادة (٦) الارتقاء العلو . والانتقاء الانتخاب (٧) التالي من التلو والتلاوة ففيه تورية وفيه
 مع الوقف والابتداء مراعاة النظير (٨) العقيق الخرز الاحمر وواد في المدينة المنورة ففيه
 تورية . والمطارحة المذاكرة . والمعتل المريض . والنسيم الين ففيه تورية وشيها الداء (٩) الضعفاء
 ضد الاقوياء . وضعفاء الحديث المطعون فيهم ففيه تورية (١٠) المثوى المنزل . والخشوع الخضوع

فَهَلْ لِي إِلَى آيَاتِ طَيْبَةٍ مَطْلَعٌ * بِهِ مَخْلَصٌ لِي مِنْ إِسَارِ شَقَائِي ^(١١)
 أَصْوَعُ عَلَى الدَّرِّ الْيَتِيمِ مَدَامْحًا * أَعْدَيْتُ بِهَا فِي صَاعَةِ الشُّعْرَاءِ ^(٢)
 بِسَيْتِي زُهَيْرٍ حَيْثُ كَعْبٌ مُبَارَكٌ * وَحَسَانٌ مَدْحِي ثَابِتٌ وَرَجَائِي ^(٣)

وقال الشهاب محمود الحلبي رئيس دواوين الانشاء بالشام المتوفى سنة ٧٧٥ رحمه الله تعالى
 وصحاحته على نسخة من ديوانه مقابلة على نسخين من مكاتب القسطنطينية المحمية احداها في
 مكتبة جامع اياصوفيا والاخرى في مكتبة عاشر اندي رئيس الكتبات

مَا آذَنَتْهُ بَيْنَهَا أَسْمَاءُ * فَتَقُولُ ثَاوٍ مَلَّ مِنْهُ ثَوَاءُ ^(٤)
 لِكِنِّهِ ذَكَرَ الْحَمِيَّ فَتَقَاسَمَتْ * أَحْشَاءُهُ الْأَشْجَانُ وَالْبُرْحَاءُ ^(٥)
 مُتَوَقِّدُ الزَّفَرَاتِ تُطْفِيءُ وَجَدَهُ * الْمَامَةُ بِأَوَى الْحَمِيَّ لَا الْمَاءُ ^(٦)
 أَضْحَى لِقَاءَ فِي الْحَمِيَّ لَيْسَ يُقِيمُهُ * إِلَّا اللَّقَاءُ وَمَا هُنَاكَ لِقَاءُ ^(٧)
 يَهْوَى الْمَلَامَ لِذِكْرِهِمْ وَهُوَ الَّذِي * يُشْجِيهِ فَبُورٌ دَوَاوُهُ وَالْدَاءُ ^(٨)
 وَيَرُوقُهُ حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي السَّرِيِّ * نَحْوَ الْحَمِيَّ فَلَمَّ بِهَا أَنْدَاءُ ^(٩)
 وَإِذَا جَرَى ذِكْرُ الْعَقِيقِ جَرَى لَهُ * دَمْعٌ حَكَاهُ إِذِ الدَّمُوعُ دِمَاءُ ^(١٠)
 يَأْحَبُنَا وَإِدِيهِ الْعَقِيقِ وَحَبْنًا * بِقُبَا ظِلَالُ الدُّوْحِ وَالْأَفْيَاءُ ^(١١)

(١) في كل من الايات والمطلع والمخلص تورية . والاسار ما يشد به الاسير (٢) الدرة
 اليتيمة الفريدة (٣) وري بهذا البيت باسم شاعري النبي صلى الله عليه وسلم وابويها
 (٤) آذنت اعلمت . والبين البعد والانفصال . والثاوي المقيم (٥) الحمي المكان المحمي . والاشجان
 الاحزان . والبرحاء توهج الشوق (٦) الزفرات الانفاس المتصاعدة الممتدة . والوجد العشق .
 والالمامة النزول . والالوى مكان واصله منعطف الرمل (٧) اللقاة الجدد الذي لا روح فيه . والحمي
 القبيلة (٨) يشجيه يحزنه (٩) يروقه يعجبه . والهاجرة نصف النهار ايام القيظ خاصة .
 والسري السبريل . وانداء جمع ندى المطر الضعيف (١٠) العقيق المكان واعاد عليه الضمير
 بمعنى الخرز الاحمر ففيه استخدام (١١) الدوح الشجر الكبير . والافياء الظلال بعد الزوال

وَمَسَارِحَ بَيْنَ النَّخِيلِ تَأَرَّجَتْ * مِنْهَا بِعَرَفٍ نَسِيمِهَا الْأَرْجَاءُ (١)
 فَكَأَنَّهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ بِالْحَمَى * مَغْنَى غَنَى أَوْ رَوْضَةٌ غَنَاءُ (٢)
 لَا يَرْتَوِي صَادِي الْهُوَى إِلَّا إِذَا * لَحَظَتْهُ مِنْهَا عَيْنُهَا الزَّرْقَاءُ (٣)
 وَإِذَا بَدَأَ بَابُ الْمُصَلَّى بَانَ مِنْ * تِلْكَ الْقِيَابِ أَشْعَةُ وَضِيَاءُ
 وَلَوَامِعٌ تُعْشِي الْوَرَى فَلِنُورِهَا * فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ لِأَلَاءِ (٤)
 وَإِذَا تَقَابَلَتِ الْوُفُودُ وَأَقْبَلُوا * وَهُمْ كَضَمْرِ عَيْسِهِمْ أَنْضَاءُ (٥)
 يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ وَفَرَطٌ حَنِينِهَا * فَعَدَا سَوَاءٌ أَنَّهُ وَرُغَاءُ
 وَسَرَى وَهُمْ مَوْتَى جَوَى نَفْسِ الرَّضَى * فَعَدُوا وَهُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ أَحْيَاءُ (٦)
 وَتَبَادَرُوا نَحْوَ اللَّقَاءِ وَقَدْ مَضَى * عَنْهُمْ عَنَاءٌ وَأَقْضَى إِعْيَاءُ (٧)
 فَبُكَوْهُمْ يَوْمَ الْقُدُومِ سَلَامُهُمْ * وَسَلَامُهُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ بُكَاءُ
 وَهَنَّاكَ تَهْمِي لِلنَّوَالِ سَحَابُ * تَرَوِي بِهَا الْأَمَالَ وَهِيَ ظَمَاءُ (٨)
 وَتَعْمَهُمْ خَلْعُ النَّدَى فَمَلَاءَةٌ * تَضْفُو عَلَيْهِمْ بِالرَّضَى وَرِدَاءُ (٩)
 وَقَرَى مِنَ الرِّضْوَانِ لَيْسَ وَرَاءَهُ * إِلَّا الْقَبُولُ وَجَنَّةٌ فِيمَعَاءُ (١٠)

(١) تأرجت طابت . والعرف الرائحة الطيبة . والارجاء النواحي (٢) المعنى المنزل . والغناء
 كثيرة النباتات (٣) الصادي العطشان . والعين الزرقاء في المدينة المنورة وفيها توردية بالبصرة (٤)
 تعشي تغطي . والألاء الفرح التام (٥) الوفود الجماعات الوافدون . والضمير المهازيل . والعيس
 الابل البيض . والانضاء المهازيل ايضاً (٦) الجوى الهوى الباطن والحزن . والفور الوقت الحاضر
 (٧) تبادروا تسارعوا . والعناء التعب . والاعياء العجز (٨) تهمي تسيل . والنوال العطاء . والظماء
 العطاش (٩) الخلع الملابس التي يتخلع على الغير اكراماً له جمع خلعة . والندى الكرم . والملاءة
 المحفة . والرداء الثوب الاعلى الذي يرتدى به فوق الازار (١٠) القرى الاكرام . والفيحاء الواسعة

صَدَرُوا بِهِ عَنِ رَوْضَةِ اجْتَنَّتْهُمْ * ثَمَرَ الرِّضَى وَتَبَوَّؤُوا مَا شَاءُوا ^(١)
طُوبَى لِمَنْ أَصْحَى بِطَيْبَةِ دَارِهِ * وَلَهُ بِهَا الْإِصْبَاحُ وَالْآيُّمَسَاءُ
لَمْ يَدْرِهِلْ رَحَلَ الْفَرِيقُ وَأَسْرَعُوا * بِالسَّيْرِ أَمْ لِمَسِيرِهِمْ إِبْطَاءُ ^(٢)
دَارُ الْهَدَى وَالْمَنْزِلُ الرَّحْبُ الَّذِي * كَانَتْ بِهِ تَنْزِلُ الْأَنْبَاءُ ^(٣)
وَمَقَامُ خَيْرِ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهِمْ * عِنْدَ الْإِلَهِ وَمَنْ لَهُ الْإِسْرَاءُ ^(٤)
وَلَهُ إِذَا حُسِرَ الْخَلَائِقُ حَسْرًا * حَوْضٌ بِهِ تَرَوَى الْوَرَى وَلَوَاءُ ^(٥)
وَوَسِيلَةٌ وَشَفَاعَةٌ تَنْجُو غَدًا * بِهِمَا إِذَا حَفَّتْ بِنَا الْأَلْوَاءُ ^(٦)
هَادِي الْبَرِيَّةِ عِنْدَمَا قَدَفْتَهُمْ * مِنْ قَبْلِ فِي لَهَوَاتِهَا الْأَهْوَاءُ ^(٧)
وَسَرَّوْا عَلَى عَشْوَاءٍ فِي ظُلْمِ الْهُوَى * فَتَلَلَاتْ لَهُمْ بِهِ الْأَضْوَاءُ ^(٨)
فَرَأَوْا هُدَاهُ سِوَى أَمْرِي ذِي شِقْوَةٍ * غَاوٍ بِصِيرَةٍ قَلْبِهِ عَمِيَاءُ ^(٩)
وَبَدَأَ الْهَدَى فَاجَابَ دَعْوَةَ دِينِهِ * طَوْعًا رِجَالٌ مِنْهُمْ وَنِسَاءُ
وَضَحَّ الطَّرِيقُ لَهُمْ فَلَمْ يَكُ فِيهِمْ * مِنْ بَعْدِ مَا وَضَحَ الطَّرِيقُ إِيَابًا ^(١٠)

(١) الصدور ضد الورد، وأجنتهم اعطتهم من جناها، وتبؤوا انزلوا (٢) الفريق الجماعة من الناس
(٣) الرحب لواسع، والانباء الاخبار كانت تنزل من الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم (٤)
المقام محل الإقامة، وبأسرهم باجمعهم (٥) الحسرجع حاسر وهو من يكشف عن رأسه (٦) الوسيلة
المنزلة عند الملك والقربة والوسيلة أيضاً على درجة في الجنة، والأواء الشدة (٧) قدفتهم رمتمهم
واللهوات جمع لها وهي اللحمة المشرفة على الحلق، والأهواء جمع هوى وهو ميل النفس وانحرافها
نحو الشيء ثم استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه وهو من أهل الأهواء أي البدع (٨) سروروا
ليلاً، والعشواء الناقة التي لا تبصر في الليل، وتلألت لمعت وظهرت (٩) الشقوة ضد السعادة
واصلها الشدة والعسر، والعاوي الضال، والبصيرة للقلب بمنزلة البصر للعين (١٠) الأباء الامتناع

وَبَدَتْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ ظُلْمَةِ غِيْبِهِمْ * بِهْدَى الرَّسُولِ مَحْجَةً بِيضَاءُ^(١)
 وَتَفَرَّقَتْ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى الْإِخْوَانُ وَالْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ
 صَارُوا فَرِيقَيْنِ نِعْمَةً وَشِقَاوَةً * وَالْحَقُّ أَبْلَجُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ^(٢)
 عَجَبًا وَهَلْ فِي ذَلِكَ النُّورِ الَّذِي * وَافَى بِهِ بَيْنَ الْعُقُولِ مِرَاةُ^(٣)
 فَاسْتَشْهَدَتْ مِنْهُمْ نَفُوسٌ حُرَّةٌ * غَدَّتْ الْجِنَانُ بَيْنَ وَهْمِي وَمِلَاةُ^(٤)
 وَهَوَتْ إِلَى دَرْكِ الْجَحِيمِ عَصَابُ * غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ شَقْوَةٌ وَبَلَاءُ^(٥)
 ثُمَّ اسْتَقَامَ الْأَمْرُ وَاتَّضَحَ الْهُدَى * لِأَيُّهُمْ فَأَلْكَلُ فِيهِ سَوَاءُ^(٦)
 هَلْ بِالنَّهَارِ وَقَدْ جَلَّ ظَلَمُ الدُّجَى * لِلنَّاطِرِينَ إِذَا رَأَوْهُ خَفَاءُ^(٧)
 هَلْ تَسْتَوِي تَمْسُ الظَّهِيرَةَ أَشْرَقَتْ * أَنْوَارُهَا وَاللَّيْلَةَ اللَّيْلَاءُ^(٨)
 لَوْلَا الْهُوسَى غَطَّى بِصَائِرِ رُشْدِهِمْ * لَمْ تَخْلُفْ فِي مِثْلِهِ الْآرَاءُ^(٩)
 ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ تَرَفَعَتْ * عَنْ أَنْ يُمَيِّزَ وَصْفَهَا الْإِحْصَاءُ
 مِنْهُنَّ تَسْبِيحُ الْحَصَى فِي كَفِّهِ * وَكَذَا الطَّعَامُ وَفَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ
 وَسَلَامٌ أَحْجَارٍ رَأَى بِطَرِيقِهِ * سَمِعَتْهُ وَهِيَ الصَّلْدَةُ الصَّمَاءُ^(١٠)
 وَإِجَابَةُ الْأَشْجَارِ حِينَ دَعَا بِهَا * تَسْعَى إِلَيْهِ كَأَنَّهَا إِمَاءُ^(١١)
 وَرُجُوعُهَا بِالْأَمْرِ نَحْوَ مَكَانِهَا * سَيَّانٍ مِنْهَا الْعُودُ وَالْأَيْدَاءُ

(١) المحجة الطريقة، والبيضاء الواضحة (٢) الأبلج المشرق (٣) وافى اتى - والمزاء الجدال
 (٤) هوت سقطت من اعلى الى اسفل، والدرك أقصى قعر الشيء، والعصاب الجماعات (٥) الايبي
 الممتنع (٦) الدجى الظلام (٧) الليلاء شديدة الظلمة (٨) البصائر جمع بصيرة وهي هنا عقيدة
 القلب، والرشد ضد الضلال، والرأي التدبير واعمال الفكر (٩) الحجر الصلد الصلب
 الاملس، والاصم الصلب المعتم وفي الصماء تورية (١٠) الاماء المملوكات جمع امة

وَكَذَلِكَ عَيْنٌ فَتَادَةٌ إِذْ رَدَّهَا * مِنْ بَعْدِ مَا سَقَطَتْ وَأَعْيَا الدَّاءُ ^(١)
 فَغَدَّتْ كَأَحْسَنِ مَقْلَبِهِ يَرَى بِهَا الشَّيْءَ البَعِيدَ كَأَنَّهُ الزَّرْقَاءُ ^(٢)
 وَكَذَا عَلِيٌّ إِذْ دَعَاهُ بِخَيْرٍ * فَأَتَى إِلَيْهِ وَعَيْنُهُ رَمْدَاءُ
 فَأَجَالَ فِيهَا رَيْقَهُ فَغَدَا لَهَا * بَرٌّ بِهِ فِي وَقْتِهَا وَشِفَاءُ
 وَحِبَابًا عَكَشَتْ يَوْمَ بَدْرِ مَجْنَبًا * فَغَدَا لَهُ بِالدَّارِعِينَ مِضَاءُ ^(٣)
 سَيْفٌ وَلَمْ يَطْبَعُهُ قَيْنٌ صَاغَهُ * مَنْ يَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ كَيْفَ يَشَاءُ ^(٤)
 وَكَذَلِكَ مَا بَرَأَ الحُدَيْبِيَّةَ الذَّنِيءِ * لَمْ يَلْفَ فِيهِ لِظَامِي إِرْوَاءُ
 نَضَبَتْ وَغَاضَ مَعِينَهَا فَغَدَّتْ وَمَا * يَتَلُّ مِنْهُ لَوَارِدِيهِ رِشَاءُ ^(٥)
 فَأَتَى وَبِحَجٍّ بَعَثَهَا فَتَجَبَّرَتْ * مَاءٌ وَرَاحُوا وَالْجَمِيعُ رِوَاءُ ^(٦)
 يَا قَاصِدًا مَا لَيْسَ يَدْرُكُ حَصْرُهُ * مِنْ وَصْفِهِ مَا لَا يُنَالُ عَنَاءُ ^(٧)
 فَاتَتْ مَدَائِحُهُ الْقَصَائِدَ فَاقْتَصِدْ * يُغْنِيكَ عَنْ تَصَرُّحِكَ الْأَيْمَاءُ ^(٨)
 هَلْ يَبْلُغُ الشُّعْرَاءُ شَيْئًا قَدَّاتُ * بِصِفَاتِهِ الْأَحْزَابُ وَالشُّعْرَاءُ ^(٩)
 الْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُحَاطَ بِكُنْهِهِ * مَا ذَاكَ مِمَّا تَبْلُغُ الْبُلْغَاءُ ^(١٠)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سَرَّتِ الصَّبَا * فَوْقَ الرَّبِّيِّ وَتَلَاقَتْ الْأَنْوَاءُ ^(١١)

(١) أعيا اعجز (٢) الزرقاء امرأة يضرب بها المثل بمحبة البصر (٣) المخجن عصا منجنبة الرأس .
 والدارع لابس الدرع . والمضاء النفوذ (٤) القين الحداد (٥) نضبت جفت . وغاض ذهب في
 الارض . والمعين الماء الجاري . والرشاء الحبل (٦) حج تفل . والعقر مؤخر الحوض . وتجبرت
 نبت (٧) العناء التعب (٨) اقتصد توسط في الامر . والايماء الاشارة (٩) الاحزاب والشعراء
 سورتان (١٠) كنه الشيء حقيقته (١١) الربني الاماكن المرتفعة جمع ربوة . والانواء الامطار

وَتَرَقَّرَتْ سَحْبُهُ وَأَوْمَضَ بَارِقُهُ * وَشَدَّتْ عَلَى أَوْزَاقِهَا وَرَقَاءُ^(١)

وقال الشيخ برهان الدين ابواسحاق ابراهيم القيراطي المصري المتوفى سنة ٧٨١ قالها في مدة مجاورته بمكة المشرفة سنة ٧٦٨ وقد صححتها على ثلاث نسخ

ذَكَرَ الْمَلْتَقَى عَلَى الصَّفْرَاءِ * فَبِكَاهُ بِدَمْعَةٍ حَمْرَاءِ^(٢)

وَنَهَارًا بِطَيْبَةِ أَيْبَضِ الْوَجْهِ مُضَافًا لِلَّيْلَةِ غَمْرَاءِ^(٣)

مَا لِعَيْنِ سَوْدَاءِ مَنِي نَصِيبِ * بَعْدَ حَيِّي لَعِينِهَا الزُّرْقَاءُ^(٤)

أَيُّ زُرْقَاءِ بَانَ لِي مِنْ سَنَاهَا * مَا اخْتَفَى نُورُهُ عَنِ الزُّرْقَاءِ^(٥)

لَيْتَ شِعْرِي أَنْتَرُدَّمِي يُطْفِي * حَرَقًا نَارُهُنَّ فِي الْأَحْشَاءِ^(٦)

فَعَلَى الْجُزَعِ وَالْعَقِيقِ لِدَمْعِي * دُرَّةٌ بَعْدَ دُرَّةٍ بِيضَاءِ^(٧)

وَعَلَى الْحَيِّ حَيِّ أَسْمَاءِ قَوْمِ * مَا ظَبَاهُمْ سِوَى عِيُونِ الطَّبَّاءِ^(٨)

وَوَظَبَاهُمْ إِنْ رُمْتَ مِنْهَا كَلَامًا * كَلِمَتِي جَفُونَهَا بِالطَّبَّاءِ^(٩)

دُونَ رَسْمِ الدِّيَارِ حَدْسِيُوفِ * مَا نَعَمَ مِنْ دَنَا السَّجْفِ الْحَبَّاءِ^(١٠)

لَا تَخَافُوا فَلَوْ دَنَوْتُ إِلَيْهَا * أَحْرَقْتَنِي أَشْعَةُ الْأَضْوَاءِ^(١١)

أَشْرَقَتْ بِهَيْجَةٍ وَعَزَّتْ مَنَالًا * فَهِيَ كَالشَّمْسِ فِي سَنَاءِ سَنَاءِ^(١٢)

(١) ترقرقت تلات ولعت واومض لمع وشدت غنت والورقاء الجمامة ذات اللون الرمادي
(٢) الصفراء مكان بين بنبع والمدينة المنورة (٣) الغراء البيضاء (٤) الزرقاء عين في المدينة
المنورة وفيها تورية (٥) الزرقاء امرأة مشهورة بمحبة البصر (٦) شعري علي (٧) الجزع
مكان والعقيق واد وكل واحد منهما اسم لمرزف فيهما تورية (٨) الحي القبيلة ومراده مكانها
وظبأهم حدود سيوفهم (٩) كلمتي حدثني وجرحتني ففيه تورية (١٠) دون امام والرسم
ما بقي من آثار الديار والسجف الستر والخباء بيت من شعر اوصوف او ويزر (١١) الشعاع
انتشار الضوء (١٢) عز الشيء لم يقدر عليه والمنال النيل والسنا الضوء والسنا الرفعة

كَمْ سَلَامٍ بِالطَّرْفِ مِنْهَا عَلَيْنَا * كَصَلَاةِ الْعَالِيَنِ بِالْأَيْمَانِ ^(١)
 خَامَرَ الْعَقْلَ حُبِّهَا فَنَبَذْنَا * مَرُّسَلِ الدَّمْعِ بَعْدَهَا بِالْعَرَاءِ ^(٢)
 لَعِبْتُ بِالْعُقُولِ أَفْعَالُ أَسْمَاءَ * كَلْعَبِ الْأَفْعَالِ بِالْأَسْمَاءِ ^(٣)
 لَمْ تَجِدْ بِاللِّقَاءِ وَعَيْنٌ دُمُوعِي * جُودِعِي نِيَّهَا كَجُودِ الطَّائِي ^(٤)
 لَقَبُوهَا بِالْبَدْرِ وَالْغُصْبِ وَالظُّبِيِّ وَأَيْنَ الْأَلْقَابِ مِنْ أَسْمَاءِ ^(٥)
 أَرْسَلْتَ طَيْفَهَا إِلَى الصَّبِّ لَكِنْ * بَعْدَ أَنْ أَسْهَرَتْهُ فِي الظُّلْمَاءِ ^(٦)
 لَا تَمْنِي بِالطَّيْفِ إِلَّا عَلَى مَنْ * يَتَسَهَّنَا بِلَذَّةِ الْإِغْفَاءِ
 أَيُّ حَسَنَاءَ حَظَّهَا مِنْ فُؤَادِي * لَا كَحَظِّ يَذْمُ الْحَسَنَاءِ ^(٧)
 لَوْ بَدَتْ فِي الْقِنَاعِ لَيْلَ سِرَارِ * صِيرَتْهُ كَاللَّيْلَةِ الْقَمْرَاءِ ^(٨)
 قُلْتُ أَفْدِي بِالنَّفْسِ حَسَنَكَ قَالَتْ * قُلْتُ النَّفْسُ أَنْ تَكُونَ فِدَائِي
 وَدَعَّتْنِي بِالْعَبْدِ يَوْمًا فَقَالُوا * قَدْ دَعَّتَهُ بِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ
 يَا خَلِيلِي تِلْكَ أَعْلَامُ أَسْمَاءَ * فَعُوجًا إِلَى اللَّوِيِّ بِالسَّوَاءِ ^(٩)
 وَأَكْتُبُ فِي صُحُفِ الدِّيَارِ سَطُورًا * مِنْ حُرُوفٍ لَيْسَتْ حُرُوفَ هِجَاءِ

(١) الايماء الاشارة (٢) خامر خالط . ونبذنا رمينا . ومرسل الدمع سائله . والعراء النضاء .
 (٣) لعب الافعال بالاسماء عملها فيها (٤) العين الاولى الذهب . والطائي حاتم وفي كل من
 العين والطاء تورية (٥) اللقب ما يوضع للتعريف زائد اعل عن الاسم وينيد المدح او الذم . وفي
 اسماء تورية (٦) الطيف الخيال في النوم . والصب العاشق (٧) الحظ التصيب . والنواد القلب
 (٨) القناع ما تغطي به المرأة رأسها . والسرار آخر ليلة من الشهر (٩) الاعلام العلامات وهي
 ايضاً الجبال جمع علم . واللوى مكان وهو ما التوى وانعطف من الرمل . والسواء المستقيم

كَمْ عَلَوْنَا الْمَعْلَى بَيْنَ حُرُوفًا * حَبَّاهُنَّ أَحْرُفًا سَتَعْلَاءُ^(١)
 صَاحٍ عَوَّذٍ بِاسْمِ الْمُهَيْمِنِ حَرْفًا * ذَاتَ فِعْلٍ يَسْرَعِينَ الرَّأْيِ^(٢)
 لَاحَ بَرَقَ الْعُذَيْبِ فَوْقَ الثَّنَائَا * فَأَغَارَ الثُّغُورَ بِالْأَلَاءِ^(٣)
 ثُمَّ أَنْشَأَتْ مِنْ عِيُونِي سَجَبًا * أَيُّ نَثْرٍ كَالدَّرِّ مِنْ أَنْشَائِي^(٤)
 كَمْ سَكَبْنَاهُ بَلَّ سَكَبْنَاهُ تَبْرًا * فَازْمِنَةٌ تَرَى الْحَمَى بِالْثَرَاءِ^(٥)
 فَإِذَا جِئْتَ لِلْمُحْصَبِ فَأَنْتُرُ * مِنْ يَوَاقِيْتِهِ عَلَى الْحَصْبَاءِ^(٦)
 أَتَمَنَى عَيْشًا مَضَى وَتَقَضَى * وَتَوَلَّى عَلَى الصَّفَا بِالصَّفَاءِ
 مَيِّتُ أَحْيَائِهِ يُنَادِيكَ حَيًّا * (إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ)
 لَا يَمَلُّ الثَّأْوِي هُنَاكَ مُقَامًا * رَبُّ ثَاوٍ يَمَلُّ طَوْلَ الثَّأْوِ^(٧)
 هَبْ صُبْحًا هَوَاؤُهُ الرُّطْبُ فِينَا * فَذَكَرْنَا مَجْمَعَ الْأَهْوَاءِ^(٨)
 بِكَ دَائِبٌ فَأَرْحَلُ وَجَزُ بِيكْدَاءِ * وَهُوَ دَائِبٌ مِنَ الذَّنُوبِ كَدَائِي^(٩)
 ثُمَّ شِمَّ لِي مِنَ الثَّنَائَا بَرُوقًا * لَا بَرِيْقًا لِلشَّغْرِ مِنْ لَمِيَاءِ^(١٠)

(١) المعلى المعلاة جبل فوق مكة. والحروف جمع حرف وهي الناقة العظيمة وفيها تورية .
 وكذلك في احرف الاستعلاء وهي من اصطلاح علم التجو بدسبعة احرف يجمعها (خص
 ضغطظ) (٢) الحرف الناقة وفيها وفي الفعل والراء تورية (٣) العذيب ماء ومكان . والالاء
 الضوء (٤) نشأت السجابة ارتفعت والانشاء تأليف الكاتب والشاعر ما يقوله ففيه تورية (٥)
 السكب الاسالة . والسبك جعل الذهب ونحوه سبيكة . والتبر الذهب . والثرى التراب الندي
 . والثراء كثرة المال (٦) المحصب مكان بين مكة ومي (٧) الثاوي المقيم (٨) الاهواء جمع هوى
 وهو ميل النفس ومراده مجامع الانس (٩) جز مر . وكداء جبل باعلى مكة فوق المقبرة
 (١٠) شم انظر . والثنا يجمع ثنية الطريق بين جبلين . واللياء ذات اللى وهو سمرة في الشفة

فَإِذَا مَا تَمَّتْ تِلْكَ التَّنَائِيَا * فُرْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا بَشِيرِ الشِّفَاءِ^(١)
 يَا تَنَائِيَا الْمَلِاحِ فَاتَكَ مِنْهَا * كُلُّ وَصْفٍ فَلَسْتُمْ بِسَوَاءِ
 صَاحِ إِيَّيْ مِنْ سَكْرَتِي غَيْرُ صَاحِ * وَكَلَامِ الْوَرَى فَمَلَقَى وَرَائِي^(٢)
 فَأَلَامَ الْمَلَامُ وَاللُّومُ لُومٌ * وَعَلَامَ الْإِعْلَامِ بِي أَعْدَائِي^(٣)
 سُدَّ بَابُ التَّخْذِيرِ يَا زَيْدُ عَمْرِي * إِنَّ بَابَ التَّخْذِيرِ كَالْإِعْرَاءِ^(٤)
 كَيْفًا نَكَرْتِ فِي الْغَرَامِ فَنَائِي * وَفَنَائِي فِي الْحَبِّ عَيْنُ بَقَائِي
 لَا تَرَانِي أَسِيرَ لَوْمٍ عَدُولٍ * يَدِّي أَنِّي أَسِيرُ فِي الْبِيدَاءِ^(٥)
 مَا حَنِينًا الْمُنْعَنَى الْجِيدَ إِلَّا * وَأَسْتَقَمْنَا بِذَلِكَ الْإِنْخَاءِ^(٦)
 مِنْدُ غَنَّتْ حُدَاتِنَا فِي حِجَازٍ * فَأَمَلْتُ عَشَاقَ ذَلِكَ الْغِنَاءِ^(٧)
 لَمْ يَعْنِي عَنِ الْحِجَازِ حِجَازٌ * مِنْ نَوَى بَعْدِهِ وَبَعْدِ التَّنَائِي
 أَنَا مَا لِي عَنْ مَكَّةَ مِنْ بَرَّاحٍ * وَبِهَا أَشْتَفِي مِنَ الْبَرَّحَاءِ^(٨)
 حَبْنًا الْكَعْبَةَ الَّتِي قَدِ تَبَدَّتْ * وَهِيَ تَرْهُو فِي حَلَّةٍ سَوْدَاءِ
 فَصَفَا سِتْرَهَا مَسَاءَ صَبَاحٍ * وَبَيَاضُ السَّنَا صَبَاحُ مَسَاءِ
 قَبِيلِ الْحَالِ لَا أَبَالِكَ عَشْرًا * يَا أَخَا حَبِيهَا بِغَيْرِ إِبَاءِ^(٩)

(١) ثنايا الاسنان والجبال ففيها تورية . وهي تشبه شين الكتابة اذا كانت متفلجة (٢) صاح صاحب (٣) اللوم ضد الكرم (٤) التخذير التنفير . وعمري لحياتي . والاعراء التخرىض . وقد ورى باصطلاحات النخوع (٥) الاسير الاولى المأسور . ويبدغير (٦) حنيننا . لنا . والنحنى مكان بالمدينة المنورة . والجيد العنق (٧) الحجاز والعشاق والنوى . من مصطلح علم الموسيقى وفي كل منها تورية (٨) البرحاء الزوال . والبرحاء توهج الشوق (٩) الخلال الحجر الاسود . والاباء الامتناع

- وَأَمْلَأَ الْحِجْرَ بِاللَّيْلِ مِنَ الدَّمْعِ وَنَزَّهَهُ عَنِ عَقِيقِ الدِّمَاءِ ^(١)
 وَأَشْرَبَنِي مِنْ شَرَابِ زَمْزَمَ كَأَسَا * دَبَّ مِنْهَا السُّرُورُ فِي الْأَعْضَاءِ ^(٢)
 فَهِيَ حَقًّا طَعَامٌ لُجُوعٍ * وَبِهَا لِلسَّقِيمِ أَيُّ شِفَاءٍ ^(٣)
 فَسَقَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ غَمَامٌ * وَرَعَى عَيْشَانَا عَلَى الْبَطْحَاءِ ^(٤)
 كَمْ حَطَمْنَا عَلَى الْحَطِيمِ ذُنُوبًا * كَثُرَتْ عِدَّةٌ عَنِ الْإِحْصَاءِ ^(٥)
 صَاحَ طِفْلٌ لِلَّيْلِ سَبْعًا بَيْتٍ * رُمِيَ الْفِيلُ فِيهِ بِالذَّهْيَاءِ ^(٦)
 مَرٌّ بِالْمَرْوَتَيْنِ وَأَرْقٌ لَتَرْقَى * بِجَنَابِ مَرَاقِي السُّعْدَاءِ ^(٧)
 وَأَكْحَلِ الْعَيْنَ عِنْدَ مَسْعَاكَ بِالْمَيْلِ فِيهِ شِفَاءٌ دَاءِ الْعَمَاءِ ^(٨)
 ثُمَّ قَفَّ خَاضِعًا عَلَى عَرَفَاتٍ * عَلَّ تَعَطَّى عَوَارِفَ الْأَعْطَاءِ ^(٩)
 وَأَرْزَمَ فِي مَنَى الْمَنَى جَمْرَاتٍ * جَمْرَاتُ اللَّطِي بِهَا فِي أَنْطَفَاءِ ^(١٠)
 وَإِذَا مَا نَوَيْتَ مِنْ مَكَّةَ السَّيْرِ فَوَجِّهْ لِطَيْبَةِ الْأَنْضَاءِ ^(١١)
 وَإِذَا مَا بَدَأَ الْعَقِيقُ فَأَبْلُغْ * خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ فَصَّ ثَنَائِي ^(١٢)
 فَكَلِّمْ لِي هُنَاكَ سَجْدَةَ شُكْرِ * بِالْمُصَلِّي تَلُو سَلَامَ اللَّقَاءِ ^(١٣)

(١) الحجر حجرا الكعبة وحجر الرجل حذنه ففيه تورية (٢) دب سري (٣) الطعم الطعام
 (٤) البطحاء مكة المشرفة (٥) الحطم الكسر والحطيم حجر الكعبة (٦) الدهياء الداهية وفي ذكر
 السبع مع الفيل تورية (٧) المروتان الصفا والمروة وارق ارتفع والمراتي الدرجات المرتفعة
 (٨) الميل الاخضر الموضوع بين الصفا والمروة والمروة ففيه تورية (٩) العوارف العطايا (١٠)
 الانضاء المهازبل من الابل وغيرها (١١) العقيق الوادي والخزرا الاحمر وفص الثناء كله ونص
 الخاتم حجرة ففي كل منهما كالتامة تورية (١٢) المصلي مكان ومحل الصلاة ففيه تورية وتناولتبع

صَغَتْ مُدَحًا حَلَيْتَ عَاطِلَ حَالِي * مِنْهُ حَقًّا بِحَلِيَّةِ الْأَصْفِيَاءِ ^(١)
 فَازَ مَنْ سَارَ بِانْكَسَارٍ وَذُلٍّ * نَحْوَ ظَهْرِ بَعِيرٍ عَيْنٍ وَزَأْ
 فَأَنْتَشِقُ طَيْبَ طَيْبَةٍ حِينَ يَسْرِي * بِنَسِيمِ مُوَرِّجِ الْأَرْجَاءِ ^(٢)
 وَالْتَمَّ الرُّوضَةَ الَّتِي فِي غَنِيِّ مَنْ * حَلَّ فِيهَا عَنْ رَوْضَةِ غَنَاءِ ^(٣)
 شَرَّفَ اللَّهُ طَيْبَةَ نَبِيِّ * مِنْهُ طَابَتْ عُنَاصِرُ الشُّرَفَاءِ ^(٤)
 حَازَ فَضْلًا أَبَاؤُهُ وَبَنُوهُ * فَهُوَ فَخْرُ الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ
 حَبِيبَ الْإِنْفِرَادِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ إِلَيْهِ فَمَالَ لِلِاخْتِيَالِ
 بَيْنَمَا نَفْسُهُ الشَّرِيفَةُ تَسْمُو * لِتَرْقِي مَرَاتِبَ الْعُلِيَاءِ
 فَمَا الْحَقُّ أَشْرَفَ الْخَلْقِ حَقًّا * وَهُوَ أَحْرَى بِهِ بِغَارِ حِرَاءِ ^(٥)
 وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِأَقْرَأِ مِنَ اللَّهِ فَأَعْظَمَ بِذَلِكَ الْأَقْرَأِ
 كَمَلِ اللَّهِ مِنْهُ خَلْقًا وَخَلْقًا * وَحِبَاهُ مِنْهُ بِخَيْرِ حِبَاهِ ^(٦)
 أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ خَلْقًا * آخِرُ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ
 فَهُوَ الْفَضْلُ أَوْلَا وَأَخْيَرًا * وَالْفَخْرُ السَّامِيُّ عَنِ النَّظْرَاءِ ^(٧)
 قَامَ يَدْعُو الْوَرَى بِأَصْدَقِ عَزْمٍ * حِينَ وَاقَى بِأَصْدَقِ الْأَنْبَاءِ ^(٨)
 فَإِذَا الْحَقُّ مَا عَلَيْهِ غِطَاءٌ * بَعْدَ مَا كَانَ قَبْلُ تَحْتُ غِطَاءِ

(١) العاطل من ليس عليه حلي وكتاب حلية الاولياء وحلية الاصفياء لابي نعيم ففيه تورية
 (٢) موارج مطيب والارجاء النواحي (٣) الغناء كثيرة النبات (٤) العناصر الاصول جمع عنصر
 (٥) فجاءه اناه بغتة . والحق ضد الباطل . واحرى احق . وحراء جبل قرب مكة المشرفة (٦) الخلق
 الصورة . والخلق الطبيعة . وحباه اعطاه (٧) السامي العالي . والنظير المائل (٨) الانبياء الاخيار

عَضِبَ الْكُفْرُ بِالتَّاسِفِ لَمَّا * جَاءَ بِالْعَضْبِ صَاحِبُ الْعَضْبَاءِ ^(١)
 وَغَدَّتْ رُبَّةُ الشَّرِيعَةِ فُصْوَى * عِنْدَ مَلَاخِ رَاكِبِ الْقَصْوَاءِ ^(٢)
 أَظْهَرَ اللَّهُ دِينَهُ بِرَسُولٍ * لَمْ يَزَلْ ظَاهِرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ
 ذُو وَقَارٍ وَعِزَّةٍ وَجَلَالٍ * وَجَمَالٍ وَبَهْجَةٍ وَبَهَاءِ
 أَشْبَعِ الْعَالَمِينَ فِي الْحَرْبِ إِنْ جَاءَ * وَفِي السَّلْمِ أَسْرَمُ الْكُرْمَاءِ ^(٣)
 لَا تَقُلْ لِي نَدَى أَيَادِيهِ بِحَجْرٍ * أَيُّ بَحْرِ جَارَاهُ يَوْمَ السُّخَاءِ ^(٤)
 لَيْسَ مَنْ جَادَ بِالْمِيَاهِ كَمَنْ جَا * دَبِصَافِي النُّضَارِ لِلْفُقْرَاءِ ^(٥)
 وَهَبَ اللَّهُ مِنْهُ لِابْنَتِهِ وَهَبِ * مَا حَبَاهَا بِالْفَخْرِ بَيْنَ النِّسَاءِ ^(٦)
 وَظَلَامُ الضَّلَالِ طَلَّتْ لَيْالٍ * مِنْهُ سُودٌ مَا أَيْقَتَ بِأُنْحَالٍ
 ثُمَّ لَمَّا دَجَّتْ بَدَا فِي رَبِيعٍ * قَمَرُ الصَّيْفِ فِي لَيْالِي الشِّتَاءِ ^(٧)
 بَاهِرُ النُّورِ وَالضِّيَاءِ مَا ذُكَا * عِنْدَ شِرَاقِهَا وَمَا بَنُ ذُكَا ^(٨)
 أَيُّهَا الْمُصْطَفَى عَلَاؤُكَ أَضْحَى * ذَا اسْتَوَاءَ عَلَى الْعُلَاوِ احْتَوَاءِ ^(٩)
 ثُمَّ لَمَّا وُلِدَتْ أَصْبَحَ كَسْرَى * ذَا انْكَسَارِ الْقَاهِ فِي غَمَاءِ ^(١٠)
 شَقَّ أَيُّوَانُهُ فَشَقَّ عَلَيْهِ * حِينَ كَانَ الْأَيُّوَانُ لِلْأَيُّوَاءِ ^(١١)

(١) عضب قطع . والعضب السيف القاطع . والعضباء نافته صلى الله عليه وسلم (٢) القصوى البعيدة . والقصواء نافته صلى الله عليه وسلم وهي العضباء (٣) جال في الميدان قطع جوانبه (٤) الندى الكرم (٥) النضار الذهب (٦) ابنة وهب السيدة آمنة صلى الله عليه وسلم (٧) دجت اظلمت (٨) الباهر المضيء . وذكاء الشمس . وابن ذكاء النجر (٩) المصطفى المختار المنتخب . والعلاء الرفعة . والاستواء الاستيلاء (١٠) الغماء الغم (١١) الايوان الليوان المعروف المبني من ثلاث جهات . وشق عليه اشتد . والايواء الانزال

(١) كَانَ عِزًّا لَهُ فَأَمْسَى لَمَّا قَدَّ * نَالَهُ بِأَنْهَدَامِهِ فِي عِزَاءِ
 (٢) غَاضَ مَاءٌ لَهُ لَطْفِي ثُمَّ أَمْسَتْ * نَارُهُ بِالْأَنْوَارِ ذَاتِ أَنْطِفَاءِ
 (٣) مَوْلِدِ يَوْمِهِ أَتَانَا بِسِرًّا * كَسْرَاءَ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ
 (٤) سِرَّتْ مِنْ مَكَّةِ إِلَى الْقُدْسِ لِلْعَرَبِ * شِئْنٌ إِلَى حَيْثُ شَاءَ ذُو الْآلَاءِ
 (٥) بِرُقَاقٍ لَوْ حَاوَلَ الْبَرْقُ إِدْرَا * كَمَا مَدَاهُ لَبَاءَ بِالْإِعْيَاءِ
 (٦) جَزَتْ لَمَّا سَرِيَتْ يَا بَدْرٌ لَيْلًا * سِدْرَةٌ الْمُنْتَهَى مِنَ الْإِبْتِدَاءِ
 (٧) لَمْ تَنْزَلْ تَرَانِي سَمَاءَ سَمَاءَ * لِيَحْمِلَ خِلَافَ عَنِ الرُّقْبَاءِ
 (٨) سِرَّتْ بِالْجِسْمِ لِلسَّمَوَاتِ وَالرُّوْحِ * وَحَمْرَقَكَ فَوْقَ كُلِّ أَرْتِقَاءِ
 (٩) وَتَسَامَيْتَ مَسْتَوَى حَيْثُ بَارِي الْخُلُقِ * يُعْجِرِي أَقْلَامَهُ بِالْقَضَاءِ
 (١٠) ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّ الْبَرَايَا * أَيُّ سِرٍّ فِي ذَلِكَ الْإِعْيَاءِ
 (١١) وَأَتَى وَالْفِرَاشُ يَا حَارُ سُبْحَانَ * مِنْ مَحَلِّ قَاصِي الْمَسَافَةِ نَائِي
 (١٢) وَعَلَيْهِ قَدْ أَفْرَغْتَ خِلْعَ الْأَنْوَارِ * يَزْهَوُ بِهَا طِرَازُ الْبِهَاءِ
 (١٣) وَمُحْيَاهُ يُخْجِلُ الْبَدْرَ فِي التَّسْمِ * وَتُخْفِي شَمْسُ الضُّحَى فِي الضُّحَاءِ

(١) عزاء مأم (٢) غاض ذهب في الارض . وطفى ارتفع (٣) الآلاء النعم (٤) المدى الغاية .
 والاعياء التعب (٥) جزت مرت (٦) الرقيب المراقب (٧) المرقى محل الارتقاء . وهو الارتفاع
 (٨) تساميت تعاليت . والمستوى محل الاستواء وهو الاستقرار اي استقراره صلى الله عليه وسلم
 (٩) البرايا الخلائق جمع برية (١٠) يا حار ترخيم يا حارث وفيه تورية بالحار . والقاصي البعيد وكذا
 النائي (١١) الخلع جمع خلعة ما يكرم به الغير من اللباس . ويزهو يحسن ويشرق . وطرز الثوب
 عمله من نحو ذهب او حرير . والبهاء الحسن (١٢) محياه وجهه . والتم التمام . والضحاء قبيل الزوال

فَعَلَى الْبَدْرِ صُفْرَةٌ مِنْ خُشُوعٍ * وَعَلَى الشَّمْسِ حَمْرَةٌ مِنْ حَيَاءٍ (١)
 صَاحٍ إِنْ رُمْتَ مَدْحَ خَيْرِ الْبَرَائِيَا * أَنْتَ حَقَّامِنْ أَسْعَدِ السَّعْدَاءِ (٢)
 فَأَتْلُ عَنْ ذَاتِهِ عَظِيمَ صِفَاتٍ * خَصَّهَا بِالْجَلَالِ ذُو الْكِبْرِيَاءِ (٣)
 وَأُرْوِعَنْ فَضْلَهُ الْقَدِيمَ حَدِيثًا * قَدْ رَوَاهُ الْوَرَى عَنِ الْقَدَمَاءِ (٤)
 ثُمَّ صِفْ مُعْجَزَاتِ خَيْرِ الْبَرَائِيَا * وَمَزَايَا أَوْصَافِهِ بِأَزْدِهَاءِ (٥)
 خَصَّهُ اللَّهُ رَبُّنَا بِكِتَابٍ * بِأَهْرِ النُّورِ وَالسَّنَا وَالضِّيَاءِ (٦)
 عَرَبِي النَّظَامِ يَعْجِزُ عَنْ نَظْمِ لَائِيهِ بَارِعُ الْعَرَبَاءِ (٧)
 كَمْ تَحْدَى بِسُورَةٍ مِنْهُ أَعْيَا * نَ رُؤْسِ الْبَلَاغَةِ الرَّؤْسَاءِ (٨)
 فَاتَّشَوْا عَنْهُ نَاكِينَ وَآلِي * يُدْرِكُ الْبَرْقَ رَاكِبُ الْعَرَجَاءِ (٩)
 وَالتَّحْدِي بِهِ عَلَى الدَّهْرِ بَاقٍ * لِلْوَرَى مَا عَلَوْا عَلَى الْعَبْرَاءِ (١٠)
 سُوْرٌ سُوْرَهَا مَنِيعٌ فَلَا يَلْفُهَا ذُو بَلَاغَةٍ وَأُعْتِنَاءِ (١١)
 رَوْضَهَا كَمْ ذَوَتْ رِيَاضُ ثَمَارٍ * وَهُوَ غَضُّ الْجَنِيِّ وَجَاوُ الْجَنَاءِ (١٢)
 كَلَّمَا كَرَّرُوهُ يَزِدَادُ حُسْنًا * وَجَمَالَآ فِي السَّنِ الْقُرَاءِ (١٣)
 لَا الْجَدِيدَانَ يُدْنِيَانِ جَدِيدًا * مِنْ حَلَاةٍ وَحُسْنِهِ لِلْبَلَاءِ (١٤)
 حَيْرَ الْعَرَبِ حِينَ أَعْرَبَ فِيهِمْ * عَنْ مَعَانٍ فَهَمُّ بِهِ فِي عَنَاءِ (١٥)

(١) الخشوع الخضوع (٢) صاحب مرخم صاحب (٣) اتل اقرأ (٤) المزاياب جمع مزية وهي النضيلة التي يمتاز بها. والازدهاء شدة الطرب (٥) الباهر المضيء الغالب (٦) البارع الفائق. والعرباء العرب الخاصة (٧) التحدى طلب المعارضة بالمثل (٨) نكب عدل. وآتى كيف (٩) العبء الأرض (١٠) ذوى البت جف من اعلاه. والغض الطري. والجنى الجنى من الثمار (١١) الجديدان الليل والنهار. ويدنيان يقربان. وحلاه اوصافه الجميلة (١٢) اعرب اظهر. والعناء التعب

بلغ السبِقَ فِي الْبَلَاغَةِ حَتَّى * قَصَّرَتْ عَنْهُ السُّنُّ الْبَالِغَاءُ
 مَنْصُوحٌ عَنْ مَحَاسِنِ الْعِجْزِ مَنْ * رَامَ إِدْرَاكَهَا مِنَ الْفُصْحَاءِ
 كَمْ سَعَى إِثْرُهُ فَصِيحٌ بَلِيغٌ * ثُمَّ وَلَّى بِالْعَيْيِ وَالْإِعْيَاءِ (١)
 جَاءَ وَالْقَوْمُ لَا يُقَاوِمُ مِنْهُمْ * وَاحِدٌ يَوْمَ مَنْطِقٍ وَاتِّخَاءِ (٢)
 وَهُمْ أَهْلُ نَجْدَةٍ وَنَجَادٍ * وَأَعْتَزَلْدَى الْوَعَاوُ أَعْتَزَاءِ (٣)
 فَعَدُوا بَعْدَ قُوَّةٍ وَدِفَاعٍ * عَنْ مُضَاهَاتِهِ مِنَ الضُّعْفَاءِ (٤)
 وَلَهُ الْبَدْرُ شُقٌّ نِصْفَيْنِ فِي الْإَفْقِ فَشَقَّتْ مَرَارٍ الْوُؤَاءِ (٥)
 وَكَذَا الْجِدْعُ يَا بَسَاءً أَنْ إِذْحَنْ إِلَى ذِي الْكُتَيْبَةِ الْخُضْرَاءِ (٦)
 أَحْكَمَ اللَّهُ قَوْلَهُ الْفَصْلَ حَتَّى * قَصَّرَتْ عَنْهُ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ (٧)
 هُوَ بَأَنِي جَوَامِعِ الْكَلِمِ الْعُرِّيِّ وَفِي الْخُشْرِ أَخْطَبُ الْخُطْبَاءِ (٨)
 وَلَهُ رَبُّهُ لَقَدْ رَفَعَ الذِّكْرَ فَسَبْحَانَ مَسِيغِ النِّعْمَاءِ (٩)
 فَلِذَلِكَ اسْمُهُ الشَّرِيفُ قَرِينٌ * لِاسْمِهِ فِي الثَّنَاءِ أَوْ فِي الدُّعَاءِ
 لِأَيْدَانِي صِفَاتِهِ الْعُرِّيِّ خَلَقَ * أَبَدًا فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

(١) التي ضد الفصاحة . والاعياء العجز (٢) فاومه قام معه ومائله . والانتحاء الاعتماد (٣) النجدة
 الشدة والشجاعة . والنجد اسم اهل السيف وعلاقته . والاعتزاز الانتساب (٤) مضاهاته . مشابهته
 (٥) الافق ناحية السماء . والمرارة من الامعاء التي فيها المرارة . واللؤماء ضد الكرماء (٦) الجذع
 اصل الخلة الذي كان يخطب عليه صلى الله عليه وسلم ففارقته الى المنبر . والكتيبة الجيش .
 والخضراء السلطنة بانواع الحديد (٧) الفصل الفاصل بين الحق والباطل (٨) الكلم الجوامع
 التي لفظها قليل ومعناها كثير . والغر الخيار وفي بائي توريه الخياره (٩) اسبغ النعمة وسعها

أُعْطِيَ الْحُسْنَ كُلَّهُ وَسِوَاهُ * حَازَ شَطْرَ أَمْنِهِ بِنِغِيرِ أَمْتِرَاءِ ^(١)
 قَرَنَ الْخَالِقُ اسْمَهُ بِاسْمِهِ مِنْ * قَبْلِ يُحْيِي سِوَاهُ بِالْأَسْمَاءِ ^(٢)
 وَالرُّؤْفُ الرَّحِيمُ سَمَاهُ قَدَمًا * بِالرُّؤْفِ الرَّحِيمِ حَالِ اجْتِبَاءِ ^(٣)
 كَانَ نُورًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الطِّينَ مُضِيئًا وَقَبْلَ خَلْقِ الْمَاءِ
 خَاتِمَ الرُّسُلِ فَالْخَنَاصِرُ يَعْقِدُ * نَ عَلَى فَضْلِهِ الْمُنِيرِ السَّنَاءِ ^(٤)
 أَكْرَمَ النَّاسِ لَا الْجَارِ تُجَارِي * مِنْهُ أَدْنَى هِبَاتِهِ وَالْعَطَاءِ
 جَاهُهُ الْيَوْمَ لِلْعِبَادِ مَلَاذُ * حِينَ تُخْشَى مَخَافُ الضَّرَاءِ ^(٥)
 وَهُ فِي غَدٍ عَلَى النَّاسِ فَخْرُهُ * لَا يَدَانِيهِ أَعْظَمُ الْعُظْمَاءِ ^(٦)
 حِينَ يَأْتِي الْوَرَى نَبِيًّا نَبِيًّا * وَهُمْ يُسْأَلُونَ فَصَلَ الْقَضَاءِ ^(٧)
 فَيَقُولُ الْمَسِيحُ عَيْسَى سَلُومَنْ * جَاهَهُ الْجَاهُ عِنْدَ رَبِّ السَّمَاءِ ^(٨)
 إِذْ هَبُوا نَحْوَ خَاتِمِ الرُّسُلِ خَيْرِ الْعَالَمِينَ الْمَخْضُوضِ بِالْإِصْطِفَاءِ ^(٩)
 فَيُؤَافُونَ أَحْمَدَ سَيِّدِ الْخَلْقِ فَيَشْكُونَ مَا بِهِمْ مِنْ بَلَاءِ ^(١٠)
 فَإِذَا مَا أَتَوْهُ قَالَ وَقَدْ أَبْصَرَ مَا نَالَهُمْ مِنَ اللَّأْوَاءِ ^(١١)
 أَنَا حَقًّا لَهَا فَيَسْجُدُ لِلَّهِ فَيَأْتِي إِذْ ذَاكَ خَيْرُ نِدَاءِ

(١) الشطر النصف . الامتراء الشك (٢) يحيى يعطى . وسواه غيره . وهو آدم على نبينا وعليه
 السلام (٣) الرأفة شدة الرحمة . والاجتباء الاختيار (٤) الخناصر فيه تلعب الى المثل فلان
 تعقد عليه الخناصر اي بعدا ولا . وفي الخاتم تورية . والسناء الرفعة (٥) الملاذ الملجأ (٦) فصل
 القضاء ان يفصل الله تعالى بين الخلق في القيامة ويكون ذلك بشفاعته العظمى صلى الله عليه وسلم
 (٧) الجاه القدر والمنزلة (٨) الاصطفاء الاختيار (٩) يوافون يأتون (١٠) اللأواء الشدة

رَأْسَكَ أَرْفَعُ وَقُلْ مُرَادَكَ لِيَسْمَعْ * مِنْكَ وَاشْفَعْ يَا أَكْرَمَ الشُّفَعَاءِ
 وَلَوْ أَلْحَمِدُ شِمَّ فِي الْيَدِ مِنْهُ * وَالنَّبِيُّونَ تَحْتَ ذَلِكَ اللَّوَاءِ
 وَلَهُ الْحَوْضُ لَا يُحْمَلُ عَنْهُ * مَنْ تَحَلَّى بِجِلْبَةِ الْأَوْلِيَاءِ (١)
 أَيُّ غُرٍّ مُجْجَلِينَ تَجَارُوا * نَحْوَهُ فَأَرْتَوْا بِأَعْذَابِ مَاءِ (٢)
 لَا يُبَادِنَنَّ عَنْهُ غَيْرُ شَقِيٍّ * بَاءٌ خُسْرًا بِذَلَّةِ الْأَشْقِيَاءِ (٣)
 صَدَعَنُ وَزِدِيهِ أَنْسُ فَسِحْقًا * لَهُمْ إِذْ غَدَّوْا مِنَ الْبَعْدَاءِ (٤)
 أَيُّ حَوْضٍ مِقْدَارُهُ قَدْرُ مَا بَيْنَ بِنَا أَيْلَةٍ إِلَى صَنْعَاءِ (٥)
 وَأَوَانِيهِ عِدَّةٌ كَنُجُومٍ * ضَمَّهَا ضَمْنَهُ أَدِيمُ السَّمَاءِ (٦)
 مَا تَرَوَى مِنْهُ ظِمَاءً فَأَضْحَوْا * بَعْدَ وَرْدِ لِمَائِهِ بِظِمَاءِ (٧)
 هُوَ مَاحٍ مَحَابِهِ اللَّهُ إِذْ جَا * دُجَى الْجَاهِلِيَّةِ الْجُهْلَاءِ (٨)
 عَاقِبٌ لَهُ لَا عِقَابَ يَخْشَاهُ مَنْ كَا * نَ لَهُ حَبَّةٌ أَجَلَ غَدَاةِ (٩)
 وَالْمُقْتَنَى مَا بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ * فَهُوَ لِأَشْكَ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ (١٠)
 شَرُّهُ نَاسِخُ الشَّرَائِعِ تَنْقَا * دُ إِلَيْهِ شَرَائِعُ الْقُدَمَاءِ
 وَلِهَذَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ يَغْدُو * حِينَ يَأْتِي لِشَرِّهِ ذَا اقْتِفَاءِ (١١)

(١) يُحْمَلُ بِطَرْدٍ، وَتَحَلَّى اتَّصَفَ، وَالْحِلْيَةُ الصِّفَةُ، وَالْأَوْلِيَاءُ الْأَصْدِقَاءُ، وَهِيَ اسْمُ كِتَابٍ فِيهَا
 تَوْرِيَةٌ (٢) الْغُرُّ الْمُجْجَلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوَضْعِ وَفِيهِ تَوْرِيَةٌ بِالْحَلِيلِ، وَتَجَارُوا تَسَابَقُوا (٣) ذَادُهُ طَرْدُهُ،
 وَبَاءٌ رَجَعٌ (٤) صَدَعَتْ وَبِحَقِّهَا بَعْدًا (٥) أَيْلَةُ بَلَدَيْنِ يَنْبَعُ وَمَصْرٌ، وَصَنْعَاءُ فَاعِدَةٌ الْبَيْنِ
 (٦) ضَمِنَ الْكِتَابَ طَبِيعَةً، وَالْأَدِيمُ الْجِلْدُ (٧) الظَّمَاءُ الْعَطْشُ (٨) الدُّجَى الظُّلَامُ (٩) الْعَاقِبُ
 الَّذِي يَخْلَفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ (١٠) الْمُقْتَنَى الْمَتَّبِعُ لِأَثَرِ الْأَنْبِيَاءِ (١١) الْاِقْتِفَاءُ الْاِتِّبَاعُ

وَتَرَاهُ يَأْتُمُّ حَيْثُ يُصَلِّي * بِإِمَامِ الْأَيْمَةِ الْخُنْفَاءِ ^(١)
 شَرَّفَ اللَّهُ أَحْمَدًا سَيِّدَ الْخَلْقِ بِأَسْنَى الْمَوَاهِبِ الْحُسْنَاءِ ^(٢)
 جَاءَ بِالْخُمْسِ ثُمَّ خُصَّ بِخُمْسٍ * بَعْدَ سَبْعِ عَشْرِينَ لِلْأَعْدَاءِ ^(٣)
 قَالَهُ الْأَرْضُ مَسْجِدٌ وَطَهُورٌ * لِمُصَلٍّ وَعَاجِزٍ عَنْ مَاءِ
 وَأَحَلَّتْ لَهُ الْغَنَائِمُ يُمِضِي * حَكْمَهُ فِي التَّنْفِيلِ وَالْإِصْطِفَاءِ ^(٤)
 وَكَذَلِكَ الْغَزْوُ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ * يَسْبِقُ الرَّعْبَ مِنْهُ لِلْأَعْدَاءِ
 وَعُمُومِ الْبَعْثِ الَّذِي خَصَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ الْطَفُّ الْلُطْفَاءِ
 وَلَهُ فِي غَدِّ بَيْكَبْرَى الشُّفَاعَا * تِمْ مَقَامٌ شَفَى مِنَ الْأَدْوَاءِ
 هَذِهِ الْخُمْسُ ذِكْرُهَا فِي الْجِهَاتِ أَلْسِنَتِ يَسْرِي فِي غَدْوَةٍ وَمَسَاءِ ^(٥)
 كَمْ لَهُ مِنْ خِصَائِنِ لَوْ سَطْنَا * بَعْضَهَا كَانَ عَمٌّ وَسِعَ الْفَضَاءِ
 صِفَ سَجَايَاهُ إِنْ سَجَى اللَّيْلُ تَنْظُرُ * أَنْجَمَ اللَّيْلَ عِنْدَهَا فِي خَفَاءِ ^(٦)
 وَنَدَاهُ فِي الْحَمَلِ يُغْنِي إِذَا مَا * نَزَلَ الْأَرْضَ عَنْ نَزُولِ السَّمَاءِ ^(٧)
 وَكَذَلِكَ النَّيْلُ كَسْرُهُ مِنْ تَوَالِي * رَفَعَ بِحُجْرِ الْأَصَابِعِ الْأَسْبِيَاءِ
 لَيْسَ إِلَّا لِئِيلِيهَا مَفْرَدُ الْجُو * دَوْرَ رَفَعِ الْعَطَا وَيَوْمَ الْوَفَاءِ ^(٨)

(١) الخنفاء المسلمون المائلون عن الباطل إلى الحق وإمامهم المهدي وقت نزول عيسى عليهما السلام
 (٢) أسنى أضوأ وارتفاع (٣) الخمس الأولى الصلوات . والخمس الثانية خصائص . والسبع سنوات
 مجدية توالى على كفار قريريش بدعوتهم صلى الله عليه وسلم (٤) التنفيل الاعطاء قبل قسمة الغنيمة
 (٥) الغدوة أول النهار (٦) السجاياء الطبايع ونسجى اظلم (٧) الندى الكرم . والسما المطر (٨) نيلها
 أي نيل اصابعه صلى الله عليه وسلم وفي كل من الاصابع والوفاء والكسر والرفع تورية

فَهَوَّ يُعْطِي عَطَاءً مَنْ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ لِإِغْنِيَاءِ وَالْفُقْرَاءِ
 وَالْمَفَاتِيحُ مِنْ خَزَائِنِ الْأَرْضِ نِيلَتْ * فِي يَدِهِ مِنْهُ بِالْعَطَا سَمَاءُ ^(١)
 وَالصَّبَا مِنْ جُنُودِهِ فَلِهَذَا * قَدْرُهَا قَدَسًا مَحَلَّ الرُّخَاءِ ^(٢)
 وَلَهُ فِي الْحُرُوبِ عَزْمٌ شَدِيدٌ * ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّةُ الْأَقْوِيَاءِ
 كَمْ بَسْرَى لِلْوَعَى بِأَسَدِ هِيَاجٍ * لَا يَهَابُونَ مَوْقِفَ الْهَيْجَاءِ ^(٣)
 وَإِذَا مَا حَمَى الْوَطَيْسُ تَرَى الْأَسَدَ بِهِ نَتَقِي مِنَ الْبِأْسَاءِ ^(٤)
 وَلِنَحْرِ الْعِدَا فَمَوْقِفُهُ فِي * نَحْوِهِمْ حَيْثُ كَانَ مَجْرَى الدِّمَاءِ ^(٥)
 سَارَ كَالشَّمْسِ فِي النُّجُومِ لِبَدْرِ * حَبْدًا هُمْ لَنَا نُجُومٌ أُقْتَدَاءُ ^(٦)
 وَأَحَلُّوا دَارَ الْبُورِ نَفُوسًا * كَفَنُوهَا مِنْ الرَّدَى بِرِدَاءِ ^(٧)
 لِقَلْبِ النَّكَالِ إِقْلَابُهُمْ آ * لَفَعَادَ الضَّلَالِ فِي إِخْفَاءِ ^(٨)
 كَمْ بِيَدْرِ تَحْتَ النُّجُومِ جُسُومٌ * تَرَكُوهَا لِلنَّسْرِ وَالْعَوَاءِ ^(٩)
 صَدَقُوا فِيهِمْ الْجِلَادَ إِلَى أَنْ * جَدَلُوهُمْ صَرَعَى وَبَالَ وَبَاءِ ^(١٠)

(١) السماء السائلة بالعتاء (٢) الصبا الريح الشرقية التي نهبها صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق.
 والرخاء ریح سلیمان علی نبینا وعلیه السلام التي غدوها شهر روروا حها شهر (٣) الوعى الحرب.
 والهياج القتال، والهيجاء الحرب (٤) الوطيس اصله التنور وهو ناشدة الحرب، والبأساء الشدة
 (٥) النجر الاول الذبح، والثاني الامام قبالة النجر وهو اعلی الصدر (٦) النجوم اصحابه صلى الله
 عليه وسلم كما ورد في الحديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم (٧) البوار الهلاك، وكذا
 الردي، والرداء ما يلبس فوق الازار (٨) القلب البئر، والنكال الهلاك، واتقلاهم رجوعهم
 وآل رجع (٩) النسر والعواء من منازل القمر وهما الطائر والكلب ففي كل منهما تورية
 (١٠) الجلاد المضاربة بالسيوف، وجدلهم صرعهم، والوبال الهلاك، والوباء المرض العام

وَاتُّوهُم بِكُلِّ آيَةٍ عَضَبٌ * لَيْسَ يَنْبُو وَصَعْدَةٌ سَمْرَاءُ^(١)
 ثُمَّ لِلتَّخِيلِ مَلْعَبٌ فِي حَنِينٍ * أَلْبَسَ الْكَافِرِينَ ثَوْبَ شَقَاءِ
 حِينَ جَاءَتْ جُنُودُ رَبِّكَ حَتَّى * أَقْعَدْتَهُمْ فِي مَوْضِعِ الْأَزْدَرَاءِ^(٢)
 كَأَمْوِهِمْ بِاللُّسُنِ مِنْ ظُبَاهُمْ * لَفَظْتَهُمْ خُرْسَاءَ عَلَى الْخُرْسَاءِ^(٣)
 وَعَلَى صَخَرِهِمْ جَرَّتْ عَيْنُ نَجْلَاءِ * نَجِيحًا كَالْعَيْنِ مِنْ خُنْسَاءِ^(٤)
 أَظْهَرُوا الدِّينَ بِالْعَزَائِمِ لَمَّا * أَبْطَلُوا سِحْرَ كُلِّ ذِي إِغْوَاءِ^(٥)
 فَأَضَاءَ الزَّمَانَ وَأَقْتَرَّ لَمَّا * ذَهَبَتْ عَنْهُ عَصَبَةُ الْإِفْتِرَاءِ^(٦)
 تَقَفُّوا فِي الْخُرُوبِ كُلِّ قَنَاءِ * هُمْ لَهَا فِي الْأَنَامِ أَهْلُ اقْتِنَاءِ^(٧)
 يَا نَائِبِيهَا جَرَّ عِ الدَّمُ نَهْرًا * مِنْ عَيْوُنِ الْجِرَاحِ جَرِي الْمَاءِ^(٨)
 كَمْ تَشَكَّتْ لَهَا الْجُسُومُ وَلَا يُسْمَعُ مِنْ يَشْتَكِي إِلَى صَمَاءِ^(٩)
 وَبِأَيْدِي الرُّمَاتِ مِنْهُمْ لِإِرْعَاءِ * بَعْدُ لِلدِّينِ ذِي أَسْتَهْرَاءِ
 كُلُّ قَوْسٍ مِثْلُ الْهَلَالِ إِذَا هَلَّ يَجْعَلُ النِّكَالَ بِالْأَعْدَاءِ^(١٠)
 سَدُّوا لِلْعِدَا سِهَامًا تَوَخَّتْ * فَتَحَّ بِأَبِ الْمَمَاتِ لِلْأَحْيَاءِ

(١) العَضَبُ السيفُ القاطعُ . والصَعْدَةُ السمرَاءُ فناءُ الرمحِ (٢) الأزدراءُ الاستهانةُ والعيبُ
 (٣) كلُّوهم حدثوهم وجرحوهم ففيه تورية . والظبا السيوفُ . ولفظتهم رمتهم وفيه تورية باللفظ
 بمعنى النطق . والخرساءُ الأرضُ (٤) الصخر جمع صخرة من الحجارة وهو اسم ففيه تورية .
 والنجلاء الواسعة . والخنساءُ اخت صخر المشهورة برثائه والبكاء عليه (٥) العزائم جمع عزيمة وهي
 التصميم في الأمر والعزائم ما يقرأ على المصروع ونحوه ففيه تورية . والاغواء الاضلال (٦) افترا
 ابتسم . والعصبة الجماعة . والافتراء اختلاق الكذب (٧) تقفوا قوموا . والقناة الرمح (٨) انوبة
 الرمح ما بين العقدين (٩) الصماء الصلبة المُصَيِّمَةُ وهي التي لا تسمع ففيه تورية (١٠) النكال الهلاك

قَدَا عَدُوِّي كُلِّ سَلِيمٍ وَحَرْبٍ * عُدَدًا لِلْقِرَاعِ أَوْ لِلْقِرَاءِ^(١)
 هَجَرُوا هَجْرًا وَاصِلًا إِذَا حَبُّوا * صَادَ صِدْقِ الْأَعْمَالِ رَأَى الرَّيَاءِ^(٢)
 بَيَّضُوا مَجْدَهُمْ بِيَيْضِ مَوَاضِي * خُضِبَتْ فِي الْوَعْيِ بِحُمْرِ الدِّمَاءِ
 رَفَعُوا نَارَهُمْ بِكُلِّ يَفَاعٍ * لِلْقَرَى وَالْهَدَى وَاللِّاصْطِلَاءِ^(٣)
 هُمْ بِحَارٍ تَزْرِي بِمَاءِ سَمَاءِ * فِي نَدَائِهِمْ وَبَابِنِ مَاءِ السَّمَاءِ^(٤)
 لَمْ يَكُونُوا إِذَا الصَّرِيحُ دَعَاهُمْ * عَنْ لِقَاءِ الْوَعْيِ ذَوِي إِبْطَاءِ
 طَالَمَا شَبَّوْا بِسَمْرِ الْعَوَالِي * عِنْدَمَا دَفَقُوا عَلَى الْجُرْحَاءِ^(٥)
 كُلَّ آيَاتٍ مِنْ بَعِيٍّ أَقْعَدُوهَا * عِنْدَ كَضِّ الْخِيُولِ بِالْإِبْطَاءِ^(٦)
 فَمَصَارِعِهِمْ وَقَدْ صَبَرَعُوهُمْ * هُنَّ ذَاتُ الْإِكْفَاءِ وَالْإِقْوَاءِ^(٧)
 بِاللَّوَاءِ الْمُحَمَّدِيِّ اسْتَظَلُّوا * يَا لَهُ مَعْقَلًا مَنِيَعِ النَّيِّ^(٨)
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِلَى بَابِكَ الرَّحِيبِ التَّجَائِي
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ حُبُّكَ ذُخْرِي * حِينَ تَفَنَّى ذَخَائِرُ الْأَمْيَاءِ^(٩)

(١) القراع المضاربة والمخاربة. والقراء الاكرام (٢) واصل بن عطاء كان لا ينطق بالراء (٣) اليفاع المكان المرتفع. والقري الاكرام. والاصطلاء التدف في النار من البرد (٤) تزري تعيب. والندى الكرم. وابن ماء السماء المنذر ملك العرب (٥) شيبوا من التشميب وهو الغزل والتشميب الضرب بالشبابة ففيه تورية. وسمر العوالي الرماح. ودفقوا اجهزوا بمعنى ذفقوا وضر بوا بالدف ففيه ايضاتورية (٦) بغى ظلم. والايطاء تكرار القافية ومن الوطء. وفيه وفي الايات ايضاتورية (٧) المضراعان القافيتان في بيت واحد ومن الصرع. والاكفاء الافساد في آخر البيت وهنا الانقلاب. والافواء مخالفة حركات القوافي ومنها خراب المنزل ففي كل من هذه الكلمات الثلاثة تورية (٨) المعقل الحصن (٩) الذخروالذخيرة ما يُدخَرُ للمهمات. والامياء الاغنياء جمع مليء،

يَا رَسُولَ إِلَهِ أَنْتَ مَلَاذِي * حِينَ تَخْشَى مِنْ حَوْبِهَا حَوْبًا بَائِي ^(١)
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى بِقَلْبِي دَائِي * عَزَّ مِنْهُ إِنْ لَمْ تُعْشِي دَوَائِي ^(٢)
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى مَدِيحُكَ جَاهِي * حِينَ أَخْشَى مَهَالِكَ اللَّأْوَاءِ ^(٣)
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى ضَلَالِي قَدِيمٌ * وَلَدَيْكَ السَّبِيلُ لِلْإِهْتِدَاءِ
 سَيِّدَ الْعَالَمِينَ دَعْوَةُ عَبْدِي * هُوَ مِنْ خَوْفِ مَالِكٍ فِي عَنَاءِ ^(٤)
 حَيْثُ قَوْمٌ لَهُمْ هِبَاتٌ مِنَ اللَّهِ وَقَوْمٌ أَعْمَالُهُمْ كَالْهَبَاءِ ^(٥)
 قُمْتُ أَمْلِي أَمْدَاحَكُمْ لِلْبَرَايَا * حَبْنًا فِي الْمَلَالِهَا إِمْلَائِي ^(٦)
 مَدْحَكُمْ رَاحَتِي وَرُوحِي وَرُوحِي * وَأَرْتِي أَحْيِي بِهِ وَرَاحُ أَنْتَشَاءِ ^(٧)
 كُلُّ يَوْمٍ بِمَدْحِكُمْ لِي عِيدٌ * أَكْبَرُهُ يَسْتَحِقُّ كُلَّ هِنَاءِ
 آلَ طَهَ هَلْ تَسْمَحُونَ لِصَادِي * طَمَحَتْ عَيْنُهُ لِلْعَجَّةِ رَائِي ^(٨)
 آلَ طَهَ عَزِي بِي فِي نَمُوِّ * وَالْيَكْمُ دُونَ الْأَنَامِ أَنْتِيَائِي ^(٩)
 قَلَّدَ الْجُودُ مِنْكُمْ الْجِيدَ طَوْقًا * فَلِهَذَا شَدَوْتُ كَأَلْوَرْقَاءِ ^(١٠)
 شَنَفَ السَّمْعَ مَدْحُ مَدَّاحِكُمْ مَا * أَحْوَجَ السَّامِعِينَ لِلْإِصْغَاءِ ^(١١)
 أَيُّ مَدْحٍ يَكُونُ لِلشُّعْرَاءِ * بَعْدَ مَدْحٍ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرَاءِ ^(١٢)

(١) الملاذ المبدأ . والحبوب الذنوب . والحوباء النفس (٢) عز الشيء إذا لم يقدر عليه (٣) اللأواء
 الشدة (٤) مالك خازن النار ومالك العبد وهو الله تعالى ففيه تورية . والعناء التعب (٥) الهباء ما
 يرى في الشمس إذا دخلت من الكوة (٦) أملى عليه لقته ما يكتب (٧) الراح الخمرة . والانتشاء اول
 السكر (٨) الصادى العطشان وفيه مع العين والراء تورية ومرعاة النظير باسماء السور والحروف
 . وطمح بصره اليه ارتفع (٩) النمو والزيادة . والانتشاء الانتساب (١٠) الجيد العنق . والورقاء الحمامة
 ذات اللون الرمادي (١١) شنف زين . والاصغاء الاستماع (١٢) الشعراء الثانية السورة

حَبْرُ الْمَدْحِ مِنْكَ لَأَمِنْ صَنِيعِي * أَيْنَ مِنْهَا التَّخْيِيرُ مِنْ صَنْعَاءِ^(١)
 أَسَكَّتْ إِذْ نَطَقَتْ كُلُّ بَلِيغٍ * مِثْلَ مَا أَنْطَقْتَهُمْ بِالثَّنَاءِ
 وَإِذَا مَا نَطَقَتْ مِنْهَا بِحَرْفٍ * عَادَ مِنْهَا الْوَأْوَاءُ كَالْفَأْفَاءِ^(٢)
 فَهِيَ شَمْسٌ إِذَا النَّهَارُ تَجَلَّى * وَهِيَ بَدْرٌ فِي اللَّيْلَةِ الْبِلَاءِ^(٣)
 قَصَّرَتْ عَنْ مَدَى مَدْيِكَ عَجْزًا * ثُمَّ جَاءَتْ تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ
 بِي قُصُورٍ وَلَوْ بَنَيْتُ قُصُورًا * عَنْ مَعَانِي صِفَاتِكَ الْعُلْيَاءِ^(٤)
 أَنْظِمِ الْمَدْحَ فِي عَلَاكَ نُجُومًا * فَعِنْدَ مَنْكَ مَدْحُنَا فِي السَّمَاءِ^(٥)
 أَنَا فِي الْحَالَتَيْنِ رِقًّا وَعَتَقًا * فَوَلَايِي لَكُمْ وَفِيكُمْ وَوَلَايِي^(٦)
 وَمَحَلِّي بَرَكَ الثَّرْيَا نَرَاهُ * وَمَجَازِي حَقِيقَةَ الْجُوزَاءِ^(٧)
 لَمْ أَزَلْ أَرْجِي النِّجَاةَ لَدَيْكُمْ * وَرَجَائِي أَنْ لَا يَخْغِبَ رَجَائِي
 كَمْ شَرَطْتَ الْمَتَابَ يَنْفَسُ فِي الشَّرْطِ تَلْقَى بِذَلِكَ حُسْنَ الْجُزَاءِ^(٨)
 أَيُّ جُرْحٍ جَنَاهُ فُبِحَ اجْتِرَاحِي * وَأَجْتِرَامِي تَعَمُّدًا وَاجْتِرَائِي^(٩)
 وَمَلَاذِي بِحُبِّكُمْ وَمَعَاذِي * وَأَعْتَصَامِي بِبَابِكُمْ وَالْتِحَائِي^(١٠)
 عَلَّمَ الْمَادِحِينَ فَضْلَكَ مَدْحًا * لَمْ يَكُنْ فِي قَرَائِعِ الْأَذْكَيَاءِ^(١١)

(١) الحبر برود يمانية والتخيير التحسين (٢) الواو الهمشقي شاعر مشهور والفأفاء من
 يكرر النطق بالفاء من عيه (٣) الليلة الليلاء اشد ليالي الشهر ظلمة (٤) القصور الاولى العجز
 والثانية البيوت والعلياء العالية (٥) العلامات العلية (٦) ولائي ودادي وعبودي (٧)
 مجازي همري والجوزاء نجوم معترضة في وسط السماء وحقيقة الشيء ذاته (٨) المتاب التوبة
 وفي الشرط امر من الوفاء اي وفي من الوفاء (٩) الجنى من الجنابة واجترح الذنب فعله
 والاجترام فعل الجرم والاجتراء الجرأة (١٠) الاعتصام الاستمسك (١١) القرائع الطبائع

يَا إِمَامَ الْهُدَى عَلَيْكَ صَلَاةٌ * وَسَلَامٌ فِي الصُّبْحِ وَالْإِمْسَاءِ
 مِنْ أَبِي الشَّقَا عَلَيْكَ صَلَاةٌ * فَهَوَ لَا شَكَّ ابْجَلُ الْبَيْخَلَاءِ ^(١)
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مِنْ خَالِقِ الْخُلُقِ دَوَامًا تَبْقَى بِغَيْرِ انْتِهَاءِ
 وَعَلَى آلِكَ الَّذِينَ تَرَقَّوْا * رَبِّبَ الْمَكْرُمَاتِ وَالْأَقْرَبَاءِ ^(٢)
 ثُمَّ صَدِّيقِكَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَعْدِكَ فِينَا بِأَعْظَمِ الْأَعْبَاءِ ^(٣)
 ثُمَّ فَارُوقِكَ الَّذِي يَسْلُكُ الشَّيْطَانَ جُجًا عَنْ فُجِّهِ فِي أَنْزَوَاءِ ^(٤)
 ثُمَّ عَثْمَانَ ذِي الشَّهَادَةِ فِي الدَّارِ فَأَكْرَمُ بَسِيْدِ الشُّهَدَاءِ
 ثُمَّ زَوْجَ الْبَتُولِ ذَاكَ عَلِيٍّ * ذِي الْمَعَالِي وَالْعَزَّةِ الْقَعَسَاءِ ^(٥)
 وَالَّذِي يَوْمَ خَيْبَرَ أُعْطِيَ الرَّأْيَ * يَهْوَا خْتَصَّ وَحْدَهُ بِالْإِخَاءِ ^(٦)
 ثُمَّ رِيحَانَتَيْكَ سَبْطَيْكَ طَابَا * عِنْدَمَا أَزْهَرَا مِنْ الزَّهْرَاءِ ^(٧)
 فَهَمَّا سَيِّدَا شَبَابِ جَنَابِ الْخُلْدِ حَقًّا بِلَا مَرٍّ وَأَمْتَرَاءِ ^(٨)
 وَعَلَى الصَّحْبِ أَجْمَعِينَ وَبَاءَتْ * مَبْغُضُوهُمْ بِذِلَّةٍ وَشَقَاءِ ^(٩)
 وَعَلَى التَّابِعِينَ لِلْحَشْرِ بِالْإِحْسَانِ لَا زَالَ قَدْرُهُمْ فِي أَعْتِبَاءِ
 مَا سَقَى الْغَيْثُ رَوْضَ أَرْضِ أَرِيضَاءِ * وَهَمَّى فِي نَادِيهِ بِالْأَنْدَاءِ ^(١٠)
 وَصَبَا فِي أَصَائِلِ قَابِ صَبِّ * ذَكَرَ الْمَلْتَقَى عَلَى الصَّفْرَاءِ ^(١١)

(١) الجي امتنع (٢) المكرمات الفضائل والمكارم (٣) الاعبا، الاتقال (٤) الفج الطويق
 والانزواء الابتعاد (٥) القعساء الثابتة المنديعة (٦) الاخاء المصادقة لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم
 بين الصحابة جعل عليا رضي الله عنه اخاه (٧) ريحاننا النبي صلى الله عليه وسلم سبطاه الحسن
 والحسين رضي الله عنهما وعن ابويهما (٨) المرء الجدال، والامتراء الشك (٩) باءت رجعت
 (١٠) الارض الارضية الزكية المحببة للعين، وهمي سال، والنادي المجلس، والانداء الامطار
 الضعيفة (١١) صبا مال، والاصائل جمع اصيل وهو العشي من العصر الى غروب الشمس

وقال شمس الدين التواجي المتوفى سنة ٨٥٩ رحمه الله تعالى نقلتها وسائر قصائده الموجودة سيفي هذه المجموعة من ديوانه المطالع الشمسية في المدائح النبوية وقد فرقته كله في هذه المجموعة وهو بخط القلم وما وجدته من قصائده في غيره أنه عليه في محله ومنه هذه القصيدة فقد صححتها على الديوان المذكور وأربع نسخ أخرى

يَارَعَى اللهُ خَيْرَةَ الْجُرْعَاءِ * وَقِيَابًا عَهْدَتَهَا بِقِيَابِ^(١)
 وَسَقَى وَادِي الْعَقِيقِ غَمَامٌ * مِنْ دُمُوعٍ تَرُبُّوعِي الْأَنْوَاءِ^(٢)
 كَمْ قَطَعْنَا فِيهَا لَيْلِي وَصَلَّ * بِدَوَامِ الْهَنَاءِ وَطِيبِ الْقَمَاءِ
 حَيْثُ زَارَ الْحَبِيبُ بِاللَّيْلِ وَهَنَا * فَحِينًا بِسَاعَةِ الزُّورَاءِ^(٣)
 حَيْثُ أَخْلَيْتُ دَارَ أَنْسِي لَمَّا * سَكَنَ الْقَلْبُ قَاعَةَ الْوَعَسَاءِ^(٤)
 وَوَفَّتْ بِالْوَصَالِ هِنْدٌ وَأَسْمَا * فَيَا حَبْدًا لَيْلِي الْوَفَاءِ^(٥)
 وَسَرَتْ لَسَمَةَ الْغَوِيرِ فَقُلْ مَا * شِئْتَ فِي فَضْلِ لَيْلَةِ الْأَسْرَاءِ^(٦)
 لَهْفَ قَلْبِي عَلَى لَيْالٍ تَقَضَّتْ * بِرُبُوعِ الْحَمَى وَسَفْحِ اللَّوَاءِ^(٧)
 ثُمَّ وُلَّتْ وَأَعْقَبَتْنِي شَجْوًا * وَأَنْقَضَتْ مِثْلَ هَجْعَةِ الْأَغْنَاءِ^(٨)
 عَجَبًا وَالْغَرَامُ فِيهِ أُمُورٌ * تَنْتَاهِي عَنْ فِطْنَةِ الْعُقَلَاءِ

(١) رعا حفظه . والجيرة الجيران . والجرعاء اسم مكان وهو الرملة السميلة الطيبة المنبت . وقيااب مكان بالقرب من المدينة المنورة (٢) تر بو تزيد . والانواء الامطار (٣) الوهن نصف الليل . والزوراء مكان في المدينة المنورة (٤) قاعة الدار ساحتها والوعساء الرملة الطيبة المنبت (٥) الوفاء هو الوفاء بالوعد وفيه تورية بوفاء النيل فانه يكون موسم فرح وسرور (٦) الغوير مكان وهو تصغير غور المنخفض من الارض . ولاسراء فيه تورية بالاسراء به صلى الله عليه وسلم (٧) لهف كلمة تحسر . والربيع المنازل . والحمي المكان المحمي . والسفح ذيل الجبل ووجهه . واللوى ما التوى من الرمل ومدته ضرورة (٨) ولت ادبرت . والشجوا الحزن . والهجعة النومة الخفيفة . والاغناء النعاس

كَيْفَ لَا يَنْطَفِي لَهَيْبِ فُوَادِي * وَدُمُوعِي كَالدِّيمَةِ الْوُطْفَاءِ ^(١)
 لَوْ دَنَا عَاذِلِي إِلَيَّ قَلِيلًا * أَحْرَقْتُهُ أَشْعَةً الْأَحْشَاءِ
 يَنْبَعُ الدَّمْعُ كَالْعَقِيقِ وَيَهِي * مِنْ عِيُونِي لِلمَقْلَةِ الْحُورَاءِ ^(٢)
 يَا خَلِيلِي وَأَنْتَ خَيْرُ مُعِينٍ * عَمَّرَكَ اللَّهُ إِنْ أَرَدْتَ إِخَائِي ^(٣)
 رَوْحَ الْقَلْبِ بِأَدِّ كَارٍ أَوْ يَفَا * تَنْقَضَتْ لِنَاعِلِي الرُّوحَاءِ ^(٤)
 وَأَحْتَشِ الْعَيْسَ لِأَعْدِمَتِكَ وَأُعْنَمُ * لَذَّةَ الْعَيْشِ فِي رُبِّ الدَّهْنَاءِ ^(٥)
 ثُمَّ عَجَّ بِي مِنْ غَيْرِ عَجْبٍ وَسِرِّي * نَحْوَ سِرِّي لِلْحِلَّةِ الْفَيْجَاءِ ^(٦)
 وَتَسَمَّ أَخْبَارَ سَلْمَى وَسَلَّ مَا * يَنْعَشُ الْقَلْبَ عِنْدَ بُرِّ الْعَلَاءِ
 وَإِذَا مَا وَصَلْتَ سَلْعًا فَسَلَّ عَنْ * قَلْبٍ صَبَّ صَبَّ السَّرْبِ طِبَاءِ ^(٧)
 مِنْ طِبَاءِ الْقَدِيرِ كُلِّ مَهَاءِ * ذَاتُ جِيدٍ وَمَقْلَةٍ كَحَلَاءِ ^(٨)
 وَلَمَّى بَارِدٍ وَتَعَرَّ شَنِيبِ * وَأَسِيلٍ وَقَامَةٍ هَيْفَاءِ ^(٩)

(١) الدِّيمَةُ المطر الدائم يسكون . والوطفاء مسترخية الاطراف لكثرة ماؤها (٢) في ينبع والعقيق
 والحوراء توردية باسم الامكنة الحجازية . والحور شدة سواد العين مع شدة بياضها (٣) عمرك
 الله دعاء بالتعمير وهو طول العمر . والاخاء المصادفة (٤) رَوْحُ مَنْ الرُّوحُ وهو الراحة .
 والاذكار التذكر . والروحاء مكان بين الحرمين الشريفين (٥) احشت اعجل . والعيس
 الابل البيض . والر با الامكنة المرتفعة . والدهناء موضع امام ينبع (٦) عاج عطف رأس البعير
 بالزمام . والعجب الكبر . والسرب الجماعة . والحلة جماعة بيوت الناس . والفجاء الواسعة (٧)
 سرب الظباء قطعها (٨) القدير واد بديار مضر . والمهاة اثني بقر الوحش ومراده الظبية . والجيد
 العنق (٩) اصل اللي سمرة الشفة وهن الريق المجاور لها . والنفر المبسم والشنيب من الشنب وهو ورقة
 الاسنان ويريقها . واسيل اي خداسيل سهل غير مستدير . والهيف ضمير البطن ورقة الخاصرة

تَرَشِقُ الْقَلْبَ بِاللِّحَاطِ وَيُضْمِي * مِنْ يَرَاهَا بِالطَّعْنَةِ النَّجْلَاءُ ^(١)
 كَمْ شَفَتْ مِيمٌ تُغْرِهَا قَلْبَ صَادٍ * وَسَبَّتْ وَأُصْدِغَهَا عَيْنَ رَاءِي ^(٢)
 أَشْرَقَتْ مِثْلَ طَلْعَةِ الْبَدْرِ حُسْنًا * وَتَثَنَّتْ كَالصُّعْدَةِ السَّمْرَاءِ ^(٣)
 وَرَنَتْ كَاللَّيَالِ بِاسْمَةِ الشُّغْرِ فَعَارَتْ كَوَاكِبَ الْجُوزَاءِ ^(٤)
 شِمَّ سَيْفُ اللَّحَاطِ وَأَقْرَأُ لِعُشَّاقٍ حَالَاهَا مَصَارِعَ الشُّهْدَاءِ ^(٥)
 وَأَتْلُ مِنْ لِحْطِهَا وَمِنْ جَفْنِهَا أَلْفًا * تَرِي بَابَ التَّمْحِيزِ وَالْإِغْرَاءِ ^(٦)
 وَأُدْعِمَا فِي الْهُوَى بِهِنْدِي وَلَيْلَى * وَبِسُعْدَى وَالْكَعْبَةِ الْغُرَاءِ ^(٧)
 وَتَأَمَّلْ جَمَالَهَا وَهِيَ ذَاتُ الْحَالِ تُجَلِي فِي الْحَلَّةِ السُّودَاءِ ^(٨)
 وَتَمْسِكُ بِذَيْلِهَا عِلَّ فِي ذَا الْعَامِ تَحْطَى بِاللَّيْلَةِ الزُّهْرَاءِ ^(٩)
 وَتَرَى ذَلِكَ الْمَقَامَ وَتَرَقَى * ذِرْوَةَ الْعَزِيِّ بَيْنَ أَهْلِ الصَّفَاءِ ^(١٠)
 وَبِوَادِي مَنَى تَيْتُ وَتَقْضِي * عِنْدَ رَمِي الْجِمَادِ كُلِّ مَنَاءِ ^(١١)

(١) ترشيق ترمي . واللحاط طرف العين من مؤخرها . ويضمي تصيب . والنجلاء الواسعة
 (٢) الصادي العطشان . والرأي الناظر وفي كل منهما مع الميم والواو تورية بالحروف ومراعاة
 النظير (٣) الطلعة الروية والوجه . وتثنت تمايلت . والصعدة القناة المستوية (٤) رنت نظرت .
 وغارت غابت ومن الغيرة ففيه تورية . والجوزاء نجوم في جوز السماء أي وسطها وهي من منازل
 القمر (٥) شام البرق نظره وشام السيف غمده واستله . وحلاها صقاتها . والمصارع أماكن الصرع
 والقتل (٦) التمحيز التنفير . والإغراء التخريض وهما من مصطلح المخوف فيهما تورية (٧) الغراء
 الشريفة (٨) خالها الحجر الأسود (٩) تمسك قبض ومن المسك ففيه تورية . والزهراء
 البيضاء ولعل مراده بالليلة القدر (١٠) المقام مقام إبراهيم ونخل قيام الحجاج في الطواف
 وغيره ففيه تورية والإصفاء ضد الكدر وإخواله تورية ففيه تورية أيضاً (١١) المناء المنى ومده ضرورة

أَنَا إِن بَتُّ مُوثِقًا فِي يَدَيْهَا * بِقِيُودِ الْهَوَىٰ وَذُلِّ الْجَفَاءِ ^(١)
 لَيْسَ لِي مَخْلَصٌ سِوَىٰ مَدْحِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالرُّسُلِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَىٰ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الطَّاهِرُ الطَّهُرُ سَيِّدُ الْأَصْفِيَاءِ
 أَفْضَلُ الْمُرْسَلِينَ حَقَّوْا أَهْلَ الْأَرْضِ جَمْعًا وَخَيْرُ أَهْلِ السَّمَاءِ
 صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ * أَكْرَمُ الْعَرَبِ أَفْصَحُ الْفَصَحَاءِ ^(٢)
 حَرَمُ الْفَضْلِ كَعْبَةُ الْجُودِ بَيْتُ الْعِلْمِ رُكْنُ الْعَقَاةِ وَالْأَغْنِيَاءِ ^(٣)
 مُعْجِزُ الْفَلْظِ ذُو بَيَانَ بَدِيعٍ * وَمَعَانٍ جَلَّتْ عَنِ الْأَحْصَاءِ ^(٤)
 وَاسِعُ الصَّدْرِ زَائِدُ الْبَشْرِ سَهْلُ الْخُلُقِ رَحْبُ الْفَنَاءِ جَمُّ الْعَطَاءِ ^(٥)
 مُسْتَنِيرُ الْجَبِينِ طَلِقُ الْعَمِيَاءِ * حَسَنُ الْمَلْتَقَىٰ كَثِيرُ الْحَيَاءِ ^(٦)
 وَإِذَا مَا نَوَىٰ زِيَارَةَ قَوْمٍ * سَبَقَتْهُ أَشْعَةُ الْأَضْوَاءِ ^(٧)
 رَوْضَةُ الْفَضْلِ جَاءَ نَافِي رَيْعٍ * فَاسْتَنَارَ الْوُجُودُ بِاللَّأَلَاءِ ^(٨)
 وَجَلَّ أَحْسَنُ طَلْعَةٍ كَسْنَا الْبَدَّ * رَجَلِي غِيَابَهُ الظُّلْمَاءِ ^(٩)
 وَأَتَىٰ بِالْكِتَابِ وَالذِّكْرِ وَالْآلَاءِ * يَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ وَالْأَنْبَاءِ ^(١٠)
 وَدَعَانَا لِرَبِّهِ فَانْبَسْنَا * وَهَدَانَا لِلدِّينِ أَيَّاهُ هِدَاةِ ^(١١)

(١) الموثق المشدود بالوثاق (٢) الصميم الخالص (٣) اشتقاق الحرم من الحرمة وهي الرعاية والاحترام وفي ذكر الحرم والكمبة والبيت والركن مراعاة النظير (٤) البيان الفصاحة . والبديع الآتي على غير مثال . والمعاني جمع معنى وفي كل منها تورية بالعلم (٥) الشرط لاقية الوجه . والخلق الطبع . والرحب الواسع . والفناء امام الدار . والجيم الكثير (٦) المعيا الوجه وطلاقة استناره (٧) الاشعة جمع شعاع وهو انتشار الضوء (٨) الربيع الشهر والفصل فيه تورية . واللألاء الفرح التام (٩) السنن الضياء . والغياب الظلمات (١٠) الانابة الاخبار (١١) الانابة الرجوع

جَزَى اللَّهُ خَاتِمَ الرُّسُلِ عَنَّا * وَشَفِيعَ الْأَنَامِ خَيْرَ جَزَاءٍ
 خَضَعَهُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الحَشْرِ وَأَدْنَاهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ
 فَأَتَى بِالْبُرَاقِ جِبْرِيلُ لَيْلًا * وَدَعَاهُ بِأَمْرِ رَبِّ السَّمَاءِ
 فَدَنَا مِنْ حَبِيْبِهِ وَتَدَلَّى * حِينَ وَافَى لِلْحَضْرَةِ الْعَلِيَاءِ (١)
 ثُمَّ لَمَّا أَنْتَهَى لِأَعْلَى مَقَامٍ * أَمَّ بِالْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ
 وَرَأَى رَبَّهُ الْعَظِيمَ بِعَيْنِي * رَأْسَهُ يَقْظَةً بِغَيْرِ مِرَاءِ (٢)
 صِفْ أَحَادِيثَهُ الحَسَانَ وَسَلْسِلْ * دُرًّا أَوْصَافِهِ عَلَى الكُرْمَاءِ (٣)
 وَأَرُو مَا شِئْتَ مِنْ نَدَاهُ وَإِفْضَا * لِي يَدِيهِ عَن جَابِرٍ وَعَطَاءِ (٤)
 فَهُوَ غَيْثُ النَّدَى وَبِحَجْرٍ العَطَايَا * وَغِيَاثُ الوَرَى وَكَنْزُ الوَفَاءِ (٥)
 قُمْ وَبَادِرْ إِلَيْهِ وَأَدْخُلْ حِمَاهُ * عَلَّ تَرْقَى مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ (٦)
 فَأَعْتَنَائِي بِهِ يُزِيلُ عَنَائِي * وَغَنَائِي بِالرُّوْضَةِ العَنَاءِ (٧)
 وَزُرِ الحَجْرَةَ الشَّرِيفَةَ مِنْ بَعْدِ وَحَاذِرْ مِنْ فِعْلَةِ السُّفَهَاءِ (٨)
 وَتَادَّبْ وَأَرَعِ المَقَامَ وَقُلْ يَا * سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا سَمِيعَ النِّدَاءِ (٩)

(١) دنا قرب • وتدلى تدلل قاله الجوهرى • ووافى اتى (٢) المرء الجدال (٣) الحديث المسلسل
 ما يروى بصفة مخصوصة وسلسل الدرجه له سلسلة اي عقدا فقيه تورية (٤) جابر من جبر
 القلب • والعطاء الاعطاء وهما روايان الاول من الصحابة والثاني من التابعين (٥) الغياث المعيث
 والمنقذ • والوفاء ضد الغدر (٦) بادراسرع (٧) العناء التعب • وغنائى انشادي والروضة البستان
 وروضة المسجد النبوي ففيها تورية • والغناء كثيرة النبات (٨) السفهاء جمع سفه ناقص العقل
 وهم الذين لا يزورونه صلى الله عليه وسلم (٩) ارع احفظ الادب اللائق بذلك المقام الشريف

يَا رَسُولَ إِلَهِ إِيَّيْ غَرِيبٌ * فَأَغْنِنِي يَا مَلِجًا الْغُرَبَاءُ
 يَا رَسُولَ إِلَهِ إِيَّيْ فَقِيرٌ * فَأَغْنِنِي يَا مُنْجِدَ الْفُقَرَاءِ ^(١)
 يَا رَسُولَ إِلَهِ إِيَّيْ ضَعِيفٌ * فَأَشْفِنِي أَنْتَ مَقْصِدُ الشِّفَاءِ
 يَا رَسُولَ إِلَهِ إِيَّيْ لَمْ تُغْنِنِي * فَأَلِي مَنْ تُرَى يَكُونُ التَّجَائِي ^(٢)
 أَنْتَ ذُخْرِي وَعِدَّتِي وَمَلَاذِي * وَغِيَاثِي وَعِمْدَتِي وَرَجَائِي ^(٣)
 وَشَفِيعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْحُشْرِ فَكُنْ لِي يَا أَكْرَمَ الشُّعَاءِ
 يَا بَسِيطَ النَّوَالِ يَا كَامِلَ الْفَضْلِ وَيَا وَافِرَ الْوَدَى وَالْعَطَاءِ ^(٤)
 لَكَ قَدْ جِئْتُ زَائِرًا وَتَوَسَّلْتُ بِجَدْوَى يَدَيْكَ وَالْآلَاءِ ^(٥)
 فَأَجِبْنِي يَا مُصْطَفَى لِسْوَائِي * وَتَفَضَّلْ بِالْمَعْفُوفِ قَرَأْتِي ^(٦)
 قَدْ تَشَرَّفْتُ حَيْثُ صُنِعْتُ قَرِيبًا * فِي مَعَانِي صِفَاتِكَ الْعَلِيَاءِ ^(٧)
 فَأَجِبْهُ الْيَوْمَ خَاطِرِي وَتَقَبَّلْ * مِدْحَتِي فِيكَ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ
 كُنْتُ فِيهَا مَضَى فَقِيرًا وَقَدِصِرُ * تَبِمِدْحَتِي مِنْ أَسْعَدِ السُّعْدَاءِ
 يَا إِمَامَ الْوَرَى وَيَا جَامِعَ الْفَضْلِ وَيَا قِبْلَةَ الْهُدَى وَالْدُعَاءِ
 لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَصَلَاةٌ * كُلُّ يَوْمٍ فِي صُبْحِهِ وَالْعِشَاءِ

(١) المنجد المعين (٢) ترى تعلم وتضم تاؤها في العلية للترقية بينها وبين البصرية وتستعمل مع الاستفهام غالباً (٣) العدة ما يعتده الانسان نحو المال والسلاح . والملاذ المجأ . والغيث المغيث والعمدة ما يعتمد عليه ويستند اليه كالعماد (٤) البسيط الكثير الواسع . والنوال العطاء . والفضل اسم جامع لكل خير . والوافر التام . والندى الكرم (٥) توسلت تقربت . والجدوى العطية . والآلاء النعم (٦) القراء القرى وهو الاكرام (٧) صاغ الشيء سبكه . والقريض الشعر

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ مِنَ اللَّهِ فِي الضُّحَى وَالْمَسَاءِ
مَا شَدَّتْ فِي أَرَائِكَ الْإِيكُ وَرُزْقُ وَتَغَنَّتْ بِرَوْضَةِ غَنَاءِ^(١)
وَحَدَا فِي الْأَجْمَازِ حَادٍ وَنَادَى * يَا رَعَى اللَّهُ جِيرَةَ الْجُرْعَاءِ^(٢)

وقال الوزير ابو عبد الله بن زمرك الغرناطي تلمذ لسان الدين بن الخطيب قالهافي. وولد النبي صلى الله عليه وسلم عام ٧٦٧ وقد صححتهم اعلئ نسختين من نفع الطيب احداها بخط القلم وكذلك قصيدته التونية مع جميع فصائد الاندلسيين والمغاربة التي نقلتها من نفع الطيب

زَارَ الْخَيْالُ بَأَيْمَنِ الزُّورَاءِ * فَجَلَا سَنَاهُ غِيَابِ الظَّلَامَاءِ^(٣)
وَسَرَى مَعَ النَّسَمَاتِ يَسْحَبُ ذَيْلَهَا * فَآتَتْ تِسْمُ بَعْبَرٍ وَكِبَاءِ^(٤)
هَذَا وَمَا شَىءٌ الذُّمِّنَ الْمُنَى * إِلَّا زِيَارَتَهُ مَعَ الْأَغْفَاءِ
بِنَا خِيَالَيْنِ التَّخْفَبِ بِالضَّنَا * وَالسَّقْمِ مَا تَخَشَى مِنَ الرُّقْبَاءِ^(٥)
حَتَّى أَفَاقَ الصَّبْحُ مِنْ غَمْرَاتِهِ * وَتَجَاذَبَتْ أَيْدِي السِّيمِ رِدَائِي
يَأْسَأَلِي عَنِ سِرِّ مَنْ أَحْبَبْتُهُ * أَلْسِرُّ عِنْدِي مَيْتَ الْأَحْيَاءِ
تَأَلَّهَ لِأَشْكُو الصَّبَابَةَ وَالْهُوَى * لِسَوَى الْأَحْبَةِ أَوْ أَمُوتَ بِدَائِي
يَادِينَ قَلْبِي لَسْتُ أَبْرَحُ عَائِبًا * أَرْضَى بِسُقْمِي فِي الْهُوَى وَعِنَائِي^(٦)

(١) شددت غنت والارائك جمع اريكه وهي سرير منجد مزين في قبة او بيت. والورق الجمائم ذوات اللون الرمادي. والغنأ. كثيرة النباتات (٢) حدا غنى. والعجواز من اسماء الانعام ففيه تورية. والحادي سائق الابل (٣) ايمن جمع يمين ضد اليسار. والزوراء مكان في المدينة المنورة. والسنا الضوء. والغياهب الظلمات (٤) تم المسك سطر ريمه. والكباء عود الند (٥) الخيال ما يراه الناسم. والفضى المرض. والرقباء المراقبون (٦) دين قلمي اي ما يدن اليه وينقاد. والعناء التعب

أَبْكِي وَمَا شَبَّيرُ الْجَمِيعِ مَدَامِعُ * أَذْكَى وَلَا ضَرَمٌ سِوَى أَحْشَائِي (١)
 أَهْمُرُ إِذَا تَهَفُّوا بِالرُّوقِ وَأَثْنِي * لَسُرَى النِّوَاسِمِ مِنْ رَبِّا تَيْمَاءُ (٢)
 يَا لَلَّهِ يَا نَفْسَ الْحَمِي رَفَقًا بِمَنْ * أَغْرَيْتَهُ بِتَنْفَسِ الصُّعْدَاءِ (٣)
 عَجَبًا لَهُ يَنْدَى عَلَى كَيْدِي وَقَدْ * أَذْكَى بِقَلْبِي جَمْرَةَ الْبُرْحَاءِ (٤)
 يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ أَيُّ لُبَانَةٍ * لِي عِنْدَكُمْ يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ (٥)
 أَتُرَى النُّوَى يَوْمًا تَخِيبُ قِدَاحَهَا * وَيَفُوزُ قِدْحِي مِنْكُمْ بِالْقَاءِ (٦)
 فِي حَيْكِمِ قَمَرٍ فُؤَادِي أَفْقُهُ * تَنْدِيهِ نَفْسِي مِنْ قَرِيبٍ نَائِي (٧)
 لَمْ تُسْنِي الْأَيَّامُ يَوْمَ وَدَاعِهِ * وَالرَّكْبُ قَدْ أَوْفَى عَلَى الزَّوْرَاءِ (٨)
 أَبْكِي وَيَبْسُمُ وَالْحَمَّاسِنُ تُجْتَلِي * فَعَلَقْتُ بَيْنَ تَبَسُّمٍ وَبُكَاءِ (٩)
 يَا نَظْرَةَ جَادَتْ بِهَا أَيْدِي النُّوَى * حَتَّى اسْتَهَلَّتْ أَدْمُعِي بِدِمَائِي (١٠)
 مَنْ لِي بِثَانِيَةٍ تُنَادِي بِالْأَسَى * قَدْ كَأْتَدَّ اسْرَفَتْ فِي الْغُلُوءِ (١١)
 وَلرُبَّ لَيْلٍ بِالْوِصَالِ قَطَعْتُهُ * أَجْلُو دُجَاهُ بِأَوْجِهِ النَّدْمَاءِ (١٢)
 أَنْسَيْتُ فِيهِ الْقَلْبَ عَادَةً حَلْمِهِ * وَحَثَّتُ فِيهِ أَكْوَسَ السَّرَّاءِ (١٣)

(١) التجميع دم القلب . واذكى اشتعل . والضرم شعلة النار (٢) اهفو اخفق . واثني التمايل . وتيماء
 بلدة بين المدينة المنورة والشام (٣) النفس مراده به الريح . والحمي المكان المحمي . والصعداء
 النفس المتتابع (٤) يندى يبرد . واذكى او قد . والبرحاء توهج الشوق (٥) البطحاء مكة المشرفة .
 واللبانة الحاجة (٦) النوى البعد . والقдах السهام بلا اتصال كانوا يتقارون بها في الجاهلية
 فبعضها يكون ذا نصيب وبعضها يكون خائباً (٧) الافق ناحية السماء . والنائي البعيد (٨) علقت
 من العلقه وهي الهوى والحب (٩) استهلت امطرت (١٠) ثانية اي نظره ثانية . وتنادى على الجواز .
 والامبي الحزن . وقد يكفيك . واثنتان . واسرقت افرطت . والغلواء مجاوزة الحد (١١)
 الدجى الظلام . والتديم المعادى على الشراب (١٢) حثت من الخيث وهو السير السريع

- جَارَيْتُ فِي طَلْقِ التَّصَايِي جَامِحًا * لَا أَتْنِي لِبِقَالَةِ النَّصْحَاءِ ^(١)
- أَطْوِي شِبَابِي لِلْمَشِيبِ مَرَّاحِلًا * بِرَوَاحِلِ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ ^(٢)
- يَأَلِّتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى أَطْوِي إِلَى * قَبْرِ الرَّسُولِ صَحَائِفِ الْبَيْدَاءِ ^(٣)
- فَطَطِيبُ فِي تِلْكَ الرَّبُوعِ مَدَائِحِي * وَيَطُولُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ تَوَائِي ^(٤)
- حَيْثُ النُّبُوَّةُ نُورُهَا مَتَالِقِي * كَالشَّمْسِ تَزْهِي فِي سَنَاءٍ وَسَنَاءِ ^(٥)
- حَيْثُ الرَّسَالَةُ فِي ثَنِيَّةٍ قُدْسِيهَا * رَفَعَتْ لِهَدْيِي الْخَلْقَ خَيْرَ لَوَائِي ^(٦)
- حَيْثُ الضَّرِيحُ ضَرِيحُ أَكْرَمِ مُرْسَلِي * فَخَرُّ الْوُجُودِ وَأَشْفَعُ الشُّفَعَاءِ ^(٧)
- أَلْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَالْمَجْتَبَى * وَالْمُنْتَقَى مِنْ عُنْصِرِ الْعَلِيَاءِ ^(٨)
- خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مُجْتَبَاهَا فَخْرُهَا * ظِلُّ الْإِلَهِ الْوَارِفُ الْإِفْيَاءِ ^(٩)
- تَاجُ الرَّسَالَةِ خْتَمُهَا وَقَوَامُهَا * وَعِمَادُهَا السَّامِيُّ عَلَى النُّظْرَاءِ ^(١٠)
- لَوْلَاكَ لِلْأَفْلَاقِ مَا لَاحَتْ بِهَا * شُهْبٌ تُنِيرُ دِيَابِجِي الظُّلْمَاءِ ^(١١)
- ذُو الْمَعْجَزَاتِ الْغَرِّ وَالْآيِ الْإِلَهِ ^(١٢) * أَكْبَرُنَّ عَنْ عَدِّ وَعَنْ إِحْصَاءِ

(١) الطلق الجري . والتصايي العشق وجمع الفرس اعترز وغلب فارسه (٢) المرحلة هي المسافة التي يقطعها المسافر في نحو يوم . والراحلة المركب من الابل (٣) شعري علمي . والبيداء الفلاة (٤) المقام محل الإقامة . والثراء الإقامة (٥) المتألق اللامع . وتزهي من الزهو وهو المنظر الحسن يقال زهي الشيء لعينك او من زهي السراج أضاءه ويكون مزهي الشمس هو الله تعالى . والسنا الضوء . والسناء الرفعة (٦) اصل الثنية الطريق بين جبلين . والقدس الطهر (٧) الضريح القبر (٨) العنصر الاصل . والعلياء المرتبة العلية (٩) الوارف الواسع الممتد . والافياء الظلال وهي في الاصل مختصة بما بعد الزوال (١٠) قوام الشيء ما يقوم به . والعماد ما يسند به . والنظراء الامثال (١١) الدياجي الظلمات جمع ديجاة (١٢) الغر الظاهرات . والآي جمع اية وهي العلامات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم . اكبرت الشيء استعظمته

وَكَفَّاكَ رَدُّ الشَّمْسِ بَعْدَ مَغِيبِهَا * وَكَفَّاكَ مَا قَدَّ جَاءَ فِي الْإِسْرَاءِ
 وَالْبَدْرُ شَقُّ لَهُ وَكَمْ مِنْ آيَةٍ * كَأَنَّمَلِ جَادَتْ بِنَبْعِ الْمَاءِ ^(١)
 وَبَلِيلَةَ الْمِيلَادِ كَمْ مِنْ رَحْمَةٍ * نَشَرَ الْإِلَهَ بِهِ وَمِنْ نَعْمَاءِ ^(٢)
 قَدْ بَشَّرَ الرُّسُلَ الْكِرَامُ بِبِعْتِهِ * وَتَقَدَّمَ الْكِبَانَ بِالْأَبَاءِ ^(٣)
 أَكْرَمَ بِهَا بَشْرَى عَلَى قَدَمِ سَرْتِ * فِي الْكُونِ كَالْأَرْوَاحِ فِي الْأَعْضَاءِ
 أَمْسَى بِهَا الْإِسْلَامُ يُشْرِفُ نُورُهُ * وَأَلْكَفَرُ أَصْبَحَ فَاحِمِ الْأَرْجَاءِ ^(٤)
 هُوَ آيَةُ اللَّهِ الَّتِي أَنْوَارُهَا * تَجْلُو ظِلَامَ الشِّرْكِ أَيَّ جَلَاءِ ^(٥)
 وَالشَّمْسُ لَا تَخْفَى مَزِيَّةَ فَضْلِهَا * إِلَّا عَلَى ذِي الْمَقَلَّةِ الْعَمِيَاءِ ^(٦)
 يَا مُصْطَفَىٰ وَأَلْكَوْنُ لَمْ تَعْلُقْ بِهِ * مِنْ بَعْدِ أَيْدِي الْخَلْقِ وَالْإِنْشَاءِ
 يَا مَطْهَرَ الْحَقِّ الْجَلِيِّ وَمَطْعَ النَّوْرِ السَّنِيِّ السَّاطِعِ الْأَضْوَاءِ ^(٧)
 يَا مَلْجَأَ الْخَلْقِ الْمُسْتَفْعِ فِيهِمْ * يَا رَحْمَةَ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ
 يَا أَسِيَّ الْمَرْضَىٰ وَمُنْتَجِعَ الرَّضَىٰ * وَمُوَاسِيَّ الْإِيْتَامِ وَالضَّعْفَاءِ ^(٨)
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مُوَمَّلٍ * دَاءَ الذُّنُوبِ وَفِي يَدَيْكَ دَوَائِي
 إِنِّي مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ تَضَرُّعًا * حَاشَا وَكَلَّا أَنْ يَخِيبَ رَجَائِي ^(٩)

(١) الآية المعجزة . والانا مل ررؤس الاصابع (٢) نشر اظهر (٣) الكبان الذين يخبرون عن الجن
 ببعض الغيبات . والانباء الاخبار (٤) الفاحم الاسود (٥) آية الله العلامة الكبرى على وجوده
 وقدرته وكثرة كماله الذي لا يتناهى سبحانه وتعالى (٦) المزية الفضيلة . والفضل . اسم جامع
 لكل خير (٧) السني العلي والمضي . وسطح النور ارتفع (٨) الامي الطيب . والجمعة
 طلب الكلا في موضعه والنتجع محلها (٩) والتضرع الاستكانة والخضوع

ان كنت لم اخلص اليك فانما * خلصت اليك محبتي وندائي

وقال شيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٣ هـ رحمه الله تعالى نقلا عن كسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة من نسخة صحيحة قديمة من ديوانه بخط القلم

هوى فيه الملامة كالهواء * فلا يطمع لِناري في انطفاء^(١)
 اعذل ان نار الشوق تذكوز * ولم يخمد تلهبها بكائي^(٢)
 ويبعد طفوها بريح لوم * ومن جفني لم تطفأ بماء^(٣)
 وذكري ارض نعمان بها قد * روت عياني عن ماء السماء^(٤)
 وسفح مدامع مع خفق قلب * لاهل السفح شوقا واللواء^(٥)
 ابي سمعي الملام وجد شوقا * وعم العاشقين هوى ابائي^(٦)
 واظلم من حبي ايل صد * طويل ليس يؤذن بانقضاء^(٧)
 تسلسلت الرواية عن جفوني * على ضعف بها من فرط دائي^(٨)
 ثقلت من الضنى لكن جسيمي * برقته اخف من الهواء^(٩)
 لايام الجفا خبر طويل * ونادرة ليلات اللقاء^(١٠)
 قضيت هوى بهجرك يا حبيبي * وعاملت الاحبة بالاداء^(١١)

(١) الهوى الحب . والهواء الريح (٢) تذكو تنقذ (٣) الذكري التذكري . ونعمان وادقرب عرفات ولم تتم له التورية لانه بفتح النون والنعمان بن المنذر بن ماء السماء بالضم (٤) سفح المدامع صها . والسفح سفح الجبل وهو وجهه وذيله . والخفق الاضطراب . واللوى مكان في المدينة المنورة ومدته ضرورة وهو في الاصل ما التوى وانعطف من الرمل (٥) ابى امتنع . وجدا اجتهد (٦) الصد الاعراض . ويؤذن يعلم (٧) الحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة . وفي تسلسل الرواية والضعف مراعاة النظر بصطلح علم الحديث ولوات الرواية بمعنى الري لصحت فيها تورية (٨) الهواء الريح (٩) قضيت . وفيه مع الاداء تورية

وَأَنِّي إِن تَشَاءُ قُرْبِي فَدَانِ * أَلَيْكَ وَإِنْ نَوَيْتَ نَوَىٰ فَنَائِي ^(١)
 بِقُرْبِكَ لِي الْمَسْرَةَ فِي صَبَاحِي * وَبُعْدِكَ لِي الْمَسَاءَ فِي مَسَائِي
 قَسَوْتُ جَوَانِحًا وَتَقُولُ قَلْبِي * صَفَا قَلْبَنَا صَدَقْتَ مِنَ الصَّفَاءِ ^(٢)
 وَلَا أَسَىٰ غَدَاةَ الْبَيْنِ لَمَّا * رَأَيْتِ الْيَأْسَ مُنْقَطِعَ الرَّجَاءِ ^(٣)
 وَقَدْ زُفْتُ لَهُمْ نُجُبًا تَهَادَى * كَمَا مَثَلِ الْعَرَائِسِ لِلْجِلَاءِ ^(٤)
 وَخَطَّتْ مِنْ مَنَاسِمِهَا سَطُورًا * وَسَارُوا فِيهَا خَطُّ الْإِسْتِوَاءِ ^(٥)
 فَكَلَّمْتُهَا خَذِيءَ جِسْمِي وَدَوْحِي * لَطِيئَةً حَيْثُ مَجْتَمَعُ الْهِنَاءِ ^(٦)
 مَنَازِلُ طَيْبَةِ الْفَيْحَاءِ عَرَفَا * مَنَازِرُهُ طَيْبَةٌ وَمَلَاذُ نَائِي ^(٧)
 فَإِنَّ رَمِدَتْ مِنَ التَّسْهِيدِ عَيْنٌ * فَأَثْمِدُ تُرْبَهَا عَيْنُ الدَّوَاءِ ^(٨)
 وَإِنْ قَنَطْتُ مِنَ الْعَصِيَانِ نَفْسُ * فَبَابُ مُحَمَّدٍ بَابُ الرَّجَاءِ ^(٩)
 نَبِيٍّ خُصَّ بِالتَّقْدِيمِ قَدَمًا * وَأَدَمُ بَعْدُ فِي طِينٍ وَمَاءِ
 كَرِيمٍ بِالْحَيَا مِنْ رَاحَتِيهِ * يَجُودُ وَفِي الْمَحْيَا بِالْحَيَاءِ ^(١٠)
 تُنَادِي الْعَيْنُ مَرَأَىٰ بَشْرِهِ مَا * عَلَىٰ صَبْحٍ لِرَأَىٰ مِنْ غَطَاءِ ^(١١)

(١) الداني القريب والنائي البعيد (٢) الجوانح الضلوع ومراده القاب الذي في داخلها (٣) الغداة
 اول النهار. والبين البعد (٤) زف العروس الى زوجها هداها. والنجب الابل الكريمة جمع نجيب.
 وتهادي تهادي اي تتمايل في مشيها. وجلاء العروس عرضها على زوجها (٥) المناسم جمع منسّم
 وهو خف البعير (٦) روجي اذهبي وروحي نفسي فيه تورية (٧) الفيحاء الواسعة ولو كانت بمعنى
 الفاتحة لمت له فيها التورية. والعرف الرائحة الطيبة. والمنازر المنزهات. والطيبه بمعنى الطيب
 يقال طاب الشيء يطيب طيباً وطيبه وتطيا با. والملاذ الملبأ. والنائي البعيد (٨) اسهده
 اسهره. والاثمد كل اسود يميل الى الحمرة (٩) قنطت يثست. والرجاء الامل (١٠) الحيا
 المطر. والحيا الوجه. والحياء الاستحياء (١١) المرأى محل الرؤية. والبشر طلاقة الوجه

وَيَرْوِي طَالِبٌ بَرًّا وَعِلْمًا * لَدَيْهِ عَن يَزِيدَ وَعَن عَطَاءَ ^(١)
 بَدَأَ قَمْرًا بِيَدِي فِي نُجُومٍ * مِنَ الْأَصْحَابِ أَهْلِي الْأَقْتِدَاءِ
 فَخَصُّوا بِالْتِمَامِ وَعَمَّ نَقْصُ * وَمَحَقُّ بِالْأَعَادِيَةِ الْأَشْقِيَاءِ
 وَتَوْبُ الشَّرِكِ مَرْقٍ فِي حَنِينٍ * وَالْأَيْسَ مِنْ طَعْنِي قُمْصَ الشَّقِيَاءِ
 سَرَسَ لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بَلِيلٍ * مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ إِلَى السَّمَاءِ
 رَفِيقُ الرُّوحِ بِالْجِسْمِ أَرْتَقَى فِي * طَبَاقِ حَفِّ فِيهَا بِالْهَنَاءِ ^(٢)
 عَلَا وَدَنَا وَجَازَ إِلَى مَقَامٍ * كَرِيمٍ خُصَّ فِيهِ بِالْإِصْطِفَاءِ ^(٣)
 وَلَمْ يَرَ رَبَّهُ جَهْرًا سِوَاهُ * لَسِرِّ فِيهِ جَلَّ عَن أَمْتِرَاءِ ^(٤)
 وَأَخْدَمَهُ الْعَيُونَ فَعَيْنُ مَاءٍ * جَرَّتْ مِنْ كَفِّهِ لِلْإِزْتِوَاءِ
 وَعَيْنُ الْمَالِ جَادَ بِهَا سَخَاءُ * فَلَيْسَ يَخَافُ فَقْرًا مِنْ عَطَاءِ ^(٥)
 وَعَيْنُ الشَّمْسِ رُدَّتْ بَعْدَ حَجَبٍ * لِذِي الْحُسَيْنِ مِنْهُ بِالْإِدْعَاءِ ^(٦)
 وَعَيْنُ قَتَادَةَ سَأَلَتْ فَرُدَّتْ * وَمَدَّتْ مِنْ يَدِيهِ بِالْأُضْيَاءِ
 وَعَيْنُ الْقَلْبِ مَا لَيْسَتْ هُجُودًا * فَمَا عَنْهَا شَيْءٌ مِنْ غِطَاءِ ^(٧)
 وَعَيْنُ الْفِكْرِ مِنْهُ أَسَدٌ رَأْيًا * نَعَمٌ وَأَشَدُّ مَرَايَ فِي الْمَرَايِ ^(٨)
 وَأَعْمَى عَيْنَ حَاسِدِهِ فَكَادَتْ * مِنَ الرَّمِيِّ الْمُصَوَّبِ كَالْهَبَاءِ ^(٩)

(١) البر الخليل . ويزيد وعطاء من رواية الحديث وفي كل منهما تورية (٢) الروح جبريل عليه السلام وروح الجسم ففيه تورية (٣) جاز المكان سار فيه . والمقام الكريم المجلس الحسن (٤) الامتراء الشك (٥) العين الدينار والذهب (٦) عين الشمس قرصها . وذو الحسين ابوها سيدنا علي رضي الله عنهم (٧) عين القلب بصيرته (٨) اسد من السداد وهو الصواب . والرأي أعمال الفكر فيما يؤول اليه الشيء (٩) المصوب الصائب والهباء الغبار الذي يرى في ضوء الشمس

نَبِيَّ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْبَرِيَاءِ * مَجَاهِكِ اتَّقِي فَصَلِّ الْقَضَاءِ (١)
 وَأَرْجُو يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ عَمَّا * جَنَّتَهُ يَدَايَ يَا رَبَّ الْجَبَاءِ (٢)
 فَكَلِمَةُ الْجُودِ لَا يُرْضَى فِدَاءٌ * لِنَعْلِكَ وَهُوَ رَأْسُ فِي السَّخَاءِ (٣)
 وَسَنَ بِنَدْحِكَ ابْنُ زُهَيْرٍ كَعْبٌ * لِعِثْلِي مِنْكَ جَائِزَةُ التَّنَاءِ (٤)
 فَقُلْ يَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ أَذْهَبُ * إِلَى دَارِ النِّعَمِ بِإِلَاءِ شَقَاءِ
 فَإِنَّ أَحْزَنَ فَمَدْحِكَ لِي سُرُورِي * وَإِنْ أَقْنَطَ فَمَدْحِكَ لِي رَجَائِي (٥)
 عَلَيْكَ سَلَامٌ مُدْرَبِ النَّاسِ يَتَلَوُ * صَلَاةً فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

وقال الشهاب المنصوري المتوفى سنة ٨٨٧ رجمه الله تعالى وقد نقلت لي جميع قصائده الموجودة في هذه المجموعة من مجموع بخط اليد موقوف في مكتبة جامع اياصوفيا في القسطنطينية المحمية

بَرَزَ الصَّبَاحُ بِرَايَةِ بَيْضَاءِ * زَحْفًا فَوَلَّى عَسْكَرَ الظُّلْمَاءِ (٦)
 ضَحِكْتَ عَلَى نُجْمِ السَّمَاءِ نُجْمِ الثَّرَى * فَبَكَتْ أَسَى بِمَدَامِعِ الْأَنْوَاءِ (٧)
 وَوَشَى بِسِرِّ الرُّوْضِ نَمَامُ الصَّبَا * وَغَدَا يَطُوفُ بِهِ عَلَى الْأَحْيَاءِ (٨)
 وَالرَّيْحُ فِي فُرْشِ الرِّيَاضِ عَلِيلَةٌ * تَرْجُو الشِّفَاءَ بِرُقِيَةِ الْوَرَقَاءِ (٩)

(١) فصل القضاء الحكم بين الناس يوم القيامة (٢) جنته اكتسبته من الذنوب . والحباء العطاء
 (٣) كعب بن مامة (٤) سن جعلها سنة وطريقة . والجائزة ما يكرم به الممدوح المادح (٥) القنوط
 اليأس (٦) برز ظهر وغلب استعماله في البروز الى الحرب . والزحف المشي والجيش يزحفون
 الى العدو (٧) النجم جمع نجوم ونجوم السماء كواكبها . ونجوم الارض نباتاتها التي على غير ساق .
 وضحكها كناية عن تفتح زهورها . والثرى التراب الندي . والاسى الحزن . والانواء الامطار
 واصل النوء غروب نجم وظلوع آخر وكانت العرب في الجاهلية تنسب اليها الامطار (٨) وشى
 الحديث نقله . والنمام من الزهور ومن ينم الحديث ففقيه تورية . والصابا الريح الشرقية . والاحياء
 جمع حي وهو البطن بن بطون القبائل اي الشعب من القبيلة (٩) الرقية ما يرقى به المريض من القراءة

وَالْمَاءِ فِيهِ تَمَلَّقُ وَتَدَفَّقُ * يَلْقَى النَّسِيمَ بِرِقَّةٍ وَصَفَاءِ ^(١)
 وَلُرُبَمَا فَتَكَ الدَّبُورُ بِمَائِهِ * فَتَكَ تَحَدَّرَ مِنْهُ وَجْهُ الْمَاءِ ^(٢)
 وَالْدُّوْحُ مَيْلَ رَأْسِهِ طَرَبًا عَلَيَّ * شَادِي الْهَزَارِ وَزَامِرِ الْمَكَاءِ ^(٣)
 وَالْأَفْحَوَانُ مَبَاسِمُهُ تُوْمِي إِلَيَّ * قَبْلِي بِوَجْهِهِ وَرَدَّةٍ حَمْرَاءِ ^(٤)
 وَاللَّرْجِسُ الزَّاهِي تَلَوَّنَ غَيْرَةً * فَرَمَى بِمُقَلَّةٍ خَاسِدٍ صَفْرَاءِ
 وَالسُّحْبُ تَخْطُرُ فِي ذُبُولِ نَسِيمِهَا * مُخْتَالَةً فِي حَلَّةٍ دَكْنَاءِ ^(٥)
 وَالْبَرْقُ يَذْكُرُنَا ضِيَاءَ مُحَمَّدٍ * كَهْفِ الْوَرَى الْخَصُوصِ بِالْإِسْرَاءِ ^(٦)
 مَا كَانَ أَعْظَمَ لَيْلَةً أَسْرَى بِهِ * سُبْحَانَهُ فَسَمَا لِكُلِّ سَمَاءِ
 أُمَّ النَّبِيِّينَ الْكِرَامِ بِجِنْحِهَا * وَهُمْ الْأَيْمَةُ فِي ذُرَى الْعَلِيَاءِ ^(٧)
 أَخَذَتْ عَهْدَهُمْ بِبَدْلِهِمْ لَهُ * نَصْرًا وَإِيمَانًا وَحَسَنَ وِلَاةِ ^(٨)
 وَأَسْتَشْعَرُوا نَخْرًا بِذَلِكَ إِذْغَدُوا * لِحَمْدِ عَوْنًا عَلَى الْأَعْدَاءِ ^(٩)
 يَا أَعْظَمَ الشُّفَعَاءِ عِنْدَ اللَّهِ كُنْ * لِي شَافِعًا يَا أَعْظَمَ الشُّفَعَاءِ
 فَلَأَنْتَ خَيْرُ ذَخِيرَةٍ أَرْجُو بِهَا * بَدَلًا مِنْ الضَّرَاءِ بِالْإِسْرَاءِ
 يَا رَبِّ بِيضِ وَجْهِهِ آمَالِي غَدًا * بِالْعَفْوِ مَنْ ذَنْبِي وَوَجْهَهُ رَجَائِي

(١) التملق التودد والتلطف (٢) الريح الدبور التي تقابل الصبا . وفتك به جرحه . وتحد رسال
 (٣) الدوح الشجر الكبير والشادي المصوت . والهازر والمكاء طيران (٤) الاخوان زهوا ايض
 في وسطه صفرة وهو البابونج وزهر اكبر منه على شكله (٥) خطر الرجل في مشيته رفع يديه
 ووضعهما . والدكئة لون الى السواد (٦) الكهف الملقأ واصله الغار في الجبل (٧) جنح الليل
 ظلامه واختلاطه . والذري جمع ذروة وهي اعل الشئ (٨) الولاة المحبة والنصرة (٩) استشعروا
 فخر اي جعلوا الفخر شعارهم وهو ما يلبس على الجسد من الثياب او يعني علموا .

وَأْمَنْ عَلَى ضَعْفِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي * بَثَّتِ إِسْعَادِي وَمَحَوِ شِقَاتِي
فَالنَّحْوُ وَالْإِنْبَاتُ حِكْمَةٌ قَادِرٌ * بِتَصَرُّفٍ لِحِكْمَةِ الْحُكَمَاءِ^(١)
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى * مِنْ آدَمَ السَّامِيِّ وَمَنْ حَوَّاهُ^(٢)
وَقَلَى الْمُتَحَابَّةِ مَاسَرَتْ رِيحُ الصَّبَا * فِي الْجَوِّ بِالْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ

وقال الشهاب المنصوري ايضاً

يَا دَهْرُ أَيَّنَ الْأَخْلَاءِ الْأَجْلَاءِ * زَمَانَ لَيْلَتِي السُّودَاءِ بِيضَاءِ
لَمْ يَبْقَ لِي مُؤَنِّسٌ مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ * إِلَّا أَحَادِيثُ أَتْلُوهَا وَأَنْبَاءُ^(٣)
هُمُ حَدَائِقُ أَحْدَاقِي وَزَهْرَتُهَا * هُمُ الدُّوَاءُ لِأَشْوَاقِي أَوْ الدَّلَاءِ^(٤)
إِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْلُ مِنْ وَاشٍ يُذِيعُ لَنَا * سِرًّا فَبَيْنَ النُّجُومِ الزُّهْرُ عَوَاءُ^(٥)
قَالَ الْعَذُولُ سَرَوْا فَاهْتَفَ بِغَيْرِهِمْ * يَا وَيْحَهُ إِنَّمَا يُرْوِي الْعَدَى الْمَاءُ^(٦)
يَرَى بِتَحْذِيرِهِ صَرْفِي إِلَى بَدَلٍ * فَأَكْثَرَ الْحُبِّ وَالْتِحْذِيرِ غُرَاءُ^(٧)
قَدْ قِيلَ إِنَّ اللَّيَالِي لِلْوَرَى دَوْلٌ * فِيمِثْنِ لِلْمَرْءِ سَرَاءُ وَخُرَاءُ^(٨)
فَهَلْ يُزُولُ عَنِ الصَّبِّ الْكَيْبِ بِهِمْ * ضَرَّأُوهُ وَيَزُورُ الْقَلْبَ سَرَاءُ

(١) الحكمة وضع الأشياء في مواضعها (٢) المصطفى المختار من بني آدم بل من جميع الخلق
(٣) الانبياء الاخبار (٤) الحدائق البساتين جمع حديقة . والاحداق جمع حديقة وهي شجعة العين
(٥) الواشي الذي ينقل الحديث بين المتحابين على وجه الافساد . ويذيع ينشر . والعواء . منزل
من منازل القمروفيه تورية بالكلب (٦) سروا ساروا ليلاً . واهتف ناد . والصدى العطش
(٧) التحذير التنفير . والاعراء التعريض وفي هذه الالفاظ وفي الصرف والبدل مراعاة التناوب
بمصطلح النحو (٨) تداول القوم الشيء . اخذه هذا تارة وهذا تارة والامم الدولة

(١)	لَا يَسْتَحْفِظَنَّ سَمْعِي لَوْمٌ لِأَيْمَةٍ * أَنَّى وَصَحْرَتُهُ فِي الْحَبِّ صَمَاءٌ
(٢)	يَارَاحِلِينَ وَمَعْنَاهُمْ يُؤَلِّسْنِي * شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَمَعْنَاهُمْ سَوْيَدَاءٌ
(٣)	سُرُوا بِعَوْدِكُمْ لِلْوَصْلِ أَفْتِدَةٌ * مَنَا كَمَا شَمِتَتْ بِالْهَجْرِ أَعْدَاءُ
(٤)	حَنْتُ لِأَشْرَفٍ مَبْعُوثٍ بِطَلْعَتِهِ * تَلَالَاتٍ فِي ظَلَامِ النَّجِيِّ أَضْوَاءُ
(٥)	أَجَلٌ مِنْ حَمَاتِهِ قَطْرُ رَاحِلَةٍ * وَخَيْرٌ مِنْ وَضَعَتِهِ الْأَمُّ حَوَاءُ
(٦)	مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي الَّذِي نَصَبَتْ * لَهُ عَلَى الرُّسُلِ بِالْتَّمِيْزِ أَسْمَاءُ
(٧)	يَدَاهُ تِلْكَ اللَّتَانِ أَنْهَلَ غَيْثَهُمَا * كِلْتَاهُمَا فِي سَوَادِ الْفَقْرِ بَيْضَاءُ
(٨)	مَهْدَبٌ لَا يُسَاوِيهِ فَضْلُهُ أَحَدٌ * أَنَّى وَرُبَّتُهُ فِي الْفَضْلِ عَلِيَاءُ
(٩)	أَعَزُّ مَنْ رَوَّتِ السَّمْرَاءُ طَعْنَتُهُ * عِنْدَ النَّزَالِ وَتَارُ الْحَرْبِ حَمْرَاءُ
(١٠)	سَلُّوا أَيَّامًا وَمَا لَأَقَاهُ فِي أَحَدٍ * تُخْبِرُكُمْ طَعْنَتُهُ فِي الْحَرْبِ مَجْلَاءُ
(١١)	أَصْحَابُهُ الْغُرُّ كَانُوا يَتَّقُونَ بِهِ * بَأْسَ الْحَرْوِبِ وَهُمْ فِيهَا أَشْدَاءُ
	عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِمْ مِنْ الْهَيْهَمِ * صَلَاتُهُ مَا تَلَا الْأَيَّ صَبَاحَ إِمْسَاءُ

(١) الصماء الصلبة الملساء وفيه تورية بالصماء التي لا تسمع (٢) المغنى المنزل . وسو يبداء القلب
حيثه (٣) الافئدة القلوب . وشماتة العدو سروره بصيدية عدوه (٤) الطلعة الوجه . وتلأ لأت
لمت . والنغي الضلال (٥) الراحلة المركب من الابل (٦) صفوة الشيء خياره . والباري
الخالق سبحانه وتعالى . ونصبت ارتفعت والتميز فصل الشيء عن غيره . والاسماء جمع اسم وهو
ما يدل على الذات وفي كل من هذه الالفاظ تورية بمصطلحات النحو (٧) انهل انصب .
واليد البيضاء النعمة التي لا تمن والنعمة التي تأتيك بلا سؤال (٨) المهذب مطهر الاخلاق .
وأنى كيف استفهام انكاري (٩) السمراء قناة الرنح (١٠) أئبي بن خلف قتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة احد . والفجلاء الواسعة (١١) الغر السادات . والبأس الشدة

وَرَا حَتَّ الرِّيحِ تُسْرِي تَحْتَ سَارِيَةٍ * وَأَزَقَلَتْ خَلَّلَ الْأَكْوَامِ كَوْمَاءَ^(١)

وقال الشيخ عبد العزيز بن علي الزمزمي المكي المتوفى سنة ٩٦٣ رحمه الله تعالى وهو جد عبد العزيز الزمزمي سبط ابن حجر الهيتمي المترجم في خلاصة الأثر ومنها الفتح المبين في مدح شفيع المدنيين صلى الله عليه وقد سلم وصححتها على لسختين

أَتَعَوَّرُ مِنْهَا الصَّبَاحُ أَضَاءَ * أَمْ بُرُوقٌ عَلَى النِّقَا تَرَأَى^(٢)
 أَمْ بُدُورٌ تَبَلَّجَتْ أَمْ شُمُوسٌ * أَشْرَقَتْ مِنْ سَنَا قِبَابِ قُبَاءَ^(٣)
 مَا رَأَتْ قَبْلَهَا الْعُيُونُ شُمُوسًا * ضَوْءُهَا يَنْفَعُ الْعُيُونَ جِلَاءَ
 جَبَّذَا ذَلِكَ الْجِلَاءَ لِطَرْفِ * جَفْنُهُ بِالنَّوَى مُلِي أَقْدَاءَ^(٤)
 جَبَّذَا ذَلِكَ الْجِلَاءَ لِقَلْبِ * وَجْهٌ مِرَاتِهِ مُلِي أَصْدَاءَ^(٥)
 يَا أَخَا الشُّوقِ كَيْفَ نَارُكَ تَجْوُو * بَعْدَ مَا هَجَّتْ مِنْ هَوَاكَ أَلْهَوَاءَ^(٦)
 لَا تَخَلَّ أَنْ دَمْعَ عَيْنِكَ يَرْفَأَ * طُولَ مَا خَلَّتْ لِلزَّفِيرِ أُرْتِقَاءَ^(٧)
 إِنْ تَوَهَّمْتَ أَنْ وَجَدَكَ يَهْدَا * لَا أَرَى لِلْهَدَى إِلَيْكَ أَهْتِدَاءَ^(٨)
 حَسْبُكَ الْحُبُّ مَذْكَرًا عَهْدَ سَلْمَى * إِنْ يَسْمُكَ النَّوَى لِسَلْمَى انْتِسَاءَ^(٩)

(١) السارية السحابة . وارقلت اسرعت . والخلل منفرج ما بين الشيبين . والاكوام ما اجتمع من التراب . والكوماء النافقة الجسيمة (٢) النغر المبسم . والنقاموضع بالمدينة المنورة . وترأى الشيء اعترض لثراه (٣) تبلجت انارت واشرقت . والسنا الضوء . وقباء مكان في المدينة المنورة (٤) الاقضاء اوساخ العين ونحوها (٥) الصدا وصح الحديد ونحوه (٦) تجبوتسكن . والهوى المحبة . والهواء الريح (٧) لا تخل لاتظن . ورقا الدمع انقطع بعد جري يانه . والزفير ان ييلا صدره غما ثم يخرج نفسه ممدودا . والارتقاء الارتفاع (٨) الوجد الحزن والحب . ويهدا يسكن (٩) حسبك كافيك . والعهد الزمن والموثق . وسامه الشيء سألها ياه . والانساء النسيان

وَرَعَى اللَّهُ لَيْلَةَ فُزَّتْ لَمَّا * زَوَّرَتْ فِي الْكُرَى لَكَ الزُّورَاءَ ^(١)
يَا لَهَا مِنْ زِيَارَةٍ كَمْ أَثَارَتْ * فِيكَ شَوْقًا إِلَى اللَّوَى وَالنَّوَاءِ ^(٢)
ذِكْرُكَ الطَّيْفَ يَقْظُهُ كَانَ حُلْمًا * فَسَّرْتَهُ لَكَ الْمُنَى إِغْنَاءَ ^(٣)
نِعْمَ طَيْفًا مُبَشِّرًا لَاحَ لَيْلًا * صُبْحُهُ مُسْفِرٌ وَأَتَى الرِّدَاءَ ^(٤)
شَطَطًا مِنْ دَارِكَ الْمَزَارُ صَبَاحًا * وَتَدَانِي مِنْهَا الْمَزَارُ مَسَاءَ ^(٥)
زُرْتِ قَبْلَ الزُّوَارِ رُبْعَ الْمُصَلَى * وَأَجْتَلَيْتِ الْإِنْوَارَ وَالْأَضْوَاءَ ^(٦)
هَذِهِ لِلْمُنَى أَشَائِرُ بَشِيرٍ * أَظْهَرَتْ فِي وُجُوهِهَا السَّرَاءَ ^(٧)
خَيَاتٌ لِلنَّبِيِّ مَخَائِلَ صَدَقٍ * خَوَّاتٌ عَطْفَ حَدْسِهَا الْخِيَالَ ^(٨)
عَلَّلَانِي بِهَا لَعَلَّ سَقَامِي * إِنْ يَصِحَّ الْحَدِيثُ بَرُوِي الشِّفَاءَ ^(٩)
كَرَّرَا لِي أَخْبَارَهَا وَعِدَانِي * بِاللِّقَاعِ لِلْعِدَاتِ وَفَاءَ ^(١٠)
أَنَّ أَنْ تُجْزَى الْوَعْدُ وَتَرْجُو * لِدِيونٍ عِنْدَ الزَّمَانِ اقْتِضَاءَ ^(١١)
رُبَّمَا حَقَّقَ الظُّنُونِ ضَبَائِرَ * بَعْدَ مَطْلٍ وَلِلْفَتْوَةِ فَاءَ ^(١٢)

(١) زور الشيء حسنه . والكرى النوم . والزوراء موضع في المدينة المنورة (٢) اثارته هاجت .
والانواء الميل والانعطاف (٣) الطيف الخيال في النوم . والمنى الاماني . والاغناء النعاس .
(٤) الرداء الثوب الذي يلبس فوق الازار في اعلى الجسم (٥) شط بعد . والمزار مكان الزيارة .
وتداني قرب (٦) الربع المنزل . والمصلى موضع في المدينة المنورة (٧) الاشائير العلامات . والبشر
طلاقة الوجه (٨) خيات ارتها في الخيال . والنهي العقول . ومخايل . ظنان من خال الشيء تخيلاً
ذاته . وخوات اعطت . وعطفا الرجل جانباه . والحديس الظن . والخيلاء العجب والتعجب
(٩) عللاني الهياضي وسلياني . وفي الحديث والشفاء توربة (١٠) العدات الوعود (١١) ان
الشيء حل وقته . وتجزى تخفصر وتيجل (١٢) الضنين الخيل . والفتوة الكرم . وفاء رجع

يَا سَمِيرِي أَمَا نَظَرْتَ إِلَى الْبَرِّ * قِ عَلَى الْإِبْرَقَيْنِ كَيْفَ أُسْتَضَاءَ ^(١)
 هَلْ تَرَى مَا أَرَى وَمَا كُنْتُ أَعْدُو * قَطُّ مِنْ يَمِينِ شُورِكَ الْآرَاءَ ^(٢)
 إِنَّ قَلْبِي مُكَدَّرٌ وَهُوَ ثَاوٍ * بِالصَّفَا لَا يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءَ ^(٣)
 بَعْدَ الْعَهْدِ مِنْ مَعَاهِدِ سَلْعٍ * يَا سَمِيرِي قَرِّبِ الْإِنِّضَاءَ ^(٤)
 سِرِّيَّهَا فِي مَنَازِلِ طَرْفِ قَلْبِي * شَامَ فِي أَفْقِهَا السَّنَا وَالسَّنَاءَ ^(٥)
 وَأَتْرَكَ الْمَاءَ وَالْكَلَّا الرَّطْبَ عَنْهَا * إِنْ أَتَيْتَ الْجُمُومَ وَالْخَضْرَاءَ ^(٦)
 إِنَّ فِي مَدْمَعِي الَّذِي يُنْبِتُ الْعُشْبَ لَهَا عَن كَلِيمَا الْغَنَاءِ ^(٧)
 صَفَ لَهَا الرُّوْضَةَ الَّتِي الْحَوْضُ فِيهَا * فَاضَ وَأَحْكِ الْأَنْوَارَ وَالْإِنِّوَاءَ ^(٨)
 حَسْبُهَا الْوَصْفُ سَائِقًا وَدَلِيلًا * حِينَ تَسْرِي ظَمَانَةَ خَمَصَاءَ ^(٩)
 لَا سَقَاهَا وَلَا رَعَى اللَّهُ إِنْ لَمْ * تَنْتَجِعَ لِلْبَقِيعِ مَرَعَى وَمَاءَ ^(١٠)
 هِيَ لِلَّهِ لَا سَبِيلَ عَلَيْهَا * إِنْ أَرْتَنِي ذَاكَ الْحِمَى وَالْفَنَاءَ ^(١١)

(١) السمير الحادث ليلاً . والابرقين . مكان (٢) اعدو تجاوز . واليمن البركة . والشور المشورة
 (٣) الصفا خوالمرودة وفيه تورية بالصفا ضد الكدر . والثواء الإقامة (٤) الانضاء المهازيل يعني
 الابل (٥) الطرف العين . وشام نظر . والافق ناحية السماء . والسنا الضوء . والسنا الرفعة
 (٦) الكلا العشب . والجوم والخضراء . مكانان (٧) الغناء الاكثفاء (٨) اصل الروضة المكان
 الكثير النبات والازهار وهي هنا روضة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم . والحوض حوضه يوم
 القيامة وفيضانه فيها كتابة عن كثرة خيراتها وتحقق انهار روضة من رياض الجنة حقيقة كما
 ورد في الحديث الصحيح . والانواء الامطار (٩) حسبها كفيها والظمان العطشانة . والخمصاء
 الجائعة (١٠) رعى حفظ . والاتجاع كالنخعة طلب الكلا في موضعه . والبقيع بقرة المدينة
 المدورة (١١) بناء الدار ما اتسع من امامها

لَمَحَّتْهَا سَمُومٌ مُوقَدَةٌ الشَّوْ * قَفَّهَا جَتَ أَنْفَاسَهَا الصُّعْدَاءُ (١)
 ضَلَّ عَنْهَا الضَّلَالُ حِينَ هَدَاهَا * بَارِقٌ بَاتَ يَقْدَحُ الْبُرْحَاءُ (٢)
 قَصَّرَتْ فِي السُّرَى خُطَا ضَاقَ عَنْهَا * وَاسِعُ الْقَاعِ لَا وَنَى وَعِنَاءُ (٣)
 وَغَدَّتْ تَرْكِبُ التُّعَاسِيفِ عَسْفًا * نَحْوَ عُسْفَانَ تَخْطُ الظُّلَمَاءُ (٤)
 عِنْدَمَا افْتَرَّتِ الثَّنِيَّةُ صُبْحًا * صَعِدَتْ سَطْحُهَا وَحَطَّتْ ضَمَاءُ (٥)
 صَاحَ أَهْلًا أَبُو مَرَاغٍ فَرَاغَتْ * عَنْهُ تُبْدِي مِنَ الْخُنَيْنِ رُغَاءُ (٦)
 نِعْمَ مَرَعَى عَلَى خَلِيصٍ تَوَخَّتْ * رَعِيَهُ يَوْمَ وَافَتْ الْخُلَصَاءُ (٧)
 وَأَسْتَعَاذَتْ مِنَ الْعُقَابِ فَأَلْفَتْ * فَرَجًا مِنْ مَضِيْقِهَا وَفَضَاءُ (٨)
 أَحْسَنْتُ فِي الْخُرَيْفِ بِالزُّفُقِ صُنْعًا * حِينَ لَاقَتْ مِنْ هُوَجِهِ النُّكْبَاءُ (٩)
 تَمَّ قَبَدَتْ طَرَائِقًا لِقَدِيدٍ * قَدَدًا وَأَرْتَمَتْ بَيْنَ أَرْتَمَاءُ (١٠)
 كَلَّاتٌ مِنْ كَالِهَا فِي كَلِّي * عِنْدَمَا الْكَلُّ بِالْكَلاَّ كَلَّ نَاءُ (١١)

(١) لَمَحَّتْ النار بمرها احرقت . والسموم الريح الحارة . والموقدة النار المشعلة . وهاجت
 اثار . والصعداء النفس المتواتر (٢) البرحاء توهج الشوق (٣) القاع المستوي من الارض .
 والوفى الفتور . والعناء التعب (٤) ركب التعاسيف المشي على غير اهتداء . وعسفان مكان .
 وخبط البعير الارض ضربها يديه (٥) افترت ابتسمت . والثنية العقبة والطريق في الجبل
 والسن ففيه تورية . وصعدت علت . وسطحها اعلاها . والضحاء قبيل الزوال (٦) ابو مراغ اسم
 مكان . وراغت مالت وحادت . والخنين صوت الطرب عن حرن او فرح (٧) الخليص اسم
 مكان . وتوخت تحرت . والخلصاء مكان (٨) العقاب موضع . والفت وجدت . ومضيقتها
 طريقها الضيقة . والفضاء ما اتسع من الارض (٩) الخريف اسم مكان . والهوج الرياح
 الشديدة جمع هوجاء . والنكباء ريح بين ريحين (١٠) قددت قطعت . والقديده مكان . والقديد
 الطرائق وقوله تعالى كنا طرائق قديدا اي فرقاً مختلفة اهاؤها (١١) كلات تأخرت .
 والكلال الاعياء والتعب . وكلي موضع . والكَلُّ الثقل . والكلا كل جمع كل كل وهو صدر
 العير او باطن الزور . وناء به الحمل اثقله

- (١) أَبْرَزَتْ مَا بَقَلْبَيْهَا مِنْ زَفِيرٍ * وَالْهُوَى يَمْنَعُ الْغَرَامُ اخْتِفَاءً
 وَقَعَتْ فِي السَّبَاخِ دُونَ شُعُورٍ * مَذَّ تَحَسَّتْ مِنْ سَيْرِهَا الصَّهْبَاءُ
 رَغِبَتْ فِي نُزُولِ رَابِعٍ لَمَّا * أَنْ هَذَا قَلْبُهَا وَقَرَّ عِشَاءً
 ثُمَّ جَاءَتْ صُبْحًا فَسَبَّحَ رَحَابٍ * وَقَضَى الرَّكِبُ الصَّلَاةَ آدَاءً
 حَطَّ مِنْ بَعْدِ مَا تَحْمَلُ وَدَا * نَ وَالْقَى عَنْ ظَهْرِهَا الْأَعْيَاءُ
 كَشَفَتْ لِلْعَيْنِ مَسْتَوْرَةً فِي * ثَوْبِ خَزٍّ مِنَ الرِّيَاضِ رُوءَاً
 أَتَاهَا مِنْ حَاجِرٍ وَظِيَاهَا * نَتْرَأَى مَحَاجِرًا أُمَّ ظَبَاءُ
 وَقَعَتْ فِي مَهَامِهِ الْخُبْتِ لَمَّا * طَرَحَتْ خَلْفَ خَطْوِهَا الْأَعْيَاءُ
 أَدْرَكَتْ بَعْدَ قَطْعِهَا طَرْفَ الْجُنْحَاءِ نُجْحًا * وَفَاتَتْ الْجُنْحَاءُ
 وَعَشِيًّا تَفَيَّاتٌ مِنْ شُبَيْرَا * تِ الْأَمِيرِ الظَّلَالِ وَالْأَفْيَاءُ
 رَعَتْ النَّجْمَ لَيْلَهَا وَإِلَى الْمَا * هَوَتْ حِينَ قَارَبَ الْإِهْوَاءُ

(١) الزفير النفس الممتد. والهوى الحب. والغرام الولوع (٢) السباخ مكان والارض السبخة ذات النز والملح جمعها سباخ. والشعور العلم. وتحسست شربت. والصبهاء الحجرة (٣) رابع مكان. وهذا سكن. وفر استقر (٤) الرحاب جمع رحبة وهي الارض الواسعة (٥) ودان مكان ومن الذين ففيه تورية. والاعباء الاثقال (٦) مستورة مكان. والخز الابر يسم وهو من الحريد. والرياض الاماكن الكثيرة النبات والزهور. والرواء المنظر الحسن (٧) اتراها تعلمها. وحاجر مكان. وظباها غزلانها. ونترأى تنظر. والمحاجر جمع معجر وهو مدار العين من جميع الجوانب. والظبا جمع ظبة وهو حد السيف (٨) المهامه الفلوات. والخبث مكان. والاعبياء الكلال والتعب (٩) الجنحاء مكان. والنجم الفوز والريج (١٠) العشي ما بين الزوال الى الغروب وقيل هو آخر النهار والافياء جمع في. وهو الظل بعد الزوال (١١) النجم النبات الذي لاساق له واعد عليه الضمير في قارب بمعنى نجم السماء ففيه استخدام. وهوت سقطت. والاهواء الغروب

طَلَعَتْ شَمْسُهَا وَقَدْ لَاحَ بَدْرٌ * فَأَجْتَلَى الطَّرْفُ مِنْهُمَا اللَّيْلَاءُ ^(١)
 يَا لَهَا بَأْدَةَ بَدَا السَّعْدُ مِنْهَا * غَوْصُ مُدَّاخِهَا أَطَالَ الرِّشَاءَ ^(٢)
 شَرَفَتْ عِنْدَمَا بِهَا اتَّضَعَ الكُفْرُ وَتَالَ الإِسْلَامُ فِيهَا أَعْتَلَاءُ ^(٣)
 يَوْمَ أَبْلَتْ مَلَائِكُ اللَّهِ فِيْمَنْ * زَادَ فِي الكُفْرِ وَالضَّلَالِ اجْتِرَاءُ ^(٤)
 حَيْثُ رَبُّ العَرِيشِ دَاعٍ وَرَبُّ العَرْشِ مِنْ فَوْقِهِ يُجِيبُ الدُّعَاءَ ^(٥)
 مَبْدَأَ الخَيْرِ وَالْفَتْوحَاتِ كَانَتْ * فَهِيَ لِلخَيْرِ لَا تَزَالُ ابْتِدَاءُ ^(٦)
 فَقَصَدْنَا بِهَا زِيَارَةَ قَوْمٍ * شُوهِدُوا بَعْدَ مَوْتِهِمْ أَحْيَاءُ ^(٧)
 فَتَمَّ بَدْنَا مَغَاوِرًا لِنُجُومٍ * نُورُ آثَارِهِمْ مَلَأَ الأَرْجَاءَ ^(٨)
 سَاطِعًا مِنْ شُعَاعِ دَارَةِ بَدْرِ * أَشْرَقَ الكَوْنُ مِنْ سَنَاءِ مَسَاءِ ^(٩)
 سِرٌّ بِنَا حَيْثُ سَارَ نَطْوِي إِلَيْهِ الأَرْضَ طِيًّا وَتَقْتَفِيهِ أَقْتِنَاءُ ^(١٠)
 هَذِهِ الدَّارُ قَرَّبَ اللَّهُ مِنْهَا * بِالسُّرَى وَالسُّهَادِ مَا قَدَّ تَنَائِي ^(١١)
 أَرَشَفْنَا سُلَافَةَ الصَّفْرَاءِ الصَّفْرَاءِ فَمَلْنَا مَسْرَةً وَأَنْتِشَاءُ ^(١٢)

(١) بدر مكان وفيه تورية ببدر السماء . واجتلى نظر . والليلاء الضوء والسرور التام
 (٢) السعد اليمن والبركة . والرشاء الخبل (٣) البلى في الحرب بلاء حسنا اذا اظهر بأسه وشجاعته .
 والاجترأ الشجاعة والاندام (٤) العريش البيت الذي يستظل به وهو من جريد ونحوه يجعل
 فوقه ما ينع الشمس . وربها صاحبها وهو النبي صلى الله عليه وسلم جعلت له يوم بدر . والعريش
 الجسم الاعظم المحيط بسائر المخلوقات (٥) مغاور النجوم اما كن غوورها اي افولها يعني الاماكن
 التي استشهد فيها الصحابة . والارجاء النواحي (٦) الساطع المرتفع والمنتشر . والدارة العرصة
 . وبدر المكان والنبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية (٧) نطوي نقطع . والاقتناء الاتباع
 (٨) السرى السريالاء . والسهاد السمر . وتناى تباعد (٩) ارشفنا اسقتنا . والسلافة الخمرة .
 والصفرأ اي السلافة الصفرأ وهي اسم مكان ففيها تورية . والانتشاء اول السكر

حِينَ ذُقْنَا حُلُوَ اللَّقَاءِ عَلَيْهَا * غَابَ عَنَّا شُعُورُنَا إِغْمَاءً ^(١)
 كَمْ حَثَّنَا بِهَا غَدَاةَ عَقَلْنَا * فِي تَفَارِجِ سُوْحِهَا الْأَنْضَاءِ ^(٢)
 رَبِّ حَمْرَاءَ نَضْوَةٍ قَلَّدْتَنَا * يَدِي مِنْ صَلَاتِهَا بِيضَاءِ ^(٣)
 فَصَرَفْنَا الثَّنَاءَ الْأَعَزَّ لَهَا إِذْ * أَوْصَلْتَنَا الْبِيضَاءَ وَالصَّفْرَاءَ ^(٤)
 وَفَرَشْنَا لَهَا سَوَادَ الْمَآقِي * وَجَعَلْنَا كَحَلَاءِهَا غَمْرَاءَ ^(٥)
 لَا تَخْفَ إِنْ نَزَلَتْ بِالْحَيْفِ سُوءًا * أَمِنَ الرُّكْبُ بَعْدَهُ أَنْ يُسَاءَ ^(٦)
 فِي حَرِيمِ الْحُمَاةِ لَا تُخَشِّسُ مِنَّا * ثَبْرَةَ الْقَوْمِ شِدَّةً وَأَعْتِدَاءَ ^(٧)
 فَاضْ نُورًا وَادِيَةَ الْعَزَالَةِ حَتَّى * قَبِيلَ مَا تَلَّكَ طَيْبَةً بَلْ ذُكَاةً ^(٨)
 نَفَحْتَنَا رَوَائِحَ لِلْغَوَادِيَةِ * فَعَدَوْنَا نُرُوجَ الرُّوحَاءِ ^(٩)
 وَنَزَلْنَا مِنْ مَعْشَبِ السَّعْدِ رَوْضًا * جَلَّلَ الْأَرْضَ حَلَّةً خَضْرَاءَ ^(١٠)

(١) الشعور العلم . والاعغاء سهو بلحق الانسان مع فتور الاعضاء وهو مرض يستر به العقل
 (٢) الحث السوق بعنف . وعقلنا من العقل بمعنى الادراك وعقل الدابة شد قوائمها ففيه تورية .
 وتفار يجها تحتها . والسوح الساحات . والانضاء المهازيل اي من الابل (٣) حمراء ناقة حمراء .
 والنضوة المزيلة . وقلدتنا انعمت علينا بنعمة جعلتها كالقلادة في اعناقنا . واليد النعمة .
 والصلات العطايا واليد البيضاء النعمة التي لا تمن (٤) صرفنا حولنا ومن صرف النقد ففيه تورية
 . والثناء المدح . والبيضاء والصفراء مكانان وفيهما تورية بالذهب والفضة (٥) المآقي جمع
 موق وهو موخر العين . وكحل العين سواد اهداها خلقة (٦) الحيف اسم امكئة منها خيف . منى
 ومنها في طريق المدينة المنورة وهذا هو المقصود . والركب كبان الابل (٧) حريم الشيء ما
 حوله ويطلق الحريم على داخل البيوت ففيه تورية . والحماة جمع حام وهو الحافظ . والنائرة
 العداوة . والاعنداء التعدي والظلم (٨) ذكاه الشمس (٩) نفح الطيب فاح والريح هبت .
 والغوادي السحاب في اول النهار . ونروج من الراحة والرائحة . والروحاء مكان (١٠) السعد هو
 نبت اخضر على اصل واحد كالقصب الرفيع لا ورق له ولا زهر وهو في بلاد الشام ينبت في
 مستنقعات المياه والاراضي الندية وتصنع منه الحصر ولم اجده في كتب اللغة . وجللها البسها

- أَحْيَتِ الْإِنْفُسَ الْغَيُوثُ وَحَيَّتْ * بِالْحَيَا فِي قُبُورِهَا الشُّهَدَاءُ (١)
- سِنَةً فِي الْفُرَيْشِ مَا ذَاقَ طَرْفِي * لَيْسَ صَبَاً مَنْ يَطْعَمُ الْإِغْفَاءَ (٢)
- سَاقَ حَادِي السُّرَى مَسَاقَ مَشُوقٍ * ذَاكِرًا فِي سُوقَةِ الْخُلَطَاءِ (٣)
- بَلَلًا إِنْ رَأَيْتَ بَيْنَ الْحَلَايَا * بَلَّ مِنْ سَكْرِ الْإِقْمَاءِ الْأَحْشَاءِ (٤)
- سَوْفَ يَجْلُو مُفْرَجٌ كُلَّ حُزْنٍ * عَنكَ فَاسْكُنْ وَحَرِّكَ الْوَجْنَاءَ (٥)
- لَا دَوَاءَ لِدَاءِ قَلْبِكَ يُلْفِي * بَيْدَ إِنْ كُنْتَ تَنْزِلُ الْبِيدَاءَ (٦)
- قَفَّ بِهَا دُونَ سَوْحِ بئرِ عَلِيٍّ * حَيْثُ مَعْنَى مُحَمَّدٍ يَتَرَاءَى (٧)
- إِنْ أَمَحْتَ الْخُضْرَاءَ فَاهْدِ سَلَامًا * وَصَلَاةَ لِعَيْنٍ بِهَا وَثَاءَ (٨)
- إِكْحَلِ الْعَيْنَ إِنْ تَقَرَّبْتَ مَيْلًا * مِنْهُ تَشْهَدُ مَنَارَهُ وَالضِّيَاءَ (٩)
- أَجْرٍ مِنْ دَمْعِكَ الْعَقِيقَ فَقَدْ شَأَ * رَفَتْ أَفْيَاءَ رَبْعِهِ وَالْفَنَاءَ (١٠)
- طَبَّ مَقَامًا فِي طَيِّبَةٍ وَالْمُصَلَّى * بِالَّذِي أُمَّ فِي السَّمَاءِ الْأَنْبِيَاءَ (١١)
- النَّبِيِّ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَثَانِي * أَنْزَلَتْ رَحْمَةً لَنَا وَشِفَاءَ (١٢)

(١) الحيا المطر، وحييت من التحية (٢) السنة مبادى النوم، والفرش موضع، والصب العاشق،
ويطعم بذوق، والاغفاء العباس (٣) الحادي سائق الابل وغنيها، والسرى السير ليلاً،
وسوقة محلة في مكة المشرفة، والخلطاء الاصدقاء (٤) الحلايا مكان قرب المدينة المنورة يأتي
منها سيل وادي بطحان (٥) مفرج جبل واسم فاعل من الفرج ففيه توريبة (٦) يلقى يوجد، وبيد
غير، والبيداء مكان مخصوص قرب المدينة المنورة (٧) السوح جمع ساحة، والمعنى المنزل،
وتراى لك الشيء اعترض لثراه (٨) الميل مرود المحلة ومسافة مد البصر ففيه توريبة (٩) العقيق
خرزاحر واعاد عليه الضمير بمعنى الوادي ففيه استخدام، وشاوت اي اشرفت عليها وقربت منها،
والافياء الظلال، والرابع المنزل، والفناء ما اتسع امام الدار (١٠) المقام الاقامة، والمصلى مكان
في المدينة المنورة، وامهم كان امامهم صلى الله عليه وعليهم وسلم (١١) المثاني القرآن والفاحة

خَيْرٌ مَنْ قَامَ فِي الْحَارِبِ يَتْلُو * سُورَةَ الْحَمْدِ جَهْرَةً وَخَفَاءَ
 شَرَفَ الْبَيْتِ وَالْمَسَاجِدِ لَمَّا * قَامَ فِيهَا وَشَادَ مِنْهَا الْبِنَاءَ ^(١)
 وَقَفَ وَسَلَّمْ عَلَى الَّذِي سَلَّمَ الصَّخْرُ عَلَيْهِ وَخَلَّ عَنْكَ الْقَسَاءَ ^(٢)
 وَأَجِبْ دَاعِيًا دَعَاكَ إِلَى مَنْ * قَدْ أَجَابَ الْأَشْجَارُ مِنْهُ الدُّعَاءَ
 أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ فِي عَالَمِهِمْ * مُطْلَقًا لَا اشْتِرَاطَ لَا اسْتِثْنَاءَ ^(٣)
 سَيِّدُ سَادِ آدَمَ وَبَنِيهِ * حَيْثُ لَا آدَمَ وَلَا حَوَاءَ
 ضِحْكُهُ فِي الْمَلَأِ التَّبَسُّمُ لَكِنَّ * يَكْثُرُ الْفِكْرَانِ خَلَا وَالْبَكَاءَ
 مَشِيهُ الْهُونُ حَيْثُ كُلُّ رَقِيعٍ * يَخْرِقُ الْأَرْضَ إِنْ مَشَى كِبْرِيَاءَ ^(٤)
 أَثْقَلَ الْأَكْلُ غَيْرَهُ وَهُوَ خَفِيفٌ * فَلِذَا كَانَ نَوْمُهُ الْأَغْفَاءَ ^(٥)
 أَبْلَجُ مُشْرِقٍ جَمِيلُ الْحَمِيَاءِ * لَوْ تَجَلَّى لَيْلًا جَلَّ الظُّلَمَاءَ ^(٦)
 وَقَفَتْ طَاعَةٌ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ قَا * لَ لَهَا نُورُهُ فِي أَيَّامِ ^(٧)
 وَأَشَارَتْ إِلَيْهِ حِينَ تَوَارَتْ * أَنَّهُا مِنْهُ غَابَتْ أُسْتَحْيَاءَ
 شَقَّ مِنْ إِسْمِهِ الْحَمِيدُ لَهُ مِنْ * سِمَةِ الْحَمْدِ وَأَسْمِهِ أَسْمَاءَ ^(٨)
 فَدَعَاهُ مُحَمَّدًا جَدُّهُ إِذْ * شَامَ مِنْهُ وَجْهًا يُقَوِّي الرَّجَاءَ ^(٩)
 أَحْمَدُ الْخَلْقِ إِذْ يَخْرُجُ لَدَى الْعَرِّ * شِ وَيُنْشِئُ مِنْ حَمْدِهِ مَا شَاءَ ^(١٠)

(١) شادرفع (٢) القساة قساوة القلب (٣) العالمون جمع عالم وهو ما سوى الله تعالى (٤) الرقيع
 الاحتمق ناقص العقل (٥) الخفف الخفيف . والاغفاء النعاس (٦) الابلاج المشرق ومنفرد ما بين
 الحاجبين . والحيا الوجه . وتجلي الشيء انكشف . وجلا كشف (٧) الايام الاشارة (٨) شق
 اشتق واخذ . والسمة العلامة (٩) شام نظر . والرجاء الامل (١٠) احمد اكثرهم حمدا وفيه
 تورية باسمه احمد صلى الله عليه وسلم . ويخرى يسجد يوم القيامة . وينشئ المحامد يلهمه الله تعالى اياها

فَيُنَادِي سَلْ تُعْطَ وَأُشْفَعْ تُشَفَّعَ * وَأَرْفَعِ الرَّأْسَ وَأَقْبِلِ الْإِعْطَاءَ
 فَالْمَقَامُ الْمُحْمَدِيُّ ثُمَّ لَدَيْهِ * يُغْبِطُ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الْعَطَاءُ ^(١)
 وَلِوَا الْحَمْدِ فِي يَدَيْهِ يُظِلُّ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْلِيَاءَ
 تَفَرَّتْ هَاشِمٌ بِذَلِكَ عَبْدَ الدَّارِ لَوْ فَاخَرُوا وَهَزُوا اللَّوَاءَ ^(٢)
 يَوْمَ مِيلَادِهِ وَلَيْلَةَ مَسْرَا * هُ أَزْدَهُى اللَّيْلَ وَالنَّهَارُ أَزْدِهَاءَ ^(٣)
 وَسَمَا الْقَدْرُ مِنْهَا بِفَخَارٍ * طَبَقَ الْأَرْضِ سُودَدًا وَالسَّمَاءَ ^(٤)
 وَأَمْتَلَتْ مَكَّةَ سُورًا وَلَمْ يَلَا * يَمَلَأُ الْبِشْرُ قُطْرَهَا سَرَاءَ ^(٥)
 هِيَ أَرْضٌ فِيهَا وِلَادَةُ طَه * وَهُوَ مِنْهَا قَدْرُ ابْتَدَا الْإِسْرَاءَ
 كَانَ تَرْدَادُهُ وَمَرْبَاهُ فِيهَا * جَلَا نُورُ شَمْسِهِ الْبَطْحَاءَ ^(٦)
 وَعَلَا الْأَنْسُ وَالْبَهَاءُ جِبَالًا * رَاسِيَاتٍ بِهَا خُصُوصًا حِرَاءَ ^(٧)
 كَانَ مَبْدَأُ ظُهُورِهِ مِنْ حِرَاءِ * حِينَ أَنْهَى الْخُلَاءَ فِيهِ خَفَاءَ ^(٨)
 شَقَّ صَدْرَهُ لَهُ هُنَاكَ وَشَقَّ الْبَدْرُ فَالْشَّرْطُ كَانَ ثُمَّ جَزَاءَ ^(٩)
 أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةً بِلِبَاهَا * فَغَدَا الْحِلْمُ وَصَفَهَا وَالْحَيَاءَ ^(١٠)

(١) مقامه المحمود شفاعته العظيمى صلى الله عليه وسلم . وثم هناك . والغبطة تمنى مثل ما للغير
 (٢) تفرت غلبت بالفخر . ولواء الجيش عملة (٣) ازدهى اشرق (٤) وبما ارتفع وعلا .
 وقدر كل شيء . ومقدار . وبلغه . وطبقهما عمهما و صار لهما كالطبق وهو غطاء كل شيء .
 والسودد والسيادة (٥) القطر الجانب والناحية (٦) جلا كشف . والبطحاء مكة (٧) الانس
 ضد الوحشة . والبهاء الحسن . والراسيات الثابتات (٨) انها باع نهايته . والخلاء الخلو
 (٩) الشرط الشق . والجزاء المجازاة وفيه تورية بمصطلح النحو (١٠) الآية اول اللبن

وَعَلَّجَهَا وَأَسْعَدَ سَعْدَهُ * إِذْ سَقَتْ بِنْتَهُ النَّبِيَّ الْعِدَاءَ ^(١)
 فَتَعَجَّبَ لِجِدِّهَا وَلَهَا كَيْفَ حَكَى الْوَصْفُ مِنْهُمَا الْأَسْمَاءَ
 تَتَعَاطَى رِضَاعَهُ وَهُوَ فِي كُلِّ قَلِيلٍ يُحْكِي الْهَلَالَ نَمَاءَ ^(٢)
 حَاوِيًا مِنْ جِزَالَةِ الْبَدْوِ مَا حَيْرَ مَبْدَأَهُ عُرْبِيهَا الْعَرَبَاءَ ^(٣)
 فَبَنَى قَوْلَهُ عَلَى حَسَنِ وَضَعٍ * رَفَعَ اللَّفْظَ رُتَبَةً عَلَيْهِ
 أَفْصَحَ النَّاطِقِينَ بِالضَّادِ لَمَّا * أَنْ يُجَارِي فِي نُطْقِهَا الْفَصْحَاءَ ^(٤)
 يَا الضَّادِ عَلَى الْخَبِيرِ بِهَا قَدْ * سَقَطَتْ حَبْدًا السُّقُوطُ أَرْتِقَاءَ ^(٥)
 قَمَدَتْ مِنْ عِلَاةٍ مَقْعَدَ صِدْقِي * قَدْ أَقَامَتْ عَنْهُ الْحُطُوطُ الظَّاءَ ^(٦)
 وَسِعَ الْخُلُقَ خُلُقَهُ وَجَدَّاهُ * حِينَ ضَاقُوا فَفَرَجَ الْغَمَّاءَ ^(٧)
 خُلِقَ كَالنَّسِيمِ بَارَاهُ خَلَقَ * نَضَرَ الرُّوْضَ نَضْرَةً وَذَكَاءَ ^(٨)
 وَجَدِّي أَمْطَرَ الْعَفَاءَ نَضَارًا * وَهُوَ طَلَّقَ فَأَخْجَلَ الْأَنْوَاءَ ^(٩)

(١) الجِدَّ البِغْتُ وما فوق الاب فيه تورية (٢) قليل اي من الزمان . ويحكي يشبهه . والنماء الزيادة
 (٣) الجزالة الفصاحة والجزل خلاف الركيك من الالفاظ . والبدي وخلاف الحضر . والمبدأ البداية
 . والعرباء الغالصة (٤) افصح الناطقين بالضاد اي افصح العرب لان الضاد لا يوجد في غير
 لغتهم والنطق بها عسر على كثير منهم ايضا ولا يتمكن من النطق بها على حقيقتها الا الفصحاء
 وهم متفاوتون بذلك . وجاراه مجازاة جرى معه (٥) سقطت وقعت وسقوطها كناية عن عدم
 وضع الالف عليها كالظاء وفيه تلميح الى المثل على الخبير سقطت . والارتقاء الارتفاع
 (٦) قعودها بالالف اشرف من قيام الظاء بالالف لاختصاصها بالغة صلى الله عليه وسلم ولكونه
 افصح من نطق بها (٧) الجددي العطاء . والغماء الغم (٨) الخلق الطبع . وباراه جاراه . والخلق
 الصورة الظاهرة . ونضره غلبه بالنضرة وهي الحسن . والذكاء الرائحة الطيبة (٩) الجددي العطاء
 . والعفاء جمع عاف وهو طالب الرزق والنضار الذهب . وطلاقة الوجه بشره . والانواء الامطار

مَنْ حَكِيَ مُعْجَزَاتِهِ لَيْسَ يُحْصِي * لَوْ يَعُدُّ الرِّمَالَ وَالْحَصَبَاءَ
 أَعْجَزَتْ مَنْ رَوَى وَصَفَ فِيهَا * وَأَفَادَ الدُّرُوسَ وَالْإِمْلَاءَ ^(١)
 بَلَغَتْ مَبْلَغَ الْكُوكِبِ هَدِيًّا * وَسُمُّوْا وَكَثْرَةً وَضِيَاءَ ^(٢)
 أَخَذَ الْمَادِحُونَ مِنْهَا وَأَبَقُوا * حِينَ كَلُّوا أَنْ يَكْمِلُوا الْإِحْصَاءَ ^(٣)
 وَبِحِسْبِي مِنْهَا يَسِيرٌ لِذَاعِي * حُسْنِ سَبْكِ مِنْهُ أَرَدَتْ اِقْتِضَاءَ ^(٤)
 تَقْلَهُ أَبْرَأَ الْعَيُونَ وَأَجْرَى * فِي شَرَاهَا بَعْدَ النَّضُوبِ الْمَاءَ ^(٥)
 وَشَفَى مُجْدِبًا مِنَ الصَّحَّةِ اسْتِسْقَاهُ لِلدَّاءِ يَالَهُ اسْتِسْقَاءَ ^(٦)
 أَخَذَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْصَارَ قَوْمٍ * عَاهَدُوا فِي أُمُورِهِمْ بَصْرَاءَ ^(٧)
 فَرَمَى بِالْتُّرَابِ مِنْهُمْ رُؤْسًا * رَصَدُوا لَيْلَهُمْ لَهُ الْإِيذَاءَ ^(٨)
 مُذْ أَرَادَتْ حَمَالَةُ الْحَطَبِ السُّوءَ بِهِ عَنْهُ أَدْبَرَتْ عِمَاءَ
 ثَلَاثِي أَثْنِينَ مَا رَأَهُ بِشُورٍ * أَحَدُهُ وَهُوَ يَنْظُرُ الْأَعْدَاءَ ^(٩)

(١) الاملاء ان يلقنك غيرك ما كتبه (٢) السمو الارتفاع (٣) كلوا اعجزوا (٤) و بحسبي كافيي
 والذاعي السبب الذي يدعو ويجعل على فعل الشيء . واصل السبك سبك النضة والذهب
 وتخليصهما من الخبث ثم استعمل في سبك الكلام وحسن تأليفه بالنظم والنثر . والاقْتِضَاءُ
 الطلب (٥) العيون الباصرة واعا على الضمير بمعنى النابعة ففيه استخدام . والثرى التراب التدي
 . والنضوب جفاف الماء (٦) الجذب من الجذب وهو ضد الخصب . والاستسقاء طلب السقيا
 وهو ايضا داء عضال وقد شفى الله تعالى منه ببركة النبي صلى الله عليه وسلم من كان مريضا به
 ففيه تورية (٧) الابصار جمع بصرو وهو النظر بعين الرأس . والبصراء جمع بصير ومراده به الناظر
 بالبصرة وهي نظر عين القلب . وامورهم يعني امور دنياهم وهم في امور آخرتهم عميان القلوب
 لا بصراء (٨) الرؤس الاعضاء والرؤساء ففيه تورية . و رصدوا راقبوا (٩) تور الجبل الذي
 اختفى في غار النبي صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر رضي الله عنه حينما هاجرا الى المدينة المنورة

قَدْ دَعَا يَوْمَ جُمُعَةٍ فَانجَلَى الْجُدُّ * بُ وَدَامَ الْغَمَامُ سَبْتًا وَلَاَءٌ ^(١)
 فَجَرَّتْ بَعْدَهُ السُّيُولُ ثَلَاثًا * وَالْأَرَاذِي تَهَجَّرَتْ أَرْبَعًا ^(٢)
 كَانَ يُرْوِي خُمَيْسَ مِنْ رَشْحِ خَمْسٍ * سِلْنُ مِنْ رَاحَةٍ تَسِيلُ سَخَاءً ^(٣)
 لَوْ جَرَى النَّيْلُ فِي الْأَصَابِعِ مَجْرَى الْخَمْسِ لَفَعَا مِنْهَا أَسْتَحَقَّ الْوَفَاءَ ^(٤)
 ابْدَأْ مَا عَلَيْهِ أَقْدَمَ عَاتٍ * أَمْ سُوءًا إِلَّا وَرَاحَ وَرَاءَ ^(٥)
 لِأَبِي جَهْلٍ أَنْتَهَى عِلْمُ هَذَا * وَالْأَمْرِ أَبِي شَقَاهُ أَنْتَهَاءَ ^(٦)
 وَتَوَخَّى سُرَاقَةَ كُلِّ خَيْرٍ * إِذْ هَوَى مَهْرَهُ فَتَابَ وَفَاءَ ^(٧)
 فَوَفَّاهُ النَّبِيُّ بِالْوَعْدِ لَمَّا * جَاءَهُ بَعْدُ يَقْتَضِي الْإِيْفَاءَ ^(٨)
 أَنْزَلَ الْوَفْدَ بِشْرُهُ وَنَدَاهُ * فِي رِيَاضٍ تَهَلَّلَتْ أَنْدَاءَ ^(٩)
 مِنْهُ يُغْضِي مَهَابَةً وَأَحْزَامًا * إِنْ بَدَأَ مُسْفِرًا فَيَغْضِي حَيَاءَ ^(١٠)
 شِيمٍ مِنْ سِرِّهِ النَّوَالُ كَمَا شِيمَ سَنَاءَ رِقِّ دِيمَةٍ وَطَفَاءَ ^(١١)

(١) سبتا اي اسبوعا . والولاء المتوالي (٢) الخميس الجيش . والرشح القطر . والراحة باطن
 الكف (٣) الاصابع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم واصابع النيل هي مقادير قدرها بالاصابع
 ليستدلوا بها على مقدار زيادته ففيها تور به وكذلك سيبك الوفاء (٤) العاتي الجبار المتكبر .
 وام قصد (٥) ابي امتنع . والشقاء ضد السعادة (٦) توخى تجرى . وهو من سقطت يعني
 خسف به حتى غاصت فوائمه في الارض . وفاء رجع (٧) يقتضي يطالب (٨) الوفد الجماعة
 يقدمون على الملوك ونحوهم . والبشرط لاقاة الوجه . والندى الكرم . وتهلل السحاب بالبرق تلالأ
 وتهلل وجبهه من الفرح . والانداء الامطار (٩) اغضى غض بصره . واسفر الصبح اضاء . واسفر
 الوجه اذا علا الجمال (١٠) شامه نظره . والمر احد الخطوط التي على الجبهة جمع امرة واسار ير
 وفي حديث عائشة رضی الله عنها في صفة صلى الله عليه وسلم تبرق اسار يروجه . والنوال العطاء
 والسنا الضوء . والديمة السحابة ذات المنظر الدائم يسكون . والوطناء مسترخية الجوانب لكثرة ما فيها

رَوَّت السَّهْلَ وَالْحُزُونَ وَأَحْيَتْ * بِحَيَاةِ الشُّعُوبِ وَالْأَحْيَاءِ (١)
 رَحْمَةً عَمَّتِ الْوُجُودَ وَعَمِيَتْ * أَذْهَبَ الْقَطْعَ خَصْبُهُ وَالْفَلَاءَ
 دَوْحٌ فَضْلٌ ضَافِي الظَّلَالِ وَرَيْفٌ * قَدْ زَكَ حَمَلُهُ وَطَابَ اجْتِنَاءُ (٢)
 شَمْسٌ أَفْقِي الْهُدَى الَّتِي لَمْ تَنْزُلْ عَنْ * سَنَنِ الْحَقِّ رِفْعَةً وَأَسْتَوَاءَ (٣)
 حَلَّ فِي بُرْجِهَا مُضَاهِيهِ مِنْهَا * أَسَدٌ رَاعَ عَزْمُهُ الْجُوزَاءَ (٤)
 صَفْوَةُ الْمُنْعَمِ الْمُخْصَصُ مِنْهُ * بِالْمَزَايَا مَحَبَّةً وَأَصْطِفَاءَ (٥)
 خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَا آدَ * رَاكَ مَا هُمْ مَكَانَةٌ وَعَلَاءَ (٦)
 نَسَبٌ بِالْعُلَا عَلَا فَتَرَاءَتْ * دُرُّ الْأَفْقِ تَحْتَهَا حَصْبَاءَ (٧)
 شَرَفٌ شَاخِخُ الذَّرَى وَنَوَارٌ * ثَابِتٌ صَايِرُ الْجِبَالِ هَبَاءَ (٨)
 أَنْزَلَ اللَّهُ فِي قُرَيْشٍ لِإِيْلَا * فِي قُرَيْشٍ فَزَادَهُمُ الْآءَ (٩)
 شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهُمْ بِنَبِيِّ * خَلَقُوا مِنْ نِجَارِهِ شَرْفَاءَ (١٠)

(١) الحزون جمع حزن خلاف السهل والحيا المطر والشعوب القبائل والاحياء بطون القبائل
 (٢) الدوح الشجر الكبير والضافي الواسع والوريف الشامل وزك كصاح وجنى الثمرة اقتطفها
 (٣) افق السماء ناحيتها وزالت الشمس مالت وسنن الطريق نهجه وجهته واستواء
 الشمس بلوغها وسط السماء (٤) برج الاسد احد برج الشمس الاثني عشر والمضاهي المشابه وهو
 الشمس والمراد بالاسد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تضمين الشطر الاخير وراع اخاف والجوزاء
 منزلة من منازل القمر وهي نجوم متروضة في جوز السماء اي وسطها (٥) صفة الشيء خياره
 والمزايا الفضائل والاصطفاء الاختيار (٦) الخيرة الخنار والمكانة المنزلة والعلاء الرفعة
 (٧) العلاء الرفعة والمراتب العلية وتراى لك الشيء اعترض لتتطره والدرر مراد بها النجوم
 والحصباء الحصى (٨) الشاخخ العالي والذرى جمع ذرورة وهي اعلى الشيء والهباء الغبار الذي
 يرى في عين الشمس (٩) الآلاء النعم (١٠) النجار الاصل

- وَأَصْطَفَاهُمْ لِأَجْلِهِ وَأُجْتَبَاهُمْ * فَعَدُوا سَادَةً بِهِ مُنْجَبَاءً ^(١)
 ذَبَّ عَنْهُمْ صَوْنًا لَهُ وَرَعَاهُمْ * وَحَمَاهُمْ مِنْ نَوَى الْأَسْوَاءِ ^(٢)
 أَظْهَرَ اللَّهُ فَضْلَهُمْ مِنْ قَدِيمٍ * بِحَدِيثٍ فِي فَضْلِهِمْ عَنْهُ جَاءَ
 ثُمَّ لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ إِلَيْهِمْ * أَبْطَوْا عَنْهُ لَأَقْلِي وَجَنَاءَ ^(٣)
 كَيْفَ يَجْفُونَهُ وَقَدْ آلَفَ اللَّهُ عَلَيْهِ ضَبَابَهُمْ وَالظَّيَاءَ ^(٤)
 لَكِنِ اللَّهُ وَحْدَهُ قَدْ تَوَلَّى * نَصْرَهُ حَفَلَةً بِهِ وَأَعْتَنَاءَ ^(٥)
 لَوْ تَوَلَّوْهُ دَاخَلَ الشُّكُّ قَوْمًا * عَايَنُوا حِزْبَ نَصْرِهِ الْقُرْبَاءَ ^(٦)
 فَقَضَى اللَّهُ مَا قَضَاهُ إِلَى أَنْ * شَادَ أَرْكَانَ دِينِهِ وَالْبِنَاءَ ^(٧)
 دَخَلُوا فِيهِ مُدْعِنِينَ فَصَارُوا * فِيهِ لِلنَّاسِ قَادَةَ رُؤَسَاءَ ^(٨)
 جَعَلَ الْمُصْطَفَى الْإِمَامَةَ فِيهِمْ * إِذْ رَأَاهُمْ لِحُودِهَا كَفَاءَ ^(٩)
 وَرَثُوا الْأَمْرَ بَعْدَهُ فَأَقَامُوا * إِعْوَجَاجًا مِنَ الْعِدَا وَأَنْجَبَاءَ
 مِنْ فُجُورِ السَّفَاحِ قَدْ طَهَّرَ اللَّهُ لَهُ الْأَمَمَاتِ وَالْأَبَاءَ ^(١٠)
 أَنْجَبُوا مِنْ كَرَائِمٍ بِكَرِيمٍ * حِينَ كَانُوا أَعْمَةً كُرْمَاءَ ^(١١)

(١) الاصطفاء الاختيار كالأجتهاد والنجباء جمع نجيب وهو الكريم الحبيب (٢) ذب
 كفف والصون الحفظ كالحماية والرعاية والأسواء الشرور جمع سوء (٣) القلي البغض
 والجفاء تقيض الصلة (٤) الضباب جمع ضب وهو حيوان يشبه الخردون أكبره كالعنز
 (٥) احتفل به اعتنى (٦) تولوه نصره وعانوا شاهدوا والحزب الجماعة (٧) شاد رفع
 (٨) الأذعان الانقياد وقادة الجيوش أمراؤها جمع قائد (٩) الخود الشابة الحسنة الملقى
 والاكفاء جمع كفاء وهو المائل في النسب وغيره (١٠) الفجور الفسق والسفاح الزنى
 (١١) أنجبوا ولدوا نجيبا وهو الحبيب النسيب والكرائم جمع كريمة وهي الاصلية الحسبية

- (١) جَلَّ مُعْطِي الْجَزِيلِ مَاذَا عَلَيْهِ * مِنْ جَلَالٍ وَمِنْ جَمَالٍ أَفَاءً
 (٢) جَاءَ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ مَدِيحٌ * بِالْبَالِغِ فِيهِ أَخْرَسَ الْبَلْغَاءَ
 (٣) حَسَدَتْهُ أَهْلُ الْكِتَابِينَ مِنْ فَا * تَحْتَهُ الْأَمْرُ فَأَمْتَلَتْ شَحْنَاءَ
 (٤) بَقَرَتْ عَنْ جُحُودٍ مِنْ سَادٍ قَدِمًا * آلَ عَمْرَانَ قَوْمَهُمْ وَالنِّسَاءَ
 (٥) فَغَدَّتْ بِالضَّلَالِ مَائِدَةَ الرَّأْيِ * سِي تَحَاكِي أَنْعَامَهَا وَالشَّاءَ
 (٦) أَنْكَرْتَهُ أَعْرَافُهُمْ فَأَبَاحَ السَّيْفُ أَنْفَالَهُمْ لَهُ وَالْدِمَاءَ
 (٧) مِنْهُ نَلْنَا بَرَاءَةً مِنْ لُظَى النَّارِ * رِيهَا يُونُسُ الْغَرِيقُ النَّجَاءَ
 (٨) شَبَّهَتْهُ هُودٌ وَيُوسُفٌ بِحِكْمِهِ مَعَ الشَّيْبِ مَنْظَرًا وَبِهَاءَ
 (٩) حَقَّقَ الرُّعْدُ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي * فَرَقًا مِنْهُ فَأَثْنَوْا أَصْدِقَاءَ
 (١٠) أَظْهَرَ الْمُصْطَفَى إِلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ * هَيْمًا فِي الْحَجْرِ وَالْمَقَامِ الدُّعَاءَ
 (١١) إِنْ يُلَاقِي أَذَى فَلِنَحْلٍ لَسَعٌ * لَمْ يَضُرَّ مَنْ أَرَادَ مِنْهُ اجْتِنَاءَ
 (١٢) هَمَّ قَوْمٌ بِهِ فَسُبْحَانَ مَوْلَى * صَرَفَ السُّوءَ عَنْهُ وَالْفَحْشَاءَ

(١) جل عظم سبحانه وتعالى، والجزيل العطاء الكثير، والجلال العظمة، وإفاء اعطى واصل
 معنى إفاء اعطى النبي، وهو الخراج والغنيمة (٢) المحكم الذي لم ينسخ، والبالغ البالغ (٣) في
 الفاتحة تورية وكذلك في كثير من أسماء السور الآتية، والشحناء البغضاء (٤) بقرت شقت
 وظهرت أي أهل الكتابين، ومن ساد هو النبي صلى الله عليه وسلم، وقومهم رجالهم (٥) المائدة
 المائة، وتحاكي تشابه، والانعام الأبل والبقر والغنم، والشاء الغنم وعطفه عطف خاص على عام
 (٦) اعرفهم معارفهم، والانفال الغنائم (٧) اللظى النار، ويونس يعلم من أنس إذا علم، والنجاء
 النجاة (٨) يحكيه يشبهه والبهاء الحسن (٩) الفرق الخوف، واثنوا رجعوا عن ضلالهم (١٠) حجر
 اسماعيل ومقام إبراهيم على نبينا وعليهما الصلاة والسلام، والدعاء نداء الناس إلى توحيد
 الله تعالى (١١) لم يضر لم يضر، واجتناء العسل اخذ من خلية (١٢) هموا عن مواعلي قتله صلى الله
 عليه وسلم، وسبحان كلمة تنزيه، والمولى السيد وهو الله تعالى، والفحشاء القول السيء القبيح

لَمْ تَخَفْ قَطُّ إِذْ أَوْيْنَا إِلَيْهِ * نِعَمَ كَهْفًا مِنْهُ لَنَا وَإِوَاءً^(١)
 إِنَّ تَسُدُّ مَرِيْمَ بَعِيْسَى فَطَهَ * سَادَ عِيْسَى وَالرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ
 شَرَعَ الْحَجَّ فَأَجْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ النَّوْرَ إِذْ تَمَّ نُورُهُمْ وَالضِّيَاءَ
 قَامَ يَتْلُو الْفُرْقَانَ فِي حُسْنِ نَظْمٍ * جَمْعُهُ اللَّفْظُ حَيْرٌ الشُّعْرَاءُ^(٢)
 نَطَقَ النَّمْلُ مُفْصِحًا عَنْ مَعَانِي * قَصَصٍ فِيهِ أَسَكَتَ الْخُطْبَاءُ^(٣)
 قَصَدَ الْمُصْطَفَى الْعِدَا فَكَسَّتُهُ * نَسَجَهَا الْعَنْكَبُوتُ مِنْهُمْ وَقَاءَ
 غَلَبَ الرُّومُ فَارِسًا مِثْلَ مَا قَا * لَ وَحَاشَاهُ أَنْ يَقُولَ الْخَطَاءَ
 حِكْمُهُ تَاهَ فَهَمْ لُقْمَانَ عَنْهَا * عِنْدَ مَا فَاتَ سِرَّهَا الْمُحْكَمَاءُ^(٤)
 أَوْجَبَ الشُّكْرُ سَجْدَةً فِي الْمُصَلَّى * حِينَ سَبَلَ الْأَحْزَابِ صَارَ جُفَاءً^(٥)
 صَيَّرَتْهُمُ أَيْدِي سَبَا نِعْمَةً مِنْ * فَاطِرِ الْعَالَمِينَ جَلَّ ثَنَاءً^(٦)
 حَاطَ يَاسِينَ بِالْمَلَائِكَةِ الصَّا * فَاتَ مِنْ نَوَى بِهِ الْأَسْوَاءُ^(٧)
 صَادَهُمْ نُصْرَةٌ وَأَهْلَكَ مِنْهُمْ * زُمَرًا أَضْمَرُوا لَهُ الْبَغْضَاءَ^(٨)
 أَفْسَدَتْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ حِيَلَةَ الْمُؤْمِنِ فِيهِمْ * فَخَالَفُوا الْخُلَفَاءَ^(٩)

(١) اويننا التجأنا . والكهف الملجأ واصله الغار في الجبل (٢) يتلو يقرأ . والفرقان القرآن
 (٣) القصص حكاية الحديث على وجهه (٤) تاه ضل (٥) المصلى مكان في المدينة المنورة ومحل
 الصلاة . والاحزاب الجموع من قريش وغيرها . والجفاء ما يحمله السيل من زبد وغيره
 (٦) يقال تفرقوا ايدي سبا اذا تشنوا والنفخة هي الريح التي زعزعتهم . واطر خالق
 (٧) حاطه حرسه من جهاته . وياسين من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم . والاسواء
 الشرور (٨) الزمر الجماعات (٩) ذات البين الاختلاف . والمؤمن هونعيم بن مسعود الاشجعي
 رضى الله عنه احتال على الاحزاب وبلغ كل حزب منهم عن الآخرين ما لا يوافق مصلحتهم فخالف
 بذلك بين كلمتهم وجاءت الريح فشتت شملهم وذهبوا خاسرين . وحلفاؤهم هم بنو قريظة

أَجْمَلَ الْخُبَيْرِ الْقَضِيَّةَ لَكِنْ * فَصَلَتْ حِينَ أَظْهَرُوا الْأَنْبَاءَ ^(١)
 حِيلَةً بَيْتَ مِنَ اللَّيْلِ شُورَى * زَادَهَا زُخْرُفُ الْحَدِيثِ أَنْطِلَاءَ ^(٢)
 أَضْرَمَتْ نَارَهَا بِغَيْرِ دُخَانٍ * زَعَزَعُ تَمَلُّ الْمَقَامِ أَقْدَاءَ ^(٣)
 أَكْفَاتٍ فِي الْقُدُورِ جَائِيَةِ الْأَحْقَافِ رِيحٌ تُكَافِي الْأَيْ كَفَاءَ ^(٤)
 فَكَفَاهُ الْقَتَالَ رَبُّ الْبَرَائِيَا * ثُمَّ بِالْفَتْحِ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ
 لَيْتَ شِعْرِي أَرَى لَهُ حُجْرَاتٍ * خَافَهَا حَرَمَ الْإِلَهِ النَّدَاءَ ^(٥)
 كُلُّ قَافٍ سَبِيلُهُ لَيْسَ يَخْشَى * ذَارِيَاتُ الضَّلَالِ وَالْأَهْوَاءَ ^(٦)
 طُورٌ مَرَقَاهُ قَابٌ قَوْسِينَ يَهْوِي * دُونَهُ النَّجْمُ لَوْ أَرَادَ ارْتِقَاءَ ^(٧)
 طَاعَةَ فِي السَّمَاءِ الْقَمَرُ انْشَقَّ لِنِصْفَيْنِ ثُمَّ عَادَ سَوَاءَ
 قَدْ حَبَاهُ الرَّحْمَنُ فِي هَذِهِ الْوَا * قِعَّةِ السُّؤْلِ مِنْهُ وَالْإِرْضَاءَ ^(٨)
 بِالْحَدِيدِ أَقْتَضَتْ مُجَادَلَةَ الْقَسْوِ * لَ لَهُ أَنْ يُجَالِدَ الْأَعْدَاءَ ^(٩)
 أَحْكَمَ الرَّعْبُ حَشْرَهُمْ فِي حِصُونٍ * حَكَمَ الْأَمْتِحَانَ فِيهَا الْجَلَاءَ ^(١٠)

(١) القضية هي انه جاء الى كل منهم بكلام ينفره من الآخر . والانباء الاخبار (٢) بيتت دبرت
 ليلا والشورى المشورة . والزخرف تزيين الظاهر . والانطلاء من طلي الحديث حسنه (٣)
 اضرمت اوقدت . والززعع الريح الشديدة . والمقاماق العيون . والاقضاء الاساخ (٤) اكفات
 كبت وقابت . وجثا جلس على ركبتيه وهو على التشبيه . والاحقاف جمع حقف وهو الرمل
 العظيم المستدير . وتكافي تماثل . والاكفاء قلب الاشياء (٥) الحجرات البيوت جمع
 حجرة (٦) القافي المتبع . والسيل الطريق . والذاريات الرياح الناسفات . والاهواء جمع
 هوى وهو ميل النفس المذموم (٧) الطور الجبل . والمرقى محل الارتقاء . والقاب من مقبض
 القوس بوسطها الى معقد الوتر من الجانبين . ويهوي يسقط . والارتقاء الارتفاع (٨) حبا
 اعطى . والواقعة الحادثة . والسؤل المسؤل (٩) المجادلة الجدال والحصام . والمجادلة المضاربة
 بالسيوف (١٠) الحشر الجمع . والامتحان المحنة . والجلء الاخراج من الديار

(١) يَقدمُ الصَّفَّ إنَّ أتيَ الزَّحْفَ وَالْجَمْعَةَ ثَبَّتَا أعْظَمَ بِهِ إِيْتَاءَ
 (٢) حَادَ عَنْهُ الْمُنَافِقُونَ فَصَارُوا * فِي نَهَارِ التَّغَابِنِ الْأَشْقِيَاءَ
 (٣) حِينَ بَتَّ الطَّلَاقَ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا بِتَحْرِيمِهَا أُسْتَمَّ النِّقَاءَ
 (٤) مَا أَرْضَى الْمَلِكَ بَلْ تَوَاضَعَ حَتَّى * حَالَ ذِي النُّونِ قَدْ حَكَاهُ أُعْتَلَاءَ
 (٥) تَرْفَعُ الْحَاقَّةُ الْمَعَارِجَ إِذْ نُوحٍ * حُ يُنَادِي نَفْسِي وَيَعْدُو بِرَاءَ
 (٦) أَمَّنَ الْجِنُّ بِالنَّبِيِّ وَالْقَوَا * لِاسْتِمَاعِ الْمَزْمَلِ الْأَصْغَاءَ
 (٧) سَوْفَ يَأْتِي مُدْتَرًّا بِالْمَزَايَا * وَتَمِيزُ الْقِيَامَةَ الْأَنْبِيَاءَ
 (٨) نَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ كُلَّ كَمَالٍ * نَشَرَتْ مُرْسَلَاتُهُ الْآلَاءَ
 (٩) نَبَأٌ جَاءَهُ عَظِيمٌ رَمَى الْأَعْدَاءَ فِي النَّازِعَاتِ وَالْبَغْضَاءَ
 (١٠) عَبَسَ الْمُبْتَغِي الْعَمَى عَنْهُ لَمَّا * كَوَّرَتْ شَمْسُ نُورِهِ إِطْفَاءً
 (١١) كَبَّتْ عُصْبَةُ النِّفَاقِ بِهِ وَأَنْفَطَرَتْ وَأَنْتَكَّتْ هُنَاكَ أَنْكَاءَ

(١) الزحف المشي في الحرب الى العدو. والثبت الثابت (٢) الخداع المكر. والنفاق اظهار
 الايمان واخفاء الكفر. ونهار التغابن يوم القيامة يظهر فيه غيب الكافرين وريح المؤمنين
 (٣) بث قطع. وزهرة الدنيا حسنها. والنقاء الطهر (٤) ذو النون سيدنا يونس على نبينا وعليه
 الصلاة والسلام اشار الى حديث لا تفضوا في علي يونس بن متى قاله تواضعا (٥) الحاققة يوم القيامة
 والمعارج المراقي. والبراء البرى يعني يتبرأ من ان يشفع في الناس ويقول نفسى نفسى (٦)
 المزمّل المتلفف في ثيابه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاصغاء الاستماع (٧) المدثر المتلفف
 في الدثار وهو الثوب الاعلى. والمزاييا الفضائل والخصائص. وتميز يفرق بينهم وبين الناس كثرة
 فضلهم (٨) مرسلاته رايحه. والآلاء النعم (٩) النيا الخبر. والبغضاء جمع بغيض وهو البغوض
 (١٠) العيوس ضد البشر. والمبتغى العمى طالبه وهو الكافر. وكورت غورت وذوؤها
 (١١) كبت صرفت واذلت. والعصبة الجماعة. وانفطرت انشقت. ونكى في العدو قتل فيهم وجرح

طَفَّفُوا كَلِمَهُمْ لَهُ فَعَدَا أَلْوَيْلُ غَدَاً لِلْمُطَفِّفِينَ جَزَاءً ^(١)
 فَرَعُوا لِالْإِنْشِقَاقِ إِيْوَانَ كِسْرَى * وَالْبُرُوجِ الَّتِي تَبَدَّتْ بِنَاءً
 اسْتَعْدُ بِالنَّبِيِّ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ وَسَبِّحْ لِرَبِّكَ الْأَسْمَاءَ ^(٢)
 هَدِيَّةً كَمْ أَزَالَ غَاشِيَةً مِنْ * ذِي ضَلَالٍ وَالْفَجْرِ يُجَلُّو الْغَشَاءَ ^(٣)
 كُسَيْتَ مِنْهُ هَذِهِ الْبَلَدُ الْأَنْوَارَ وَالشَّمْسُ تُوضِحُ الْبَطْحَاءَ ^(٤)
 لِلْحَبِيبِ الْإِلَهَ بِاللَّيْلِ آلَى * وَالضُّحَى مَا نَوَى لَهُ بَقْضَاءَ ^(٥)
 رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي أَلَمٍ تَشْرَحُ وَأَعْلَى بِهِ مَكَانَ حِرَاءَ ^(٦)
 فَتَمَنَّى مَنَالَهُ جَبَلُ التَّيْنِ وَطُورُ الْكَلِمِ مِنْ سَيْنَاءَ ^(٧)
 عَلِقَ مِنْهُ يَرْفَعُ الْقَدْرَ مِمَّنْ * لَمْ يَلْنُ قَطُّ يَعْرِفُ اسْتِعْلَاءَ ^(٨)
 زَلَزَلَتْ مِنْ خِيُولِهِ الْأَرْضُ لَمَّا * مِيلَتْ عَادِيَاتُهَا الْأَرْجَاءَ ^(٩)
 كَمْ بَدَتْ مِنْ سَطَاهُ قَارِعَةٌ فِي * مِنْ حَبَاهُ التَّكَاثُرِ الْإِلَهَاءَ ^(١٠)
 طَيَّبَ الْعَصْرَ ذِكْرُهُ وَالْعِدَا كَمْ * هُمَزَةٌ بِأَغْتِيَابِهِمْ مَشَاءَ ^(١١)

(١) التطفيف نقص المكيال . والويل العذاب (٢) استعاذ به النجاء اليه . الطارق الذي
 يجيئ ليلاً (٣) غشاه غطاءه . والغشاء الغطاء (٤) البلد مكة المشرفة . والبطحاء مكة ايضاً ومجرى
 السيول بين الجبال (٥) آلى اقسام (٦) حراء جبل قرب مكة المشرفة كان فيه ابتداء
 النبوة (٧) جبل التين جبل القدس وهو الذي صعد منه عيسى . وطور سيناء جبل موسى
 على نينوا وعليهما الصلاة والسلام (٨) العلق العلاقة وهي الهوى والحبة (٩) زلزلت اضطربت
 والعاديات الخيل الجاريات . والارجاء النواحي (١٠) السطاح جمع سطوة وهي القهر والبطش .
 والقارعة الداهية . والتكاثر الغنى . والالهاء من الهوى (١١) العصر الدهر . والهمزة العياب

رَدَّتِ الطَّيْرُ عَنْ أَقَارِبِهِ الْقَيْلَ وَجَيْشًا لَهُ يَسُدُّ الْفَضَاءَ
 أَوْدَعَ اللَّهُ سِرَّهُ فِي قُرَيْشٍ * فَوَعَوْا سِرَّهُ فَصَانَ الْوَعَاءَ ^(١)
 أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ فِي تَفْضِيلِهِمْ كَيْفَ أَعْظَمَ الْإِفْتِرَاءَ ^(٢)
 كَوْنُ الْمُصْطَفَى غَدَا وَرَدَّهُمْ إِذْ * يَصْدُرُ الْكَافِرُونَ عَنْهُ ظَمَاءَ
 جَاءَهُ النَّصْرُ وَالْفَتْوحُ فَتَبَّتْ * يَدُ مَنْ عَانَدَتْ يَدَاهُ الْقَضَاءَ ^(٣)
 نُورٌ إِخْلَاصِنَا بِخَيْرِ الْبَرَايَا * فَلَقُ الصُّبْحِ مِنْ سَنَاهُ أَضَاءَ ^(٤)
 بِكَ صِرْنَا يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ لِلرُّسُلِ عَلَى النَّاسِ بِالْأَدَا شُهَدَاءَ ^(٥)
 يَا حَيِّبَ الْإِلَهِ يَا أَعْظَمَ الْخَلْقِ اخْتِصَاصًا وَرِفْعَةً وَأَجْتِبَاءَ ^(٦)
 يَا كَثِيرَ النُّوَالِ وَالْخَيْرِ يَا مَنْ * جُودُهُ فَاضَ فِي الْوُجُودِ عَطَاءَ ^(٧)
 يَا غَمَامًا مَا قَطُّ أَمْسَكَ فَاحْتَا * جَ لِدِرَارٍ غَيْثِهِ اسْتِسْقَاءَ ^(٨)
 يَا مَحِطَّ الرَّحَالِ يَا مَنْ لَدَيْهِ * لِمَرْجِيهِ مَا عَسَى أَنْ يَشَاءَ ^(٩)
 بِمُحِيَّاكَ يَا جَمِيلَ الْمُحْيَا * نَتَوَقَّى وَنَدْرَأُ الْإِسْوَاءَ ^(١٠)
 يَا مَنْبِيعَ الْحَمَى إِلَيْكَ التَّجَائِي * مِنْ عَنَّا مَا وَجَدَتْ مِنْهُ لُجَاءَ ^(١١)
 أَشْتَكِي حَالَةَ أَحَالَتَ وَجُودِي * عَدَمًا وَهِيَ لَا تَرِي الْإِشْكَاءَ ^(١٢)

(١) وعوا حفظوا. وصان حفظ (٢) أعظم الافتراء اتى به عظيمًا. والافتراء اختلاق الكذب
 (٣) تبَّتْ هلكت (٤) الفلق الصبح بعينه والسنا الضوء (٥) الاداء اداء رسالتهم وتبليغها الى قومهم
 (٦) الاجنباء الاختيار (٧) النوال العطاء (٨) در الضرع اذا كثر لبنه. والاستسقاء طلب
 السقيا (٩) المرجى المؤمل. وما عسى ان يشاء اي كل ما يريد (١٠) الحيا الوجه. ونتوقى من
 الوقاية. وندرا ندفع. والاسواء الشرور (١١) اللجاء اللجاء (١٢) الاشكاء ازالة الشكوى

حَالَةٌ تَسْعِي الرُّسُومُ نُحُولًا * وَهِيَ تَزْدَادُ غُلْظَةً وَجَفَاءً ^(١)
 حَالَةٌ لَوْ بِهَا شَعَرْتُ عَرَانِي * هَلَعٌ يَجْعَلُ الشُّعُورَ غِيَاءً ^(٢)
 عِبٌّ وَزُرُ الذُّنُوبِ أَنْقَضَ ظَهْرِي * فَعَدَا مُثْقَلًا يَمِيلُ الْخِنَاءُ ^(٣)
 ظَلَمَاتٌ تَرَكَمْتُ فَوْقَ قَلْبِي * فَحَمَّ مِنْهُ رَيْنُهَا الْأَضْوَاءُ ^(٤)
 قَسْوَةٌ لَأَنْتَ الْحِجَارَةُ عَنْهَا * خَلْتُ مِنْهَا عَلَى الْفُؤَادِ غِشَاءً ^(٥)
 حَسْرَاتِي عَلَى أُرْتِكَابِ أُمُورٍ * هَالٌ خَوْفٌ أُرْتِكَابِ الْبِرَاءِ ^(٦)
 حَسَنَاتِي لَوْ كَانَ لِي حَسَنَاتٌ * مَا وَفَّتْ عِنْدَ قَسَمِهَا الْغُرْمَاءُ ^(٧)
 وَيَحِ نَفْسِي عَجَزْتُ عَنْ حَمْلِ عَيْبِي * كَيْفَ مِنْهُمْ أَضَفْتُ لِي أَعْبَاءُ ^(٨)
 تَشَكَّنِي أُحْيِي إِلَّا أَتْبَاكِي * فَالْبُكْيُ قَدْ يَسْكُنُ التَّكْلَاءُ ^(٩)
 عَظُمْتُ قَسْوَتِي فَقَلْبِي صَخْرٌ * وَلسَانِي يُنَاوِحُ الْخِنْسَاءُ ^(١٠)
 كَلَّمَا أَضْمُرُ الْأِنَابَةَ يَبْدُو * لِي مِنْهَا مَا يَسْتَدِيمُ الْبِدَاءُ ^(١١)
 عَمَلٌ ذِكْرُهُ يَسُوءُ وَعِلْمُهُ * مِثْلُهُ عِلْمُ اللِّسَانِ الرَّيَاءُ ^(١٢)

(١) الرسوم الآثار. والنحول الحزال. والجفاء القطيعة (٢) شعرت فطنت وعلمت. وعراني نزل
 بي. والمهلع الجزع. والشعور العلم. والغواء الضلال (٣) العبء الحمل والثقل. والوزر الذنب.
 وأنقض أثقل (٤) الرين الدنس (٥) الفؤاد القاب. والغشاء الغطاء (٦) البراء جمع بريء (٧)
 الغريم الذي له الدين ويطلق على الذي عليه الدين أيضاً (٨) عيبي حملي. ومنهم أي من غرمائه
 وسيئاتهم التي تحملها. واضفت لي تحملتها مع ذنوبي. والاعباء الاحمال والاثقال (٩) تشكَّنني
 فقدتني. والشكلى مقصورة ومدناها ضرورة فاقدة الولد (١٠) الصخر الحجر واخو الخنساء فقيه تورية
 والمنابحة المجارة بالنوح (١١) الانابة الرجوع ويبدو يظهر. والبداء الابتداء وهو ما ابتدأ به
 من المخالفات وهو تواضع منه رضي الله عنه (١٢) يسوء يحزن. والرياء اظهار الطاعة ليراها الناس

اسْمُ عِلْمٍ يَرَى بِغَيْرِ مَسْمِي * لَوْ يَرَى مَنْ يَفْتَشُ الْأَسْمَاءَ
 ثَوْبُ زُورٍ لَسْتَهُ فَتَشَبَّعَتْ بِنَفْخِ تَصْنَعًا وَأَدِعَاءَ ^(١)
 أَيُّ عِلْمٍ يَكُونُ عِنْدَ جَهُولٍ * زَادَهُ الْعِلْمُ غِلَظَةً وَأَجْتَرَاءَ ^(٢)
 ضَلَّ بَعْدَ الْهُدَى فَضَلَّ عَلَى عِلْمٍ فَقَبِحًا لِنَعْلِهِ وَخِزَاءَ ^(٣)
 إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْبَرِيَّةِ خِزْيًا * بَارَزْتَكَابِ الْجَرَائِمِ الْعُلَمَاءَ ^(٤)
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلنَّجَاةِ سَبِيلٌ * تَتَحَرَّى لَهُ النُّفُوسُ انْتِهَاءَ ^(٥)
 عِلَّةُ أَعْيَتِ الطَّيِّبِ وَدَاءٌ * لَمْ تُفِدْنِي لَهُ الْأَسَاءَةُ دَوَاءَ ^(٦)
 صَاحٍ لَا تَيَاسَنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قَرُوحُ الْإِلَهِ مِنْكَ إِزَاءَ ^(٧)
 لَا تُشَدِّدْ إِنْ لَمْ يَدَارِكْكَ لُطْفٌ * كَثْرَةُ الشَّدِّ تُوجِبُ الْأَرْخَاءَ
 وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجِيءَ بِفَتْحٍ * دَنَسِي بَسْتَحِيلٍ مِنْهُ نَقَاءَ ^(٨)
 رَبِّ دَنْ عَلَيْهِ أَحْكَمَ خْتَمٍ * طَهَّرَ الْفَتْحُ خْتَمَهُ وَالْإِنَاءَ ^(٩)
 يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ هَا أَنْتَ أَدْرَى * بَدَوَائِي مِنْ قَبْلِ وَصْفِي الدَّاءَ
 لَمْحَةٌ مِنْكَ لَوْ تَعُودُ سِقَامِي * عَجَلْتُ قَبْلَ أَنْ تَعُودَ الشِّفَاءَ ^(١٠)

(١) لمح بهذا البيت الى الحديث المتشعب بما ليس فيه كلابس ثوبي زور. والزور الكذب وتحسين
 الظاهر. والنفخ لمح به الى المثل لقد استسمنت ذاورم ونفخت في غير ضرر (٢) الاجتراء الاقدام
 (٣) الخزاء الخزي وهو الذل والهوان (٤) الجرائم الذنوب (٥) شعري علي. والسبيل الطريق.
 وتتحري تطلب الاخرى والاولى. والانتقاء القصد (٦) الاساءة لاطباء جمع اس (٧) اليأس
 القنوط. والروح الرحمة (٨) الدنس الرسخ. وبسبب تحول. والنقاء النظافة (٩) الدن ظرف انخر
 (١٠) اللامحة النظرة الخفيفة. وتعود الاولى من عيادة المريض والثانية من العود وهو الرجوع

فَنفحةً مِنْكَ لَوْ تَهَبُ لِأَطْفَانٍ * حُرْقَةً لَمْ أَحِدْ لَهَا إِطْفَاءً ^(١)
 إِنَّ هَذَا عَلَى الْخَوَارِقِ سَهْلٌ * قَدْ أزالَ الْعَطَاءَ عَنْهُ الْغِنَاءُ
 رَبِّ صَدْرٍ ضَرَبْتَهُ بِجَنِينٍ * حِينَ أَهْوَى السَّعِيدُ بِنِغْبَى الشَّقَاءِ ^(٢)
 فَأَمْتَلًا صَدْرُهُ بِضَرْبِكَ فِي ذَا * لَكَ ضِيَاءٌ وَحِكْمَةٌ وَأَهْتِدَاءُ
 بَعْدَ مَا كَانَ مُضْمِرًا لَكَ سُوءًا * عَادَ وَدَا ضَمِيرُهُ وَوَلَاءُ ^(٣)
 وَغَدَاً فِي لِقَا الْعِدَا يَتَمَنَّى * إِنْ دَنَوْا مِنْكَ أَنْ يَكُونَ الْفِدَاءُ ^(٤)
 يَا لَهَا ضَرْبَةٌ عَلَى ظَاهِرِ الدَّنِّ أَحَالَتْ فِي بَطْنِهِ الصَّهْبَاءُ ^(٥)
 هَكَذَا تُبْرِئُ الْأَسَاءَةَ وَتَشْنِي * وَإِلَى الضِّدِّ تَقْلِبُ الْأَشْيَاءَ ^(٦)
 لَمْ أَجِدْ جَابِرًا الْكَسْرِي إِلَّا * مَنْ أَجَادَ الْأَكْسِيرَ وَالْكَسِيَاءَ ^(٧)
 مَنْ بِهِ الْمُلْتَجِي يُوَوِّلُ لِحَيْرٍ * وَيَعُودُ ابْتِئَاسُهُ نِعْمَاءُ ^(٨)
 نَفْحَةٌ لَحْمَةٌ غِيَاثًا عِيَاذًا * عَطْفَةٌ جَذْبَةٌ جَوَابًا نِدَاءُ ^(٩)
 ضَمَّتْ ذُرْعًا وَسُوحٌ بِأَبْكَ رَحْبُ * يَسْعُ الْمُقْتَرِينَ وَالْأَغْنِيَاءَ ^(١٠)
 كَمْ هُمُومٍ مِنَ الدِّيُونِ عَلَّتْنِي * أَنَا فِي فِكْرِهَا صَبَاحَ مَسَاءِ

(١) نفح الطيب نفحة فاح ونفحت الريح هبت (٢) صدر عثمان الشيبى نوى الفتنك بالنبى صلى الله عليه وسلم غيلة ففسر صدره ودعا له فتعول بنفسه محبة (٣) الرد المحبة . والولاء النصرة (٤) دنوا قربوا (٥) الدن ظرف الخمر . والصهباء الخمر (٦) الاساة الاطباء (٧) جابر بن حيان المشهور بعلم الكيمياء ورى به عن جابر الكسر وهو النبى صلى الله عليه وسلم واجادته الاكسير والكيسياء قلبه الاعيان (٨) يوؤل ويرجع . والابتئاس النقر (٩) الغياث الاغاثة . والعياذ الاعاذه . والعطف الميل والرأفة . وجذبت الشيء شددته اليك (١٠) ضاق بالامر ذرعا لم يطلقه اي ضاق عنه ذراعه فلم يسعه . والسوح جمع ساحة . والرحب الواسع . والمقتر الفقير

ثَقُلْتُ عِنْدَ حَمَلِهَا غَيْرَ أَيِّ * بِكَ أَرْجُو وَضَعًا لَهَا أَوْ وَقَاءَ
 طَاشَ سَهْمِي فِي الْحِظِّ دُنْيَا وَآخِرَى * وَهَوَى حِينَ خَالَطَ الْأَهْوَاءَ ^(١)
 عَمَّنِي السُّلْبُ فِيهَا رُحْتُ لَأَمَّا * لَ وَلَا جَاءَ لَا رِضَى لَا انْقَاءَ
 صَعِبَتْ مِنْهَا الْأُمُورُ وَزَادَتْ * شِدَّةَ رَبِنَا نَعُودَ رِخَاءَ
 أَشْتَهِي الْفَقْرَ وَالْغِنَى بِلِسَانِ * نَافِقَ الْأَغْنِيَاءِ وَالْفُقَرَاءَ ^(٢)
 لَا إِلَى وَجْهَةٍ أَصْحَحُ عَزْمًا * فَشَلُّ الْقَلْبِ يُوْهِنُ الْأَعْضَاءَ ^(٣)
 خَوَّرَ الطَّبَعُ أَوْزَتْ النَّفْسَ عَجْزًا * فَتَقَوَّى الْهَوَى وَزَادَ التَّسْوَاءَ ^(٤)
 عَجِبًا أَشْتَهِي مَنِي هُنَّ عِنْدِي * تَأْوِيَاتٌ مَلَّتْ مِنْهَا التَّوَاءَ ^(٥)
 فِي أَيْدِ الْفَقْرِ وَالْغِنَى مَلَّ قَلْبِي * طَمَعًا لَا تَقْنَعَا وَكَتْفَانَا ^(٦)
 هَلْ أَنْ يَعْلِسَ الْقَضِيَّةَ جُودًا * مِنْكَ مِنْهُ أَرَى لِسَمْدِي ابْتِدَاءَ ^(٧)
 فَتَنَالَ الْغِنَى يَدَايَ وَقَلْبِي * يُؤْثِرُ الْفَقْرَ إِذَا أَنْالَ الْغِنَاءَ ^(٨)
 كَلِمًا أَشْتَكِيهِ أَبْدِيهِ فِي النِّظْمِ وَإِنْ لَمْ تَحْتَجِ لَهُ إِبْدَاءَ
 أَنْتَ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ نَصَبُ عَيْنِي * لَا أَرَى لِي إِلَى سِوَاكَ التَّجْبَاءَ ^(٩)
 فَإِلَيْكَ أَنْتَهَى الْمَدِيحُ بِشِكْوَا * يِ وَأَنْهَى فِي ضَمْنِهَا أَشْيَاءَ ^(١٠)

(١) طاش السهم لم يصب . وهوى سقط . والاهواء جمع هوى وهو ميل النفس المذموم
 (٢) نافق . اظهر خلاف ما ابطن (٣) الوجهة الجهة . والعزم التصميم على الامر . والفشل
 الجبن . ويوهن يضعف . (٤) الخور الضعف . والالتواء الاعوجاج (٥) المني الاماني .
 والتأويات التوسلات . والتأواء الانعام (٦) تقنى تقننا وهي الرضى بالنعم (٧) ابتداء
 المين خذ النفس (٨) التناء التبع (٩) تبنى تبنى تليل لما (١٠) انهى أيا . فجمعها اياها

غَيْرَ شَيْءٍ فِي النَّفْسِ أَكْرَبَ قَلْبِي * ثُمَّ عُدُّهُ أَبِي لَهُ الْإِفْشَاءُ ^(١)
 يَا مَجْلِي بِحَبِّهِ الْكَرْبَ فَرَجٌ * كُرْبَةُ الْقَلْبِ وَأَكْشَفِ الْعَمَاءَ ^(٢)
 يَا مَرْجِي الْخُطُوبِ أَنْتَ الْمَرْجِي * عِنْدَمَا تُرْجِي الْخُطُوبُ الرِّجَاءَ ^(٣)
 عَظُمْتَ كُرْبِي فُجِّتَكَ قَصْدًا * قَاصِدًا لِلْعَظَائِمِ الْعُظَمَاءَ
 وَخَلِيقُ بِنِ نَحَاكَ لِأَمْرٍ * بَعْدَ يَأْسٍ يُجَدِّدُ أَسْتَرْجَاءَ ^(٤)
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ حِينَ أَكْبَدَ الْإِبْلَاءَ ^(٥)
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي بِيَدَيْهِ * قَسَمَ اللَّهُ فِي الْعِبَادِ الْعَطَاءَ
 إِنَّ قَسَمِي الضَّعِيفَ قَدْ صَارَ قَسْمًا * وَأَفْرًا مَذْ نَظَمْتُ فِيكَ الثَّنَاءَ
 هَاكَ نَظْمًا لَوْلَاكَ مَا كَانَ يَسْوَى * دَانِقًا لَوْ أَسَامُ فِيهِ الشَّرَاءَ ^(٦)
 غَيْرَ أَيِّ لِكُونِهِ فِيكَ أَسْمُو * وَأَسَامِي بِنِظْمِهِ الْكِبْرَاءَ ^(٧)
 مِنْ سَنَّاكَ أَكْتَسَى جَمَالًا وَحُسْنًا * وَعَلَا قَوْفَ قَدْرِهِ إِطْرَاءَ ^(٨)
 الْبَسْتَهُ حُلَاكَ الْفَخْرَ وَشِي * عَنْهُ صَنَعَاءُ صَارَتْ الْخَرْقَاءَ ^(٩)
 فَفَلَا قِيمَةً وَكَانَ وَضِيعًا * لَا أَرَى لِي وَلَا لَهُ إِغْلَاءَ
 كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُ كَقَصْرِ مَشِيدٍ * فِيهِ أَرْجُو يَوْمَ الْخُلُودِ الْبَقَاءَ

(١) أكره غم. وتم هناك. وابتغى امتنع. والافشاء الاظهار (٢) تجلي الكرب كاشفه. والكربة
 الشدة. والعماء الغم (٣) مرجي الخطوب، وخرها. والمرجي المؤمل. وتزجي توخر. والرجاء
 الامل (٤) الخلق الحقيقي. ونحاك قصدك (٥) الايلاء القسم قال الله تعالى لعمر ك انهم لفي
 سكرتهم يعمهون أكد القسم باللام (٦) الدائق سدس الدرهم (٧) اسمو اعلو. وأساميهم
 اجارهم بالعلو (٨) السنالضوه. والاطراء مجاوزة الحد في المدح (٩) حلاك اوصافك. والوشى
 ما يزين به الثوب. وصنعاء قاعدة اليمن. والخرقاء الحقاء التي لاتنقن اشغالها ضد الصناعات

أَوَّلَ الْعُمْرِ عَنِ مَدِيحِكَ أَغْضَيْتُ أَحْتِمَارًا رِثْمِي وَإِزْدِرَاءً^(١)
 حِينَ لَاحَتْ سَعَادَتِي وَوَدَعَانِي * مِنْكَ دَاعٍ لَهُ أَجَبَتْ الدُّعَاءَ
 فَازَ بِالرَّفْعِ مُفْلِقٌ لَكَ وَشَى^(٢) * (كَيْفَ تَرَفَّقِي) وَأَحْمَمَ الشُّعْرَاءَ^(٣)
 وَبَخْفُضِ الْجِنَانِ جُوزِي مَاشِي * (ذَكَرَ الْمَلْتَقَى) جَزَاءً وَفَاءً^(٤)
 بَعْدَ هَذَا وَذَلِكَ جِئْتُ أَخْبِرًا * فَلِهَذَا نَظَّمِي عَلَى الْفَتْحِ جَاءَ^(٥)
 رَكَضَتْ حَلْبَةُ السَّبَاقِ فَكَانَا * سَابِقِيهَا وَخَلَفَا الْأَكْفَاءَ^(٦)
 لَهُمَا تَالِيًا آتَيْتُ وَإِنْ لَمْ * أَكُ مِنْ يُرَى لِدَاكَ كِفَاءً^(٧)
 وَبِفِكْرِي فِي بَحْرِ شَعْرِهِمَا غُضَّتْ وَإِنْ كَانَ الْغَوْصُ لَيْسَ سَوَاءً
 بِهِمَا قَدْ شَرَفْتُ إِذْ صَارَ إِسْمِي * ثَالِثَ أَتَيْنِ اعْجَزَا النُّظْرَاءَ
 أَمِنَا أَنْ يُعْزَزَا مِنْدُ حِينِ * بِمِثْلِ تَفَرُّدًا وَأَعْتِلَاءً^(٨)
 فَهَمَّا الْبَيْرَانَ مَا خَالَ طَرْفُ * لَهُمَا ثَالِثًا يُحِلُّ السَّمَاءَ
 بَعْدَ دَلْوَيْهِمَا رَمَيْتُ بَدَلْوِي * عَلَّيْ حِمَاةً تَجِيءُ وَمَاءً^(٩)
 وَبِزَعْمِي زَا حَمْتُ هَذَيْنِ ابْنِي * بِهِمَا الْيَمْنَ لَا الرِّيَا وَالْعِرَاءَ^(١٠)

(١) ازري به وازدري عابه (٢) افلق الشاعر اقب بالعجب فهو مفلق . ووشى زين واصل الوشي
 تزيين الثوب . وانحم اعجز اي الابوصيري وقوله فاز بالرفع اي الرفع ورفع القافية ففيه تورية
 (٣) هو القيراطي وقافيته مخفوضة ووري بالخفض عن خفض العيش وسعته في الجنان (٤) على
 الفتح اي على البركة والفتح الحركة ففيه تورية وهذا تواضع منه رضي الله عنه وعنهما والالا
 فقصيدته كقصيدتهما في المحل الاعلى من البلاغة والفصاحة مع صعوبة رويها (٥) الحلبة
 خيل السباق . والاكفاء الامثال (٦) التالي التابع والرابع من خيل السباق (٧) التعزيز
 التقوية (٨) الحمأة الطين الاسود (٩) ابغى اطلب . واليمن البركة . والمرء الجدال

سَعِدًا فَارْتَجَيْتُ أَسْعِدُ لَمَّا * سِرْتُ فِي الْأَشْرَاقِ فِي السَّعْدَاءِ (١)
 حَرَكَتُ الْهَجَاءِ عَكْسُ لِسَعْدِي * فَغَدَا الْفَتْحُ مَبْتَدَاهَا أَنْتَهَاءُ
 فَلِعَلِّي أَجَازُ مِنْكَ بِفَتْحٍ * حِينَ أَنْهَى الْأِنْشَادَ وَالْإِنْشَاءَ (٢)
 فَأَنْلَنِي مُنَايَ وَأَشْمَلُ قَرِيضِي * يَقْبُولُ يَكْسُو الْقَرِيضَ السَّنَاءَ (٣)
 وَأَجِزْنِي عَلَى الصِّرَاطِ إِذَا مَا * صَاحَ هَوْلُ الْجَوَازِ أَنْ لَا نَجَاءَ (٤)
 يَا مَلَاذِي إِذَا الْمَوَازِينُ وَازَتْ * عَمَلِي وَهُوَ لَا يُوَازِي الْهَبَاءَ (٥)
 يَا عِيَاذِي إِذَا تَطَايَرَتِ الصُّحُفُ يَمِينًا وَيَسْرَةً وَوَرَاءَ (٦)
 وَبَدَتْ لِي يَوْمَ الْحِسَابِ أُمُورٌ * ضَلَّ عَنِّي حِسَابُهَا وَتَنَاءَ (٧)
 وَتَلَبَّوْتُ قَوَائِمِي عِنْدَ مَا الْأَوْ * صَالَ صَارَتْ مِنْ رِعْدَتِي أَشْلَاءَ (٨)
 يَا أَمَانِي مِنْ خِيفَتِي هَدِيرُوعِي * إِنَّ رَوْعِي أَغْرَمَ بِهِ الْعُرُوءَ (٩)
 يَا غِيَاثِي إِذَا دَنَا لَهَبُ الشَّمْسِ وَأَذْكَى لَعَابُهَا الرَّمْضَاءَ (١٠)
 أَنْتَ لِي جَنَّةٌ هُنَاكَ وَدِرْعٌ * سَابِغٌ أَنْتَ بِيهِ الْأَلْوَاءَ (١١)
 يَا عَزِيزَ الْجَنَابِ دَعْوَةٌ عَبْدٍ * لَكَ فِي الرَّقِّ يَسْتَحِقُّ الْوَلَاءَ (١٢)
 كَيْفَ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَبْدُكَ يَلْقَى * ذِلَّةً أَوْ إِضَاقَةً أَوْ شَقَاءَ

(١) اقتنى اتبع (٢) أنهى أتم وأبدم ففيه تورية (٣) القريض الشعر. والسناء الرفعة (٤) اجزني امررني ومن اجازة الشاعر ففيه تورية والجواز المرور. والنجاء النجاة (٥) الموازاة المساواة. والهباء الغبار يرى في الشمس (٦) الصحف صحيف الاعمال (٧) تنأى تباعد (٨) القوائم الارجل. والاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسد بالاروح (٩) الرروع الخوف. والرروع الخوف. واغرى حرض. والعرواء الرعدة (١٠) اذكى احرق. ولعاب الشمس شيء كأنه ينحدر من السماء وقت الظهر. والرمضاء الرمل الحار (١١) الجنة الوقاية. والسابغ الواسع الطويل. والالواء الشدة (١٢) الرق العبودية سواء الولاء نسبة العبد الى مولاه وهو لجة كعجمة النسب

أَوْ يَخَافُ الظَّمَاغِدَا وَهُوَ مَنْسُوبٌ * بِسُقْيَا أَبِيكَ نِعْمَتْ سِقَاءٌ ^(١)
 هَبْهُ قَدْ قَارَفَ الذُّنُوبَ وَأَخْطَا * فَبِكَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْحُو الْخَطَاةَ ^(٢)
 فِيكَ ظَنِّي أَنْ لَا تُخَيِّبَ ظَنِّي * وَبِهَذَا أَكْتَفَيْتُ نِعْمَ أَكْتِفَاءً
 فَصَلَاةٌ عَلَيْكَ ثُمَّ سَلَامٌ * يَمْنَحُ النَّفْسَ مِنْ رِضَاكَ الرِّضَاءَ
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ صَلَاةٌ * بِقَضَاءِ الْفُرُوضِ قَامَتْ آدَاءُ
 وَعَلَى آلِكَ الَّذِينَ وَلَاهُمْ * مِنْ يَدِ الْكَرْبِ يُنْقِذُ الْأَوْلِيَاءَ ^(٣)
 عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَمَلَاذِيهِ * عِنْدَ مَا تُرْسِلُ الْخُطُوبُ الْبَلَاءَ ^(٤)
 عَقْدُ دِينِي وَدَادُهُمْ وَهَوَاهُمْ * مِنْهُ قَلْبِي أَمْتَلَا وَزَادَ أَمْتِلَاءَ ^(٥)
 هُمْ إِلَى جُودِكَ الْوَسِيلَةُ لِي إِنْ * رَدَّتْنِي الذُّنْبُ دُونَهُ إِقْصَاءَ ^(٦)
 وَعَلَى صَحْبِكَ أَلْجِيعُ خُصُوصًا * مِنْ حَوَى السَّبْقِ وَأَبْدَا الْخُلَفَاءَ
 الَّذِي جَيْشَ الْجِيُوشِ وَقَوَى * عَزَمَهُ يَوْمَ أَمْرِ الْأَمْرَاءِ
 الصِّدِّيقَ الصِّدِّيقَ أَفْضَلَ مِنْ آ * مَنْ بِاللَّهِ مَا عَدَا الْأَنْبِيَاءَ
 ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى مَقْتَفِيهِ * سَنَسَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ أَنْتَهَاءَ ^(٧)
 تَرْجِمَانِ الْمُحَدِّثِينَ فَكَمْ فَا * هَ بِكَشْفِ فَوَاقِقِ الْأَيْمَاءِ ^(٨)

(١) الظما العطش وسقيا عبادا المطلب نهزم. والسقاء اناه للماء ومراده البئر (٢) هبه ظنه وافرضه.
 وقارف الذنوب قار به واقترفه اكتسبه وهذا مراده (٣) ولا وهم محبتهم ونصرتهم (٤) العدة ما
 بعده الانسان لهيماته. والملاذ الملبأ. والخطوب الشدائد (٥) العقد العقيدة. وودادهم محبتهم
 وكداهاهم (٦) الوسيلة ما يتقرب به. والاقصاء الابعاد (٧) المقتفي المقتدي. والسنان نهج
 الطريق (٨) الترجمان ما يعبر بلغة عن اخرى وهو هنا ما يعبر عما يلهمه. والمحدثون الملبهون
 وفيه تلييح لحدث ان يكن في امتي محدثون فعمر منهم. وفاه نطق. والايحاء الوحي

ثُمَّ مَنْ طَالَ فِي بِنَاءِ الْمَعَالِي * عِنْدَ مَا شَادَ بِابْنَتِكَ الْبِنَاءَ ^(١)
 الْحَيِّي الَّذِي اسْتَعْتَمَتْ مِنْهُ أَمْلًا * لَكَ السَّمَا فَالْتَزَمَنْ مَعَهُ الْحَيَاءَ ^(٢)
 وَعَلَى الْمَرْتَضَى وَوَلِيِّكَ وَأَبْنِ الْعَمِّ مَنْ حَازَ بِالْخُصُوصِ الْإِخَاءَ ^(٣)
 خَيْرَ صَهْرٍ وَعَاصِبٍ زَوْجَتَهُ * خَيْرَةُ اللَّهِ بِنْتُكَ الزَّهْرَاءَ ^(٤)
 أَصْلَ رِيحَانَتَيْكَ بُورِكَ أَصْلًا * طَابَ فِرْعَاؤُهُ مَغْرَسًا وَنَمَاءً ^(٥)
 أَيُّ سِبْطَيْنِ قَدْ عَلَا بِكَ جَدٌّ * لَهُمَا طَيْبُ النَّمَاءِ وَالزَّكَاةُ ^(٦)
 خَيْرُ نَجْمَيْنِ يُنْمِيَانِ لِأُمَّ * أُنْجِبَتْ مِنْ كِلَيْهِمَا الشُّرَفَاءُ ^(٧)
 سَادَتِ الْأُمُّ فِي الْجَنَانِ وَسَادَا * فَأَعَزُّوا شِبَانَهَا وَالنِّسَاءَ ^(٨)
 فَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ عَلَيْهِمْ * وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَسْمَى الْكِسَاءَ ^(٩)
 وَعَلَى عَمِّكَ الَّذِي طَيَّبَ اللَّهُ بِأَنْفَاسِ رُوحِهِ الشُّهَدَاءَ ^(١٠)
 وَعَلَى صِنْوِهِ الَّذِي بَكَ أَبَى * لِبَنِيهِ الْخِلَافَةَ الْقَعَسَاءَ ^(١١)
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ عَلَى آزٍ * وَاجِبِكَ الْأَلَاءِ نَلْنُ مِنْكَ الْحِبَاءَ ^(١٢)

(١) المعالي الرتب العلية . وشادرفع . والبناء الدخول بالزوجة وما بيني فقيه تورية (٢) الحي المستحي (٣) وليك ناصرك . والاخاء المواقاة (٤) عصبية الرجل بنوه وقرابته لاييه . والخيرة الخيار . والزهراء البيضاء المشرقة (٥) ريحانة الرجل ولده وهما الحسن والحسين رضي الله عنهما وعن ابويهما . والنماء الزيادة (٦) السبط ابن البنت . والجدة الحظ . وفيه تورية والنماء الزيادة . والزكاة الصلاح (٧) النجل النسل . ونيمان نسيان وانجبت اتت بالتحجاء (٨) سجاها مدعله ثوبا . والكساء ثوب من صوف مده النبي صلى الله عليه وسلم على عمه العباس واولاده رضي الله عنهم وذعالم فتم اهل الكساء واما اهل العباء فالنبي صلى الله عليه وسلم وعلي والزهراء والحسن والحسين رضي الله عنهم سترهمها ودعالم (٩) صنوه حمزة العباس رضي الله عنهما . والقعساء الثابتة (١٠) الحباء العطاء

وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ صَلَاةٌ * بِشَدَى الْمِسْكِ يَخْتِمَانِ التَّنَاءُ (١)
مَا بَدَأَ مَدْحَكَ أَمْرٌ وَعِنْدَ كَرْبٍ * فَأَنْجَلِي حِينَ وَافَقَ الْإِنْتِهَاءُ

وقال جامعه الفقير يوسف بن اسماعيل النيهاني غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة

حَيِّ عَنِّي الْمَلِيحَةَ الْحَسَنَاءُ * زَادَهَا اللَّهُ رِفْعَةً وَبِهَاءً (٢)
كَعْبَةَ اللَّهِ يَتِيَهُ قِبْلَةَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَعْظَمُ بِهَذَا بِنَاءً (٣)
كُلُّ قَصْرٍ وَكُلُّ بُرْجٍ سَمَاءٍ * هُوَ مِنْ دُونِهَا سَنًا وَسَنَاءً (٤)
سَادَتِ الْأَرْضُ فَالْمَسَاجِدُ أَضْحَتْ * وَالزَّوَايَا عَيْدَهَا وَالْإِمَاءُ
هِيَ فَاقَتْ عَلَى خِيَارِ الْمَبَائِي * مِثْلَمَا فَاقَ أَحْمَدُ الْأَنْبِيَاءُ
صَفْوَةَ الْعَالَمِينَ أَصْلَ الْبَرَايَا * كُلُّ فَضْلٍ مِنْهُ آتَى الْفَضْلَاءُ
جَاءَ وَالْدَهْرُ مُظْلِمٌ فَتَجَلَّتْ * مِنْهُ فِيهِ شَمْسُ الْهُدَى فَاضَاءُ
صَارَ كُلُّ الزَّمَانِ مِنْهُ نَهَارًا * وَلَقَدْ كَانَ لَيْلَةً لَيْلَاءً (٥)
جَاءَ وَالْعِلْمُ وَالْفَضَائِلُ وَالنُّورُ * حَيْدُ مَوْتِي فَأَصْبَحْتَ أَحْيَاءُ
هُوَ فَرْدُ الْوُجُودِ مَا خَلَقَ اللَّهُ لَهُ فِي كَمَالِهِ نُظْرَاءً (٦)

وقال أيضاً جامعه يوسف النيهاني عفا الله عنه وهي من معشراته السابقات الجياد في مدح
سيد العباد صلى الله عليه وسلم وفي آخر كل حرف من هذه المجموعة قصيدة منها

أَنَا عَبْدٌ لِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ * وَوَلَايِي لَهُ الْقَدِيمُ وَلَايِي (٧)

(١) الشدّي الرائحة الطيبة (٢) حياة تحية أصله الدعاء بالحياة ثم استعمله الشرع في سلام مخصوص
وهو السلام عليك . والبهاء الحسن (٣) أعظم به عظم (٤) السناء الضوء . والسناء الرفعة (٥) الليلة
الليلاء أشد ليالي الشهر ظلمة (٦) النظراء المتلاء (٧) الولاء النصرة وخص في الشرع بولاء العتق

أَنَا عَبْدُ عَبْدِهِ وَعَبْدُ السَّعِيدِ عَبْدٌ كَذَا بغيرِ أَنْتَهَاءِ
 أَنَا لَا أَنْتَهِيَ عَنِ الْقُرْبِ مِنْ بَا * بِرِضَاهُ فِي جُمْلَةِ الدُّخْلَاءِ (١)
 أَنْشُرُ الْعِلْمَ فِي مَعَالِيهِ لِلنَّاسِ * سِي وَأَشْدُو بِهِ مَعَ الشُّعْرَاءِ (٢)
 قَسَمْنَاهُ يَقُولُ لِي أَنْتَ سَلَمًا * نُنْ وَأَلَا فِي حَسَانِ حُسْنِ بَثَائِي
 وَبِرُوحِي أَفِيدي تَرَابِ حِمَاهُ * وَلَهُ الْفَضْلُ فِي قَبُولِ فِدَائِي
 فَازَ مَنْ يَنْسِبِي إِلَيْهِ وَلَا حَا * جَةٌ فِيهِ لِذَلِكَ الْأَنْتِمَاءِ (٣)
 هُوَ فِي غِنِيَةٍ عَنِ الْخَلْقِ طَرًّا * وَهُمْ أَكَلُ عَمَّنْهُ دُونَ غِنَاءِ (٤)
 وَهُوَ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَبْدُهُ الْخَائِفُ * لِحَسَنِ مَجَلَى الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ (٥)
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْخَلْقِ فَهُوَ مِنْ اللَّهِ إِلَيْنَا وَمِنْهُ الْأَشْيَاءُ

وقال ابننا جاهد بن زيد النهماني هي من الأندلس في رواية الترمذي في مدح سيد الأنبياء
 صلى الله عليه وسلم التي أذن بها من به الإمام البوسيري المصنف في مدح خير الورى

نُورُكَ أَكَلُ وَالْوَرَى أَجْرَاءُ * يَا نَبِيًّا مِنْ جُنْدِهِ الْأَنْبِيَاءِ (٦)
 رُوحُ هَذَا الْوُجُودِ أَنْتَ وَلَوْلَا * لَكَلَدَامَتِ فِي غَيْبِهَا الْأَشْيَاءُ (٧)
 مُنْتَهَى الْفَضْلِ فِي الْعَوَالِمِ جَمْعًا * فَوْقَهُ مِنْ كَمَالِكَ الْأَبْتِدَاءِ
 لَمْ تَزَلْ فَوْقَ كُلِّ فَوْقٍ مُجِيدًا * بِالْتَرَقِّي مَا لِلْتَرَقِّي أَنْتَهَاءُ (٨)

(١) الدخيل المتجنى إلى القوم وليس من نسبهم (٢) المعالي المراتب العلية . وشدا بالشعر ترجم به
 (٣) ايستحق ينسب (٤) القداء الأنتماء (٥) التجنى على النبي (٦) قوله من جنده الأنبياء
 (٧) قوله من جنده الأنبياء (٨) قوله من جنده الأنبياء

جُزْتَ قَدْرًا فَمَا أَمَّا مَكَ خَلْقُ * فَوْقَكَ اللَّهُ وَالْبَرَايَا وَرَأَى
 خَيْرَ أَرْضٍ ثَوِيَتْ فِيهَا سَمَاءٌ * بِكَ طَالَتْ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءٌ ^(١)
 يَارَعَى اللَّهُ طَيْبَةً مِنْ رِيَاضٍ * طَابَ فِيهَا الْهَوَىٰ وَطَابَ الْهَوَاءُ ^(٢)
 شَاقِنِي فِي رُبُوعِهَا خَيْرٌ حَيٍّ * حَلَّ لَا زَيْنَبُ وَلَا أَسْمَاءُ ^(٣)
 وَعَدْتَنِي نَفْسِي الدُّنُوَّ وَالْكِنَ * أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ
 غَادَرْتَهَا الدُّنُوبُ عَرَجَاءَ وَالْقَفَرُ بَعِيدٌ مَا تَصْنَعُ الْعَرَجَاءُ ^(٤)
 وَبِحَارِ مَا بَيْنَنَا وَقِفَارِ * ثُمَّ صَحْرَاءُ بَعْدَهَا صَحْرَاءُ
 فَتَنِي أَقْطَعُ الْبِحَارَ بِفُكِّ * ذِي بُخَارٍ كَأَنَّهُ هَوَجَاءُ ^(٥)
 وَمَتَى أَقْطَعُ الْقِفَارَ بِبَحْرِ * مِنْ سَرَابٍ تَخُوضُ لِي وَجَنَاءُ ^(٦)
 فِي رِفَاقٍ مِنَ الْمُخْبِينِ كُلِّ * فَوْقَهُ مِنْ غَرَامِهِ سِيمَاءُ ^(٧)
 جَسَدٌ نَاحِلٌ وَطَرْفٌ قَرِيحٌ * ظِلٌّ يَهْمِي وَهَامَةٌ شَعْنَاءُ ^(٨)
 أَضْرَمَ الْوَجْدُ نَارَهُ بِحَشَاهِمٍ * وَلَثِقَلِ الْغَرَامِ نَاحُوا وَنَاؤُا ^(٩)

(١) ثويت ائمت . وطالت بمعنى ارتفعت . وما طاولت ما ارتفعت عليها (٢) طيبة المدينة المنورة
 والهوى الحب . والهواء الجو (٣) شاقني هاجني . ورُبوعها منازلها . والحى القبيلة وضد الميت
 وهو هنا النبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية (٤) غادرتها تركتها (٥) الهوجاء الناقة المسرعة
 والريح الشديدة (٦) السراب ما تراه نصف النهار في البراري وقت الحر كأنه ماء . والوجناء الناقة
 الشديدة (٧) الغرام البولوع . والسيماء العلامة (٨) الطرف العين . والقريح الجريح أي من كثرة
 البكاء . وظل دام . ويهيم يسهل . والهامة الرأس . والشعناء المتغيرة المتلبدة لثقة تعاهدها
 بالدهن (٩) اضرم اشعل . والوجد الحب . ويقال ناء بالحمل اذا نهض مثقلاً يجهد ومشقة

- (١) شَرِبُوا دَمْعَهُمْ فَرَادُوا أَوَامًا * مَا يَدْمَعُ لِعَاشِقٍ إِزْوَاءُ
 (٢) لَا تَسْلُ وَصَفَ حَبِيبِهِمْ فَهُوَ مِرٌّ * بِسَوَى الذَّوْقِ مَا لَهُ إِفْشَاءُ
 (٣) سَاقَهُمْ لِلْحِجَازِ أَيُّ حَنِيفٍ * ضَمَّهُ مِنْ ضُلُوعِهِمْ أَجْنَاءُ
 (٤) أَحَدٌ شَاقَهُمْ وَأَكْنَفُ سَلْعٍ * لَا رَوَائِي نَجْدٍ وَلَا الدَّهْنَاءُ
 (٥) نَسَمَاتُ الْقَبُولِ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ * رَنَحْتَهُمْ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ
 (٦) هِيَ كَانَتْ أَرْوَاحَهُمْ وَبِهَا كَأَنَّ * نَ لَهْمٌ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِحْيَاءُ
 (٧) قُبُضَ الْقَبْضُ مِنْهُمْ بَسْطَ الْبَسْطُ لَهُمْ * حِينَ بَادَتْ الْبِيدَاءُ
 (٨) بِأَنْتِشَاقِ النَّسِيمِ كُلِّ عَرَاهُ * حِينَ جَاوَزَتْ أَرْضَ الْحَبِيبِ أَنْتِشَاءُ
 (٩) لَا بِنْتِ الْكُرُومِ هَامُوا وَلَمْ يَعْثُ بِهِمْ * أَهَيْفٌ وَلَا هَيْفَاءُ
 (١٠) إِنَّمَا اللَّهُ وَالنَّبِيُّ هَوَاهُمْ * وَجَمِيعُ الْإَكْوَانِ بَعْدَهُبَاءُ

(١) الأوام العطش (٢) السرما يكتم ضد الاعلان والسرفي عرف الصوفية صار حقيقة عرفية على الولاية التي لا تعرف الا بالدوق ففيه تورية (٣) الحنين الشوق . والاحناء جمع حنوه وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كالضلع (٤) احد جبل بالمدينة المنورة . والاكناف الجوانب . وسلع جبل في المدينة ايضا . والروائي جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض . ونجد . معروفة وهي من بلاد العرب مما يلي العراق واصل النجد ما اشرف من الارض . والدهناء موضع لقيم بنجد (٥) القبول ريح الصبا والقبول ايضا الرضا ففيه تورية . ورنحتهم امالتهم . والصهباء الخمرة (٦) ارواح جمع رُوح وجمع ريح ففيه تورية (٧) قبض أمسك والقبض ضد البسط بمعنى السرور . وبسط البسط انتشار السرور . وبادت هلكت اي انقطعت بالسير . والبيداء المفازة وموضع مخصوص قدام ذي الحليفة قرب المدينة المنورة ففيه تورية (٨) جاوزت . واهيب الحبيب المحبوب وهو اسم النبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية . والانتشاء السكر (٩) بنت الكروم الخمرة . والهيام كالجنون من العشق . ولم يعث اي لم يلعب . والاهيف ضامر البطن (١٠) هوام محبوبهم والهباء ما يرى في ضوء الشمس الداخل من نحو الكوة ويصير بدلهاء هواء وهو الفارغ

شَاهِدُوا النُّورَ مِنْ بَعِيدٍ قَرِيبًا * سَاطِعًا أَشْرَقَتْ بِهِ الْخُضْرَاءُ^(١)
 مِنْهُ بَرَقَ لَهُمْ أَضَاءٌ وَمِنْهُمْ * كُلُّ عَيْنٍ سَجَابَةٌ سَجَاءُ^(٢)
 لَيْتَنِي مِنْهُمْ وَمَاذَا بَلَيْتِ * مَا بَلَيْتِ سِوَى الْعَنَاءِ غِنَاءُ^(٣)
 قَرِيبَتِهِمْ أَحِبَّةٌ أَبْعَدُونِي * بِذُنُوبٍ تَنَازَلَتْ بِهَا الْأَقْرَبَاءُ^(٤)
 عَيْنِي أَبْكِي مِمَّا اسْتَطَعْتُ وَمَاذَا * لَوْ أَدَمْتُ الْبُكَاءَ يَغْنِي الْبُكَاءُ
 لَوْ بَكَيْتُ الْعَقِيقَ بِالسَّفْحِ مَا كَأَنَّ * نَ لَوْ جَدِي غَيْرَ اللَّقَاءِ شَفَاءُ^(٥)
 لَوْ أَرَادُوا لَوَاصِلُونِي وَلَكِنْ * أَحْسَنُوا فِي قَطِيعَتِي مَا أَسَاؤُا
 لَسْتُ أَهْلًا لَوْ صَلَّيْتُمْ فَظَلَامِي * حَائِلٌ أَنْ يَجِلَ مِنْهُمْ ضِيَاءُ
 هَجَرُونِي وَلَسْتُ أَنْكَرُ أَبِي * لَمْ أَزَلْ مُذْنِبًا وَكُلِّي خَطَاءُ
 غَيْرَ أَنِّي التَّجَاتُ قَدِمًا إِلَيْهِمْ * وَعَزَّيْزٌ عَلَى الْكِرَامِ التَّجَاءُ
 وَرَجَوْتُ النُّوَالَ مِنْهُمْ وَظَنِّي * بَلْ يَقِينِي أَنْ لَا يَخِيبَ الرَّجَاءُ
 إِنْ أَرَكُنْ مُذْنِبًا فَمِنْ أَهْلِ عَفْوٍ * وَعَلَى الْكُونَ إِنْ رَضُونِي الْعَفَاءُ^(٦)
 أَوْ أَكُنْ أَكْدَرَ الْحَبِيبِينَ قَلْبًا * فَلِمَثَلِي مِنْهُمْ يَكُونُ الصَّفَاءُ
 أَوْ يَكُنْ فِي الْفُؤَادِ دَاءٌ قَدِيمٌ * فَلَدَيْهِمْ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءُ
 أَوْ أَكُنْ فَاقِدًا فِعَالٌ مُحِبٌّ * فَلَقَلْبِي عَلَى الْوُدَادِ أُحْتَوَاءُ
 أَوْ يَرَوْنِي أَفَلَسْتُ مِنْ عَمَلِ الْبَرِّ * فَغِنَاهُمْ نَالَ الْغِنَى الْأَغْنِيَاءُ

(١) الخضراء هي قبة النبي صلى الله عليه وسلم (٢) السجاء دائمة الصب (٣) العناء التعب . والعناء
 الاكتفاء (٤) تنأى تبعدا (٥) العقيق واد بالمدينة المنورة وخرزاحمرفيه تورية . والسفح اسالة
 الدمع واسفل الجبل ووجهه ففيه تورية والمراد سفح جبل احد . والوجد الحزن (٦) العفاء الهلاك

- أَوْ أَكُنْ مُثْرِيًّا وَلَسْتُ بِهَذَا * فَمَعَ الْعَجْرُ مَا يُفِيدُ النَّرَاءَ^(١)
 أَوْ أَكُنْ نَازِحَ الدِّيَارِ فَمِنْهُمْ * لِحَظَاتٍ تَدْنُو بِهَا الْبَعْدَاءَ^(٢)
 لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى طَيْبَةٍ وَهِيَ الْحَبِيبَةُ الْعُدْرَاءُ^(٣)
 فَتُدَاوِي سَوْدَاءَ قَلْبٍ مُحِبِّ * أَثَرَتْ فِيهِ عَيْنُهَا الزَّرْقَاءَ^(٤)
 حَبْدًا الْعِيدُ يَوْمَ يَبْدُو الْمَصْلَى * وَالنَّقَا وَالْمَنَاخَةُ الْفِيحَاءَ^(٥)
 يَنْحِنِي الْمُنْحَنَى هُنَاكَ عَلَى الْأَصْبِ حَنَوًّا وَتَعَطَّفُ الزُّورَاءَ^(٦)
 وَلَهُ تَضْحَكُ الثَّنَائِيَا إِذَا مَا * ثَارَ مِنْ شِدَّةِ السُّرُورِ الْبُكَاءُ^(٧)
 حَيِّ يَا بَرْقُ بِالْحِجَازِ عُرِيًّا * مِنْ نَدَاهُمْ لِكُلِّ رُوحٍ غَدَاءَ^(٨)
 حَيِّ يَا بَرْقُ بِالْمَدِينَةِ حَيًّا * لِعَلَاهُمْ قَدَدَانَتْ الْأَحْيَاءُ^(٩)
 مِنْهُمْ الْغَادِيَاتُ نَالَتْ حَيَاهَا * وَأَسْتَمَدَّتْ حَيَاتَهَا الْأَحْيَاءُ^(١٠)

(١) المذري الغني (٢) النازح البعيد واصل اللحظ النظر بمؤخر العين (٣) الحبيبة من أسماء المدينة المنورة وكذا العذراء كما في خلاصة الوفاء في كل منها تورية (٤) سوداء القلب حبيته والسوداء داء يحصل من غلبة خلط السوداء. والزرقاء عين ماء في المدينة المنورة والعين الزرقاء خلاف السوداء والغالب على العائن الذي يصيب بالعين ان تكون عينه زرقاء في كل من السوداء والزرقاء تورية (٥) المصلى هو مصلى العيد وهو النقا والمناخة أسماء امكنة في المدينة المنورة. والفيحاء الواسعة (٦) المنحنى اسم مكان في المدينة وهو ايضا من الانحناء. ويقال عطف يعطف اذا مال وعطف عليه اشفق كعطف. والزوراء اسم مكان في المدينة والزوراء ايضا المائلة في كل منها تورية (٧) الثنايا جمع ثنية الطريق بين الجبلين وهي اسم لعدة ثنيات في المدينة المنورة منها ثنية الوداع. والثنايا ايضا الاسنان الاربع التي في مقدم الفم ففيه تورية. وثار هاج (٨) حي من الثنية وهي السلام. ونداهم كرمهم (٩) اصل الحي القبيلة والجمع احياء (١٠) الغاديات السحائب التي تنشأ غدوة. والحيا المظر. والاحياء ضد الاموات

حَيِّ عَنِّي عَرُبًا بَطِيئَةً طَابُوا * طَابَ فَمِهِمْ شِعْرِي وَطَابَ الثَّنَاءُ
 حَيِّ عَرُبًا هُمْ سَادَةُ الْخَلْقِ طُرًّا * لَهُمُ النَّاسُ أَعْبَدُ وَإِمَاءُ ^(١)
 خَيْمُوا ثُمَّ فِي رِيَاضِ جَنَّانٍ * حَسَدَتْهَا الْخُضْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ ^(٢)
 حَيِّ عَنِّي سَلْعَاوَحِي الْعَوَالِي * حَبْدًا حَبْدًا هُنَاكَ الْعَلَاءُ ^(٣)
 حَيِّ عَنِّي الْعَقِيقَ حَيِّ قُبَاءً * أَيْنَ مِنِّي الْعَقِيقُ أَيْنَ قُبَاءُ ^(٤)
 حَيِّ عَنِّي الْبَقِيعَ وَالسَّفْحَ وَالْمَسْجِدَ حَيْثُ الْأَنْوَارُ حَيْثُ الْبِهَاءُ ^(٥)
 حَيْثُ رُوحُ الْأَرْوَاحِ حَيْثُ جَنَّانُ الْخُلْدِ حَيْثُ النُّعِيمِ وَالنِّعْمَاءُ ^(٦)
 حَيْثُ كُلُّ الْخَيْرَاتِ حَيْثُ جَمِيعُ الْبِرِّ حَيْثُ السَّنَاوِ حَيْثُ السَّنَاءُ ^(٧)
 حَيْثُ بَجْرُ اللَّهِ الْمُحِيطِ بِكُلِّ الْفَضْلِ كُلُّ الْوُرَادِ مِنْهُ رِوَاءُ ^(٨)
 حَيْثُ رُبْعُ الْحَبِيبِ يَعْلُوهُ مِنْ نُورٍ * رِقَابُ أَقْلَمِ الْخُضْرَاءِ ^(٩)
 حَيْثُ يَثْوِي مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْخَلْقِ وَفِي بَابِهِ الْوَرَى فُقْرَاءُ ^(١٠)
 يَقْسِمُ الْجُودَ بَيْنَهُمْ وَمِنْ اللَّهِ أَنَا هُمْ عَلَى يَدَيْهِ الْعَطَاءُ ^(١١)

(١) الاماء جمع امة وهي المملوكة من النساء (٢) خيموا نصبوا خيامهم اي اقاموا. وتم هناك .
 والغبراء الساء والغبراء الارض (٣) سلع جبل بالمدينة . والعوالي ما كان في قبلتها على ميل
 من المسجد النبوي . والعلاء الشرف والعلاء ايضا موضع بالمدينة فيه تورية (٤) العقيق واد
 بقرب المدينة . وقباء موضع بقربها من جهة الجنوب نحو ميلين (٥) البقيع مقبرة المدينة المنورة .
 والسفح اسفل الجبل والمراد به سفح احد فان فيه قبور الشهداء رضى الله عنهم . والمسجد هو
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم (٦) روح الارواح راحتها (٧) السنا الضياء والسنا الرفة (٨) الرواء
 جمع راو ضد عطشان (٩) ربع الحبيب داره اي قبره الشريف صلى الله عليه وسلم . والخضراء
 القبة التي فوقه (١٠) يثوي يقم (١١) يقسم الجود قال صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله المعطي

- (١) وَهُوَ سَارٍ بَيْنَ الْعَوَالِمِ لَمْ تَحْصُرْهُ مِنْ رَوْضِ قَبْرِهِ أَرْجَاءُ
 (٢) فَلَدِيهِ فَوْقَ السَّمَاءِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَالْعَرْشِ وَالْحَضِيضِ سِوَاءُ
 (٣) هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ بِحَيَاةٍ * كَلُّ حَيٍّ مِنْهَا لِهَاسِتِ الْمَلَاءِ
 (٤) مَلَأَ الْكَوْنَ رُوحَهُ وَهُوَ نُورٌ * وَبِهِ لِلْجَنَانِ بَعْدُ أَمْتَلَاءُ
 (٥) هُوَ أَصْلُ الْمُرْسَلِينَ أَصِيلٌ * هُمْ فُرُوعُهُ وَهُمْ وَكَلَاءُ
 (٦) يَدْعِي هَذِهِ الرَّسَالََةَ حَقًّا * وَعَلَيْهَا جَمِيعُهُمْ لِهَيْدَاءِ
 (٧) قُدْوَةُ الْعَالَمِينَ فِي كُلِّ هَدْيٍ * لِهِدَاةِ الْوَرَى بِهِ التَّاسَاءُ
 (٨) شَرْعُهُ الْبَعْرُ وَالشَّرَائِعُ تُجْرِي * مِنْهُ إِمَامًا جَدَاوِلُ أَوْقِنَاءُ
 (٩) بَهَرَ النَّاسَ مِنْهُ خَلَقَ فَمَا الشَّمْسُ وَخَلَقَ مَا الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ
 (١٠) بَحْرٌ حِلْمٌ لَوْ قَطْرَةٌ مِنْهُ فَوْقَ النَّارِ سَالَتْ لَزَالَ مِنْهَا الصَّلَاءُ
 (١١) وَلَوْ الرُّحْمُ حِينٍ يَغْضَبُ لِلَّهِ عَدَاؤُهُ لَنَابَتِ الْأَشْيَاءُ
 (١٢) أَعْقَلَ الْعَاقِلِينَ فِي كُلِّ عَصْرِ * عَقَلَتْ عَنْ لِحَاقِهِ الْعُقَلَاءُ

(١) الأرجاء النواحي (٢) الحضيض قرار الأرض (٣) الاستملاء الاستمداد (٤) ملاء الكون
 روحه لان الخلائق خلقت كلها من نوره صلى الله عليه وسلم (٥) الاصيل الشريف وقد
 استعمله الفقهاء فيمن يباشر عمله بالاصالة عن نفسه ضد الوكيل فيكون فيه تورية (٦) الحق ضد
 الباطل وواحد الحقوق المملوكة والمختصة ففيه تورية (٧) التأساء الاقتداء (٨) الجدائل
 جمع جدول وهو النهر الصغير والقناء جمع فناة وهي الآبار المتصلة من اسفل ليسيح ماؤها على
 وجه الارض (٩) بهر غلب وفضل . واخلق الصورة الظاهرة . واخلق النجية والطبع والغناء
 الكثيرة الشجر والعشب (١٠) الصلاة الحر (١١) الرُّحْم الرحمة (١٢) العقل نور روحاني تدرك
 به النفس العلوم الضرورية والنظرية . وعقل البعير شدة وظيفته وهو مستدق الساق الى ذراعه

عَقْلُهُ الشَّمْسُ وَالْعُقُولُ جَمِيعًا * كَخِيوطِ مِنْهَا حَوَاهَا الْفَضَاءُ
 أَعْلَمُ الْعَالَمِينَ أَعَذِبُ بَجْرِ * لِسَوَى اللَّهِ مِنْ نَدَاهُ اسْتِقَاءُ
 فَلِأَهْلِ الْعُلُومِ مِنْهُ ارْتِسَافًا * تَوْلَا نَبِيَاءَ مِنْهُ ارْتِوَاءُ^(١)
 أَعَدَلَ الْخَلْقَ مَا لَهُ فِي اتِّبَاعِ الْحَقِّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ عُدْلَاءُ^(٢)
 أَعْرِفُ الْكُلَّ بِالْحَقُّوقِ وَلَا تَتَّخِذْ عَنْهَا الْأَهْوَالَ وَالْأَهْوَاءُ^(٣)
 مَصْدَرُ الْمَكْرُمَاتِ مَوْرِدُهَا الْعَذُّ * بُ كِرَامِ الْوَرَى بِهِ كَرْمَاءُ
 أَفْرَغَ اللَّهُ فِيهِ كُلَّ الْعَطَايَا * وَالْبِرَايَا مِنْهُ لَهَا اسْتِعْطَاءُ^(٤)
 صَفْوَةُ الْخَلْقِ أَصْلُ كُلِّ صَفَاءٍ * نَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَصْفِيَاءُ^(٥)
 كَمْ لَهُ فِي مَائِلِ الدَّهْرِ شِبْهُهُ * إِنْ تَكُنْ تُشْبِهُ الْجَارَ لِإِضَاءِ^(٦)
 أَفْضَلُ الْفَاضِلِينَ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ * وَأَتْرُكُ الْأَفْهَامَ اسْتِثْنَاءُ
 إِنَّمَا مَا حَوَى الزَّمَانُ مِنَ الْفَضْلِ وَمَا حَازَهُ بِهِ الْفَضْلَاءُ
 كُلُّهُ عَنْهُ فَاضٍ مِنْ غَيْرِ تَقْصٍ * مِثْلَمَا فَاضَ عَنْ ذِكَاةِ الضِّيَاءِ
 كُلُّ فَضْلٍ فِي النَّاسِ فَرْدٌ الْوُفِّ * نَالَهَا مِنْ هِبَاتِهِ الْأَوْلِيَاءُ
 وَنَهَايَاتِهِمْ قُبَيْلَ بَدَايَا * تَعْلَاهَا فَوْقَ الْوَرَى الْأَنْبِيَاءُ
 وَوَلَدَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ فَضْلِهِ الْجُزْءُ * وَلَكِنْ لَا تُحْصَرُ الْأَجْزَاءُ
 وَهُوَ وَالرُّسُلُ وَالْمَلَائِكُ وَالْخَلْقُ جَمِيعًا لِرَبِّهِمْ قُورَاءُ

(١) الرشف المص (٢) العدلاء النظراء (٣) الاهواء جمع هوى وهو ميل النفس

(٤) الاستعطاء طلب العطاء (٥) صفوة الشيء خالصه وما صفا منه والصفاء ضد الكدر

والاصفياء جمع صفي وهو الحبيب المصافي (٦) الامائل الافاضل

هُوَ بَعْدَ اللَّهِ الْعَظِيمِ عَظِيمٌ * ذُونِ أَدْنَى مَقَامِهِ الْعُظْمَاءُ
 هُوَ أَدْنَى عِبِيدِ مَوْلَاهُ مِنْهُ * مَا الْعَبْدُ لَمْ يَدْنِهِ إِدْنَاهُ ^(١)
 مَنْ أَرَادَ الدُّخُولَ لِلَّهِ مِنْ بَابِ * بِسِوَاهُ جَزَائِهِ الْإِقْصَاءُ ^(٢)
 يَرْجِعُ الْحُبُّ مِنْهُ فِيهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْهُ فِيهِ الْقَلَاءُ ^(٣)
 مَنْ يُحِبُّ الْحَبِيبَ فَهُوَ حَبِيبٌ * وَعَدَاةُ الْحَبِيبِ هُمْ أَعْدَاءُ
 قُلْ لِمَنْ يَسْأَلُ الْحَقِيقَةَ لَا يَنْفَكُ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ اسْتِفْتَاءُ ^(٤)
 هِيَ سِرٌّ يَعْلَمُهُ اسْتَأْثَرُ اللَّهُ وَحَارَتْ فِي شَأْنِهَا الْعُقْلَاءُ ^(٥)
 قَدْ عَلِمْنَا عَبْدَ مَوْلَاهُ حَقًّا * لَيْسَ لِلَّهِ وَحْدَهُ شُرَكَاءُ
 ثُمَّ لَسْنَا نَدْرِي حَقِيقَةَ هَذَا الْعَبْدِ لَكِنْ مِنْ نُورِهِ الْأَشْيَاءُ
 صِفَةٌ وَأَمْدَحٌ وَرَكْرَكٌ وَاشْرَحٌ وَبَالِغٌ * وَلِيَعْنِكَ الْمَصَاقِعُ الْبَالِغَاءُ ^(٦)
 فَمَحَالٌ بُلُوغُكَ الْحَدَّ مَهْمَا * قُلْتَ وَأَوْشَيْتَ مِنْ غُلُوٍّ وَشَاؤًا ^(٧)
 لَوْ رَفَى الْعَالَمُونَ كُلَّ ثَنَاءٍ * فِيهِ مِمَّا عَلَا وَدَالَ الْإِثْنَاءُ ^(٨)

(١) ادنى اقرب . ولم يدنه لم يقربه . والادناه التقريب (٢) الاقصاء الابعاد (٣) الحب
 منه صلى الله عليه وسلم هو حب من الله تعالى والحب فيه هو حب في الله تعالى . والقلاء
 اي البغض منه صلى الله عليه وسلم هو بغض من الله تعالى والبغض فيه صلى الله عليه وسلم هو بغض
 في الله تعالى والقلاء هو القلى اذا فتح يمد واذا كسر يقصر (٤) قال في لسان العرب الحقيقة ما يصير
 اليه حق الامر ووجوبه وبالغ حقيقة الامر اي يقين شأنه وفي شرح المواهب الزرقاني عند قوله
 ابرز الحقيقة الحمديّة نقلاً عن لطائف الكاشي يشيرون بالحقيقة الحمديّة الى الحقيقة المسماة
 بحقيقة الحقائق الشاملة لها اي للحقائق والسارية بكليتها في كلها سريان الكلبي في
 جزئياته انتهى (٥) استأثر بالشيء خص به نفسه (٦) بالغ من بالغ المبالغة اذا اجتهد ولم
 يقصر . والمصاقع الخطباء البلقاء (٧) الغلو مجاوزة الحد بالمدح (٨) رقي صعد . وعال زاد

لَدَعَاَهُمْ إِلَى الْأَمَامِ مَعَانٍ * عَرَفْتَهُمْ أَنَّ الْجَمِيعَ وَرَاءَ
 قَدْ تَسَاوَى بِمَدْحِهِ الْعَايَةَ الْقُصْوَى قُصُورًا وَالْبَدَأَ وَالْأَثْنَاءَ (١)
 أَيُّ لَفْظٍ يَكُونُ كُفْوًا الْمَعْنَى * هُوَ وَفِي الْخَلْقِ مَالَهُ الْأَكْفَاءَ (٢)
 هُوَ وَاللَّهُ فَوْقَ كُلِّ مَدِيحٍ * أَسَدَّتْهُ الرُّوَاةُ وَالشُّعْرَاءُ
 كُلُّ مَدْحٍ لَهُ وَلِلنَّاسِ طُرًّا * كَانَ فِيهِ مِنْ مَادِحِ إِطْرَاءِ (٣)
 هُوَ مِنْهُ مِثْلُ النَّدَى سَيْقٍ لِلْبَحْرِ وَأَيْنَ الْبَحَارُ وَالْأَنْدَاءُ (٤)
 لَيْسَ يَدْرِي قَدْرَ الْحَبِيبِ سِوَى اللَّهِ فَمَاذَا تَقُولُهُ الْفُصْحَاءُ
 خَالٍ مَهْمَا اسْتَطَعَتْ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ وَأَيْنَ الْعُلُوسُ وَالْعُلُوءَاءُ (٥)
 مَا بَطَّوْطِيلِ مَدْحِهِ يَتَمَيَّهِ الْفَضْلُ فَتَسِرُّ أَوْ قُلْ بِهِ مَا أُنشَاءُ
 عَظِيمَ اللَّهِ فَذَلِكَ عَظِيمَ أَسْبَاقٍ وَمِنْهُ بِمَسْرُودِ آيَةِ الْآءِ (٦)
 فَمَدِيحُ الْأَنَامِ مِنْ بَعْدِ هَذَا * خَبَرَ صَحَّحَ مَتْنَهُاءَ ابْتِدَاءُ
 خَيْرٌ وَصَفَ لَهُ الْعِبُودَةَ لِلَّهِ فَمَا فَوْقَهَا بِمَدْحِ عِلَاءِ (٧)
 وَتَامَلْ سُبْحَانَ مَنْ مِنْهُ فَضْلًا * كَانَ لَيْلًا بَعْدَهُ الْإِسْرَاءُ

(١) القصوى البعيدة والقصور العجز (٢) الأكفاء الامثال (٣) الاطراء المبالغه في المدح

(٤) الندى المطر الضعيف (٥) المغالاة والغلو و تجاوزة الحد (٦) عظيم الله فضله فقال تعالى وَكَانَ

فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا وَعَظَّمَ الْخَلْقُ قَالَ تَعَالَى وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ وَبِمَرِّهِ حَيَاتِهِ وَالْإِبْلَاءُ

الطاعة قَالَ تَعَالَى لَعَمْرُؤُا إِنَّهُمْ لَمِنِّي يَسْكُرُونَ أَنِّي يَسْكُرُونَ (٧) السرور والسرور والسرور والسرور

وقد ورد في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل

أَمْ لَمْ يَأْتِ الْبَصِيرَةَ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْبَصِيرَةِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْبَصِيرَةِ

مولده وجملة من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم

- (١) هُوَ نُورُ الْأَنْوَارِ أَصْلُ الْبَرَايَا * حِينَ لَا آدَمُ وَلَا حَوَاءُ
 (٢) هُوَ فَرْدٌ بِاللَّهِ وَالْكَلُّ مِنْهُ * لَيْسَ ثَانٌ هُنَا وَلَيْسَ ثُنَاءُ
 (٣) مِنْهُ عَرْشٌ وَمِنْهُ فَرْشٌ وَمِنْهُ * قَلَمٌ كَاتِبٌ وَلَوْحٌ وَمَاءُ
 (٤) مِنْهُ كُلُّ الْأَفْلَاقِ كَانَتْ وَمَادَا * رَتَّ بِهِ وَالذَّوَاتُ وَالْأَسْمَاءُ
 (٥) مِنْهُ نُورُ النُّجُومِ وَالشَّمْسِ وَالْبَدَنِ * رِ وَمِثْلُ الْبَصَائِرِ الْبَصَرَاءُ
 فَهَوِيَ لِلْكَلِّ وَالِدٌ وَأَبُو الْخَلْقِ جَمِيعًا وَهُمْ لَهُ أَبْنَاءُ
 رَحْمَةً الْعَالَمِينَ كُلُّ نَصِيبًا * نَالَ لَكِنْ تَفَاوَتْ الْأَنْبِيَاءُ
 (٦) فَازْمِنَهَا الرُّوحَ الْأَمِينَ يُسَمُّهُمْ * قَدَا صَابَ الْأَمَانَ وَهُوَ الثَّنَاءُ
 (٧) وَبِهِ آدَمٌ جَنَى الْعَفْوَ حَلُّوا * فَهَوَّجَانٍ قَدْ جَاءَهُ الْإِجْتِبَاءُ

(١) نور الانوار اي الذي خلقت منه جميع الانوار . والبراي جمع برة وهي الخليفة (٣) ثناء اي عدد اثنين اثنين والمراد انه صلى الله عليه وسلم لثاني له واحدا او مكررا (٣) العرش هو اعظم مخلوقات الله تعالى وجميعها في داخله . والعرش المراد به الارض قال تعالى هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا . والقلم هو الذي امره الله فكتب سائر المقدرات في اللوح المحفوظ (٤) الافلاك جمع فلك وهو مدار النجوم في كل سماء (٥) البصائر انوار القلوب . والابصار انوار العيون وقد خلقت كلها من نوره صلى الله عليه وسلم والبصراء اي ابصار البصراء (٦) السهم النصيب والسهم ما يرمى به عن القوس فيه تورية . والثناء المدح روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل حين انزلت آية وَمَا رَسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ هل اصابك شيء . من هذه الرحمة قال نعم كنت خائفا فامنت لما انبى الله علي في القرآن بقوله إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (٧) جان من جنى الفاكهة وبنى الذنب فيه تورية

وَبِهِ النَّارُ لِلْخَلِيلِ جِنَانًا * قَدْ أُحْبِلَتْ وَعَكَّسَهُ الْأَعْدَاءُ ^(١)
 خَيْرَةُ اللَّهِ مُنْتَقَى كُلِّ خَلْقٍ * وَلِكُلِّ مِنَ الْأُصُولِ انْتِقَاءُ ^(٢)
 خَارَهُ وَأَصْطَفَاهُ فَهُوَ خِيَارٌ * مِنْ خِيَارٍ وَمِنْ صَفَاءٍ صَفَاءُ ^(٣)
 حَلَّ نُورًا بِأَدَمٍ فَاسْتَنَارَ الصُّلْبُ مِنْهُ وَالْجِبْهَةُ الْغَرَاءُ
 وَسَرَى فِي الْجُدُودِ كَالرُّوحِ سِرًّا * صَانَهُ الْأَمَهَاتُ وَالْآبَاءُ
 هُوَ كَنْزُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ عَصْرِ * هُمْ جَمِيعًا أَرْصَادُهُ الْأَمْنَاءُ ^(٤)
 كَنْزٌ دُرٌّ قَدْ فَاقَ فَهُوَ يَتِيمٌ * وَعَلَيْهِ جَمِيعُهُمْ أَوْصِيَاءُ ^(٥)
 قَدْ تَحَرَّى كَرَامًا وَكِرَامًا * مَا ابْتَغَى قَطُّ فِي حِمَامِهِمْ بَغَاءُ ^(٦)
 بِصَيِّحِ النَّكَاحِ دُونَ سِفَاحٍ * فَهُوَ نِعْمَ النَّكَاحُ نِعْمَ الرَّفَاءُ ^(٧)
 حَلَّ شَيْثًا لِدَرِيْسٍ نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ نُورًا وَمَنْ آتَاهُ الْفِدَاءُ ^(٨)
 ثُمَّ عَدَنَاتُ نَالَهُ وَمَعَدٌ * وَنَزَارَ وَهَكَذَا نُجْبَاءُ ^(٩)
 مُضْرًا خَيْرٍ وَأَبْنَهُ الْيَاسُ وَالْمَدُّ * رِكَ مِنْ كُلِّ رِفْعَةٍ مَا يَشَاءُ ^(١٠)

(١) الخليل هو سيدنا ابراهيم عليه السلام وهو ايضا الصديق اى كل من كان خليلا للنبي
 صلى الله عليه وسلم بالايمان به تصديره النار جنانا فيه تورية (٢) الخيرة اسم من الاختيار
 والمنطق الخنار والانتقاء الاختيار (٣) خارته اختاره (٤) الكنز اصل معناه المال المدفون
 والذهب والفضة والارصاد جمع رصد وهم الراصدون اى المراقبون المحافظون على الكنز
 (٥) اليتيم الفرد وكل شيء يعز نظيره وفاقد الاب ففيه تورية والاوصياء جمع وصي وهو كافل
 الصبي (٦) تحرى طلب اخرى الامر ين وهو اولها والكرم ضد اللوم وابتغى طلب والبغاء
 العهر (٧) السفاح الفجور والرفاء هنا الالثناء وجمع الشمل (٨) من اتاه الفداء هو اسماعيل
 عليه السلام والفداء الكباش الذي فداه الله به من الذبح (٩) النجباء جمع نجيب وهو الكرم
 المسيب (١٠) المدرك هو مدركة حذف تاؤه للتخيم

وَخَزِيمٌ كِنَانَةُ النَّضْرِ وَالْمَا * لِكَ فِهْرٌ وَغَالِبٌ وَاللَّوَاءُ ^(١)
 ثُمَّ كَعْبٌ وَمُرَّةٌ وَكِلَابٌ * وَقُصَيٌّ وَكُلُّهُمْ كُرْمَاءُ
 ثُمَّ بَدْرُ الْبَطْحَاءِ عَبْدُ مَنْفٍ * هَاشِمٌ شَيْبَةُ الْفَتَى الْمَعْطَاءِ ^(٢)
 وَأَبُو الْمُصْطَفَى الْحَلَّاحُ عَبْدُ اللَّهِ وَالْكَلُّ سَادَةُ نِبْلَاءِ ^(٣)
 هَكَذَا الْعَجْدُ وَالْمَفَاخِرُ وَالْإِنْسَابُ تَعْلَمُوهُ هَكَذَا النُّسْبَاءُ ^(٤)
 هَكَذَا الْعَجْدُ وَالْجُدُودُ فَتَادِ الْخُلُقَ أَيْنَ الْأَشْبَاهُ وَالْأَكْفَاءُ ^(٥)
 كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ فَرِيدٌ وَلَمْ يُنْظَرْ لَهُ فِي زَمَانِهِ نُظْرَاءُ
 وَلَهُ الْأَمَّاتُ كُلُّ حَصَانٍ * تَبَاهَى بِمَجْدِهَا الْأَحْمَاءُ ^(٦)
 حَبْدًا أُمَّاتٌ خَيْرٌ نَبِيٍّ * شَرَفَ الْكُونَ حَبْدًا الْأَبَاءُ ^(٧)
 لَمْ يَزَلْ سَارِيًّا سَرَى الشَّمْسِ وَالْدَّهْرِ مِنَ الشَّرِكِ لَيْلَةً لَيْلَاءُ ^(٨)
 مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ وَأَعْنِي * كُلُّ أَصْلٍ لَهُ بِقَوْلِي سَمَاءُ
 لَمْ يَزَلْ سَارِيًّا إِلَى أَنْ تَجَلَّتْ * شَمْسُ أَنْوَارِهِ وَقَاضِ الضِّيَاءِ
 وَهَبَ اللَّهُ بِنْتَ وَهَبٍ بِهِ كُلُّ هُنَاءٍ وَزَالَ عَنْهَا الْعَنَاءُ ^(٩)

(١) خزيم هو خزيمه حذف تاءه للترخيم، والمالك هو مالك لحقته اللام للمح الصفة، واللواء
 لؤي وهو مصغر لواء كما ذكره شيخ مشايخنا الباجوري في حاشية مولد الدردير وقال غيره لؤي
 تصغير لألوي وهو الثور الوحشي (٢) البطحاء بكه وكان عبداً منافى يسمى قمر البطحاء، وشيبة
 الحمد عبد المطلب، والفتى السخني الكرمي (٣) الحلال السيد الرزين، والنبلاء الفضلاء (٤)
 النسب جمع نسيب وهو ذو النسب والحسب (٥) الاكفاء النظراء (٦) الحصان الغنيفة، والاحماء
 اقارب الزوج الواحد هو (٧) حبداً كلمة مدح يبتدأ بها (٨) السرى السير ليلاء، والليلاء الليلاء
 اشديالي الشهر ظلمة (٩) بنت وهب هي السيدة آمنة امه صلى الله عليه وسلم، والعناء التعب

كَمْ زَاتِ آيَةً لَهُ وَهِيَ حُبْلَى * وَبِمَوْلَى كُلِّ الْوَرَى نَفْسَاءُ ^(١)
 جَاءَهَا الطَّلُقُ وَهِيَ فِي الدَّارِ مِنْ دُو * نِ أَيْسٍ وَقَدْنَايَ الْأَقْرَبَاءُ ^(٢)
 فَأَتَتْهَا قَوَائِلٌ مِنْ جِنَانِ الْعُلْدِ مِنْهَا الْعَذْرَاءُ وَالْحُورَاءُ ^(٣)
 وَتَدَلَّتْ زَهْرُ النُّجُومِ إِلَيْهَا * كَالْمَصَابِيحِ ضَاءً مِنْهَا الْفَضَاءُ ^(٤)
 حَدَلَتْهُ هَوْنًا وَقَدْ وَضَعَتْهُ * أَنْظَفَ النَّاسَ مَابِهِ أَفْدَاءُ ^(٥)
 وَلَدَتْهُ كَالشَّمْسِ أَشْرَقَ مَسْرُ * رًا وَتَمَّتْ بِمِغْنَةِ السَّرَّاءِ ^(٦)
 أَبْصَرَتْ نُورَهُ أَنْارَ بَيْصَرِي * فَرَاتَهَا كَأَنَّهَا الْبَطْحَاءُ ^(٧)
 وَلَقَدْ هَزَّتِ الْمَلَائِكُ مَهْدًا * كَانِ مِنْ فَوْقِهِ لَهُ اسْتِلْقَاءُ ^(٨)
 حَادَتْ الْبَدْرَ وَهُوَ كَانَهُ فِي الْمَهْدِ كَالظُّنْرِ طَابَ مِنْهَا الْغِنَاءُ ^(٩)
 خَدَمَتْهُ عَوَالِمُ الْمَلَائِكِ الْأَعْلَى وَهَلْ بَعْدَ ذَا الْعَبْدِ عِلَاءُ ^(١٠)
 وَأُسْتَفَاضَتْ أَخْبَارُهُ فِي الْبَرَائِيَا * فَحَكَاهَا الْمَلَأُحُ وَالْحُدَاءُ ^(١١)
 غَيْرَ أَنَّ الْقُلُوبَ فِيهَا عِيُونَ * بَعْضُهَا عَنْ رَشَادِهَا عَمِيَاءُ

(١) آية أي علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم . والنفساء الولدة (٢) الطلق وجع الولادة .
 ونأى بعد (٣) القوابل جمع قابله وهي المرأة التي تلتقي الولد . والعذراء السيدة مريم عليها السلام .
 والحوراء واحدة حور الجنة وال فيه للجنس فقد حضر ولادتها عدة من الحور العين مع السيدة مريم
 والسيدة آسية امرأة فرعون (٤) الفضاء ما اتسع من الارض (٥) الاقضاء جمع قذى وهو الريح
 (٦) مسرور أي مقطوع السرة وهو ايضا من السرور فقيه تورية . واختن قطع القلفة وقد ولد صلى
 الله عليه وسلم مغنونا مسرورا (٧) بصرى بلدة بالشام . والبطحاء مكة (٨) المهدي ما يهد للطفل
 (٩) الظنر العاطفة على ولد غيرها المرضعة له (١٠) العلاء الرفعة والشرف (١١) الملاح النوتي .
 وهو خادم السفينة والحداء سائق الابل اي ان اخبار نبوته صلى الله عليه وسلم شاعت في البر والبحر

لَيْسَ لِي حِيلَةٌ بِتَعْرِيفِ أَعْمَى * كُنْهُ شَيْءٍ خُصَّتْ بِهِ الْبَصْرَاءُ^(١)
 وَإِذَا مَا هَدَى الْإِلَهُ بِهَيْمًا * كَانَ مِنْ دُونَ فَيْمِهِ الْأَذْكِيَاءُ
 أَحْجَمَ الْفَيْلُ عَنْ حِمَى اللَّهِ لَمَّا * قَوَّصَدَتْ هَدْمَ بَيْتِهِ الْأَشْقِيَاءُ^(٢)
 وَبِطَيْرٍ جَاءَتْ لِنُصْرَةِ طَه * وَهُوَ حَمَلٌ بِأَدْوَاوٍ بِالْخُسْرِ بَأْوًا^(٣)
 وَبِمَيْلَادِهِ لَقَدْ فَاضَ نُورٌ * ضَاقَ عَنْ وَسْعِهِ الْمَلَأُ وَالْخَلَاءُ^(٤)
 فَاضَ طَوْفَانُهُ فَعَاظَتْ مِيَاهُ الْفُرْسِ وَالنَّارُ عَمَّهَا الْأَيْطَفَاءُ^(٥)
 شُرَفَاتُ الْأَيَّانِ إِيَّوَانِ كِسْرَى * مِنْهُ خَرَّتْ وَأَنْشَقَّ هَذَا الْبِنَاءُ^(٦)
 وَرَأَى الْمُؤَبَّدَانَ رُؤْيَا حَاكَمًا * هِيَ حَقٌّ وَلَيْسَ فِيهَا مَتْرَاءُ^(٧)
 هَجَمَ الْعَرَبُ بِالْعَرَابِ وَلَمْ يَمْنَعْ هُجُومًا مِنْ نَهْرٍ دَجَلَةٌ مَاءُ^(٨)
 وَبِمَيْلَادِهِ تَنَكَّسَتْ الْأَصْنَامُ جَنَّتْ أُمَّ مَسْمَا إِيغْمَاءُ^(٩)
 حَلَّ فِيهَا دَاهُ الرُّدَى فَأَسَاءَ الشَّرِكُ دَاهُ أَوْدَتْ بِهِ الشَّرِكَا^(١٠)

رضاعه صلى الله عليه وسلم

جَاءَ كَالدَّرَةِ الْيَتِيمَةِ فَرْدًا * تَيْمُّ الْكُونِ حَسَنَةُ الْوَضَاءِ^(١١)

(١) كنه الشيء جوهه وحقيقته (٢) احجم تاخر الفيل لما قصدت الحبشة هدم الكعبة .
 (٣) بادوا هلكوا . وباؤا بالخسر (٤) الملا الصخره . والملا الفضاة (٥) غاضت ذهبت في
 الارض (٦) الشرفات جمع شرف وهي ما يوضع على اعالي القصور . وخرت سقطت
 (٧) المؤبدان للنجوس كقاضي القضاة للمسلمين . والامتراء الشك (٨) العرب الخيل العربية
 خلاف البراذين (٩) اغمى على المريض اغشى عليه (١٠) اودت هلكت . والشركاء جمع شريك
 وهو هنا بمعنى الصنم على اعتقاد الجاهلية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (١١) اليتيمة التي لانظير لها .
 وتيمه الحب عبده وذلك . والكون المكونات اى المخلوقات . والوضاء كذا الحسن والبهجة من الوضاعة

فَأَبَتْهُ كُلُّ الْمَرَاضِعِ لِلْيَتِيمِ وَقَدْ ذَلَّ فِي الْوَرَى الْيَتِيمَاءُ
 أَرْضَعَتْهُ فَتَاةٌ سَعْدٌ فَفَازَتْ * بِرَضِيعٍ مَا مِثْلُهُ رُضْعَاءُ^(١)
 أَرْضَعَتْهُ وَالْعَيْشُ أَغْبَرُ فَأَخْضَرَ وَبِئْسَ الْمَعِيشَةُ الْغَبْرَاءُ^(٢)
 رَكِبَتْ فِي الْحَجِيِّ شَرَّاتَانِ * سَبَقَتْهَا لِضَعْفِهَا الرُّفْقَاءُ^(٣)
 ثُمَّ عَادَتْ تَعْدُو عَلَيْهَا فَلَمْ تُدَّ * رَأَتْ أَنْ أُمَّ سَابِقُ عَدَاءُ^(٤)
 وَشِيَاءُ لَهَا بِمَحَلِّ شَدِيدٍ * مَصَّ مَاءَ الثَّرَى أَتَاهَا الثَّرَاءُ^(٥)
 أَقْبَلَتْ لَبَنًا شِبَاعًا وَأَهْلَ الْحَيِّ مَعَ شَائِمِهِمْ جِيَاعُ ظِمَاءُ^(٦)
 بَرَكَاتٌ أَرْنَحَتْ عَلَيْهَا رِخَاءً * فِي زَمَانٍ غَالِ الْجَمِيعِ الْعِلَاءُ^(٧)

شق الملائكة صدره الشريف صلى الله عليه وسلم

شَقَّ مِنْهُ جَبْرِيْلُ أَفْدِيَهُ صَدْرًا * قَدْ وَعَى الْعَالَمِينَ مِنْهُ وَعَاءُ^(٨)
 وَحَشَاءُ بِحِكْمَةٍ وَبِإِيمَا * نِ وَتَمَّ الْخَنَامُ تَمَّ الْوِكَاءُ^(٩)
 هُوَ بَحْرٌ وَلَسْتُ أَدْرِي وَقَدْ شَقَّ * لِمَاذَا لَمْ تَغْرُقِ الْأَرْجَاءُ^(١٠)
 هُوَ بَحْرٌ التَّوْحِيدِ فَاضٍ وَكُلُّ الْأَرْضِ بِالشَّرِّكَ بُعْعَةٌ جَدْبَاءُ^(١١)
 فَأَتَاهَا مِنْ فَيْضِهِ الْخُصْبُ حَتَّى * حَيَّتْ بَعْدَ مَوْتِهَا الْأَحْيَاءُ^(١٢)

(١) فتاة سعد هي السيدة حليلة السعدية (٢) العيش الأغر عيش الغلاء . والاخضر عيش الرخاء (٣) الاتان الحمارة (٤) تعدو تسير سيرا شديداً والسابق العداء الفرس الشديد الجري (٥) الثرى التراب الندي والثراء الغنى (٦) اللبن جمع لابن اي ذات لبن والشاء جمع شاة (٧) غال اهلك (٨) وعى حفظ . والعالمين كل ما عدا الله تعالى جمع عالم . والوعاء الظرف (٩) الحكمة العلم النافع . والوكاء رباط القرية وغيرها (١٠) الارجاء النواحي (١١) الجدباء المجذبة (١٢) الاحياء القبائل وضد الاموات ففيه تورية

موت ابويه ثم احيواهما واما عليهما به صلى الله عليه وسلم

مَاتَتْ أُمُّ النَّبِيِّ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ * وَأَبُوهُ وَبَيْتُهُ الْأَحْشَاءُ ^(١)
 ثُمَّ أَحْيَاهُمَا الْقَدِيرُ فَحَبَاذَا * شَرَفَ الدِّينَ حَبْذَا الْأَحْيَاءُ
 وَهَبَا نَاجِيَانِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ * فَتَرَةً أَوْ حَيَاةً أَوْ حُنْفَاءُ ^(٢)
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكِرَامُ النَّاسِ مِنَّا * وَلَتَسْخَطَ اللَّهُ لَوْمَاءُ
 لَيْسَ يَرْتَابُ فِي نَجَاتِهِمَا إِلَّا رَقِيعٌ * فِي الدِّينِ أَوْ رَقْعَاءُ ^(٣)
 كَيْفَ تُرْجَى النُّجَاةُ لِلنَّاسِ مَعْنُ * مَا أَتَى وَالِدِيهِ مِنْهُ النُّجَاةُ
 كَمْ أَتَانَا بِأَمْرِ بَرٍّ وَنَهْيٍ * عَنْ عَقُوقٍ وَهُوَ الْفَتَى الْمُتَمَتِّاءُ ^(٤)
 وَمُحَالٌ تُكَلِّفُهُ النَّاسَ خَيْرًا * هُوَ مِنْهُ حَاشَا وَحَاشَا بَرَاءُ ^(٥)
 أَيُرُونَ الدُّعَاءَ مَا كَانَ مِنْهُ * لَهُمَا أَوْ دَعَا وَخَابَ الدُّعَاءُ
 بَلْ دَعَا اللَّهَ وَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ * فَخَيَا تِلْكَ التُّبُورَ الْحَيَاءُ ^(٦)

تبشير الانبياء وغيرهم به صلى الله عليه وسلم

خَصَّهُ اللَّهُ بِالنُّبُوَّةِ قَدَمًا * وَسَوَى نُورِهِ الْكَرِيمِ فَنَاءُ
 كُلُّ خَلْقٍ الرَّحْمَنِ أُمَّةٌ النَّاسُ * سُرَّ رَعَايَا وَالْأَنْبِيَاءُ وَزُرَاءُ
 هُوَ سُلْطَانُهُمْ وَكُلُّ أَمِيرٍ * غَيْرٌ يَدْعُ أَنْ تَسْبِقَ الْأَمْرَاءُ ^(٧)

(١) اي ست سنوات ومات ابوه ولها شهران في حمله صلى الله عليه وسلم (٢) النثرة ما بين كل نبين وأهل الفترة ناجون ولم يجاوز سنهما العشرين سنة او حياة اي احيهاها الله تعالى فأمننا به صلى الله عليه وسلم كورده في الحديث . وحسننا على من اسلمهم له بالسلام فنباهم ما سقته على كل حال (٣) يرتاب يشك والرقيع الاحمق ناقص العقل وهو نثه الرقعا (٤) المتشاء انجازى المعطاء (٥) البراء البري (٦) الحيا المطر يبدو بضمير (٧) البدع والبدع ما جاء على غير ما كان عليه من قبله ذلك ليس شريفاً تارة من المتأخرين . تسبق الامراء في الملأ كبريل السلطان

بَشَرُوا أَحْسَنُوا الْبَشَائِرَ لَكِنْ * جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَسَاءُوا^(١)
 بَعْضُهُمْ صَرَّحَ الْكَلَامَ كَعِيسَى * وَكَلَامُ الْكَلِيمِ فِيهَا كَتَفَاءً^(٢)
 وَبَسْفِرِ الزُّبُورِ أَقْوَى دَلِيلٍ * وَأَشَاعَ الْبُشْرَى بِهِ شَعِيَاءُ^(٣)
 وَأَتَتْ عَنْ سِوَاهُمْ كُلُّ بَشْرَى * عَطَّرَ الْكُونَ مِنْ شَذَاهَا الَّذِي كَأَنَّ^(٤)
 أَظْهَرُوهُ وَيَبْنُوهُ وَلَكِنْ * كَتَمْتَهُ مَعَاشِرٌ سَخَفَاءُ^(٥)
 سَتَرُوا الْحَقَّ حَرَفُوا اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى وَكَمَّ ذَالَهُمْ بَدَتْ عَوْرَاءُ^(٦)
 جَعَلُوهُ مَا بَيْنَهُمْ أَبَى سِرٍّ * وَإِلَى الْحَشْرِ مَالَهُ إِفْشَاءُ
 وَبَرَّغَمَ عَنْهُمْ فَشَا وَيَأْهَلِ الْعِلْمِ مِنْ قَوْمِنَا لَهُ إِبْدَاءُ
 وَيَكُلُّ الْأَعْصَارِ أَظْهَرَهُ اللَّهُ يَقُومُ مِنْهُمْ هُمُ النَّبِيَاءُ
 نَعَمْ بَجْرُ الْعُلُومِ مِنْهُمْ بَجِيرًا * وَنَصِيرًا لِإِيْمَانِ نَسْطُورَاءُ^(٧)
 نَعَمْ حَبْرٌ قَدْ أَسْلَمَ ابْنُ سَلَامٍ * حِينَ جَاءَتْ بِبَيْتِهِ السَّفَهَاءُ^(٨)
 وَلِنَعَمْ الْحَبْرُ الْكَرِيمُ مُخَيَّرِيقُ شَهِيدِ الْمَعَارِكِ الْمِعْطَاءُ^(٩)
 وَعَنْ الْحَبْرِ كَمَّ بَشَائِرٌ لِلْأَنْسِ رَوَاهَا الْكُهَّانُ وَالْعُلَمَاءُ

(١) بشروا اي بهو بينوا اوصافه الشريفة صلى الله عليه وسلم (٢) صرح الكلام اي في الانجيل
 والكليم هو سيدنا موسى عليه السلام له في التوراة عدة بشارات بالنبي صلى الله عليه وسلم (٣) شعيا
 من انبياء بني اسرائيل (٤) الشذى حدة ذكاء الرائحة . والذكاة شدة الرائحة (٥) سخفاء جمع
 سخيف وهو ناقص العقل (٦) العوراء الكلمة القبيحة وهي السقطة وفيها شبه التورية
 (٧) بجيرا راهب وكذا نسطورا (٨) ابن سلام هو عبد الله رضي الله عنه . والسفهاء اليهود
 والسفهاء الجاهل وخفة العقل (٩) مخيرييق احد احيار اليهود اسلم واستشهد بغزوة احد بعد ان
 اوصى للنبي صلى الله عليه وسلم بجميع ماله وهو سبعة بساتين

وَيُشَبِّهُ حَمْرَاءَ أَشْرَقَتِ الْغَبْرَاءُ لَمَّا رَمَتْهُمُ الْخَضْرَاءُ^(١)
وَبِالْهَامِ يَقْظَةٌ وَمَنَامٌ * دَرَّتِ الْأَرْضُ مَا دَرَّتَهُ السَّمَاءُ

حالة الاديان وقت بعثته صلى الله عليه وسلم

قَبْلَهُ عَمَّتِ الْبَرَايَا جَهَالًا * تَوَضَّلَ الْمَرُؤُسُ وَالرُّؤْسَاءُ^(٢)
لَا حَرَامٌ وَلَا حَلَالٌ وَلَا دِينٌ صَحِيحٌ وَلَا هُدًى وَأَهْتَدَاءُ
كَانَ فِي النَّاسِ مِلَّتَانِ وَكُلٌّ * مِنْهُمَا مِثْلُ أُخْتِهَا عَوَجَاءُ
أَهْلُ أَصْنَامِهِمْ وَأَهْلُ كِتَابٍ * شَيْخُمُ فِي دُرُوسِهِ الْغَوَاءُ^(٣)
بَدَلُوهُ وَحَرَّفُوهُ وَزَادُوا * فِيهِ مَا شَاءَ مِنْ ضَلَالٍ وَشَاوَأُ
فَهُمْ يُخَيَّبُونَ فِيهِ وَهَلْ تُبْصِرُ رُشْدًا بِخَيْطِ الْعَشْوَاءِ^(٤)
بَيْنَمَا الْكُفْرُ هَكَذَا أَحْرَقَ الْخَلْقَ لَظَاهُ وَأَشْتَدَّتِ الظُّلْمَاءُ^(٥)
وَأَشْتَكَّتْ كَعْبَةُ الْأَيْلَاءِ إِذَا هُمُ * وَأَسْتغَاثَتْ مِنْ شَرِّ كَيْلِهِمُ الْبَيْلَاءُ^(٦)
أَطْلَعَ اللَّهُ شَمْسَ أَحْمَدَ فِي الْأَرْضِ * ضِ فَعَمَّتْ أَقْطَارَهَا الْأَضْوَاءُ

بدء الاسلام ووصف القرآن

قَدَأَتِي الْمُصْطَفَى نَبِيًّا رَسُولًا * طَبِيقَ مَا بَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ
لِجَمِيعِ الْأَنَامِ أَرْسَلَهُ اللَّهُ خِتَامًا لِلرُّسُلِ وَهُوَ أَوَّلُ بَدَأِ

(١) الغبراء الارض والخضراء السماء اي رمت الملائكة الجن ومنعتهم من استراق السمع (٢) البرايا الخلائق جمع برية (٣) الغواء ابليس ودروسه جمع درس ومصدر درس المنزل اذا سحبي اثره فكانهم يحو الكتاب لكثرة تبديله وتحريره ففي دروسه تورية (٤) العشواء الناقاة لا تبصر امامها وخبط الامر خبط عشواء ركبته على غير بصيرة (٥) اظناه ناره (٦) ايلياء بيت المقدس

أَطْلَعَ اللَّهُ شَمْسَهُ فَاسْتَنَارَتْ * قَبْلَ كُلِّ الْأَمَّاكِنِ الْبَطْحَاءُ^(١)
 مَلَأَ الْعَالَمِينَ نُورًا وَلَوْلَا * نُورُهُ لَأَسْتَحَالَ فِيهَا الضِّيَاءُ
 وَقُلُوبُ الْعَتَاةِ فِيهَا عِيُونَ * طَمَسَتْهَا مِنْ شَرِّ كَرِيمٍ أَقْدَاءُ^(٢)
 إِنَّمَا هَذِهِ الْقُلُوبُ مَرَايَا * فَوْقَهَا مِنْ ضَلَالِهِمْ أَصْدَاءُ
 كَمْ زَاوَا مُعْجَزَاتِهِ وَلَدَيْهِمْ * مِنْ ضَلَالٍ لِكُلِّ مَرَايٍ مَرَايُ^(٣)
 كَلَّمَا جَاءَهُمْ بَايَةٌ صِدْقٍ * كَذَّبُوهُ فِيهَا وَبِالْإِفْكَ جَاؤَا^(٤)
 جَاءَهُمْ هَادِيًا بِأَفْصَحِ قَوْلٍ * عَجَزَتْ عَنْ أَقْلِهِ الْفُصْحَاءُ^(٥)
 طَالَ تَقْرِيعُهُمْ بِهِ وَالتَّحْدِي * أَيْنَ أَيْنَ الْمَصَاقِعِ الْبُلْغَاءُ^(٦)
 وَهُمْ الْقَوْمُ أَفْصَحُ النَّاسِ طَبَعًا * شُعْرَاءُ بَيْنَ الْوَرَى خُطْبَاءُ
 عَدَلُوا عَنْهُ لِلشِّتَاءِ وَالْحَرِّ * بِِ أَفْتِرَاقِ جَوَابِهِمْ وَأَفْتِرَاءُ^(٧)
 أَتْرَاهُمْ لَوْ اسْتَطَاعُوا نَظِيرًا * رَاقَهُمْ عَنْهُ أَنْ تَرَاقَ دِمَاءُ^(٨)
 فِيهِ إِعْجَازُهُمْ وَفِيهِ هُدَاهُمْ * فَهَوَّ سَقَمَ لَهُمْ وَفِيهِ شِفَاءُ
 فِيهِ إِخْبَارُهُمْ بِمَا كَانَ فِي الدَّهْرِ وَيَأْتِي تَسَاوَتْ الْأَنْاءُ^(٩)
 وَالنَّبِيُّ الْأَمِّيُّ قَدْ عَلِمُوهُ * مَا لَهُ فِي كَمَالِهِ قُرْنَاؤُ^(١٠)
 أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً مَا أَتَاهُ * قَطُّ مِنْ قَوْمِهِ بِكَذِبٍ هِجَاءُ^(١١)

(١) البطحاء مكة (٢) طمسها ذهبت بصرها . والافتداء الاوساخ (٣) المرأى الرؤية والمرأه
 الجدال (٤) الافك الكذب (٥) اقله افسر سورة انا اعطيناك او مقدارها منه (٦) التقرير التوبيخ
 . والتحدي طلب المعارضة بالمثل . والمصاقع جمع مصقع وهو الخطيب البليغ (٧) الافتراء الكذب
 (٨) راقهم اعجبهم (٩) الاناء الازمان (١٠) القرناء النظراء (١١) اللهجة اللسان . والهجاء الدم

لَقَبُوهُ الْأَمِينَ مِنْ قَبْلِ هَذَا * وَقَلِيلٌ بَيْنَ الْوَرَى الْأَمْنَاءِ
 لَا كِتَابٌ وَلَا حِسَابٌ وَلَا غُرُ * بَعَثَتْ لَهُ وَلَا اسْتَحْفَاءِ
 بِكِتَابٍ مِنَ الْمَلِكِ أَتَاهُمْ * كُلُّ لَفْظٍ بِصِدْقِهِ طُغْرَاءُ (١)
 حِجَّةُ اللَّهِ فَوْقَ كُلِّ الْبَرَايَا * فِيهِ عَنْ كُلِّ حِجَّةٍ إِغْنَاءُ (٢)
 كُلُّ عِلْمٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنَهُ * عَنْهُ فِيهِ لَهُ عَلَيْهِ أَرْتِقَاءُ (٣)
 غَلَبَ الْكُلَّ بِالْبَرَاهِينَ لَكِنْ * بَعْضُهُمْ غَالِبٌ عَلَيْهِ السَّقَاءُ
 حَارَبَ الْعَرَبُ وَالْأَعَاجِمَ مِنْهُ * بِسِلَاحٍ لَهُ السِّلَاحُ فِدَاءُ
 كُلُّ حَرْفٍ سَيْفٌ وَرِمْحٌ وَسَهْمٌ * وَمِجَنٌّ وَنَثْرَةٌ حَصْدَاءُ (٤)
 لَيْسَ يَهْدِي الْقُرْآنُ مِنْهُمْ قُلُوبًا * مَا أَتَاهَا مِنْ رَبِّهَا الْإِهْتِدَاءُ
 لَا يُطَبِّقُ إِلَّا فِصَاحٌ بِالْحَقِّ عَبْدٌ * رُوحُهُ مِنْ ضَلَالِهِ خَرَسَاءُ
 إِنْ قُرْآنُهُ الْكَرِيمُ لِكُلِّ الْكُتُبِ * مِنْ فَيْضٍ فَضْلُهُ اسْتِجْدَاءُ (٥)
 كُلُّ فَرْدٍ قَدْ حَازَ أَقْسَامَ فَضْلٍ * دُونَ فَضْلٍ وَقَدْ يَكُونُ وَطَاءُ (٦)
 جَمَعَ الْكُلَّ وَحْدَهُ فَلَدِيهِ * لِجَمِيعِ الْفَضَائِلِ اسْتِيفَاءُ
 زَادَ عَنْهَا أضعافها فهو فردٌ * ضَمِنَهُ الْعَالَمُونَ وَالْعُلَمَاءُ
 وَأَنْقَضَتْ مُعْجَزَاتُ كُلِّ نَبِيٍّ * بِأَنْقِضَاهُ وَمَا لِهَذَا أَنْقِضَاءُ

السابقون للإسلام

وَأَهْتَدَى سَادَةٌ فَصَارَ لَهُمْ بِالسَّبْقِ وَالصِّدْقِ رُتْبَةٌ عَلَيْهِ

(١) المليك من اسماء الله تعالى كالملاك . والطغراء علامة الملك على كتبه الدالة على صحة نسبتها
 اليه (٢) الحججة الدليل (٣) الارتقاء الارتفاع (٤) النثرة الدرع الواسعة . والحصداء ضيقة
 الحلق المحكمة (٥) الاستجداء طلب الجدوى وهي العطية (٦) الوطاء المواطاة اي الاتفاق

سَبَقْتَهُمْ خَدِيجَةَ وَأَبُو بَكْرٍ عَلِيٌّ زَيْدٌ بِلَالٌ وَوَلَاءٌ
 وَتَلَاهُمْ قَوْمٌ كَرَامٌ كَذِي النُّو * رَيْنٌ عَثْمَانُ سَادَةٌ نَبْلَاءُ ^(١)
 عَامِرٌ طَلْحَةُ الزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ * وَأَبْنُ عَوْفٍ مَعَ صَاحِبِ الْغَارِ جَاوِأُ ^(٢)
 وَسَعِيدٌ عَيْدَةُ حَمْزَةُ الْمَرْ * غَمٌّ أَنْفٌ الضَّلَالُ مِنْهُ أَهْتَدَاءُ ^(٣)
 أَسَدٌ اللَّهُ وَالرَّسُولُ الَّذِي دَا * نَتُّ لَهُ بِالسِّيَادَةِ الشُّهَدَاءُ ^(٤)
 وَالْإِمَامُ الْفَارُوقُ بَعْدُ مِنَ الْمُخْتَارِ فِي حَقِّهِ اسْتِجِبَ الدُّعَاءُ ^(٥)
 كَانَ إِسْلَامُهُ عَلَى الشِّرْكِ خَفْضًا * وَبِهِ صَارَ لِلْهُدَى اسْتِعْلَاءُ
 عُمَرُ الْقَرْمُ ذُو الْفَتْوحِ الَّذِي عَزَّ بِهِ الدِّينُ حِينَ عَزَّ الْعِزَاءُ ^(٦)
 وَنِسَاءُ أُمِّ الْجَمِيلِ وَأُمُّ الْفَضْلِ أُمُّ الْإِيْمَنِ أَسْمَاءُ ^(٧)
 وَسِوَاهُمْ مِنْ سَادَةِ وَعَيْدٍ * سَابَقْتَهُمْ حَرَائِرُ وَإِمَاءُ

عداوة قريش له ولاصحابه صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ لَمَّا تَطَاهَرُوا الْقُرَيْشِ * حِينَ زَالَ الْخَفَاءُ زَادَ الْجَفَاءُ ^(٨)
 نَوَعُوا فِيهِمُ الْعَذَابَ وَكَانَتْ * مِنْ لُظَاهِمٍ بِالْأَبْطَحِ الرَّمْضَاءُ ^(٩)

(١) سمي عثمان رضي الله عنه ذا النورين لتزوجه بنتي النبي صلى الله عليه وسلم السيدة رقية ثم
 السيدة أم كلثوم رضي الله عنهما . والنبلاء الفضلاء (٢) عامر أبو عبيدة وابن عوف عبد الرحمن
 . وصاحب الغار أبو بكر أسلم الستة بدعايته (٣) سعيد بن زيد . وعبيدة بن الحارث .
 وأرغم الله أي ألصقه بالرغام وهو التراب أي اذله (٤) دانت انقادت أي رضوا بسيادته
 (٥) الفاروق سمي به لأن إسلامه فرق بين الحق والباطل (٦) القرم السيد . وعز العزاة قل الصبر
 (٧) أم جميل فاطمة بنت الخطاب زوجة العباس وأم إيمان بركة الحبشية أم أسامة زوجة زيد
 . واسماء بنت أبي بكر زوجة الزبير رضي الله عنهم اجمعين (٨) الجفاء القطيعة (٩) لظاهم نارهم .
 والأبطح الأرض المنبطحه بين جبال مكة . والرمضاء الرمل الحار

لَهْفَ قَلْبِي عَلَى بِلَالٍ فَقَدْ ضَبَّ عَلَيْهِ وَقَاضَ عَنْهُ الْبَلَاءُ ^(١)
 لَهْفَ قَلْبِي عَلَى الْوَلِيِّ أَبِي الْيَقْظَانَ إِذْ أَلَّ يَأْسِرَ اسْرَاءَ ^(٢)
 لَهْفَ قَلْبِي عَلَى الْجَمِيعِ وَمَا يَنْفَعُ لَهْفِي وَمَا يُفِيدُ الْبُكَاءُ
 رَحْمَةً لِلَّهِ صَاحِبَتِ خَيْرِ صَحْبٍ * حِينَ عَزَّتْ فِي مَكَّةَ الرَّحْمَاءُ ^(٣)
 أَحْسَنَ اللَّهُ صَبْرَهُمْ فَأَسْتَلِدُوا * بِالْبَلَايَا وَخَفَّتِ الْأَوَاهُ ^(٤)
 وَلِهَذَا تَحَمَّلُوا مَا الْجِبَالُ الشَّمُّ عَنْ حَمَلٍ بَعْضُهُ ضَعْفَاءُ ^(٥)
 هَاجَرُوا لِلْعَبُوشِ خَوْفًا عَلَى الدِّينِ فِهِمْ مِثْلُ دِينِهِمْ غُرْبَاءُ ^(٦)
 وَالنَّبِيُّ الْأُمِّيُّ كَاللَّيْثِ يُرْدِي الشَّرْكَ مِنْهُ نَقْدًا * وَأَجْتَرَاهُ ^(٧)
 لَمْ تَزَعْهُ الْأَهْوَالُ فِي نَشْرِ دِينِ * هُوَ وَحِيٍّ وَمَا بِهِ أَهْوَاهُ
 كَمْ أَسَاؤُهُ كَيْ يَكْفَ فَمَا كَفَّتْهُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ الْأَسْوَاهُ ^(٨)
 وَأَسْتَوَى مِنْهُمْ لَدَيْهِ جَفَاءُ * وَوَفَاءُ وَالضَّرُّ وَالسَّرَاءُ
 رَبِّ يَوْمٍ أَنَاهُ عَقَبَةُ أَشَقَى الْقَوْمِ يَسْعَى وَفِي يَدَيْهِ سَلَاةُ ^(٩)
 بِخَيْثٍ أَتَى خَيْثٌ وَهَلْ يَا * تِي بَغَيْرِ الْخَبَائِثِ الْخُبَّاءُ
 قَدْ رَمَاهُ حِينَ السُّجُودِ عَلَيْهِ * وَأَثْنَى مِنْهُ تَضَمُّكَ الْأَشْقِيَاءُ

(١) اللف التحسر (٢) أبو اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنهما (٣) عزت قلت (٤) اللأواه
 الشدة (٥) الشم جمع اشم وهو المرتفع (٦) قال صلى الله عليه وسلم بدأ الدين غرباً وسيعود
 كما بدأ وقد الف سيدي علي بن ميمون كتاباً سماه غرباً للاسلام في القرن العاشر فكيف الآن
 (٧) يردى يهلك . والاجترأه الاقدام والشجاعة (٨) يكف يعرض (٩) سلا الجزور كرشبه
 مقصور وليس في قوافي هذه الالفيه ما مده ضرورة الا هذا اللفظ والصنا لخوا المروءة

فَاطَالَ السُّجُودَ حَتَّىٰ آتَتْهُ * فَازَالَتْهُ بِنْتُهُ الزُّهْرَاءُ ^(١)
 لَيْتَ شِعْرِي إِذْ ذَاكَ مَا مَنَعَ الْأَرْضَ * ضَمِّنَ الْخَسْفِ أَوْ تَخَيَّرَ السَّمَاءَ ^(٢)
 قَوْمَ نُوحٍ لَمْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا * وَلَقَدْ أَغْرَقَ الْبَرِيَّةَ مَاءً
 غَيْرَ أَنَّ الْغَرِيمَ كَانَ كَرِيمًا * وَحَلِيمًا فَأَخْرَجَ الْإِقْتِضَاءَ ^(٣)
 رَاحَ شَمْسُ الْوُجُودِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ * وَيَبْدُرُ قِيْدًا سَتَجِيبُ الدَّعَاءَ ^(٤)
 صَرَعُوا كُلَّهُمْ هُنَاكَ وَمِنْهُمْ * فِي قَلْبٍ قَدْ الْقَيْتَ أَشْلَاءَ ^(٥)

انشقاق القمر بدعائه صلى الله عليه وسلم

كَكَلْفُوهُ بِشَقَّةِ الْقَمَرِ الْأَزَا * هَرَّ لَيْلًا تَكْلِيفَ مَا الْإِيْشَاءَ
 فَدَعَا فَاسْتَبَانَ شَقِيْنِ فِي الْحَا * لِوَيْبِنَ الشَّقِيْنِ بَانَ حِرَاءَ ^(٦)
 فَاسْتَرَابُوا بِأَنَّهُ السَّحْرُ حَتَّى * جَاءَ مِنْ كُلِّ وَارِدِ أَنْبَاءَ ^(٧)
 أَخْبَرُواهُمْ بِصِدْقِهِ فَاسْتَمَرُّوا * وَالْعَمَى لَا تُفِيدُهُ الْأَضْوَاءَ

عرضهم عليه تمليكهم صلى الله عليه وسلم

هَالِكُهُمْ أَمْرُهُ نَخَافُوا وَمَا هُمْ * بَعْدَ حِينٍ مِنْ فَتْكِهِ مَنْأَ ^(٨)
 عَرَضُوا أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَلِيكًا * وَإِلَيْهِ الْأَمْوَالُ وَالْآرَاءَ ^(٩)

(١) الزهراء السيدة فاطمة رضي الله عنها (٢) تخر تسقط وهو منصوب بان تحذوفة لعطفه على اسم خالص وهو الارض (٣) الغريم صاحب الحق وهو هنا النبي صلى الله عليه وسلم . والاقضاء طلب قضاء الحق (٤) بدر محل الفزوة المشهورة (٥) صرعوا طرحوا وقتلوا . والقلب البئر التي لم تطوأي التي لم تبن . والاشلاء جمع شاة وهو العضو والجسد بلا روح (٦) حراء جبل من جبال مكة المشرفة (٧) استرابوا شكوا . والانباء الاخبار (٨) ما لهم افزعهم . والقتل القتل . والامناء جمع امين ضد الخائف (٩) الآراء جمع رأى وهو تدبير الامور

ثُمَّ يَدْنُو وَلَا يُسْفِهُ أَحْلًا * مَا فَمَا هُمْ بِزَعْمِهِمْ سَفَهَاءُ^(١)
 فَأَبَى مُلْكُهُمْ وَوَلَوْ لَهَوَى النَّفْسَ دَعَاهُمْ لَمَّا تَأْتَى الْآيَاءُ
 ثُمَّ نَادَاهُمْ فَقَالَ وَهَلْ يُسْمِعُ أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْهُ النَّدَاءُ
 لَوْ وَضَعْتُمْ بَدْرَ الْعِيَا فِي شِمَالِي * وَيُمْنَايَ كَانَ مِنْكُمْ ذُبَابًا^(٢)
 مَا تَرَكَتُ الدُّعَاءَ لِلَّهِ حَتَّى * يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا مَا يَشَاءُ
 فَأَسَاؤُهُ بِالْمَقَالِ وَبِالْأَفْعَالِ وَأَشْتَدُّ مِنْهُمْ الْإِعْتِدَاءُ^(٣)
 فَرَأَوْهُ مِثْلَ الْهَزْبِ وَهَلْ صَدَّ هَزْبًا مِنْ الْكِلَابِ عَوَاءُ^(٤)

دخوله مع قومه الشعب صلى الله عليه وسلم

قَدْ دَعَوْا قَوْمَهُ لَتَسْلِيْمِهِ لِلْقَتْلِ بَغِيًّا فَخَابَ هَذَا الدُّعَاءُ^(٥)
 هَجْرُهُمْ فِي الشَّعْبِ لَا قُرْبَ لِأَحْبٍ وَلَا يَبِيعُ مِنْهُمْ لَا شِرَاءَ^(٦)
 وَمَضَتْ هَكَذَا سِنُونَ ثَلَاثٌ * جَارَ فِيهَا الْعِدَا وَرَاجَ الْعِدَاءُ^(٧)
 وَأَرَادَ الرَّحْمَنُ تَفْرِيجَ هَذَا الْكَرْبِ عَنْهُمْ فَأَنْشَقَّتِ الْأَعْدَاءُ^(٨)
 خَالَفَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ الْبَعْضَ وَالْقَوَى * مُجْمِعًا فِي شِرْكِهِمْ شُرَكَاءَ
 وَأَسْمَرُوا عَلَى الْخِلَافِ إِلَى أَنْ * فَرَّ ذَاكَ الْجُنْفَا وَقَرَّ الْوَفَاءُ^(٩)
 يَنْصُرُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ بِمَا شَاءَ * وَمِنْ السُّمِّ قَدْ يَكُونُ الشِّفَاءُ

(١) يسفه ينسبهم الى السفه وهو نقض العقل . والاحلام العقول . والزعم يقاب استعماله فيما يشك في صحته و يطلق على الكذب (٢) ذكاه الشمس (٣) الاعتداء الظلم (٤) الهزبر الاسد (٥) قومه بنو هاشم وبنو المطلب (٦) الشعب ما انفرج بين جبلين والمراد شعب ابي طالب في منى (٧) راج نفق والعداء التمديدي (٨) انشقت الاعداء تفرقوا واختلفوا (٩) الجفاه الاعراض . والوفاء ضد الغدر

وفاة ابي طالب ومناقبه

- (١) وَأَتَى عَمَّةَ الْحَمِيمِ حِمَامٌ * مَالِحِيٍّ مِنَ الْحِمَامِ أَحْتِمَاءُ^(١)
 (٢) كَانَتْ تُرْسًا بِقِيَّةِ عَادِيَّةِ الْأَعْدَاءِ رَأْسًا تَهَابُهُ الرُّؤْسَاءُ^(٢)
 (٣) مُسْتَقِيمًا عَلَى الْوَلَاءِ وَالْإِضْلَاعِ مِنْهُ عَلَى الْخَنُوءِ الْخِنَاءُ^(٣)
 (٤) قَدْ رَأَى صِدْقَهُ بِمِرَاقِ قَلْبٍ * صَقَلْتَهَا رَوِيَّةٌ وَأَرْبِيَاءُ^(٤)
 (٥) غَيْرَ أَنَّ الْخِنَاءَ كَانَ مُفِيدًا * رَبَّمَا يَجْلِبُ الظُّهُورَ الْخِنَاءُ^(٥)
 (٦) مَدَحَ الْمُصْطَفَى بِنَظْمٍ وَتَثْرٍ * كَمْ لَهُ فِيهِ مَدْحَةٌ غَرَاءُ^(٦)
 (٧) وَلَدَى الْإِحْتِضَارِ أَصْفَى قُرَيْشًا * خَيْرَ نَصِيحٍ فَلَمْ يَكُنْ إِصْفَاءُ^(٧)
 (٨) أَوْضَحَ الْحَقِّ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ * كَانَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ نُطُوءُ^(٨)
 (٩) وَمَضَى رَاشِدًا وَقَدْ أَسْمَعَ الْعَبَّاسَ قَوْلًا بِهِ يَكُونُ النِّجَاءُ^(٩)
 (١٠) فَاسْتَمَرَّتْ عَلَى الْعِنَادِ قُرَيْشٌ * مَا لَدَيْهَا رِعَايَةٌ وَأَرْعَوَاءُ^(١٠)
 وَيَمُوتُ الشَّيْخُ الْمَهَيْبُ اسْتِطَالَتْ * بِأَذَاهُ وَزَادَ مِنْهَا الْبِدَاءُ^(١٠)

(١) الحميم القريب الذي تودده و يودك . والحمام قضاء الموت . والاحتياه الامتناع (٢) عادية
 الاعداء ظلمهم وشرهم . والرأس السيد كالرئيس (٣) الولاء النصرة . والخنو العطف والاشفاق .
 والانحناء الانعطاف (٤) صقلتها جعلتها . والروية التفكر في الامر . والاربية الرأي والتدبير
 (٥) المدحة ما يمدح به والجمع مدائح . والفراء الجيدة (٦) الاصفاة الاستماع (٧) يقال طوى
 فلان فواده على عزيمة امر اذا امرها في فواده (٨) القول الذي اسمعه للعباس هو شهادة ان لا اله
 الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم . والنجاء الخلاص والعلامة السيد احمد دحلان
 مفتي مكة المشرفة رحمه الله رسالة سماها اسنى المطالب في نجاة ابي طالب اشيع فيها الكلام على ذلك
 وهي مطبوعة (٩) الرعاية الاحترام . والارعواء الانكفاف (١٠) البداء السفاهة وفحش الكلام

وَهُوَ فِي صَدْعِهَا بِمَا أَمَرَ الْجَبَّارُ مَاضٍ كَالسِّيفِ فِيهِ مَضَاءٌ ^(١)
 لَيْلُهُ مِثْلُ يَوْمِهِ بِاجْتِهَادٍ * فِي هُدَاهَا وَكَالصَّبَاحِ الْمَسَاءُ

وفاة السيدة خديجة وفضائلها رضى الله عنها

ثُمَّ مَاتَتْ خَدِيجَةٌ فَاتَاهُ * أَيُّ رِزْوَانٍ جَلَّتْ بِهِ الْأَرْزَاءُ ^(٢)
 كَمْ رَأَتْ سَيِّدَ الْوَرَى فِي عَنَاءٍ * وَبِهَا زَالَ عَنْهُ ذَاكَ الْعَنَاءُ ^(٣)
 كُلَّمَا جَاءَهَا بِعَبٍّ ثَقِيلٍ * هَوَّتَهُ فَخَفَّتِ الْأَعْبَاءُ ^(٤)
 مَا آتَاهُ مِنْ قَوْمِهِ السُّخْطُ إِلَّا * كَانَ مِنْهَا لِقَلْبِهِ إِرْضَاءٌ ^(٥)
 كُلُّ أَوْصَافِهَا الْبَدِيعَةَ جَلَّتْ * عَنْ شَبِيهِهِ وَكُلُّهَا حَسَنَاءُ ^(٦)
 فَهِيَ هَارُونُهُ بِهَا اللَّهُ شَدَّ الْأَزْرَ مِنْهُ وَمَا بِهَا إِزْرَاءُ ^(٧)
 وَهِيَ كَانَتْ وَزِيرَةُ النَّاصِحِ الصَّامِ * تَبَّ رَأْيًا وَهَكَذَا الْوُزْرَاءُ
 وَأَزْرَتْهُ عَلَى النَّبُوءَةِ لَمَّا * جَاءَهُ الْوَحْيُ كَانَ مِنْهَا الْوَحَاءُ ^(٨)
 إِذْ آتَاهُ الْأَمِينُ جِبْرِيلُ فِي غَا * رِحْرَاءٍ فَزَادَ فُخْرًا حِرَاءُ ^(٩)
 غَطَّهُ مَرَّةً وَأُخْرَى وَأُخْرَى * قَائِلٌ أَقْرَأُ وَلَمْ يَكُنْ إِقْرَاءُ ^(١٠)

(١) أصل الصدع الشق . قال ابن الأعرابي معنى فأصدع بما تؤومر شق جماعتهم بالتوحيد
 والمأخى الذهاب والتقاطع ففيه تورية . والمضاء القطع (٢) الرزء المصيبة وجمعه ارزاء (٣) العناء
 التعب (٤) العبء الحمل وجمعه أعباء (٥) السخط الغضب (٦) الشئ البديع المخلوق على غير مثال
 (٧) أي هي كهارون لانه وازراخاه موسى على الرسالة على نبينا وعليهما وعلى السيدة خديجة الصلاة
 والسلام . والازر الظهر والقوة . والازراء العيب من ازرى به اذا عابه (٨) وازرته اعانتته . والوحى
 مالقى اليه من عند الله تعالى . والوحاء السرعة (٩) الغار ما ينحت في الجبل شبه المغارة فاذا اتسع
 قيل كهف . وحراء جبل بمكة على يسار الذهاب الى منى (١٠) الغط العصر الشديد والكبس . وقوله
 لم يكن اقراء أى لم يسبق له ان احدا اقراه صلى الله عليه وسلم ولهذا الجاب جبريل بقوله ما انا بقارى

فَأَبْتَدَا وَحِيَةً بِسُورَةٍ يُقْرَأُ * ثُمَّ فَاضَ الْقُرْآنَ وَالْقُرَاءَ (١)
فَأَنْشَى تَرْجُفَ الْبُودَارِ مِنْهُ * لِحَدِيدِجٍ وَحَبْدَا الْأَيْتِنَاءِ (٢)
فَرَأَتْهُ فَاسْتَفْهَمَتْهُ فَلَمَّا * عَلِمَتْ أَمْرَهُ أَتَاهَا الْهِنَاءُ
عَلِمَتْ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي فِي النَّاسِ عَنْهُ قَدْ شَاعَتْ الْأَنْبَاءُ (٣)
أَمِنَتْ أَسْلَمَتْ أَعَانَتْ وَقَدَّرَا * دَلَيْهَا فِي شَأْنِهِ الْأَعْتِنَاءُ
خَصَّهَا اللَّهُ بِالسَّلَامِ وَجَبْرِ يَلِ الْمُوَدِّي وَنَعَمَ هَذَا الْأَدَاءُ
كُلُّ أَوْلَادِ صُلَيْبِهِ غَيْرِ إِبْرَا * هَيْمٍ مِنْهَا وَمَا لَهَا ضَرَاءُ (٤)
رَضِيَ اللَّهُ وَالنَّبِيُّ وَهَذَا الدِّينُ عَنْهَا فَلَيْسَ يَكْفِي الثَّنَاءُ

خروجه صلى الله عليه وسلم الى الطائف

لَوَرَأَيْتَ النَّبِيَّ مِنْ بَعْدِي أَلطَّ * ثَفِ سَأَلَتْ بِالْحَصْبِ مِنْهُ الدِّمَاءُ (٥)
وَسَمِعْتَ التَّخْفِيرَ فِيهِمْ مِنْ اللَّهِ فَكَانَ اخْتِيَارَهُ الْإِيْقَاءُ (٦)
كُنْتَ شَاهِدَتْ أَعْظَمَ الْخُلُقِ حِلْمًا وَتَمَنَيْتَ أَنْ يَمُومَ الْفَنَاءُ
كَانَ يَلْقَى عَنْهُ الْحِجَارَةَ زَيْدُ * إِنْ رُوْحِي لِنَعْلِ زَيْدٍ فِدَاءُ (٧)

(١) فاض اي كثير كما فيض السيل (٢) انشى اعطف ورجع وترجف تضطرب والبوادر جمع بادرة وهي لحمه بين المنكب والعنق ترجف من شدة الفزع (٣) الانباء الاخبار اي اخبار نبوته وقرب بعثته صلى الله عليه وسلم (٤) اصل الصلب عظم الظهر والضراء المضرة اي المااضرة ذات ضراء فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها مدة حياتها (٥) الحصب الرمي بالحجارة رماه بها سفهاء الطائف (٦) فيهم اي قريش الذين اسأوه وحملوه على الخروج من مكة فقد ارسل الله اليه جبريل ومعه ملك الجبال وخيره بان يطبق عليهم اخشبيها اي جبلها يعني مكة فلم يقبل رجاء ان يخرج من اصلا بهم من يوحد الله تعالى (٧) كان زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم معه بالطائف وكان كلار من سفهاء ثقيف النبي عليه الصلاة والسلام بالحجارة يتلقاها زيدا بنفسه رضي الله عنه

فصل في توحيد الله تعالى

قَرَّبَ اللهُ سَيِّدَ الْخَلْقِ حَتَّى * غَبَطَ الْعَرْشُ قُرْبَهُ وَالْعَمَاءُ^(١)
لَا جِهَاتٌ تُحْوِي إِلَيْهِ تَعَالَى * لَيْسَ شَخْصًا لِدَاتِهِ أَنْحَاءُ^(٢)
فَلَدَيْهِ كُلُّ الْجِهَاتِ وَقَبْلَ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ وَالْمَعَادُ سَوَاءُ^(٣)
أَيْنَمَا كَانَ خَلْقُهُ فَهُوَ مَعَهُمْ * لَا مَكَانَ لَهُ وَلَا آنَاءُ^(٤)
وَعَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى لَيْسَ يَدْرِي * غَيْرُهُ كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا اسْتَوَاءُ^(٥)
لَا كَشَى فِي الْعَالَمِينَ وَلَا تُشْبِهُهُ جَلَّ قَدْرُهُ الْأَشْيَاءُ
لَا غَنِيًّا مِنَ الْخَلَائِقِ عَنْهُ * وَهُوَ عَنْ كُلِّهُمْ لَهُ اسْتِغْنَاءُ
كُلُّ آتٍ فِي الْبَالِ فَهُوَ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَيْنَ أَيْنَ السَّوَاءُ
كُلُّ نَقْصٍ عَنْهُ تَنْزَهُ قَدَمًا * وَكَمَالُ السَّنَاءِ وَالسَّنَاءُ^(٦)
وَالَهُ الْخَلْقُ وَحَدَهُ وَالَهُ الْأَمْرُ وَيَجْرِي فِي مَلِكِهِ مَا يَشَاءُ^(٧)
خَالِقٌ كُلِّ مَا عَدَاهُ وَلَا بَدَأَ * لَهُ فِي وُجُودِهِ لَا أَنْتَهَاءُ

(١) الغبطة تمنى مثل نعمة الغير من دون ارادة زوالها عنه . والعرش هو عرش الله تعالى من ياقوت احمر محيط بجميع الاجسام والعماء اصله السحاب الرقيق وقد ورد في الحديث قالوا يا رسول الله اين كان ربنا عز وجل قبل ان يخلق خلقه فقال كان في عمام قال الازهري نحن نؤمن بهذا العمام ولا نكفيه وقال ابن الاثير اي اين كان عرش ربنا . وذكرت هذا الفصل هنا لثلاث يتوهم الجهال من المراج التجسيم في جانب الله تعالى (٢) الانحاء الجهات وهي جمع نجوم (٣) المعاد الآخرة (٤) الآناء الازمان جمع آن (٥) مذهب السلف في هذا وامثاله من التشابهات عدم التأويل ويفوضون علمها الى الله تعالى بعد ان ينزهوه سبحانه عن ظواهر معانيها واما الخلف فانهم يؤولونها ويفسرونها بعمان تجوز على الله تعالى فيفسرون الاستواء على العرش بالاستيلاء عليه (٦) السناء الضياء . والسناء الرفعة (٧) اي هو الذي خلق الاشياء كلها وصرها على حسب ارادته

وَاجِبُهُ كَالْوُجُودِ كُلِّ الْكَمَالَا * تِ مَحَالٌ أَضْدَادُهَا وَالْفَنَاءُ
 وَاحِدًا لِدَاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَا * لِ وَفِي الْكُلِّ مَالَهُ شُرَكَاءُ
 عَالِمٌ قَادِرٌ مُرِيدٌ سَمِيعٌ * وَبَصِيرٌ حَيٌّ لَهُ الْأَسْمَاءُ
 ذُو كَلَامٍ يَقُولُ كُنْ مِنْهُ كَانَ الْخَلْقُ سَيَّانَ عَرْشُهُ وَالْهَبَاءُ
 كُلُّ عِلْمٍ يَكُونُ أَوْ كَانَ مَعَهُ مَا * أَنْتَجَسَتْ الْأَفْكَارُ وَالْآرَاءُ
 هُوَ مِنْ عَلَيْهِ كَقَطْرَةِ بَحْرِ * لَوْ عَدَا الْبَحْرُ غَايَةَ وَابْتَدَأَ
 مَالِكُ الْمَلِكِ ذُو الْجَلَالِ لَهُ الْأَكْلُ اسْتَحْمَالَ الشَّرِيكَ وَالْوُزْرَاءُ
 حَارِي فِي كَثْرَةِ الْمَلَائِكِ عَجْرًا * عَنْهُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ ^(١)
 بَهْرَتِهِمْ أَنْوَارُهُ حَيْرَتِهِمْ * حَبْدًا حَيْرَةٌ هِيَ الْإِهْتِدَاءُ ^(٢)
 لَيْسَ يَدْرِيهِ غَيْرُهُ فَجَمِيعُ الْخَلْقِ فِي كُنْهِ رَبِّهِمْ جَهْلَاءُ
 مَنْ رَأَى بَانِيًا دَرَاهُ بِنَاءُ * أَيْنَ هَذَا الْبِنَاءُ وَالْبِنَاءُ
 مَنْ رَأَى الشَّمْسَ فِي النَّهَارِ دَرَتْهَا * وَهِيَ عَنْهَا الظَّلَالُ وَالْأَفْيَاءُ
 أَشْرَمَ مَا دَرَى الْمُؤَثِّرِ فِيهِ * وَلِهَذَا بَيْنَ بِالْحُدُوثِ اسْتَوَاءُ
 أَتْرَى الْحَادِثَاتِ تَدْرِي قَدِيمًا * كَيْفَ تَدْرِي خَلَاقَهَا الْأَشْيَاءُ
 قَدْ رَفَى الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ مَرَقَى * مَا لَخَلْقٍ إِلَى عِلَاةٍ أَرْتَقَاءُ ^(٣)
 فَأَقْرُوا مِنْ بَعْدِ كُلِّ تَعَلَّى * وَتَجَلَّى أَنَّ الْخُفَاءَ خَفَاءُ
 وَلَقَدْ ضَلَّ مَعْشَرٌ حَكَمُوا الْعَقْلَ وَمَا هُمْ بِحُكْمِهِمْ حُكْمَاءُ

(١) كنه الشيء حقيقته قال تعالى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وقالوا كل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك
 وقال الصديق العجز عن درك الإدراك ادراك (٢) بهرتهم غلبتهم (٣) رَفَى لغة في رَفَى

حِينَمَا سَافَرُوا عَلَيَّ غَيْرَ هَدْيٍ * عَقْلَ الْعُقُلِ مِنْهُمْ وَالذِّكَاةَ ^(١)
 كَيْفَ تَدْرِي الْعُقُولُ كُنْهَ إِلَهِي * كَانَ مِنْ بَعْضِ خَلْقِهِ الْعُقَلَاءَ
 مَا لَهُ مَا عَلَيْهِ نَفْعٌ وَضَرٌّ * مِنْ بَرَآيَاهُ أَحْسَنُوا وَأَسَاؤُهَا ^(٢)
 كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلَائِقِ فَإِنْ * وَهَّ وَحَدَّهُ تَعَالَى الْبَقَاءَ
 أَرْسَلَ الرُّسُلَ لِلْأَنَامِ لِيَمْتَنَّا * زَلَدِيهِمْ سَعَادَةً وَشَقَاءَ
 صَدُقُهُمْ وَاجِبٌ وَفَقَهُمْ وَتَبْلِيغُ هُدَاهُ وَكَلْمُهُ أَمْنًا ^(٣)
 وَمَحَالٌ أَضْدَادُهَا وَمَعَاصِيهِ وَغَيْرَ الْعُيُوبِ جَازَ السُّوَاءَ ^(٤)

الاسراء والمعراج به صلى الله عليه وسلم

رُسُلَ اللَّهِ هُمْ هُدَاةُ الْبَرَآيَا * وَإِكْلٍ مَحَبَّةٌ يَبْضَاهُ
 خَصَّ مِنْهُمْ مُحَمَّدًا بِالْمَزَايَا الْفَرُّ مِنْهَا الْمِعْرَاجُ وَالْإِسْرَاجُ ^(٥)
 أَرْسَلَ الرُّوحَ بِالْبُرَاقِ كَمَا تَفَعَّلُهُ لِلْكَرَامَةِ الْكُرْمَاءَ ^(٦)
 فَعَلَّاهُ الْبَدْرُ التَّمَامُ أَبُو الْقَا * سَمٍ لَيْلًا فِضَاءَ مِنْهُ الْفَضَاءُ ^(٧)
 رَاحَ يَهْوِي بِهِ وَحَدُّ انْتِهَاءِ الطَّرْفِ مِنْهُ إِلَى خُطَاهُ انْتِهَاءُ
 مَرَّ فِي طَيْبَةٍ وَمُوسَى وَعِيسَى * وَلَقَدْ شَرَّفَتْ بِهِ إِبِلِيَاءَ ^(٨)

(١) عقل حبس (٢) البراء بالخلائق (٣) قال في الجوهرة وواجب في حقهم الأمانة * وصدقهم
 وزد لها الفطانه (٤) ويدخل في المعاصي بالنسبة اليهم المكروهات والمراد بالعيوب المنفردات للطباع
 وجاز السواء اي سوى الواجبات والمخالات من العوارض البشرية كالاكل والشرب والجماع
 (٥) المعراج آلة صعوده صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء (٦) الروح جبريل عليه السلام . والبراق
 دابة دون البغل وفوق الحمار (٧) ضاء اخاء . والفضاء ما اتسع من الارض (٨) مر في المدينة وفي
 قبر سيدنا موسى ومولده سيدنا عيسى في بيت لحم عليه وعليهما السلام . وايلياء هي بيت المقدس

ثُمَّ صَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ إِمَامًا * وَبِهِ شَرَفَ الْجَمِيعِ أَقْتِدَاءَ
 وَمَضَى سَارِيًا إِلَى الْعَالَمِ الْعُلُويِّ حَيْثُ الْعُلَاوِ حَيْثُ الْعُلَاةِ (١)
 سَبَقَتْهُ إِلَى السَّمَوَاتِ كَيْمَا * ثُمَّ تَجَرَّى اسْتِقْبَالَهُ الْأَنْبِيَاءِ
 فَعَلَا فَوْقَهَا كَشَمْسٍ نَهَارٍ * أَطْلَعَتْهُ بَعْدَ السَّمَاءِ سَمَاءَ
 رَحَبِ الرُّسُلِ بِالْحَيْبِ وَكُلِّ * فِيهِ إِمَاءٌ أَبْوَةٌ أَوْ إِخَاءَ (٢)
 وَجَمِيعِ الْأَفْلَاكِ مَعَ مَا حَوَتْهُ * قَدِ تَبَاهَتْ وَزَادَ فِيهَا الْبِهَاءَ (٣)
 وَالسَّفِيرِ الْأَمِينِ خَيْرُ رَفِيقٍ * لَمْ يَفَارِقْ مَا مِثْلُهُ سَفْرَاءَ (٤)
 وَوَلَدَى السِّدْرَةِ الْجُوزِ عَلَيْهِ * صَارَ حَظْرًا أَفْكَانَ ثُمَّ اتَّهَاءَ (٥)
 فَدَعَاهُ النَّبِيُّ حِينَ عَلَا السِّدْرُ * رَءً نُورٌ مِنْهُ عَلَيْهَا غِشَاءَ (٦)
 هُنَا يُتْرَكُ الْخَلِيلُ خَلِيلًا * أَيْنَ ذَلِكَ الصَّفَاءِ أَيْنَ الْوَفَاءِ
 قَالَ عَذْرًا فَلَنْ أَجَاوِزَ حَدِّي * لَوْ تَقَدَّمْتُ حَلَّ فِي الْفَنَاءِ
 وَبِهِ زُجٌّ فِي الْبِهَاءِ وَفِي النُّوِّ * رَأَيْتُ حَيْثُ كُلُّ خَلْقٍ وَرَاءَ (٧)

(١) مضى سارياً أي ذاهباً ليلاً . والعلاجع علياء . واصلم كل مكان مشرف . والعلاء الرفعة
 والشرف (٢) أبواه سيدنا آدم وسيدنا إبراهيم وإخوانه باقي ساداتنا الأنبياء عليه وعلى آلهم الصلاة
 والسلام (٣) الأفلاك جمع فلك وهو مدار النجوم (٤) السفير هنا الرسول وهو سيدنا جبريل
 عليه السلام (٥) السدرة هي سدرة المنتهى وهي شجرة أصلها في السماء السادسة وفروعها في السابعة
 ينتهي إليها علم الملائكة ولم يجاوزها أحد الرسل . الله صلى الله عليه وسلم والجواز المرور والحل
 . والحظر مطلق المنع وهو الحرام باصطلاح الفقهاء . والاتهاء الانكشاف عن الشيء . وبلوغ
 النهاية ففي كل من الجواز والحظر والاتهاء تورية (٦) الغشاء الغطاء (٧) زج دفع بقوة

وَرَأَى اللَّهَ لَا يَكْفِي وَحَصْرٌ * لَا مَكَانَ يَحْوِيهِ إِلَّا أَنَا^(١)
 فَوْقُ فَوْقٍ وَتَحْتُ تَحْتُ لَدَيْهِ * قَبْلُ قَبْلٍ وَبَعْدُ بَعْدُ سِوَاهُ
 إِنَّمَا خَصَّصَ الْحَبِيبَ بِسِرِّ * لِسِوَاهُ مَا زَالَ عَنْهُ الْخُفَاءُ
 وَعَلَيْهِ صَبَّ الْكَمَالُ وَزَالَ الْكَيْفُ وَالْكَمُّ حِينَ زَادَ الْحَبَاءُ^(٢)
 وَسَقَاهُ بِجُورٍ عِلْمٍ فَعَلِمَ الْخَلْقَ مِنْهَا كَالرَّشْحِ وَهُوَ الْإِنَّا
 وَحِبَاهُ أَنْوَاعٌ كُلُّ صِفَاءٍ * نَفْحَةٌ مِنْهُ مَا حَوَى الْأَصْفِيَاءُ^(٣)
 لَا نَبِيَّ وَلَا رَسُولَ وَلَا جَبْرِيْلَ يَدْرِي الْعَطَاءَ جَلَّ الْعَطَاءُ
 ثُمَّ عَادَ الضَّيْفُ الْكَرِيمُ إِلَى الْأَهْلِ وَتَمَّتْ مِنْ رَبِّهِ النِّعْمَاءُ
 عَادَ قَبْلَ الصَّبَاحِ فَأَرْتَابٌ فِي مَكَّةَ قَوْمٌ مِنْ قَوْمِهِ بِلَدَاءِ^(٤)
 أَعْظَمُوا الْأَمْرَ وَهُوَ فِعْلٌ عَظِيمٌ * لَمْ تُشَابِهْ صِفَاتِهِ الْعُظْمَاءُ^(٥)
 جَلَّ قَدْرًا فَالْكَائِنَاتُ لَدَيْهِ * حُكْمُهَا ذَرَّةٌ حَوَاهَا الْفُضَاءُ^(٦)
 لَوْ أَرَادَ الْقَدِيرُ كَانَ بِالْحِظِّ * كُلُّ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ إِسْرَاءُ^(٧)

مبايعة الانصار له صلى الله عليه وسلم

وَلَكُمْ طَافٍ فِي الْقِبَائِلِ يَسْتَنْصِرُهَا حِينَ عَزَّتِ النُّصْرَاءُ^(٨)

(١) لا بكيف اي رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعيني رأسه الله تعالى بلا كيفية من كفيات
 الحوادث من مقابلة وجهة وتحييز وغير ذلك مما يستحيل عليه سبحانه وتعالى . وحصراي بلا انحصار
 لذاته تعالى بحيث يحيط به البصر لاستحالة الحدود والنهايات عليه جل وعلا . والآناء الازمان
 (٢) الكيف يتعلق بالصفة والكم يتعلق بالعدد . والحباء العطاء (٣) النفحة العطية . والاصفياء
 المصافون (٤) ارتاب شك فلما اخبروا ابا بكر بذلك صدق النبي صلى الله عليه وسلم بلا ادنى تردد
 فسعي الصديق من يومئذ (٥) اعظموا الامر اي رأوه عظيماً (٦) الذرة هي ما يرى في شعاع
 الشمس . والفضاء ما اتسع من الارض (٧) بلحظ اي لحظة (٨) عزت قلت

أَيُّ قَوْمٍ أَبْنَاءُ قَيْلَةٍ لَا الْأَقْيَالُ تُحَكِّمُهُمْ وَلَا الْأَذْوَاءُ^(١)
 بَايَعُوا الْمُصْطَفَى فَمَا زُورُوا وَبَايَعُوا اللَّهَ أَرْوَاحَهُمْ وَتَمَّ الشِّرَاءُ^(٢)
 أَسْعَدُ رَافِعُ عِبَادَةُ عَبْدِ اللَّهِ سَعْدٌ وَمُنْذِرٌ وَالْبِرَاءُ^(٣)
 وَأَسِيدُ سَعْدُ رِفَاعَةُ عَبْدِ اللَّهِ سَعْدٌ يَا حَبِذَا النِّبَاءُ^(٤)
 وَلِكُلِّ بِالْمَكْرُمَاتِ اثْنَانِ * وَلِكُلِّ بِالْمَكْرُمَاتِ ارْتِدَاءُ^(٥)
 زَادَ أَهْلُ الضَّلَالِ فِيهِ لِحَاجًا * حِينَمَا قَدْ أُتْبِحَ هَذَا اللَّجَاءُ^(٦)
 وَعَلَى صَحْبِهِ الْأَذَى ضَاقَ عَنْهُ الْوَسْعُ مِنْهُمْ وَأَسْتَحْكَمَ الْإِعْتِدَاءُ
 كَانَ عِنْدَ الْأَنْصَارِ إِذَا فُحِطَ الْأَمْنُ عَلَيْهِمْ فِي طَيْبَةٍ أَوْ كَلَاءِ^(٧)
 وَهُوَ فِي قَوْمِهِ يُنَادِي وَقَلْبُ الشَّرِكِ أَعْمَى وَأُذُنُهُ صَمَاءُ

(١) أبناء قيلة هم الانصار الاوس والخزرج وقيلة جدتهم واصلهم من عرب اليمن . والاقبال ملوك
 اليمن الواحد قبيل . والاذواء ملوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين (٢) بايعوا عاهدوه على حمايته
 ونصرتة صلى الله عليه وسلم وقد وفوا بعهدهم رضى الله عنهم (٣) اسعد بن ذرارة . ورافع بن مالك
 وعبادة بن الصامت . وعبد الله بن ربيعة . وسعد بن عبادة . والمنذر بن عمرو . والبراء بن
 معرور (٤) اسيد بن حضير . وسعد بن الربيع . ورفاعة بن عبد المنذر . وعبد الله بن عمرو بن
 حزام . وسعد بن خيشمة رضى الله عنهم . والنقباء جمع نقيب وهو شاهد القوم وضمينهم والامين
 والكفيل وهو لواء الاثنا عشر هم الذين عينهم النبي صلى الله عليه وسلم تقباء على قومهم يوم مبايعة
 العقبة وقد حضرها العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعض الرواة ابا الهيثم بن التيهان
 بدل رفاعة (٥) اى كل منهم مشتمل بالمكرمات اشتمال الرجل بالازار وهو ما استتره من اسفله
 واشتماله بالرداء وهو ما استتره من اعلاه (٦) اللجاء الخصومة . واللجاء المعقل والملاذ كالملاجأ (٧)
 الاقحاط كاقحط اصله احتباس المطر استعيرنا لعدم الامن والاكلاء معناها في الاصل الاعشاب
 استعيرت لما وجدته المهاجرون في المدينة عند الانصار من الامن والمواساة رضى الله عنهم اجمعين

هجرته الى المدينة صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ لَمَّا رَأَوْهُ يَزْدَادُ صَعْبًا * كُلُّ يَوْمٍ مِنْهُمْ إِلَيْهِ انْتِمَاءٌ ^(١)
 وَإِذَا اسْلَمَ الْفَتَى فَاَبُوهُ * مِنْهُمْ عِنْدَهُ وَكَلْبٌ سِوَاهُ
 رَاعَهُمْ مَا رَأَوْهُ مِنْهُ فَرَامُوا * قَتَلَهُ كَيْفَ تَقْتُلُ الْقَتْلَاءَ ^(٢)
 وَأَتَاهُ بِمَكْرِهِمْ جِبْرِئِيلُ * فَبَدَا كَيْدُهُمْ وَخَابَ الدَّهَاءُ ^(٣)
 فَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ ذَلِكَ أَلَيْسَ عَلَيَّ وَنِعْمَ هَذَا الْفِدَاءُ ^(٤)
 حَصْرُوهُ فَمَرَّ عَنْهُمْ وَلَمْ يَخْلُصْ لِذَلِكَ الْوَلِيِّ مِنْهُمْ عَنَاءُ ^(٥)
 نَثَرَ التُّرْبَ بِالرُّؤْسِ فَكُلَّ * عَيْنُهُ مِثْلَ قَلْبِهِ عَمِيَاءُ
 وَمَضَى نَحْوَ طَبِيبَةِ أَطِيبِ الْخَلْقِ فَطَابَتْ بِطَيْبِهِ الْأَرْجَاءُ ^(٦)
 كَانَ صِدِّيقَهُ الْكَبِيرَ ابْنَ بَكْرٍ رَفِيقًا إِذْ عَزَّتْ الرُّفْقَاءُ
 وَأُقْتَفَاهُ فَتَيَانَهُمْ * وَذُوو النُّجْدَةِ مِنْهُمْ وَقُبْحَ الْإِقْتِفَاءِ ^(٧)
 وَأَسْتَكَنَّ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ بِثَوْرٍ * لَمْ يَضُرَّهُ مِنَ الْعِدَا عَوَاكُ ^(٨)
 شَرَفَ اللَّهُ غَارَ ثَوْرِ فَعَارَ الْكَهْفُ مِنْهُ * وَأَسْتَشْرَفَتْ سَيْنَاءُ ^(٩)

(١) الانتاء الانتساب (٢) راعهم افزعهم . والقنلاء المراد بهم ابو جهل ومن قتل معه في غزوة بدر (٣) الدهاء النكر وجودة الرأي (٤) الفداء ما يفتدى به من المكاره (٥) الولي ابن العم والناصر والمطيع فيقال المؤمن ولي الله وهذه اوصاف علي رضي الله عنه . والعناء التعب (٦) طيبة المدينة المنورة . والارجاء النواحي (٧) اقتفاه تبعه . وفتيانهم شبانهم . والنجدة الشجاعة والشدة (٨) استكنا استتر . والبدر من اسمائه صلى الله عليه وسلم وهو ايضا بدر السماء . وثور جبل بمكة و برج في السماء . والعواء الكلب ومنزلة من منازل القمر ففي كل لفة من هذه الثلاث ثورية (٩) غار الكهف من الغيرة والغار ما ينحت في الجبل وهو المغارة فاذا اتسع قيل كهف . والكهف هنا هو الذي فيه اصحاب الكهف . واستشرفت يقال استشرفت الشيء رفعت البصر انظر اليه . وطور سيناء هو الذي كلم الله بجزاه سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام

وَبِئْرٍ زَيْنَاءَ يَزْدَادُ مَجْدًا * حَسَدَتُهُ لِأَجْلِهِ زَيْنَاءُ (١)
 مَا لَزَيْنَاءَ مَا لِسَيْنَاءَ مَا لِلْكَهْفِ كَالْغَارِ بِالْحَيْبِ التَّقَاءُ
 وَأَتَاهُ الْكُفَّارُ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ * وَأَسْتَمِرُّ التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ (٢)
 وَالرَّفِيقُ الرَّفِيقُ مِنْ عَيْنِهِ الْوُطْفَاءُ سَأَلَتْ سَحَابَةٌ وَطْفَاءُ (٣)
 وَالنَّبِيُّ الْأَمِينُ أَغْنَى لِبَعْدِ الْخَوْفِ مِنْهُ وَأَزْدَادُ فِيهِ الرَّجَاءُ (٤)
 نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ دِرْعًا حَصِينًا * ضَاعَقَتْهُ بَيْضُهَا الْوُرْقَاءُ (٥)
 تَأَهُ بِالتَّيِّهِ قَبْلَهُمْ قَوْمُ مُوسَى * وَهُوَ أَرْضٌ فَسِيحَةٌ فَيَحْيَاءُ (٦)
 وَقُرَيْشٌ مِنْ أَجْلِهِ فِي فَنَاءِ الْغَارِ تَاهَتْ وَمَا يَكُونُ الْفَنَاءُ (٧)
 ثُمَّ سَارَتْ شَمْسُ الْوُجُودِ بِلَيْلٍ * مَعَهَا الْبَدْرُ أَفْقَهَا الْبَيْدَاءُ (٨)
 وَأَقْتَفَاهَا سُرَاقَةٌ لِاسْتِرَاقِ النُّورِ مِنْهَا كَأَنَّهُ الْحَرْبَاءُ (٩)

(١) طور زينا، جبل بالقدس منه صعود سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام الى السماء وهو في شرق المسجد (٢) النحو الجهة، والتحذير من قولهم حذرته الشيء، فحذر منه اي احتراز منه، والاغراء الحث والتجرب يرض وفي ذلك مراعاة النظير بمصطلح علم النحو (٣) الرفيق الاول المرافق وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه والرفيق الثاني ما خوذ من الرفق خلاف العنف، والعين الوطفاء طويلة الاهداب، والسحابة الوطفاء المسترخية الاطراف لكثرة مائتها (٤) الامين ضد الخائف وضد الخائن ففيه تورية (٥) الدرع المضاعفة هي التي نسجت خلقتين خلقتين، والورقاء الجمامة والورقة لون الرماد (٦) التيه حيث تاه بنو اسرائيل اي حاروا فلم يهتدوا للخروج منه واصل التيه المفازة يتاه فيها، والنجباء الواسعة (٧) فناء الدار ما اتسع امامها (٨) شمس الوجود النبي صلى الله عليه وسلم، والبدر هو الصديق رضي الله عنه لاكتسابه نوره من النبي صلى الله عليه وسلم، والبيداء المفازة (٩) سراقاة بن مالك المدلحي وقد اسلم بعد ذلك رضي الله عنه، والحرباء دويبة تستقبل الشمس برأسها تدور معها كيف دارت

وَعَدَّ النَّفْسَ بِالْثَّرَاءِ وَلَكِنْ * رَبِّ فَقَرِّ اشْرُمْنَهُ الثَّرَاءُ (١)
 صَيْرَ الْخُسْفِ تَحْتَهُ الْأَرْضَ بَحْرًا * غَرِقَتْ فِيهِ سَابِجٌ جَرْدَاءُ (٢)
 فَفَدَى نَفْسَهُ بِبَدْلِ خُضُوعٍ * حِينَ مِنْهَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الدِّمَاءُ (٣)
 وَحِبَّاهُ وَعَدَّ أَبَا سَوَارٍ كِسْرَى * فَأَتَاهُ مِنْ بَعْدِ حِينٍ وَفَاءُ (٤)
 وَأَنْتَهُ مِنْ أُمَّ مَعْبِدٍ إِذْ أَعْوَزَهَا الْقُوْتُ حَاتِلٌ عَجْفَاءُ (٥)
 حَلَبَ الضَّرْعَ أَشْبَعَ الرَّكْبِ مِنْهَا * بِإِنَاءٍ وَزَادَ عَنْهُمْ إِنَاءُ (٦)

وصوله الى المدينة المنورة ومدح اصحابه صلى الله عليه وسلم

وَلَهُ أَشَقَاتِ الْمَدِينَةِ فَالْأَنْصَارُ فِيهَا مِنْ شَوْقِهِمْ أَنْصَاءُ (٧)
 وَهَذَاكَ الْمُهَاجِرُونَ لَدَيْهِمْ * مَهْجٌ بَرَّحَتْ بِهَا الْبُرْحَاءُ (٨)
 بَيْنَمَا هُمْ بِالْإِنْتِظَارِ وَمِنْهُمْ * كُلُّ وَقْتٍ لِشَأْنِهِ اسْتِقْرَاءُ (٩)
 فَجَاءَتْهُمْ أَنْوَارُهُ فَأَزَالَتْ * كُلُّ حُزْنٍ وَعَمَّتِ السَّرَاءُ
 حَيَّ أَنْصَارُهُ فَلَا حَيَّ فِي الْعُرَى * بِ سِوَى حَيِّهِ لَهُمْ أَكْفَاءُ

(١) الثراء كثرة المال وقد جعلت قريش لمن يقتل النبي صلى الله عليه وسلم والصديق او يأتي بهما مائتين من الابل (٢) يقال خسف الله به الارض غاب به فيها . والسابج الفرس الحسن مداليدين في الجري والسابج في الماء . والجرداء قصيرة الشعر السبابة والتجردة من الثياب ففيها تورية (٣) الدماء بقية الروح في المذبوح (٤) اتاه الوفاء في خلافة عمر رضى الله عنه حين فتحوا بلاد الفرس وكان من جملة الغنائم سوارا كسرى فالسبهما عمر سراقاة تصديقا للمعجزة التي صلى الله عليه وسلم (٥) يقال اعوزه الشيء اذا احتج اليه فلم يقدر عليه . والحائل الشاة التي انقطع عنها الحمل . والعجفاء المهزولة (٦) الضرع للبهائم كالثدي للمرأة . والركب ركبان الابل (٧) الانضاء المهزولون جمع انضو (٨) المهج الارواح . وبرحاء الحمى وغيرها شدة الاذى ومنه برح به الامر تبريحا وتباريح الشوق توجهه (٩) الاستقراء التتبع

عَاهَدُوهُ فَمَارَانَا وَلَمْ نَسْمَعْ بِقَوْمٍ هُمْ مِثْلُهُمْ أَوْفِيَاءَ
 أَحْسَنُوا أَحْسَنُوا بغيرِ حِسَابٍ * مِثْلَمَا قَوْمُهُ أَسَاؤًا أَسَاؤًا
 مِنْهُمْ سَيِّدُهُ أَهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ شَوْقًا وَمِنْهُمْ النُّبِيَاءُ (١)
 وَكَفَاكَ الْمُهَاجِرُونَ كِفَاءً * أَيُّ مَدْحٍ لِمَا تَوَّه كِفَاءً (٢)
 آمَنُوا بِالنَّبِيِّ حِينَ جَزَاكَ الْمَرْءُ قَتْلَ أَوْرِدَةٍ أَوْ جَلَاءَ (٣)
 فَارْقُوا الدَّارَ وَالْأَحِبَّةَ فِي اللَّهِ وَلِلَّهِ هَجْرُهُمْ وَاللِّقَاءَ
 مِنْهُمْ السَّابِقُونَ لِلدِّينِ وَالْعَشْرَةَ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ النُّجَبَاءُ (٤)
 كُلُّ أَصْحَابِهِ هُدَاةٌ فَمَا أَخْسَرَ قَوْمًا بِهِمْ لَهُمْ إِغْوَاءُ
 بَيْنَمَا هُمْ فِي الْجَهْلِ غَرَقَى إِذَا هُمْ * لِلْبَرَايَا أئِمَّةٌ عُلَمَاءُ
 لِحَظَاتٍ أَحَالَتِ الْجَهْلَ عِلْمًا * مِنْهُ فِيهِ الْأَكْسِيرُ وَالْكَيميَاءُ (٥)
 كُلُّ عِلْمٍ فِي النَّاسِ قَدْ فَاضَ مِنْهُمْ * هُمْ بِجُورِ الْعُلُومِ وَالْأَنْوَاءِ (٦)
 شَبَّ أَحْرَقُوا شَيَاطِينَ قَوْمٍ * وَلِقَوْمٍ نُورٌ بِهِمْ يُسْتَضَاءُ (٧)

(١) هذا السيد هو سعد بن معاذ رضي الله عنه . والنقباء الكفلاء على قومهم وتقدمت أسماؤهم
 (٢) يقال استكفيتته الشيء فكفانيه ورجل كاف والجمع كفاءة والكفلاء المكافئ (٣) الجلاء
 الخروج من البلد (٤) العشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة هم أبو بكر وعمر وعثمان
 وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وأبو عبيدة بن
 الجراح رضي الله عنهم . والنجباء الفضلاء وهم أربعة عشر النبي صلى الله عليه وسلم وابناه يعني
 الحسن والحسين وجعفر وحزرة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وطلحة وعمار وعبد الله
 ابن مسعود وأبو ذر والمقداد (٥) الأكسير والكيمياء في الأصل الصنعة المعروفة التي تقلب
 النحاس ذهباً والقصدير فضة (٦) الأنواء الأمطار (٧) الشهب جمع شهاب وهو الكوكب
 الذي يتقضى على أثر الشيطان بالليل قال تعالى فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُنْقَلَبٌ أَوْ شِعْلَةٌ تَنْفصل من الكوكب

هَكَذَا الْوَرْدُ لِلْأَطْيَابِ طَيْبٌ * وَشَفَاءٌ وَلِخَبَائِثِ دَاءِ
 حَبِيهِمْ وَالشَّقَاءِ ضِدَانٌ لَنْ يَجْتَمِعَا وَالنَّجَاةُ وَالْبَغْضَاءُ
 حَبِيهِمْ جَنَّةُ الْمَجِبِّ وَبَعْضُ الْبَعْضِ نَارٌ وَالْمُبْغِضُ الْخُلَفَاءُ (١)
 كُلُّهُمْ سَادَةٌ عَدُولٌ ثِقَاتٌ * صَلَحَاءُ أُمَّةٍ انْقِيَاءُ
 أَفْضَلُ النَّاسِ غَيْرَ كُلِّ نَبِيٍّ * بِسَوَاءِهِمْ لَا يَحْسُنُ اسْتِثْنَاءُ
 كُلُّهُ هَدْيٍ مِنَ النَّبِيِّ فَعَنَّهُمْ * مَا لَنَا غَيْرُهُمْ طَرِيقٌ سِوَاهُ (٢)
 شَاهِدُوا صِدْقَهُ فَكَانُوا شُهَدَاءً * هُمْ لَدَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَرْكَانُ
 أَنْتَقُولُ الضَّلَالُ مَا هُمْ عَدُولٌ * مَنْ تَرَى ثَابِتٌ بِهِ الْأَيْدِ عَا
 هُمْ نُجُومٌ فِي شَرْعِ أَبِي الْقَا * سَمِ بَانُوا لِلْمُؤْمِنِينَ أَضَا
 بَعْضُهُمْ كَالنُّجُومِ أَضْوَاءٌ مِنْ بَعْضٍ * وَبَعْضٌ مِثْلُ السَّمَاءِ خَفِيَاءُ (٣)
 هُمْ سِيُوفٌ لِلْمُصْطَفَى وَرِمَاحٌ * وَهُوَ رَأْسٌ وَهُمْ لَهُ أَعْضَاءُ
 أَيْدُوهُ وَبَلَّغُوا الدِّينَ عَنْهُ * فَهَمُّ النَّاصِحُونَ وَالنَّصْرَاءُ
 وَبِهِمْ حَارِبَ الْبَرِيَّةِ مَا قَا * لَ هَلُمُوا إِلَّا أَجَابُوا وَجَاؤَا (٤)
 قَادَ مِنْهُمْ نَحْوَ الْعُدَاةِ اسْوَدَا * رَجَفَتْ مِنْ زَيْبِهَا الْأَنْحَاءُ (٥)
 كُلُّ لَيْثٍ لَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ لَا تَنْفَكُ مِنْهُ إِلَى الْوَعْغَى رَغْبَاءُ (٦)

(١) الخلفاء نبت سريع الاشتعال (٢) سواء معتدلة مستقيمة (٣) الاذكياء الصالحاء (٤) في
 الحديث القدسي يا محمد اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور
 رواه رزين عن عمر كذا في المشكاة باختصار. والسها كويكب خفي تتجنى به حدة الابصار (٥)
 هلموا تعالوا (٦) الزبير صوت الاسد (٧) يرهب يخاف. والوعغى الحرب. والرغباء المستئلة والرغبة

عَجِلْ إِنَّ دُعِيَّ وَإِنْ فَرَّقَرْنُ * فِيهِ عَنِ لِحُوقِهِ إِبْطَاءٌ ^(١)
 وَإِذَا مَا أَدْلَهُمْ لَيْلُ حُرُوبٍ * أَسْفَرَتْ مِنْهُ طَلْعَةٌ غَرَاءٌ ^(٢)
 هُمْ سَيُوفٌ لِلَّهِ جَلَّ تَعَالَى * وَلَهَا فِي يَدِ النَّبِيِّ اتِّضَاءٌ ^(٣)
 قَطَعُوا الْمُشْرِكِينَ وَالشِّرْكَاءَ لَمْ تُتْلَمْ ظُبَاهُمْ وَمَا عَرَاهَا اتِّثَاءٌ ^(٤)
 فَبِرُوحِي أَفْدِي الْجَمِيعَ وَإِنْ جَلَّ الْمَفْدَى وَقَلَّ مَنِّي الْفِدَاءُ
 رَضِيَ اللَّهُ وَالنَّبِيُّ وَأَهْلُ الْحَقِّ عَنْهُمْ وَإِنْ أَبِي الْبَغْضَاءِ ^(٥)

اذن الله له ولاصحابه بالقتال صلى الله عليه وسلم

قَوِيَّ الْمُصْطَفَى بِصَحْبِ بَلِ الصَّحْبِ بِهِ بَلِ بَرِّهِ أَقْوِيَاءُ
 أَذِنَ اللَّهُ بِالْقِتَالِ وَمِنْهُ النَّصْرُ قَلَّتْ أَوْ جَلَّتِ الْأَعْدَاءُ ^(٦)
 بَعْضُهُمْ لِلنَّبِيِّ أَضْغَى وَبَعْضٌ * لِسِوَى السِّيفِ مَالُهُ إِضْغَاءُ ^(٧)
 كُلُّ قَوْمٍ يَأْتِيهِمْ كُلُّ يَوْمٍ * مِنْهُ شَرٌّ أَوْ عَارَةٌ شَعْوَاءُ ^(٨)
 قَدَدَعَا النَّاسَ بِالْكِتَابِ وَبَعْضُ الْحَقِّ يُخْفَى إِنْ ضَلَّتِ الْأَرَاءُ ^(٩)

(١) القرن الكفوف في الشجاعة (٢) ادلم كشف واسود، والطلعة الوجه، والغراء البيضاء
 (٣) الانتضاء الاستلال (٤) نلتم تكسر، وظبة السيف حده (٥) البغضاء جمع بغيض صفة
 مشبهة بمعنى مبغض اسم مفعول وهم الذين ابغضهم الله ورسوله والمؤمنون جزاء لهم على بغضهم
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) اعلم انه لما اجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرون
 والانصار وقوى بهم الدين وعز بهم جانب سيد المرسلين اذن الله له صلى الله عليه وسلم ولاصحابه
 بالقتال بقوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير (٧) اضغى
 استمع واثر فيه الكلام فآمن (٨) الغارة الشعواء المتفرقة (٩) الكتاب كتاب الله تعالى وهو القرآن

- شَرَحَتْ فَوْقَ أَحْمَرَ الْمَتَنِ سَمْرُ الْخَطِّ حَتَّى بَدَأَ وَرَالَ الْخُفَاءَ^(١)
 فَسَرَّتْهُ لَهُمْ خُطُوطُ الْعَوَالِي * فَأَقْرَأُوا أَنْ لَيْسَ فِيهِ خَطَاءٌ^(٢)
 وَأَوْضَحَتْهُ لَطَاعِنُ ضَاقَ فَرَمًا * طَعْنَةٌ فِي فُؤَادِهِ نَجْلَاءٌ^(٣)
 صَدَيْتُ مِنْهُمْ الْقُلُوبَ فَصَدَّتْ * وَلَهَا مِنْ طَبَا السِّيُوفِ جِلَاءٌ^(٤)
 رَبِّ سَيْفٍ مَذْقَامٍ يُشْرَحُ شَرْحًا * عَلِمَتْ دِينَ أَحْمَدَ الْجَهْلَاءَ^(٥)
 كَمْ قُلُوبٍ لَمْ قَسَتْ رَفَقَتَهَا * مِنْ سِيُوفٍ لِصَحْبِهِ خُطْبَاءَ^(٦)

غزوة بدر الكبرى

- طَلَعُوا فِي سَمَاءِ بَدْرِ نَجُومًا * بَيْنَهُمْ سَيِّدُ الْأَنْبَاءِ ذُكَاةٌ^(٧)
 أَحْرَقَتْ شَهَبُهُمْ عَتَاةً قَرِيشٍ * وَلَهَيْبُ الْحَرِيقِ تِلْكَ الدِّمَاءُ^(٨)
 كُلُّ قَرْنٍ مِنْهُمْ بَغَيْرِ قَرِينٍ * وَلَنَعَمَ الثَّلَاثَةُ الْقَرْنََاءُ^(٩)
 حَمَزَةٌ مَعَ عُبَيْدَةَ وَعَلِيٍّ * طَخَنُوا الشَّرِيكَ وَالرَّحَا الْهَيْبَاءُ

(١) شرحت بمعنى فسرت واوضحت وبمعنى قطعت من شرح اللحم . والمتن الظاهر وواحد متون الكتب ومن عاداتها ان تكتب بالحمرة والشرح بالسواد فاحمر ارا المتن على هذا المعنى من هذا وعلى معنى الظاهر من حمرة الدم . وسمر الخط الرماح . والخط اسم مرفأ لها في البحرين تباع فيه وخط الكتابة وعليه تكون السمر بمعنى الاقلام ففي كل من شرحت والمتن وسمر والخط تورية (٢) العوالي جمع عالية وهي اعلى الريح (٣) الطاعن القادح العائب . والنجلاء الواسعة (٤) يقال صدى الحديد اذا علاه الصدا والطباع جمع طبة وهي حد السيف (٥) يشرح شرحا اي يفسر تفسيراً ويقطع قطعاً ففيه تورية (٦) رفقتهما يعني ليتها من الرقة المقابلة للتساوة وهي ايضا من الرقة المقابلة للغلظ ففيه تورية (٧) ذكاه الشمس (٨) الشهب جمع شهاب وهو الكوكب الذي ينقض على اثر الشيطان بالليل ثم يعود الى مكانه وقيل ان الشهاب شعلة نار تنفصل من الكوكب . والعناة جمع عات وهو الجبار (٩) القرن الكثرة في الشجاعة . والقرين المتقارن والصاحب والجمع قرناء

هُمْ أَسَاسًا لِلنَّصْرِ كَانُوا وَهَلْ يَثْبُتُ إِلَّا عَلَى الْأَسَاسِ الْبِنَاءُ
 وَأَتَاهُ عَوْنًا مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَعَنْهُمْ بِنَصْرِهِ اسْتِغْنَاءُ
 وَرَمَاهُمْ خَيْرُ الْوَرَى بِسِهَامٍ * رَاسَهَا رَبُّهُ هِيَ الْحَصَاةُ ^(١)
 فَأَصَابَتْ بِكَفِّهِ الْجَيْشَ طَرًّا * إِذْ مِنْ لَدُنِّهِ لَيْسَ مِنْهُ الرِّمَاءُ ^(٢)
 كَعَصَاةِ الْكَلِيمِ كُلِّ حَصَاةٍ * كَانَ مِنْ دُونِ رَمِيهَا إِلَّا لِقَاءُ ^(٣)
 يَدِ خَيْرِ الْوَرَى رَمْتَهُمْ فَفَرُّوا * إِنْ هَذَا هِيَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ ^(٤)
 هَزِمَ الْجَمْعُ مِثْلَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ وَفَرَّتْ حَيَاتُهُمُ وَالْحَيَاءُ
 صَفَعْتَهُمْ سَيْوفُهُ أَيَّ صَفَعٍ * حِينَ وَلَّوْا وَبَانَتِ الْأَقْفَاءُ ^(٥)
 وَعَلَيْهِمْ قَسَتْ صُدُورُ الْعَوَالِي * وَهِيَ لَوْلَا عَفْوُهُمْ رُحْمَاءُ ^(٦)
 أَفَلَا يَذْكُرُونَ أَيَّامَ يُؤْذِي * سَيِّدِ الْخَلْقِ مِنْهُمْ أَسْتَهْزَأُ
 قَالَ إِنِّي بَعِثْتُ بِالذَّبْحِ يَا قَوْمَ * مِ الْيَكْمُ هَلْ صَحَّتِ الْإِنْبَاءُ ^(٧)
 عَيْنَ الْمُصْطَفَى مَصَارِعَ قَوْمٍ * فَجَرَى بِالَّذِي قَضَاهُ الْقَضَاءُ ^(٨)

(١) يقال راس السهم ركب عليه الريش لسرعة سيره (٢) طرا جميعا . والرماء الرمي (٣) العصاة
 بالناء لغة صحيحة نقلها في اسان العرب (٤) اليد البيضاء النعمة التي لا تمن وفيها تورية وتليح
 لقوله تعالى لسيدنا موسى وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضا من غير سوء آية أخرى
 وتصريح بان معجزة الحبيب اجل من معجزة الكليم عليهما الصلاة والسلام (٥) صفعه ضرب
 قناه بكفه . وولوا ادبروا . والاقفاء جمع قفا وهو وراء العنق . وبانت بمعنى ظهرت وبمعنى
 انقطعت ففيه تورية (٦) عوالي الرماح اسنتها واحدها الية وصدورها انعالها . والصدر من
 الانسان معروف وجمعه صدور ففيه تورية . ويقال عى الولدا باه اذا عصاه (٧) الانباء
 الاخبار (٨) المصارع جمع مصرع وهو موضع الطرح على الارض اي عين امكنة قتلهم فلم
 يتجاوزوها . وقضاء اي حكم به . والقضاء قضاء الله تعالى وهو حكمه فهو كالأساس والقدر كالبناء

- وَمَشَى صَعْبُهُ عَلَيْهِمْ فَمِنْ هَا * مِ الْأَعَادِي لِكُلِّ رَجُلٍ حِذَاءٌ^(١)
 حِينَمَا تَقْضَى جَنْدُهُ كَنْسُورٌ * نُبِذَتْ بِأَعْرَاءِ تِلْكَ الْحِدَاءِ^(٢)
 عَوْضُوا فِي الْقِفَارِ بَعْدَ الْحُشَايَا * فُرُشُ التُّرْبِ وَالْقَتَامُ غِطَاءٌ^(٣)
 وَشَكَتْ مِنْهُمْ الْبَلَاغِعُ إِذْ خِيفَ جَوْيٌ مِنْ جُسُومِهِمْ وَاجْتَوَاءُ^(٤)
 فَرُمُوا فِي الْقَلْبِ شَرَّوَعَاءٌ * بِسِمَا قَدْ حَوَاهُ ذَلِكَ الْوِعَاءُ^(٥)
 أَوْ دَعَوْهُ أَشْلَاءَهُمْ أَتْرَاهُمْ * ذَكَرُوا كَيْفَ تَطْرَحُ الْأَسْلَاءُ^(٦)
 شَحْنُوهُ مِنْهُمْ بِشَرِّ ظُرُوفٍ * حَشَوُهَا الشَّرْكَ جَشَوُهَا الشَّخْنَاءُ^(٧)
 وَنَحَا طَيْبَةَ النَّبِيِّ بِجَيْشٍ * ضَاعَفْتَهُ الْأَسْلَابُ وَالْأَسْرَاءُ^(٨)
 غَزْوَةٌ آذَنْتْ بِفَتْحِ مَبِينٍ * رَافِعًا لِلْهَدَى بِهَا الْإِبْتِدَاءُ^(٩)
 هِيَ بَدْرٌ وَالْفَتْحُ شَمْسٌ وَبَاقِي الْغَزَوَاتِ النُّجُومُ وَالْأَضْوَاءُ^(١٠)
 غَيْرَ أَنَّ الضَّلَالَ مِنْهُ أَحَاطَتْ * بِقُرَيْشٍ سَحَابَةٌ دَكْنَاءُ^(١١)

(١) الهام الرأس جمع هامة. والحذاء النعل (٢) انقض الطائر هو على الصيد. والنسور جمع أسر وهو سيد الطير. ونبذت طرحت. والعراء الفضاء والحذاء جمع حذاء وهي اخس الطير (٣) الحشاي الحشيات من الفرش جمع حشية. والقَتَام الغبار (٤) البلاغ جمع بلقع وهو الارض القفرة. والجوى داء الجوف الذي يحصل بتعفن الهواء. والاجتواء اصابة ذلك الداء من الرخامة وعدم موافقة الهواء (٥) القلب البئر (٦) الاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسم بلا روح. والاسلاء جمع سلا وهو الكرش وقيل بيت الولد في الرحم وقد طرحوا السلا عليه صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام وهو يصلي عند الكعبة كما تقدم (٧) شحنوه مأثوم. والشحناء العداوة والبغضاء (٨) نحى قصد. والاسلاب جمع سلب وهو ما يسلب في الحرب (٩) آذنت اعلمت. وقوله بفتح مبین اي فتح مكة. والمبين البين الظاهر وفي كل من رافع والابتداء تورية لان كلا منهما يحمل ما اصطلمت عليه النحويون ومعناه اللغوي (١٠) اي باقي الغزوات الشاملة لسرايا بمنزلة النجوم والاضواء لهداية الناس وفي لفظ بدر تورية (١١) دكناء سوداء

سَتَرَتْ عَنْ عِيُونِهَا نُورَ بَدْرِ * قَدَرَاهُ مُشِيرُهَا الْغَوَاةَ^(١)

غزوة احد

ثُمَّ جَاؤُا مُحَارِبِينَ لَهُ فِي * اٰحُدٍ حَيْثُ هَاجَتِ الْهَيْجَاءُ^(٢)
 صَدَّهُمْ اَيُّ صَدْمَةٍ الْمَتَّهُمْ * سَالَ مِنْهَا دُمُوعُهُمْ وَالِدِمَاءُ
 الْحَقِّ اَللَّهُ بِالْقَائِبِ وَاهْلِيهِ عِنَاةٌ مِنْهُمْ عَنَّا هَا الْلِوَاءُ^(٣)
 فَعَرَاهُمْ كَسْرٌ بِهِ حَصَلَ الْجُبْدُ وَخَفَضُ بِهِ لَنَا اسْتِعْلَاءُ^(٤)
 ثُمَّ لَمَّا ارَادَ رَبُّكَ اَنْ يَأْتِيَ * تَيْهٌ مِنْ جُنُودِهِ شُهَدَاءُ
 خَالَفُوا الْمُصْطَفَى بِتَرْكِ مَكَانٍ * مِنْهُ جَاءَتْ خَيْلُ الْعِدَامِ وَرَاءُ
 فَقَضَى مَنْ قَضَى شَهِيدًا وَلَا حَسِيلَةَ تَنْجِي مِمَّا يَسُوقُ الْقَضَاءُ^(٥)
 وَحَلَا الصَّبْرُ لِلنَّبِيِّ وَقَدَّ شَدَّ عَلَيْهِ بِسَاعِدِيهِ الْبَلَاءُ^(٦)
 كَسَرَ الْقَوْمُ مِنْهُ اِحْدَى الثَّنَائِيَا * فَزَكَ حُسْنُهَا وَرَادَ الثَّنَاءُ^(٧)
 هَشَمُوْا فِيهِ بِيضَةَ الدَّرْعِ حَتَّى * دَمِيَتْ مِنْهُ جِبْهَةٌ بِيضَاءُ^(٨)
 وَمَضَى حَمْرَةٌ شَهِيدًا فَجَلَّ الْمَخْطَبُ فِينَا وَارْحَسَ الْمَخْطَبَاءُ

(١) في لفظ بدر تورية لانه النبي صلى الله عليه وسلم وكان الوقعة . ومشيرها الغواة هو ابليس
 وقدرأى الملائكة فنكص على عقبيه (٢) هاجت فخارت . والهيجاء الحرب (٣) القليب بئر
 بدر الذي ألقيت فيه جيف القتلى . والعناة الجبارون . وعناها اللواء اهمها فقد كانوا يتداولونه
 اذا قتل واحد حمله آخر واصحاب لواء المشركين كانوا من بني عبد الدار اصحاب مفتاح الكعبة
 (٤) عراهم نزل بهم (٥) قضى مات . والقضاء حكم الله تعالى (٦) الصبر ضد الجزع والصبر
 المرفيه تورية (٧) الثنايا جمع ثنية وهي من الاسنان اربع في مقدم الفم وقد كسروا رباعيته
 اليمنى السفلى صلى الله عليه وسلم . وزكازاد ونما (٨) الهشم الكسر . والبيضة طاسة الحرب

عَيْنِي أَبْيِي عَلَى الشَّهِيدِ أَبِي يَعْلَى دِمَاءً وَقَلَ مَنِّي الْبُكَاءُ (١)
 عَيْنِي أَبْيِي وَأَسْعِدِينِي فَقَدْ عَيْلَ أَصْطَبَارِي وَعَزَمَنِي الْعَزَاءُ (٢)
 عَيْنِي أَبْيِي عَلَيْهِ فَعَلَ قُرَيْشٌ * جَلَّ قَدْرُ أَفْجَلٍ فِيهِ الرِّثَاءُ (٣)
 قَتَلُوهُ بِقَوْمِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ * وَبِشَّعٍ مِنْ نَعْلِهِ هُمْ بَوَاءُ (٤)
 بَطَلٌ صَالَ فِيهِمْ كَهَزْبٍ * ضَرَّ سِرْبَ الْوَحُوشِ مِنْهُ الضَّرَاءُ (٥)
 قَتَلْتَهُ بِالْعَدْرِ حَرْبَةً عَبْدٍ * قَتَلْتَهُ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الطَّلَاءُ (٦)
 لَسْتُ أَدْرِي مَاذَا قَوْلٌ وَلَكِنْ * مَا لِدَاكِ الْوَحْشِيِّ عِنْدِي رِعَاءُ (٧)
 إِنَّ هَذَا مِنَ الْإِلَهِ ابْتِلَاءُ * وَمَنْ اللَّهُ يَحْسُنُ الْإِبْتِلَاءُ
 كُلُّ قِتْلَاهُمْ بِنَارٍ وَقِتْلَا * نَالِدِيهِ فِي جَنَّةٍ أَحْيَاءُ
 كَمْ عِيُونٌ بَكَتْ عَلَيْهِمْ وَكَمْ ذَا * ضَعِكَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ عَيْنَاءُ (٨)
 عَجِبًا تَضَمَّكَ الْجِنَانُ لِشَيْءٍ * طَرَفُ طَلَّةٍ مِنْ أَجْلِهِ بَكَاءُ
 قَدْ بَكَى حَمَزَةٌ بِكَاءٍ قَضَتْهُ * رِقَّةً فِي فُؤَادِهِ وَصَفَاءُ (٩)

(١) ابو يعلى كنية حمزة رضى الله عنه (٢) عز قل. والعزاء الصبر (٣) الرثاء تعديد محاسن الميت ونظم الشعر فيه (٤) شمع النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها والبواء السواء والكفؤ (٥) صال سطا واستطال والمز بر الاسد. والسرب القطيع من الظباء وغيرها. يقال ضري به لزمه واولع به كما يضري السبع بالصيد ضراء (٦) عبد هو وحشي بن حرب الحبشي ولما اسلم وعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه قاتل حمزة حول وجهه الشريف عنه. والطلاء الخمرة ولم يزل مدمنا لما حتى محي اسمه من الديوان وقال عسر لقد علمت ما كان الله ليفلت قاتل حمزة (٧) الوحشي الوحش وهو اسم العبد. والرطاء جمع راع وهو مصدر كالرعاية والمرعاة ففي كل من اللفظين تورية (٨) العيناء واسعة العين واحدة الحور العين (٩) قضته حكمت به

لَمْ يَرُعَهُ مِنْ قَبْلِهِ قَطُّ شَيْءٌ * مِثْلُهُ إِذَا حِيلَ مِنْهُ الرُّوَاهُ (١)
 طَلَبَتْ صَحْبَهُ الدُّعَاءَ عَلَيْهِمْ * وَبَغْفِرِ الذُّنُوبِ كَانَ الدُّعَاءُ
 ذَلِكَ الْحِلْمُ لَا يُقَاسُ بِهِ حِلْمٌ وَإِنْ جَلَّ فِي الْوَرَى الْحُلَمَاءُ
 خَشِيَ الْقَوْمُ أَنْ تَهَبَّ نِكَبَاتُ * تِ الرِّزَايَا عَلَيْهِمُ النُّكْبَاءُ (٢)
 عَلِمُوا الْحَرْبَ شَرًّا نَارًا فَخَافُوا الْحَرْقَ إِنْ دَامَ مِنْهُمْ الْأَيْضُطْلَاءُ (٣)
 وَدَرَوُهُ اللَّيْثَ الْجَرِيَّ فَإِنْ أُخْرِجَ زَادَ الْأَقْدَامُ وَالْإِجْتِرَاءُ (٤)
 وَرَأَوْا صَحْبَهُ أَسْوَدًا وَأَقْوَى الْأَسَدِ بِأَسَا مَا نَالَهُ إِزْرَاءُ (٥)
 فَتَدَاعَوْا إِلَى الْفِرَارِ وَفَرُّوا * وَلَهُمْ خَشْيَةُ الْأَسْوَدِ عَوَاءُ (٦)
 وَأَقْتَفَتَهُمْ تِلْكَ الصَّقُورُ فَطَارُوا * وَلَهُمْ كَالْبَغَاثِ يَعْلُو زَقَاءُ (٧)

غزوة المريسيع لبيبي المصطلق من خزاعة

ثُمَّ هَاجَتْ خِزَاعَةٌ بِالْمَرِيْسِيِّعِ فَأَخَزَتْ جُمُوعَهَا الْعَهِيَاءُ (٨)
 قَتَلَ اللَّهُ عَشْرَةَ وَرَيْسِ الْقَوْمِ وَالْقَوْمِ كُلَّهُمْ أَسْرَاءَ (٩)

(١) يرهه يفزعه . واحيل تغير والرواه المنظر الحسن لان المشركين مثلوا به وبشبهاء احد رضي الله عنهم (٢) النكبات والرزايا هي المصائب . والنكباء ريح بين ريمين والمقصود انهم خافوا من هبوب ريح النصر للمسلمين عليهم كان احدى الرياح الاربع تنقلب نكباء فتهب من غير مهبها (٣) الاضطلاء مقاساة حر النار (٤) الجري المقدام وهو من اماء الاسد . و اخرج ضيق عليه (٥) البأس الشدة . والارزاء التهاون بالشيء (٦) تداعوا داع بعضهم بعضاً (٧) الصقور الطيور الجوارح التي يصطاد بها واحد ها صقر . وبغات الطير شرارها وما لا يصيد منها والزقاء الصباح (٨) هاجت ثارت . وخزاعة حي من الازد وبنو المصطلق فخذ منهم والمريسيع اسم ماء لم كانوا تجمعوا عليه لحرب النبي صلى الله عليه وسلم والعهية الحرب (٩) ريس القوم هو الحارث ابن ابي ضرار والدام المؤمنين السيدة جوهرية رضي الله عنها وعنه فقد اسلم

وَأَصْطَفَى بَنْتَهُ النَّبِيِّ عَمْرُوسًا * هُمْ جَمِيعًا لِأَجْلِهَا عُنُقًا^(١)

غزوة الاحزاب

وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ جَاءَتْ جِيُوشٌ * خَلَطُوهَا وَقَدْ بَنَى الْخُلَطَاءُ^(٢)
 هُمْ يَهُودٌ هَوَازِنٌ وَالْأَحَابِيشُ قُرَيْشٌ وَبَنَاتُ الْخُلَفَاءِ^(٣)
 وَالنَّبِيُّ الْأُمِّيُّ لَوْ جَاءَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِحَرْبٍ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ الرَّجَاءُ
 وَعَدَّ اللَّهُ أَنْ يُمَكِّنَ هَذَا الدِّينَ حَتَّى تُسْتَخْلَفَ الْخُلَفَاءُ^(٤)
 وَوَفَى اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَحَتَّى الْمَعَادِ هَذَا الْوَفَاءُ
 غَيْرَ أَنْ الْأَصْحَابَ زَادُوا اضْطِرَابًا إِذْ بَدَأَ لِلنِّفَاقِ دَأْبُ عِيَاهُ^(٥)
 خَنَدَقُوا حَوْلَهُمْ وَكَمْ مُجِيزَاتٍ * شَاهَدُوهَا فَكَانَ فِيهَا عِزَاءُ^(٦)
 وَأَتَوْهُمْ مِنْ فَوْقٍ مِنْ تَحْتٍ فَأَلْبَصَارُ زَاغَتْ وَحَارَتِ الْحَوَابِئُ^(٧)
 وَدَعَا لِلْبِرَازِ عَمْرُوٌ وَهَلْ يَبْرُزُ إِلَّا مِنَ الشَّقِيِّ الشَّقَاءُ^(٨)

(١) لما اعنقها وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قال الصحابة اصحاب رسول الله فاعنقوا ما بأيديهم
 منهم (٢) اصل الاحزاب جمع حزب وهو جماعة الناس وهم هنا قريش ومن اجتمع معهم في غزوة
 الخندق (٣) الاحابيش هم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمه والخلفاء جمع حليف وهو
 المعاهد بالخلف (٤) قال الله تعالى وَعَدَّا اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْكُمْ
 لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ
 الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وقد حصل ذلك والله الحمد (٥) العياء الداء العضال (٦) العزاء الصبر
 اي كانت سببا لصبرهم على تلك الشدائد (٧) زاغت مالت عن مكانها كما يعرض للانسان
 عند الحرف والحوباء الروح وموضع الفزع من القلب (٨) عمرو بن عبدود العامري

فَبَرَاهُ بِذِي الْفَقَارِ أَبُو السَّبْطَيْنِ لَيْثُ الْمَعَارِكِ الْعَدَاءُ^(١)
 سَيْفُ خَيْرِ الْوَرَى بِكَفِّ عَلِيٍّ * لَيْسَ شَيْئًا تَقْوَى لَهُ الْأَشْيَاءُ
 وَأَتَى النَّصْرُ بِالصَّبَا وَجُنُودٍ * لَمْ يَرَوْهَا سَيْتَ بِهَا الْأَعْدَاءُ^(٢)
 زَلُّوهُمْ وَالرَّيْحُ هَاجَتْ فَكَلَّ * كُنِيتَ قَدْرَهُ وَخَزْرَ الْخُبَاءِ^(٣)
 شَتَّتَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ فَتَوَلَّوْا * مِثْلَمَا سَارَ فِي السُّيُولِ الْغَثَاءُ^(٤)

عمرة الحديبية

ثُمَّ صَدُوهُ سَائِرًا لِاعْتِمَارٍ * حَيْثُ صَمِتَ جَمُوعُهُ الْخُدْبَاءُ^(٥)
 بَايَعْتَهُ الْأَصْحَابُ فِيهَا فَنَالُوا الرِّيحَ لَكِنِ بَا الصَّلْحِ تَمَّ الْقَضَاءُ^(٦)
 عَاهَدَ الْقَوْمَ صَابِرًا لَشُرُوطٍ * هِيَ صَبْرٌ وَالصَّبْرُ فِيهِ الشِّفَاءُ^(٧)
 وَتَأَمَّلْ نُزُولَ (إِنَّا فَتَحْنَا * لَكَ فَتْحًا) يَزُولُ عَنْكَ الْخَفَاءُ^(٨)

(١) براه قطعه كبرى القلم . وذو الفقار سيف النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه علياً باسبطيه الحسن والحسين رضي الله عنهم فقتل به عمراً المذكور . والسبط ابن البنات . والليث الاسد . والمعارك مواقع الحرب . والعداء الثواب من عداء عليه وثب عليه (٢) الصبار ريح الشرق وهو لواء الجنود الملائكة (٣) زلزلوهم اي ازعججهم از عاججاً شديداً . وهاجت ثارت . وكفتشت يقال كفأت الاناء اذا كبنته . والخباء بيت من شعر ونحوه (٤) شتت فرق . وشملهم ما اجتمع من امرهم والغشاء العشب الخفاف (٥) الاعتمار الاتيان بالعمرة . والخدباء اي الحديبية وميمت حديبية لشجرة حديباء كانت هناك كما في القاموس (٦) بايعته بمعنى عاهدته ومعنى باعوه ارواحهم لانهم عاهدوه على الموت تحت شجرة تمر هناك في بايعته تورية ترشحت بالريح والصلح . وفي القضاء ايضاً تورية لانه اما بمعنى الحكم او بمعنى قضاء عمرة الحديبية بعمرة القضاء التي وقع عليها الصلح واتي بها النبي صلى الله عليه وسلم في العام القابل (٧) الصبر الثاني فيه تورية لانه يحتمل معنى الصبر ضد الجنح ومعنى الصبر المر (٨) الفتح هو صلح الحديبية لانه حصل فيه خير عظيم وكثر الداخلون في الاسلام

عمرة القضاء

وَأَتَى عُمْرَةَ الْقَضَاءِ بِجَيْشٍ * أَيُّ جَيْشٍ لِفَتْحِ لَوْلَا الْوَفَاءُ^(١)
 دَخَلُوا مَكَّةَ فَفَرَّتْ أَسْوَدٌ * مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّمَا هُمْ ظِلَابٌ
 وَأَقَامُوا بِهَا ثَلَاثًا وَطَافُوا * حَلَقُوا قَصْرًا وَسَيِّقَتْ دِمَاءُ^(٢)
 ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ يَتَّبِعُهُ السُّعْدُ وَتَمَشَّى أَمَامَهُ السَّرَاءُ

غزواته صلى الله عليه وسلم لليهود

خَانَتِ الْمُصْطَفَى الْيَهُودُ وَمِنْهُمْ * لَيْسَ بِدَعَا خِيَانَةً وَخَنَاءُ^(٣)
 فَغَزَاهُمْ وَسَطَّ الْحُصُونُ وَفِيهِمْ * كَثْرَةٌ نَجْدَةٌ سِلَاحٌ ثَرَاءُ^(٤)
 حَلَّ فِيهِمْ جَيْشَانِ رُغْبٍ وَصَحْبٌ * وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِهِ الْإِكْتِفَاءُ
 أَسْلَمْتُمْ حَصُونَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ * يُجْرِي فِي شَأْنِهِمْ مَا يَشَاءُ
 لِنَضِيرٍ ضَيْرٍ قَرِيظَةٌ قَرَضُ * خَرِبَتْ خَيْبَرَ وَعَمَّ الْبَلَاءُ^(٥)
 وَجَلَّ قَبْلَهُمْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ * وَبِوَادِي الْقُرَى أُرِيقَتْ دِمَاءُ

(١) عمرة القضاء هي العمرة التي قضى بها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه عمرة الحديبية التي صدها المشركون عنها؛ والوفاء أي بمعاودة صلح الحديبية ومن شروطها أن يدخل مكة بدون سلاح في العام القابل ففعل وأبقى السلاح خارج مكة صلى الله عليه وسلم (٢) التقصير فص الشعر • والدعاء أي ذات الدماء الأبل ونحوها التي تساق وتمهدى وتنحرف في الحرم بطلق على الواحد منها دم فيقال ساق إلى الحرم دما وأهدى دما (٣) أصل البدع كالبدع ما جاء على غير مثال • والخناء الفخس (٤) النجدة القوة والشجاعة • والثراء الغني (٥) لنضير أي لبني النضير • والنضير الضرر وقد حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم وجلاهم من ديارهم كما فعل ببني قينقاع قبلهم وأما بنو قريظة فقتل رجالهم عن آخرهم وأما أهل خيبر ووادي القرى فقد فتح حصونهم بالحرب وأبقاهم في أراضيهم بطريق المزارعة والمساقاة إلى أن جلاهم عمر في أيام خلافته ورضى الله عنه

الفتح الاعظم فتح مكة زادها الله شرفاً

مَا شَفَى النَّفْسَ بَعْدَ هَذَا وَهَذَا * غَيْرُ فَتْحٍ بِهِ اسْتَمَرَ الشِّفَاءُ
 فَتْحُ أُمِّ الْقُرَى وَسَيِّدَةِ الْكُلِّ سَوَى طَيِّبَةٍ فَكُلُّ إِمَاءٍ ^(١)
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ فِيهِ * فَوْقَ عَرْشِ الْبَيْتِ الْجُرَامِ اسْتَوَاءُ ^(٢)
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ عُرْسًا * وَلَا أُمَّ الْقُرَى عَلَيْهِ جِلَاءُ ^(٣)
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ دِينًا * فَوْقَهُ الْغَرَامَةُ الْغُرْمَاءُ ^(٤)
 أَيُّ فَتْحٍ لَوَقَعَهُ اهْتَزَّتْ الْأَرْضُ * ضُرُورًا وَشَارَ كَتَمَتِ السَّمَاءُ ^(٥)
 أَيُّ فَتْحٍ مِنْهُ أَنْى كُلُّ فَتْحٍ * مِنْحَتُهُ الْغَزَاةُ وَالْأَوْلِيَاءُ ^(٦)
 أَيُّ فَتْحٍ بِهِ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ لِلْمُصْطَفَى الْيَدُ الْبَيْضَاءُ ^(٧)
 أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ بِرُجِّ كَدَاءٍ * فَاسْتَنَارَتْ عَلَى الْبَطَاحِ كَدَاءُ ^(٨)
 حَسَدَتَهَا كُدَى فَلَمَّا اسْتَشَاطَتْ * هَاجَ فِيهَا الْغَوَاةُ وَالْغَوَاعَاءُ ^(٩)
 نَارَ فِيهَا أَوْ بَاشَهُمْ كَوْحُوشٍ * بَانَ مِنْهَا لِلْقَانِصِ الْأَخْفِيَاءُ ^(١٠)

(١) أم القرى مكة المشرفة . وطيبة المدينة المنورة . والاماء المملوكات من النساء جمع امه (٢)
 العرش في الاصل سرير الملك . والاستواء الاستقرار والاستيلاء وقد صعد النبي صلى الله عليه
 وسلم يوم الفتح على الكعبة وكسر الاصنام (٣) الجلاء عرض العروس على بعلها بمحاورة (٤) الغرامة
 ما يلزم اداؤه . والغرماء جمع غريم وهو الذي عليه الدين اوله (٥) وقعه نزوله (٦) الفتح الذي
 منحته الغزاة هو فتح البلدان والفتح الذي منحته الاولياء هو فتح العرفان (٧) اليد البيضاء
 النعمة التي لا تن (٨) كداء هي ثنية الحجون باعلى مكة عند المقبرة والبطاح جمع بطحاء
 واصلا مسيل الماء بين جبلين (٩) كدى جبل في مسفلة مكة على طريق اليمن وفيه كانت
 الوقعة بين خالد بن الوليد ومن معه من الصحابة وبين اوباش قريش . واستشاطت اشتد غيظها .
 وهاج نار . والغزاة جمع غاو من غوى اذا ضل . والغزاة اوباش الناس (١٠) القانص الصائد

فَلَهُمْ بِالْحَرَابِ كَانَ أَصْطِيَادٌ * وَنَارٍ مِنَ الْحُرُوبِ أَشْتَوَاءُ
 أَشْبِهَتْ قُضْبَةَ الْمَنَاجِلِ إِذْقَا * لَأَحْصِدُوهُمْ وَاللَّهُمَّ مِنْهُمْ غُنَاءُ^(١)
 وَرَدَّتْ مِنْهُمْ أَفَاعِي الْعَوَالِي * فِي حِيَاضِ الدِّمَاءِ وَهِيَ ظِمَاءُ^(٢)
 وَلَعَتْ فِي نَجِيمِهِمْ ثُمَّ صَدَّتْ * رَاوِيَاتٍ كَأَنَّهُ صَدَاءُ^(٣)
 لِأَنَّ صَخْرًا وَأَبْغَضَ الْقَوْمِ حَرْبًا * حِينَ سَاءَتْ دُمِّي وَسَالَتْ دِمَاءُ^(٤)
 سَأَلُوهُ عَطْفَ الْحَمِيمِ وَقَالُوا * مِنْ قُرَيْشٍ أَيْدَتِ الْخَضْرَاءُ^(٥)
 فَعَفَا عَنْهُمْ فَبَاؤُوا بِسَلْمٍ * وَأَسْتَحَالَتْ حَايَةٌ وَرَاءَ وَبَاءُ^(٦)
 قَوْمَتَهُمْ نَارَ الْوُغَى فَاَسْتَقَامُوا * رَبِّ كَيْ صَحَّتْ بِهِ الْعَرْجَاءُ^(٧)
 وَلَقَدْ خَرَّتِ الطَّوَاغِيْتُ إِذَا وَ * مَا إِلَيْهَا كَانَهَا عُقْلَاءُ^(٨)
 زَالَ عِزُّ الْعِزْمِيِّ وَلَمْ يَبْقَ لِلْأَصْنَامِ مِنْ سَاكِنِي الْبَطَاحِ اعْتِزَاءُ^(٩)
 لَوْ أَرَادَ النَّبِيُّ سَأَلَتْ دِمَاءُ * مِنْ قُرَيْشٍ كَانَهَا دَأْمَاءُ^(١٠)
 لَوْ أَرَادَ أَشْتَفَى كَمَا أَشَاءُ لَكِنْ * مَالَهُ فِي سِوَى هُدَاهَا أَشْتِفَاءُ

(١) القضب السيف جمع قضيب . والهام الرأس جمع هامة . والنثناء العشب الجاف المشيم
 (٢) الافاعي الحيات جمع افعى . والعوالي جمع عالية وهي اعلى القناة اورأ منها او النصف الذي
 يلي السنان . والظماء جمع ظمآنه وظمان . والظلم أشد العطش (٣) الولوج الشرب بطرف
 اللسان . والنجم دم القلب . وصدت اعرضت . وصداء عين ما عندهم اعذب منها وفي المثل
 ماء ولا كصداء (٤) في كل من صخر وحرب تورية لان اباسفيان هو صخر وابوه حرب . وساءت
 قبحت . والشمى الصور وهي هنا الاصنام جمع دُمية (٥) العطف الميل والحنو والشفقة . والحميم
 القريب . وايدت اهلكت وانقطعت . والخضراء سواد القوم ومعظمهم (٦) باؤا رجعوا . والسلم
 ضد الحرب (٧) الوغى الحرب (٨) خررت سقطت . والطواغيت الاصنام (٩) البطاح بطاح مكة
 اي اراضيها المنبسطة بين الجبال وهي مجاري السيول . والاعتزاء الانتساب (١٠) الدأ ماء البحر

قَدْ تَغَاضَى عَنْ كُلِّ مَا كَانَ لَا تَصْرِحُ فِي عَتَبِهِمْ وَلَا إِيَّاهُ^(١)
 كُلُّ أَمْوَالِهِمْ غَنَائِمٌ أَعْظَمًا * هَا إِلَيْهِمْ وَكُلُّهُمْ عُنُقَاهُ
 قَالَ وَالْكُلُّ فِي يَدَيْهِ أَسَارَى * دُونَ تَقْيِيدِ أَنْتُمْ الطَّلَاقُ^(٢)
 ذَلِكَ الْحِلْمُ ذَلِكَ الْعَفْوُ ذَلِكَ الْفَضْلُ ذَلِكَ الْإِلَهُ فَضَالُ ذَلِكَ السَّنَاءُ
 فَاسْتَحَالَتْ مَحَاسِنًا سَيِّئَاتُ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَتْهُمْ مَا أَسَاوَاهُ
 وَأَنْجَلَى عَنْ قُلُوبِهِمْ كُلُّ غَيْمٍ * مِنْ ضَلَالٍ وَزَالَتْ الْعَمَاءُ^(٣)
 ثُمَّ صَارُوا لَهُ وَلِدَيْنِ مِنْ بَعْدِهِمُ النَّاصِرُونَ وَالنُّصَحَاءُ
 فَسَلَّ الْعُرْبُ وَالْأَعَاجِمُ وَالنَّاسُ * سَ جَمِيعًا فَبِهِمْ عُلَمَاءُ
 أَيُّ نَارٍ لِلْحَرْبِ شَبَّتْ وَمَا كَا * نَ لَهُمْ بِالْجِهَادِ فِيهَا صَلَاةُ^(٤)
 أَيُّ فَتْحٍ قَدْ كَانَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ * بَ وَمَا فِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ لَوَاهُ
 وَكَفَاهَا أَنْ الْإِلَهَ أَصْطَفَاهَا * وَلِخَيْرِ الْأَنَامِ مِنْهَا أَصْطَفَاهُ
 حَيَّ أُمَّ الْقُرَى فَقَدْ قَابَلَتْهُ * بِقِرَاهَا وَجَلَّ مِنْهَا الْقِرَاءُ^(٥)
 أَ كَرَمَتُهُ بِذَبْحِ بَعْضِ بَنِيهَا * وَمَقَامَ التَّرْحِيبِ قَامَ الْعِنَاءُ^(٦)
 فَلَكُمْ بِالْحَطِيمِ حُطَمَ قَوْمٌ * نَدَّعْنَهُمْ فِي النَّدْوَةِ الْجُلَسَاءُ^(٧)

(١) تغاضى عن الشيء تغافل عنه . والاياء الاشارة (٢) الطلقاء جمع طليق ضد الاسير (٣)
 الغناء الغم والكرب (٤) شبت النار توقدت . وصلى النار وبها صلاء . ويكسر قاسى حرها (٥)
 ام القرى مكة . وقراها ضيافتها . والقراء بالفتح هو الضيافة ايضا يكسر المقصور ويفتح الممدود
 (٦) رحب به ترحيبا دعاه الى الرحب والسعة . والنعاء الاخبار بموت الميت (٧) الحطيم حجر
 الكعبة او ما بين الركن وزمزم والمقام . وندنقر . والندوة مجلس القوم وبنها سميت دار الندوة بمكة

حَلَّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَجُوبًا * كُلُّ نَذْبٍ مَكْرُوهٌ سَرَاءٌ ^(١)
 قَدَعَلَا كَعَبُ كَعْبَةَ اللَّهِ وَالْمَرْ * وَهُ مِثْلُ الصَّفَاءِ تَاهَا الصَّفَاءُ ^(٢)
 أَجْلَسْتُهُ فِي حَجْرِهَا وَلَقَدْ كَا * نَ لَهُ فِيهِ قَبْلُ نَعِمَ الرَّبَّاءُ ^(٣)
 مَا كُنْتُ بِالْجُلُوسِ فِي الْحِجْرِ حَتَّى * ضَمَهُ مِنْ حُنُوقِهَا الْأَحْشَاءُ
 أَرْضَعْتَهُ لِبَانٍ زَمَزِمَ طِفْلاً * فَهِيَ مِنْهَا اللَّبَانُ وَالْإِلْبَاءُ ^(٤)
 وَغَذَّتْهُ بِدَرِّهَا الْيَوْمَ حَتَّى * قَالَ هَذَا الطَّعَامُ هَذَا الشِّفَاءُ ^(٥)
 وَمَقَامُ الْخَلِيلِ كَانَ مَقَامًا * لِلْأَعَادِي فَرَزَالَ عَنْهُ الْعَدَاءُ ^(٦)
 بَيْعَةُ الرُّكْنِ مِنْهُ وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ تَمَّتْ فَتْمُ الْأَسْتِيَاءِ ^(٧)

(١) حل بمعنى نزل وحل صار حلالاً. والمسجد الحرام امان من الحرمة او التحريم لانه لايجل انتهاك
 حرمة. والنذب الخفيف في الحاجة النجيب وهم هنا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
 كانوا معه في فتح مكة. والنذب ايضاً تعديد محاسن الميت. والنذب ايضاً المندوب اي
 المستحب فعله شرعاً. والمكروه ما يكره شرعاً ضد المحبوب ففي كل منهما تورية (٢) الكعب الشرف
 والمجد. والكعبة البيت الحرام زاده الله تشریفاً. والمروة والصفا جيلان متقابلان. والصفاء
 ضد الكدر (٣) الحجر حوض الانسان وحجر الكعبة. والرباء النسو (٤) اللبن الاولي جمع لبن
 واللبن الثانية يمتثل هذا المعنى ومعنى الارضاع. والالباء هو ارضاع الطفل اللبن وهو اول اللبن
 عند الولادة (٥) درها حليبها اي مائها الشبيه بالحليب وقد قال صلى الله عليه وسلم في حق زمزم
 انها طعام طعم وشفاء سقم ومعنى طعام طعم انها تشبع كالطعام وطعم مائها شبيه بطعم الحليب ولا سيما
 عند اخراجه منها (٦) مقام الخليل ابراهيم هو الحجر الذي كان يقوم عليه وهو بيني الكعبة فيرتفع
 به وينخفض على حسب الحاجة وقد اثرت فيه رجلا عليه السلام وهو موجود عليه بيت صغير.
 والمقام محل الاقامة. والعداء الظلم والمراد ما كانت الجاهلية تفعله عند مقام ابراهيم من المنكرات
 كعبادة الاصنام (٧) البيعة المبايعة وهي المعاهدة كبايعة الملوك. والركن هو الحجر الاسود
 ومبايعته كبايعة عن استلام النبي صلى الله عليه وسلم اياه وقد ورد في الحديث انه يمين الله في الارض

عَرَفَاتٌ مِنْ أَجْلِهِ عُرِفَ الْحَقُّ لَهَا فَاسْتَنَارَ مِنْهَا الْعَرَاءُ^(١)
 وَمِنِّي نَالَتِ الْمَنَى وَأَضَاءَتْ * جَمْرَاتُهَا وَقَاضَتْ دِمَاءُ^(٢)
 كُلِّ عَامٍ عِيدٌ لَدَيْهَا وَبِالْمَشْعَرِ لِلْعِيدِ لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ^(٣)
 وَلِيَالِي التَّشْرِيقِ أَشْرَقَتِ الْأَرْزُ * ضُجْبُهَا وَأُسْتَفَاضَ فِيهَا الْهِنَاءُ^(٤)
 كُلُّ وَحْشٍ وَكُلُّ طَيْرٍ وَنَبَتٍ * نَالَ أَمْنًا فَعَمَّتِ الْآلَاءُ^(٥)
 كَانَ دِينَ بِنَا فِي ذِمَّةِ الدَّهْرِ هَذَا الْفَتْحُ وَالْيَوْمَ حَلَّ مِنْهُ الْأَدَاءُ^(٦)
 كَفَلَتْهُ الْبَيْضُ الْيَمَانُونَ مِنْ قَبْلِ فَاذَى الْكَفَالَةِ الْكُفْلَاءُ^(٧)
 وَبَسْمِ الْخَطِّ الْبِرَاءَةُ خُطَّتْ * كَتَبَتْهَا الْكُتَيْبَةُ الْخَضْرَاءُ^(٨)

غزوة حنين

ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ نَحْوَ حَنِينٍ * بِخَمِيسٍ مِمَّا ضَرَّهُ أَرْبَعَاءُ^(٩)

(١) معنى معرفة الحق لعرفات ان قريشاً كانت تقف بالمزدلفة بعد الفتح في حجة الوداع شرع الوقوف بعرفات . والعراء الفضاء (٢) الجمرات جمع جمرة النار ومجتمع الحصى بمنى ففيها تورية وجرات منى ثلاث الاولى والوسطى وجمرة العقبة (٣) المشعر هو المشعر الحرام في المزدلفة . والليلة القمراء ذات القمر لانها تكون ليلة عيد الاضحى العاشر من ذي الحجة (٤) ليالي التشريق هي الثلاث التي بعد ليلة العيد ويستحب بيئتها بمنى ويتم سرور الحجاج في هذه الليالي المقمرة لقرب تمام حجهم . والتشريق الجمال . واشرفت اضاءت . واستفاض كثير (٥) الآلاء النعم (٦) البيض اليمانون السيوف اليمانية وجمعت بالواو والنون تشبيهاً لها بمن يعقل لكفالتهما هذا الفتح (٧) السمر الرماح والاقلام . والخط مكان والكتبت بالقلم ففيها تورية والبراءة اي من هذا الدين . والكتيبة الطائفة من الجيش وفي حديث الفتح مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد (٨) الخميس الجيش واليوم المعروف ففيه تورية والمراد في التورية هي الخميس البعيد وهو الجيش لا يوم الخميس لانه خرج صلى الله عليه وسلم من مكة لغزوة حنين يوم السبت . والاربعاء اليوم المعروف وخص بالذكر لان الناس قد تنشأ منه

وَالْأَعَادِي مِنْ عُدَّةٍ وَعَدِيدٍ * لَعِبَتْ فِي عُقُولِهِمْ صَهْبَاءُ^(١)
 رَكِبَ الْبَغْلَةَ النَّبِيُّ فَرَّاتٌ * مِنْ خِيُولِ الْفَوَارِسِ الْخِيَلَاءُ^(٢)
 فَرَّصَعِبٌ إِذَا عَجِبُوا ثَمَّ عَادُوا * وَهُوَ نَحْوُ الْعَيْدَاءِ بِهَا عَدَاءُ^(٣)
 وَرَمَاهُمْ بِكَفِّ تَرْبٍ فَصَارَ الصَّدْرُ ظَهْرًا وَكُلُّ وَجْهِ قَفَاءُ^(٤)
 وَهَنَّاكَ السُّيُوفُ جَالَتْ لِحَادُوا * بِنَفُوسٍ وَهُمْ بِهَا بَجَلَاءُ
 أَقْبَلُوا كَالْحُبُوبِ عَدَا فَدَارَتْ * فَوْقَهُمْ مِنْ حُرُوبِهِ أَرْحَاءُ^(٥)
 طَحَنَتْهُمْ وَنَارَهَا خَبَزَتْهُمْ * لِلْعَوَافِي وَالطَّيْرِ مِنْهُمْ غِدَاءُ^(٦)
 وَلِحَيْرِ الرَّسْلِ الْكِرَامِ أَبِي الْقَا * سَمِ صَارَتْ أَمْوَالُهُمُ وَالنِّسَاءُ
 شَقِيَّتْ بِالرُّغَى هُوَ أَرْنَ لَوْلَا * جُودُهُ لَأَسْتَمَرَ فِيهَا الشَّقَاءُ^(٧)
 سَيَّبَ السَّبِيَّ لِلرِّضَاعِ وَفَازَتْ * بِأَيْدِيهِ أُخْتُهُ الشِّمَاءُ^(٨)
 وَأَفَاضَ الْعَطَاءَ فِي النَّاسِ حَتَّى * كَثُرَتْ مِنْ هِبَاتِهِ الْأَغْنِيَاءُ

غزوة الطائف

حَاصِرَ الطَّائِفِ النَّبِيُّ عَلَى إِثْرِ حُنَيْنٍ وَصَحْبُهُ الْأَقْوِيَاءُ

(١) العدة الاستعداد بادوات الحرب . والعديد العدد . والصهباء الخمر (٢) الخيلاء الكبر
 والاعجاب (٣) اعجبوا اي اعجببتهم كثرة الجيش فقال بعضهم لن تغلب اليوم من قلة . والعداء
 الشديد العدو (٤) القفاء وراء العنق يقصر ويمد (٥) الارحاء الطواحين ورحى الحرب حومتها
 وهي معظمها واشد موضع فيها (٦) نار الحرب حدثها وشدتها . والعوافي طلاب الرزق من انسان
 او بهيمة او طائر واكثر ما يستعمل في الوحوش والطيور (٧) الرغى الحرب . وهو اذن قبيلة كبيرة
 منها بنو سعد الذين رضع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم (٨) السبي المسبيون والمسبيات من الاولاد
 والنساء . والايادي النعم . والشياه اخنته من الرضاع بنت مرضعتها حليلة السعدية رضي الله عنها

فَقَضَتْ حِكْمَةَ الْحَكِيمِ بِعَجْزٍ * عَنْهُ كَيْ لَا يَنْالَهُمُ الْأَزْدِيَّاهُ^(١)
 وَنَهَاهُمْ فَمَا انْتَهَوْا فَاتَاهُمْ * مَا تَنَاهَوْا فَكَانَ بَعْدَ انْتِهَائِهِمْ^(٢)
 وَلَقَدْ مَرَّتِ الْمَوَانِعُ لَكِنْ * رَبِّ مَرٌّ يَكُونُ فِيهِ الشِّفَاءُ^(٣)
 آمَنَتْ بَعْدَهَا ثَقِيفٌ وَجَاءَتْ * لَا هَيْبَاجَ مِنْهَا وَلَا هَيْجَاءَ^(٤)
 إِنَّمَا الْخَلْقُ خَلْقٌ رَبِّكَ يُجْرِي * فِيهِمُ الْأَمْرَ فَأَعْلَامًا مَا يَشَاءُ
 وَتَذَكَّرْ مِنْ بَعْدِ نُصْرَةِ بَدْرِ * أَحَدًا كَيْفَ كَانَ فِيهِ الْبَلَاءُ

غزوة تبوك

كَمْ بَكَتَ فِي تَبُوكَ لِلرُّومِ عَيْنٌ * بَدَلُوهَا وَقَاضَ مِنْهَا الرِّوَاءُ^(٥)
 أَدْهَشْتَهُمْ أَخْبَارُهُ كَشِيَاهِ * رَاعِيهَا قَسُورٌ وَمُغَابِرٌ رِعَاءُ^(٦)
 أَجْفَلُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ * وَعَنَاهُمْ تَحْصَنٌ وَأَنْزِوَاءُ^(٧)
 رَبِّ رُغْبٌ مِنْهُ لِعِجْمٍ وَعَرَبٍ * دُونَ حَرْبٍ بِهِ الْعِدَا حَرْبَاءُ^(٨)
 عَلِمُوا أَنَّهُ النَّبِيُّ وَلَكِنْ * نَفَذَ الْحُكْمَ فِيهِمْ وَالْقَضَاءُ
 وَأَتَاهُمْ مِنْ صَحْبِهِ بَعْدُ جُنْدٌ * كَانَ مِنْهُمْ لِحُكْمِهِ إِجْرَاءُ
 كُلُّ لَيْثٍ أَمَامَهُ أَلْفُ نُورٍ * بَلَّ الْوُفْءُ مِنْهُمْ وَزِدَ مَا تَشَاءُ

(١) الأزدهاء خفة الطرب من عجب وغيره (٢) فاتاهم من الجراحات ما تناهوا أي أرجعهم
 (٣) مرت مضت وضد حلت ففيه تورية (٤) الهياج القتال . والهيجاء الحرب (٥) تبوك ارض
 بين الشام والمدينة المنورة . والعين الباصرة واعيد عليها الضمير في بدلوها بمعنى النقذ واعيد عليها
 الضمير من قوله وقاض منها الرواء بمعنى العين الجارية ففيه استخدام امان . والرواء الماء العذب
 المروي (٦) الشياه الغنم . والقصور الاسد . والرعاء جمع راع (٧) اجفلوا اسرعوا الحرب
 والانزواء التثني (٨) المرباء جمع حريب وهو السليب

كَنَسُوهُمْ مِنَ الشَّامِ وَلَكِنْ * بَقِيَتْ فِي الْقُمَّامَةِ الْأَخْشَاءُ ^(١)
 لَوْ أَطَاعُوا هِرَقْلَهُمْ إِذْ نَهَاهُمْ * بِنَهَاهُ لَمَا هُرِيقتَ دِمَاكُ ^(٢)
 وَأَتَى الْمُصْطَفَى هُنَالِكَ قَوْمٌ * كَانَتْ مِنْهُمْ بِالْجِزْيَةِ الْإِجْتِزَاءُ ^(٣)
 دُومَةٌ أَيْلَةٌ وَأَذْرُحٌ أَعْطَا * هُمْ أَمَانًا وَمِنْهُمْ جِرْبَاءُ ^(٤)
 وَبِهَيْدِي الْغَزَاةِ كَمْ مَعْجِزَاتٍ * شَاهَدَتْهَا مِنْ أَجْدَادِ الْغَزَاةِ ^(٥)
 كَانَ لِلدِّينِ حِينَ تَجْرِي رَوَاجٌ * وَنَفَاقٌ وَلِلنِّفَاقِ انْتِفَاءُ
 ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ وَالصَّحْبُ بِالْفَوْ * ز وَطَابَتْ بِطَيْبَةِ الْأَنْدَاءِ ^(٦)
 وَتَسَاوَى بِطُوعِهِ الْأَسَدُ الْوَرُ * دُخْصُوعًا وَالظُّبْيَةُ الْأَدْمَاءُ ^(٧)
 وَأَسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَنَامُ وَقَامَتْ * بِرِضَاةِ الْخُضْرَاءِ وَالْغَبْرَاءِ
 قَادَهُمُ لِلرِّشَادِ طُوعًا وَكَرْهًا * سَيْفُهُ وَالشَّرِيعَةُ الْغَرَاءُ

غزواته التي لم يخرب بها صلى الله عليه وسلم

غَطَفَانَ ذَاتِ الرَّقَاعِ بَوَاطُ * دُومَةٌ وَالْعَشِيرَةُ الْأَبْوَاءُ ^(٨)
 بَدْرًا لِأُولَى بَدْرٍ الْأَخِيرَةَ بِمَجْرَا * نِ سُلَيْمٍ لِلْحِيَانِ وَالْحُمْرَاءِ
 غَزْوَةُ الْعَابَةِ السُّوَيْقِ بِلَادٍ * نِي قِتَالٍ فَرَّتْ بِهَا الْأَعْدَاءُ

(١) القمامة معروفة وأصلها المذيلة ففيها تورية • والاختاء جمع خثى وهو خرد البقر (٢) هرقل ملك
 الروم وقتئذ • والنهي العقل • وهريقت أريقت (٣) الجزية خراج الأرض وما يؤخذ من الذمى
 • والاجتزاء الاكتفاء (٤) دومة الخ اسماء بلاد كان يسكنها جماعة من الروم (٥) الغزاة الغزاة
 (٦) الانداء المجالس (٧) الاسد الوردي ما لونه بين الاحمر والاشقر • والادماء من الادمه وهي في
 الظباء لون مشرب بياضاً (٨) هذه اربع عشرة غزوة بدون ترتيب وتقدمت خمس عشرة غزوة
 مرتبة كسائر احواله الشريفة صلى الله عليه وسلم

وَسَرَايَاهُ نَحْوَ سَبْعِينَ تَمَّتْ * كَانَتْ فِيهَا مِنْ صَحْبِهِ الْأَمْرَاءُ

مراسلاته للولك صلى الله عليه وسلم

أَرْسَلَ الرَّسُلَ لِلْمَلُوكِ فَفَأَهْوَا * بِلُغَاتِ مَا هُمْ بِهَا عُلَمَاءُ^(١)
صَانَعُوهُ مِنْ خَوْفِهِمْ بِالْمَدَايَا * لَيْسَ يَغْنِي عَنِ الْهُدَى الْإِهْدَاءُ^(٢)

وفود رؤساء القبائل عليه صلى الله عليه وسلم

وَأَتَاهُ الْوُفُودُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ * سَرَوَاتُ الْقَبَائِلِ الْوُجُهَاءُ^(٣)
حَبَاهُمْ بَرَاءً وَبُرًّا فَعَادُوا * وَهُمْ مِنْ خِلَافِهِ بَرَاءُ^(٤)

حججه صلى الله عليه وسلم حجة الوداع

حَجَّ حَجَّ الْوُدَاعِ إِذْ كَمَلَ الدِّينُ * وَغَبَّ الْوُدَاعِ كَانَتْ لِلْقَاءِ^(٥)
صَحْبَتُهُ صَحْبٌ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ * هُمْ سِرَاعٌ عَنْ كُلِّ شَرٍّ بَطَاءُ
يَمْعُوا فِي الْبِطَاحِ لِلَّهِ جَلَّ اللَّهُ بَيْتًا لَهُ الْبُرُوجُ فِدَاءُ^(٦)
هُوَ مِنْهُ مَثَابَةٌ يَرْجِعُ النَّاسُ * سِإِلَيْهِ وَهُمْ بِهِ أَمْنَاءُ^(٧)

(١) فاهوا أي تكلم كل رسول بلغة الدين أرسل اليهم مهجزة صلى الله عليه وسلم (٢) المصانعة المداراة والمداهنة (٣) الوفود جمع وفد وهم الذين يقصدون الامراء لزيارة ونحوها. والوجه الجهة. والسري الرئيس وجمعه سراة وجمع سراوات. والوجهاء جمع وجيه وهو ذو الجاه (٤) حباهم اعطاهم. والبر الخير. والبرء الخلاص من الداء. وهو هنا داء الشرك خلصهم منه الى التوحيد. وبراء جمع برى (٥) سميت حجة الوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم توفى ولم يحج بعدها (٦) يعموا قصدوا. والبطاح بطاح مكة واصله جمع بطحاء المسيل بين الجبلين. والبروج الحصون وبروج السماء فيه تورية (٧) المثابة المرجع من ثاب اذا رجع. وامناء جمع امين ضد الخائف قال تعالى وَإِذْ جَعَلْنَا آلِبَيْتٍ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا

قِبْلَةُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ لِلَّهِ تَعَالَى وَهُوَ السِّرَاطُ السَّوَاءُ ^(١)
 سِدُّ الْأَرْضِ غَيْرَ بَقْعَةٍ خَيْرَ الْخَلْقِ فِيهَا الْفَرِيدَةُ الْعَلِيَاءُ ^(٢)
 هُوَ قَلْبُ الْأَرْضِينَ وَالْحَجَرُ الْأَسْوَدُ لِلْقَلْبِ حَبَّةٌ سَوْدَاءُ ^(٣)
 وَسَوَادٌ لِمَكَّةَ وَهِيَ عَيْنُ الْأَرْضِينَ الْكَخِيلَةُ الدَّعْجَاءُ ^(٤)
 قَدْ كَسَتْهُ الْقُلُوبُ وَالْأَعْيُنُ الْحَوُّ * رُبَّ سَابِغٍ يَرُوقُ كَتَسَاءِ ^(٥)
 فَتَوَى كَالْمَالِكِ مِنْ حَوْلِهِ النَّأ * مِنْ رَعَايَا لَهُمْ إِلَيْهِ التَّجَاءُ ^(٦)
 وَإِذَا مَا أَصْطَفَى الْمَيْمَنَ شَيْئًا * شَرَفَ الَّذِي ذَلِكَ الْأِصْطَفَاءُ
 وَالصَّفَا مَرُوءَةٌ مَنَى عَرَفَاتُ * مِثْلُ جَمْعٍ عَمَّ الْجَمِيعَ الصَّفَاءُ ^(٧)
 خَيْرُ حَجٍّ فِي الدَّهْرِ حَجُّهُ لَمَّا * كَانَ مِنْهُمْ بِالْشَارِعِ الْأَقْبَدَاءُ ^(٨)
 قَدْ قَضَوْا بَيْنَ نُسُكِهِمْ الْكَرِيمِ * عَنْ جَمِيعِ الْوَرَى لَهُ اسْتِغْنَاءُ ^(٩)
 لَهُمُ الْحِطُّ لَأَلَهُ فِي دِيُونِ * قَدْ وَفَوْهَا لَهُ وَمِنَهُ الْوَفَاءُ
 فَرَضُهُ أَيُّ نِعْمَةٍ وَأَدَاءُ الْفَرَضِ أُخْرَى لَا تُحْصَرُ إِلَّا لَأَلَهُ ^(١٠)
 فَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ مِنْهُ عَلَى الرَّفْدِ فَمِنَهُ النُّعَى وَمِنَهُ الثَّنَاءُ ^(١١)
 أَكْمَلَ الْيَوْمَ دِينَهُمْ رَضَى إِلَى سَلَامٍ دِينًا وَتَمَّتِ النِّعْمَاءُ

(١) الصراط الطريق . والسواء المستقيم أي ان البيت طريق مستقيم لعبادة الله تعالى (٢) أي
 البقعة التي دفن فيها صلى الله عليه وسلم فهي أفضل من البيت ومن جميع السماوات والأرضين (٣) أي
 هو بمنزلة القلب لجميع الأرضين . والحجر الأسود لهذا القلب بمنزلة حبيته السوداء (٤) يعني ان مكة
 المشرفة لسائر الأرضين بمنزلة العين الكخيلة الدعجاء أي السوداء الواسعة والبيت المعظم هو سواد
 هذه العين لان كسوته سوداء (٥) الحور جمع حوراء وهي شديدة السواد مع شدة بياضها (٦)
 توى اقام (٧) جمع هي المزدلفة (٨) الشارع هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول لهم في هذه
 الحجة خذوا عني مناسككم (٩) النسك هنا عبادة الحج (١٠) الآلاء النعم (١١) الرفد الخير

وفاته صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ مَاتَ النَّبِيُّ بَلْ أَفَلَتِ شَمْسُ الْهُدَى وَأُسْتَمَرَّتِ الظُّلَمَاءُ
فَجَمِيعُ الْأَنْبَاءِ مِنْهُ إِلَى الْخَشْرِ بَلِيلٍ نُجُومُهُ الْأَوْلِيَاءُ
كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَقْدِيهِ لَوْ يُقْبَلُ مِنْهَا عَنْهُ لَدَيْهِ الْفِدَاءُ
خَيْرُوهُ فَأَخْتَارَ أَعْلَى رَفِيقٍ * لَوْ أَرَادَ الْبَقَاءَ كَانَ الْبَقَاءُ (١)
وَهُوَ بَاقٍ بِاللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ * قَبْلَ مَوْتٍ وَبَعْدَ مَوْتٍ سَوَاءٌ
لَقِيَ اللَّهَ دُونَ سَبْقِ فِرَاقٍ * إِنَّمَا أَكَّدَ الْبَقَاءَ لِقَاءُ
مَوْتُهُ ثِقْلَةٌ لِأَعْلَى فَأَعْلَى * كُلُّ عَلِيَاءٍ فَوْقَهَا عَلِيَاءُ
مَا أَصْبَنَا بِمِثْلِهِ وَالْبَرَايَا * لَنْ يُصَابُوا وَهَلْ لَهُ مِثْلَاءُ (٢)
هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ وَهَذَا * حُرِّمَتْ مِنْ تَرَاتِيهِ الزَّهْرَاءُ
وَرَّثَ الْعِلْمَ وَالشَّرِيعَةَ لِأَلْمَا * لَ وَوَرَاتُهُ هُمْ الْعُلَمَاءُ
خَصَّهُ اللَّهُ بِالْحَيَاةِ عَلَى أَكْمَلِ حَالٍ يَسِيرُ حَيْثُ يَشَاءُ (٣)
كَمْ رَأَى بِقِطْعَةٍ وَمَنَامٍ * مِنْ مَجِيئِهِ سَادَةٌ أَصْفِيَاءُ
لَيْسَ تَبْدُو لِلْعَيْنِ شَمْسٌ بِمَاءٍ * أَوْ هَوَاءٌ إِلَّا وَثَمَّ صَفَاءُ

(١) خير صلى الله عليه وسلم عند موته بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله تعالى فاختر الرقيق الاعلى رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها والرقيق الاعلى هو الله تعالى (٢) في حديث رواه الترمذي ابن يصابوا بمثلي يعني امته صلى الله عليه وسلم (٣) قال الحافظ السيوطي في كتابه تنوير الحالك في امكان رؤية النبي والملك ان النبي صلى الله عليه وسلم حي بجسده وروحه وانه يتصرف ويسير حيث شاء في اقطار الارض وفي الملكوت وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته ولم يتبدل منه شيء وانه مغيب عن الابصار كما غيب الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم فاذا اراد الله رفع الحجاب عن اراد اكرامه برؤيته رآه على هيئته التي كان عليها لا مانع من ذلك

فصل في جملة من معجزاته صلى الله عليه وسلم

وَأَسْتَفَاضَتْ بِصِدْقِهِ مُعْجِزَاتٌ * بَعْضُهَا كُلُّ مَا آتَى الْأَنْبِيَاءَ (١)
 عَمَّتِ الْعَالَمِينَ عَلَوًا وَسُفْلًا * وَأَطَاعَتْهُ أَرْضُهَا وَالسَّمَاءُ
 مَنَعَ الْجِنَّ فِي السَّمَاءِ اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنْ بَعْدِ بَعْثِهِ خُفْرًا (٢)
 طَرَدُوهُمْ بِالشَّهْبِ عَنْهَا فَفَرُّوا * مِثْلَمَا يَطْرُدُ الظَّلَامُ الضِّيَاءَ (٣)
 وَدَعَا اللَّهُ أَنْ تَعُودَ لَهُ الشَّمْسُ فَعَادَتْ كَمَا رَوَتْ أَسْمَاءُ (٤)
 وَعَلَيْهِ الْعَمَامُ ظَلَّلَ حَتَّى * مِثْلَ بَرْدِ الْأَصِيلِ أَضْحَى الضَّمَاءُ (٥)
 عِلْمَ الْغَيْبِ فَالدهُورُ كَانَ * هُوَ فِيهِ وَالْكَائِنَاتُ إِنَاءُ (٦)
 مَا دَعَا اللَّهُ رَبَّهُ فِي أُمُورٍ * كَيْفَ كَانَتْ إِلَّا اسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ
 طَالَمَا أَحْيَيْتَ بِدَعْوَتِهِ مَوْتًا * تَيَّ وَمَاتَتْ بِدَعْوَتِهِ أَحْيَاءُ
 كَمْ عَيُونٍ عُمِّيٍّ وَرُمِدٍ شَفَاهَا * حَسَدَتْهَا سَوَادُهَا الزَّرْقَاءُ (٧)
 وَبِلَمْسٍ شَفَى الْجِرَاحَ وَأَبْرًا * كُلُّ دَاءٍ وَلَيْسَ ثَمَّ دَوَاءٌ

(١) تقدم ويأتي كثير من المعجزات غير هذه . واستفاضت شاعت وكثرت (٢) الخفراء المراد بهم الملائكة الذين منعوا الجن استراق السمع واصل الخفير الحامي والكفيل (٣) الشهب جمع شهاب وهو الذي ينقض في الليل شبه الكوكب وهو في الاصل الشعلة من النار (٤) اسماء بنت عميس رضی الله عندها روت وقوع ذلك في غزوة خيبر (٥) الاصيل العشي وهو ما بعد صلاة العصر الى الغروب . والضماء اذا قرب انعصاف النهار (٦) اناء اي وعاء والمعنى ان جميع الازمان بمنزلة الوقت الذي هو فيه وجميع الكائنات بمنزلة وعاء امامه واذا كان كذلك فكيف يخفى عليه شيء من المغيبات (٧) الزرقاء زرقاء اليمامة المرأة المشهورة بمجدة البصر والعين الزرقاء فيه توردية

سَمِعَتْهُ الْحِجَارَةُ الصَّمُّ يَدْعُو * سَلِمَتْ حِينَ صَحَّ مِنْهُ أُدْعَاةُ ^(١)
 لَوْرَاهَا الْمَسِيحُ قَالَ مُقَرَّبًا * هِيَ حَقٌّ لَمْ يَلْحَقِ الْإِبْرَاهِيمَ ^(٢)
 قَدْ جَبَاهَا الْحَيُّ الْقَدِيرُ حَيَاةً * مَعَ نَطْقِ مَا الْمَيِّتُ مَا الْإِحْيَاءُ ^(٣)
 حَنَّ جِدْعُ الْتَخِيلِ حِينَ نَأَى عَنْهُ حَنَنًا كَأَنَّهُ عَشْرَاءُ ^(٤)
 لَوْ قَلَادَةٌ وَلَمْ يَصِلْهُ بِضَمِّ * أَحْرَقَتْهُ مِنْ وَجْدِهِ الصُّعْدَاءُ ^(٥)
 وَأَتَاهُ مِنَ الْفَلَا شَجَرَاتُ * إِذْ دَعَاهَا كَالسُّفْنِ وَالْأَرْضُ مَاءٌ ^(٦)
 وَعَلَيْهِ الْفِيءُ انْتَحَى بِجَنُودٍ * كَيْفَمَا مَالَ مَالَتِ الْإِفْيَاءُ ^(٧)
 وَالْحَصَى سَبَعَتْ لِعُظْمِ نَبِيِّ * جَلَّ قَدْرًا وَجَلَّتِ الْخُلَفَاءُ ^(٨)

(١) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب والذي لا يسمع . وقوله سلمت اي قالت السلام عليك
 يا رسول الله كما ورد في الحديث وسلمت بادعائه النبوة اي رضيت بها ففي كل من الصم وسلمت
 تورية . ويدعواي يدعوا الناس للايمان (٢) المسيح سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام
 . والحق ضد الباطل والملك الثابت . والابراهيم ابراه الاكبر والابرض الذي امره الله لسيدهنا
 عيسى معجزة له . والابراهيم ايضا ابراهيم من الحقوق ففي كل من حق والابراهيم تورية (٣) الاحياء
 هو احياء سيدنا عيسى الموقى فنطق الحجر التي لاعهد لها بالحياة اغرب من نطق الميت فان له
 عهدا بالحياة (٤) الحنين الشوق وصوت الطرب عن حزن او فريح . والجذع اصل النخلة .
 ونأى بعد . والعشراء من التوق كالنفساء من النساء (٥) قلاه ابغضه وكرهه وهو ايضا بمعنى
 انزعجه في المقل في تورية . والصعداء التنفس الممدود الطويل (٦) الفلاج جمع فلاة وهي المنفازة
 (٧) الحنو العطف والرأفة . والافياء الظلال (٨) الخلفاء ابو بكر وعمر وعثمان فهم الذين
 كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم وقت تسبيح الحصاني كفه وناولهم اياها واحدا بعد واحد
 فسبحت واخذها بعض من كان حاضرا من الصحابة فلم تسبح قال بعض المحدثين ولو كان علي
 حاضرا سبحت في كفه ايضا رضي الله عنهم اجمعين وشار بهذا الى حكمة تسبيح الحصى في كف
 النبي والخلفاء فان من عادة من رأى شيئا جليلا ان يسبح الله تعالى

مِثْلَمَا سَبَحَ الطَّعَامُ سُورًا * حِينَ هَمَّتْ بِضَمِّهِ الْأَحْشَاءُ
 وَغَدَا تَحْتَهُ رِجْلُهُ الصَّخْرُ كَالْمِلِّ وَكَالصَّخْرِ رَمْلَةٌ وَعَسَاءُ^(١)
 لَا تَلُو مَوَالِجَ رَجْفَةٍ وَأَضْطْرَابِ * أَحَدًا إِذْ عَلَاهُ فَأَلُو جُدَادًا^(٢)
 أَحَدٌ لَا يَلَامُ فَهَوَ حُبٌّ * وَلَكُمْ أَطْرَبَ الْعُجْبِ لِقَاءُ
 رَعْدَةٍ مِنْ هَوَاهُ هَاجَتْ كَحَيِّ * بَرَدَتْ بَعْدَ حَرِّهَا الْأَعْضَاءُ^(٣)
 مَدْشَفَاهُ يُضْرَبُ أَبْرَكَ رِجْلٍ * قَائِلٌ أَثْبَتُ لَمْ تَعْرَهُ عُرْوَاهُ^(٤)
 حَذَرْتُهُ شَاةَ الْيَهُودِ مِنَ السَّمِّ بِنُطْقِ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ
 سَحَيْتِ شَاتِهِمْ بِسَمِّ مُمِيَّتِ * حِينَ مَا تَوَاطَيْتُمْ وَهُمْ أَحْيَاءُ
 غَيْرُ بَدْعٍ أَنْ أَفْصَحَتْ ظَبِيَّةَ الْقَا * عَ بِنُطْقِ فَإِنَّهَا الْخُنْسَاءُ^(٥)
 قَدَانْتَهُ الضَّبَابُ تُشْهَدُ بِالْبُصْدِ * قِي وَزَكَتْ بِالْحَقِّ تِلْكَ الظَّبَابُ^(٦)

(١) الروعاء اللينة السهلة (٢) احد جبل المدينة المنورة الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم احد جبل
 يجبننا ونجبه . وقد كان صلى الله عليه وسلم عليه ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف فضر به صلى الله
 عليه وسلم برجله وقال اثبت احدنا مما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه البخاري عن انس
 رضى الله عنه . والوجد شدة المحبة (٣) هواه محبته (٤) ابرك رجل اي اكثرها خيرا فان معنى
 البركة الكثرة في كل خير قال في لسان العرب طعام بريك مبارك فيه وبالبركة جاء فعل التعجب
 على نية المفعول او كذا استعمال افعال التفضيل هنا فان افعال التفضيل وافعل التعجب اخوان .
 والعرواء الرعدة من الحى (٥) غير بدع اي لا غرابة في ذلك . والقاع الارض السهلة المطمئنة .
 والخنساء من الخنس وهو انخفاض قصبه الانف والظباء كلها كذلك . والخنساء اخت صخر
 ابن الشريد المشهورة بالفصاحة ففيه تورية (٦) الضباب جمع ضب وهو دابة تشبه الحرذون
 اعظمها دون العنز . وزكت يقال زكا الرجل اذا صلح وزكته انت والمقصود هنا ان الظباء
 شهدت بصدق النبي صلى الله عليه وسلم فكانت بذلك مزكية للضباب التي شهدت بمثل شهادتها

وَالْبَعِيرُ أَدْعَى فَكَانَ لَهُ الْحُكْمُ لَدَيْهِ إِذْ جَارَتْ الْخُصْمَاءُ ^(١)
 وَبِهِ اخْتَارَتْ الْمُقَامَ عَلَى مَسْجِدِهِ يَوْمَ هَاجَرَ الْعَضَاءُ ^(٢)
 فَعَلَّتْ بِالْبُرُوكِ مِثْلَ صِنَاعِهِ * ثُمَّ سَارَتْ كَأَنَّهَا خُرْقَاءُ ^(٣)
 سَابَقَتْ بَعْضُهَا الْمَهَارِي لِنَجْرِ * فَكَانَ الدِّمَاءُ لِلْوَرْدِ مَاءً ^(٤)
 جَدُولًا ظَنَّتِ الْحَدِيدَ فَعَبَتْ * فِيهِ كَوْمًا بَعْدَهَا كَوْمًا ^(٥)
 قَدْ أَطَاعَتْهُ فِي مَنَى لِلْمَنَابِيَا * كَيْفَ تَعْصِيهِ لِلْمَنَى الْعُقْلَاءُ
 زَهْدًا الَّذِي بُرَّاحَ يَرَعَى الْمَوَاشِيَا * أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الدِّثَابَ رِعَاءُ
 فِقَّةَ النَّاسِ بِالنَّبِيِّ يُنْطَقِي * أَذِثَابَ بَيْنَ الْوَرَى فِقْهَاءُ ^(٦)
 كَمْ مِيَاهٍ لَهُ يُنْبَعُ وَهَمْعُ * أَرْسَلْتَهَا الْغَبْرَاءُ وَالْخُضْرَاءُ ^(٧)
 رَبُّ جَدْبٍ قَدْ جَرَدَ النَّبْتَ فَالْأَرْضُ * ضُ مِنْ الْجَدْبِ نَاقَةٌ جَرَبَاءُ ^(٨)
 وَالْوَرَى كُلُّهُمْ جِيَاعٌ عِطَاشُ * بَرَدَ الْفَرْنَ وَأَسْتَشْنَ السَّقَاءُ ^(٩)

(١) الخصماء جمع خصيم وهو الخصام وهم هنا اصحاب البعير فقد امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالرفق به بعد ان اخبرهم بشكايته عليهم (٢) العضباء هي ناقته صلى الله عليه وسلم التي هاجر عليها فانها ظهر منها احوال عجيبة يوم دخولها المدينة معجزة له صلى الله عليه وسلم والعضب شق الاذن ولم تكن كذلك ولكنه اسمها (٣) فعلت من النعل ومن العلو فقيه تورية . ويقال امرأة صناع اليدين حاذقة ماهرة بعمل اليدين وعكسها الخرقاء . والخرقاء ايضا الريح الشديدة ومن النوق التي لا تتعاهد مواضع قوائمها ففيه تورية (٤) المهاري الابل النجبية جمع مهري نسبة الى مهرة حي من العرب (٥) الجدول النهر الصغير . والعب شرب الماء او الجرع . والكوماء الناقاة العظيمة السنام (٦) فقه فقههم . والفقهاء جمع فقيه وهو الفهم وفيه تورية بشرا فقهاء آخر الزمان (٧) همع سال . والغبراء الارض . والخضراء السماء (٨) الجدب الحبل . والجرباء التي انحسر عنها الشعر ويقال للارض المحنطة جرباء ايضا (٩) الفرن ما يخبز فيه . واستشن السقاء صار شئنا اي خلقنا

زَالَ لَمَّا اسْتَقَى النَّبِيُّ فِقَاضَ الْخِصْبُ فَيَضَا وَغَاضَ ذَلِكَ الْغَلَاءَ ^(١)
 قَدْ دَعَا اللَّهُ قَالِبًا لِرِدَائِهِ * جَلَّ مَنْ قَدَحُوا هَذَا الرَّدَاءَ ^(٢)
 قَلَبَ اللَّهُ ذَلِكَ الْحَالِ بِالْحَمَا * لَ لَدَيْهِمْ فَصَارَ يُشْكِي الشَّتَاءَ
 وَأَشَارَ النَّبِيُّ لِلسُّحْبِ كُنْفِي * حَيْثَ أَرْضُنَا فَمَاذَا الْبُكَاءَ ^(٣)
 ضَحِكَ النَّاسُ لِلْغِيَاثِ وَصَارَتْ * تَضْحِكُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَالسَّمَاءُ ^(٤)
 طَرِبَ الْكَلُّ شَارِبِينَ حَمِيمًا الْغَيْثِ وَالْأَرْضُ رَوْضَةً شَنَاءَ ^(٥)
 نَبْعَ الْمَاءِ مِنْ أَصَابِعِ طَةَ * آيْنَ مُوسَى وَآيْنَ الْإِسْتِسْقَاءِ ^(٦)
 أَصْدَرَتْ رَكْوَةً مِثِينَ رَوَاءَ * وَرَدُّهَا وَهُمْ عَطَّاشٌ ظِمَاءَ ^(٧)
 وَإِنَاءَ لَدَيْهِ أَرْوَعِ الْوَفَاءِ * فِي تَبَوُّكِ اللَّهِ هَذَا الْإِنَاءَ
 وَعَيُونَ تَبَضُّ مِثْلَ شِرَاكٍ * لَيْسَ بِحَمِيٍّ فِي وَرْدِهَا الشَّرَاكُ ^(٨)
 رَبُّ قُوْتٍ لَا يُشْبِعُ الرَّهْطَ مِنْهُ * كَانَ لِلْأَلْفِ وَالْأَلُوفِ كُتِفَاءَ ^(٩)

(١) يقال غاض الماء إذا ذهب في الأرض (٢) الرداء ما يرتدى به من أعلى الجسد (٣) كُنْفِي أي امتنعي من المطر (٤) أصل الاغاثة الاعانة ويقال اغاثنا الله بالمطر والاسم الغياث . وضحك الأرض بما حصل لها من البركة بالمطر وضحك السماء بانحسار الغيوم عنها (٥) حميا انخراسكارها وحدثها واخذها بالأس . والروضة الغناء كثيرة العشب والتي يحف الريح في ظلها أي بصوت ففيه تورية (٦) الاستسقاء طلب السقيا وقد استسقى موسى عليه السلام فأنفجر له الماء من الصخر وهي معجزة عظمى دالة على صدق سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام في دعواه النبوة ولكن فرق عظيم بينها وبين نبع الماء من بين أصابع نبينا صلى الله عليه وسلم إذ العادة جارية بانفجار الماء من الصخر ولم يسمع قط نبعه من اللحم (٧) الركوة دلوصغير . ورواء جمع راو ضد عطشان والظاء جمع ظمان والظاء أشد العطش (٨) يقال بض الماء إذا سال قليلاً قليلاً . والشراك سبيل العمل الحجازية (٩) الرهط دون العشرة .

قَدْ كَفَى جَيْشَهُ بِصَاعِ طَعَامٍ * فَتَعَجَّبَ أَمَا لَهُمْ أَمْعَاءُ ^(١)
 وَعِنَاقُ كَفَتْ وَلَوْ مِنْ سِوَاهُ * مَا كَفَتْهُمْ لَوْ أَنَّهَا الْعُنُقَاءُ ^(٢)
 عَاشَ دَهْرًا بُوْهُرِيْرَةً وَالْمِزُ * وَدُ مِنْهُ طَعَامُهُ وَالْعَطَاءُ ^(٣)
 وَيَبْدُرْدَى عُكَّاشَةً صَارَتْ * مِنْهُ سَيْفًا جَرِيْدَةً جَرْدَاءُ ^(٤)
 وَلِذِي النُّوْرِ أَشْرَقَ السُّوْطُ كَالْمِصْبَاحِ مِنْهُ وَالْجِبْهَةُ الْغَرَاءُ ^(٥)
 وَلِسَلْمَانَ كَرَّمَ بَدَتْ مُعْجَزَاتُ * فَوْقَ مَا قَالَهُ لَهُ الْعُلَمَاءُ
 مِائَةٌ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا * صَحْبُ طَهٍ وَكَلِمَةُ سَعْدَاءُ ^(٦)
 لَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُشَاهِدْ دَلِيْلًا * كَانَ مِنْهُ بِنُورِهِ الْإِهْتِدَاءُ
 كَثُرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فَالْجُجُومُ الزُّهُرُ تُحْصَى وَمَالَهَا إِحْصَاءُ
 وَتَعَدَّتْ آيَاتُهُ كُلَّ عَدٍّ * وَقَصَى عَنْ حِسَابِهَا اسْتِقْصَاءُ ^(٧)
 وَالْكَرَامَاتُ كُلُّهَا مُعْجَزَاتُ * مِنْهُ كَانَتْ لَهَا الْغُيُوبُ وَعَاءُ ^(٨)

(١) الامعاء المصاريف واحدها معن (٢) العناق الانثى من اولاد الميز قبل استكمالها الحول . والعنقاء هي اكبر الطيور على الاطلاق (٣) دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة بالبركة في تمرات ووضع من في مزود فأكل واطعم منه حتى فقد في قتل عثمان رضي الله عنهما (٤) جرداء مجردة من الخوص (٥) ذو النور هو الطفيل بن عمرو الدومي صار له نور في جبهته بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم فخشى ان يقولوا مثله فانتقل الى رأس سوطه كالمصباح (٦) حذفت التاء من اربع لحذف الممدود وهو آلاف كحديثه وأتبعه بست من شوال اي بستة ايام (٧) تعدت تجاوزت . وقصى بعد . والاستقصاء بلوغ الغاية (٨) اي كرامات الاولياء كلها منه صلى الله عليه وسلم وقد بقيت مستورة ومحفوظة في الغيب فلما جاء الاختيار وهم الاولياء اظهرها للناس مثال ذلك اختفاء النار وضيائها في الزند فتى احتيج اليها خرجت بالقدح فلولا اتباع الاولياء لشر بعتة صلى الله عليه وسلم لما يمكن ان يظهر على ايديهم شيء من الكرامات

أَظْهَرَتْهَا الْأَخْيَارُ كَالْقَادِحِ الزَّنْدِ مَتَى أَحْتَاجَ بَانَ مِنْهُ الضِّيَاءُ
 وَلَهُ مُعْجِزَاتُ كُلِّ نَبِيٍّ * هِيَ حَقٌّ وَكَلِمُهُمْ أَمْنَاءُ
 ثُمَّ جَمِيعًا أَضْوَأُوهُ سَبْقُوهُ * وَعَلَى الشَّمْسِ تَسْبِقُ الْأَضْوَاءُ
 وَآتَى بَعْدَهُمْ فَأَحْيَا الْبَرَايَا * مِثْلَمَا يَتَّبِعُ الْبُرُوقُ الْحَيَاءُ ^(١)
 وَأَسْتَمَرَّتْ وَوَلَايَةُ اللَّهِ إِذْ تَمَّ بِهِ لِلنَّبِيِّ الْإِرْتِقَاءُ
 فَهُوَ كَانَ الْوَسِيطَ فِي خَيْرِ قَوْمٍ * حَوْلَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ ^(٢)
 كَمَا لِيكَ بِهِ أَحَاطَتْ جِيُوشُ * مِنْهُمْ الْخَارِسُونَ وَالْأَمْرَاءُ

فصل في شمائله الشريفة صلى الله عليه وسلم

أَجْمَلُ الْعَالَمِينَ خَلَقًا وَخُلُقًا * مَا لَهُ فِي جَمَالِهِ نُظْرَاءُ ^(٣)
 جَاوَزَ الْحُدُودَ بِالْجَمَالِ فَلَا الطَّرْ * فَ مُحِيطٌ بِهِ وَلَا الْأَيْطْرَاءُ ^(٤)
 يُوسِفُ الْحُسْنَ أُعْطِيَ النِّصْفَ مِنْهُ * وَبِذَلِكَ النَّصْفِ أُنْفَتِنُ النِّسَاءُ
 وَحَبَاهُ اللَّهُ الْجَمِيعَ وَلَكِنْ * مَا جَلَاةٌ لِلنَّظِيرِينَ اجْتِلَاءُ ^(٥)
 قَدْ وَقَى حُسْنَهُ جَلَالًا وَقَاهُ * ذَا الْهَذَا وَذَا لِهَذَا وَقَاهُ ^(٦)
 مَنَعَ الْبَعْضُ سَطْرَةَ الْبَعْضِ كُلُّ * كَفُوهُ كُلُّ هَذَا لِهَذَا إِزَاءُ ^(٧)
 خَوْفٌ هَذَا يَدْنِي الْمَنِيَّةَ لَوْلَا * ذَاكَ يُبْقِي الْحَيَاةَ فِيهِ الرَّجَاءُ ^(٨)

(١) الحياة المطر (٢) يقال هو وسيط فيهم أي اوسطهم نسبة بمعنى اشر فمهم وارفعهم مجد (٣) الخلق الصورة الظاهرة . والخلق الطبع والسجية . والنظراء جمع نظير وهو المثل (٤) الاطراء في الاصل مجاوزة الحد في المدح (٥) حياه اعطاء . وجملام كشفه واوضحه . واجتلاء الشيء النظر اليه (٦) وقى حفظ اي ستر (٧) السطوة القهر بالبطش . والكفو النظير . والجزاء القرن يقال هم ازاءهم اي اقرانهم (٨) المنية الموت . والرجاء الامل

كُلُّ مَا فِيهِ غَايَةُ الْحُسْنِ فِيهِ * وَمَرَايَاهُ كُلُّهَا حَسَنَاءُ
 قَامَةٌ رَبْعَةٌ وَوَجْهُ جَمِيلٌ * لِحْيَةٌ مَعَ جَمَالِهَا كَثَاءٌ ^(١)
 لَمْ يُكَلِّمُوا وَلَمْ يُطَلِّ مِنْهُ وَجْهُ * وَبِخْدِيهِ رِقَّةٌ وَأَسْتَوَاءٌ ^(٢)
 أَيْضٌ مُشْرَبٌ أَحْمَرٌ أَرْعَاءٌ * جَمَةٌ فَوْقَ جِيدِهِ سَوْدَاءٌ ^(٣)
 رَأْسُهُ الضَّخْمُ فَاحِمٌ الشَّعْرُ رَجَلًا * لَيْسَ سَبْطًا وَلَيْسَ فِيهِ التَّوَاءُ ^(٤)
 أَبْهَجٌ أَبْلَجٌ أَرْجٌ أَسِيلٌ الْخُدَّ أَقْنَى وَجِبْهَةٌ جَلْوَاءٌ ^(٥)
 أَلْحَلُ الْجَفْنِ أَدْعَجُ الْعَيْنِ نَجْلًا * شُكْلَةٌ فِي سَوَادِهَا هَدْبَاءٌ ^(٦)
 أَشْنَبٌ أَفْلَجٌ ضَلِيعٌ إِذَا فَا * تَلَالَا كَالنُّورِ مِنْهُ الْبَهَاءُ ^(٧)

(١) كان صلى الله عليه وسلم ربعة لا بالطويل ولا القصير والى الطول اقرب واذا مشى مع الطوال
 طالمه . والكثاء كثير الشعر لادقيقة ولاطويلة (٢) قال في النهاية لم يكن صلى الله عليه وسلم
 بالملكثم هو من الوجوه القصير الحنك الداني الجبهة المستديرة مع خفة اللحم ارادانه كان اسيل الوجه
 ولم يكن مستديرا . والرقفة صفاء البشرة . والاستواء عدم نتوء لحم وجهه وارتفاع بعضه عن بعض
 (٣) الجمرة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين . والجيد العنق (٤) قال في النهاية كان شعره
 صلى الله عليه وسلم رجلاي لم يكن شديدا الجمودة ولا شديدا السبوطه بل بينهما وقال صفة شعره
 صلى الله عليه وسلم ليس بالسبط ولا الجعد القلط . السبط من الشعر المنبسط المسترسل . والقطط
 الشديدا الجمودة اى كان شعره وسطا بينهما (٥) الابهج من البهجة وهي الحسن . والابلج المشرق
 والذي قد وضع ما بين حاجبيه فلم يقترنا . والارج مقوس الحواجب مع طول . واسيل الخد
 مستطيله غير مرتفع الوجنة . والاقنى طويل الانف مع رقعة ارنبته وحذب في وسطه . والجلواء
 الواسعة (٦) الاحل اسود اجفان العين خلقة . والادعج شديدا سواد العين . والنجلاء الواسعة .
 والشكله ان يكون في بياض العينين حمرة وهو محمود محبوب وبها وصف في الكتب القديمة
 صلى الله عليه وسلم . والهدباء كثيرة شعر الاجفان (٧) الاشنب ايض الاسنان مع بريق
 وتحديد فيها . والافلج مفلج الاسنان غير ملتصقا . والضليع عظيم الفم وقيل واسعه والعرب
 تمدح ذلك لدلالته على الفصاحة وتذم صغيره . وفاء نطق وتلا لبع . والبهاء الحسن

أشبهت جيدة أعند الأوحسنا * دمية مع بياضها جيدا^(١)
 واسع الصدر فيه شعر دقيق * معه البطن في ارتفاع سوا^(٢)
 ظهره خاتم النبوة فيه * أسفل الكتف حلقة حسنة^(٣)
 أجرد الجسم لحمه بأعندال * أزهر اللون كاللجين الصفاء^(٤)
 وهو شئن الأطراف ضخمة الكراديس * يس ولكن رجله خمصاء^(٥)
 كان نوراً في الأرض ليس له ظل وهل أنشأ الظلال ضياء
 كان في الليل ينظر الشيء سياً * ن لديه الضياء والظلماء
 كان من خلفه يرى الناس فالحلف لديه كأنه تنقأ^(٦)
 كان كالمسك يقطر الجسم منه * عرقاً عن مداه يكبو الكباء^(٧)
 كان لين التحير في راحته * وشدا المسك فيهما والذكاء^(٨)
 كان إن مرر سالكاً في طريق * أرجت من أريجه الأرجاء^(٩)
 كان هذامن غير طيباً تاه * إذ هو الطيب والأديم وعاء^(٩)

(١) الجيد العنق . والدمية الصورة . والجيداء طويلة العنق (٢) خاتم النبوة بضعة لم ناشرة تحت
 كتفه الايمن حوله خيلان سود فيه شعرات وهو علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم وموصوف
 به في الكتب القديمة . والحلية ما يميز به كالحاتم المعروف (٣) الازهر الابيض المستنير .
 واللجين الفضة (٤) قال في النهاية في صفته صلى الله عليه وسلم شئن الكفين والقدمين اي انهما
 يميلان الى الغلظ والقصر . والكراديس رؤس العظام . والقدم الخمصاء المرتفعة عن الارض
 والاحمص من القدم الذي لا يلبصق منها بالارض عند الوطء (٥) المراد بتلقاء جهة الامام لانها
 هي التي يصير فيها الالتقاء (٦) المدى الغاية . ويكبو بسقط . والكباء عود البخور (٧) الشدا
 قوة ذكاء الرائحة الطيبة . والذكاء سطوع رائحة المسك ونحوه (٨) ارجت فاحت . والارجح
 توهج ربح الطيب . والارجاء النواحي جمع رجا (٩) الاديم الجلد

كَانَ يُرْضِيهِ كُلُّ طَيْبٍ وَلَكِنْ * زَادَ فَضْلًا بِزَهْرِهِ الْحِنَاءُ ^(١)
 كَانَ إِنْ فَاهَا أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا * وَبَعِيدَ الْمَدَى رَوَاهُ الْبَرَاءُ ^(٢)
 كَانَ يَقْتَرُ عَنْ سِنَا الْبَرْقِ بَسًا * مِ الثَّنَائِيَا وَضِحْكُهُ أُسْتِحْيَاءُ ^(٣)
 كَانَ يَبْكِي بِدُونِ صَوْتٍ كَمَا يَضْحَكُ قَدْ طَابَ ضِحْكُهُ وَالْبَكَاءُ
 كَنْ يَحْكِي الْكَلَامَ آيِينَ قَوْلٍ * لَيْسَ سَرْدًا وَلَيْسَ فِيهِ هُرَاءُ ^(٤)
 كَانَ لَا يَأْتِيهِ التَّوَاضُعُ مَهْمًا * جَلَّ قَدْرًا وَمَا لَهُ كِبْرِيَاءُ ^(٥)
 كَانَ عَلَى الْأَنَامِ فِي الْكُونِ زُهْدًا * قَدْتَسَاوَى الْأَقْتَارُ وَالْإِثْرَاءُ ^(٦)
 كَانَ لَوْ شَاءَ أَنْ تَكُونَ لَكَانَتْ * ذَهَبًا مَعَ جِبَالِهَا الْبَطْحَاءُ ^(٧)
 كَانَ يُعْطِي الدِّيَابِجَ وَالْمُغْزَّ النَّا * سِ وَتَكْفِيهِ شَمْلَةٌ وَكِسَاءُ ^(٨)
 كَانَ يَبْقَى شَهْرًا أَوْ كَثْرًا لَيَوْمًا * قَدْ نَارًا وَالْعَيْشُ تَمْرٌ وَمَاءُ
 كَانَ يُرْضَى بِالْأَسْوَدِ بَيْنَ وَيُرْضَى النَّاسَ مِنْهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ ^(٩)
 كَانَ لَمْ يَجْمَعْ لَدَيْهِ مِنَ الْخُبْزِ بِلَحْمٍ غَدَاؤُهُ وَالْعَشَاءُ

(١) الحناء معروف واسم زهره النفاغية وكانت احب الرياحين الى النبي صلى الله عليه وسلم (٢)
 فاه تكلم (٣) افتقر ضحكك ضحكا حسنا . والسنا الضوء . والثنا يجمع ثنية وهن اربع في مقدم الفم
 وكان صلى الله عليه وسلم جل ضحكه التبسيم وكان اذا جرى به الضحك وضع يده على فمه استحياء
 من رفع صوته (٤) ابي بن اظهر . وليس سرد اى ليس ذا سرد تابع وعجلة . والمراء الكلام الفاسد
 الذي لا نظام له (٥) لا ياتى نف لا يستنكف (٦) الاقتار التضييق على الانسان في الرزق . والاثراء
 كثرة المال (٧) البطحاء في الاصل مسيل المياه بين الجبال وهي هنا مكة المشرفة (٨) الديابج هو
 الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب . والخز ثياب تنسج من صوف ابريسم . والشملة
 كساء صغير يوتر به . والكساء ما يستر اعلى البدن (٩) الاسودان التمر والماء وهو
 من باب التغليب لان الاسود هو الماء فقط . والبيضاء الفضة . والصفراء الذهب

كَانَ يَكْفِيهِ عَنِ عَشَاءٍ غَدَاةٍ * وَعَشَاءٍ بِهِ يَكُونُ اُكْتِفَاءُ
 كَانَ مِثْلَ الْمَسْكِينِ يَجَاسُ لِلْأَكْلِ فَلَا مَتَكَ لَهُ لَا أَتَكَةَ (١)
 كَانَ يَرْضِيهِ كُلُّ طَعْمٍ حَلَالٍ * وَلَدَيْهِ الْمَحْبُوبَةُ الْحُلُوءُ (٢)
 كَانَ يَهْوَى اللُّحُومَ طَبَخًا وَشَيْئًا * عَنِ يَسَارٍ وَمِثْلِهَا الدَّبَاءُ (٣)
 كَانَ يَهْوَى بَعْضَ الْقُبُولِ كَمَا جَاءَ * وَمِنْهَا الشَّمَارُ وَالْهِنْدَبَاءُ (٤)
 كَانَ يَهْوَى زُبْدًا يَتَمَرُ وَمِمَّا * كَانَ يَهْوَى الْبَطِيخُ وَالْقِنَاءُ
 كَانَ يَهْوَى عَذْبَ الْمِيَاهِ فَيَسْتَعْذِبُهَا مِنْ بِيوتِهَا السَّقَاءُ (٥)
 كَانَ يَهْوَى الشَّرَابَ مَاءً وَشَهْدًا * فَهَوَ الْجِسْمَ لَذَّةً وَشِفَاءً (٦)
 كَانَ فَوْقَ الْحَصِيرِ يَرْقُدُ هَذَا * أَوَادِيمُ حَشِي بَلِيْفٍ وَطَاءُ (٧)
 كَانَ هَذَا فِرَاشَهُ وَمِنْ الصُّو * فِي دِنَارٍ بِهِ يَكُونُ الْغَطَاءُ (٨)
 كَانَ إِنْ نَامَ نَامَ يَدُ كَرْمُولًا * هُوَ تَعَالَى وَنَوْمُهُ إِغْفَاءُ (٩)
 كَانَ يَسْتَقِظُ الْكَثِيرَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي لَا سَمْعَةَ لَا رِيَاءَ
 كَانَ يَمِشِي هَوًّا فَيَسْبِقُ كُلَّ الصَّحْبِ وَالْكُلُّ مُسْرِعٌ مَشَاءَ
 كَانَ قَدِيرٌ كَبُّ الْحِمَارِ عَفِيرًا * وَمَشَى حَافِيًا وَغَابَ الرَّدَاءُ (١٠)

(١) المثلث ما يتكأ عليه وهذا في وقت الأكل وما في غيره فقد كان صلى الله عليه وسلم يتكى على
 وسادة في بعض الأحيان (٢) الطعم الطعام (٣) الدبء القرع (٤) الشمار بقل معروف
 وكذا الهندباء (٥) المراد بيوت المياه العيون والآبار وعبر الراوي بالبيوت لما ينسب عليها من البناء
 لوقايتها من الشمس والسيول ونحو ذلك (٦) الشهد العسل (٧) يرقد يتم ليلاً أو نهاراً (٨) والاديم
 الجلد (٩) والوطاء الفراش (١٠) الدثار ما يلقيه عليه الإنسان من كساء أو غيره (٩) نومه اغفاه أي
 أنه لا يستغرق في النوم (١٠) عفير تصغير اعفر من العفرة وهو لون التراب وكان هذا الحمار كذلك

كَانَ خَيْرَ الْأَنْامِ خُلُقًا فَلَا الْفُحْشُ مَلْمٌ بِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ ^(١)
 كَانَ مِنْ سَاءِ حَبَاهُ وَأَبْدَى الْعُذْرِ حَتَّى ظَنَّ الْمَسِيءَ الْمَسَاءَ ^(٢)
 كَانَ عَنْ قُدْرَةِ صَفْوَحًا سَمُوحًا * لَيْسَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ سَمْحًا
 كَانَ يَرْضَى بِالْفَقْرِ زُهْدًا وَيُعْطِي الْوَفْرَ حَتَّى تَسْتَعِينِي الْفُقَرَاءُ ^(٣)
 كَانَ بِالْخَيْرِ يَسْبِقُ الرِّيحَ جُودًا * أَيْنَ مِنْهُ الْجُنُوبُ وَالْجُرِيَاءُ ^(٤)
 كَانَ أَنْدَى الْأَجْوَادِ كِفَاؤًا مَا كَفَّتْهُ عَنْ حَاجَةِ الْوَرَى الْحُوجَاءُ ^(٥)
 كَانَ لَمْ يَدَّخِرْ سِوَى قُوْتِ عَامٍ * ثُمَّ يَأْتِي عَلَيْهِ بَعْدُ الْعَطَاءُ
 كَانَ أَقْوَى الْأَنْامِ بَطْشًا وَإِنْ صَا * رَعِ ذَلَّتْ لِبَطْشِهِ الْأَقْوِيَاءُ ^(٦)
 كَانَ خَيْرَ الشُّجْعَانِ فِي كُلِّ حَرْبٍ * كُلُّهُمْ عِنْدَ بَأْسِهِ جَبْنَاءُ
 كَانَ لَمْ يَخْشَ فِي الْبَرِيَّةِ خُلُقًا * كَيْفَ يَخْشَى وَاللَّهُ مِنْهُ الْكِلَاءُ ^(٧)
 كَانَ لِلَّهِ سَخَطُهُ وَرِضَاهُ * بِرِضَى رَبِّهِ لَهُ اسْتِرْضَاءُ
 كَانَ بَرًّا بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفًا * وَرَحِيمًا وَصَبْرًا رُحْمًا ^(٨)
 كَانَ فِيهِ الْقُرْآنُ خُلُقًا كَرِيمًا * شِدَّةٌ فِي مَحَلِّهَا وَرَخَاءُ
 كَانَ خَيْرَ الْأَخْيَارِ رِقْقًا وَكُلُّ اللَّطْفِ مِنْهُ قَدْ نَالَهُ اللَّطْفَاءُ ^(٩)
 كَانَ أَنْقَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ * أَيْنَ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْأَنْقِيَاءُ

(١) الفحش كل ما يشتد فجهه من الذنوب والمعاصي . والفحشاء كل خصلة قبيحة (٢) حباه اعطاه
 (٣) الوفرة المال الكثير (٤) الجنوب هي ريح الجنوب . والجرياء ريح الشمال (٥) كفته
 منعه . والحوجاء الحاجة والاحتياج (٦) البطش السطوة (٧) الكلاء الحفظ (٨) البر كثير
 الخير . والروءف هو الرحيم ولكن الرأفة ارق من الرحمة (٩) الرفق ضد العنف وكذلك اللطف

كَانَ خَيْرَ الْأَنَامِ فِي كُلِّ خَيْرٍ * مَا خَلَقِي سِوَاهُ مَعَهُ أَسْتَوَاءُ
كَانَ مَغْفُورَ كُلِّ ذَنْبٍ وَلَا ذَنْبٍ وَلَكِنْ بِالصَّفْحِ تَمَّ الصَّفَاءُ

تفضيله صلى الله عليه وسلم في مواطن القيامة

سَيِّدَ الرَّسُلِ يَا أَبَا الْكَوْنِ يَا أَوَّلَ خَلْقٍ يَا مَنْ بِهِ الْإِنْتِهَاءُ (١)
سَوْفَ يَبْدُو فِي الْحَشْرِ جَاهُكَ كَالشَّمْسِ مَتَى أَعُوزَ الْأَنَامُ الضِّيَاءُ (٢)
سَابِقُ الْخَلْقِ أَنْتَ بِالْبَعثِ وَالرَّسُلُ جُنُودٌ فِي يَدَيْكَ اللَّسْوَاءُ (٣)
خَصَّكَ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فَرْدًا * فِي مَقَامٍ يَخَافُهُ الْأَنْبِيَاءُ
أَنْتَ فِيهِ الْإِمَامُ تَسْجُدُ لِلَّهِ وَكُلُّ الْوَرَى هُنَاكَ وَرَاءُ
وَلَكِ الْحَوْضُ دُونَهُ الشَّهْدُ وَالْمِسْكُ وَمَا الشَّارِبُونَ مِنْهُ ظِمَاءُ
وَلَكِ الْأُمَّةُ الْمُحْجَلَةُ السَّا * بَقَّةُ الْخَلْقِ خَلْفَكَ الْغَرَاءُ (٤)
أَنْتَ أَصْلُ الْجَنَانِ يَا سَابِقَ الْكُلِّ الْيَهَائِنِيكَ مِنْكَ الْهِنَاءُ (٥)
خَصَّكَ اللَّهُ بِالْوَسِيلَةِ فِيهَا * رُبَّةٌ فَوْقَ خَلْقِهِ عَلَيْهَا (٦)
فَوْقَكَ اللَّهُ عَزَّ جَلَّ تَعَالَى * ثُمَّ أَنْتَ الْأَمَارُ وَالنَّهَاءُ
كُلُّ خَلْقٍ هُنَاكَ دُونَكَ فِي كُلِّ كَمَالٍ تَعَذَّرَ الْإِحْصَاءُ

(١) هذه الايات الاحد عشر ذكرتها في الطبعة الاولى قبل المعجزات بعد الوفاة ورايت الان ذكرها هنا انسب لكون فضائلها الخروية وكونها باخطاب كالنوسل بعدها والخاتمة (٢) اعوزم احتاجوا اليه واعجزم طلبه (٣) البعث النشور من القبور (٤) المحجلة الغراء ورد في الحديث اعق الفر المحجلون يوم القيامة اي ييض مواضع الضوء من الوجوه والايدي والارجل (٥) هو اصل الجنان لانها خلقت من نوره صلى الله عليه وسلم ويهنيك اصله يهنيك اي تنهنا به والهناء اسم من هنئ اذا صار هنيئا وهو ما اتاك بلا مشقة (٦) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة

فصل في التوسل اليه من يعز عليه صلى الله عليه وسلم

سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ سُؤَالَ * مِنْ فَقِيرٍ جَوَابَهُ الْإِعْطَاءُ^(١)
 حِثُّ ابْنِي مِنْكَ النَّوَالِ وَعِنْدِي * مِنْكَ يَا أَعْلَمَ الْوَرَى اسْتِفْتَاءُ^(٢)
 مَا تَقُولُونَ سَادَتِي فِي حُبِّ * مَطْلِ الصَّيْفِ وَعَدَهُ وَالشِّتَاءِ
 يَبْتَغِي قُرْبَكُمْ فَيَنَائِي كَأَنَّ الْعَبْدَ مِنْهُ لِلْإِبْتِغَاءِ^(٣)
 كُلِّ عَامٍ يَقُولُ كِدْنَا وَكَأَدُّ الْوَصْلِ يُدْنُو وَمَا لِكَادِ انْتِهَاءِ^(٤)
 قَصَّرْتُ عَنِ خَطَا الْكِرَامِ خُطَاهُ * فِي سَبِيلِ الْهُدَى وَطَالَ الْخَفَاءُ^(٥)
 وَهُوَ عَارِمٌ يَبْقَى الْحَرُّ مِنْ أَعْمَالٍ خَيْرٍ لَا كِسْوَةَ لَا كِسَاءَ^(٦)
 وَفَقِيرُ الْأَعْمَالِ وَالْمَالِ وَالْحَا * لِ فَقِيرٍ فِي ضَمْنِهِ فَقْرَاءُ
 مَا اجْتَدَى قَطُّ مِنْ سِوَاكُمْ نَوَالًا * سِيٍّ مِنْ سِوَاكُمْ الْإِجْتِدَاءُ^(٧)
 وَأَنَا كُمْ يَبْتَغِي نَدَاكُمْ وَقَدْ عَمَّ الْبَرَايَا مِنْ بَجْرِ كُمْ أَنْدَاءُ^(٨)
 يَبْتَغِي الْحُبَّ يَبْتَغِي الْقُرْبَ يَبْتَغِي * كُلَّ خَيْرٍ قَدْ نَسَّاهُ السُّعْدَاءُ

(١) البتل القطع وسميت السيدة فاطمة رضي الله عنها بتولا لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا
 ودينها وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى . والسؤال ما يقابل الجواب وهو ايضا
 الاستعطاء ففيه تورية (٢) ابني النوال اطلب العطاء . والاستفتاء طلب الفتوى (٣) يناي
 يبعد . والابتغاء الطلب (٤) كدناقر بنا نصل (٥) قصرت عنه عجز . والخطا جمع خطوة وهي ما
 بين الرجلين . والخفاء هو في الاصل المشي بلا خف وهو هنا خلوه بما يقبه الاذى كما ذكر في
 البيت بعده (٦) الكسوة اللباس . والكساء ما يستر اعلى البدن (٧) اجتدى طلب الجدوى
 وهي العطية (٨) والانداء جمع ندى يطلق على الجود وعلى المطر الضيف ففيه تورية

يَتَّبِعِيَّ أَنْ تُحِيلَ مِنْهُ الْخَطَايَا * حَسَنَاتٍ مِنْ جُودِكَ الْكِيمِيَاءُ ^(١)
 يَتَّبِعِيَّ عَيْشَةً لَدَيْكُمْ يَطِيبُ السِّرُّ فِيهَا وَتُحْصَلُ السَّرَّاءُ
 يَتَّبِعِيَّ فِي جَوَارِكُمْ خَيْرَ مَوْتٍ * نَالَهُ الصَّالِحُونَ وَالشُّهَدَاءُ
 وَأَتَاكُمْ مُسْتَشْفَعًا بِأَخِيكُمْ * جِبْرِئِيلُ وَمَنْ حَوَتْهُ السَّمَاءُ
 وَبِأَوْلَادِكُمْ رُقِيَّةٌ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَلِلْبَتُولِ أَرْتِقَاءُ ^(٢)
 أُمَّ كَثُومَ زَيْنَبُ الْقَاسِمِ أَبْرَأُ * هَيْمٌ نِعَمَ الْبَنَاتِ وَالْإِبْنَاءِ
 وَبِأَهْلِ الْعَبَاءِ أَنْتَ عَلِيٌّ * حَسَنٌ وَالْحُسَيْنُ وَالزُّهْرَاءُ ^(٣)
 وَبَنِيهِمْ وَمَنْ تَنَاسَلَ مِنْهُمْ * فَلَهُمْ حُكْمٌ مِنْ حَوَاهِ الْعَبَاءِ
 أَذْهَبَ اللَّهُ رَجْسَهُمْ فَهَمُّ مِنْ * كُلِّ عَيْبٍ عَابَ الْوَرَى بِرِيَاءِ ^(٤)
 حَبْهَمُ جَنَّةُ الْعُحْبِ إِذَا لَمْ * تَصْحَبْنَهُ الصَّحْبِكِ الْبَغْضَاءُ
 سَادَتِي يَا بَنِي النَّبِيِّ نِدَاءُ * مِنْ عَيْدٍ يُرْضِيهِ هَذَا النِّدَاءُ
 سَادَةُ النَّاسِ أَنْتُمْ بِاتِّفَاقٍ * وَخِلَافٍ فِي غَيْرِكُمْ أَوْخَفَاءُ
 مَا أَدْعَيْتُمْ فَضْلًا عَلَى الْخَلْقِ إِلَّا * سَلَّمْتَهُ الْأَعْدَاءُ وَالْأَصْدِقَاءُ
 إِنَّمَا يَحْضُرُ الْإِمَامَةَ بَاقِي * عَشْرَ الْخَاطِئُونَ وَهُوَ خَطَاءُ ^(٥)

(١) الكيمياء معروفة وهي الصنعة التي تحيل القصدير فضة والنحاس ذهباً (٢) البتول هي السيدة فاطمة رضي الله عنها. والارتقاء الارتفاع (٣) العباء الكساء الذي كان صلى الله عليه وسلم يلبسهم به وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (٤) الرجس الاثم (٥) الأئمة الاثنا عشر هم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابناه الحسن والحسين وابنه علي زين العابدين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه علي الرضي وابنه محمد الجواد وابنه علي النقي وابنه الحسن العسكري وابنه محمد المهدي رضي الله عنهم

فَلَقَدْ قَلَّ الْفُؤَادُ الْإِمَامِ * مِنْكُمْ جَائِزٌ بِهِمُ الْإِقْتِدَاءُ (١)
 أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ إِنْ زَلْتُمْ أَتَاهَا الْفَنَاءُ (٢)
 وَبِكُمْ تُؤْمِنُ الضَّلَالَةُ كَالْقُرْآنِ فِيكُمْ لِلْمُقْتَدِينَ أَهْتِدَاءُ (٣)
 أَنْتُمْ لِلنَّجَاةِ خَيْرُ سَفِينٍ * كَلَّمَا فَاضَ فِي الْبُرَايَا الْبَلَاءُ (٤)
 أَنْتُمْ بَضْعَةُ النَّبِيِّ فَكُونُوا * كَيْفَ كُنْتُمْ فَمَا لَكُمْ أَكْفَاءُ (٥)
 جِدُّكُمْ شَاءَ أَنْ تَكُونُوا كَمَا كَانُوا * نَبِيٌّ يَعِشُ هُوَ الْكِفَافُ الْكِفَاءُ (٦)
 لَوْ أَرَادَ الْغَنَى لَأَنْبَتِ الْأَرْضُ * ضُفْرًا وَأَوْ مَطَرًا تَهَ السَّمَاءُ (٧)
 فَتَأَسَّوْا بِسَادَةِ سَبَقُوكُمْ * فَارْقُوهَا وَمَنِيَةِ النَّفْسِ مَاءُ (٨)
 قَدْ مَضَوْا غَارِقِينَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَبَاءَتْ بِسُخْطِهِ الْأَعْدَاءُ (٩)
 وَبِعَمِيكَ حَمْزَةَ وَابِي الْفَضْلِ أَخِيهِ وَمَنْ حَوَاهُ الْكِسَاءُ (١٠)
 وَبِأَهْلِ التَّوْحِيدِ مِنْ أَهْلِ قُرْبَا * لَكَ وَبِالشَّرِكِ تَبَعْدُ الْقُرْبَاءُ

(١) الإمام من يقتدي به (٢) في الحديث أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فإذا هلكوا جاء أهل الأرض ما يورعون (٣) في الحديث الصحيح أفي تارك فيكم ما إن استمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وأهل بيتي (٤) في الحديث أهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا (٥) في الحديث فاطمة بضعة مني يريني ما رابها البضعة القطعة من اللحم أي أنها جزء منه صلى الله عليه وسلم (٦) الكفاف من الرزق ما كف عن الناس وأغنى . والكفا هو المكافى كقولهم الحمد لله كفاه الواجب أي مكافى له فالمراد بالعيش الكفاف هنا الذي يكون قدر الحاجة لا يزيد ولا ينقص عنها فيكون معنى الكفاف تأكيداً له وإنما اختار صلى الله عليه وسلم الكفاف لأهل بيته لئلا تلهيهم الدنيا عن الآخرة (٧) النضار الذهب (٨) تأسوا اقتدوا والسادة هنا سيدنا الحسين وجماعته رضي الله عنهم (٩) باءت رجعت . والسخط الغضب (١٠) أبو الفضل هو سيدنا العباس رضي الله عنه . ستره النبي صلى الله عليه وسلم به مع أولاده ودعا الله أن يسترهم من النار كستره إياهم بذلك الكساء فأممت أسخفة الباب على الدعاء

مَنْ سَأَلَتْ الْوِدَادَ بِالْحَصْرِ فِيهِمْ * لَكَ أَجْرًا وَقَلَّ هَذَا الْجَزَاءُ
 وَبِزَوْجَاتِكَ الْإِلَى عَمَّنَ الْفَضْلُ إِذْ ضَمَّنَ مِنْكَ الْبِنَاءُ ^(١)
 سَبَقْتَهُنَّ وَالْجَمِيعُ جِيَاهُ * لِلْمَعَالِي خَدِيجَةُ الْغُرَاءُ ^(٢)
 وَبِرُوحِي فَخَرُّ النَّسَاءِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ذَاتُ الْفَضَائِلِ الْحُمَرَاءُ ^(٣)
 بِنْتُ صَدِيقِكَ الْأَحَبِّ مِنْ نَكْلِ إِلَيْكَ الصِّدِّيقَةَ الْعَذْرَاءُ ^(٤)
 أَعْلَمُ الْعَالِمَاتِ فِي النَّاسِ عَنْهَا * قَدَرَوِي شَطْرَ دِينِنَا الْعُلَمَاءُ ^(٥)
 ذَاتُ فَضْلٍ لَوْ كَانَ يُقَسَّمُ فِي كُلِّ نِسَاءٍ الْوَرَى فَضْلُنَ النِّسَاءِ
 مِنْ أَرَاكَ الرَّحْمَنُ صُورَتَهَا قَبْلُ حَوَاتِمِهَا الْعُرْبِيَّةُ الْخَضْرَاءُ ^(٦)
 بَيْنَ سَحَرٍ لَهَا وَنَحْرٍ وَفَاةٌ * لَكَ كَانَتْ يَأْنَعِمُ هَذَا الْوَفَاءُ ^(٧)
 سَهْلَ الْمَوْتِ رُؤْيَةُ الْيَدِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهَا وَهِيَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ ^(٨)
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهَا وَعَنْهَا * وَرَضِيْتُمْ فَلْتَسْخَطِ الثُّقَلَاءُ
 حَبْدًا حَفْصَةَ فَقَدْ جَاءَ عَنْ جَبْرِيلَ فِيهَا عَنِ الْإِلَهِ الثَّنَاءُ ^(٩)

(١) البناء الدخول بالزوجة والمبني من البيوت ففيه تورية (٢) الغراء السيدة والبيضاء الجبهة
 على التشبيه بالفرس الغراء ففيه تورية (٣) الحمراء هي السيدة عائشة رضي الله عنها (٤) العذراء
 البكر ولم يتزوج بكراً غيرها صلى الله عليه وسلم (٥) الشطر النصف (٦) ورد في الحديث الصحيح
 أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصورتها قبل أن يتزوجها في حريرة خضراء (٧) السحر
 الرثة أي انه مات صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى صدرها (٨) في الحديث الصحيح أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال وقت وفاته أنه ليس سهل علي الموت رؤيتي بياض كف عائشة في الجنة
 واليد البيضاء أيضاً النعمة التي لا تمن فيه تورية روى البخاري أي الناس أحب إليك
 يا رسول الله قال عائشة قال فمن الرجال قال أيها (٩) قال جبريل عليه السلام عن الله
 تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم راجع حفصة فانها صوامعة قوامعة وانها زوجتك في الجنة فراجعها

حَبْدًا زَيْنَبُ الَّتِي زَوَّجَ اللَّهُ وَطَالَ الْجَمِيعَ مِنْهَا السُّخَاءُ ^(١)
 سَوْدَةٌ زَيْنَبُ جَوْبَرِيَّةُ رَمَلَةٌ هِنْدٌ مَيْمُونَةٌ وَالصَّفَاءُ ^(٢)
 هُنَّ كَالسَّابِقَاتِ خَيْرٌ نِسَاءً * خَيْرَاتٌ أُصُولُهُنَّ أَصْلَاءُ
 أُمَّهَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ النَّفَخَرِ نَالَتْ أُمَّهُ الْوَرَى حَوَاءُ
 وَبَصْدِيقُكَ الْكَبِيرُ إِمَامُ الصَّحْبِ وَالْكُلُّ سَادَةٌ كُبْرَاءُ ^(٣)
 وَهَزَبَرِيَّةُ بِهِيَ الْمَلُوكُ بَنُو الْأَصْفَرِ بَادُوا وَقَارِسُ الْحَمْرَاءُ ^(٤)
 وَبِزَوْجِ النُّورِ مِنْ خَيْرِ حَيٍّ * مِنْهُ يَا أَيُّ الْمَلَائِكَةِ اسْتَحْيَاءُ ^(٥)
 وَبِمَوْلَى خَلَقْتَ يَوْمَ تَبَوُّكِ * مِنْكَ فِي خَيْرٍ أَنَاهُ اللَّوَاءُ ^(٦)
 فَضْلُهُمْ هَكَذَا اسْتَقْرَأَ الْكِنَ * زَادَ عِدَا فَنَالَهُ اسْتَقْرَأُ ^(٧)
 وَكُلُّ الْأَصْحَابِ وَالتَّائِعِينَ * وَالْأَلَى بَعْدَهُمْ ثَلَاثٌ وَوَلَاءُ ^(٨)
 وَبِأَهْلِ الْحَدِيثِ مَنْ بَلَّغُوهُ * وَلِتَعْمَ الْأَيْمَةُ الْفُقَهَاءُ
 حَفِظُوا بَعْدَكَ الشَّرِيعَةَ حَتَّى * صَارَ مِنْهَا لِلْوَارِدِينَ أَرْتَوَاءُ ^(٩)

(١) زينب بنت جحش الاسديّة رضي الله عنهما (٣) سودة بنت زمعة القرشية . وزينب بنت
 خزيمه المالكية . وجويرية بنت الحارث المصطلقية . ورملة بنت ابي سفيان القرشية وهي ام حبيبة
 . وهند ام سلمة القرشية . وميمونة بنت الحارث المالكية . والصفاء اي ذات الصفاء تلميح الى
 صفية الهارونية رضي الله عنهن (٣) الصديق الكبير هو سيدنا ابو بكر رضي الله عنه (٤) هو سيدنا
 عمر رضي الله عنه والحزب الاسد . وبنو الاصفر الروم (٥) هو سيدنا عثمان رضي الله عنه وزوجه
 النبي صلى الله عليه وسلم بنته سيدتنا رقية فلما توفيت زوجه اختها سيدتنا ام كلثوم رضي الله عنهما
 (٦) هو سيدنا علي رضي الله عنه (٧) الاستقراء التبع اي لا يمكن تبعه لكثرة (٨) ثلاث ولاء
 اي ثلاثة قرون متوالية وهم افضل القرون (٩) الشريعة مورد الشارحة وما شرعه الله ففيه تورية

وَالْأَلَى سَهَلُوا الْمَذَاهِبَ فِيهَا * حَيْثُ تَجْرِي سَادَاتُنَا الْعُلَمَاءُ ^(١)
 وَالْأَلَى أَظْهَرُوا الطَّرَائِقَ مِنْهَا * بِسُلُوكِ مَا شَانَهُ إِغْوَاءُ ^(٢)
 وَهُمْ الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ أَهْلُ الْحَقِّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ الْأَوْلِيَاءُ
 فَهَدَى النَّاسَ لَفْظَهَا وَمَعَانِيهَا وَأَسْرَارَهَا وَكُلَّ ضِيَاءِ
 بِمُحِبَّتِكَ مِنْ فَنُوبِكَ حَبَابًا * وَلَهُمْ بِالْفَنَاءِ كَانَتِ الْبَقَاءُ
 وَبِكُلِّ الْأَخْيَارِ مِنْ أُمَّةٍ عَيْسَى خِنَامٌ لَهَا وَأَنْتَ ابْتِدَاءُ ^(٣)
 حَالَةُ الْعَبْدِ يَا شَفِيعَ الْبَرَايَا * وَهُمْ كَلِمٌ لَهُ شُفَعَاءُ
 أَتْرَاهُ وَالْحَالُ هَذَا أَبَا الْقَا * سَمِ حِلٌّ عَنْ مِثْلِهِ إِلَّا غَضَاءُ
 أَتْرَاهُ يُجْوزُ مِنْ غَيْرِ بَرٍّ * وَيَجْوزُ الْفَلَالُ لَهُ وَالْجَفَاءُ ^(٤)
 أَوْ يَكُونُ الْقَبُولُ مِنْكُمْ جَوَابًا * وَجَزَاءٌ لَهُ وَنِعْمَ الْجَزَاءُ
 لَكُمْ الْفَضْلُ كَيْفَ كُنْتُمْ وَلَكِنْ * مَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ الْغَرَاءُ ^(٥)
 جِئْتُ فِيهَا بِكُلِّ خُلُقٍ كَرِيمٍ * يَا سِرَاجًا بِهِ الْكِرَامُ اسْتَضَاءُوا

خاتمة

سَيِّدَ الْعَالَمِينَ يَا بَجْرَ جُودٍ * قَطْرَةٌ مِنْ سَخَائِهِ الْأَسْنِيَاءُ
 هَذِهِ طَيْبَةٌ بِمَدْحِكَ قَدْ طَا * لَتَ وَطَابَ الْأَيْ نَشَادُوا لِأَنْشَاءِ

(١) الألى الذين. والمذاهب الطرق ومذاهب العلماء. وتجري تسيل وتحصل في كل منها تورية
 (٢) الطرائق الطرق المسلوكة وطرائق ساداتنا الصوفية ففيه تورية كالسلوك (٣) ورد في
 الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن شئت لامة أنا ولها وابن مريم آخرها (٤) يجوز
 الأولى يمر. والثانية يحل. والبر الخير والصلة. والقلا البغض (٥) الغراء البيضاء الواضحة

كُلُّهَا وَهِيَ أَلْفُ بَيْتٍ قُصُورُهُ * عَنْكَ ضَاقَتْ وَإِنَّهَا فِيَعَاهُ ^(١)
 سَكَنَتْهَا أَبْكَارُ غُرِّ الْمَعَانِي * مِنْكَ فَهِيَ الْمَدِينَةُ الْعُذْرَاءُ ^(٢)
 كُلُّ مَعْنَى بَلْقَيْسٍ وَالْبَيْتُ صَرْحٌ * وَمِنْ الدَّرِّ لَا الزُّجَاجُ الْبِنَاءُ ^(٣)
 سِرْتُ فِيهَا بِإِثْرِ شَيْخٍ إِمَامٍ * قَدْ أَقْرَتِ بِسَبْقِهِ الشُّعْرَاءُ ^(٤)
 وَبِحَسْبِي أَبِي الْمَصْلِيِّ وَأَنَّ الْمُنْشِدِيهَا كَانَتْهُمْ قُرَاءُ ^(٥)
 أَنْتَ عَيْنِي وَعَنْ ثَنَائِي غَنِيٌّ * مَا لِعَلِيَّكَ بِالثَّنَاءِ أَعْتِلَاءُ ^(٦)
 إِنَّمَا أَنْتَ سَيِّدُ أَرِيحِي * لَكَ قَبْلِي بِالْمَادِحِينَ أَحْتِفَاءُ ^(٧)
 وَإِذْ أَلَمَّا كُنْ بِمَدْحِكَ حَسَا * نَأْفَهْذِي قَصِيدَتِي حَسَنَاءُ ^(٨)
 لَوْ رَأَاهَا كَعَبٌ لَقَالَ سَعَادُ * أُمَّةٌ مِنْ إِمَائِهَا سَوْدَاءُ ^(٩)
 مَا لَهَا فِي الْكِرَامِ غَيْرُكَ كُفُوٌ * بَانَ عَنْهَا إِلَّا كُفَاءُ وَإِلَّا كُفَاءُ ^(١٠)
 لَمْ تَزِدْ قَدْرَكَ الرَّفِيعِ سِوَى مَا * زَادَ فِي الشَّمْسِ مِنْ سَنَاهَا الْبَهَاءُ

(١) القصور المعجز وجمع قصر فيه تورية • والفيحاء الواسعة (٢) المدينة والعدراء من أسماء
 مدينته صلى الله عليه وسلم والمدينة في الاصل المصر الجامع والعدراء البكر ففيهما تورية
 رشحها تسمية هذه القصيدة طيبة (٣) بلقيس ملكة سبأ • والصرح القصر (٤) هذا الامام هو
 شرف الدين ابو بصيري صاحب الحمزية والمدائح الفاتحة النبوية رضي الله عنه (٥) بحسبي
 كافيني • والمصلي الفرس الذي يأتي بعد السابق ومؤدي الصلاة فيه تورية (٦) الاربيحي
 الكريم • والاحتفاء الاعتناء (٧) حسان فيه تورية على انه مأخوذ من الحسن ولهذا صرف (٨)
 كعب بن زهير رضي الله عنه وسعاد هي التي تغزل بها فلوراى هذه القصيدة لفضلها على محبوبته
 لكونها في مدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وهذا البيت حذفته من الطبعة الاولى
 واحيت اثباته هنا زائدا على الالف (٩) بان انقطع • والاكفاء الافساد سبغ آخر البيت

هِيَ أَوْصَافُكَ الْجَمِيلَةَ إِنْ كَا * نَتِ قَصِيدًا أَوْ لَمْ تَكُنْهُ سِوَاهُ^(١)
 أَنَا أَذْرِيكَ سَابِقِ الْمَدْحِ مَهْمَا * بَالَمَّتْ فِي مَدِيحِكَ الْبُلْغَاءُ
 لَا أُصُولُ لغيرِ مَبْدَأٍ عُلِيَا * لَكَ وَمَا لِلْعُقُولِ بَعْدُ أَرْثَمَاءُ
 قَاصِرٌ عَنِ بُلُوغِ فَضْلِكَ مَدْحٌ * هُوَ فِي كُلِّ فَاضِلٍ إِطْرَاءُ
 كُلُّ وَصْفٍ فِي الْعَالَمِينَ جَمِيلٌ * لَكَ مَهْمَا تَعَدَّدَ الْأَسْمَاءُ
 فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مُحَمَّدُ يَا أَحْمَدُ مِنْ كُلِّ حَامِدٍ وَالشَّعَاءُ
 أَنْتَ أَزَكَى الْأَنَامِ فِي كُلِّ خَيْرٍ * لِلْمُرَكَّبِينَ مِنْكَ جَاءَ الزَّكَاءُ
 فِي ثَنَاءِ الْمُثَنِّينَ نَعْمَاءُ لَكِنْ * مِنْكَ كَانَتْ عَلَيْهِمُ النِّعْمَاءُ
 لَمْ يُزَاحِمِ مَدْحُكَ الْبَعْضُ بَعْضًا * أَنْتَ بِحُجْرٍ وَالْمَادِحُونَ دِلَاءُ
 وَعَجِيبٌ دَعْوَاهُمْ فِيكَ مَدْحًا * مِنْكَ فِيهِ الْإِمْدَادُ وَالْإِمْلَاءُ
 كَانَ مِنْهُمْ إِشَادَةٌ حِينَ يَسِيرِي السَّرِّ فِيهِمْ فَيُنشَأُ الْإِنْشَاءُ^(٢)
 وَاعْتِقَادِي أَنْ لَوْ مَدِحْتَ بِسَفْرِ * عَرْضُهُ الْأَرْضِ كُلَّهَا وَالسَّمَاءُ^(٣)
 مَا حَوَى مِنْ غَزِيرِ فَضْلِكَ إِلَّا * مِثْلَ مَا حَازَ مِنْ بَحَارِ رِكَاءِ^(٤)
 مِثْلِي فِيكَ فِي مَدِيحِي كَمَا لَوْ * وَصَفَ الْعَرْشَ ذَرَّةً عَمَشَاءُ^(٥)
 وَصَفَتْ مَا رَأَتْهُ مِنْهُ وَلَكِنْ * فَأَوْقَمْنِي الْعُلُوَّ مِنْكَ الْعَلَاءُ^(٦)

(١) القصيدة الشعر ثلاثة ايات فصاعداً (٢) رأيتني في المنام ايام اشتغالي بنظم هذه القصيدة طيبة الغراء وذلك من نحو عشر سنوات اقول انما يؤلف المؤلفون في شؤنه صلى الله عليه وسلم اذا غلبت روحانيته عليهم فهو الذي يؤلف في شؤنه نفسه في الحقيقة (٣) السفر الكتاب الكبير (٤) الركاه جمع ركوة وهي دلو صغير (٥) الذرة هنا التلمة الصغيرة . والعمشاء ضعيفة البصر (٦) العلاء الرفعة والشرف

غَيْرَ إِنِّي أَدْرِيكَ سَمْعًا سَخِيًّا * عَرِيًّا يُرْضِيكَ فَيْكَ الثَّنَاءُ
 وَدَوَاعِي حُبِّ دَعْتَنِي دَعَاوِي * هِيَ مِنِّي وَمَا لَهَا شُهْدَاءُ ^(١)
 وَأَحْتِيَاجِي إِلَيْكَ فِي كُلِّ مَايَا * فِي وَجَلَّتْ فِيمَا مَضَى الْأَلَاءُ ^(٢)
 وَبِقَلْبِي وَقَالِي كُلُّ دَاءٍ * شَفَّ رُوحِي وَأَنْتَ أَنْتَ الشِّفَاءُ ^(٣)
 فَحَدَانِي هَذَا عَلَى خَيْرٍ مَدْحٍ * هَزَمْنَهُ الْأَرْوَاحُ نَعْمَ الْحَدَاءُ ^(٤)
 لِقَلِيلٍ مِمَّا مَنَحْتَ قَضَاءً * هُوَ مِنِّي وَلِلْكَثِيرِ اقْتِضَاءُ ^(٥)
 لَمْ أَكُنْ أَسْتَطِيعُ لَوْ لَمْ يُعْنِي * مِنْكَ سِرٌّ وَسِيرَةٌ حَسَنَاءُ ^(٦)
 فَتَقَبَّلْ وَأَعْطِفْ وَكُنْ لِي شَفِيعًا * يَوْمَ تَحْتَاجُ فَضْلَكَ الشُّفْعَاءُ
 وَأَجْرِي وَعَتْرِي مِنْ زَمَانِي * فَدَوَاهِيهِ كُلُّهَا دَهْيَاءُ ^(٧)
 عَادَ فِيهِ الدِّينُ الْمَيْنُ كَمَا قُلْتُ غُرْبًا وَأَهْلُهُ غُرْبَاءُ
 فَتَدَارَكُهُ قَبْلَ أَنْ تَخْطُرَ الْأَخْطَارُ فَالْيَوْمَ مَسَّهُ الْأَعْيَاءُ ^(٨)
 وَتَكْرَمُ بِشِدِّهِ فَقَوَاهُ * نَالَهَا بِالشَّدَائِدِ اسْتِرْحَاءُ
 صَارَ لِلشَّرِكِ فِي إِذَاهُ اسْتِرَاكُ * حِينَ مَا لِلنِّفَاقِ عَنْهُ انْتِفَاءُ
 كَمْ أَبُوجَهْلٍ اسْتَطَالَ عَلَى الدِّينِ وَكَمْ ذَا أَرْزَتْ بِهِ الْجُهْلَاءُ ^(٩)

(١) الدواعي البواعث (٢) الآلاء النعم (٣) شفَّ رُوحِي هزما (٤) حداني دعائي . والحداء غناء
 الحادي (٥) الاقتضاء الطلب (٦) السيرة الحالة والمغازي ففيه تورية (٧) عترة الرجل اقرباؤه
 والدواعي المصائب . والدهياء الداهية من شدائد الدهر (٨) يقال خطر الرمح اذا اهتز للطنع
 . والاعياء العجز والتعب (٩) استطال عليه قهره كتطاول . وازري بالشيء تهاون به

وَلَكُمْ فِي ثِيَابِهِ ابْنُ سُلُولٍ * شَاكُهُ مِنْ نِفَاقِهِ سَلَاءٌ ^(١)
 مَا غَتَّرَارِي بِيَمَن تَلَوْنَ مِنْهُمْ * وَالْأَفَاعِي أَشْرَهَا الرِّقَطَاءُ
 مِلٌّ قَلْبِي مَجَّةٌ لِحَبِيْبِكَ وَإِنْ قَلَّ فِي فُؤَادِي الصَّفَاءُ
 وَأَرْتَبَاحِي فِي بَغْضِ قَوْمٍ لَدَيْهِمْ * لَكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى بَغْضَاءُ
 لَا أُوَالِيهِمْ الزَّمَانَ وَلَا هُمْ * لِي مَا ذَرَّ شَارِقٌ أَوْلِيَاءَهُ ^(٢)
 لَا يَرَانِي الرَّحْمَنُ إِلَّا عَدُوًّا * لِأَعَادِيكَ أَحْسَنُوا أُمَّ أَسَاؤًا
 رَضِيَ اللَّهُ مَنْ رَضِيْتَ وَمَنْ لَمْ * تَرْضَ عَنْهُ فَاللَّهُ مِنْهُ بَرَاءُ
 فَأَرْضَ عَنِّي بِاللَّهِ وَأَسْمَحْ وَقُلْ لِي * قَدْ قَبَلْنَاكَ أَيُّهَا الْخَطَاءُ
 وَمِنَ الْفَوْزِ أَنْ أَكُونَ لَدَيْكُمْ * ثَاوِيًّا لَا يَمَلُّ مِنِّي الثَّوَاءُ ^(٣)
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَقْبَلُ اللَّهُ شِعْرِي * وَجَمِيعِي عَجْبٌ وَكُلِّي رِيَاءُ ^(٤)
 بِكَ أَرْجُو قَبُولَهُ وَقَبُولِي * مَحْضُ فَضْلٍ وَإِنْ يَخِيبُ الرَّجَاءُ ^(٥)
 أَنْتَ شَمْسٌ وَفِي سَنَاكَ ظُهُورِي * غَيْرُ مُسْتَعْرَبٍ لِأَنِّي هَبَاءُ ^(٦)
 كَمْ فَقِيرٌ بِالْحِظَّةِ مِنْكَ أَضْحَى * عَنْ جَمِيعِ الْوَرَى لَهُ اسْتِغْنَاءُ ^(٧)
 قَدْ اجْزَتْ الْمَدَاحُ قَلْبِي فَكَانَتْ * سَنَةً وَأَقْتَدَى بِكَ الْكُرْمَاءُ ^(٨)

(١) عبد الله بن سلول رأس المنافقين . والسلاء شوك النخل الواجدة سلاءة (٢) ذرّ طلع والشارق الشمس (٣) الثواء طول الإقامة (٤) شعري علمي . والعجب الكبر في النفس . والرياء تحسین العمل ليراه الناس (٥) المحض الخالص . والفضل التفضل والاحسان (٦) السنا الضوء . والهباء ما يري من الغبار في الشمس اذا دخلت من الكوة (٧) اللحظة النظرة الخفيفة (٨) اجزت اعطيت الجائزة وهي العطية

فَأَجِزْنِي بِمَا تَطِيبُ بِهِ نَفْسُكَ فَضْلًا يَا سَمِيعُ يَا مُعْطَاءَ^(١)
 لَسْتُ أَبْغِي قَدْرِي وَلَا قَدْرَ شِعْرِي * قَدْرَ جُودِ الْمُعْطِي يَكُونُ الْعَطَاءُ^(٢)
 وَبِحَسْبِي صَلَاحُ دِينِي وَدُنْيَا * وَيُحَسِّنُ الْخِتَامَ فِيهِ أَكْتَفَاءُ^(٣)
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ تَبْقَى مِنَ اللَّهِ كَمَا شَاءَ كَثْرَةً وَتَشَاءَ
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْهُ عَلَى قَدْرٍ * رُكَّ قَدْرُهُ لَا يَعْتَرِيهِ فَنَاءُ^(٤)
 وَعَلَى الْأَوْلِيَاءِ إِلَيْكَ وَالصَّحْبِ وَمَنْ لِلْجَمِيعِ فِيهِ وِلَاةُ^(٥)
 مَا قَضَى اللَّهُ فِي الْوَرَى لَكَ مَدْحًا * وَلَهُ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَالشُّنَاءُ

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الواعظ البغدادي المشهور بالترقي لنظمه هذه القصائد الورتيات كل قصيدة ٢١ بيتا على حروف المعجم وقد ظهر لي الآن ان اذ كرها جميعها لقوله في خطبتها انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه منها وهي في يده الشريفة ومعه جماعة من اصحابه عرف منهم ابابكر الصديق رضى الله عنه قال فلما رأني قام الي ضاحكا مستبشرا ثم جعل يدفها الي واحد واحد من اصحابه ويقول لهم انظروا باي شيء قدم مدحت وما قيل سئتم رآه في المنام مرتين وهو صلى الله عليه وسلم يقول له قد شفعتني الله في اهلك وزوجك وخادمك وفي جميع اصحابك فلكونها وقعت عنده صلى الله عليه وسلم موقع القبول التزمت ان اذ كرها جميعها في هذه المجموعة ومحل كل قصيدة منها بعد فصائد الائمة الثلاثة الابوصري والبزعي والصرصري او من يوجد منهم وقد فات هذا المحل بالطبع في حرف الهذرة والدال فمن كرر طبع هذه المجموعة فليلحق قصيدته من هذين الحرفين في محلها قال رحمه الله انه اكملها نظما بالاندلس سنة ٦٥٢ واكملها تهديبا في مصر سنة ٦٦١ وقد وقع لي منها عدة نسخ والحمد لله تعالى

أَصْلِي صَلَاةٌ تَمَلُّا الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ * عَلِيٌّ مِنْ لَهْ أَعْلَى الْعَلَاءِ مُتَبَوِّأُ^(٦)
 أَقِيمَ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيهِ مُرْسَلٌ * وَأَصْحَمَتْ لَهُ حُجُبُ الْجَلَالِ تَوَطَّأُ^(٧)

(١) السميع الكريم . والمعطاء كثير العطاء (٢) ابغى اطلب وقد رشيء مباغته (٣) بحسبي كافي (٤) اعتراه نزل به (٥) الولاية المحبة والنصرة (٦) المتبوا المنزل (٧) توطأ تسهل

إِلَى الرَّشِيدِ وَالْكَرِيمِ أَحْمَدُ قَدَدْنَا * وَتَوَرُّهُمَا مِنْ نُورِهِ يَسْلَالَا ^(١)
 أَرَاهُ مِنْ آيَاتِ الْكِبَرِ آيَةً * وَمَا زَاغَ حَاشَا أَنْ يَزِيغَ الْمَبْرَأُ ^(٢)
 أَنَا اللَّهُ مَنْنِي بِالتَّحِيَّاتِ تَبْدَأُ * أَنَا اللَّهُ مَنْنِي بِالتَّحِيَّاتِ تَبْدَأُ
 أَرَدْنَاكَ أَحِبَّتَاكَ هَذَا عَطَاؤُنَا * بغيرِ حِسَابٍ أَنْتَ لِلْحَبِّ مَنشَأُ
 أَتَلَّنَاكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرَّسْلِ رِفْعَةً * وَكَمْ لَكَ مِنْ جَاهٍ إِلَى الْخُسْرِ يُجْبَأُ
 أَعِدْ لَكَ الْحَوْضَ الَّذِي مِنْ يَوْمِهِ * وَيَشْرَبُ مِنْهُ شُرْبَةً لَيْسَ يَطْمَأُ ^(٣)
 أَخْلَايَ مِنْ يَحْيَى مَدِيحِ مُحَمَّدٍ * وَفِي مَدْحِهِ كُتِبَ مِنْ اللَّهِ تَقْرَأُ
 أَيْمِدِحُ مَنْ أَتَى الْإِلَهَ بِنَفْسِهِ * عَلَيْهِ فَكَيْفَ الْمَدْحُ مِنْ بَعْدِ يَنْشَأُ
 أَمِينٌ مَكِينٌ مَجْتَبَى ذُو مَهَابَةٍ * جَمِيلٌ جَلِيلٌ لِلْغَيْبِ مَنبَأُ ^(٤)
 أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مَذْحَلٌ بَيْنَهُمْ * بِهِ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَذَابَ وَيَدْرَأُ ^(٥)
 أَلَا قَادِعُ عَلَى اللَّهِ يَجْمَعُنَا بِهِ * فَلَوْلَا الدُّعَا مَا كَانَ بِالْخَلْقِ يَعْبَأُ ^(٦)
 أَعِدْ مَدْحَهُ إِنْ الْقُلُوبُ تُحِبُّهُ * فَأَوْصَافُهُ تَجْلُو إِذَا هِيَ تَصْدَأُ ^(٧)
 أَحِبَّتْنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ * فَلَا عَوْضَ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرُ يَطْرَأُ ^(٨)
 أَضِيرُ لَا وَاللَّهِ زَادَ تَشْوِيقِي * إِلَى مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأُ
 أَلْفَنَاهُ حَتَّى خَامَرْتَهُ عَقُولُنَا * فَلَا الشُّوقُ مَفْقُودٌ وَلَا الْوَجْدُ يَهْدَأُ ^(٩)

(١) دنا قرب . ويتلأ لا يضيء . (٢) الآيات الدالة على عظمة الله تعالى وقدرته . ما زاع ما مال .
 والمبرأ البريء من كل عيب (٣) يومه يقصده . و بظأ يعطش (٤) المكين الرزين الوقور .
 والمجنبي المخنار . والنبا المخبر عن الله تعالى (٥) يدرأ يدفع (٦) يعبا يبالي (٧) تجلوتصقل .
 وتصدا تنسخ من الذنوب (٨) يطرأ ينزل (٩) خامرته خالطته . ويهدأ يسكن

أَتَيْتُ إِلَى مَدْحِي عُلَاهُ مُبَادِرًا * لَعَلِّي بَغْفُرَانِ الذُّنُوبِ أَهْنَا ^(١)
 أَنَا رَجُلٌ ثَقَلْتُ ظَهْرِي بِرِزَائِي * وَمَنْ زَلَّ يَاوِي لِلسَّفِيحِ وَيَلْبَأُ ^(٢)
 أَغْنَيْتَنِي أَجْرِي ضَاعَ عُمْرِي إِلَى مَتَى * بِأَثْقَالِ أَوْزَارِي أَرَانِي أَرْزَا ^(٣)
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ شَافِعٌ * شَقِيْتُ فَمَا لِي غَيْرَ جَاهِكَ مَلْجَأُ ^(٤)

حرف الالف المقصورة

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

مَا بَيْنَ قُرْبٍ وَبِعَادٍ وَقَلِي * وَبَيْنَ لَيْتٍ وَلَعَلٍّ وَعَسَى ^(١)
 ضَاعَ زَمَانِي وَوَهَتْ شَيْبَتِي * وَصَوَّحَ الْمُخْضَرُ مِنْهَا وَذَوَى ^(٢)
 وَاهَا لِأَيَّامِ الشَّبَابِ مَا لَهَا * مِنْ أَوْبَةٍ بَعْدَ الشَّبَابِ تُرْتَجَى ^(٣)
 لَكِنَّا تَمَضِي وَتُبْقِي حَسْرَةً * ثَبَّتْ مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ وَالْحَشَا ^(٤)
 مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي غُرَّةِ الدَّهْرِ لَهُ * عَزَمَ كَغَرَبِ السِّيفِ حِينَ يَنْتَضَى ^(٥)
 فَقَلَّمَا يَنْجِبُ فِي آخِرِهِ * أَيْنَ الْبَطِيءِ وَالْبَعِيدِ فِي السَّرَى ^(٦)
 يَا وَجَّعَ عَبْدٍ ذَهَبَتْ أَوْقَاتُهُ * مُسْتَعْرِقَاتٍ فِي جَهَالَاتِ الْهُوَى ^(٧)
 يَسْعَى إِلَى الْأَثَامِ جَدْلَانٍ وَقَدْ * أَحْصَى عَلَيْهِ الْكَاتِبَانِ مَا سَعَى ^(٨)

(١) بادر الى الشيء اسرع اليه (٢) الاوزار الذنوب . والرزية المصيبة (٣) القلي البغض .
 وبين لیت وعسى اي بين التمني والترجي (٤) وهت ضعفت . وصوَّح يبس . وذوى جف
 اعلاه (٥) واهما كلمة تهمسر . والادوية الرجوع (٦) غرة الدهر اوله . والغرب الحد . وينتضى يسل
 (٧) المغذ المسرع (٨) الراجع كلمة ترحم (٩) الجدلان المسرور . والكاتبان هما الملكان رقيب وعتميد

إِن كَانَ لَا يَخْشَى الرَّقِيبَ فَلْيَخَفْ * بَطْشَةً مَن يَعْلَمُ مَا تَحْتَ الثَّرَى ^(١)
 يَوْمَ يَقُومُ لِلْحِسَابِ حَاسِرًا * ظَمَانٌ مَسْلُوبٌ الْقُوَادِ وَالْقُوَى ^(٢)
 يَوْمَ يَرَى أَعْمَالَهُ مَحْضَرَةً * وَكُلُّ مَا أَخْفَاهُ مِنْ سُوءٍ بَدَا ^(٣)
 وَوُضِعَ الْمِيزَانُ لِلْعَدْلِ وَلَا * يُظْلَمُ قَدْرٌ ذَرَّةً مِمَّا جَنِى ^(٤)
 فَأَيُّ عَبْدٍ رَجَحَتْ أَعْمَالُهُ * فَذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي نَالَ الْمُنَى ^(٥)
 وَكُلُّ مَنْ خَفَّتْ بِهِ أَعْمَالُهُ * يَا حَسْرَتًا لَقَدْ تَرَدَّى وَهَوَى ^(٦)
 مَا لِي مُجِيزٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَوْسَ * مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ الْعَجَبِيِّ ^(٧)
 أَوَّلِ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ * وَمَا عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ لِلْبَلَى ^(٨)
 يَزْفُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ * وَهُوَ عَلَى الْبُرَاقِ سَاطِعُ السَّنَا ^(٩)
 يَبْدِيهِ أَلْسِوَاءٌ تَحْتَ ظِلِّهِ * آدَمُ وَالْأَشْرَافُ مِنْ أَهْلِ النَّهَى ^(١٠)
 وَهَوَّ شَفِيعُ النَّاسِ يَوْمَ الْعَرَقِ الطَّافِيِّ وَفِيهِ كُلُّ وَجْهٍ قَدَعْنَا ^(١١)
 وَضُوعِفَتْ سَبْعِينَ ضِعْفًا شَمْسُهُ * حَرًّا وَقَدَّرَ الْعَمَلِ جِزْمًا دَنَا ^(١٢)
 وَأَشْتَدَّ فِيهِ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى * مَنْ صَدَّ بَغِيًّا وَتَعَدَّى وَطَغَى ^(١٣)
 يَوْمَ يَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّهُمْ * نَفْسِي إِلَّا الْهَاشِمِيَّ الْمُرْتَضَى ^(١٤)

- (١) الرقيب المراقب والمملك فقيه تورية . والبطش السطوة والقهر . والثرى التراب الندي .
 (٢) الحاسر من لا مغنر له ولا درع ولا جنة له نقيه (٣) جنى اذنب (٤) تردى وهو سقط
 (٥) المجنبى المصطفى المختار (٦) يزفده اي يمشون معه تعظيما له صلى الله عليه وسلم كما يزف العريس .
 وساطع السننا مرتفع الضياء (٧) النهى العقول جمع نهي (٨) الطافى المرتفع . وعنا خضع
 (٩) الجرم الجسداي ذات الشمس . ودنا قرب . وضعف الشيء مثله . والميل اربعة آلاف
 خطوة (١٠) صد اعرض . وتعدي وبغى ظلم

يَقُولُ وَهَوَّ صَادِقٌ أَنَا لَهَا * فِي مَوْقِفٍ فِيهِ الْخَلِيلُ قَدْ خَشَى ^(١)
 يُجِيزُ مَنْ كَانَ مُصَدِّقًا بِهِ * عَلَى صِرَاطٍ مُزْلِقٍ مِنْ أَعْتَدَى ^(٢)
 أَعَدَّ لِلْعَاصِينَ مِنْ أُمَّتِهِ * شَفَاعَةً تُنْقِذُ مِنْ حَرِّ لَظَى ^(٣)
 وَمَدَّ حَوْضًا قَدَرُ شَهْرِ عَرْضُهُ * يَنْقَعُ غَاةُ الصَّدَى عَدْبًا رَوَى ^(٤)
 أَكْوَابُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ * مِثْلُ النُّجُومِ عَدَدًا وَمَجْلَى ^(٥)
 أَنْقَى بَيَاضًا مِنْ صَرِيحِ لَبَنِ * وَمِنْ مُصَفَّى عَسَلِ أَحْلَى جَنَى ^(٦)
 يَرُدُّهُ الشُّعْثُ الرُّؤْسِ أَوْلَى * وَزَيْدَ عَنْهُ كُلُّ فَاجِرٍ غَوَى ^(٧)
 وَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَفْتَتِحُ الْجَنَّةَ مَأْوَى كُلِّ أَوَّابٍ زَكَ ^(٨)
 يَدْخُلُهَا وَالْفُقَرَاءُ حَوْلَهُ * مِثْلُ بَدْوِ التَّمْرِ بِلِ أَبْهَى حَلَى ^(٩)
 وَقُرَّةُ الْعَيْنِ لِمَنْ يُجِبُهُ * مَقَامُهُ الْمُحْمُودِ فِي أَعْلَى الذُّرَى ^(١٠)
 مَنزَلُهُ الْوَسِيلَةَ الْعَلِيَا الَّتِي * مَا فَوْقَهَا لِأَحَدٍ مِنْ مُرْتَقَى ^(١١)
 يَا حِجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ وَمَنْ * عَنَّا دَجَى الشِّرْكِ بِنُورِهِ الْجَلَى ^(١٢)
 وَمَنْ نَفَتْ كُلَّ ضَلَالٍ مُوَبِقٍ * سَنَّتُهُ الْبَيْضَاءُ عَنَّا فَاتْنَفَى ^(١٣)

(١) لها اي للشفاعة العظمى . وخشى اي خشى وخاف (٢) جاز المكان قطعه (٣) ينقع
 يزيل . والغلة العطش . والروي المروي (٤) اكوابه كوسه جمع كؤوب . والمجلى المنظر (٥) انقى
 انظف . والصريح الخالص . والجنى المجنى (٦) الاشعث الذي لم يدهن رأسه . وزيد طرد .
 والفاجر الفاسق . وغوى ضل (٧) المأوى المنزل . والابواب التواب . وكاصلح (٨) التمام .
 وابهى احسن . والحلى الاوصاف (٩) قرت العين بردت دمعتهما من السرور . والمقام المحمود
 الشفاعة الكبرى . وذروة الشيء اعلاه جمعها ذرى (١٠) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة . والمرتقى
 الارتفاع (١١) الحجية البرهان . والدجى سواد الليل مع الغيم (١٢) الموبق المهلك

أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجَنَا اللَّهُ بِهِ * إِلَى ضِيَاءِ الرُّشْدِ مِنْ بَدَا الْعَمَى
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ فِتْنَةً * ظُلْمَاءَ كَاللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ سَجَا ^(١)
 إِن جَذَبَتْ بِمِخْدَعِهَا قَلْبَ فِتْي * سَقَتَهُ مِنْ آفَاتِهَا كَأْسَ الرَّدَى ^(٢)
 أَبْرَأُ مِنْ كُلِّ هَوَى وَفِتْنَةٍ * إِلَيْكَ يَا مَنْ يَهْدَاهُ يُقْتَدِسُ ^(٣)
 وَأَحْمَدُ اللَّهُ إِلَيْكَ أَنِّي * أُوْمِنُ بِاللَّهِ الَّذِي شَادَ الْعُلَا ^(٤)
 وَجَعَلَ النُّجُومَ فِيهَا زِينَةً * وَالنَّيِّرِينَ آيَاتِينَ لِلْوَرَى ^(٥)
 يُسَبِّحُ الْأَمْلاكُ فِيهَا زُمَرًا * مِنْ كُلِّ مَأْمُونٍ مُطِيعٍ مَا عَصَى ^(٦)
 وَأَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرَى رَحْمَةٍ * وَسَخَّرَ السَّمَابَ يَهْبِي بِالْحَيَا ^(٧)
 وَهَدَّ الْأَرْضَ وَأَلْقَى فَوْقَهَا * مِنَ الْجِبَالِ مَا تَعَالَى وَرَسَى ^(٨)
 وَأَبْعَ الْمَاءَ بِهَا وَأَنْبَتَ الْأَشْجَارَ تَوْتِي أَكَلَهَا فَتَجَبَّنِي ^(٩)
 وَسَخَّرَ الْأَنْعَامَ فِيهَا لِلْوَرَى * نَفْعٌ إِذَا سَقَى وَحِينَ تُمْتَلَى ^(١٠)
 وَسَخَّرَ الْبِحَارَ وَالْفُلُوكَ الَّتِي * تَجْرِي بِنَفْعِ النَّاسِ فِي مَاءِ طَمَا ^(١١)
 أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ * فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى
 رَبُّ قَدِيرٌ قَاهِرٌ مُتَجَبِّبٌ * عَنِ الْعَيُونِ جَلَّ رَبِّي وَعَلَا
 لَمْ يَرَهُ فِي هَذِهِ مِنْ أَحَدٍ * سِوَاكَ لَكِنْ هُوَ فِي الْآخِرَى يُرَى

(١) الفتنة المحنة وسبى سكن (٢) الخدع الخداع . والردي الملاك (٣) الهوى ميل النفس
 المذموم (٤) شادرفع . والعلو السموات (٥) آياتان علامتان على عظمة الله تعالى وقدرته .
 والورى الخلق (٦) الزمر الجماعات جمع زمرة (٧) يهبي يسيل . والحيا المطر (٨) مهد مهل .
 ورسي ثبت (٩) أكلها ثمرتها . وتجبني تقتطف (١٠) الانعام الابل والبقر والغنم . وتمسقى
 اي حليتها . وتمتلى تركب (١١) طما ارتفع

حَيٌّ وَلَيْسَ تَنْقِضِي حَيَاتَهُ * بَأَبٍ وَلَيْسَ لِلْبَقَاءِ مُنْتَهَى
 سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مُنْزِهِ * عَنْ إِذْكَ مَنْ قَالَ مُحَالًا وَأَدْعَى
 لَيْسَ لَهُ مِنْ وَلَدٍ وَلَا لَهْ * صَاحِبَةً وَلَا شَرِيكَ يَتَّبَعِي
 يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَلَا * يَعْرُبُ عَنْهُ مَا بَدَأَ وَمَا أُخْتَفَى ^(١)
 لَا يَتَوَارَى مُسْتَكِنٌ الذَّرَّ عَنْ * بَصَرِهِ يَسْمَعُ نَجْوَى مَنْ دَعَا ^(٢)
 صِفَاتُهُ كَرِيمَةٌ قَدِيمَةٌ * كَلَامُهُ الْقَدِيمُ غَيْرُ مُفْتَرَى ^(٣)
 لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بِمُحْدَثٍ * وَإِنَّهُ لَبِي صُدُورٍ مِنْ وَعَى ^(٤)
 يَنْظُرُ مَكْتُوبًا بِكُلِّ مَصْحَفٍ * يُسْمَعُ مِنْ لِسَانٍ مَنْ لَهُ تَلَا
 وَإِنَّهُ آيَاتُ حَقٍّ فَصَلَّتْ * فِي سُورِ مُنْزَلَاتٍ تُفْتَرَى ^(٥)
 وَكُلُّ مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ * صِفَاتِهِ تَأْوِيلُهَا لَا يَبْتَعَى ^(٦)
 كَذَّابٌ مَا آتَى بِهِ مِنْ خَبِيرٍ * صَحَّحَهُ كُلُّ إِمَامٍ قَدَرَوَى
 فَكُلُّ مَنْ شَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ * ضَلَّ وَضَلَّ مَنْ لَهَا عَنْهُ نَفَى
 وَكُلُّ أَمْرٍ فِي الزَّمَانِ حَادِثٌ * بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ عَلَى الْبُعْدِ جَرَى
 فَإِنَّ ذَا الْجَلَالِ قَدْ قَدَّرَهُ * وَلَيْسَ خَالِقٌ دَافِعٌ لِمَا قَضَى
 لَهُ صَرِيحُ الْحُكْمِ لَا لِقَابِرِهِ * إِنْ رَخِصَ السَّعِيرُ وَإِنْ سَعِرَ غَلَا
 عِبَادُهُ قُلُوبُهُمْ بِيَدِهِ * يُزَيِّغُ مَنْ شَاءَ وَمَنْ شَاءَ هَدَى ^(٧)

(١) يعرّب يعقّب (٢) المستكن المستتر والذرا النمل الصغير والتجوى الكلام الخفي (٣) الافتراء
 الختلاق الكذب (٤) وعى حفظ (٥) تفتري تقرأ (٦) تأ ويلها صرفها عن ظاهرها ولا يبتغي
 لا يطلب وهو مذهب السلف لما اختلف فيؤولون لأنواع الخضم (٧) يزيع يميل

وَأَنَّ إِيْمَانِي قَوْلٌ طَيِّبٌ * وَعَمَلٌ أَخْلَصْتُهُ حَتَّى صَفَا
 يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ إِلَّا أَنَّهُ * يَنْقُصُ بِالْعِصْيَانِ حَتَّى يَبْتَحَى ^(١)
 وَإِنِّي إِنْ قُلْتُ إِنَّي مُؤْمِنٌ * فَسَوْفَ أَسْتَنِي بِإِلَاشِكِ عِرَا ^(٢)
 وَأَنَّ جَنَاتِ النَّعِيمِ خُلِقَتْ * مُعَدَّةً لِمَنْ تَزَكَّى وَأَنْتَى ^(٣)
 فِيهَا سُرُورٌ وَنَعِيمٌ دَائِمٌ * لَا يَنْقُضِي عَنْهُمْ وَأَمِنْ وَرِضَى
 وَالنَّارُ أَيْضًا خُلِقَتْ مُعَدَّةً * لِمَنْ تَمَارَى وَتَمَادَى وَأُفْتَرَى ^(٤)
 عَذَابُهُمْ فِيهَا مُقِيمٌ دَائِمٌ * أَكْبَرُ أَمْنِيَّتِهِمْ فِيهَا التَّوَى ^(٥)
 وَالْقَبْرُ وَالنَّعِيمُ فِيهِ لِلذَّنْبِ * أَحْسَنَ حَقٌّ وَعَذَابٌ مَنْ عَتَا ^(٦)
 وَيَسْأَلُ الْإِنْسَانَ فِيهِ مُنْكَرٌ * ثُمَّ نَكِيرٌ إِنْ أَجَابَ أَوْ سَهَا
 وَالْبَعْثُ وَالنُّشُورُ وَالصِّرَاطُ وَالْحِسَابُ وَالْمِيزَانُ وَعَدُّ يَسْتَلْتَى
 وَأُشْهِدُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنِّي * أَشْهَدُ أَنَّكَ الرَّسُولُ الْمُرْتَضَى
 مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ آلِ هَاشِمٍ * وَأَنَّكَ الْمَبْعُوثُ مِنْ أُمَّ الْقُرَى ^(٧)
 وَأَنَّكَ الْآنَ نَبِيٌّ لَمْ يَزَلْ * حُكْمَكَ مَوْتٌ بَلْ هُوَ الرَّاسِي الْبِنَا ^(٨)
 أَرْسَلْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ خَاتِمًا * لِلْأَنْبِيَاءِ فَاتِحًا بَابَ الْهُدَى
 فَلَمْ تَزَلْ تَصْدَعُ بِالْحَقِّ إِلَى * أَنْ قَوِيَ الْإِسْلَامُ وَالْكَفْرُ هَوَى ^(٩)

(١) يبتحى بمعنى (٢) الاستثناء في الايمان ان يقول انا مؤمن ان شاء الله . وعرا نزل (٣) معدة
 مهياة . وتزكى صلح (٤) تمارى جادل . وتمادى اصروداوم . وافتري كذب (٥) امنية
 الانسان ما يبتناه . والتوى الهلاك (٦) عتا تجبر (٧) صفوة الشيء خياره . و ام القرى
 مكة المشرفة (٨) الراسى الثابت (٩) الصدع الشق . وهوى سقط

فَكُنْتَ لِلْعَبْدِ الْمُنِيبِ رَحْمَةً * وَخَابَ مَنْ صَدَّ عَتُوا وَأَبَى ^(١)
 مُعْجِزِكَ الْقُرْآنُ حَارَتْ دُونَهُ * أَلْبَابُ أَرْبَابِ الْبَيَانِ وَالْحِجَا ^(٢)
 وَالْخَاتَمُ الْعَزِيزُ زَادَ شَرْقًا * ثُمَّ انْشَرَحَ الصِّدْرُ مِنْ عَهْدِ الصَّبَا ^(٣)
 وَالْقَمَرُ الْمُنَشَقُّ شَقًّا ظَاهِرًا * وَحَسْبُكَ الْمِعْرَاجُ فَضْلًا وَكَفَى ^(٤)
 وَحَنَةَ الْجُدْعِ إِلَيْكَ مُعْجِزٌ * ثَمَّةٌ فِي كَفِّكَ تَسْبِيحُ الْحَصَى
 وَسَحَّ مِنْهَا الْمَاءُ حَتَّى رَوَى الْجَيْشُ * وَكَانَ الْجَيْشُ يُشْتَكِي الصِّدَى ^(٥)
 ثُمَّ لَكَ الْبَعِيرُ خَرَّ سَاجِدًا * حَتَّى لَقَدْ أَجْرَتْهُ لَمَّا شَكَأ
 وَسَجَدَ السَّائِيَةَ الصَّائِلُ إِذْ * رَأَى مُشْرِقَ السَّنَاءِ وَالْبَسَا ^(٦)
 فَهَذِهِ مِنْ بَعْضِ مُعْجِزَاتِكَ الْعُظْمَى * وَفِيهَا لِلدِّيبِ مُغْتَنَى ^(٧)
 وَمُعْجِزَاتُ الْأَنْبِيَاءِ كُلُّهَا * ثَابِتَةٌ كَيْدِ مُوسَى وَالْعَصَا ^(٨)
 ثُمَّ كَرَامَاتُ الْوَلِيِّ مَا بِهَا * رَبُّهُ وَلَوْ قِيلَ عَلَى الْمَاءِ مَشَى
 وَأَفْضَلُ الْعَالَمِ مِمَّنْ آمَنُوا * فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ قَدْ خَلَا
 أُمَّتِكَ الزُّهْرَاءُ خَيْرُ أُمَّةٍ * وَخَيْرُهَا الْقَرْنُ الَّذِي بِكَ أَقْتَدَى ^(٩)

(١) اناب الى الله تعالى رجع . وخاب ضد فاز . وصد أعرض . والعتوا التجبر . وبنى امتنع (٢) حار
 في امره لم يدر وجه الصواب . والالباب العقول . وارباب اصحاب . والبيان الفصاحة . والحجا
 العقل (٣) الخاتم خاتم النبوة . والانشرح الانشقاق شرح صدره للاسلام وسفه . والعهد
 الزمن (٤) حسبك كافيك (٥) الصدى العطش (٦) السانية البعير الذي يسقى عليه في
 البستان ونحوه وصال البعير وثب . والسنا الرفعة . والسنا الضوء (٧) اللبيب العاقل . والمغتنى
 الغنى (٨) يد موسى البيضاء على نيينا وعليه الصلاة والسلام (٩) الازهر الابيض الصافي

وَخَيْرُ هَذَا الْقَرْنِ كُلِّ سَابِقٍ * وَخَيْرُهُمْ أَرْبَعَةٌ هُمُ الْفَرَا^(١)
 مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقٌ سَيِّدُ الصَّحَابَةِ الْخَلِيفَةُ الْعَدْلُ الرَّضَى^(٢)
 وَزَيْرُكَ الصَّدِيقُ ذُو السَّبْقِ الَّذِي * صَدَقَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخْشَ الْعِدَا
 وَقَامَ بِالْأَمْرِ قِيَامًا حَسَنًا * وَقَوْمَ الدِّينِ وَقَدْ كَانَ التَّوَى^(٣)
 ثُمَّ الْإِمَامُ عَمْرُ الْعَدْلُ وَفِي الْحُكْمِ الْقَوِيُّ ذُو السَّدَادِ وَالثَّقَى^(٤)
 مُحَمَّدٌ الْأُمَّةَ رَبَّانِيًّا * أَبُو الْمَسَاكِينِ إِذَا لَعَلَّ أُعْتِرَى^(٥)
 وَافَقَهُ التَّنْزِيلُ مِنْ رَبِّكَ فِي * ضَرْبِ الْحِجَابِ وَالْمَقَامِ وَالْفِدَا^(٦)
 هُمَا وَزَيْرُكَ وَصَاحِبَاكَ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَإِنْ بَعَثَ آتَى
 ثُمَّ الْإِمَامُ الْبَرُّ عَثْمَانُ الَّذِي * الْفَيْتَهُ كُفُؤًا حَلِيمًا يُرْتَضَى^(٧)
 مَجْمُزُ الْجَيْشِ الْعَسِيرِ جَامِعُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ بَاذِلُ النَّدَى^(٨)
 وَقَارِيءُ الْقُرْآنِ وَهُوَ قَائِمٌ * فِي رَكْعَةِ التَّوَاتُرِ إِذَا الدَّلِيلُ دَجَا^(٩)

(١) السابق للاسلام من الصحابة . والاربعة الخلفاء الراشدون . والفرا من قولهم كل
 الصيدي جوف الفرا وهو بقر الوحش لكبره (٢) عتيق اسمه لحسنه وجماله (٣) التوى مال
 بسبب ردة كثير من قبائل العرب فخار بهم حتى ارجعهم الى الاسلام (٤) السداد الصواب
 (٥) محمدت ملهم ، والرباني المنسوب الى الرب وهو العالم بتعليم الله تعالى . واعتري اذ
 (٦) وافقه التنزيل اي القرآن في عدة آيات تكلم بمعناها فتزلت على وفق ما قاله . قال عمر
 يا رسول الله لو حجبت نساءك فنزلت آية الحجاب وقال لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى
 فنزلت الآية وشار بقتل اسراء بدر وعدم اخذ الفداء منهم فنزل قوله تعالى ما كان لبي ان
 تكون له امرى حتى يتغن في الارض الا آيات (٧) البر الخير . وألفيته وجدته . وكفوا البتريك
 والصحيح انه لا احد من الناس يكافى اولاد النبي صلى الله عليه وسلم وذريته وانما اولياؤهم
 يسقطون حتى الكفاة (٨) الجيش جيش العسرة في غزوة تبوك . والندي الكرم (٩) دجا اظلم

ثُمَّ ابْنُ عَمِّكَ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى * عَلِيُّ الْكَاشِفُ غَمًّا الْوَغَى ^(١)
 زَوْجُ الْبَتُولِ الطَّهْرُ مِصْبَاحُ الْهُدَى * وَهُوَ أَبُو السَّيِّطِينَ أَرْكَى مَجْتَبَى ^(٢)
 بَابُ الْعُلُومِ مُوضِحُ الْمَشْكَالِ مِنْ * آيَاتِهَا يَعْلَمُ هَذَا مِنْ تَلَا
 وَسِتَّةٍ مِنْ بَعْدِ مِنْهُمْ طَلْعَةٌ * مِنْ لَكَ فِي الْحَرْبِ بَزْنِدِهِ وَفِي ^(٣)
 وَأَبْنُ صَنْيَةِ الْخَوَارِئِ الرِّضَا * وَسَعْدُ الرَّامِيِّ الْمَفْدَى إِذْ رَمَى ^(٤)
 وَبَاذِلُ الْجَمَالِ سَبْعِمِائَةٍ * مَحْمَلَاتٍ وَسَعِيدُ ذُو الْقَرَى ^(٥)
 ثُمَّ الْأَمِيرُ عَامِرٌ أَكْرَمٌ بِهِ * عَشْرَةٌ مِنْ أَقْتَدَى بِهِمْ نَجْمًا
 وَكُلٌّ مِنْ كَانَ يَبْدُرُ حَاضِرًا * لَوَقَعَةٍ فَفَضَّلَهُ لَا يَرْتَقَى ^(٦)
 وَيَبْعَةُ الرِّضْوَانِ مَنْ يَشْهَدُهَا * فَهُوَ عَظِيمُ الْفَضْلِ مَحْرُوسُ الْحَيْ ^(٧)
 وَكُلُّ أَصْحَابِكَ أَهْلُ الْفَضْلِ مَا * مِنْهُمْ فَتَى إِلَّا بِرُؤْيَاكَ سَمًا ^(٨)
 وَالْكَفُّ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ بِهِ * أَدِينُ لَا أَقْبَلُ مِنْ وَاشٍ وَشَى ^(٩)
 وَإِنْ أَزْوَاجَكَ كَلَّمَنَّ فِي الْجَنَّةِ يَفْضَلَنَّ عَلَى شَمْسِ الضُّحَى
 وَالصُّومُ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْعُمْرَةُ وَالْحَجُّ وَيَسَعُ وَشِيرًا

(١) الغاء الغم . والوغى الحرب (٢) البتول السيدة فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء العالمين .
 والسبط ابن البنت وهما الحسن والحسين رضي الله عنهما . واركى اصلىح . واجتباها اختاره
 (٣) الزندما انحسر عنه اللحم من الذراع (٤) ابن صفيّة الزبير رضي الله عنه . والخواريّة
 الناصر . والرضى المرضي . وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الرامي يوم احد بسهامه امام
 النبي فقال له صلى الله عليه وسلم فدك ابي وامى (٥) الباذل هو عثمان رضي الله عنه . والقري
 اكرام الضيف (٦) لا يرتقى لا يصعد اليه لعلوه (٧) بيعة الرضوان التي قال الله تعالى فيها لقد
 رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة بايعوه ابي عاهدوه على الموت يوم الحديبية
 (٨) سماعلا (٩) الكف الاعراض . وادين اتدين . والواشي الساعي بالفساد بين التحابين

وَالْعَصْبُ وَالْحَمْرُ وَكُلُّ مُسْكِرٍ * وَكُلُّ مِزْمَارٍ وَتَحْرِيمُ الزَّيْنِ
 وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُرْفُ وَتَحْرِيمُ الزَّيْنِ^(١)
 وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْأَمِيرِ فِي السُّجُورِ وَفِي الْعَدْلِ وَحَرْبُ مَنْ بَغَى^(٢)
 شَرَعَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ يَبْتَنِي لِي * أَنْ يُنْقِضَ الْعِلْمُ وَيُنْقِضِيَ الْمَدَى^(٣)
 فَهَذِهِ عَقِيدَتِي نَظَّمْتُهَا * أَجْعَلُهَا عِنْدَكَ ذُخْرًا يُرْتَجَى
 يَعْزُضُهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ مَلِكٌ * عَلَيْكَ يَا جَابِرَ كَسْرٍ مِنْ هَفَا^(٤)
 فَأَسْأَلُ لِي الرَّحْمَنَ أَنْ يُبَيِّتَنِي * غَيْرَ مُغَيِّرٍ إِذَا الْوَقْتُ انْقَضَى
 عَسَاهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي * بِفَضْلِهِ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْغِنَى^(٥)
 حَتَّى تَكُونَ لِي بِهَذَا شَاهِدًا * عِنْدَ الَّذِي يَعْلَمُ سِرِّي وَيَرَى
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ مَا * هَبَّتْ مَعَ الْأَسْحَارِ أَنْفَاسُ الصَّبَا
 ثُمَّ عَلَى الْإِلِكِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ * تَابَعَهُمْ فِي كُلِّ عَصْرِ وَتَلَا^(٦)

وقال شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ قال صاحب نفع الطيب ومن
 بحاشيته المقصورة الفريدة وهي قوله

بَادَرَ قَلْبِي لِلْهَوَى وَمَا أُرْتَأَى * لَمَّا رَأَى مِنْ حُسْنِهَا مَا قَدَرَأَى^(٧)
 فَقَرَّبَ الْوَجْدُ لِقَلْبِي جِبَا * وَكَانَ قَلْبِي قَبْلَ هَذَا قَدْنَاءَ^(٨)

(١) العرف المعروف وما يتعارف عليه الناس (٢) بغى تعدى وخرج على الامام (٣) المدى
 الغاية (٤) هفا زل (٥) الملكوت ما خفي عنا من المخلوقات والملك ما ظهر منها (٦) تلاعب
 وقرأ فيه تورية (٧) بادر اسرع وارتنأى تروى وتدبر (٨) الوجد الحب ونأى بعد

يَا أَيُّهَا الْعَاذِلُ فِي حَيِّي لَهَا * أَقْصِرْ فَلِي سَمْعَهُ عَنِ الْعَدْلِ بَأْيِ (١)
 لَوْ أَبْصَرَ الْعَاذِلُ مِنْهَا لَمَحَّةً * مَا فَضَّ بَابَ عَدْلِهِ وَلَا فَأْسَةً (٢)
 سَرَّحْتُ طَرْفِي طَالِبًا شَاؤَ الْعُلَا * وَتَابِعًا فِي حَبِهَا مَنْ قَدَّ شَأْسَةً (٣)
 إِنِّي لِأَزْعَاهُنَا عَلَى تَضْيِيعِهَا * عَهْدِي وَمِثْلِي مَنْ وَفَى إِذَا وَآى (٤)
 مَنْ مُنْصِفِي مَنْ شَادِنٍ لَمْ أَرْجُهُ * لِحَاجَةِ مَنْ وَصَلَهُ إِلَّا زَاى (٥)
 وَإِنْ قَبَضْتُ النَّفْسَ عَنْ سِلْوَانِهِ * مَدَّ أَدِيمَ هَجْرِهِ لِي وَسَاى (٦)
 لِأَقْطَعَنَّ الْبِيدَ أَفْرِيءَ حَاذَهَا * بِضَامِرٍ يَفْرِي الْحُصَى إِذَا جَاى (٧)
 حَتَّى أُرْوَرَ رَبَّةَ الْحُدُرِ وَقَدَّ * ذَادَ الْكُرَى عَنِّي الْوُشَاةَ وَذَاى (٨)
 يَا رَبِّ لَيْلٍ قَدْ تَعَاطَيْنَا بِهِ * حَدِيثَ أَنْسٍ مِثْلَ أَزْهَارِ الرَّبَاى (٩)
 فِي رَوْضَةٍ تَعَانَقَتْ أَغْصَانُهَا * إِذْ وَاصَلَتْ مَا بَيْنَهَا رِيحُ الصَّبَاى (١٠)
 نَادَمْتُ فِيهَا مِنْ بَنِي الْحُسَيْنِ رَشَاً * يَصْبُولُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَطُّ صَبَاً (١١)
 خَلُّوا رَحِيمَ الدَّلِّ فِي أَعْطَافِهِ * لَنْ وَفَى الْخَاطِطِ بِيضُ الطَّبَاى (١٢)
 أَيَّامَ كَانَتِ الْعَيْشُ غَضًّا حُسْنُهُ * عَذَّبَ الْجَنَى رِيَّانَ مِنْ مَاءِ الصَّبَاى (١٣)
 أَيُّ زَمَانٍ وَمَحَلِّ الْمُنَى * مَا ضَاقَ مَغْنَاهُ بِنَا وَلَا نَبَاى (١٤)

(١) بأى تسمى وتعالى (٢) فض فتح . وفأى شق (٣) الشأ والغاية . وشأى سبق (٤) ارعى
 احفظ والعهد الميثاق . ووأى وعد (٥) الشادن الغزال . وزأى تكبر (٦) الاديم الجلد . وسأى
 عدا وذهب (٧) افري اقطع . والحاذ الظهر . والضمور خفة اللحم . وجأى الفرس اغبر لونه في
 حمرة (٨) الحدر الستر . وذاد طرد . والكرى النوم . وذأى اضطهد (٩) الرشأ ولد الغزال .
 وصبا مال (١٠) الرخيم السهل . والدل الدلال . وعطنا الرجل جانباه . وبيض الطبا السيوف
 (١١) الغض الطري . والجنى المعنى من الهواكه ونحوها (١٢) المغنى المنزل . ونبا لم يوافق

يَا مَرْبَمَا مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَالْحِمَى * وَيَا زَمَانًا قَدْ حَبَانِي مَا حَبَا ^(١)
 اللَّهُ يَرْعَاهُ زَمَانًا لَمْ يَحُلْ * عَنْ بَدَلٍ مَا نَأْمَلُهُ وَلَا آبِي ^(٢)
 فَأَيْتُهُ مَعْنَى أَهْلِ يَمَسْتُهُ * لِمَقْصِدٍ حَلَّتْ لَنَا فِيهِ الْحَبِي ^(٣)
 هَلْ تَرْجِعُ الْأَيَّامُ عَيْشًا بِاللَّوَى * فِرَاقُهُ كَانَ اللَّهُيْمَ الْأَرَبِي ^(٤)
 تَأَلَّهِ لَا أَعْبَا بِعَيْشٍ قَدْ مَضَى * وَلَا زَمَانَ قَدْ تَعَدَّى وَعَتَا ^(٥)
 مَذْ عَلَقَتْ كَفِّي بِالْهَادِي الَّذِي * سَادَ الْوَرَى ظِفْلًا وَكَهْلًا وَفَتَى ^(٦)
 كَالْبَحْرِ لَا يَغِيضُ يَوْمًا وَرَدُهُ * لَوَارِدٍ إِذَا أَصَافَ أَوْ شَتَى ^(٧)
 مُتَّصِلُ الْبَرِّ لِمَنْ قَدْ أَمَّهُ * لَا يَكْرَهُ الْعُودَةَ مِمَّنْ قَدَأْتِي ^(٨)
 وَلَا يَنْجِي نَفْسَهُ فِي خُفْيَةٍ * أَيُّ نَهَارٍ سِيرُ هَذَا وَمَتِي ^(٩)
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِصْبَاحٌ هَدَى * يَهْدِي بِهِ مَنْ فِي دُجَى اللَّيْلِ حَتَا ^(١٠)
 كَفَّ بَنِي الْجُورِ بَعْدَ وَاضِحٍ * كَمَا تَكْفُ الْأَيْدُ كَفَّ مَنْ عَتَا ^(١١)
 كَمْ ذِي هَوَى قَدْ رَاضَهُ بِهَدْيِهِ * فَأَنْقَادَ كَالْعَبْدِ إِذِ الْعَبْدُ فَتَى ^(١٢)
 قَدْ خَالَطَ الْحَلِيمُ سَبَجَايَا طَبَعِهِ * كَمَثَلِ مَا قَدْ خَالَطَ الثُّوبَ أَسْتَا ^(١٣)

(١) المربع المنزل أيام الربيع . وحبا اعطى (٢) يرعاه يحفظه . وابي امتنع (٣) الآهل المعمور
 بأهله . ويمعته قصده . والحبي جمع حبوة وهو ان يجتمع الرجل ظهره وساقه بجبل ونحوه (٤) اللهم
 الموت . والاربي العقدة التي لا تفحل (٥) ماعبات به ما احتفلت به . وعتا استكبر (٦) الكهل من
 جاوز الثلاثين الى الاربعين . والفتى الشاب (٧) غاض الماء ذهب في الارض . واصاف دخل في
 الصيف . وشنادخل في الشتاء (٨) ناجاه حادته صرا (٩) الدجى الظلام . وحناء عدد واشد بدا
 (١٠) كف منع . وعتا استكبر (١١) الهوى ميل النفس اندموم . وراضه ذلله . والفتى الشاب
 (١٢) السماسدى الثوب

أَقْسَمْتُ لَا زِلْتُ أَوْلِي مَدْحَهُ * مَا أَشْتَدَّ بِالنَّاسِ زَمَانٌ وَوَتِي ^(١)
 لَوْلَا أُشْتِيَاقِي لِذِيَارِ كَرُمَتِ * لِبُعْدِهَا يَرِثِي لَنَا مَنْ قَدَّرْتِي ^(٢)
 وَمَدْحُ مَنْ أَرْجُو بِأَمْدَاحِي لَهُ * إِصْلَاحَ مَا قَدَّعَاتِ مِنِّي وَعَثَا ^(٣)
 لَمْ أَجْعَلِ الشَّعْرَ لِنَفْسِي خِلَّةً * وَلَمْ يَجِشْ فِكْرِي بِهِ وَلَا غَثَا ^(٤)
 فَمَا أَرَى الْأَيَّامَ تُبْدِي مَنَصَفًا * وَلَوْ حَكَيْتُ الدَّرَّ مِنْ حُسْنِ النَّشَا ^(٥)
 يَا ضَيْعَةَ الْأَلْبَابِ فِي دَهْرٍ غَدَا * فِيهِ فَتَيْتُ الْمِسْكَ يعلُوهُ الْخَثَى ^(٦)
 وَوَيْلٌ أُمَّ لَيْسَ يَرْجُو خَيْرَهَا * مِثْلِي لِمَا تُبْدِيهِ مِنْ مَنَعِ الْخَثَى ^(٧)
 هَلْ مَارَسْتَ إِلَّا أَخَا عَزْمٍ إِذَا * مَا قَعَدَ النَّاسُ عَنِ الْخُطْبِ جَثَا ^(٨)
 تَسْبِيلُ مَنْ جَهْدِ السَّرَى اعْطَافُهُ * كَمِثْلِ مَا سَالَ مِنَ الدُّوْحِ اللَّثَى ^(٩)
 لَهُ اعْتِصَامٌ بِالرَّسُولِ الْعَجَبِي * أَجُودُ مَنْ أَعْطَى الْعَطَايَا وَحَثَا ^(١٠)
 مَنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا مَحَلٌّ عِنْدَهُ * وَلَا يُنِيلُ الْمَالَ إِلَّا بِالْخُشَا ^(١١)
 أَنَا الْفَتَى لَا يَطْبِينِي طَمَعٌ * فَأَبْذُلُ الْوَجْهَ لِنَيْلِ يَرْتَجِي ^(١٢)
 لِكِنْ إِذَا أُضْطَرَّ زَمَانٌ جَائِرٌ * أَمَلْتُ مَنْ لَيْسَ يَرُدُّ مَنْ رَجَا

(١) وثى اللحم امانته (٢) يرثي يرق ويرحم (٣) عاث وعثا افسد (٤) الخلة الصفة . وجاشت القدر
 غلت . وغثا الوادي ازبد (٥) المنصف الانصاف . والنثا الحديث (٦) الخثى رجيع البقر (٧)
 الويل العذاب . والام المراد بها الدنيا . والخثى التراب ودفن التبن وقشور التمر (٨) الممارسة
 واللثى الصمغ يسيل من وجنا جلس على ركبتيه (٩) اعطافه جوانبه . والدوح الشجر الكبير .
 المعالجة . والخطب الشدة . الشجر (١٠) الاعتصام الاستمسك . والمجتبي المختار . وحثا التراب
 هاله يده (١١) الخثا جمع حثوة وهي ملء الكفين واصلها في التراب ثم استعملت في الماء وغيره
 على التشبيه (١٢) الفتى الكريم . ويطبيني يقودني

لَا أَسْأَلُ النَّدْلَ وَلَوْ أَنِّي بِهِ * أَمَّا كُ مَا حَازَ النَّهَارُ وَالْدَجَى (١)
 حَسْبِي بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ بِهِمْ * يَغْنَى مِنِّي أَسْتَعْنَى وَيَنْجُو مِنِّي نَجَا (٢)
 أَوْلَئِكَ الْقَوْمُ الْأَلَىٰ مِنْ أَمْرِهِمْ * يَا مَنْ مِمَّنْ لَأَمْ يَوْمًا وَهَجَا (٣)
 يَلْتَقَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ وَجْهِ مُشْرِقٍ * كَأَنَّهُ الْبَدْرُ إِذَا اللَّيْلُ سَجَا (٤)
 إِنِّي مُذًا مَلْتُهُمْ لَمْ يَنْبِي * عَن طَلَبِ الْمَجْدِ زَمَانَ قَدْ شَبَا (٥)
 إِن أَنَا قَدْ نَكَرْتَنِي دَهْرُهُ عَدَا * فَطَلَمَا عَرَفْتَنِي فَضَلُّ الْحِجَا (٦)
 يَطْوِي الْعِدَا ذِكْرِي وَيَعْبُدِي نَاشِرِي * أَلَيْتُ لَا زَالَ لَهُمْ مِنِّي شَبَا (٧)
 أَمَا الَّذِي أَعْمَلْتُ لِلْمَجْدِ السَّرِي * لَا أَسَامُ الْأَيْنَ وَلَا أَشْكُو الْوَجَا (٨)
 كَمْ سِرْتُ فِي الْبِدَاءِ لَا يُقَلِّفُنِي * حَرُّ الْهَجِيرِ لَا وَلَا بَرْدُ الضَّحَى (٩)
 أَرْسَلَهَا غُرَّ الذَّرَى تَسْرِي بِنَا * كُلُّ عَوِيصِ السَّيْرِ صَعْبِ الْمُنْتَحَى (١٠)
 يَطِيحُ مَفْتُوتُ الْحُصَى مِنْ دُونِهَا * كَأَنَّهُ سَهْمٌ عَنِ الْقَوْسِ طَمَا (١١)
 فَكَمْ بَدَأْتُ الْجُهْدَ فِي كَسْبِ الْعَلَا * وَجَدْتُ بِالنَّفْسِ لِحَافِي مِنَ لَمَا (١٢)
 أَرْغِمُ أَعْدَائِي بِحَزْمٍ نَافِذٍ * يَعْرِكُهُمْ عَرَكُ الثِّفَالِ بِالرَّحَى (١٣)

(١) الندل الخسيس . وحاز جمع . والدجى سواد الليل مع غيم (٢) حسبي كافي (٣) هجاذم
 (٤) سجاد ام وسكن (٥) ينبيني يردني . وشبجا احزن (٦) نكرني اخفاني . وعدا تعدي . والحجا
 العقل (٧) يطوي يكتم . والنشر ضد الطي . وآليت حلفت . والشجاء ما علق بالخلق من عظم ونحوه
 (٨) الاين التعب . والوجى حفاء البعير من كثرة المشي (٩) الهجير وسط النهار (١٠) أرسلها
 اي الابل . والفر البيض . وذراها استتمها . وعويص السير صعبه كالجبال . والمنتحى المقصد
 (١١) يطيح يسقط . ودونها وراها . ولحاذب (١٢) الجهد الطاقة . ولحلام (١٣) ارغم الله انفه
 اذله . والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة . والثفال الحجر الاسفل من الرحى . والرحى الطاحون

اذود عن عرضي وأحبي حسبي * بكرم جزلٍ ومجدٍ قد ضحاً^(١)
 أقسمُ بالبيتِ ومن طاف به * ومن نحا وجهته في من نحا^(٢)
 وكل من أعمل لله الخطأ * محابها من الخطايا ما محابها^(٣)
 ومعشر ثجوا وعجوا فلهم * يبرئني الروة ذكرٌ ووحا^(٤)
 لآزت أزجها لإدراك الملا * حتى ترى من جهدها مثل اللها^(٥)
 يا عجباً من حاسدٍ لي قد زها * يعيشه الغض علي وانتي^(٦)
 كأنني لم أعرف العز ولا * صاحبت دهرى في سرورٍ ورخا^(٧)
 وإنما الدهر له قلبه * إن أرنتني شد وإن شد أرنتني^(٨)
 إن الذي لا يتنى عن جوده * إن بخل الدهر لنا وإن سخا^(٩)
 خير الورى طراً من الله به * أذهب عنا كل غي فامتنى^(١٠)
 شرفه الله وحلى جوده * بجوهر من كل مجدٍ مؤتمنى^(١١)
 زينته بواضع علي علا * فما ازدهى بعزة ولا نخا^(١٢)
 فكتم حتى يهديه وكتم وفي * وكتم أفاد أملاً له فخا^(١٣)
 خلص من أسر الخطايا جاهه * فما على قلب امرئ منها طخا^(١٤)

(١) اذود اطرده. والعرض الحسب وعمل المدح والذم من الانسان. والجزل الكثير. وضحي يبرز
 وظهر (٢) نحا قصد. والوجهة الجهة (٣) افضل الحج العج والثج فالعج رفع الصوت بالانبيية والثج اسالة
 دماء الهدى. والمرئق محل الارتقاء. والمروة اخذ الصفا. والوحا الصوت (٤) ازجها اسوقها.
 والجهد التعب. واللحا قشر الشجر (٥) زها تكبر. والغض الطرية. وانتي افتخر (٦) الغي
 الضلال. وامتنى قصي وبعد (٧) حلى زين بالخلي. والمجيد العنق. ومومتني منتخب والتأخي
 التحري (٨) ازدهى تكبر. ونخا افتخر (٩) نخا مدح (١٠) اسر الخطايا قيدها. وجاهه اي التوسل
 بجاهه صلى الله عليه وسلم ومعنى الجاه القدر والمنزلة. والطنخاء الكرب

خَفَّفَ عَنَّا ثِقَلَ مَا نَحْمَلُهُ * فَلَمْ نَبِتْ مِنْ ثِقَلِهِ نَشْكُو السَّخَى (١)
 إِنَّ تَحْسِبِ الرُّسُلَ سَمَاةً قَدْ بَدَتْ * فَإِنَّهُ فِي أَفْقِهَا نَجْمٌ هُدَى (٢)
 وَإِنْ يَكُنْ كُلُّ كَرِيمٍ قَدْ مَضَى * طَلًّا فَقَدْ أَضْحَى لَنَا غَيْثَ جَدَى (٣)
 وَإِنْ يَكُونُوا أَنْجَمًا فِي فَلَكٍ * فَإِنَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ بَدْرٌ بَدَا (٤)
 وَأَسِطَةُ السُّلُوكِ إِذَا مَا نُظِمُوا * وَمَلَجَا الْقَوْمَ إِذَا الْخُطْبُ عَدَا (٥)
 كَالْبَجْرِ بِلِ كَالْبَدْرِ جُودًا وَسَنَا * فَجَبَدًا مِنْ أُجْتَدَى أَوْ أُقْتَدَى (٦)
 أَحْسَنُ أَخْلَاقًا مِنَ الرُّوضِ إِذَا * مَا اخْتَالَ فِي بُرْدِ الصَّبَا أَوْ أُرْتَدَى (٧)
 وَسَاقَطَ الْقَطْرُ عَلَيْهِ دَمْعُهُ * فَأَبْتَلُ بُرْدُ الزَّهْرِ مِنْهُ وَأَتَدَى (٨)
 تَقْدِيهِ نَفْسِي مِنْ شَفِيعِ اللَّوْرِى * وَقَلَّتِ النَّفْسُ لَهُ مِنِّْي فِدَى (٩)
 هُوَ الَّذِي أَنْعَشَنَا مِنْ بَعْدِ مَا * قَدْ يَأْسُ الْعَصْنُ وَأَذْوَاهُ الصَّدَى (١٠)
 وَكُنْتُ فِي لَيْلِ الْهَوَى ذَا حَيْرَةٍ * فَجَاءَ بِالْحَقِّ وَأَنْجَى وَهَدَى (١١)
 فَكَمْ كَسَا مِنْ ثَوْبِ نَعْمَى قَدْ ضَفَا * وَكَمْ هَدَى بِعِلْمِهِ وَكَمْ غَدَا (١٢)
 مَنْ أُقْتَدَى بِغَيْرِهِ فَإِنَّهُ * لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْهَدَى وَلَا حَذَا (١٣)
 هَلْ هِيَ إِلَّا سَنَةُ الْحَقِّ الَّتِي * أَرَشَدَ مِنْ لَازِبِهَا أَوْ أُحْتَدَى (١٤)

(١) السخى ظلع كالعرج يصيب البعير من الحمل الثقيل (٢) الطل المطر الضعيف والغيث الكثير
 والجدى العطاء (٣) بدا ظهر (٤) واسطة السلك جوهرته الفريدة والخطب الشدة وعدا تعدى
 (٥) السنن الضوء واجتدى طلب الجدوى وهي العطية (٦) اختال تمايل يعني الروض والبرد ثوب
 مخطط والصبا الريح الشرقية وارتندي لبس الرداء (٧) اتندى ابتل (٨) انعشه الله اقامه
 واذواه جفنه والصدى العطش (٩) ضفا سيع واتسع وغذا من الغذاء وهو ما يتغذى به من
 الطعام والشراب (١٠) هذا اقتدى (١١) السنة الطريقة واحتدى التجأ

كَفَّ اللِّسَانَ وَانْبَسَاطُ الكَفِّ بِالْخَيْرِ وَطِيبُ الذِّكْرِ عَرَفْتُ قَدْ شَدَا^(١)
 أَحْسَنُ مَا نَالَ الْفَتَى مِنْ كَرَمِ * أَنْ لَا يُرَى مِنْ أَجَلِهِ مَنْ أُتِنْدَى^(٢)
 وَالصَّمْتُ عَمَّا لَا يُفِيدُ قَوْلُهُ * مِنْ كَلِمٍ يَهْدِي بِهِ فِيمَنْ هَدَى^(٣)
 لَا شَيْءٌ كَالصَّمْتِ وَقَارًا لِلْفَتَى * يَوْمًا وَلَا أَنْجَى لَهُ مِنَ الْأَدَى
 مَنْ عَيْبُهُ يَشْغُلُهُ عَنْ غَيْرِهِ * بَاتَ سَلِيمَ الْعَرَضِ نَفَاحَ الشَّدَا
 وَمَنْ يَعْيبُ عَيْبَ وَمَنْ يُحْسِنُ إِذَا * لِأَنَّ لَهُ كُلَّ عَصِيٍّ وَخَدَا^(٤)
 وَمَنْ تَكُنْ دُنْيَاهُ أَفْصَى هَمِّهِ * لَمْ يَرَوْا مِنْ نُدَى الْحِجَا وَلَا أُغْتَدَى^(٥)
 لَا تُتْفِقِ الْعُمَرَ سِوَى فِي حُبِّ مَنْ * هُوَ الَّذِي فِي سَنَنِ الْحَقِّ جَرَى^(٦)
 يَهْدِيكَ مِنْ رُشْدٍ وَمَجْدٍ وَاصِحِ * رَوْضَيْنِ مِنْ عِلْمٍ وَذِكْرِ قَدَسَرَى
 أَجَادَ هَدِيًّا وَأَفَادَ نَائِلًا * وَجَادَ حَتَّى عَمَّ الْجُودُ الْوَرَى^(٧)
 تَرَى بَنِي الْحَاجَاتِ نَحْوَ بَابِهِ * قَدْ أَعْمَلُوا الْعَيْسَ بِحَزْنٍ فِي الْبَرَى^(٨)
 لَهُمْ إِلَى رُؤْيِيهِ تَشَوُّقٌ * تَشَوُّقُ السَّارِي إِلَى نَارِ الْقُرَى^(٩)
 ذَا يَبْتَغِي عِلْمًا وَهَذَا نَائِلًا * وَخَائِبٌ مِنْ رَفْدِهِ لَيْسَ يَرَى^(١٠)
 كَانَهُمْ إِذَا رَأَوْا غُرَّتَهُ * وَقَدْ حَجَّجَ عَابِنُوا أُمَّ الْقُرَى^(١١)
 وَجَهٌ لَدَيْهِ يُحْمَدُ السَّيْرُ كَذَا * عِنْدَ الصَّبَاحِ يُحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرَى

(١) العرف الرائحة الطيبة . والشذار رائحة المسك (٢) اتندى تأذي (٣) الصمت السكوت .
 وهذي تكلم بكلام فاسد (٤) خذا استرخى (٥) أفصي ابعده . والحجا العقل (٦) السنن نهج
 الطريق . وجرى انطلق (٧) النائل العطية (٨) العيس الابل البيض . والحزن ضد السهل .
 والبرى التراب (٩) الساري السائر ليلا . والقرى الأكرام (١٠) الرغد العطية (١١) الغرة بياض
 الوجه . والرغد الجماعة . والحجيج العجاج . وعابنوا شاهدوا . وأم القرى مكة المشرفة زادها الله شرقاً

هَذَا إِذَا مَا أَخْلَفَ النَّاسُ وَفِي * نَالِي الْعَدَى فِي مَجْدِهِ سَامِي الذَّرَى ^(١)
 إِذَا شَدَدْتَ الْكَفَّ فِي أَمْرٍ بِهِ * فَلَيْسَ بِالْوَانِي وَلَا الْوَاهِي الْعُرَى ^(٢)
 أَتَهْضِي بِهَيْدِيهِ إِلَى النَّقَى * بَعْدَ قُصُورِ الْعَزْمِ وَالْبَاعِ الْوَزَى ^(٣)
 هُوَ الشَّفِيعُ الْمُجْتَزَى بِجَاهِهِ * بِمِثْلِ ذَلِكَ الْجَاهِ حَقًّا يُجْتَزَى ^(٤)
 مَذْرُوتُهُ لَمْ أَشْكُ مِنْ سُخْطِ النَّوَى * إِذْ كَانَ لِي فِيهِ غِنَى وَمُجْتَزَى ^(٥)
 وَمَا وَجَدْتُ غُرْبَةً وَلَمْ يَجِدْ * مَسَّ اغْتِرَابٍ مِنْ إِلَى الْجُودِ اعْتَزَى ^(٦)
 مُتَّصِلُ الشَّرِّ غَضُوبٌ لِلْهُدَى * إِذَا رَأَى مِنْ زَاغٍ عَنْهُ أَوْ نَزَا ^(٧)
 أَصْبَحَ مِنْ أَيَّامِهِ فِي مَأْمَنٍ * مَنْ قَدْ لَجَأَ يَوْمًا إِلَيْهِ أَوْ رَزَى ^(٨)
 تَخَذَتْهُ كَهْفًا فَبِتْ آمِنًا * جَزَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ خَيْرٌ مَاجَزَى ^(٩)
 ادْبَنَّا بِنَسْنَةٍ أَفْلَحَ مَنْ * نَعَى إِلَيْهَا النَّفْسُ يَوْمًا أَوْ عَزَا ^(١٠)
 يُجْزِي أَخَا الْحُسْنَى عَلَى إِحْسَانِهِ * شُكْرُ أَمْرِي رَاضٍ الْأُمُورَ وَجَزَى ^(١١)
 لَسْتُ أَجَازِي الشَّرَّ بِالشَّرِّ وَلَا * أَغْزُو لِنَاوِي السُّوءِ مِثْلَ مَا غَزَا ^(١٢)
 لَمْ تَرَ عَيْنِي كَرَسُولِ اللَّهِ ذَا * حَزْمٍ وَلَا أَحْلَمَ إِنْ دَهْرٌ غَزَا ^(١٣)

(١) النَّائِي البعيد. والمدى الغاية. والسامي العالي. وذروة كل شيء، اعلاه جمعها ذرى (٢)
 شدوت امسكت، والوافي الفاتر. والواهي الضعيف. والعري جمع عروة وهي ما يمسك به الشيء،
 كأذن الكوز والدلو (٣) تهضي اقامني. والوزى القصير (٤) المجتزي المكتفي. والجاه القدر
 والمنزلة (٥) السخط ضد الرضي. والنوى البعد. ومجتزى اكتفاء (٦) اعترى انتسب (٧) زاغ
 مال. ونزأ وثب (٨) رزى فلان قبل يره ورازى اليه استند (٩) الكهف الملبأ واصله الغار في الجبل
 (١٠) نعى نسب وكذلك عز (١١) يجزى يقضى. وراض ذل (١٢) اغزوا طلب (١٣) غزوا حارب

إِذَا مُلِمَّتِ الْأُمُورِ أَفْلَقَتْ * أَلْفَيْتَهُ كَأَنَّهُ طَوْدٌ رَسَا ^(١)
 بِخُلُقِهِ فَلَيْقَتِدِ الْمَرْءَ فَمَا * أَكْرَمَةٌ مِنْ مُقْتَدَى وَمُؤْتَسَى ^(٢)
 كُنْ حَذِيرًا وَإِنْ رَأَيْتَ تَمْرَةً * فَمِثْلَهَا تُوقِدُ جَمْرَةَ الْأَسَى ^(٣)
 لَا تَيَأْسَنَّ إِنْ تَنَأَى أَمَلٌ * وَكَلِمًا عَتَا زَمَانٌ قَدْ عَسَا ^(٤)
 وَإِنْ بَدَأَ صَبَحَ الْمَشِيبِ فَاطْرَحْ * مَا كَانَ إِذْ ذَلِيلُ الشَّبَابِ قَدْ غَسَا ^(٥)
 وَلَا تَطْنُ الشَّيْبَ يُرْجَى طِبُهُ * بِزُورٍ صَبَغَ أَوْ مَدَامَ يَحْتَسَى ^(٦)
 إِذَا الْفَتَى قَوَّسَ وَاعْتَدَّ الْعَصَا * لِقَوْسِهِ عَن وَتَرٍ أَعْيَا الْأِسَا ^(٧)
 فَإِذَا كُرَّ زَمَانُ الشَّيْبِ فِي حَالِ الصَّبَا * عَسَى يَلِيكُ لِلتَّقَى قَلْبٌ قَسَا ^(٨)
 مَا أَقْبَحَ اللَّهُوَ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا * مَا اشْتَعَلَ الرَّأْسُ مُشِيدًا وَأَوْ كَتَسَى ^(٩)
 لَا تَحْسَبِ الرَّاحَةَ رَاحًا قَرَقَفًا * لِلشَّرْبِ مِنْهَا قَبْسٌ وَمُنْتَشَى ^(١٠)
 إِذَا أَدَارُوهَا وَقَدْ جَنَّ الدُّجَا * وَشَى بِهِمْ نَيْرُهَا فِيمَنْ وَشَى ^(١١)
 قَدْ حَجَبَتْ فِي دَنِيهَا دَهْرًا إِلَى * أَنْ بَرَزَتْ كَأَنَّهَا صَبَحَ فَنَشَا ^(١٢)

(١) افلقت من القلق وهو الاضطراب. وألفيته وجدته. والطود الجبل. ورسا ثبت (٢) المؤتسى
 المقندى (٣) الامنى الحزن (٤) تنأى تباعد. وعتا استكبر. وعسا اشتد (٥) غسا اظلم (٦)
 الزور الكذب. ويحتسى يشرب واصل الحسوة مل. القم (٧) قوس صار كالقوس من الكبر.
 واعتد العصى اتخذها عدة. ووتر القوس ما يشد به. والاساء جمع أس وهو الطيب (٨) اشتعل
 الرأس شيباً كثيراً فيه الشيب (٩) الراحة الخمر والقرف الخمرة يبرد عنها ما فيها. والشرب
 جمع شارب والقبس شعلة النار. والمنتشى الانثشاء وهو اول السكر (١٠) جن سنر
 بظلامه. والدجا الظلام. ووشى الحديث نقله. ونيرها شمسها ومن عادتهم ان يشبهوا الخمرة
 بالشمس (١١) الدن وعاء للخمر كالحب. وبرزت ظهرت. وفشا ظهر وانتشر

لَمْ يَبْقَ مِنْ جَوْهَرِهَا إِلَّا سَنَى * يَنْشِيُ افْرَاحَ الْفَتَى إِذَا انْتَشَى ^(١)
 كَانَهَا وَالْكَاسُ قَدْ حَفَّتْ بِهَا * مَتِيمٌ أَصْبَحَ مَضْرُومَ الْحَشَا ^(٢)
 يُدِيرُهَا مُخْتَلِفُ الْحُسْنِ إِذَا * أَقْبَلَ بَدْرًا وَإِذَا نَاءَ رَشَا ^(٣)
 يَحْكِي الْقَطَا وَالظَّبِيَّ وَالْعُصْنَ إِذَا * مَا قَدْ ثَنَى أَوْ تَجَنَّى أَوْ مَشَى ^(٤)
 وَإِنَّمَا الرَّاحَةُ زُهْدُ الْمَرْءِ فِي * أَعْرَاضِ دُنْيَا تُوْرِثُ الْعَيْنَ غَشَا ^(٥)
 وَالْمَجْدُ إِيقَادُكَ نِيرَانَ الْقَرَى * يَعْشُولَهَا فِي الْأَزْمَاتِ مَنْ عَشَا ^(٦)
 وَالْجُودُ أَنْ تُعْطِيَ الْعَطَايَا لِلنَّدَى * لَا لِالْفَتْخَارِ أَوْ لِجَاهِ يَخْتَشَى ^(٧)
 خَابَ أَمْرٌ لَمْ يَرَأْضًا حَلَهَا * مِنْ أَصْطَفَى رَبِّ السَّمَاءِ وَاقْتَصَى ^(٨)
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ هُدًى وَرَحْمَةً * أَوْصَى وَوَالَى الْخَيْرَ فِينَا وَوَصَى ^(٩)
 وَخَلَّصَ الْأَنْفُسَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى * فِي يَوْمٍ هَوَلَ فَازَ فِيهِ مَنْ قَصَا ^(١٠)
 ذُو رَأْفَةٍ تَلْقَاهُ يَوْمَ الْعَرَضِ قَدْ * مَالَ بِنَاعِنِ الْجُجِيمِ وَشَصَا ^(١١)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ جَاهُهُ * يَوْمَ الْحِسَابِ مَلْجَأُ لِمَنْ عَصَى
 يَا مَنْ جَرَى مِنْ كَفِّهِ الْمَاءُ وَمَنْ * حَنَّ لَهُ الْجُدْعُ وَسَبَّحَ الْحُصَى

(١) جواهرها ذاتها . والسنى الضوء . وينشى يحدث . والانتشاء اول السكر (٢) المتيم العاشق
 تيمه الحب ذلله . ومضروم مشتعل (٣) مختلف الحسن منوعه وناء مراده به تمايل . والرشأ
 ولد الظبي (٤) ثنى تمايل . وتجنى عليه ادعى ذنباً لم يفعله (٥) الاعراض جمع عرض وهو ما يقابل
 الجوهر . والغشاء الستار (٦) المجد العز والشرف . والقري الكرم . وعشا الى النار رآها من بعيد
 فقصد ما مستضيئاً . والازمات الشدائد (٧) الندى الكرم (٨) اقتصى اختار (٩) وصى وصل
 (١٠) الهوى ميل النفس المذموم . وقصا بعد (١١) شصا ارتفع

بِكَ أَعْتَصِمِي يَوْمَ يَدُنُومَن دَنَا * مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَيَقْصَى مِنْ قَصَا (١)
 هَلْ غَيْرَ إِحْسَانِكَ يَرْجُو مُذْنِبٌ * طَالَ بِهِ خَوْفُ الْخَطَايَا وَأَنْتَصَى (٢)
 يَا مَنْ سَمَا فِي يَوْمٍ بَدْرٍ بِدْرُهُ * عِزًّا لِيَشْتَقِي كُلُّ مَنْ شَقَّ الْعَصَا (٣)
 أَحْصَاهُمْ رَبُّ السَّمَاءِ عَدَدًا * وَإِنَّهُمْ أَذَى الْفَرِيقَيْنِ حَصَى (٤)
 يَا مُجْتَبِي مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ حَسَبًا * فِيمَا أَتَى مِنْ زَمَنٍ وَمَا مَضَى (٥)
 يَا مَنْ تَدَانَى قَابَ قَوْسَيْنِ وَمَنْ * قِيلَ لَهُ سَلْ تُعْطَى قَدْ نَأَتْ الْمُضَا (٦)
 وَمَنْ أَتَى وَالنَّاسُ مِنْ ظُلْمِهِمْ * فِي ظُلْمَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ مَنْتَضَى (٧)
 فَكَانَ كَالصَّبْحِ جَلًّا جَنَحَ الدُّجَى * فَازْهَبِ الْإِظْلَامَ عَنَّا قَاتِلِ (٨)
 رُضِيتَ لِإِلَهِ رَسَالٍ إِذْ أَدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ فَكُنْتَ الْمُعْرُتَى
 إِخْتَارَكَ اللَّهُ رَسُولًا هَادِيًا * أَكْرَمَ بِمَا اخْتَارَ لَنَا وَمَا أُرْتَى
 يَا أَحْلَمَ النَّاسِ عَلَيَّ مَنْ قَدْ جَنَى * وَأَعْدَلَ الْخَلْقِ إِذَا مَا قَدْ قَضَى
 يَا كَافِي الْأَلْفِ إِذَا مَا جَادَ أَوْ * جَرَّدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَيْفًا وَنَضَى (٩)
 يَا نَاصِحًا أَحْكَمَ تَشْيِيدَ الْهُدَى * عِزًّا فَلَمَّا يَنْتَقِضُ وَلَا يُتَقَضَى (١٠)
 يَا مُضْفِيًا لِلنَّاسِ ظِلَّ رَحْمَةٍ * بَاتَ الْعِدَا مِنْهَا عَلَى جَمْرِ الْغَضَا (١١)
 إِدْفَعِ أَخَا الشَّرِّ بِحُسْنِي فَإِذَا * بِهِ أَخُو صِدْقِي وَإِنْ كَانَ سَطَا (١٢)

(١) يقصى يبعد (٢) انتصى الجبل طال وارتفع (٣) شق العصا خالف (٤) الحصى العدد الكثير (٥) المجتبي المختار (٦) المضاء النفوذ (٧) انتضى الثوب خلعه يعني ان الظلمة قد لبستهم (٨) جنح الليل طائفة منه . والدجا الظلام . وانتضى انكشف (٩) الهيجاء الحرب . ونضى السيف سله (١٠) احكم قوى واتقن . وشيد البناء رفعه (١١) بخصفنا الظل سبع واتسع . والغضا شجر نارة شديدة الحرارة (١٢) سطاصل واستطال

- وَأَنْفٍ لِنَفْسٍ كُرِهَتْ أَعْمَالُهَا * لِمَنْ يُرِيكَ غَدْرَهَا حُثَّ الْخُطَا^(١)
- إِنْ يُدْرِكُ الْهَوَى الْقَتَى فِي بَيْتِهِ * لَيْسَ كَمَنْ سَعَى إِلَيْهِ وَخَطَا^(٢)
- وَإِنَّ خَيْرًا مِنْ صَدِيقٍ سَيِّئٍ * أَنْ يَصْغَبَ الْإِنْسَانُ فِي الْبَيْدِ الْقَطَا^(٣)
- وَلَا تَرْمِ مَا لَا تُطِيقُ نَيْلَهُ * فَجَحَلَةُ الْخَيْبَةِ شَرُّ مَمْتَطَى^(٤)
- وَبِتُّ مِنَ الدُّنْيَا مَبَاتَ خَائِفٍ * فَلَيْلِي عِدَوَاتٌ وَسُطَا^(٥)
- وَظَلَّهَا عَنْكَ وَلَا تَعْبَأُ بِمَا * تَبَوَّأَ الْمُكْثَرُ مِنْهَا وَعَطَا^(٦)
- وَأَجْتَنِبُ الْخُرْصَ تَعَشُّ ذَا عَزَّةٍ * أَفْلَحَ مَنْ إِنْ شَدَّهُ الْخُرْصُ نَطَا^(٧)
- وَلَا تُجِدُ لِلنَّفْسِ حِطًّا وَأُطْرِحُ * مِنْ أُمَّتَطَى الْكِبْرِ فَيْئُسَ مَا أُمَّتَطَى^(٨)
- لَا تُظَرِّبَنَّ صَاحِبًا بِغَيْرِ مَا * فِيهِ فَأُطْرَأَ الْقَتَى كَسْرُ الْمَطَا^(٩)
- لَا يَحْسَنُ الْمَدْحُ سِوَى لِمَنْ يُرَى * مَا دِجَهُ بِمَدْحِهِ قَدِ احْتَضَى^(١٠)
- خَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ ذُو الْعِزِّ الذِّي * بِظِلِّهِ يَأْوِي الشَّرِيفُ وَالشَّطَى^(١١)
- كَمْ آمِنٍ بِبَابِهِ وَقَبْلَ أَنْ * يَلْقَاهُ لَأَقَى مَا عَجَا وَمَا عَطَا^(١٢)
- أَصْبَحَ مِنْ حُرْمَتِهِ فِي حَرَمٍ * يَرْفُلُ فِي ظِلِّ هِبَاتٍ وَحِطَا^(١٣)

(١) حث الدابة ساقها بعنف (٢) الهوى الحب . وخطا مشى (٣) البيد القفار . والقطا طائر كالحمامة (٤) الخيبة ضد الفوز . وامتطى الدابة ركبها (٥) السطا جمع سطوة وهي القهر والغلبة (٦) لا تعباً لا تبال . وتبوأ الدار نزلها . وعطا تناول (٧) نطا امتد (٨) امتطى ركب (٩) الاطراء تجاوزة الحد في المدح . والمطى الظهر (١٠) احتطى من الحظوة وهي المنزلة والقرب (١١) الشطى الموالي والاتباع (١٢) لقاها الله ما عجاه وما عطاها اي ما ساءه (١٣) الحرمة الرعاية . والحرم الحمى . ورفل تبختر . وحتى جمع حظوة وهي المكانة والحظ من الرزق

فِي مَنزِلِ سَيِّانٍ فِيهِ رَبُّهُ * وَضَيْفُهُ فِيمَا أَقْتَنَى وَمَا حَظًّا ^(١)
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ غَيْثٌ وَكَفٌّ * إِذَ الْهَيْبُ الضَّيْفِ هَاجَ وَالتَّظَى ^(٢)
 إِذَا أَعَدَّ لِلْمُؤْمِنِينَ الْقُرَى * لَمْ يَدُخِرْ عَنْ ضَيْفِهِ وَلَا حَظًّا ^(٣)
 لَمَّا عَلِمَتْ جُودَهُ الْجُزُلَ وَمَا * ثَمَّةٌ مِنْ عِلْمٍ وَحِلْمٍ وَبُظَى ^(٤)
 يَسْمَتُهُ فَوْقَ طِمْرٍ ضَامِرٍ * مُتَّظِمِ الْأَعْضَاءِ مَلْمُومِ الشُّظَى ^(٥)
 لَيْسَ يَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ * كَأَنَّهَا يَخْشَى بِهَا مَسَّ اللَّظَى ^(٦)
 يَا مُوسَى الْأَلْفِ بِصَاعٍ شِعَا * وَمَنْ مَشَى الدُّوْحَ إِلَيْهِ وَسَعَى ^(٧)
 وَأَخْضَبَ الضَّرْعَ بِلَمْسِ كَفِّهِ * وَبَادَرَ الْمَزْنَ لَهُ لَمَّا دَعَا ^(٨)
 وَسَلَّمَ الطَّبِيَّ عَلَيْهِ كَرَمًا * وَكَلَّمَ الْمَيْتَ فَقَامَ وَوَعَى ^(٩)
 وَأَسْتَشْهَدَ الضَّبَّ فُحْيًا مُعَلَبًا * بِصِدْقِهِ وَمُثَبَّتًا لِمَا ادَّعَى ^(١٠)
 إِلَيْكَ أَعْمَلْتُ الْمَطَايَا فِي الْفَلَا * تَنْسَابُ مَا بَيْنَ أَرَاكِ وَلَمَّا ^(١١)
 مَشْرَعًا جَاهَكَ عَلَيَّ فِي غَدِي * أَا كُونَ مِنْ حَازِ مِنْهُ وَوَعَى ^(١٢)
 أَرْكَى صَلَاةً وَسَلَامًا أَيْدَا * عَلَيْكَ مَا أَرْتَاعَ الظَّلِيمِ وَأَرْتَعَى ^(١٣)

(١) ربه صاحبه . والمراد بما حظما حظي به (٢) مراده بالواكف المنصب . والتظى اشتعل
 (٣) اعدت هيا . والمدين النازلين . ومراده بقوله ولا حظا لم يبق عنده شيئا يحتظى به (٤) الجزل
 الكثير . والبظى من بظا اللحم اذا اكثر (٥) الطمر الجراد . والضامر قليل اللحم . والشظى عظم
 متصل بالركبة (٦) اللظى النار (٧) موسع الالف كافيهم . والركب ركبان الابل . والدوح
 الشجر الكبير (٨) المزن السحاب الابيض (٩) حيا سأم من التمية (١٠) المطايا الابل
 المركوبة . وتنساب تمشي بسرعة كالسياب الحية . والاراك واللعا من الشجر (١١) مشرعا
 قاصدا (١٢) ارتاع مخاف . والظليم ذكر النعام

وَسَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِ مَنْ سَقَى * صَوَّبَ الْحَيَا فَقَالَ لِلْأَرْضِ لَمَّا ^(١)
 فَأَشْتَمَلَتْ بِالنُّورِ كُلُّ فَدَقْدٍ * لَمْ يَكُ لِلسَّارِحِ فِيهَا مُرْتَعَى ^(٢)
 وَبَاكَرَ الْبَيْدَاءُ غَيْثُ مُسْبِلٍ * فَأَخْلَفَ النَّبْتَ الْهَشِيمَ وَرَعَى ^(٣)
 وَذُقُ سَحَابٍ تَحَسَّبُ الْبَرْقُ بِهِ * أَسِنَّةٌ قَدْ أُشْرِعَتْ يَوْمَ وَغَى ^(٤)
 وَأَخْضَرَّتِ الدُّوْحُ وَمَدَّتْ قُضْبَهَا * فَيَنْبِهَا حُسْنُ التَّنَامِ وَصَغَا ^(٥)
 وَسَاقَطَتْ لَهَا السَّحَابُ حَمَلَهَا * إِذْ خَوْفَ الرَّعْدِ تُسَاقَطُ الْفَغَا ^(٦)
 تَرَى خَرِيرَ الْمَاءِ فِي قَصْبِيهِ * كَأَنَّهُ مَيِّتٌ ذُوْدٍ قَدْ رَغَا ^(٧)
 فَسَكَّنَ الْقَيْظُ أَهْيَبَ حَرِّهِ * وَفَرَّ لَمَّا أَنْ رَأَى الْمَاءَ طَغَى ^(٨)
 غَيْثٌ حَمَى الرَّمْضَاءَ عَنَّا مِثْلَ مَا * حَمَى رَسُولُ اللَّهِ جَوْرَ مَنْ بَغَى ^(٩)
 نَامٍ عَنِ الْفَحْشَاءِ دَاعٍ لِلْهُدَى * وَلَمْ يَفُ بِبَاطِلٍ وَلَا لَفَا ^(١٠)
 سَمِعَ إِذَا أُسْتَكْفِيَتْ فِي أَمْرِ بِهِ * أَجْدَاكَ فِيمَا تَتَّحِيهِ وَكَفَى ^(١١)
 تَهْفُو بِهِ رِيحُ الْعَلَا إِلَى النَّدَى * كَأَنَّهُ نَاعِمٌ غُضُنٌ قَدْ هَفَا ^(١٢)

(١) الصوب الانصباب . والحيا المطر . ولما كلمة دعاء تقال للعائر (٢) الندفد الفلاة (٣) باكرها
 صبغها . والبيداء الفلاة . ومسبل مطر . واخلف النبات جعله خلفا للهشيم . والهشيم النبات
 اليابس المتكسر . ورعاه حفظه بالسقي من الجفاف (٤) الودق المطر . والاسنة اسنة الرماح .
 واشرع الرمح سده وهياه للطعن . والوغى الحرب (٥) الصغا الميل والاستماع (٦) فغا الشجر تفتح
 نوره (٧) القصيبة الانبوبة من القصب . والدود ثلاثة من الابل الى العشرة . ورضاصوت
 (٨) القَيْظُ شدة الحر . وطغى الماء ارتفع (٩) الرمضاء حرارة الرمل (١٠) الفحشاء الشيء القبيح
 والقول السيء . وفاه تكلم . ولغا تكلم . لغو وهو اخلاط الكلام (١١) السميع السعفي واجدى
 اعطى وبتحني تقتصد (١٢) تهفويه تحركه . العلال الشرف والرفعة . والندى الكرم . ومراده بهفامال

محيي الهدى والعدل في زمانه * من بعد ما ألفاهما على شفى^(١)
 أخفى الهدى قوم فأضحى وهو قد * أظهره بعده فما أخفى
 إن يقض يعدل أومتي يسأل يهب * وإن يقل يصدق وإن يعد وثى
 وإن يجذل يجزل وإن جاد يعد * وإن نسي يحسن وإن تعين عفا^(٢)
 بجر طمى بدره سما غضب حى * روض نما طب أفاد وشفى^(٣)
 لمجتد أو مقتد أو معتد * أو مجذب أو مشتك خطبا جفا^(٤)
 مالي لا أضفي له المدح وقد * أضفى به الحق علينا قد ضفا^(٥)
 أسس خلق الجود فينا فاعتدى * به أنا ورد المعالي قد صفا^(٦)
 الجود يعلي المرء والبخل لقد * يحط عن رتبته من ارتقى
 والعز ما أحسنه لكنه * إن كان هذا مع علم وثى
 والجهل للإنسان عيب قاذح * ولو حوى مالا ككثبان نقا^(٧)
 والعلم في حال الغنى والفقر لا * يزال يرتقى بك كل مرتقى
 ولا أوم المال فالمال حى * من جاهل يلقاك شر ملتقى^(٨)
 قد جبل الناس على حب الغنى * فربه فيهم هاب يتقى^(٩)
 وما لذي الفقر لديهم رتبة * ولو أفاد وأجاد وأتقى

(١) ألفاهما وجدهما . والشفى الحرف (٢) يجزل يكثر (٣) طمى المال ارتفع . وماعلا . والغضب
 السيف . وما زاد (٤) المجتدى طالب الجدوى وهي العطية . والمقتدى المتبع . والخطب الشدة
 (٥) ضفا الثوب سينغ واتسع (٦) الورد المورد (٧) النقا كتيب الرمل (٨) الحمى
 الحمى ومراده الحامى من الحاجة الى الجهال (٩) ربه صاحبه . واتقيت الشيء حذرته

إِنَّ الْغَنَى طِبٌّ لِعِلَاتِ النَّحَى * وَالْفَقْرُ دَاءٌ لَا تَدَاوِيهِ الرُّقَى ^(١)
 وَالْحَزْمُ الْآخِرَى مَا بِهِ الْمَرْءُ أَقْنَدَى * فِي أَمْرِهِ وَمَا بِهِ النَّفْسَ وَقَى ^(٢)
 مَنْ لَمْ يَبْتَ مَعَ اللَّيَالِي حَازِمًا * لَعْدِرَهَا غَادِرْتَهُ فِيمَا لَقَى ^(٣)
 أَنْضَيْتُ طَرْفِي كَيْ يَرَى طَرْفِي مَا * أَخْبِرْتُهُ عَنْ طَيْبٍ مَجْدٍ قَدْزَكَ ^(٤)
 فَصَدَّقَ الْحَاكِي مَا أَبْصَرْتُهُ * وَفَاقَ مَا عَايَنْتُهُ مَا قَدْ حَكَى
 فَسَهَّلْتُ زُرُوتَهُ جُهْدَ السَّرَى * وَأَشَكَّتِ الْآيَامُ مَنْ كَانَ شَكَا ^(٥)
 عَجِثُ لِلْآيَامِ مَنْ عَزَبَ بِهَا * ذَلَّ وَمَنْ يَضْمَكُ لَهَا يَوْمًا بَاكِي
 فَكَمْ لَهَا مِنْ كَرَّةٍ عَلَى فِتَى * جَلْدٍ إِذَا مَا لَهَبُ الْحَرْبِ ذَكَ ^(٦)
 تَجْتَنِبُ الْأَسَدُ سَطَاهُ فِي الْوَعَى * فَذَلَّ حَتَّى صَارَ قُصْرَاهُ بَكِي ^(٧)
 وَكَمْ صَرِيحٍ غَادَرَتْ لَيْسَ لَهُ * مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمًا وَلَا مِنْ مُسْتَكِي
 عَدَّتْ عَلَى نَفْسِ عَدِيٍّ وَسَقَتْ * مِنْهَا ابْنُ حَجْرٍ كَلْسٌ سَمٌّ كَالذَّكَ ^(٨)
 وَأُسْتَلَبَتْ مَلِكَ بَنِي سَاسَانَ لَمْ * تَبْرُكْ لَهُ عَلَى اللَّيَالِي مَرْثَا ^(٩)
 لَمْ يَأْمَنْ الْمَأْمُونُ مِنْ صَوْلَتِهَا * وَلَا ابْنُ هِنْدٍ مِنْ عَوَادِيهَا خَلَا ^(١٠)

(١) الطب الطيب، والرقى جمع رقية وهو ما يقرأ على المريض (٢) الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة، واخرى احدى (٣) غادرته تركه، واللقي كل شيء مطروح متروك (٤) انضيت اهزلت والطرف الفرس، والطرف العين، وذكا صلح ونما (٥) الجهد التعب، والسرى السير ليلا، واشتكت ازال الشكرى بقضاء الحاجة (٦) الجلد القوي، وذكا اتقد (٧) السطاجع سطوة وهي القهر والغلبة، والوعى الحرب، وقصراه غايته وآخرامه (٨) عدي كليب الذي قتله جساس، وابن حجر امرو القيس، والذكا الجرة الملتبحة (٩) بنو ساسان الفرس، وورثك مشى مشية فيها العنزاز (١٠) ابن هند معاوية رضي الله عنه، وعوادي الدهر نوائبه

وَأَتَبَتْ جَعْفَرًا الْفَضْلَ وَكَمْ * بَاتَ الطَّلَا يُسْقِيهِمَا صِرْفَ الطَّلَا ^(١)
 وَغَالَتْ أُلُوبَاءُ فِي مَنَعَتِهَا * فَأَظْفَرَتْ عَمْرًا بِهَا فَأَلَا ^(٢)
 وَأَنْفَذَتْ فِي آلِ بَكْرِ حُكْمَهَا * وَجَرَعَتْ مُهْلَبًا كَلْسَ الْبَلِي ^(٣)
 وَكَمْ سَبَتْ عَنْ سَبَابِ مِنْ نِعْمَةٍ * فَمَزَّ قَوَا فِي كُلِّ قَفْرِ وَفَلَا ^(٤)
 وَأَهْلَكَتَ عَادًا وَأَفَنْتَ جُرْهُمَا * وَزَوَّدَتْ مِنْهَا تَمِيمًا بِالصَّلَى ^(٥)
 فَرِعُونََ مُوسَى أَوْلَجَتْ فِي لُجَّةٍ * فَمَاتَ قَهْرًا بَعْدَ عَزٍّ وَعَمَلَا ^(٦)
 وَأَظْفَرَتْ بِأَبْنِ زِيَادٍ مِثْلَ مَا * أَفَنْتَ يَزِيدَ حَسْرَةً لَمَّا أُعْتَلَى ^(٧)
 وَسَيْمًا اسْتَلَّتْهُ مِنْ غَمْدَانِهِ * مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ خَضَعَتْ لَهُ الطَّلَى ^(٨)
 ثُمَّ أَعَادَتْهُ فَحَزَّ الْحُبْشَ عَنْ * حَوْزَتَهُ حَزَّ النَّبَاتِ الْمُخْتَلَى ^(٩)
 هِيَ اللَّيَالِي لَيْسَ يَزْعَى صَرْفُهَا * لِأَخَامِلًا فِيهَا وَلَا مِنْ قَدْ سَمَا ^(١٠)
 إِنْ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا لَمْ يَزَلْ * كَهْفَ حَمِيٍّ فَهُوَ لَنَا نِعْمَ الْحَمِي ^(١١)
 لِلَّهِ مَا أَكْرَمَهُ مِنْ سَيِّدٍ * يُنْعَى مِنَ الْعَبْدِ لِأَعْلَى مَتَعَى ^(١٢)

(١) جعفر البرمكي واخوه الفضل . الطلا ولد الظبي . والطلاء الخجرة (٢) الزباء قاتلة جديدة
 الأبرش فلما ظفر بها ابن اخته عمرو سميت نفسها . وألا قصر (٣) بكر بن وائل . ومهلل اخو
 كليب (٤) سبت سلبت . وسبأ قبيلة . ومزقوا تشتموا . والنلا الفلوات (٥) جرهم قبيلة قديمة .
 والصلى الوقود والنار احرق الملك المنذر من تميم مائة (٦) اولجت ادخلت . واللجة وسط البحر (٧)
 ابن زباد وعبيد الله (٨) سيف بن ذي يزن ملك اليمن . وعمدان قصره . والطلى الرقاب (٩) حز
 قطع . والحوزة الناحية . والمختلى المقطوع (١٠) صروف الدهر حوادثه . واخامل الساقط
 الذي لا ينلجته له . وساما علا (١١) الكهف المجأ . والحمي الحماية (١٢) ينعي ينسب

سَلِيمٌ صَدْرٍ ذُو وَفَاءٍ لَمْ يَجِشْ * فِي صَدْرِهِ غِشٌّ أَمْرِيٌّ وَلَا غَمًّا ^(١)
أَوْسَعْنَا فُضْلًا فَمَا خَابَ أَمْرُؤُ * أَوْىَ إِلَيَّ ذَاكَ الْجَنَابِ وَأَنْتَمِي ^(٢)
يَا مَنْ غَدَا لِلْخَلْقِ كَهْفًا وَحِمِي * فَأَكْرَمَ الْمَشْوَى وَأَوْىَ وَحَمِي ^(٣)
إِنَّا أَتَيْنَا مِنْ دِيَارِ دُونَهَا * مَوْحِشَةً بِيَدَاءٍ أَوْ بَجْرٍ طَمَسِي ^(٤)
وَلِئِنِّي مِنْ قُبْحٍ مَا أَسْلَفْتُهُ * ذُو كِبِدٍ رُضْتُ وَدَمَعٌ قَدْ هَمِي ^(٥)
فَلَا تُخَيِّبِي مِمَّا لَكَ مِنْ * شَفَاعَةٍ تُرَجَى وَفَضْلٍ قَدْ نَمَّا ^(٦)
إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ يَشْفِي الْعَنَّا * وَيَدْرِكُ الشَّأْ وَالْبَعِيدَ الْمُرْتَمِي ^(٧)
إِي وَالَّذِي مَا زَالَ يَسْرِي جَاهِدًا * حَتَّى آتَى مِيقَاتَهُ وَمَا وَنِي ^(٨)
فَقَدَّمَ الْغُسْلَ وَصَلَّى وَنَضَى * أَثْوَابَهُ مُسْتَغْفِرًا مِمَّا جَنِي ^(٩)
ثُمَّ نَوَى مُلِيًّا ثُمَّ مَضَى * حَتَّى رَأَى ذَاتَ السِّنَاءِ وَالسَّنِي ^(١٠)
ثُمَّ آتَى بَابَ بَنِي شَيْبَةَ قَدْ * أَبْصَرَ مَا أَمَلَ قَدِمًا مَذْنَا ^(١١)
فَقَبَّلَ الرُّكْنَ وَطَافَ وَسَعَى * ثُمَّ مَضَى مُرْتَحِلًا نَحْوَ مِنِي ^(١٢)
ثُمَّ آتَى الْمَوْقِفَ يَدْعُو رَاغِبًا * حَتَّى إِذَا مَا نَفَرَ الْقَوْمُ أَثْنَى ^(١٣)

(١) جاشت القدر غلت . وغما البيت غطاه بالطين والخشب (٢) اوى نزل . وانتمى انتسب
(٣) الحى المكان المعمي . والمشوى هنا النزول والمراد صاحبه النازل . وآواه انزله (٤) الموحشة
من الوحشة ضد الانس . والبيداء القفر . وطهى الماء علا (٥) رضت دقت . وهمى سال (٦) نما
زاد (٧) العناء التعب . والشأ والغاية . والمرتمى محل الرمي (٨) اى نعم . والجاهد المجتهد .
والمليقات مكان الاحرام بالحج . ووفى قار (٩) نضى الثوب خلعه . وجنى اذنب (١٠) السناء
الرفعة والسنى الضوء (١١) دنا قرب (١٢) الركن الحجر الاسود (١٣) نفروا تفرقوا . وانثنى رجع

ثُمَّ رَمَى ثُمَّ أَفَاضَ وَأَنْبَرَى * مُعْتَمِرًا قَدْ نَالَ غَايَاتِ الْمُنَى (١)
 ثُمَّ مَضَى مَرْتَجِلًا فِيمَنْ مَضَى * مِيْمًا طَيِّبَةً لَا يَشْكُو الْعَنَاءَ (٢)
 يَنْبِي الْأَيَّ شَرَفَهَا اللَّهُ بِمَنْ * شَادَ بِهِ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَأَبْتَنَى (٣)
 فَلَمْ يَكُنْ مِيْمًا إِذَا حَجَّ جَفَا * بَلْ يَمَّمُ الْقَبْرَ وَرَارَ وَأَعْتَنَى (٤)
 خُلِقَ عِلًّا لَمْ يَجْهَرِهَا إِلَّا أَمْرُهُ * نَهَاهُ عَنِ نَبْدِ الْعُلَا دَاعِي النُّهَى (٥)
 فَإِنْ يَقُلْ مَنْ حَازَهَا قُلْتَ الَّذِي * لَهُ تَسَامَى كُلُّ مَجْدٍ وَأَنْتَهَى (٦)
 مُعْتَصِمُ الرَّاجِينَ إِنْ خَطَبَ دَنَا * وَكَهْفُهُمْ إِنْ رَاعَ أَمْرَهُ وَدَهَى (٧)
 الْمُرْشِدُ النَّاصِحُ لِلَّهِ فَمَا * قَصَرَ فِي نَصْرِ الْهُدَى وَلَا لَهَا (٨)
 مَنْ جَدَّ فِي إِدْرَاكِ مَا رَامَ يَجِدُ * وَلَمْ يُصِبْ مَنْ قَدْ تَوَاتَى وَسَهَا (٩)
 فَلَا يَقْصِرُ بِكَ خَوْفُ خِيَةِ * مِنْ خَيْلِ الْحِيَةِ فِي الْبَدَى وَهَى (١٠)
 وَأَكْتَسَبَ الْحَمْدَ بِمَا تَبْدِيهِ مِنْ * فَتَحَ اللَّهُ بِمُسْتَدَامَاتِ اللَّهِ (١١)
 وَأَحْرَصَ عَلَى الْمَجْدِ وَدُنْيَاكَ أَطْرَحَ * فَأَمْرُهَا أَمْرٌ زَهِيدٌ الْمَشْتَهَى (١٢)
 وَالْمَرْءُ مَنْ إِنْ فَاتَهُ لَمْ يَكْتَسِبْ * وَإِنْ نِيلَ لَمْ يَفْتَخِرْ وَلَا أُرْدَهَى (١٣)

(١) افاض الناس من عرفات ومنى الى مكة وجمعوا اليها . وانبرى له اعترض له (٢) يممه قصده
 والعناء التعب (٣) شادرفع . وابنتى بنى (٤) فيه تليح لحديث من حج ولم يزرني فقد جفاني (٥)
 الخلق الطبع . والعلا المراتب العلية . والنبد الطرح . والنهى المعقول جمع نهية (٦) تسامى ارتفع
 (٧) معتصم مستمسك . والخطب الشدة . ودنا قرب . والكهف الملبأ . وراع اخاف . ودعاه
 اصابه بذاهية وهي الامر العظيم (٨) هالمع (٩) خيل تخيل وتصور . وهى ضعف (١٠) اللها
 جمع لمة وهي اللحمة المشرفة على الجلق . واللهى جمع لهوة وهي افضل العطايا واجزلها
 (١١) المجد والعز والشرف . واطرح اطرح (١٢) يكتسب يجزئ . وازدهى اعجب وتكبر

مَن لَّا زِمَ الْكِبَرَ عَلَى النَّاسِ اُغْتَدَى * بِمَتَضِعِ الْقَدْرِ وَلَوْ نَالَ السُّهَى^(١)
 اَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِ مَهْمَا قَدَّ اَسَا * وَحَسِبُهُ مِنْ جَهْلِهِ مَا قَدَّ حَوَى
 وَلَا تَلْمُ ذَا سَفَهٍ فَاِنَّهُ * اِنْ لُمْتَهُ لَمْ يَتَّئِدْ وَلَا اُرْعَوَى^(٢)
 وَاِنْ رَاَيْتَ مِنْ كَرِيْمٍ عَثْرَةً * فَقُلْ لَعَا وَلَا تَعِبْ بِمَا اُجْتَوَى^(٣)
 وَاِنْ تَرَعَكَ مِنْ زَمَانٍ فِرْقَةٌ * فَاَصْبِرْ لَهَا فَالْصَّبْرُ اَشْفَى لِلْجَوَى^(٤)
 لَمْ اَشْتِكِ الْبِعَادَ عَنْ خَيْرِ حَيٍّ * قَدْ صَدَّقَنِي عَنْ اُنْسِهِ شَمْحَطُ النَّوَى^(٥)
 يَا مَنْزِلًا مَا يَبِيْنُ نَجْدٍ وَالْحِمَى * وَيَا دِيَارًا بَيْنَ كُثْبَانِ اللُّوَى^(٦)
 هَلْ لِي اِلَى تِلْكَ الْمَعَانِي عَوْدَةٌ * اَوْ جُرْعَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ الرَّوَى^(٧)
 لَا تَعْجِبُوا مِنْ لَعِبِ الدَّهْرِ بِنَا * فَاَيُّ اِنْسَانٍ عَلَى حَالٍ ثَوَى^(٨)
 اِنْ عَشْتُ لَأَقِيْتَهُمْ وَاِنْ اَمْتُ * فَاِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ وَتَوَى^(٩)
 اِنَّ رَسُوْلَ اللهِ مَذَّ اَمَلْتُهُ * فَالدَّهْرُ قَدْ اَضْمَرَ نُضْحِي وَنَوَى
 اَنِّي نَجِيْبُ الْيَوْمِ اَمَالِي وَوَلِي * مِنْ كَفَّةِ اَكْرَمِ مِنْ صَوْبِ الْحَيَا^(١٠)
 يَدْنِي الْفَتَى اِلَى مَدَى اَمَالِهِ * وَلَوْ غَدَا مِنْ دُونِهَا الْاَرْضُ اَلْيَا^(١١)
 اِنْ اَهْزَلَ الْقَوْمَ زَمَانٌ مُعَوِزٌ * اَنْعَشَهُمْ حَتَّى يَرَى لَهُمْ حَيَا^(١٢)

(١) السهيا كركب صغير (٢) السفه نقص العقل . ويتئديتاني . وارعوى كف (٣) لعاء كلمة دعاء يقال للعائر . واجتواه كرهه ولم يوافق (٤) ترعك تخيفك . والجوى الحزن (٥) الشحط البعد وكذا النوى (٦) اللوى مكان في المدينة المنورة (٧) الروى المروى (٨) ثوى اقام (٩) الثوى الملاك (١٠) ائني كيف . والخبية ضد الفريز . والصوب نزول المطر . والحيا المطر (١١) يدني يقرب . والمدى الغاية . ودونها امامها . واليا الارض البعيدة عن الماء (١٢) اهزل اخضع . والمعوز المخرج . وانعشهم انفضهم . والحيا الخصب

وَإِنْ آمَاتَ الْجُدْبُ كُلَّ مُخْصِبٍ * بَدَأَ لِنِيرَانِ الْقُرَى مِنْهُ حَيًّا ^(١)
 أَرْسَلَ سُبْحَ هَدْيِهِ جَارِيَةً * بِالْحَقِّ حَتَّى حَيَّى الدِّينَ حَيًّا ^(٢)
 أَوْقَعُ فِي الْأَنْفُسِ مِنْ مَاءٍ لَدَى * ظَلَمٍ إِذَا مَا أَشْتَدَّ بِالسَّمْسِ الْحَيَّا ^(٣)
 لَمْ يَبْعِي عَنْ فِعْلِ جَمِيلٍ كَفُهُ * وَلَا لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ مَعْتَبًا ^(٤)
 مَالِي لَا أَبْلُغُ أَقْصَى غَايَةٍ * فِي مَدْحٍ مِنْ بَالِغٍ جُودًا وَاعْتِيًّا ^(٥)
 لِكُلِّ شَخْصٍ غَايَةٌ يَبْلُغُهَا * وَمَا لَهُ فِي الْمَعْلُوباتِ مَعْتَبًا ^(٦)
 تَعْنَى يَدِ السَّائِلِ مِنْ مَعْرُوفِهِ * وَلَمْ يَقْصِرْ كَرَمًا وَلَا أَعْتِيًّا ^(٧)
 وَالْآنَ قَدْ اكْتَمَلَتْهَا فِي مَدْحِهِ * مَقْصُورَةٌ يَقْصُرُ عَنْهَا مَنْ خَلَا ^(٨)
 ضَمَّتْهَا مِنْ كُلِّ فَنٍّ دُرَّرًا * نَظْمًا فَأَضْحَتْ مِنْ نَفِيسَاتِ الْحُلَى
 حَلِيَّتُهَا جِيدَ مَعَالِيهِ وَمَا * أَمْلَحَ حَلِيَّ الْحَمْدِ فِي جِيدِ الْعُلَا ^(٩)
 جَعَلَتْهَا مِنِّي وَدَاعًا فَاعْتَجِبْ * لِنَظْمِهَا الْخُلُوبِ الْجَنِيِّ كَيْفَ حَلَا ^(١٠)
 مَنْ قَارَبَ الرَّحْلَةَ عَنْ ذَلِكَ الْحَمِي * كَيْفَ أَجَادَ النَّظْمَ يَوْمًا أَوْ دَرَى
 أَرْسَلْتُهَا عَنْ خَاطِرِ خَامِرَةٍ * وَجَدُّ جَلَا عَنْ مُقَلَّتِي طِيبِ الْكِرَى ^(١١)
 وَكَيْفَ لَا أَسَى عَلَى بُعْدِي عَنْ * قَوْمٍ جَرَى مِنْ جُودِهِمْ مَا قَدَّ جَرَى ^(١٢)
 أَنْصَارُ دِينِ اللَّهِ وَالْهَادِي الَّذِي * لَوْلَا وَضُوحُ هَدْيِهِ ضَلَّ الْوَرَى

(١) القرى الاكرام . والحيا الغيث (٢) الحيا الحياة (٣) اوقع احسن موقعا . وحياتها شدة حرها
 (٤) يعنى يعجز . والمكرمات المكارم . والمعنى العجز (٥) اقصى ابعده . واعتيا بالغ الغاية (٦) المعلوات
 المعالي . والمعنى الغاية (٧) اعتيا عجز (٨) خلا مضي (٩) الجيد العنق (١٠) الجنى الجنى من ثمر ونحوه
 (١١) خامره خالطه . والوجد الحزن والحب . وجلا طرد . والكرى النوم (١٢) اسى احزن

فَأَلْقَبُ بَيْنَ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ * مَقْسَمُ اللَّوْعَةِ مَجْدُوبُ الْعُرَى ^(١)
 إِذَا ذَكَرْتُ الْغَرْبَ حَنْتُ مَهْجَتِي * وَبَلْ دَمْعِي مِنْ جَوَى الشُّوقِ الْتَثْرَى ^(٢)
 وَإِنْ ذَكَرْتُ حُبَّ مَنْ فِي مَشْرِقٍ * أَبْطَأَ بِي حُبُّهُمُ عَنِ الشَّرَى
 إِنْ يَصِفُ مِنْ وَجْهِ لِنَفْسِي مَوْرِدٌ * كُدِّرَ مِنْ أُخْرَى فَلَا صَفْوَ يُرَى
 فَإِن تَرَحَّلْتُ فَقَلْبِي عِنْدَكُمْ * لَمْ يَرْتَحِلْ عَن بَابِكُمْ وَلَا سَرَى
 وَلَا تَزَالُ رُسُلُ شَوْقِي أَبَدًا * تَتْرَى عَلَى مَجْدِكُمْ الْجُزْلِ الْتَدَى ^(٣)
 وَلَنْ تَمُرَّ سَاعَةٌ إِلَّا هَفَا * بِذِكْرِكُمْ مُفْصِحُ نَظْمِي وَشَدَا ^(٤)
 فَلَيْسَ عِنْدِي لِلنَّجَاةِ مَخْلَصٌ * إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَوَالٌ وَجَدَى ^(٥)
 بِكُمْ مَلَازِي وَحِمَاكُمْ مَلْجَبِي * لَيْسَ سِوَى ذَلِكَ السَّمَاحِ الْعُجْدَى ^(٦)
 وَمَا ذَخَرْنَا عِدَّةً سِوَاكُمْ * مِثْلَكُمْ مَنْ يَرْتَجِي وَيَجْتَدَى ^(٧)
 لَا أَوْخَشُ اللَّهَ دِيَارًا أَنْتُمْ * فِيهَا وَلَا أَزْرَى بِمَرَعَاهَا الصَّدَى ^(٨)
 وَلَا نَأَتْ دَارُكُمْ وَلَا خَلَا * رَبَّكُمْ مَا رَاحَ يَوْمٌ وَأَعْتَدَى ^(٩)

انتهت مقصورة ابن جابر وقد جمعت محاسن الكلام ودلت على ان ناظمها اديب امام وانما
 قلل من بهجتها ما اكثره فيها من استعمال غريب اللغة لالتزامه ان يكون كل عشرة ابيات
 منها على حرف من حروف الهجاء على الترتيب وذلك لا يمكن الا باستعمال الغريب
 وعلى كل حال فهو من اكابر المجيدين في مديح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
 (١) اللوعة حرقه القلب . والعري جمع عروة وهي ما يستمسك به كأذن الكوز والدلو (٢) المهجة
 الروح . والجوی الحزن . والتثرى التراب (٣) تثرى متتابعة . والجزل الكثير . والتدى الكرم
 (٤) هفا الطائر هز جناحيه للطيران . وشدا صوت (٥) النوال العطاء وكذا الجدوى (٦) اجتداه
 طلب منه الجدوى وهي العطية (٧) عدة لانسان ما يعده لمهامه . ويجتدي يطلب منه الجدوى
 (٨) ازرى به عابه والصدى العطش (٩) نأت بعدت والربع المنزل والرواح المساء والغد والصبح

وقال الامام عبد الرحمن المكودي شارح الالفية المتوفى سنة ٨٠١ قال محشيه الشهاب الملوحي
 رأيت بخط شيخنا ان له مقصورة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد نكت فيها على حازم وابن
 دريد اه نقلتها من خط العلامة السيد علوي بن احمد السقاف

أَرْقِي بَارِقُ نَجْدٍ إِذْ سَرَعِ * يَوْمِضُ مَا بَيْنَ فُرَادَى وَتُنَا^(١)
 أَهْبَنِي إِذْ هَبَّ مِنْهُ مَوْهِنًا * مَسَدًا مَائِنَ الثَّرِيَا وَالْثَرِي^(٢)
 شَمِعْتُ مِنْ أَرْجَائِهِ إِذْ شَمِتُهُ * رِيحَ صَبَاً أَضْوَعَ مِنْ رِيحِ الْكِبَا^(٣)
 فَيَا لَهُ مِنْ بَارِقٍ ذَكَرْتَنِي * مِنْ الْهَوَى مَا كُنْتُ عَنْهُ فِي غَنَى
 أَثَارَ شَوْقًا كَانَتْ مِنِّي كَامِنًا * بَيْنَ ضُلُوعِ طَالَمَا فِيهَا تَوَى
 فَكَانَ قَلْبِي الْعَجْتَوَى إِذْ هَاجَهُ * كَالزُّنْدِ إِذْ أَوْرَاهُ مَوْرٍ فَوْرَى^(٤)
 وَسَحَّ سَحْبٌ مُقَاتِي فَمَا بَقِيَ * نَوْعٌ مِنَ الدَّمْعِ بِهَا إِلَّا هَمِي
 مَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ أَنْ أَنْفَدْتُهُ * أَنَّ الْبُكْيَ يَمْنَعُنِي مِنَ الْبُكْيِ
 وَوَيْلَهُ سَبَحْتُ سِرَّ ظَلَمَائِهَا * إِذْ سَحَبْتُ فُضُولَ أَذْيَالِ الدُّجَى
 أَلْفَتْ فِيهَا كُلَّ مَا أَلْفَيْتُهُ * يَوْحَى الْقَوَى إِلَّا التَّسْلِيَّ وَالْكَرَى
 طَلَّتْ وَمَا أَطْلَّ نَائِي صُبْحَهَا * إِلَّا بِإِغْيَامَا لَدَيْهَا مِنْ تَوَى^(٥)
 قَدْ وَقَفْتُ نَجْمِهَا فِي أَفْقِهَا * وَقَفَّةَ حَيْرَانَ طَوِيلِ الْمُسْتَكَى
 جَبْتُ بِهَا وَحْدِي قَفْرًا سَبَسَبًا * لَيْسَ بِهِ إِلَّا النُّعَامُ وَالْمَهَا^(٦)

(١) ارقني امهرني . ويومض يلعب . وفرادي واحداً واحداً وثني اثنين اثنين (٢) اهمني
 ايقظني . وهب اسرع . والوهن نصف الليل . والثريا عدة نجوم في السماء . والثري التراب
 البدي (٣) الارجام النواحي وشمته نظرتة . وضاع الطيب فاحت زائحته . والكبا العود
 (٤) العجتوى المحزون . واوراه اوقده (٥) اطل اشرف . والنائي البعيد . والاغياه يلزغ الغاية .
 والتوى الملاك (٦) جبت قطعت . والسبسب الارض المستوية البعيدة . والمها بقر الوحش

نَائِي الزِّيَاذِي وَالْفَلَا دَائِي الصَّفَا * خَالِي الْفَيَّافِي وَالذَّرِي خَافِي الصُّوِي ^(١)
 قَطَعْتُهُ بِبَازِلِ ذِيهِ مَرَّةً * يَنْوَعُ السَّيْرَ بِأَنْوَاعِ الْمَشْيِ ^(٢)
 فِتَارَةً يَعْمَلُ فِيهَا الْهَيْدَبِي * وَتَارَةً يَعْدُو عَلَيْهَا الْخَيْزَلِي ^(٣)
 كَانَتْ رَحْلِي إِذْ عَلَوْتُ ظَهْرَهُ * فَوْقَ مَتْنِ الْمَتْنِ وَخَدِي الْقَوِي ^(٤)
 مِنْ وَحْشٍ مَهْمَةٍ يَمِيدُ غَوْرَهُ * ذِي أَكْرُعٍ أَصْلَبَ مِنْ صَمِّ الصَّفَا ^(٥)
 يَقْدِفُ بِي مِنْ فِدْفِدٍ لِفِدْفِدٍ * وَنَبْتِي بِي مِنْ فَلَا إِلَى فَلَا ^(٦)
 حَتَّى إِذَا انْتَضَى الصَّبَاحُ نَصْلَهُ * وَقَدْ جَلَبَابَ الدِّيَاجِي فَأَنْفَرِي ^(٧)
 كَأَنَّهُ كِتَابٌ قَدْ نَشَرْتُ * رَايَاتِهَا عَلَى الْأَكَامِ وَالرُّبَا ^(٨)
 أَحْسَتِ الشَّهْبُ بِهَا فَاجْفَلَتْ * وَأَمَّتِ الْعَرَبُ وَجَدَّتْ فِي السَّرِي ^(٩)
 إِذَا أَنَا بِبِقَعَةِ غَيْطَانِهَا * جَرِي بِهَا سَلْسَلُ نَهْرٍ وَأَنْغِي ^(١٠)
 كَأَنَّهُ مَعْصَمٌ خَوْذِ غَادَةٍ * عَلَى رِشَاءٍ قَدْ رَشَاءَ مِنْ رِشَاءِ ^(١١)

(١) النائي البعيد. والزيادي جمع زيزاء وهي الارض الغليظة. والفلا الفلوات. والدائي القريب
 والصفا الحجارة الصلدة. والفيافي الفلوات. وذروة كل شيء اعلاه. والصوي جمع صوة علامات
 الطريق (٢) البازل الجمل في تاسع سنه يكون يزل نابه اي ظهره. والمرة القوة (٣) الهيدبي
 مشي سريع. و يعدو يجري. والخيزلي مشية ثقيل (٤) المتين القوي. والمتن الظهر. والوخدي
 منسوب الى الوخد وهو السير السريع (٥) المهمة القفر الواسع. وغوره نهايته. والاكرع الرجلان
 واليدان. وصم الصفا الحجارة الصلدة (٦) يقذف بي يسير بي. والقذف المفاضة (٧) انتضى
 سل. والنصل حديدة السيف ونجمه. والجلباب الثوب. والدياجي الظلمات. وانفري انشق
 (٨) الكتاب جمع كتيبة وهي الجيش. والاكام التلول. والربا الاماكن المرتفعة (٩) الشهب
 النجوم. واجفلت ذعرت وفرت. وامت قصدت. وجدت اجتهدت (١٠) الغيطان جمع غيط
 وهو المظمن الواسع من الارض. والسلسل الماء العذب (١١) المعصم موضع السوار من
 الساعد. والخود الشابة الحسنة الخلق. والغادة الناعمة اللينة. والرشاء حبل الدلو ارشى الدلو
 جعل له رشاء. واما رشاء فهو من الرشوة والظواهر ان الناظم اطاع على رشا الدلو فانه امام

وَظَلَّ رَوْضٍ رَاضٍ صَوْبُ الْحَيَا * فَأَعْتَمُّ مِنْ نَوْرِ حُلَاهُ وَأُكْتَسَى ^(١)
 بَاكِرُهُ وَسَمِيهُ فَأَنْفَعَتْ * كَمَا مَهُ عَنْ زَهْرٍ طَيْبِ الشَّدَا ^(٢)
 وَهَزَّ أَيْدِي الرِّيحِ مِنْهُ قُضِبَا * غَنَّى بِهَا الطَّيْرُ الْأَغْنُ وَشَدَا ^(٣)
 وَتَشَرَّتْ شَمْسُ الضَّمْحَى أَضْوَاءَهَا * فِيهِ وَقَدْ بَلَّلَهُ قَطْرُ النَّدَى ^(٤)
 أَحْسَنَ بِهِ رَوْضًا ذِكَا عَرَفُهُ * مَعَطَّرَا دَانِي الْقُطُوفِ وَالْجَنَى ^(٥)
 أَوْقَفْتُ طَرَفِي فِي بَارِزَاهُ دَوْجِهِ * أَسْرَحُ طَرَفِي فِي مَبَانِيهِ الْمَلَا ^(٦)
 وَأَشْتَكِي دَهْرًا دَهَانِي صَرْفُهُ * لَمَّا قَضَى بِالْبَيْنِ فِيمَا قَدْ قَضَى ^(٧)
 مَنَازِلُ كَانَتْ بِنَا أَوْهِيلاً * نَلْنَا بِهَا حِينًا أَسَالِيْبَ الْمَنَى ^(٨)
 كَمْ بَتُّ فِي أَفْنَائِهَا أَجْرِي إِلَى * غَايَاتِهَا بِطَرْفِ جِدِّ مَا كَبَا ^(٩)
 وَكَمْ سَجَبْتُ إِذْ صَجَبْتُ غَيْدَهَا * بِرَوْضِهَا ذَيْلَ السَّرُورِ وَالْهِنَا ^(١٠)
 وَكَمْ مَدَدْتُ مِنْ سُرَادِقِ عَلِي * ضَفَّةَ نَهْرِ أَرْجِ حَبِّ الذُّرَى ^(١١)
 وَكَمْ سَعِدْتُ إِذْ صَعِدْتُ صَهْوَةً * لِمَنْزَرِهِ ذِي تَرِهِ لِمَنْ رَقَى ^(١٢)

(١) راضه ذلله ولبينه . وصوب الحيا انصباب المطر (٢) باكره صبحه . والوسمي اول المطر . وكام
 الزهر او عيته . والشدا الرائحة (٣) الاغن الذي يخرج صوته بغنة . وشدا صوت (٤) الذكي
 طيب الرائحة . والعرف الرائحة الطيبة . والداني القريب . والجني المجني من الفواكه (٥) الغداة
 الصباح . والندي ما ينزل آخر الليل كالمطر الضعيف (٦) الطرف الفرس . وازاه حذاء . والدوج
 الشجر الكبير . والعلا العاليات (٧) دهاه رماه بداهية . وصروف الدهر نوائبه . والبين الفراق
 والانتقال (٨) الاواهل العمورات باهلها . والاساليب الانواع (٩) الافناء جمع فناء وهو ما
 اتسع امام الدار . والطرف الفرس . والجدا الحظ . وكباسة قط لوجهه (١٠) الغيد جمع غيداء وهي
 الناعمة (١١) السرادق ما ينصب على ساحة الدار . وضفة النهر جانبيه . والأرج طيب الرائحة .
 والرحب الواسع . والذروة اطل الشيء (١٢) الصهوة محل ركوب الفارس من الفرس . ورق علا

(١)	مِنْ قَدَّ ظَبِي أَهَيْفَ طَاوِي الْحَشَا	*	وَكَمْ هَصَرْتُ فِيهِ مِنْ غُصْنٍ نَقَا
(٢)	مِنْ شَادِنٍ عَذِبِ الثَّنَائِيَا وَاللَّمِي	*	وَكَمْ لَثَمْتُ زَهْوًا تَغْرِ أَشْنَبِ
(٣)	يَفْعَلُ بِالْأَلْبَابِ أَفْعَالِ الطَّلَا	*	وَكَمْ رَشَفْتُ مِنْ رُضَابِ سَلْسَلِ
(٤)	وَالدَّهْرُ ذُو وَجْهِ مُنِيرٍ مُجْتَلِي	*	أَيَّامَ أَزْهَارِ الْمُنَى مُوْتَقَّةِ
(٥)	عَرَّاسٍ ذَوَاتُ حَلِيٍّ وَحَلِي	*	تَرْفُلِي مِنَ الْأَمَانِي آمِنَا
(٦)	مِنْ بَعْدِ بَعْدِ الْمُوْتَقَاتِ الْمُجْتَلِي	*	أَيُّ أَرْجِي لِفُؤَادِي سَلْوَةَ
(٧)	هَلْ يَرْجِعُ الدَّهْرُ لَنَا مَا قَدَّ مَضَى	*	يَأَلَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي خُدْعُ
(٨)	صَبَوْتُ فِيهِ جُلَّ أَيَّامِ الصَّبَا	*	وَهَلْ لَنَا مِنْ عَوْدَةٍ بِمَعَهْدِ
(٩)	مِنْ شَيْنِهِ وَلَا رَقِيبٍ يُخْتَشَى	*	إِذْ لَأَمْشِيْبُ فَوْقَ فُؤَادِي يَرْعَوِي
(١٠)	كَذَا اللَّذَائَاتِ سُرِيعَاتِ الْخُطَا	*	أَيَّامُ أَنْسٍ أَسْرَعَتْ فِي خَطْوِهَا
(١١)	وَأَنْتَ عِنْدِي ذُو دَهَاءٍ وَحَجْبِي	*	يَأْقَلْبُ لَا تَجْزَعُ فَأَنْتَ قَلْبُ
(١١)	مَا قَدَّ جَنَى عَلَيْكَ مِنْ خُطْبِ النَّوَى	*	فَلَا يَهْوُلُنَّكَ صَرْفُ الدَّهْرِ فِي

(١) هصرت عصرت وضعت . والنقا كثيب الرمل . والاهيف الضامر . وطاوي الحشا غير بطين (٢) الزهو المنظر الحسن ونور الثبت وزهره . والتغر المبسم . والشنب لمان الاسنان . والشادن ولد الظبي . واللعي سمرة الشفة (٣) رشفت مصصت . والرضاب الربق ما دام في الفم . والسلسل العذب . والالباب العقول . والطلاء الخمر (٤) الموتقة المهجبة . ومجتلبي منظور (٥) زفت العروس الى زوجها الهديت اليه . والحلي الحلي . والحلي الصفات (٦) الموتقات المعجبات . والمجتلبي المنظر (٧) شعري علمي . وخدعه خنله وغره (٨) المعهد المنزل . وصبوت ملت (٩) فودا الرأس جانبا . وارعوى انكف . والشين ضد الزين (١٠) القلب كثير الثقل . والدهاء الذكاء . والحجبي العقل (١١) هاله افزعه . وصروف الدهر نوابه . وجنى من الجناية والخطب الشدة . والنوى البعد

فَكُلُّ وَصَلٍ يَنْتَهِي لِفُرْقَةٍ * تَفْرَى الْعَرَى مِنْهُ وَإِنْ طَالَ الْعَبْدُ ^(١)
 وَالْدَّهْرُ فِي صُرُوفِهِ ذُو عَجَبٍ * يُدْنِي بِهَا كُلَّ جَسَدٍ لِلْبَلِي
 يَبْكِي إِذَا أَضْحَكَ يَوْمًا أَهْلَهُ * وَيُعْقِبُ الْكَرْبَ إِذَا الْعَيْشُ صَفَا
 كَمْ مَلِكٌ ذِي نَجْدَةٍ فِي مُلْكِهِ * يَصِيقُ عَنْ جَنُودِهِ رَحْبُ الْقَضَا ^(٢)
 قَدْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَرَاضَ صَعْبَهَا * وَشَيْدَ الْقُصُورِ فِيهَا وَالْبِنَا ^(٣)
 أَخْنَى عَلَيْهِ دَهْرُهُ وَعَاقَهُ * عَنْ كُلِّ مَا شَيْدَهُ وَمَا بَنَى ^(٤)
 أَيْنَ الْأُلَى سَادُوا وَسَاسُوا مُلْكِهِمْ * كَمَثَلِ سَاسَانَ وَعَادٍ وَسَبَا ^(٥)
 دَارَتْ عَلَى أَدُورِهِمْ دَوَائِرُ * وَجَرَّ عَوَاكِسَ الْمَنَايَا وَالرَّدَى ^(٦)
 وَأَيْنَ بَنِي إِرَمٍ وَجَيْشُهُ * صَارُوا رِمَامَاتٍ حَتَّى أَطْبَاقِ الثَّرَى ^(٧)
 وَمَلِكٌ كَسَرَى حِينَ تَمَّ أَيْدُهُ * أَوْهَتْهُ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي فَوْحَى ^(٨)
 وَلَمْ تُقْصِرْ عَنْ مُلُوكٍ قَيْصِرٍ * حَتَّى أَبَادَتْهُمْ وَطَاحُوا فِي الثَّرَى ^(٩)
 وَلَمْ تَدْعُ مِنْ مَلِكٍ غَسَانَ فَتَى * سَاسَ الْعَعَالِي فِي ذُرَاهَا وَسَمَا ^(١٠)
 وَكَمْ مُلُوكٍ قَهَرُوا بِمُلْكِهِمْ * أَسْدُ الثَّرَى صَارُوا أَحْدِيثًا فِي الدُّنَا ^(١١)

(١) تفرى تقطع . والعري جمع عروة وهي محل الاستمسك بالشيء . والمدى الغاية (٢) النجدة
 الشجاعة . والرحب الواسع (٣) راض صعبها ذلك وسهله . وشيد رفع (٤) اخنى اهلك
 (٥) ساسان ابو الفرس وسبأ قبيلة كانت في اليمن (٦) دوائر الدهر مصائبه . وجره سقاه
 كرها . والمنايا جمع منية وهي الموت . والردي الهلاك (٧) ارم مدينة وبنينا مروذ . والرميم
 البالي . واطباق الثرى طبقاته (٨) الايد القوة . واوهته اضعفته . والاحداث المصائب (٩)
 ابادتهم اهلكتهم . وطاحوا هلكوا (١٠) الملك الملك ولعل الناظم يرى ان الملك جمع مال كصاحب
 جمع صاحب . وساس دبر من السياسة (١١) الثرى موضع تكثر فيه الاسود . والدنا الدنيا

دَعِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرُّكَ مَا * تَرَاهُ فِيهَا مِنْ سُرُورٍ وَهَنًا
 وَأَنْفِضْ يَدَيْكَ مِنْ عُرَاهَا وَأَرْمِهَا * وَأَدْرَأْ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّهْيِ ^(١)
 وَظَنَّ بِالْإِخْوَانِ شَرًّا وَأَخْشَهُمْ * وَصَيَّرَ الْأَحْبَابَ مِنْهُمْ كَالْعَدَا
 وَإِنْ أَرَدْتَ خَبْرَهُمْ فَأَخْبِرْ فَمَا * يُخْبِرُ قَوْمًا أَحَدًا إِلَّا قَلِي ^(٢)
 وَسِرِّكَ أَكْثَمُهُ عَنِ الْخَلْقِ وَلَا * تُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنَ الْوَرَى
 وَأَقْنَعْ عَلَى عِزِّ بَعَايِكُنِي وَلَا * تَحْرِضْ فَإِنَّ الْحِرْضَ ذُلٌّ لِلْفَتَى
 وَسَايِرِ النَّاسِ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ * وَسَاعِدِ الْمُسْعِدَ وَأَحْمِلْ مَنْ جَفَا
 وَصَافِيهِمْ وَإِنْ أَسَاؤًا نِيَّةً * فَإِنَّمَا لِكُلِّ مَرءٍ مَا نَوَى
 كَمْ مِنْ صَدِيقٍ مُظْهِرٍ لَوُدِّهِ * لَكِنْ لَهُ قَلْبٌ عَلَى الْحِقْدِ انْطَوَى
 يَدِشُّ فِي وَجْهِكَ إِنْ لَاقَيْتَهُ * وَإِنْ تَعَبَ يَفْتَبِكَ فِي كُلِّ مَلَا ^(٣)
 يُذْبِعُ مَا يَرَاهُ مِنْ قُبْحٍ وَإِنْ * رَأَى جَمِيلًا مِنْكَ أَخْفَى مَا رَأَى ^(٤)
 فَأَتْرُكْ إِخَا مِنْ هَذِهِ سِيرَتَهُ * وَأَهْجِرْهُ فِي اللَّهِ وَدَعَهُ وَالْعَمَى
 وَلَا تَهَابَنَّ ذَوِي الْجَهْلِ وَإِنْ * رَاقَكَ مِنْهُمْ مُنْتَدِيٌّ وَمُنْتَهَى ^(٥)
 كَمْ مِنْ أَنَسٍ كَالْأَنَاسِيِّ مَنْظَرًا * وَهُمْ إِذَا أَشْبَهُ شَيْئًا بِالذَّمَى ^(٦)
 وَكَمْ رَجَالٍ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ لَهُمْ * مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَّا الْأَسَاحِيُّ وَالْكُنَى ^(٧)
 يَرَوْنَ أَنَّ الْمَجْدَ وَالْعُلْيَاءَ فِي * مَا يَنْتَهَى مِنْ أَهْبَاتٍ وَكُسا ^(٨)

(١) ادْرَأْ ادْفَعْ. والنهي العقول (٢) الخبر التجربة. وقلي ابفض (٣) البشاشة طلاقة الوجه.
 والملا اشرف الناس (٤) يذبح ينشر (٥) راقك اعجبك. والمنتدي المجلس. والمنتعي الانتساب
 (٦) الاناسي جمع انسان. والذمي الصور من رخام جمع دمية (٧) الكني جمع كنية وهي من
 الاسماء ما يبدئ بابتن ونحوه (٨) الابهة العظمة. والكسا جمع كسوة

لَيْسَ الْعَلَا وَالْمَجْدُ إِلَّا لِأَمْرِي * رَفَعِي إِلَى أَفْئِقِ الْعَمَالِي وَأَرْتَقِي
 وَصَمِّمِ الْعَزْمَ عَلَى تَرْكِ الْهَوَى * وَجَدِّي فِي طَلَابِ مَا يُجِدِّي الثَّنَا ^(١)
 وَأَنْتَعِلِ الشَّهْبَ الدَّرَارِي رِفْعَةً * وَأَمْتَهَرَ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ وَأَعْتَلَى ^(٢)
 وَمَا الْعَمَالِي غَيْرُ عِلْمِهِمُ رَائِقِي * يُصَيِّرُ الْمَرْءَ عَلَى أَعْلَى السَّهَا ^(٣)
 طُوبَى لِمَنْ بَرَزَ فِي مِيدَانِهِ * وَأَبْتَدَرَ السَّبْقَ لَدَيْهِ وَجَرَى ^(٤)
 وَجَدَّ فِيهِ وَحَمَاهُ جِدُّهُ * حَتَّى أَرْتَقِي مِنْهُ بِأَسْنِي مَرْتَقِي ^(٥)
 وَدَانَ بِالْأَيْدِي الْقَوِيمِ وَالْعَلَا * وَأَزْدَانَ بِالْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَالنَّقَى ^(٦)
 لِلَّهِ قَوْمٌ قَارَعُوا أَنْفُسَهُمْ * عَنِ الْهَوَى إِذْ قَرَعُوا بَابَ الرِّضَا ^(٧)
 عَابُوا نَفِيسَ الدَّرِّ وَالْعَقِيَانِ إِذْ * بَاعُوا نَفْسَهُمْ بِأَنْفَاسِ الْعَلَا ^(٨)
 وَأَنْتِ يَا نَفْسُ شَغَلْتِ بِالْهَوَى * حَتَّى هَوَيْتِ مِنْهُ فِي قَعْرِ هَوَى ^(٩)
 أَفْرَطْتَ إِذْ فَرَطْتَ فِي أَكْتِسَابِ مَا * يُرْدِي وَلَمْ أَسْلِكْ سَبِيلَ مَنْ نَجَا ^(١٠)
 كَمْ خُضَّتْ فِي بَحْرِ الْمَعَاصِي جَامِحًا * لَا أَرْعَوِي نَصْحًا لَلْحَيِّ مِنْ لَحَى ^(١١)

(١) التصميم ربط القلب على فعل الشيء والنبات عليه الحزم . وجد اجتهد . ويجدي
 ينفع (٢) انتعل الشهب الدراري اتخذها ناعلا وهي الكواكب السيارة . وامتهر البدر اتخذها
 مهرا (٣) السها نجم صغير (٤) برز سبق . وابتدر أسرع . وطوبى الطيب وشجرة في الجنة
 (٥) جد اجتهد . وارنقى علا . واسنى اعلى (٦) دان انقاد . والقويم المستقيم . وازدان
 تزين (٧) قارعوا ضاربوا يعني منعوا انفسهم . والمهوس الميل المذموم . وقرعوا باب
 الرضا طلبوا فتحه بالطاعات (٨) العقيان قطع الذهب (٩) هويت سقطت . وقعر البئر منتهاه
 (١٠) افرط اسرف وجاوز الحد . وفرط في الامر قصر فيه وضيعه . ويردى يهلك (١١) جمع
 الفرس غلب صاحبه . وارعوى انتصح وانعظ . ولحى لام

وَكَمْ تَبَّتْ إِذْ تَبَّتْ أَمَلًا * قَدِ انْقَضَتْ لِدَانُهُ وَمَا انْقَضَى
 وَاحْسِرَتِي قَدَمَرَّ عُمَرُ بِي ضَائِعًا * ^(١) بَيْنَ خَزَعِبَلَاتٍ لَهْوٍ وَهَوَى
 هَلَكْتُ فِي الْهَلَاكِ لَوْلَا أَنِّي * ^(٢) ذَخَرْتُ ذُخْرًا أَرْتَجِي بِهِ الْهَدَى
 وَلَيْسَ ذُخْرِي غَيْرَ مَدْحِ أَحْمَدِ * ^(٣) سَيِّدِ أَهْلِ الْأَرْضِ طَرًّا وَالسَّمَاءِ
 مُحَمَّدٍ اسْمِي النَّبِيِّ عَلَا * ^(٤) وَمَنْ كَأَحْمَدِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
 أَكْرَمِ مَبْعُوثٍ لِحَيْرِ أُمَّةٍ * فَضَلَّهَا اللَّهُ بِهِ غَلِي الْوَرَى
 تَوْرَاةَ مُوسَى قَدِ اتَتْ بِعَيْهِ * ^(٥) وَصَدَّقَ الْإِنْجِيلُ مَا فِيهَا آتَى
 قَدَا كَثُرَتْ فِي كُتُبِهَا الْأَحْبَارُ مِنْ * ^(٦) مَا أَخْبَرَتْ مِنْ فَضْلِهِ فِيمَا مَضَى
 وَأَشْرَقَتْ بِنُورِهِ الْأَفَاقُ فِي * ^(٧) مَوْلِدِهِ وَشَرَقَتْ مِنْهُ اللَّهُمَّا
 فَمَلِكُ كِسْرِي قَدِ تَدَاعَى صَرْحُهُ * ^(٨) وَأَنْقَضَتْ الْأَرْجَاءُ مِنْهُ وَهَوَى
 وَفَارِسٌ قَدِ خَمِدَتْ نِيرَانُهَا * ^(٩) وَأَلْفَ عَامٍ سَعُرَتْ فِيمَا خَلَا
 وَغَارَ نَهْرٌ سَاوَةً فَسَاءَ هَا * ^(١٠) مَا لَقِيتُ مِنْ ظَمَأٍ وَمَنْ صَدَى
 وَخَرَّتِ الْأَوْثَانُ يَوْمَ بَعْثِهِ * ^(١١) وَظَهَرَ الْبَدَلُ عَلَيْهَا وَبَدَا
 وَأَنْبَعَثَ ثَوَاقِبُ الشُّهْبِ تَرَى * ^(١٢) مُحْرِقَةً لِلْحَيِّ سَيْفِي جَوَّ السَّمَاءِ

(١) الخزعبلات جمع خزعبلة وهي الاضمحوكة والشيء الباطل. واللاهو ما يلهي عن الطباع. والهوى
 ميل النفس المذموم (٢) الذخر ما يذخره الانسان لمهمات (٣) طرًا جمعًا (٤) الاحبار علماء
 اليهود (٥) الافاق النواحي. وشرق بالماء غص به. والاهم جمع لهاة وهي الحمة المشرفة على
 الحلق يعني ان اعداء صلى الله عليه وسلم شرقوا به (٦) تداعي تساقط. والصرح القصر. وانقضت
 سقطت. والارجاء النواحي. وهوى سقط (٧) ساوة بلدة في بلاد النرس. والظما والصدى
 العطش (٨) خرت سقطت لوجهها. والاوثنان الاصنام (٩) ثقب الكوكب اضاء. والنجم
 الثاقب المرتفع على النجوم. والشهب النجوم الدراري. والجو ما بين السماء والارض

وَكَمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ * وَمُعْجَزَاتٍ مِثْلَ إِشْرَاقِ الضُّحَى
 مِنْهُمْ نَطَقَ الذِّئْبُ فِي تَصَدِيقِهِ * وَالضَّبَّ أَيْضًا وَالذِّرَاعَ وَالرَّشَا^(١)
 وَمِنْ عَظِيمِ الْمُعْجَزَاتِ أَنَّهُ * قَدْ سَبَحَتْ فِي كَفِّهِ صُمُّ الحَصَى^(٢)
 وَالْحِذَعُ إِذْ فَارَقَهُ حَنْ كَمَا * ثَمِنْ ثَكَلَى هَاجَهَا حَرُّ الجَوَى^(٣)
 وَالسَّرْحُ بِالسَّامِ لَهَا أُعْجُوبَةٌ * إِذْ عَفَرَتْ أَغْصَانَهَا عَلَى الثَّرَى^(٤)
 وَالْأَيْكُ إِذْ أَمْرَتْهَا فَأَقْبَلَتْ * وَمَا بَقِيَ عِرْقٌ بِهَا إِلَّا انْفَرَى^(٥)
 وَقَلَّتْ عُودِيهِ فَكَانَ أَصْلُهَا * مَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَا نَأَى^(٦)
 وَالشَّاةُ إِذْ مَسَحْتُمَا عَادَتْ بِهِ * بَعْدَ الِهْزَالِ ذَاتَ مَخْضٍ يُشْتَى^(٧)
 فَرَوَّتِ الرِّكْبَ بِشُكْرَى ضَرَعِهَا * إِذْ سَحَّ مِنْهَا الضَّرْعُ دَرًا وَهَمَى^(٨)
 وَفِي انْتِشَاقِ البَدْرِ أَيُّ آيَةٍ * بَانَتْ وَمَا كَانَتْ حَدِيثًا يُفْتَى^(٩)
 وَكَمْ مَشَتْ مِنْ فَوْقِهِ غَمَامَةٌ * نَقِيهِ حَرُّ الشَّمْسِ حَيْثُمَا مَشَى
 وَآيَةُ الفَارِمَعِ الصِّدِّيقِ إِذْ * تَوَارَى فِي جَوْفِهِ عَنِ العِدَا
 قَالَ لَهُ الصِّدِّيقُ كَيْفَ نَحْنُفِي * وَنَحْنُ فِيهِ غَرَضٌ لِمَنْ يَرَى^(١٠)
 فَقَالَ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ * حَجَبَنَا عَنْ كُلِّ ضَرٍّ وَأَذَى

(١) الذراع ذراع الشاة السمومة . والرشا ولد الظبي (٢) دم الحصى جمع اصم وهو الحجر
 الصلب المصمت (٣) الثكلى فاودة الولد . والجوى الحزن (٤) السرح الشجر الكبير وقد اظلمته
 بالسام صلى الله عليه وسلم حين سافر الى بصرى . والثرى التراب (٥) الايك شجر . وانقرى انقطع
 (٦) نأى بعد (٧) المخض اللبن (٨) الركب ركبان الابل . والشكرى ممثلة الضرع . والدّر
 اللبن . وهمى سال (٩) الآية المعجزة . ويفترى يكذب (١٠) الغرض ما يرمى بالسهم

فَمَكَ فِيهِ الْعَنْكَبُوتُ سَادِلًا * بِبَابِهِ فِي الْحَيْنِ نَسِجًا قَدْ ضَفَا ^(١)
 وَسَتَرَتْ وَجْهَ النَّبِيِّ سَرْحَةً * جَاءَتْ إِلَى الْغَارِ بِأَغْصَانِ عَلَا ^(٢)
 وَحَامٌ فِي الْحَيْنِ الْحَمَامُ حَامِيًا * كَأَنَّهُ مُذْ أَزْمَنُ فِيهِ تُوَى ^(٣)
 وَلَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ أَجْلَى آيَةٍ * إِذْ سَارَ مِنْ مَكَّةَ لَيْلًا وَسَرَى
 فَأَخْتَرَقَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ صَاعِدًا * حَتَّى أَتَتْهَا مِنْهَا لِأَعْلَى مَتَهَى
 وَأُتِمَّتْ سُكَّاتُ السَّمَوَاتِ بِهِ * مِنْ مَلِكٍ وَمِنْ نَبِيِّ مَجْتَبَى ^(٤)
 سَابِرُهُ جِبْرِيلُ حَتَّى أَشْرَفَا * مَعَا عَلَى بَحَارِ نُورٍ وَسَنَا ^(٥)
 فَقَالَ جِبْرِيلُ تَقَدَّمَ رَاشِدًا * هَذَا مَقَامِي فِي السَّمَوَاتِ الْعَلَا
 فَأَخْتَرَقَ الْأَنْوَارَ يَمْشِي وَحَدَهُ * وَالْحَجْبُ تَجَابُلُهُ حَيْثُ أَتَيْتَنِي ^(٦)
 وَقَامَتِ الْأَمَلَاكُ إِجْلَالًا لَهُ * أَمَامَهُ يَسْعَوْنَ حَيْثَمَا سَعَى
 نَادَاهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ رَبُّهُ * يَا صَفْوَةَ الْخُلُقِ أَدْنُ مِنِّي فَدَنَا
 فَكَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ عَلَا * مَا كَذَبَ إِذْ ذَلِكَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ^(٧)
 خَلَابِهِ حَتَّى حَبَاهُ رُؤْيَةً * مَا زَاغَ مِنْهُ بَصَرُهُ وَمَا طَفَى ^(٨)
 وَكَانَ هَذَا كَلْمُهُ فِي لَيْلَةٍ * لَمْ يَسْتَلِبْهَا الصَّبْحُ أَثْوَابَ الدُّجَا ^(٩)
 وَفِي نُزُولِ الْعَيْثِ عَامَ الْعَمَلِ مَا * سَرَّ نَفُوسَ الْخُلُقِ طُرًّا وَجَلَا ^(١٠)

(١) سدل السارخاه . وضا سبع واتسع (٢) السرحة الشجرة الكبيرة . والغار الكهف في الجبل
 (٣) حام الطائر حول الماء دار به . وتوى اقام (٤) اجتباها اختاره (٥) اشرف على الشيء
 اطلع عليه . والسنا الضوه (٦) تجاب تنخرق (٧) قاب القوس من مقبضها الى معقد الوتر من
 الطرفين فلكل قوس قبان . والفواد القلب (٨) حباه اعطاه . وما زاغ ما مال . وطفى
 ارتفع (٩) الدجا الظلام (١٠) جلا السيف صقله . وجلا الامر اوضحه وكشفه

إِذْ أَمْسَكَ الطُّرُقَ عَنِ الْأَرْضِ وَلَمْ * يَنْزِلْ بِهَا غَيْثٌ وَلَا هَبَّتْ صَبَا
 حَتَّى دَعَا اللَّهَ لِيَسْقِي أَرْضَهُ * فَسَمِعَتِ الشُّجُبُ بِهَطَالِ الْحَيَا ^(١)
 وَبَقِيَتْ سَبْعًا تَرِيقُ رَيْقًا * رَاقَ بِهِ نَوْرُ الْبِطَاحِ وَالرُّبَا ^(٢)
 فَأَفْرَطَ الْوَيْلُ عَلَى الْخَلْقِ فَلَمْ * يُقَامِ وَلَا أَنْجَابَ الْحَيَا حَتَّى دَعَا ^(٣)
 وَالصَّاعُ أَشْبَعَتْ بِهِ أَلْفَا كَمَا * أَرَوَيْتَ نَصْفَ الْأَلْفِ وَالْأَلْفَ مَعَا
 وَعَادَ بَعْدَ شَيْبِ الْقَوْمِ كَانَتْ * لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْهُ طَعَامٌ إِذْ نَمَا ^(٤)
 وَقِصَّةُ الزُّورَاءِ فِيهَا عَجَبٌ * إِذْ رَوِيَ الْجَيْشُ جَمِيعًا مِنْ إِنَا ^(٥)
 أَثْبَتَ فِيهِ كَفَّهُ فَاثْبَلُ مِنْ * أَنْمَلَهَا مَاءَ نَمِيرٍ وَجَرَى ^(٦)
 وَكَانَ جَيْشًا مِنْ ثَلَاثِمِائَةٍ * فَكَلَّمَهُمْ غَرَفَ مِنْهُ وَأَرْتَوَى
 وَفِي نُزُولِ الْوَحْيِ أَمْرٌ هَالٌ إِذْ * أَعْجَزَ أَرْبَابَ الْبَيَانِ وَالْحِجَا ^(٧)
 أَنْزَلَ فِي عَصْرِ الْبَيَانِ فَتَلَى * عَلَى الْجَمِيعِ فِي الْبَوَادِي وَالْقُرَى ^(٨)
 طَلَبْتَهُمْ بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ * فَكَلَّمَهُمْ إِذْ ذَاكَ لِلْعَجْزِ أَنْتَى ^(٩)
 فَقَامَ مِنْهُمْ كَاذِبٌ مُعَارِضًا * هَذَى يَعْجِي غِيَّهُ وَمَا هَدَى ^(١٠)
 جَاءَ بِقَوْلٍ هَلْهَلٍ مُدَلِّجٍ * وَفَاءَ فِيهِ بِفِرَى لَا تُرْتَضَى ^(١١)

(١) هطل المطر انصب بكثرة . والحيا المطر (٢) تريق تسيل والريق الماء الرائق . وراق اعجب .
 والبطاح اماكن السيول . والربا الاماكن المرتفعة (٣) افراط كثير . والوايل المطر الشديد .
 ويقلع ينكشف . وانجاء انقطع (٤) نما زاد (٥) الزوراء موضع في المدينة المنورة (٦) انهل
 انصب . والامل رؤس الأصابع . والنمير العذب (٧) هال ازعج . والحجا العقل (٨) البيان
 الفصاحة . وتلى قرئ (٩) انتى انتسب (١٠) الكاذب هو مسيلمة . وهذى تكلم بالهذيان .
 والمعنى ضد الفصاحة (١١) الهلhel الثلج يعني جاء بقول بارد كالثلج . والمدلج الثقيل من قولهم دلج
 بحمله نهض به مثقلا ومثله دلج بالخاء . وفاء تكلم . والقرى جمع قرية وهي الكسندب

تَعْبَهُ الْأَذَانُ عِنْدَ سَمْعِهِ * نَظْمٌ رَكِيكٌ النِّبْحُ إِفْكٌ مُفْتَرَى ^(١)
 كَأَنَّهُ مَنْطِقٌ وَرَهًا مَسَهَا * خَبَلٌ مِنَ الْجَبَنِ فَمَاهَتْ بِالْهَرَا ^(٢)
 وَرَدَّهُ عَيْنٌ قَتَادَةٌ كَمَا * كَانَتْ فَعَادَتْ ذَاتَ حُسْنٍ وَبَهَا
 وَكَمْ أَنَاكَ كَفُّهُ مِنْ نَعِيمٍ * وَكَمْ أَزَالَتْ مِنْ وَبَالٍ وَعَنَا ^(٣)
 وَكَمْ لَهُ مِنْ غَزْوَةٍ دَلَّتْ لَهُ * فِيهَا رِقَابُ الْمُشْرِكِينَ وَالْعِدَا
 قَادَ بِهَا مِنْ صَحْبِهِ عَسَاكِرًا * عَزَّ بِهِمْ دِينَ الْأَلِهَةِ وَسَمَا
 مِنْ كُلِّ شَهْمٍ مَكْتَمٍ بِعِزْمِهِ * وَمَمْتَطٍ لِلْحِزْمِ أَسْنَى مُمْتَطَى ^(٤)
 يَسْقِي كُرْسُ الْحَتْفِ فِي يَوْمِ الْوَغَى * كُلُّ عَدُوٍّ ضَلَّ فِيهَا وَغَوَى ^(٥)
 بِكُلِّ رُمْحٍ نَافِذٍ بَادِي السَّنَا * وَكُلِّ نَصْلِ بَاتِرٍ مَاضِي الشَّبَا ^(٦)
 أَسَدٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ لَكِنَّ مَالَهُمْ * غَابَ سِوَى ظِلِّ الْقَتَامِ وَأَمْنَا ^(٧)
 كَمْ زَاوَلُوا الْأَوْرَادَ فِي ظُلْمَائِهِمْ * وَقَاتَلُوا الْأَبْطَالَ يَوْمَ الْمَلْتَقَى ^(٨)
 فَهُمْ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ سَجِدٌ * وَفِي النَّهَارِ مُضِرُّ نَارِ الْوَغَى ^(٩)

(١) تعبه تدفعه ولا تقبله . والركيك ضد الفصيح . والافك الكذب . والمفتري المخلوق
 (٢) الورهاء الجمقاء . والخبل فساد العقل . وفاهت نطقت . والمراء الكلام الفاسد
 (٣) الوبال الهلاك . والعناء التعب (٤) الشهم ذكي القلب . والمكتمعي الكمي وهو لا يس
 السلاح . والعزم القوة . والحزم ضبط الامور والتدبير . وامتنى الدابة ركب مطاها اي ظهرها .
 والاسنى الاعلى . والمتمطي المركوب (٥) الحتف الموت . والوغى الحرب . وغوى ضل (٦) السنا
 الضوء . والنصل حديدة السيف . والياتر انقطاع . والماضي الحاد . والشبا الحد (٧) الهيجا
 الحرب . والغاب الشجر الملتف . والقتام الغيار . والقنا الرماح (٨) زاووا عالجوا وحاولوا .
 والابطال الشجعان (٩) جن الظلام ستر واشتدت ظلمته . واخرم النار اوقدها . والوغى الحرب

رِيحَ بِهِمْ فُؤَادُ كُلِّ مُشْرِكٍ * مِنْ كُلِّ شَاكٍ عَاثَ كُفْرًا وَعَنَا^(١)
 كَمْ صَادَمُوا أَقْيَالَ كُلِّ جَحْفَلٍ * وَكَمْ آدَارُوا بَيْنَهُمْ كُؤُسَ الرَّدَى^(٢)
 وَمَنْ يَكُنْ نَصِيرُهُ مُحَمَّدٌ * خَيْرُ الْوَرَى تَحِمُّ لَهُ أَسَدُ الشَّرَى^(٣)
 سَلَّ عَنْهُمْ بَدْرًا وَسَلَّ أَبْطَالَهَا * مَا فَعَلُوا إِذْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى^(٤)
 جَاءَتْ جِيُوشُ الشَّرِكِ فِي عَسَاكِرٍ * بِسَبْقٍ تَعْدُو بَيْنَ الْجَمَزَى^(٥)
 قَادُوا خَمَيْسًا ضَاقَتِ الْأَرْضُ بِهِ * مِنْ كُلِّ ضِرْغَامٍ وَلَيْثٍ قَدَسَطَا^(٦)
 فَجَاءَ جِبْرِيلُ بِأَمْلَاكِهِمْ * خَيْلٌ مِنَ الْكُونِ سَرِيعَاتُ الْخَطَا^(٧)
 يَعْدِدُ ذِيهِ كَثْرَةً وَعُدُدٌ * مَا حَاكَ خَلْقٌ نَسِجَهَا وَلَا حَكِي^(٨)
 جَنَدٌ حَمَى اللَّهُ بِهِ نِيَّةً * أَكْرِمٌ بِبَحْمِيٍّ بِهِ وَمَنْ حَمَى
 وَكَانَ مِنْ آيَاتِ بَدْرَانِهِ * رَمَى جِيُوشَهُمْ بِكَفِّ مِنْ حَصَى
 أَصَبَتْ مِنْهُمْ أَعْيُنًا فَعَمِيَتْ * وَأَمْتَلَّتْ حِينَ رَمَيْتَ بِالْقَدَى^(٩)
 وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ أَعْيُنًا * مِنْهُمْ بِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى
 فَكَلَّمَهُمْ عَقْلَ عَزٍّ حَرَكَهِ * وَجَاشَ مِمَّا قَدُ دَهَاهُ وَجَشَا^(١٠)

(١) ريح أخيف. وشاكي السلاح لابس. وعاث أفسد. وعثا تكبر (٢) صادموا زاحموا وقارعوا
 . والاقبال المالك. والجحفل الجيش. والردي الهلاك (٣) الواجم الذي اشتد حزنه حتى أمسك
 عن الكلام. والشري موضع تكثر فيه الأسود (٤) الزبي جمع زبية وهي حفرة تحفر لاصطياد
 الأسود في أعلى الأماكن المرتفعة التي لا يبلغها السيل (٥) تعدو تجري. والجمزي عدو فوق
 العنق (٦) الخميس الجيش. والضرغام الأسد. وكذا الليث. وسطا استطال (٧) حكي شابه
 (٨) القذى ما يسقط في العين والشراب من الغبار ونحوه (٩) عقل ربطوشد. وجاشت
 النفس ارتفعت من حزن أو فزع ومثله جشأت. ودهاه رماه بدهاية

مَوْضِعُ حَنْفٍ حَانَ فِيهِ حِينُهُمْ * وَرَوَيْتَ أَقْطَارُهُ مِنْ الدِّمَا ^(١)
 فَكَمْ قَتِيلٍ خَرَّ مَبْتُورًا مَعَا * وَكَمْ طَرِيدٍ فَرَّ مَذْعُورًا حَشَا ^(٢)
 وَكَمْ أَسِيرٍ مَتَّخِنٍ فِي قَيْدِهِ * إِمَّا إِلَى الْمَنِّ وَإِمَّا لِلْفِدَا ^(٣)
 وَعَزْوَةٌ أَلْحَنُوقِ فِيهَا عَجَبٌ * إِذِ ابْتَلَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا مَنْ ابْتَلَى ^(٤)
 أَقْبَلَ مَشْرِكُو قُرَيْشٍ كُلَّهُمْ * وَجَيْشُوا الْأَحْزَابَ مِنْ كُلِّ مَلَا ^(٥)
 حَرَضَهُمْ بَنُو النَّضِيرِ إِذْ بَغَوْا * وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالْعِدَا ^(٦)
 وَصَارَ خَوْا مِنْ غَطَفَانَ عَسْكَرًا * عَرَمَرَمَا مِنْ كُلِّ جِبَارَعَتَا ^(٧)
 رَامُوا بِجَيْشِ الْمُسْلِمِينَ نِقْمَةً * إِذْ جَيْشُوا بِرُومَةَ جَيْشًا طَمَى ^(٨)
 أَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ لَهُمْ * فِي مَعْضَلَاتِ الْحَرْبِ مَكْرُودَهَا ^(٩)
 مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَمِنْ نَجْدٍ وَمِنْ * تَهَامَةٍ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ طَمَى ^(١٠)
 هُنَالِكَ ابْتَلَى كُلُّ مُؤْمِنٍ * وَزَلْزَلُوا لَمَّا دَاهَهُمْ مَا دَهَى ^(١١)
 فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِمْ * رِيحًا أَرَاخَتْ مِنْهُمْ كُلَّ عَنَّا ^(١٢)
 وَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِمْ مَلَائِكًا * مِنَ السَّمَاءِ يُجْشِدُونَ لَا تَرَى ^(١٣)
 لَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْبَلَاءَ عَمَّهُمْ * وَفَرَّقُوا تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا

(١) الحنف الموت. وحان جاء وقته. واقطاره نواحيه. (٢) خر سقط لوجهه. والمبتور المقطوع.
 والمعالمصارين. والمذعور الخائف (٣) اتخن فلانا او منه بالجراحة. والمن الافضل بلا عوض
 (٤) جيشوهم جمعهم. والاحزاب الجموع جمع حزب. والملا اشراف الناس (٥) حرَضَهُمْ حَتَمَهُمْ
 (٦) العرمرم الجيش الكثير. وعنا استكبر (٧) رومة محل بالمدينة المنورة. وطعى الماء علا (٨)
 المعضلات الشدائد. والمكر الخديعة. والدهاء الذكاء (٩) طغى امرئ في الظلم (١٠) زلزله
 حركه. ودهاه رماه بدهاية (١١) العنا التعب (١٢) فَرَّقُوا تَفَرَّقُوا اَيْدِي سَبَا تَشْتَتُوا

جَلَّاهُمْ دُونَ قِتَالِ رَبَّنَا * إِذْ كَفَّ عَنْهُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَفَى^(١)
 وَأَنْقَرَضَتْ قُرَيْظَةَ بِالْقَتْلِ إِذْ * خَانُوا وَخَالُوا أَنَّهُمْ دُونَ نَهْيِ^(٢)
 مَا بَيْنَ سَبْعِمِائَةٍ وَبَيْفٍ * قَدْ ضُرِبَتْ بِالسَّيْفِ مِنْهُمْ الطَّلِي^(٣)
 لَمْ يَقِيمُوا مِنَ الْمَنَآيَا وَالرَّدَى * مَا شِيدُوهُ مِنْ حُصُونٍ وَنِيَا^(٤)
 فَمَا حَيِّيَ حَيِّيَ بْنِ أَخْطَبٍ * بِمَا جَنَى عَمْدًا وَلَا كَعْبَ نَجَابًا^(٥)
 رَاحَتْ غَدَاةٌ غُودِرُوا إِلَى التَّوَى * أَرْوَاحُهُمْ مِنَ الدُّنَا إِلَى لُغَى^(٦)
 وَحَيَّتْ أَحْيَاءُ أَرْضِ خَيْبَرَ * إِذْ خَرِبَتْ بِمَا أَتَاهَا مِنَ تَوَى^(٧)
 حَلَّ بِهِمْ جَيْشُ النَّبِيِّ غُدُوَّةً * وَعَمَّهُمْ مِنْ جَيْشِهِ خَطْبٌ دَهًا^(٨)
 فَاسْتَمْتَحُوا حُصُونَهُمْ وَأَسْتَأْصَلُوا * أَعْيَانَهُمْ بِالْمُرْهَفَاتِ وَالْقَنَا^(٩)
 وَفِي عَلِيٍّ إِذْ أَرَادَ بَعَثَهُ * لِبَعْضِهِمْ مُعْجِزَةٌ لِمَنْ يَرَى
 كَانَتْ بَعِينِهِ أَذَى مِنْ رَمْدٍ * فَفَلَّ النَّبِيُّ فِيهَا فَبَرَا
 وَسَارَ فِي الْحَيْبِ إِلَيْهِمْ نَاشِرًا * رَأَيْتَهُ يُجُوبُ بِالْجَيْشِ الْقَلَا^(١٠)
 قَلَعَ بَابَ خَيْبَرَ فَمَا عَصَى * رَاحَتَهُ كَأَنَّهُ فِيهَا عَصَا
 أَنَابَهُ عَنْ تَرْسِهِ فَلَمْ يَزَلْ * يَدِهِ حَتَّى جَرَى مَا قَدْ جَرَى

(١) جلاهم طردهم (٢) انقرضت لم يبق لها اثر اذ قتلوا كلهم . وخالوا ظنوا . والنهي العقول
 (٣) النيف ما زاد على المقدر في العدد . والطللي الرقاب (٤) المنية الموت . والردي الملاك .
 وشيدوه رفعوه (٥) جنى من الجناية . وكعب هوا بن الاشرف (٦) غودروا تركوا . والتوى الملاك .
 والدنا الدنيا . ولغى جهنم (٧) الاحياء جمع حي وهو البطن من القبيلة . والتوى الملاك (٨) الغدوة
 من الفجر الى طلوع الشمس . والخطب الشدة . ودعاه رماه بداهية (٩) استأصاوا لم يبقوا منهم
 احدا . واعيانهم رؤسائهم . والمرهفات السيوف الرقاق . والقنا الرماح (١٠) يجوب يقطع

فَاسْتَفْتَحَ الْحَصِينَ الْحَصِينَ وَأَعْنَلِي * بِهِ عَلَى الْأَدْيَانِ دِينَ الْعَجْتَبِي ^(١)
 وَإِذْ أَتَمَّ الْمُصْطَفَىٰ افْتِتَاحَهُ * لِحَيْبِ سَارٍ إِلَىٰ وَادِي الْقُرَىٰ
 حَاصِرَهُمْ لِيَالِيًا وَأَبَّ مِنْ * غَزْوَتِهِ تَلْكَ بَعْلَقِ مَقْتَبِي ^(٢)
 وَفِي افْتِتَاحِ مَكَّةِ عِزُّ غَدَا * مُذِلَّ كُلِّ كَافِرٍ فِيهَا عَدَا ^(٣)
 إِذْ جَاءَهَا يَزْحَفُ فِي عَسَاكِرِ * ضَاقَ بِهَا رَحْبُ الْأَرَاضِيِّ وَالْفَلَا ^(٤)
 كِتَابُ كَانَهَا كَوَاكِبِ * وَهَوَّ بِهَا كَانَهُ بَدْرُ الدُّجَا ^(٥)
 مَلَأَتْهَا خَيْلًا وَرَجُلًا مِنْهُمْ * بَيْنَ جِبَالٍ وَبَطَاحٍ وَرُبَا ^(٦)
 جُمْتُ بِهَا ظِمَاءً نَقَعِ مَالَهَا * ثَوَاقِبُ إِلَّا اسِنَّةُ الْقَنَا ^(٧)
 عَشْرَةُ آلَافٍ كِرَامِ الْفَتَى * قُلُوبُهُمْ طُرًا عَلَى سَبْلِ الْهُدَى
 قِبَائِلُ عَلَتْ عَلَى قِبَائِلِ * مِنْ كُلِّ شَهْمٍ فِي الْحُرُوبِ مَتَقِي ^(٨)
 وَكُلِّ ضِرْغَامٍ بِصِيرٍ بِالْوَغَى * قَدَسَلَّ نَصْلَ الْعِزْمِ فِيهَا وَأَنْتَضَى ^(٩)
 أَقْبَلَتْ فِي كَتِيبَةِ خَضْرَاءٍ قَدْ * حَفَّ بِهَا التَّأْيِيدُ مِنْ رَبِّ الْعَلَا ^(١٠)
 تَحْمَجُّهَا رَكَابُ كَانَهَا * مَرَآكِبُ فِي لُحِّ يَمْرِ قَدْ طَمَى ^(١١)

(١) العجتي المنار (٢) آب رجع . والعلق الشبي . النفيس (٣) عدا تعدى وظلم (٤) زحف الجيش
 مشى الى العدو . والرحب الواسع (٥) الكتائب الجيوش جمع كتيبة . والدجا الظلام (٦) الرُّجُل
 جمع راجل خلاف الفارس . والبطاح اماكن السيول بين الجبال . والربا الاماكن المرتفعة
 (٧) النقع القتل . والثواقب التجوُّم السيارة . والاسنة جمع سنان وهو وحيدة الرمح باعلاه . والقنا
 الرماح (٨) لعل مراده بالقبائل الثانية الخيل الاصائل . والشهم ذكي القلب (٩) الضرغام
 الاسد . والوغى الحرب . وانضى السيف سله (١٠) الكتيبة جماعة الفرسان الى الالف .
 والخضراء الكشيبة السلاح . وحف احاط . والتأييد النصر والتقوية . والعلال السموات
 (١١) الركائب الابل المركوبة . ولج البحر اعرق محل فيه . واليم البحر . وطمى الماء ارتفع

وَأَنْتَ يَا خَيْرَ الْوَرَى تَقُودُهَا * كَأَنَّمَا أَنْتَ بِهَا شَمْسُ الضُّحَى
 أَتَيْتَ فِي جُنْدِ الْأَلِ لِه رَافِعًا * فِي ثَوْبٍ تَأْيِيدٍ وَنَصْرٍ قَدْ ضَمًّا ^(١)
 وَالْحَيْلُ مِنْ خَلْفِكَ تَخْتَالُ بِهَا * وَالْعَيْسُ تُنْشَالُ فُرَادَى وَثْنِي ^(٢)
 قَدْ أَنْطَوَيْتَ مِنْ تَوَاضِعٍ عَلَى * رَحْلِكَ لَمَّا أَنْ وَصَلْتَ ذَا طُوسَى ^(٣)
 خَشَعْتَ مِنْ تَحْتِ لَوَاءِ الْعَزِ إِذْ * عَلَا بِكَ الدِّينُ كَمَا لَا وَسَمًا
 فَأَهْتَزَّتِ الْأَرْضُ بِهَا مِنْ فَرَحٍ * وَزَهْوٍ إِذْ حَلَّ بِهَا عَيْشٌ حَلًّا ^(٤)
 عَزَّيْنِي عَقَّدَ اللَّهُ لَهُ * لَوَاءَهُ فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا ^(٥)
 وَحِينَ حَطَّ رَحْلُهُ بِبَكَّةَ * كَبَا بِهَا كُلُّ عَدُوٍّ وَبَكَّى ^(٦)
 لَمْ يَبْقَ إِذْ ذَاكَ بِهَا مِنْ مُشْرِكٍ * إِلَّا أَخْفَى خَوْفًا بِهَا أَوْ أُنْجَلَى ^(٧)
 فَمَا أَقَادَتِ ابْنَ حَرْبٍ حَرْبُهُ * حَتَّى أَتَاهُ صَاغِرًا فِيمَنْ أَتَى ^(٨)
 وَلَا حَمَى صَفْوَانَ فِيهَا حَزْمُهُ * حَتَّى نَجَا مِنْهُمَا فِيمَنْ نَجَا ^(٩)
 فَكَانَ مِنْ فَضْلِ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى * يَوْمَئِذٍ أَنْ كَفَّ عَنْهُمْ وَعَقَا ^(١٠)
 وَطَافَ بِاللَّيْلِ الْعَتِيقِ شَاكِرًا * لِلَّهِ مَا أَعْطَاهُ فَضْلًا وَجَبَا ^(١١)

(١) رفل جرثومه . وضا الثوب سبغ واتسع (٢) تختال تمبختر . والعيس الابل البيض . وتنشال
 تتابع . وفراى واحدا واحدا . وثني اثنين اثنين (٣) انطوى طأطأ رأسه الشريف صلى الله
 عليه وسلم تواضعا لله تعالى . وذو طوى مكان قرب مكة المشرفة (٤) الزهو العجب (٥) عقد الله له
 لواءه اي هو الذي ارسله وامره بحرب الكافرين فلا بد انه ينصره ويعزه (٦) بكعة مكة المشرفة .
 وكباسة طلوجه (٧) انجلى فر وخرج من دياره (٨) ابن حرب ابوسفيان رضى الله عنه فقد اسلم
 وجاهد في سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم والضاغر الدليل (٩) صفوان بن امية رضى الله
 عنه فقد اسلم والحزم ضبط الامور (١٠) المجتبي المختار . وكف اعرض (١١) حيا اعطى

وَمَرَّ بِالْأَصْنَامِ إِذْ طَافَ بِهِ * يُشِيرُ نَحْوَهَا تَخِرُّ لِلْأَثَرِ^(١)
 فَبَعْضُهَا خَرَّ عَلَى الْوَجْهِ لِمَا * أَصَابَهُ وَبَعْضُهَا عَلَى الْقَفَا
 فَأَصْبَحَ الدِّينُ الْقَوِيمُ قِيَمًا * سَمَا عَلَى الْأَدْيَانِ طُرًّا وَعَلَا^(٢)
 وَعَادَ بَرَقُ الشِّرْكِ بَرَقًا خُلْبًا * مِنْ بَعْدِ مَا أَوْمَضَ حِينًا وَخَفَا^(٣)
 وَفِي حُنَيْنٍ كَانَ خَيْرَ مَالِكٍ * وَمَلِكُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ قَدْ عَفَا^(٤)
 دَارَتْ عَلَيْهِمْ إِذْ اتَّوَادُوا بَرًّا * وَأَسْلَمُوا دُرَيْدُهُمْ إِلَى الرَّدَى^(٥)
 لِمَا آتَاهُمْ مَا حَبَا اللَّهُ بِهِ * نِيَّهٌ مِنَ الْفُتُوحِ وَالْغِنَى^(٦)
 فَانظَرُوا فَجَمَعُوا مِنْ حِينِهِمْ * عَسَاكِرًا مِمَّنْ تَوَلَّى وَغَوَى^(٧)
 وَجَمَعَتْ هَوَازِنُ قَبَائِلًا * مِمَّنْ وَهَى عَقْلًا بِهَا حَتَّى هَوَى^(٨)
 جَاؤًا بِأَطْفَالٍ وَأَمْوَالٍ لَهُمْ * مِنْ ذِي بُكَاءٍ وَيُعَارٍ وَرُغَا^(٩)
 فَفَرَجَ النَّبِيُّ فِي عَسَاكِرِ * مِنْ كُلِّ صَنْدِيدٍ كَرِيمٍ الْمُنْتَحَى^(١٠)
 عَسَاكِرُهُ تَتَّبَعَهَا عَسَاكِرُهُ * كُلُّ لَهْ عَطَبٍ إِذَا الْخَطْبُ عَرَا^(١١)
 لِمَا تَرَأَى الْعَسْكَرَانَ أَقْبَلَتْ * جِيُوشُ أَهْلِ الشِّرْكِ تَعْدُو الْخَيْزَلَى^(١٢)
 وَفَرَّ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ هَارِبًا * فَمَا ثَنَى عِنَانَهُ مِنْهُمْ فَتَى^(١٣)

(١) تخير تسقط. والأثرى التراب (٢) القويم المستقيم. وطرا جميعا (٣) الخلب الذي لاماء فيه. و اومض لمع وكذا خفا وعلله من خفي (٤) عفا المنزل درس (٥) الدوائر المصائب. ودريد بن الصمة من مشاهير شجعان العرب في الجاهلية. والردي الهلاك (٦) حبا اعطى (٧) تولى اعرض. وغوى ضل (٨) وهى ضعف. وهوى سقط (٩) اليغار صوت الغنم. والرغاء صوت الابل (١٠) الصنديد السيد الشجاع. والمنتهى الانتاء وهو الانتساب (١١) العطب الهلاك اي كل واحد منهم يعطب عدوه. والخطب الشدة. وعرا تزل (١٢) الخيزلى مشية بطيئة (١٣) عنان الفرس مقودها

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ * سَكِينَةً شَامًا بِهَا بَرَقَ النُّبِيُّ ^(١)
 فَقَامَ فِي الْحَبِيبِ لَهُمْ مُنَادِيًا * أَنَا مُحَمَّدُ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى
 ثُمَّ دَعَا الْعَبَّاسَ جَهْرًا فَأَثْنَى * إِلَيْهِ أَنْصَارُ النَّبِيِّ إِذْ دَعَا
 فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ نَجْوُمَاتُهُ * مِمَّنْ بِهِ فِي الْمُعْضِلَاتِ يَنْقَى ^(٢)
 وَأَيَّدُوا بِعَسْكَرٍ عَزْمَرَمٍ * أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَمْلاكَ السَّمَاءِ ^(٣)
 فَأَنْهَزَمَتْ جِيُوشُ أَهْلِ الشِّرْكِ إِذْ * حَمَى جِيُوشَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ حَمَى
 فَجَدَلُوا طَعْنًا وَضَرْبًا إِذْ عَثَوْا * بَيْنَ عَوَامِلِ الرِّمَاحِ وَالظُّبَا ^(٤)
 نَصْرُ إِلَهِي قَضَى اللَّهُ بِهِ * مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ فِيمَا قَدْ قَضَى
 نَبِيُّ صِدْقٍ صَادِقٌ فِي زُهْدِهِ * مَا فَوْقَهُ لِمُعْتَلٍ مِنْ مُعْتَلَى
 عَنَتْ لَهُ شَمُّ الْجِبَالِ ذَهَابًا * طَوَّعَ يَدَيْهِ مِنْ دَنَا وَمَنْ قَصَى ^(٥)
 وَرَاوَدَتْهُ بُرْهَةٌ عَنْ نَفْسِهِ * فَمَا أَشْرَابَ نَحْوَهَا وَلَا رَجَا ^(٦)
 كَمْ وَقَفَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ قَانِتًا * لَمْ يَغْتَمِضْ بَسَنَةً وَلَا كَرَى ^(٧)
 حَتَّى أَشْتَكَّتْ رِجْلَاهُ مَا قَدْ نَالَهَا * وَشَفَّهُ مِنْ وَرَمٍ وَمِنْ أَدَى ^(٨)
 فَأَنْزَلَتْ طَهْلَهُ تَكْرِمَةً * وَزَالَ عَنْهُ مَا أَعْتَرَاهُ مِنْ شَقَا ^(٩)

(١) السكينة الوقار . وشام نظر (٢) المعضلات الشدائد (٣) العزمم الكثير (٤) عثوا افسدوا .
 وعامل الرمح ما يوضع فيه سنانه . والظبا جمع ظبية وهي حد السيف (٥) عنت خضعت واطاعت .
 والجبل الاشم العالي . ودنا قرب . وقصى بعد (٦) راودته طلبت منه ان يقبلها ذهابا . والبرهة الزمن
 القليل . واشرب تطلع (٧) القنوت الدعاء والقيام في الصلاة . والسنة اول النوم . والكرى النوم
 (٨) شفه هزله (٩) الشقاء التعب وهو معنى قوله تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى

وَكَمْ طَوَّعَ إِنَابَةَ لِرَبِّهِ * عَلَى الْحِجَارِ كَشْحَهُ مِنَ الطَّوَى ^(١)
 لَوْلَاهُ مَا كَانَتْ سَمَوَاتٌ وَلَا * أَضَاءَ نَجْمٍ مِنْ دَرَارِيهَا الْعَلَا ^(٢)
 هُوَ الْحَبِيبُ الْأَمْرُ النَّاهِي الَّذِي * لَيْسَ يَضَاهِيهِ نَبِيٌّ مُجْتَبَى ^(٣)
 هُوَ الشَّفِيعُ فِي الْمَعَادِ لِلْوَرَى * مُنْقِذَنَا فِي الْحَشْرِ مِنْ نَارِ لُظَى
 هُوَ الْمَرْجِيُّ لِلخُطُوبِ كاشِفَا * وَمَنْ سِوَاهُ لِلخُطُوبِ يُرْتَجَى ^(٤)
 هُوَ الَّذِي فَاقَ النَّبِيِّينَ مَعَا * مُسْتَمْسِكًا بِجَبَلِهِ فَقَدْ نَجَا
 فَكَلَّمَهُمْ مُسَلِّمٌ لِفَضْلِهِ * وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ جَمِيعًا وَالنَّدَى ^(٥)
 وَكَلَّمَهُمْ مِنْ بَحْرِهِ مُعْتَرِفٌ * مُعْتَرِفٌ بِأَنَّهُ خَيْرُ الْوَرَى
 وَكَلَّمَهُمْ دُونَ عُلَاهُ وَقِيفٌ * فِي حَدِيدِهِ مَلْتَمِسٌ مِنْهُ الرِّضَا
 وَكُلُّ مَا جَاؤَا بِهِ مِنْ آيَةٍ * فَأَصْلُهُ مِنَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
 فَانْسُبْ لَهُ مَا شِئْتَهُ مِنْ شَرَفٍ * وَأَثَرِ بِمَا شِئْتَ عَلَيْهِ مِنْ ثَنَا
 فَلَا تُرَى تَبْلُغُ مِنْهُ غَايَةً * وَكَيْفَ يُحْصِي أَحَدٌ عَدَّ الْحَصَى
 وَمَاعَسَى تُثْنِي عَلَيْهِ مَا دَرِحَا * وَحَامِدًا لِفَضْلِهِ وَمَاعَسَى ^(٦)
 وَرَبُّهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ قَدْ * أَثْنَى عَلَيْهِ وَحَبَاهُ بِالْهُدَى ^(٧)

(١) طوى ضم، والانابة الرجوع، والكشح الخاصرة، والطوى الجوع (٢) الدراري الكواكب
 السيارة (٣) يضاويه يشابهه، واجتباها اختاره (٤) الخطوب الشدايد (٥) الخلق الصورة الظاهرة
 والخلق الطبع (٦) الندى الكرم (٧) عسى اداة ترجى (٨) المحكم الذي لم ينسخ، وجاه اعطاه

يَا أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا رَحْمَةً * أَنْقَذَنَا اللَّهُ بِرَبِّهِ مِنَ الرَّدَى
 خَدَمْتُمْ بِمِدْحَتِي هَذَا وَإِنْ * كُنْتُ مِنَ الْإِحْسَانِ نَائِي الْمُنْتَدَى ^(١)
 أَقْصَرْتُ إِذْ كُنْتُ بِهَا مَقْصِرًا * وَلَمْ أَجِئْ فِيهَا بِمَعْنَى مُنْتَقَى ^(٢)
 لَكِنِّي طَرَزْتُهَا مِنْ مَدْحِكُمْ * بِحُلِيِّ ذَاتِ بَهَاءٍ وَحُلَى ^(٣)
 مَقْصُورَةٌ لَكِنِّهَا مَقْصُورَةٌ * عَلَى أَمْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى ^(٤)
 مَا شَبَّهَهَا بِمَدْحِ خَلْقٍ غَيْرِهِ * لِزُبَّةٍ أَحْظَى بِهَا وَلَا هَوَى ^(٥)
 فَكُنْتُ عَلَاءً كَمَلِّ ذِي مَقْصُورَةٍ * وَإِنْ هُمْ نَالُوا الْإِيَادِي وَاللَّهَى ^(٦)
 حَازِمٌ قَدْ عُدَّ غَيْرَ حَازِمٍ * وَأَبْنُ دُرَيْدٍ أَمْ يُفِدُهُ مَا دَرَى ^(٧)
 وَإِنْ أَسْكُنُ مَلْفِي الْغَنِيِّ مِنْ غَيْرِهِ * فَلَنْ يَفُوتَ نَيْلَنَا مِنْهُ الْغَنَى ^(٨)
 وَإِنَّمَا قَصْدِي أَنْ أَحْظَى بِمَا * يَبْقَى مِنَ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَالنَّقَى
 وَأَسْتَجِيرَ مِنْ ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْ * ظَهْرِي وَأَوْهَى ثِقَلَهَا مِنِّي الْقُوَى ^(٩)
 وَأَقْعَدْتِي مُقْعَدًا قَدْ غَضَّنِي * كَأَنِّي مِنْهُ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا ^(١٠)

(١) النائي البعيد . والمنتدى المجلس (٢) أقصرت التمهيت . والمقصر العاجز . والمنتقى المنتخب
 (٣) التطريز التزيين بنحو الحرير . والحلل جمع حلة ولا تكون الامن ثوبين ازار ورداء .
 والبهاء الحسن . والحلى جمع حلية (٤) مقصورة أى قافيتها الالف المقصورة . ومقصورة الثانية أى
 مقصورة (٥) شبتها خلطتها . واحظى انقرب عند نحو الامير . والهوى ميل النفس (٦) العلاء
 الرفعة والشرف . والايادي النعم . والله العطايا جمع لهوة وهى العطية (٧) حازم شاعر الاندلس
 المشهور له مقصورة . وغير حازم لاحزم له بمدحه غير النبي صلى الله عليه وسلم . وابن دريد
 صاحب المقصورة المشهورة (٨) ملفى واجد والضمير في غيره راجع للمدح وفى منه للنبي صلى الله
 عليه وسلم (٩) اوهى اضعف (١٠) غضه ليزل من قدره . والغضا شجر ناره شديدة الحرارة

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَاءَ وَتَدَى * يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرِيمِ الْمُتَمَتَّى ^(١)
 يَا صَاحِبَ الْخَوْضِ الَّذِي مِنْ أُمَّهُ * يَظْفَرُ بِوَرْدٍ لَمْ تُكْدِرْهُ الدَّلَالَةُ ^(٢)
 مَاذَا تَرَى فِي مُذْنِبٍ نَأَتْ بِهِ * آثَامُهُ عَنْ كُلِّ مَجْدٍ وَعُلَا ^(٣)
 بَاعَ الْمَعَالِي وَأَشْتَرَى غِيَّ الْهُوسَى * يَا نَعِيمَ مَا بَاعَ وَيَشَسَ مَا اشْتَرَى ^(٤)
 فَكَمْ أَضَاعَ فِي الدُّنَا سَبْلَ الْهُدَى * وَكَمْ أَطَاعَ فِي الْهُوسَى غِيَّ الصَّبَا ^(٥)
 فَكُنْ شَفِيعًا يَوْمَ لَا يُغْنِي أَمْرًا * مَا ضَمَّ مِنْ مَالِ الدُّنَا وَمَا حَوَى ^(٦)
 يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ مِنْ أَرْوَمَةٍ * قَصَرَ عَنْهَا كُلُّ أَصْلٍ قَدْ زَكَ ^(٧)
 وَمَنْ لَهُ كُلُّ نَفَارِ انْتَمَى * وَمَنْ بِهِ كُلُّ نَبِيٍّ اقْتَدَى ^(٨)
 خَذُ بِيَدِي وَأَمْنٌ بِلُطْفِ مِنْكَ فِي * دِينِي وَدُنْيَايَ وَجَدُّ لِي بِالرِّضَى ^(٩)
 وَأَغْفِرْ بَعْفُو مِنْكَ مَا اجْتَنَيْتُهُ * وَأَصْفَحْ عَنِ الزَّلَّاتِ يَا رَبَّ الْعَلَا ^(١٠)
 وَأَجَلْ صَدَا قَلْبِي وَهَبْ لِي تَوْبَةً * أَمْحُو بِهَا آثَامَ قَلْبٍ قَدْ قَسَا ^(١١)
 فَلَسْتُ أَلْفَى لِسِرِّكَ رَاجِيًا * وَمَنْ سِوَاكَ يَا إِلَهِي يُرْتَجَى ^(١٢)
 وَأَرْحَمَ مُحَمَّدًا وَآلَ بَيْتِهِ * وَصَحْبَهُ الْفَرَّ الْكَرَامِ الْمُتَمَتَّى ^(١٣)
 وَصِلْ صَلَاةَ مِنْكَ تَتَرَى أَبَدًا * عَلَيْهِ مَا هَبَّتْ عَلَى الرُّوْضِ الصَّبَا ^(١٤)

(١) العلاء الشرف . والندى الكرم . والمتمتى اسم مفعول بمعنى المصدر اي الانتاء وهو الانتساب
 (٢) أمة قصده (٣) نأت بعدت . والعلاء الشرف والرفعة (٤) الغي الضلال . والهوى ميل
 النفس المذموم (٥) الارومة الاصل . وزكا صلح ونما (٦) انتمى انتسب (٧) اجتنيته فعلته
 من الجنابة وهي الذنب (٨) جلاه صقله . والصدأ الرميخ الذي يعاوه الحديد ونحوه (٩) ألقى
 أوجد . والراجي الآمل (١٠) الفر السادات . والمتمتى الانتساب ومجمله (١١) ترى متتابعة

وقال العلامة شهاب الدين احمد الخفاجي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ رحمة الله تعالى
وقد صححتها على نسخة من ديوانه بخط القلم واخرى من غير الديوان

- أَيَا شَقِيقِ الرُّوضِ حَيَّاهُ الْحَيَّاءُ * فَأَحْمَرَّ خَدَّ وَرْدِهِ مِنَ الْحَيَّاءِ ^(١)
لَأَنَّ تَرْبُ الْعُصْنِ نَشْوَانَ إِذَا * أَدَارَتْ الشُّعْبُ لَهُ خُمَرَ النَّدَى ^(٢)
وَأَمْتَلَاتُ كَأْسُ الشَّقِيقِ سَعْرَةَ * فَأَحْمَرَّ مِنْ حَجَلْتِهِ خَدَّ الطَّلَا ^(٣)
أَطْمَأْتُ الْخَاطِي لِرُؤْيَاكَ وَقَدْ * أَعْرَفْتُ فِي بَحْرِ دُمُوعِهَا الْكِرَى ^(٤)
رَوْضُ زَهَتْ لِنَاطِرِي أَزْهَارُهُ * رِيَّانُ مِنْ مَاءِ النَّعِيمِ وَالصَّبَا ^(٥)
ظِي إِذَا هَصْرْتُهُ جَنَّتُ مِنْ * تَفَاحِ وَجَنَّتِيهِ لِلرُّوحِ غِذَا ^(٦)
يَمِيلُ مِنْ تَيْهِ الدَّلَالِ قَدَّهُ * كَمَا تَجَادَبَ الْقَضِيبُ وَالصَّبَا ^(٧)
يَقْطُفُ وَرْدَهُ الْجَنِّي نَاطِرِي * لَوْلَا حَمِي لِلرَّقَبَاءِ وَالْعِدَا ^(٨)
يَحْمِيهِ حَتَّى عَنِ يَدِ الْمَنَى وَقَدْ * حَفَّتْ بِهِ شَوْكُ السُّيُوفِ وَالْقَنَا ^(٩)
قَدْ أَسْرَ الْقُلُوبَ جَيْشُ حُسْنِهِ * وَأَتَهَبَ الْأَلْبَابَ لَمَّا أَنَّ رَنَا ^(١٠)
بِصَارِمٍ بِالسَّعْرِ يَسْتَقِي غَرَبَهُ * سَحْرٌ بِهِ أَوْهَى الْعُقُولَ وَالرَّقَى ^(١١)
شِفَاءُ وَجَدِي لَنْمُ خَالِ خَدِّهِ * وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ لِلدَّاءِ شِفَا ^(١٢)

(١) الحيا اول المطر . والحيا الثاني الحياء (٢) الترب اصله المساوي في السن . والنشوات
السكران . والندى المطر الضعيف (٣) الشقيق زهر احمر . والسحرة وقت السحر . والطلاء الخمر
(٤) اطمت اعطشت . والكرى النوم (٥) هصرته ضممته وعصرته . وجنى الثمرة اقتطفها
(٦) التيه الكبر . والقدا القامة (٧) الجنى المجنى والحى الحماية . والرقباء المراقبون (٨) المنى
الاماني . والقنا الرماح (٩) الالباب العقول . ورننا نظر (١٠) الصارم السيف . وغر به
حده . واوهى اضعف . والرقى جمع رقية وهي ما يقرأ على المريض ليبرأ (١١) الوجود
الحزن والمحبة . والحبة السوداء ورد في الحديث انها شفاء من كل داء الا السام وهو الموت

يَتْرُكُنِي تَرَكَ الظَّلَمِ ظَلَمَهُ * وَهَذِهِ شِيمَةُ آرَامِ النَّقَا^(١)
تَعَلَّمَتْ مِنْهُ اللَّيَالِي غَدَرَهَا * فَأَجْزَتْ بِالْيَاسِ مِعَادَ الرَّجَا^(٢)
فَلَمَوْفَى بِالْوَعْدِ يَوْمًا بَعْتُهُ * جَمِيعَ أَمَالِي بَيْعًا بِالْوَفَا^(٣)
جَرَعَنِي كَأَسِ الصَّدُودِ حِينَ لَا * سَمِيرَ لِي يُؤْنِسُنِي إِلَّا الْبُكَى^(٤)
وَلَمْ تَزَلْ تُمْطِرُ سَحْبُ نَاطِرِي * رَسْمَ أَصْطَبَارِ دَارِسًا حَتَّى عَفَا^(٥)
مَا الدَّهْرُ وَالدُّنْيَا بَعِيدَ فَقْدِهِ * هَلْ صَدَفَ يَغْلُو إِذَا الدُّرُتَوَى^(٥)
غَضُنْ كَثِيبُ رِدْفِهِ مَغْرَسُهُ * وَشَادِنُ كِنَاسُهُ وَسَطُ الْحُشَا^(٦)
أَنْزَلُهُ فِي نَاطِرِي وَمُهْجَتِي * وَلَمْ يَزَلْ بَيْنَ الْعَقِيقِ وَالْغَضَا^(٧)
لِلَّهِ أَيَّامِي بِهِ فِي مَرْبَعٍ * تَأْتَلِفُ الْأَسَادُ فِيهِ وَالْغَطَا^(٨)
حَيْثُ حَمِيمًا الدَّهْرُ طَلَّقَ بِاسْمِهِ * وَبِشْرُهُ يَلْمَعُ مِنْ أَفْقِ الرَّضَا^(٩)
وَمَوْرِدِي فِي رَوْضٍ لَهُوَ يَانِعٍ * مَنَاهِلُ اللَّذَاتِ فِي ظِلِّ الْهَنَّا^(٩)
وَالْبَدْرُ فِي دَارَةِ دَارِي نَازِلٍ * يَمْنَحُنِي الْوَصْلَ عَلَى رَغْمِ النَّوَى^(١٠)

(١) الظالم ذكر النعام . والشيمة الطبيعة . والآرام الغزلان البيض . والنقا كئيب الرمل
(٢) الوفاء ضد الغدر . وبيع الوفاء ان يبيعه ويمده بانه اذا اعاد اليه الثمن يرد له المبيع وفيه تورية
(٣) جرعني اسقاني على كره . والصدود الاعراض . والسهمير الحادث ليلاً (٤) الرسم ما بقي
من آثار الديار . والدارس المدرس . وعفا لم يبق له اثر (٥) توى هلك (٦) الشادن ولد
الظبي . والكناس مأوى الظبي (٧) المهجة الروح . والعقيق واد بالمدينة المنورة والخرز الاحمر .
والغضامكان وشجر ناره شديدة الحرارة في كل منهما تورية . واللف والنشر المرتب العقيق
في ناظره والغضافي مهجته (٨) المربع المنزل ايام الربيع (٩) اليناع الثمر الناضج . والمناهل
موارد الماء (١٠) الدائرة الدائرة التي تكون حول القمر كالغيم الرقيق . ويمنحني يعطيني .
وأرغمه الصقي انه بالرغام وهو التراب كناية عن الاذلال . والنوى البعد

- إِذْ بَسَطَ السَّمَابُ فِي بَطْحَائِهِ * فِرَاشَ نَبْتِ عَمِّ أَقْطَارِ الْحَيْمَى ^(١)
 غَمَامٌ لَعَسُ الشِّفَاهِ ابْتَسَمَتْ * عَنْ ثَعْرٍ بَارِقٍ إِذَا الْقَطْرُ بَكَى ^(٢)
 تَفَكُّ مِنْ مَحَلِّ وَجَدْبِ أَسْرِهِ * وَتَنَثُرُ الدَّرَّ عَلَى هَامِ الرُّبَا ^(٣)
 يَسُوقُهَا الرُّعْدُ بِسَوْطٍ مُذْهَبٍ * مِنْ بَرْقِهِ وَهِيَ بَطِيئَاتُ الْخُطَا ^(٤)
 وَالآنَ قَدْ أَصْبَحَ وَرْدِي كَدِرًا * يَشُوبُهُ الْخُطْبُ بِأَقْدَاءِ الْأَذَى ^(٥)
 فِي مَهْمَةٍ قَد لَيْسَتْ أَطْلَالُهُ * مِنْ جَرِّ ذَيْلِ الرِّيحِ أَثْوَابَ الْبَلْبَى ^(٦)
 لَا يَلِجُ الطَّيْرُ إِلَيْهِ فَرَقًا * وَفِيهِ لَيْسَتْ تَهْتَدِي كَدْرُ الْقَطَا ^(٧)
 بِالتَّرْسِ تَسْرِي الشَّمْسُ فَوْقَ أَفْقِهِ * وَالصَّبْحُ يَلْقَاهُ بَعْضُ مَنْتَضَى ^(٨)
 تَقْطَعُهُ رُسُلُ الصَّبَا عَلِيلَةً * مِنْ لَبِّ يَفْعِدُهَا وَمِنْ وَتَى ^(٩)
 وَلَمْ تُنَبِّهْ أَعْيُنَ النَّوْرِ الدِّكِيِّ * عَلَى زَرَائِيهِ النَّبَاتِ قَدْ خَفَا ^(١٠)
 قَطَعَتْهُ بِعَمَلَاتٍ ذَرَعَتْ * شِقَّةً بَيْنَ وَطَوْتِ بَرْدِ الْفَلَا ^(١١)
 تَدْمِي مَدَى الصُّخُورِ أَخْفَافًا لَهَا * فَتَنْبِتُ الشَّقِيقَ فِي صَمِّ الصَّفَا ^(١٢)

(١) البطحاء مسيل الماء . والاقطار النواحي . والحى المحمي (٢) العس سواد بالشفة (٣) أمره
 قيده . والهام الرأس . والربا الاماكن العالية (٤) السوط ما يضرب به (٥) يشوبه يخالطه .
 والخطب الشدة . والاقذاء الاوساخ (٦) المهمة القفر (٧) يلج يدخل . والذرق الخوف . والكدر
 جمع أكدر وهو ما في لونه كدرة (٨) الترس مدور كالشمس يتقي به الضرب . والافق
 ناحية السماء . والعضب السيف . والمنضى المسلول (٩) اللب التعب . والوفى الفتور
 (١٠) الزرائع البسط . وغفا نام (١١) اليعملات النياق التجائب المعتملة المطبوعة . وشيقة
 الثوب ماشق مستطيل . والبين الفراق والانفصال . والبرد ثوب ذو اعلام . والفلا جمع فلاة
 (١٢) المدى السكاكين جمع مذبة . والاخفاف جمع خف وهو للبعير كالقدم للانسان .
 والشقيق زهر احمر استعاره للدم . وصم الصفا الحجارة الصلدة

نُوقُ نَشَاوَى تَهَادَى شَرِبَتْ * كَأَسِ السُّرَى عَلَى تَرْتُمِ الْحِدَا (١)
 تَحْتَ سَمَاءٍ كَلِمَتْ بِزَبَدِ الْأَنْجَمِ وَاللَّيْلُ عُبَابُهُ طَهَى (٢)
 مَجْرَةٌ فِي شَفَقٍ كَانَهَا * وَالزُّهْرُ فِيهَا ذَاتُ مَنْظَرٍ زَهَا (٣)
 نَهْرٌ بِهِ كَفُّ الشَّمَالِ نَثَرَتْ * وَرَدًّا وَنَسْرِينًا جَنِيًّا فَطَفَا (٤)
 يَا جَيْرَةً عَلَى الْعَقِيقِ خِيَمُوا * وَضَرَبُوا قِيَابَهُمْ عَلَى الْعُلَا (٥)
 كَانَمَا الطَّيْرُ عَلَى رُؤْسِهِمْ * مِنْ كُلِّ غَصْنٍ فِي رُبَا الْعَجْدِنَمَا (٦)
 حَلُّوا بِسَفْحِ شَامِخٍ عَرْنِيَّةُ * قَدْ أَيْسَ الْغَيْمِ وَالْقَوْسِ أَحْتَبَى (٧)
 قِيلَ لَهُ بِالشَّمْسِ تَبَاجُ مَذْهَبٌ * بِخَلْعِ النَّبْتِ الْبَهِيَّةِ أَرْتَدَى (٨)
 فِي ظُلْمَةِ الْأَفْقِ إِذَا مَا عَثَرَتْ * سَحْبٌ بِهِ قَالَتْ لَهَا الرَّعْدُ لَعَا (٩)
 سَقَاهُمْ مِنْ الْعَيُونِ وَأَيْلٌ * يَنْبِتُ فِي الْقَلْبِ الشُّجُونَ وَالْجَوَى (١٠)
 يُغْنِي عَنِ الْوُطْفَاءِ جَرَّتْ ذَيْلَهَا * وَبُرْدَهَا الْمَسْكِيَّ مَحْلُولِ الْعُرَى (١١)

(١) نشاوى سكارى. وتهادى تمايل. والسرى السير ليلا. والترتم التطريب بالصوت.
 والحدهاء الغناء للابل (٢) كالمث رصعت. والزبد الذي يعالو الماء. والعباب معظم السيل. وطهي
 علا (٣) المجرة البيضاء الذي يرى ممتدا في السماء. والشفق حمرتها. والزهر نجومها. وزها حسن
 (٤) النسرين زهر طيب الرائحة. والجني المقطوف. وطفأ على الماء علا (٥) الجيرة الجيران
 وضربوا نصبوا. والعلا المراتب العلية (٦) نمازاد (٧) السفح ذيل الجبل ووجهه. والشامخ العالي.
 وعرنيتها اعلاه. والقوس قوس قزح. والحبوة ان يجلس ضاماً ظهره وساقه بجبل ونحوه (٨) القيل
 الملك. والخلع الثياب المنوحة. وارتدى لبس الزداء وهو الثوب الاعلى (٩) لما كلمة دعاء تقال للعاثر
 (١٠) الوايل المطر الغزير. والشجون الاحزان. والجوى الحزن (١١) الوطفاء السحابة المسترخية
 الاطراف لكثرة ماؤها. والبرد ثوب مخطط. والمسكي الاسود. وعرى الثوب ما توضع فيها ازراره

وَالْبَرْقُ نَصْلٌ فَصَمَّ الْأَفْقُ بِهِ * عَنْ صَدْرِهِ سَلَكَ الْجَمَانُ فَوَهَى ^(١)
 يَا صَاحِبَ وَالدَّهْرُ عَلَى عِلَاتِهِ * لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ خَلِيلٍ يَصْطَفِي ^(٢)
 إِنَّمَا تَأَنَّدُنِي وَقُلْ مُتِيماً * مَا ضَلَّ فِي شَرِّعِ الْهَوَىٰ وَلَا غَوَىٰ ^(٣)
 وَغَسَّلَنِي بِدُمُوعٍ مُقَلَّةٍ * أَرَقْتَهَا إِذْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى ^(٤)
 ثُمَّ أَدْفَنِي بِتُرَابٍ مَسَّهُ * نَعَالٌ مِنْ أَضْنَاهُ تَبْرِجُ الضَّنَى ^(٥)
 وَصَاحِبِ كَلْسَيْفٍ عَضْبٍ صَارِمٍ * جَرَدْتُهُ لِقَطْعِ أَمَالِ الْعِدَا ^(٦)
 رَقْرَقَ لِي مَاءُ الْوِدَادِ صَافِيَاً * عَنْ غُصَصٍ مِنَ النِّفَاقِ وَشَجَى ^(٧)
 عَذَّبَ عَلَى الْعَدُوِّ مَرُّ طَعْمُهُ * أَحَلَّى لَدَى الْإِقْدَامِ مِنْ شُهْدِ الْعَمَى ^(٨)
 أَرَقُّ مِنْ مَاءِ الْوَقَائِعِ الَّذِي * خَمَشَهُ كَفُّ النَّسِيمِ إِذْ سَرَى ^(٩)
 لِيغْسِلَ الْعَارَ ذَدِيرُ سَيْفِهِ * وَالْعَارُ وَالْمَوْتُ عَلَى الْحُرِّ سَوَا ^(١٠)
 فَأَنْحَطَ كَالسَّيْلِ جَرَى مِنْ صَبَابٍ * وَأَمَّ يَسْلَنِي نَجْدَةٌ عَمَّا جَرَى ^(١١)
 مِنْ أَسَدٍ خَمَّانٍ حَمَى أَشْبَالَهُ * أَخَفَّ مِنْ عَمَاسٍ مَلَّ الطَّوَى ^(١٢)

(١) نصل السيف ونحوه حديدته. وفصم قطع. والافق ناحية السماء. والسلك خيط العقد. والجمان قطع الذهب. ووهى ضعف (٢) علاته عيوبه (٣) ندب الميت ذكر محاسنه. وتيمه الحب ذلله (٤) ارقتها اسهرتها والزبى جمع زبية وهي حفيرة تجعل لصيد الاسد في الامكنة العالية حتى لا يبلغها السيل (٥) اضناه امرضه. وتبارج الشوق توجهه. والضنى السقم اي ادنى بتراب مسه نعل عاشق (٦) العضب الصارم السيف القاطع (٧) رقرق الماء وغيره صبه رقيقا. والغصصة ما غص به الانسان من طعام او غيظ على التشبيه. والنفاق ان يظهر خلاف ما يبطن. والشجى ما ينشب في الخلق (٨) الوقائع المطر (٩) الصبب ما انحدر من الارض. والنجدة الشجاعة (١٠) خنجان موضع تكثر فيه الاسود. والاشبال اولاد الاسد. والعماس الذئب. والطوى الجوع

عَلَى أَغْرٍ أَدْهَمٍ قَدْ طَلَعَتْ * مِنْ وَجْهِهِ فِي ظُلْمَةِ النَّعَمِ ذُكَا^(١)
 غُرَّتُهُ مِنْ تَحْتِ هُدْبِ شَعْرِهِ * طُرَّةٌ صَبِيحٌ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَا^(٢)
 أَدْهَمٌ قَيْدُ كُلِّ وَحْشٍ شَارِدٍ * قَبْلَهُ اللَّيْلُ فَكَلَهُ لَمَى^(٣)
 يَجْمَلُ نَاحِلًا حَكِي الطَّيْفَلَةَ * عَلَى مَتُونِ اللَّيْلِ جِدُّ فِي السُّرَى^(٤)
 يَمْحَبُ مِنْ نَسْلِ الْمُنُونِ مُرْهَفًا * لِسَانُهُ يُعْرَبُ عَنْ صَرْفِ الْقَضَا^(٥)
 فَحَمَضَ النَّصْحَ لُوْدِي صَادِقًا * وَصَيَّرَ الْعَزْمَ إِمَامًا مُقْتَدَى^(٦)
 وَقَالَ لِي وَهُوَ حَكِيمٌ عَاقِلٌ * مَا ضَلَّ فِي سَبِيلِ النُّهَى وَلَا غَوَى
 صَدِّقٌ وَعُودَ الظَّنِّ وَأَحْذَرُ خُلْفَهَا * فَالدَّهْرُ مِنْ قَبْلِكَ كَمْ غَرَّ قَتَى^(٧)
 لَيْسَ الْفُؤَادُ خَافِقًا مُضْطَرِبًا * إِلَّا لِمَا يَدْرِيهِ مِنْ فَتْكَ الرَّدَى^(٨)
 فَأَخْلَعَ مِنَ الْكِبَرِ رِدَاءَ خَلْقًا * يُفِضُ عَلَيْكَ الدَّهْرُ مُعَلِّمَ النَّتَا^(٩)
 وَأَرْبَحُ بِفَانِي الْمَالِ ذِكْرًا بَاقِيًا * فَلَنْ حَسُنَ الذِّكْرُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى
 إِيَّاكَ وَالْحَرِصَ تَجَنَّبَ ذَلَّهُ * يَكْفِي مِنَ الْمَسِيلِ مَا يَجْلُو الصَّدَى^(١٠)
 إِنِّي جَمِيلًا يَجْزِيكَ اللَّهُ بِهِ * فَإِنَّمَا لِكُلِّ عَبْدٍ مَا نَوَى
 صُنْ عَنْ قَدَى السُّؤَالِ مَاءَ مَنْظَرٍ * وَحَسْبُكَ الْقَنَعُ غِنَاءٌ وَكُنْفَى^(١١)

(١) الادهم' الاسود. والنقع الغبار. وذكاه الشمس (٢) المدب جمع مدبة وهي طرّة الثوب
 وطرّة كل شيء طرفه والناصية (٣) اللمى سواد في الشفة (٤) المتون الظهور (٥) النسل الولد.
 والمتون الموت. والمرهف السيف الرقيق. ويعرب يظهر (٦) نحض اخاص. والعزم القوة
 (٧) غر خدع (٨) الفؤاد القلب. والخافق المضطرب. (٩) المعلم الذي فيه اعلام وخطوط (١٠)
 الصدى العطش (١١) القذى الوسخ. وحسبك كافيك. والقنع القناعة. والغناء الاكتفاء

وَأَرْجُ مِنَ الرَّحْمَنِ فَيْضَ فَضْلِهِ * مَا عَبَسَ الْيَأْسُ وَبَشَّتِ الْعَيْنُ ^(١)
 قَالَتْ دُبُّ مَنْ حَلَّ بِمَهْدِ رَاحَةٍ * وَمَدَّ رَجْلَيْهِ عَلَى قَدْرِ الْكِسَا ^(٢)
 لَا تَرْدَنْ بَحْرَ قَرِيضٍ نَاضِبًا * ظَمَانَ أَمَّا لِكَ مِنْهُ مَا أَرْتَوِي ^(٣)
 قَقَلْتُ وَالْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَعْرَبْتُ * عَنْ رَفَعِ قَدْرِهِ قَوَاعِدُ الْبِنَا ^(٤)
 يَسْرِي لَهُ الرُّكْبُ لِكَيْ يَحُطِّي * سَاحَتِهِ ثَقَلَ الذُّنُوبُ وَالْخَطَا ^(٥)
 إِذَا الْبِقَاعُ أَفْتَحَتْ فَإِنَّهُ * أَكْثَرُهَا مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ حَصَى ^(٦)
 مِنْ كُلِّ رَاكِعٍ مِنَ السَّهَادِ فِي * مَحْرَابِ أَكْوَارٍ عَلَى التُّوقِ عَلَا ^(٧)
 يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْعَى مُحْرِمًا * وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ^(٨)
 نَجَائِبٌ قَدْ طَفَقَتْ أَخْفَافُهَا * فِي الرَّمْلِ تُبْدِي لِي ضَمَائِرَ الثَّرَى ^(٩)
 تَأَلَّفَ حَيَاتُ النِّقَا كَانَهَا * تَخَالَفًا فَضَّلَ أَرْزَمَةَ الْبُرَى ^(١٠)
 لَا نَظْمَنَ فِي سِلْكِ نَظْمِي جَوْهَرًا * فِيهِ لَمَنْ عَطَّلَهُ الدَّهْرُ حَلَى ^(١١)
 تَمَحُّو ذُنُوبَ الشُّعْرِ مِنْهُ مِدْحَةٌ * يَطْفَحُ مِنْ مَشْكَاةِهَا مَاءُ السَّنَا ^(١٢)

(١) اليأس القنوط. والبشاشة طلاقة الوجه (٢) الندب الطريف النجيب والخفيف في الحاجة. والمهد ما يوطأ للصبي. والكساء ثوب من صوف (٣) القريض الشعر. والناضب الجاف (٤) البيت العتيق الكعبة اقسم به وجواب القسم قوله فيما بعد لانظمن. واعربت اظهرت وفيه مع الرفع والقواعد والبناء تورية ومراعاة النظير بمصطلح النحو (٥) الحصى العدد (٦) السهاد السهر. والاكوار رجال الابل جمع كور (٧) نجائب التوق كرائها. وطفقت شرعت. وخف البعير بمنزلة قدم الانسان. والثري التراب الندي (٨) النقا كتيب الرمل. والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويربط بها زمامه (٩) عطله سلب حلينته والماطل هو الذي لاحية له ضد الحالى الذي له حلية (١٠) المشكاة محل المصباح والسنا الضوء

تَشْرَبُ مِنْ مَنْهَلٍ فَضْلٍ مِنْ لَهٗ * ذُو الْعَرْشِ مِنْ دُونِ الْوَرَى قَدِ اجْتَبَى ^(١)
 فَهُوَ حَيْبُ اللَّهِ مُذْ قَرَّبَهُ * إِلَيْهِ مَا وَدَّعَهُ وَمَا قَلَى ^(٢)
 بَدْرٌ جَلَا ظِلْمَهُ كَثُرَ قَدْ دَجَّتْ * بِشَمْسٍ وَجْهٍ فَاصِحٍ لِابْنِ جَلَا ^(٣)
 فِي وَجْهِهِ نُورٌ بِيهِ سَاطِعٌ * تَصْفَرُّ مِنْ وَجْدِهِ شَمْسٌ أُخْحَى ^(٤)
 تَكَلَّفَ الْبَدْرُ لِأَنَّ يُشْبَهُهُ * فَانْشَقَّ مِنْ غَرَامِهِ لَمَّا بَدَا ^(٥)
 وَهَكَذَا الْحُبُّ إِذَا شَاهَدَتْهُ * أَلَّ لَشِقِّ الصَّدْرِ لَاشِقِّ الْقَبَا ^(٦)
 مُذْ طَرَفَ الدَّهْرِ رَفِيعًا قَلَّ أَنْ * يُطْعِمَهُ الْمَجْدُ الْقُلُوبَ وَالْكَلَى ^(٧)
 شَقَّتْ لَهُ خَضْرَاؤُهُ مِنْ بَدْرِهَا * قَرْحًا عَلَى أَدِيمِهَا حُبُّ الْقَرَى ^(٨)
 مِنْ كَفِّهِ إِنْ نَبَعَ الْمَاءُ فَلَا * يَدْعُ فَنِي رَاحَتِهِ بِمَجْرُ النَّدى ^(٩)
 حَنَّ لَهُ الْجِدْعُ الْهَشِيمُ وَمَشَى * لِنَحْوِهِ سَاقُ الْقَمْصِيبِ إِذْ دَعَا ^(١٠)
 مِنْ ظِلْمَةِ الْكُفْرِ فَيَبْلَا لَمْ يَدْعُ * إِذْ ضَاءَهُ اللَّهُ سِرَاجًا مَا أَنْطَمَا ^(١١)
 أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا * فَبَدَّدَتْ شَمْلَ الضَّلَالِ وَالْخَنَى ^(١٢)

(١) المنهل محل الشرب . واجتبي اصطفى (٢) ما ودعه ما تركه . وما قلى ما بغض (٣) دجت
 اظلمت . وابن جلا هو الواضح الامر ومراده الصبح (٤) الساطع المرتفع . والوجد الخزن
 والمحبة (٥) تكلف من التكلف والكلف وهو سواد في القمر ففيه تورية . والغرام الولوع
 (٦) القبا ثوب يسمى القبا في بلاد الشام (٧) الطروق النزول ليلاً . والربيع رفيع القدر
 (٨) الخضراء السماء . والاديم الجلد . والقري الكرم (٩) البديع البديع وهو ما جاء على غير
 مثال . والندى الكرم (١٠) الجدع اصل النخلة . والهشيم اليابس . ودعاه ناداه (١١) الفتيل
 ما في شق النواة يكنى به عن الشيء القليل وفيه تورية بفتيل السراج (١٢) بددت فرقت .
 وشمل الضلال ما اجتمع من امره . والخنى الفحش

قَدْ سَتَرَ الْجَمَالَ حُسْنٌ وَجْهِهِ * صَوْنًا لِابْكَارِ الْعُقُولِ وَالنُّهَى ^(١)
 فَوَقَفَ الْحُسْنَ عَلَيْهِ حَائِرًا * مَتِيمًا وَلَهَانَ فِي ذَاكَ الْبَهَا ^(٢)
 تَهَوَّى أَلْصَبَا شَمَائِلَ اللَّطْفِ بِهِ * فَلَا يَدَاوِي سُمْهَا أَيْدِي الْإِسَاءِ ^(٣)
 الْأَيْدَا مَا لَمَسَتْ ضَرْبِيحَهُ * فَكَمْ سِقَامٍ مِنْ تَرَابِهِ أَشْنَى ^(٤)
 سَرَى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ جِسْمَهُ * فِي صُحْبَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَرَقَى ^(٥)
 إِنْ قَطَعَ الْأَفْلَاكَ سُرْعَةً فَلَا * بَعْدَ فَإِنَّ ذَاتَهُ شَمْسُ الْهَدْيِ
 حَوَافِرُ الْبُرَاقِ مِنْ آثَارِهَا * قَدْ ظَهَرَتْ فِيهَا أَهْلَةُ السَّمَاءِ
 يُغْنِي عَنِ الْمَدْحِ رَفِيعُ قَدْرِهِ * فَيَمْدَحُ الْمَدْحُ بِهِ وَمَا دَرَى
 كُلُّ لَسَانٍ لِلْمَدِيحِ قَاصِرُهُ * عَنْهُ يَحْطُ رَحْلُهُ دُونَ الْمَدَى ^(٦)
 سَأَلَ لَعَابُ الشَّمْسِ مِمَّا تَشْتَهِي * لَذِيذَ هَاتِيكَ الْمَعَانِي إِذْ حَلَا ^(٧)
 فَصَاحَةٌ فَالشَّعْرُ مِنْهَا بِالِغِ * يَبْحِرُهُ قَطْرَةٌ وَصَفِ ذِي صَفَا
 لِذَلِكَ قَدْ قَطَعَهُ النَّاسُ وَقَدْ * دَارَتْ بِهِ دَوَائِرُ الْقَوْمِ الْأَلَى ^(٨)
 لَهُ صِحَابٌ يَفْخَرُونَ التَّجِدُّ بِهِمْ * وَتَحْسُدُ الْأَرْضُ السَّمَوَاتِ الْعُلَا

(١) النهي العقول (٢) تيمم الحب عبده . والوطنان التخيير من شدة الحب . والبهاء الحسن
 (٣) تهوى تحب . والصابر يح الشوق . والشمائيل الطبايع . والإساءة الاطباء . (٤) الضرب القبر
 (٥) مهري سار ليلاً والسبع الطباق السموات بعضها فوق بعض . والروح الامين جبريل عليه
 السلام . وورقي علا (٦) المدى الغاية (٧) لعاب الشمس ما يرى ينزل من السماء في وقت الظهيرة
 من شدة الحر واللعب الريق السائل ففيه تورية (٨) قطع الشيء فصل بعضه عن بعض وقطع الشعر
 ليزنه بالتفاعيل . والدوائر دوائر بحور الشعر ودوائر الدهر مصائبه فني كل من قطعه والدوائر تورية

مِنْ كُلِّ مَنْ يَكْحَلُ مَيْلَ رُجْحِهِ * بِنَفْعِهِ بَصِيرَةٌ ذَاتَ عَمَى ^(١)
 سَمْرٌ بَدَتْ حُمْرًا لَنَا كَانَمَا * تَدْعَى قَنَاءَةً إِذْ جَرَتْ فِيهَا الدِّمَا ^(٢)
 تَكَادُ مِنْ تَخَطُرُ فِي فُؤَادِهِ * صُورَتَهَا يُصْبِحُ فِي الْحَيِّ لَقَى ^(٣)
 مَا بَرَدَتْ هِمَّتَهُمْ فِي نَصْرِهِ * وَلَا تَزَالُ تُصْطَلِي جَمْرَ الْوَعَى ^(٤)
 قَدْ وَصَفَ الْمَوْتَ لِسَانُ بِيضِهِمْ * وَأَوْضَعَتْ لَهُمْ أَحَادِيثَ الْقَضَا ^(٥)
 كُلُّ غَدِيرٍ لَا يَسُ مِفَاضَةً * نَسَخَ الصَّبَا لِأَنَّهُ مِنْهُ أَحْتَسَى ^(٦)
 لَهُمْ جِيوشٌ كَرَمٌ يَقْدُمُهَا * الْوَيْةُ حَمْرَاءٌ مِنْ نَارِ الْقَضَا ^(٧)
 آلَيْتُ بِالْشَّمِّ الذُّرَى أَهْلَ الْكِسَا * وَلِحْمَةٍ بَيْنَهُمْ لَيْسَتْ سُدَّةً ^(٨)
 هُمْ الْآلَى حَبِيهِمْ أَعْتَقَنِي * مِنَ الْخُطُوبِ فَلَهُمْ مَنِي الْوَلَا ^(٩)
 إِنْ لَهُمْ وَسَطَ فُؤَادِي مَنَزِلًا * لَوْ رَامَ يَا تَيْهِ السُّلُومَ مَا أَهْتَدَى ^(١٠)
 فَهَوَ مِنْ الْوَجْدِ وَمِنْ مَدَامِعِي * خَلَفَ بِحَارِ طَامِيَاتٍ وَلَطَى ^(١١)
 إِذَا طَفَى طُوفَانٌ خُطْبٍ نَازِلٍ * فَأَيُّهُمْ سَفَنٌ يَبِيهِمْ تَنْجُو الْوَرَى ^(١٢)

(١) الميل المرود. والنقع الغبار. والبصيرة نظر القلب (٢) القنائة الرمح بلا سنان. والقنائة أيضاً التي يجري فيها الماء فيها تورية (٣) اللقي الشيء الملقى المطروح على الأرض (٤) اصطلي بالنار احترق بها. (٥) البيض السيوف. والقضاء أخوال القدر (٦) الغدير حوض يجتمع فيه ماء الشتاء والمفاضة الدرع. والصبأ الريح. واحتسى شرب بالحسوة وهي ملء الفم (٧) القضا شجر ناره شديدة الحرارة (٨) آليت حلفت. والشم جمع اشم وهو العالي وذروة كل شيء اعلاه. والكساء ثوب من صوف ومراده بهم اهل العباء. ولحمة الثوب ما ينسج به فوق سدوته وجمعها سدى والسدى ايضاً العبت وفي كل من اللحمة والسدى تورية (٩) الخطوب الشدائد. والولا ولاء العتق (١٠) الوجد الحب. وطمي الماء ارتفع. (١١) طفى الطوفان ارتفع. والخطب الشدة

أَمَلْتُ أَمْالَهُمْ قَدْ أَثْمَرْتُ * مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مِنْهَا مَا رَأَى
 إِذَا تَقَدَّمْتُ رَجَاءً بُغِيَةً * يَقُولُ لِي ذَنْبِي تَأَخَّرَ يَا فَتَى
 وَلي هُنَاكَ زَفْرَةٌ وَأَنَّةُ * تَمَلُّ مَا بَيْنَ الرَّجَا إِلَى الرَّجَا ^(١)
 فَيَأْسَمَاءُ لِلْعُلَى مِنْ سُبْحِهِ * يُمِطِرُ جُودًا لِلْعُنْفَاءِ وَغَنَى ^(٢)
 هَلْ لِلشَّهَابِ إِنْ رُجُومٌ ظَنَّهُ * تَوَجَّسَتْ خَوْفًا سِوَاكَ مُلْتَجَاً ^(٣)
 تَمَانَتْ مَنْ بِلَمْحَةٍ مِنْ جَاهِهِ * تُخَلِّصُ الْأَجَالَ مِنْ أَسْرِ الْعَنَاءِ ^(٤)
 مَنْ لِي سِوَاكَ يَا مَلَاذَ أَمَلِي * إِنْ جَارَ دَهْرِي وَتَعَدَّى مُشْتَكِي ^(٥)
 فَأَعْطِفْ بِفَضْلِ مَنْكَ لِي يَرْفَعْنِي * فَإِنَّ نُورَ الشَّمْسِ يَرْفَعُ الْهَبَا ^(٦)
 نَفْسِي فِدَاءً تَرْبَةً قَدْ حَلَّهَا * وَلَسْتُ أَرْضَى غَيْرَهَا لَهَا فِدَايَ
 وَنَظَرِي إِنْ يَكْتَحِلُ بِتَرْبِهَا * يَقُولُ بَعْدَ ذَا عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا ^(٧)
 يَفْتَخِرُ الْحَصَى عَلَى الزُّهْرِ بِهَا * وَيَفْضَحُ الْمِسْكَ تَرْبَهَا شَدَاً ^(٨)
 وَالْعَنْبَرُ الرُّطْبُ لِسَانٌ عَرَفَهُ * يَتَلَوْنَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَاً ^(٩)
 فَإِنَّ أَعْفَرَ وَجَنَّتِي فِي تَقَمِّهَا * غَفَرْتُ لِلدَّهْرِ الْمُسِيءِ مَا جَنَى ^(١٠)
 إِنِّي إِلَيْكَ مِنْ قُصُورِي أَبَقُ * يَا خَيْرَ مَوْلَى ذِي أَقْتِدَارٍ قَدْ عَفَا ^(١١)

(١) الزفرة اخراج النفس مع مدد اياه وزفرة النار ان يسمع لتوقدها صوت . والرجا الناحية
 (٢) العنافة جمع عاف وهو طالب الرزق (٣) الرجوم ما يرمم به الشياطين ، توجست خوفاً اضمرته
 (٤) العنا التعب (٥) المشتكى محل الشكوى (٦) الهباء الغبار الذي يرى في الشمس اذا دخلت
 من الكوة (٧) العفا الهلاك (٨) الزهر النجوم المشرقة . والشذا الرائحة الذكية (٩) العرف
 الرائحة الذكية . وتوأترا فيه اكتفاء (١٠) النقع الغبار . ووجنتي خدي . وجنى اذنب
 (١١) العبد الا بق الفار . والمولى السيد

قَهْلَ رَأَيْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ قَبْلَهَا * بِهَارِبٍ لِنَحْوِ مَوْلَاهُ عَدَاً^(١)
 فَأَقْبَلَ عَرُوسًا لَكَ قَدْ زَفَفْتَهَا * فَاصْحَمَةَ نَشْرَ الْخَزَامِيِّ وَالْكَأَا^(٢)
 جَلَوْتُمُهَا بِجَنَلَةٍ قَدْ نَثَرَتْ * وَرَدًا عَلَى وَجَنَاتِهَا غَضَّ الْجَنَى^(٣)
 هَيْفَاءَ أَعْرَابِيَّةٍ وَلَمْ تَكُنْ * رَتَاعَةً بَيْنَ السَّيْدِيِّ وَاللُّوِيِّ^(٤)
 فِي طَرِيسِهَا رَوْضٌ جَرَسَ خِلَالَهُ * مَاءٌ فَصَاحَةً نَمِيرٌ قَدْ صَفَا^(٥)
 حَوْرَاءَ فِي رَوْضَةٍ أَوْصَافِ لَهَا * مَقْصُورَةٌ عَلَى مَدِيحِ الْمُصْطَفَى^(٦)
 بَيْنَ يَدَيْهَا ابْنُ دُرَيْدٍ حَاجِبٌ * وَالْفَاتُ شَعْرُهُ مِثْلُ الْعَصَا^(٧)
 ذَيْلُ الدُّجِيِّ بِعَرَفِهَا مُمْسِكٌ * مَضْمِخٌ خَاطُومُهَا بُرْدُ الضُّحَى^(٨)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا حَيَّاكَ مِنْ * سَحْبٍ أَلْيَا لِسَانُ بَارِقٍ خَفَاً^(٩)
 وَنَزَلَ الْغَيْثُ لِكَيْ يُقْبَلَ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا مَحْيَاكَ ثَوَى^(١٠)
 لَا زَالَتْ السُّحُبُ عَلَى أَرْجَائِهَا * تَمُدُّ سَجْفًا طُرُزَتْ مِنَ السَّنَا^(١١)

(١) عدا جرى (٢) النسر الرائحة الطيبة والخزامي نبت طيب الرائحة . والكبا العود (٣) جلا العروس
 اهداها الى زوجها . والفض الطري . والجنبي المجني (٤) الهيفاء الضامرة الخصر . والاعرابية
 منسوبة الى الاعراب وهم اهل البادية . والسديري واللوي موضعان في بلاد العرب (٥) الطرس
 الصفيحة . وخلاله اثناؤه . والنمير العذب (٦) الحوراء من الحور وهو شدة سواد العين مع سمعتها
 . ومقصورة مختصة وقد اتت قافيتها بالف مقصورة ففيها تورية (٧) حاجب واحد الحجاب اي
 خادم وابن دريده صاحب المقصورة المشهورة (٨) الدجى الغلام . والعرف الرائحة الذكية .
 وممسك من المسك والامساك بالذيل ففيه تورية ومضمخ ضمخه بالطيب لطخه . والخلق ما
 يتخلق به من الطيب وهو مانع فيه صفة . والبُرد الثوب المخطط (٩) الحيا المطر . وخفا خفق (١٠)
 الحيا الوجه . وثوى اقام (١١) ارجاؤها وانواحيها . والسجف الستر وطرزت زينت . والسنا الضوء

وقال امين الدين المحبي الدمشقي صاحب خلاصة الاثر المتوفى سنة ١١١١ ارسلها الي بعض
الاناصل من دمشق واطنه نقلها من كتاب نفحة الريحانة لناظها

دَعِ الْهَوَى فَاِنَّ الْعَقْلَ الْهَوَى * وَمَنْ اطَاعَهُ مِنَ الْمَجْدِ هَوَى ^(١)
وَفِي الْغَرَامِ لَذَّةٌ لَوْ سَلِمَتْ * مِنَ الْهَوَانِ وَالْمَلَامِ وَالنَّوَى ^(٢)
وَأَفْضَلُ النَّفُوسِ نَفْسٌ رَغِبَتْ * عَنْ عَرَضِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ الظُّلْمَا ^(٣)
وَالْعِشْقُ جَهْلٌ وَالْغَرَامُ فِتْنَةٌ * وَمَيِّتُ الْاَحْيَاءِ مُغْرَمٌ الدَّمَى ^(٤)
قَالُوا لَنَا الْغَرَامُ حَلِيَّةٌ الْحِجَى * قُلْنَا لَهُمْ بَلْ حَلِيَّةُ الْعَقْلِ التُّبَى ^(٥)
وَهَلْ رَأَيْتُمْ فِي الْهَوَى اَذَلَّ مِنْ * مَعْدَبٍ تَلَهُوْا بِهِ يَدُ الْهَوَى ^(٦)
اَوْ اَحَدًا اَغْبَنَ مِنْ مَيْمٍ * تَقْوُدُهُ شَهْوَاتُهُ اِلَى الرَّدَى ^(٧)
وَالْغَوَايِي فِتْنَةٌ اَشَدُّ مِنْ * قَتْلِ النَّفُوسِ وَالْفَتَى مِنْ اُرْعَوَى ^(٨)
وَمَا عَلَي سَاجِي الْجُفُونِ رَاقِدٍ * مِنْ دَنْفٍ يَبِيْتُ فَاقِدَ الْكُرَى ^(٩)
مُظَنَّةُ الْجَهْلِ الصَّبَا وَاِنَّمَا * مَفْسَدَةُ الْعُرَى الشَّبَابُ وَالْفَتَى ^(١٠)
وَالنَّفْسُ مَا عَلِمَتْهَا فَاِنْ تَجِدُ * ذَا عَفَّةٍ فَرُفْدُهُ مِنَ الرِّيَا
وَالنَّاسُ اِمَّا نَاسِكٌ بِيَهْلِهِ * اَوْ عَالِمٌ مُفَرِّطٌ اَوْ لَا
كَانَهُمْ اَفْيَالٌ شَطْرُنَجٍ فَلَا * يُظَاهِرُ الْعُرَى اَخَاهُ فِي عَنَا ^(١٠)

(١) هوى سقط (٢) الغرام الولوج والنوى البعد (٣) الدمى جمع دمية وهي الصورة من رخام
(٤) الحلية الزينة من الحلي . والحجى العقل (٥) الهوى الحب (٦) المغبون الخامس . ونبيه الحب
ذله . والردى الهلاك (٧) الغوايى جمع غايبه وهي المستغنية بجمالها . والفتنة المحنة . وارعوى
انكف (٨) ساجى ساكن . والدنف من الدنف وهو المرض الملازم . والكرى النوم
(٩) مظنة الشيء معلمه اي المحل الذي يعلم فيه وجوده (١٠) يظاهر يعاضد . والمنا التعب

وَإِنْ خَفِيتَ بَيْنَهُمْ عَذْرَتُهُمْ * فَشِدَّةُ الظُّهُورِ تُورِثُ الخُفَا
 وَلَيْلَةٌ بِيَتْ أَعْدُ نَجْمَهَا * وَالدمْعُ مِلُّ الخُفْنِ مَحْلُولُ الوِكََا^(١)
 وَلَمْ يَطُلْ لَيْلِي وَلَكِنَّ الجَوَى * يَجْعَلُ لَيْلَ الصَّيْفِ مِنْ لَيْلِ الشِّتَا^(٢)
 وَالشُّوقُ كَاللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا * وَاللَّيْلُ كَالْبُجْرِ إِذَا التُّبْحُرُ طَمَى^(٣)
 كَأَنَّمَا المَرِيحُ عَيْنُ أَرْمَدٍ * أَوْ جَمْرَةٌ مِنْ تَحْتِ فَحْمَةِ الدَّجَى^(٤)
 كَأَنَّمَا السُّهَى أَخُو صَبَابَةٍ * يَكَادُ يُخْفِيهِ السَّقَامُ وَالضَّنَى^(٥)
 كَأَنَّمَا سَهِيلٌ رَأَى نَعْمٍ * أَوْ فَارِسٌ يَعِدُ جَيْشًا لِوَغَى^(٦)
 كَأَنَّمَا الجُوزَاءُ عَقْدُ جَوْهَرٍ * أَوْ سَبْحَةٌ أَوْ مَبْسَمٌ عَذِبُ اللَّمَى^(٧)
 كَأَنَّ مَنْقُضَ النُّجُومِ شَدْرٌ * تُذِيرُهُ الرِّيَّاحُ مِنْ جَمْرِ الغَضَا^(٨)
 كَأَنَّمَا الشُّعْبُ سَتُورٌ رُفِعَتْ * أَوْ مَوْجُ بَحْرِ أَوْ شَوَائِخُ الفَلَا^(٩)
 كَأَنَّمَا الرَّعْدُ زَيْبٌ ضَيْغَمٍ * قَدْ قَدَّ الأَشْبَالُ أَوْ صَوْتُ رُحَى^(١٠)
 كَأَنَّمَا البُرْقُ حَسَامٌ لَاعِبٍ * يُدِيرُهُ فِي يَدِهِ كَيْفَ يَشَا
 كَأَنَّمَا القَطْرُ لَالٌ نَثَرَتْ * عَلَى بَسَاطِ سُنْدُسٍ يَوْمَ جِلَا^(١١)

(١) الوكاه ما ير يطبه فم القربة (٢) الجوى الحزن (٣) دجا اظلم . وطمى ارتفع (٤) المريخ كوكب
 سيار في السماء الخامسة . والدجى الظلام (٥) السهى كوكب صغير خفى . والصبابة العشق .
 والضنى المرض (٦) سهيل نجم . والنعم الابل والبقر والغنم . والوغى الحرب (٧) الجوزاء النجوم
 في جوز السماء اى وسطها . واللمى الريق (٨) انقض النجم هوى . والشدر قطع الذهب .
 والغضا شجير ناره شديدة الحرارة (٩) الشوائخ الجبال المرتفعات (١٠) الزبير صوت الاسد .
 والضيفم الاسد . واشباله اولاده . والرحى الطاحون (١١) السندس نوع من الحرير . والجلال
 جلاء العروس وهو اهداؤها الى زوجها

كَانَمَا الْهَمُّ غَرِيمٌ مُقْسِمٌ * أَنْ لَا يَغِيبَ لِحِطَّةٍ عَنِ الْحُشَا^(١)
 كَانَمَا الْقَلْبُ مُكَلَّفٌ بِأَنْ * يَحْمِلَ مِنْهُ مَا تَعَمَّلَ الْوَرَى
 كَانَمَا وَجْهُهُ الْبَسِيطُ شِقَّةٌ * لَا تَنْطَوِيهِ وَلَا لِحْدَهَا أَنْتَهَا^(٢)
 كَانَنِي مُوَكَّلٌ بِذَرْعِيهَا * مَنْ قَبْلَ الْخَضِرِ بِأَذْرَعِ الْخَطَا
 لَا أَسْتَقِرُّ سَاعَةً بِمَنْزِلٍ * إِلَّا أَقْتَضَى أَمْرٌ يُبَدِّدُ النَّوَى^(٣)
 وَلَا تَرَانِي قَطُّ إِلَّا رَاكِبًا * فِي طَلَبِ الْعَجْدِ وَتَحْصِيلِ الْعُلَا
 وَالْحُرُّ لَا يَرْضَى الْهُوَآنَ صَاحِبًا * وَلَيْسَ دَارُ الدُّلِّ مَسْكَنَ الْفَتَى^(٤)
 وَالْعَقْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ آفَةٌ * وَرُبَّمَا يَقْتُلُ أَهْلَهُ الذُّكَا
 وَذُو النُّهْيِ مُعَذَّبٌ لِأَنَّهُ * يُرِيدُ أَنْ تَرَى الْآنَامُ مَا يَرَى^(٥)
 وَالنَّاسُ حَمَقَى مَا ظَفِرْتُ بَيْنَهُمْ * بِعَاقِلٍ فِي الرَّأْيِ إِنْ خَطَبَ دَهَى^(٦)
 وَكَلَّمَا أُرْتَقَى الْعُلَا سَرِيهٌ * كَفَّ عَنِ الْخَيْرَاتِ كَفًّا وَطَوَى^(٧)
 يَهْوَى الْمَدِيحَ عَالِمًا بِنَقْدِهِ * وَدُونَ نَقْدِهِ تَنَاوُلُ السُّهَى^(٨)
 وَإِنْ طَلَبْتَ حَاجَةً وَجَدْتَهُ * كَمَشِجِبٍ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَهَوَى^(٩)
 إِنْ أَوْعَدُوا فَالْفِعْلُ قَبْلَ قَوْلِهِمْ * أَوْ وَعَدُوا فَأَيْنَهُمْ كَالشُّعْرَا^(١٠)

(١) الغريم يطلق على الدائن والمديون (٢) البسيط البسيطة وهي الارض . والشقة شقة الثوب
 الممتدة طولاً (٣) النوى البعد (٤) الفتى السيد الشاب (٥) النهى العقل (٦) الخطب الشدة .
 وداهه رماه بداهية (٧) السري الشريف (٨) النقدا الاولى نقدا الشعر وهو معرفة جديده من
 رديته والنقدا الثاني واحد النقدين الذهب والفضة ففيه تور به (٩) المشجب خشبات منصوبات
 يوضع عليها الثياب تشبه لفظ لا (١٠) اوعد بالشر ووعد بالخير . والشعراء يقولون ما لا يفعلون

وَالْآنَ قَدْ رَغِبْتُ عَنْ نَوَالِهِمْ * وَتَبْتُ مِنْ مَدِيحِهِمْ قَبْلَ الرَّجَاءِ^(١)
 لَا يَنْبَغِي الشَّعْرُ لِذِي فَضِيلَةٍ * كَيْفَ وَقَدَسُدَّتْ مَذَاهِبُ الرَّجَاءِ^(٢)
 وَخَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِي الَّذِي * حِمَاهُ مَلْجَأُ الْعُقَاةِ الضَّعْفَاءِ^(٣)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَمَنْ * سَرَى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَرَقَى
 شُقَّ لَهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ جَهْرَةً * وَسَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ خُرْسُ الْحَصَى
 وَفَاضَ مِنْ رَاحَتِهِ الْمَاءُ وَقَدْ * سَقَى بِهِ الْجَيْشَ الْعَظِيمَ فَارْتَوَى
 مَفَاخِرُهَا لَا يَنْتَهِي إِحْصَاؤُهَا * وَلَا يُطِيقُ حَصْرَهَا أَهْلُ النَّهْيِ
 وَكَيْفَ يَسْتَوْفِي الْبَلِيغُ مَدْحَ مَنْ * أَثْنَى عَلَيْهِ اللَّهُ أَعْظَمَ الثَّنَا
 يَا خَيْرَ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْحَشْرِ وَمَنْ * أَفْلَحَ قَاصِدُ لِبَابِهِ النَّجَا
 كُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا مَشْفَعَةَ * سِوَاكَ يَنْجِي الْخَائِفِينَ مِنْ لُظَى^(٤)
 قَدْ عَظُمَ الْخَوْفُ لِمَا جَنَيْتَهُ * وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْأَكْرَمِينَ يُرْتَجَى^(٥)
 وَلَيْسَ لِي عُدْرَةٌ سِوَى تَوَكُّلِي * عَلَى الْكَثِيرِ عَفْوُهُ لِمَنْ عَصَى
 لَوْلَا الذُّنُوبُ ضَاعَ فَيْضُ جُودِهِ * وَلَمْ يَبْنِ فَضْلُكَ بَيْنَ الشُّفَعَا
 وَهَآكِهَآ خَرِيدَةٌ مَقْصُورَةٌ * عَلَى مَعَالِيكَ وَمَهْرُهَا الرِّضَا^(٦)
 إِنْ قُبِلَتْ فَيَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ * وَهَلْ يَخَافُ وَارِدَ الْبَحْرِ الظُّحَا

(١) رغبت عنه كرهته ورغبت فيه احببته . والنوال العطاء . والهجاء الذم بالشعر (٢) المذاهب
 جمع مذهب وهو مثل الذهاب اي الطريق . والرجاء الامل (٣) العقاة طلاب الرزق
 (٤) لظى النار (٥) جنى اذنب (٦) هاكهاخذها . والخريدة البكر لم تمس . والمقصورة
 المختصة والقصيد التي قافيتها الف مقصورة ففيها تورية

صَلَّى عَلَيْكَ ذُو الْجَلَالِ كُلَّمَا * صَلَّى عَلَيْكَ مُخْلِصٌ وَسَلَّمَا
 وَبَاكَرَتْ ذَاكَ الضَّرِيحَ سَمْعَرَةً * حَوَامِلِ الْمَزْنِ يَحْتُمُّهَا الصَّبَا^(١)
 مَا سَلَّ عَضْبُ الْفَجْرِ مِنْ غَمْدِ الدُّجَى * وَمَا سَرَى رَكْبُ الْحِجَازِ مُدْلِجَا^(٢)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

أَحَبُّ لِي مِنْ كُلِّ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى * عُرْبُ النَّقَارِ وَحِي فِدَا عُرْبِ النَّقَا^(٣)
 وَخَيْرُ أَوْقَاتِ الْفَتَى فِي مَكَّةِ * تَجَلَّسُهُ فِي حَجْرِهَا أُمُّ الْقُرَى^(٤)
 وَأَطْيَبُ الْعَيْشِ لَنَا فِي طَيْبَةِ * فِي ظِلِّ مَوْلَانَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
 شَمْسِ الْهُدَى رُوحِ الْوُجُودِ أَحْمَدِ * مُحَمَّدِ طَهِّ الْأَمِينِ الْمُجْتَبَى
 أَصْلِ وَجُودِ الْعَالَمِينَ كُلِّهِمْ * لَوْلَاهُ هَذَا الْكُونُ مَا كَانَ بَدَا
 اللَّذَهْرُ قَدْ أَبْصَرَ بَعْدَ بَعْثِهِ * وَكَانَ قَبْلَ الْبَعْثِ أَعْمَى لَا يَرَى
 أَحْيَا وَأَفْنَى أُمَّمًا يَهْدِيهِ * وَسَيْفِهِ حَتَّى بِهِ الدِّينُ عَلَا
 لَوْ كَانَ مَنْ يَجْعَدُهُ حَيًّا لَمَّا * أَنْكَرَهُ لِأَنَّهُ رُوحُ الْوَرَى
 لَمْ يَزُ فِي كُلِّ الْبَرَايَا شِبْهُهُ * فِي كُلِّ عَصْرِ قَدْ مَضَى وَلَنْ يَزُي
 فَرِيدُ خَلْقِ اللَّهِ لَا مِثْلَ لَهُ * إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْكَمَالِ الْمُنتَهَى

(١) الضريح القبر. والمزن السحاب الأبيض. وحنه ساقه بعنف. والصبالريح الشرقية (٢)
 العضب السيف. وغمده قرابه. والدجى الظلام. وسرى سار ليلاً. والادلاج السير في اول
 الليل (٣) الثرى التراب الندي. والنقامكان في المدينة المنورة واصله كتيب الزول (٤) حجرها
 هو حجر امماعيل المحاط بجائط في جانب الكعبة وهو منها حكما والحجر ايضا حضن الانسان
 ففيه تورية ترشحت بام القرى وهي مكة المشرفة زادها الله تعالى شرفاً

واقفة الباء

وقال الامام شرف الدين الابوصري رحمه الله تعالى

- وَأَفَاكَ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ الْمُدْبُ * خَجَلًا يَعْنِفُ نَفْسَهُ وَيُوْنِبُ (١)
- لَمْ لَا يَشُوبُ دَمُوعَهُ بِدِمَائِهِ * ذُوشِيَّةٍ عَوْرَاتِهَا مَا تُخْضِبُ (٢)
- لَعَبَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَلَوْلَا جَهْلُهُ * مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا يَخْوِضُ وَيَلْعَبُ (٣)
- لَزِمَ التَّقَلُّبَ فِي مَعَاصِي رَبِّهِ * إِذْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ
- يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ الذُّنُوبَ وَقَلْبُهُ * شَرَّهَا عَلَى أَمْثَالِهَا يَتَوَبُّ (٤)
- يُغْرِبُ جَوَارِحَهُ عَلَى شَهْوَاتِهِ * فَكَأَنَّهُ فِيهَا اسْتَبَاحَ مَكْلَبُ (٥)
- أَضْحَى بِمَعْتَرِكِ النَّيَا لَاهِيًا * فَكَأَنَّ مَعْتَرِكَ النَّيَا مَلْعَبُ
- ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ عَلَيْهِ فَمَالَهُ * إِلَّا إِلَى حَرَمٍ بِطَيْبَةِ مَهْرَبُ
- مَنْقَطِعُ الْأَسْبَابِ مِنْ أَعْمَالِهِ * لَكِنَّهُ بِرَجَائِهِ مُتَسَبِّبُ
- وَقَفَّتْ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى آمَالُهُ * فَكَأَنَّهُ بِذُنُوبِهِ يَنْقَرِبُ
- وَبَدَأَ أَنْ الْوُقُوفَ بِبَابِهِ * بَابُ لِعِفْرَانَ الذُّنُوبِ مَجْرَبُ
- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ مَطْمَعِي * فِي جُودِهِ قَدْ غَارَ مِنْهَا أَشْعَبُ
- لَمْ لَا يَفَارُ وَقَدْ رَأَى دُونَهُ * أَدْرَكَتُ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى مَا أَطْلُبُ
- مَاذَا أَخَافُ إِذَا وَقَفْتُ بِبَابِهِ * وَصَحَائِفِي سُودٌ وَرَأْسِي أَشْهَبُ (٦)
- وَالْمُصْطَفَى الْمَاحِي الَّذِي يَحْمُو الَّذِي * يَحْصِي الرَّقِيبَ عَلَى الْمَسِي وَيَكْتَبُ (٧)

(١) يوئب يلوم ويكت (٢) يشوب يخالط (٣) خاض في الباطل دخل فيه (٤) الشره غلبة
الحرص (٥) الجوارح اعضاء الانسان التي تكتسب وذوات الصيد من السباع والطيور ففيه تورية
والمكلب معلم الكلاب الصيد (٦) الشبهة يياض يصدعه سواد (٧) الرقيب مالك

بَشْرٌ سَعِيدٌ فِي النَّفُوسِ مُعْظَمٌ * مِقْدَارُهُ وَإِلَى الْقُلُوبِ مُجَبُّ
 يَجْعَلُ صُورَتَهُ تَمْدَحُ آدَمَ * وَيَبَيِّنُ مَنَظِقَهُ تَشْرَفُ يَعْرُبُ
 مِصْبَاحٌ كُلُّ فَضِيلَةٍ وَإِمَامُهَا * وَلِفَضْلِهِ فَضْلُ الْخَلَائِقِ يُنْسَبُ
 رَدٌّ وَأَقْتِسِمَ مِنْ فَضْلِهِ فِحَارُهُ * مَا تَنْتَبِي وَشُمُوسُهُ مَا تَعْرُبُ
 فَلِكُلِّ سَارٍ مِنْ هِدَاةٍ هِدَايَةٌ * وَلِكُلِّ عَافٍ مِنْ نَدَاهُ مَشْرَبٌ^(١)
 وَلِكُلِّ عَيْنٍ مِنْهُ بَدْرٌ طَالِعٌ * وَلِكُلِّ قَلْبٍ مِنْهُ لَيْثٌ أَغْلَبُ
 مَلَأَ الْعَوَالِمَ عَلَيْهِ وَتَشَاوُهُ * فِيهِ الْوُجُودُ مُنَوَّرٌ وَمُطِيبُ
 وَهَبَ الْإِلَهَ لَهُ الْكَمَالَ وَإِنَّهُ * فِي غَيْرِهِ مِنْ جِنْسٍ مَا لَا يُوَهَّبُ
 كُشِفَ الْغِطَاءَ لَهُ وَقَدْ أُسْرِيَ بِهِ * فَعَلُومُهُ لِأَشْيَاءٍ عَنْهَا يَعْرُبُ^(٢)
 وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ أَنْتَهَى فَجَعَلَهُ * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الْعَمَلُ الْأَقْرَبُ
 وَدَنَا دُنُوًّا لَا يُزَاحِمُ مَنْكِبًا * فِيهِ كَمَا زَعَمَ الْمَكِيفُ مَنْكِبُ^(٣)
 فَاتَ الْعِبَارَةَ وَالْإِشَارَةَ فَضْلُهُ * فَعَلَيْكَ مِنْهُ بِمَا يُقَالُ وَيَكْتَبُ
 صَدِّقٌ بِمَا حَدَّثَتْ عَنْهُ فِي الْوَرَى * بِالْغَيْبِ عَنْهُ مُصَدِّقٌ وَمَكْذِبُ
 وَأَسْمَعُ مَنَاقِبَ الْحَبِيبِ فَإِنَّهَا * فِي الْحُسْنِ مِنْ عُنُقَاءِ مُغْرِبٍ أَغْرَبُ^(٤)
 مُتَمَكِّنُ الْأَخْلَاقِ إِلَّا أَنَّهُ * فِي الْحُكْمِ يَرْضَى لِلَّهِ وَيَغْضَبُ
 يَشْفِي الصُّدُورَ كَلَامَهُ فِدْوَاؤُهُ * طَوْرًا يَمُرُّ لَهَا وَطَوْرًا يَعْذِبُ

(١) العافي طالب الرزق (٢) يعزب يبعث (٣) المنكب اعلى الكشف . وزعم كذب . والمكيف الجسم تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (٤) عنقاء . مغرب طائر كبير يضرب به المثل ولا وجود له

اللَّهُ حَسْبُكُمْ وَحَسْبِيَ أَنِّي * فِي كُلِّ مَعْضَلَةٍ بِكُمْ أَتَحْسَبُ (١)
 يَا سَادَةَ حَيِّ لَكُمْ مَا تَقْضِي * أَعْمَارُهُ وَحِبَالُهُ مَا تُقْضِبُ (٢)
 مِنْ مَعَشَرٍ نَزَلُوا الْفَلَاحُ مَحْصُونِهِمْ * يَدُهُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ تُوشِبُ (٣)
 مَا فِيهِمْ لِسَانٌ غَيْبٍ مَطْعَنٌ * كَلَّا وَلَا لِحَسَامٍ رَيْبٍ مُضْرَبٌ (٤)
 وَعَلَى الْخُصَاصَةِ يُؤَثِرُونَ بِزَادِهِمْ * وَيَلْدَعِينَ كَرَمٍ لَهُمْ أَنْ يَسْغُبُوا (٥)
 لَا تَنْزِعُ اللَّوَامُ أَثْوَابَ النَّدَى * عَنْهُمْ وَيُخْضِبُ جُودَهُمْ أَنْ يَجِدُوا (٦)
 جَبَلُوا عَلَى سَعْرِ الْبَيَانِ فَجَاءَهُمْ * حَقُّ الْبَيَانِ عَنِ الرَّسَالَةِ يُعْرِبُ (٧)
 فَاسْتَسَلَمُوا لِلْعَجْزِ عَنْهُ وَذُو النَّهْيِ * تَأْتِي نُهَاهُ قِتَالٍ مَنْ لَا يُغْلِبُ (٨)
 جَاءَتْ عَجَائِبُهُمْ أَمَامَ عَجَائِبِ * أَمْ الزَّمَانِ بَيْنَ حَبْلِي مُقْرَبِ (٩)
 مَا بَالُ مَنْ غَضِبَ إِلَهُ عَلَيْهِمْ * حَادُوا عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَنَكَبُوا (١٠)
 كَفَرَتْ عَلَى عِلْمِهِمْ بِرَبِّهِمْ عُلَمَاؤُهُمْ * جَرِبَ الصَّحِيحُ وَلَمْ يَصْحَحِ الْأَجْرِبُ
 هَلْ لَا تَمْنَى الْمَوْتِ مِنْهُمْ مَعَشَرٌ * جَحْدُوهُ فَأَمْتَحَنُوا الدَّوَاءَ وَجَرَبُوا
 أَفِيؤْمِنُونَ بِهِ وَمِمَّنْ جَاءَهُمْ * بِالْبَيِّنَاتِ مَقْتَلٌ وَمُصَلَّبٌ
 عَبْدُوا وَمُوسَى فِيهِمْ الْعَجَلُ الَّذِي * ذُبِحُوا بِهِ ذَبْحَ الْعُجُولِ وَعَذَّبُوا
 وَصَبُّوا إِلَى الْأَوْثَانِ بَعْدَ وَفَاتِهِ * وَالرُّسُلُ مِنْ أَسْفٍ عَلَيْهِمْ يَنْدَبُوا
 وَإِذَا الْقُلُوبُ قَسَتْ فَلَيْسَ يُلِينُهَا * خِلْ يَلْسُومُ وَلَا عَدُوٌّ يَعْتَبُ

(١) احتسبت بالشئ، اعتدت به (٢) تقضب تقطع (٣) توشب من قولهم تمرة وشبة غليظة اللحاء
 أي القشر والمراد هنا القوة (٤) الريب الشك (٥) الخصاصه الفقر والحاجة والسغب الجوع
 (٦) يعرب يظهر (٧) النهي العقل (٨) المقرَّب قريبة الولادة (٩) نكب عن الطريق مال عنها

وَالنَّاسُ قَدْ ظَنُّوا الظُّنُونَ كَأَنَّمَا * سَلَبَتْ قُلُوبِهِمُ الرِّيحُ القَلْبَ (١)
 لَمْ تَبِكِ لِلأَرْضِ السَّمَاءَ بِهِ وَلَا * رَقَّتْ لِشَائِعِهَا البرُوقُ الخَلْبَ (٢)
 فَدَعَوَكَ مَحْبُورًا لِكُلِّ كَرِيهَةٍ * جَلَّتْ كَمَا يُغْبَا الحُسَامُ وَيُنْدَبُ
 فَرَفَعْتَ عَشْرًا مِنْ أَنَامِلٍ دَاعِيًا * فَأَنْهَلَ أسْبُوعًا سَحَابَ صَيْبِ (٣)
 فَطَفَعِي عَلَى بُنْيَانِ مَكَّةَ مَأْوُهُ * أَوْ كَادَيْنَبْتَ فِي البُيُوتِ الطُّحْلَبَ (٤)
 لَوْلَا سَأَلْتَ اللهَ سَقِيَا رَحْمَةً * مَاتَتْ بِهِ الأَحْيَاءُ مِمَّا يَشْرَبُونَ
 فَإِذَا البِلَادُ وَكُلُّ دَارٍ رَوْضَةٌ * فِيمَا يَرُوقُ وَكُلُّ وَادٍ مَعْشِبٌ (٥)
 قَدْ جِئْتُ أَسْتَسْقِي مَكَارِمَكَ الَّتِي * يُجَايِبُهَا القَلْبُ المَوَاتُ وَيُغْضِبُ
 يَا مَنْ يَرْجِي فِي القِيَامَةِ حَيْثُ لَا * أَمْ تُرْجَى فِي النِّجَاةِ وَلَا أَبُ
 يَأْفَارِجُ الكُرْبِ العِظَامِ وَوَاهِبُ الأُ * مِنْ الجِسَامِ إِلَيْكَ مِنْكَ المَهْرَبُ
 هَبْ لِي مِنَ العُفْرَانِ رَبِّ سَعَادَةٍ * مَا اسْتَعَادُ وَنِعْمَةٌ مَا تُسَلِّبُ
 أَيَضِيقُ بِي أَمْرُهُ وَبَابُ المِصْطَفَى * فِي الأَرْضِ أَوْسَعُ للعُفَاةِ وَأَرْحَبُ
 لَا تَقْنِطِي يَا نَفْسُ إِنِّ تَوَسَّلِي * بِالمِصْطَفَى العُخْرَانِ لَيْسَ يُغَيِّبُ
 أَنِّي يَغْيِبُ وَقَدْ تَعَطَّرَ مَشْرِقُهُ * بِمَدَائِحِي خَيْرُ الأَنَامِ وَمَغْرِبُ
 أَلِ النَّبِيِّ وَمَنْ لَهُمُ بِالمِصْطَفَى * مَجْدٌ عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ مُطْنَبٌ (٦)

(١) رجل قلب يتقلب كيف شاء (٢) شام البرق نظره . والخلب الذي لامطر فيه (٣) انهل
 المطر اشتهد انصابه . والصيب المصب (٤) طغى السيل ارتفع . او كاد اي الى ان كاد .
 والطحلب شيء اخضر لرج يخلق في الماء ويعالوه (٥) الروضة الموضع المحبب بالزهور . ويروق يعجب
 (٦) السبع الطباق السموات . وطنبه تطنيبها . وهي الحبال التي تشدها الخليفة

فَأَطْرَبُ لِتَسْبِيحِ الْحَصَى فِي كَفِّهِ * فَمِنَ السَّمَاعِ لِذِكْرِهِ مَا يُطْرَبُ
 وَالْحِجْدَعُ حَنَّ لَهُ وَبَاتَ كَمُغْرَمٍ * قَلْبِي بِفَقْدِ حَبِيْبِهِ يَتَكَرَّبُ
 وَسَعَتْ لَهُ الْأَخْجَارُ فِي لَأْمَرِهِ * تَأْتِي إِلَيْهِ كَمَا يَشَاءُ وَتَذْهَبُ
 وَالنَّخْلُ أَثْمَرَ غَرْسُهُ مِنْ عَامِهِ * وَبَدَأَ مَعْنَدَمُ زَهْوَهُ وَالْمَذْهَبُ ^(١)
 وَبَنَانُهُ بِالْمَاءِ رَوَى عَسْكَرًا * فَكَانَهُ مِنْ دَيْمَةٍ يَتَصَبُّ ^(٢)
 وَشَفَى جَمِيعَ الْمُؤَلِمَاتِ بِرَيْقِهِ * يَأْطِيبُ مَا يُرْقَى بِهِ وَيَطِيبُ
 وَمَشَى تَطَلُّهُ النَّمَامُ لِظَلْمِهَا * ذَيْلٌ عَلَيْهِ فِي الْهُوَاجِرِ يُسْتَعْبُ ^(٣)
 وَتَكَلَّمَ الْأَطْفَالُ وَالْمَوْتَى لَهُ * بَعْجَابٍ فَلْيَعْجَبِ الْمُتَعَجِبُ
 وَعَسِيبُ نَخْلٌ صَارَ عَضْبًا صَارِمًا * يَوْمَ الْوَعْدَى إِذْ كَلَّ عَيْنُ نَقَابٍ ^(٤)
 وَأَضَاءَ عُرْجُونَ وَسَوَّطُ فِي الدَّجَى * عَنْ أَمْرِهِ فَكَانَ كَلًّا كَوْكَبٍ ^(٥)
 وَكَانَ دَعْوَتُهُ طَلِيعَةُ قَوْلِ كُنْ * مَا بَعْدَهَا إِلَّا الْإِجَابَةُ مَوْكَبٍ ^(٦)
 وَالنَّحْلُ إِذْ عَمَّ الْبِلَادَ بِلَاؤُهُ * وَالرَّيْحُ يُشْمَلُ بِالسَّمُومِ وَيَجْنِبُ ^(٧)
 وَأَسْتَسَلَّمَ الْوَحْشُ الْمَرْوِعُ لَصَيْدِهِ * جُوعًا وَضُرًّا مِنَ الْحُرُورِ الْجُنْدِبِ ^(٨)
 وَالذِّئْبُ مِنْ طَوْلِ الطَّوَى يَبْكِي عَلَى * رِمَمِ الْمَوَاشِي وَأَبْنِ دَايَةَ يَنْدُبِ ^(٩)

(١) المعندم الاحمر والعندم دم الاخوين . وزهوه ثمرته . والمذهب الاصفر (٢) الديمة المطر الدائم
 (٣) الهاجرة وسط النهار (٤) العسب جريدة النخل . والعين الباصرة وذات الشيء ففيه تورية
 (٥) العرجون عود الكياسة من النخل (٦) طليعة الجيش من يبعث قبله ليطلع على العدو
 (٧) يشمل اي يصير شمالا . ويجنب اي يصير جنوبا . والسوموم الريح الحارة (٨) استسلم
 سلم نفسه . والمروع الخوف . والجندب ضرب من الجراد (٩) الطوى الجوع . وابن داية الغراب

وَأَخُو الضَّلَالَةِ قَالَ عَيْسَى رَبُّهُ * وَنَبِيَّهُ فَأَخُو الضَّلَالِ مُذَبِّبٌ (١)
 وَيَقُولُ خَالِقُهُ أَبُوهُ وَإِنَّهُ * رَبِّ وَإِنْسَانَ الْآ فَتَعَجَّبُوا
 إِيَّاهِ الْعَوْرَاتِ جَاءَتْ كُتُبُهُمْ * أَمْ حَرَّفُوا مِنْهَا الصَّوَابَ وَوَرَّبُوا (٢)
 فَأَعْوَجَّ مِنْهَا مَا أُسْتَقَامَ طُلُوعُهُ * فَكَأَنَّمَا بَيْنَ النُّجُومِ الْعَقْرَبُ
 عَجَبًا لَهُمْ عَرَفُوا النَّبِيَّ وَأَعْرَضُوا * عَمَّا يَقُولُ مِنَ الصَّوَابِ وَأَضْرَبُوا
 مَا بَالَهُمْ مَا بَاهَلُوهُ وَلِمَ آبَتْ * أَحْبَابُ نَجْرَانَ الَّذِينَ تَرَهَّبُوا (٣)
 وَلَقَدْ تَحَدَّى بِالْبَيَانِ لِقَوْمِهِ * وَإِلَيْهِمْ يُعْزَى الْبَيَانُ وَيُنْسَبُ (٤)
 فَتَهَيَّبُوهُ وَمَا آتَوْهُ بِسُورَةٍ * مِنْ لَمْ يُؤْهِلَهُ الْإِلَهُ لِحَالَةٍ
 عَجَبًا لَهُمْ شَهِدُوا لَهُ بِأَمَانَةٍ * فَآتَتْهُ وَهُوَ لِنَيْلِهَا مَتَّاهِبٌ (٥)
 وَأَرْتَابَ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ وَلَمْ يَزَلْ * حَتَّى إِذَا آدَى الْأَمَانَةَ كَذَبُوا
 جَمَعُوا النَّبِيَّ وَقَدَّاتَهُمْ بِالْهَدَى * بِالصِّدْقِ عِنْدَ الْمُشْرِكِينَ يَلْقَبُ (٦)
 لِلَّهِ يَوْمَ خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ * لَوْلَا الْقَضَاءُ سَأَلْتَهُمْ مَا الْمُوجِبُ
 وَالْجَنِّ يُنْشِدُ وَحَشَّةَ لِفِرَاقِهِ * كَخُرُوجِ مُوسَى خَائِفًا يَتَرَقَّبُ
 وَالْفَارُ قَدْ شَنَّتْ عَلَيْهِ غَارَةَ * شِعْرًا تَفِيضُ بِهِ الدَّمُوعُ وَتَسْكُبُ
 أَرَأَيْتَ مَنْ يَجْفُو عَلَيْهِ قَوْمُهُ * أَعْدَاؤُهُ حَرِصًا عَلَيْهِ وَأَجْلِبُوا (٧)
 * تَخْنُو عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ وَتَحْدَبُ (٨)

(١) المذنب الحيران المتردد (٢) التوريب ان تورب وتعديل عن النبي بالمعارضات (٣) المبالغة
 الملاعبة (٤) التحدي طلب المعارضة والبيان الاضاح (٥) المتأهب المستعد (٦) ارتاب
 شك (٧) اجاب بمعنى جلب وهو ان يسوق الشيء من موضع الى آخر (٨) تحذب عليه تعطف

إِنَّ يَكْفُرُوا بِكِتَابِهِ فَكِتَابُهُ * فَلَكَ يَدُورُ عَلَى الْوُجُودِ مَكْرُوبُ
 قَامَتْ لَنَا وَعَلَيْهِمْ حُجُجٌ بِهِ * فَبَدَا الصَّبَاحُ وَجَنَّ مِنْهُ الْغَيْهَبُ ^(١)
 فَتَضَاضَدًا لِحَقِّ الْمَيْمِنِ وَإِفْكَهُمُ * فَإِذَا النُّفُوسُ عَلَى الرَّدَى تَتَشَعَّبُ ^(٢)
 فَدَعَا نَزَالَ فَأَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا * سُمُرُ الْقَنَا وَالْعَادِيَاتُ الشُّرْبُ ^(٣)
 فَإِذَا بِيَدَيْنِ الْكُفْرِ يَنْدُبُ فَقَدَهُ * ذَرِيَّةٌ تُسَبِي وَمَالٌ يَنْهَبُ ^(٤)
 غَالَتْ بَغَائِهِمْ بَزَاةٌ كَرِيهَةٌ * أَظْفَارَهَا فِي كُلِّ صَيْدٍ تَنْشَبُ ^(٥)
 حَتَّى بَكَى عَمْرًا هِشَامٌ فِي الثَّرَى * مِنْ ذَلَّةٍ وَنَعَى حَيًّا أَخْطَبُ ^(٦)
 لَا تُتَكْرَرُوا بَغْضِي عَدُوَّ الْمُصْطَفَى * إِنِّي بِيَبْغُضِهِمْ لَهُ الْتَحَبُّ
 أَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ نَارُ قَرِيحِي * أَبَدًا عَلَى أَعْدَائِهِ تَلَهَبُ
 هَذَا وَنُطْقِي دَائِمًا بِمِدْيَحِي * أَذَكِّي مِنَ الْوَرْدِ الْجَنِّيِّ وَأَطِيبُ
 أَهْدِي لَهُ طِيبَ الثَّنَاءِ وَإِنَّهُ * لِيُجِبُ أَنْ يَهْدِيَ إِلَيْهِ الطَّيْبُ
 أَثْنِي عَلَيْهِ تَشُوقًا وَتَعَبْدًا * لَا أَنِّي لِصِفَاتِهِ اسْتَوْعِبُ ^(٧)
 مُسْتَصْحَبًا حَيِّي وَإِيمَانِي لَهُ * وَكِلَاهُمَا مِنْ خَيْرِ مَا يُسْتَصْحَبُ
 أَشْتَاقُ لِلْحَرَمِ الشَّرِيفِ بِلُوعَةٍ * فِي الْقَلْبِ تَحْدُو بِي إِلَيْهِ وَتَجْدِبُ
 مَالِي سِوَى ذِكْرِي لَهُ فِي رِحْلَتِي * زَادُ وَلَا غَيْرَ أَشْتِيَاقِي مَرْكَبُ

(١) جن اظلم . والغيبب الظلام (٢) افكهم كذبهم (٣) نزال كلمة تقال عند الحرب بمعنى انزل
 والعاديات الخيل من العدو وهو سرعة الجري . والشرب الضمر (٤) ندب الميت بكاء (٥) البغاث
 ضعاف الطير . والبزاة من جوارح الطير (٦) عمرو بن هشام هو ابو جهل . وحبي بن اخطب
 من رؤساء اليهود (٧) استوعبه اذا لم يترك منه شيئاً

وَتَحِيَّةٍ مَنِيَّ إِلَيْهِ يَرُدُّهَا * مِنْهُ عَلَيَّ مُسَلِّمٌ وَمَرْحَبٌ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ صَلَاتَهُ * فَرَضَ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ مَرَّتَيْنِ
 مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى أَوْطَانِهِ * مِثْلِي وَرَاحَ بِوَصْفِهَا يَتَشَبَّهُ

وقال الامام البوصيري ايضاً رحمه الله تعالى

بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى تَحِيَّةَ الْقُلُوبِ * وَتُعْتَفَرُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ
 وَأَرْجَوَانِ أَعِيشَ بِهِ سَعِيدًا * وَالْقَاهُ وَلَيْسَ عَلَيَّ حُوبٌ (١)
 نَبِيٍّ كَامِلِ الْأَوْصَافِ تَمَّتْ * مَحَاسِنُهُ قَقِيلَ لَهُ الْحَبِيبُ
 يُفْرَجُ ذِكْرُهُ الْكُرْبَاتِ عَنَّا * إِذَا نَزَلَتْ بِسَاحَتِنَا الْكُرُوبُ
 مَدَامِحُهُ تَزِيدُ الْقَلْبَ شَوْقًا * إِلَيْهِ كَأَنَّهَا حَلِيٌّ وَطِيبٌ (٢)
 وَأَذْكُرُهُ وَلَيْلُ الْخُطْبِ دَاجٍ * عَلَيَّ فَتَنَجَلِي عَنِّي الْخُطُوبُ (٣)
 وَصَفْتُ شَمَائِلًا مِنْهُ حَسَانًا * فَمَا أَذْرِي أَمْدَحُ أَمْ نَسِيبُ (٤)
 وَمَنْ لِي أَنْ أَرَمِنَهُ مِحْيَا * يُسْرِ بِحَسَنِهِ الْقَلْبَ الْكَيْبُ (٥)
 كَانَ حَدِيثُهُ زَهْرٌ نَضِيرٌ * وَحَامِلُ زَهْرِهِ غُصْنٌ رَطِيبٌ
 وَلِي طَرْفٌ لِمَرَأَةٍ مَشُوقٌ * وَلِي قَلْبٌ لِذِكْرِهِ طُرُوبٌ
 تَبَوَّأَ قَابَ قَوْسَيْنِ اخْتِصَاصًا * وَلَا وَاشٍ هُنَاكَ وَلَا رَقِيبٌ (٦)
 مَنَاصِبُهُ السَّيِّئَةُ لَيْسَ فِيهَا * لِإِنْسَانٍ وَلَا مَلِكٍ نَصِيبٌ

(١) الحوب الاثم (٢) الحلي الحلي (٣) الداجي المظلم (٤) النسيب الغزل (٥) المحيا الوجه
 (٦) تبوأ منزلا نزله . وقاب قوسين اي مقدار قاب قوسين كناية عن شدة القرب المعنوي

رَحِيبُ الصَّدْرِ ضَاقَ الْكُونُ عَمَّا * تَضَمَّنَ ذَلِكَ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ^(١)
 يُجَدِّدُ فِي قَعْوِدٍ أَوْ قِيَامٍ * لَهُ شَوْقِي الْمَدْرَسِ وَالْحَطِيبِ^(٢)
 عَلَى قَدْرِ يَمْدِ النَّاسِ عِلْمًا * كَمَا يُعْطِيكَ أَدْوِيَةَ طَيْبِ^(٣)
 وَاسْتَهْدِي الْقُلُوبَ النُّورَ مِنْهُ * كَمَا اسْتَهْدَى مِنَ الْبَحْرِ الْقَلِيبِ^(٤)
 بَدَتْ لِلنَّاسِ مِنْهُ شُمُوسُ عِلْمٍ * طَوَّالِحُ مَا تَزُولُ وَلَا تَغِيبُ^(٥)
 وَالْهَمْنَا بِهِ الْقَوَى فَشَقَّتْ * لَنَا عَمَّا أَكْتَهُ الْغُيُوبُ^(٦)
 خَلَائِقُهُ مَوَاهِبٌ دُونَ كَسْبِ * وَشَتَّانَ الْمَوَاهِبِ وَالْكَسُوبِ^(٧)
 مَهْدَبَةٌ بِنُورِ اللَّهِ لَيْسَتْ * كَأَخْلَاقٍ يَهْدِي بِهَا اللَّيْبُ^(٨)
 وَأَدَابُ النُّبُوَّةِ مُعْجَزَاتُ * فَكَيْفَ يَنَالُهَا الرَّجُلُ الْأَدِيبُ^(٩)
 أَيْبَنَ مِنَ الطَّبَاعِ دَمًا وَفِرْتًا * وَجَاءَتْ مِثْلَ مَا جَاءَ الْحَلِيبُ^(١٠)
 سَمِعْنَا الْوَحْيَ مِنْ فِيهِ صَرِيحًا * كَغَادِيَةِ عَزَالِيهَا تَصُوبُ^(١١)
 فَلَا قَوْلَ وَلَا عَمَلَ لَدَيْهَا * بِفَاحِشَةٍ وَلَا يَهْوَى مَشُوبُ^(١٢)
 وَبِالْأَهْوَاءِ تَخْتَلِفُ الْمَسَاعِي * وَتَفْتَرِقُ الْمَذَاهِبَ وَالشُّعُوبُ^(١٣)
 وَلَمَّا صَارَ ذَلِكَ الْغَيْثُ سَيْلًا * غَلَاهُ مِنَ الثَّرَى الزَّبْدُ الْغَرِيبُ^(١٤)
 فَلَا تَنْسِبُ الْقَوْلَ لِلَّهِ رَيْبًا * فَمَا فِي قَوْلِ رَبِّكَ مَا يَرِيبُ^(١٥)

(١) الرحيب الواسع (٢) القدر هنا التقدير (٣) القلب البئر (٤) اكتبته سترته (٥) اللييب
 العاقل (٦) أيبن امتنع . و الفرت السرجين مادام في الكرش (٧) الغادية السحابة . وعزالها
 اطرافها . وتصوب تسيل (٨) المشوب المخلوط (٩) الاهواء جمع هوى وهو ميل النفس المذموم
 واهل الاهواء اهل البدع . والشعوب القبائل (١٠) الزبد ما يعلو وجه الماء (١١) الريب الشك

فَإِنَّ تَخْلُقُ لَهُ الْأَعْدَاءَ عِيًّا * فَقَوْلُ الْعَائِبِينَ هُوَ الْمَعِيبُ
 فَيَخَالِفُ أُمَّتِي مُوسَى وَعِيسَى * فَمَا فِيهِمْ لِمَخَالَفِهِ مُنِيبٌ ^(١)
 فَقَوْمٌ مِنْهُمْ فُتِنُوا بِعِجْلِ * وَقَوْمًا مِنْهُمْ فَتَنَ الصَّلِيبُ
 وَأَحْبَارُهُ نَقُولُ لَهُ شَيْئُهُ * وَرُهْبَانُهُ نَقُولُ لَهُ ضَرِيبٌ ^(٢)
 وَإِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولٌ حَقٌّ * حَسِيبٌ فِي نُبُوَّتِهِ نَسِيبٌ
 أَمِينٌ صَادِقٌ بَرٌّ نَقِيٌّ * عَلِيمٌ مَاجِدٌ هَادٍ وَهَوْبٌ
 يُرِيكَ عَلَى الرَّضَى وَالسُّخْطِ وَجْهًا * تَرُوقُ بِهِ الْبَشَاشَةُ وَالْقَطُوبُ ^(٣)
 يُضِيءُ بِوَجْهِهِ الْحَرَابُ لَيْلًا * وَتُظْلِمُ فِي النَّهَارِ بِهِ الْحُرُوبُ
 تَقْدَمُ مَنْ تَقْدَمَ مِنْ نَبِيِّ * نَمَاهُ وَهَكَذَا الْبَطْلُ الْعَجِيبُ ^(٤)
 وَصَدَقَهُ وَحَكَمَهُ صَيًّا * مِنَ الْكُفَّارِ شَبَانُ وَشَيْبُ
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ صَدُّوا * وَصَدُّوا لَيْسَ الْعَجَبُ الْعَجِيبُ
 شَرِيعَتُهُ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ * فَلَيْسَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ^(٥)
 عَلَيْكَ بِهَا فَإِنَّ لَهَا كِتَابًا * عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ ^(٦)
 يُنُوبُ لَهَا عَنِ الْكُتُبِ الْمَوَاضِي * وَلَيْسَتْ عَنْهُ فِي حَالٍ تَنْوِبُ
 أَلَمْ تَرَهُ يُنَادِي بِالْتَّخْدِي * وَلَا أَحَدٌ مِنْهُ بَيْنَتُهُ يَجِيبُ ^(٧)
 وَقَدْ كَشَفَ الْغَطَاءَ لَنَا وَشَقَّتْ * عَنِ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ بِهِ جُيُوبُ

(١) اناب الى الله اقبل وتاب (٢) الضريب المثيل (٣) قطب وجهه تقطيبا عيس (٤) نماء عزاه
 (٥) اللغوب التعب (٦) الحدقة شحمة العين (٧) التحدى طلب المعارضة . والبينة الآية الظاهرة

وَدَانَ الْبَدْرُ مَنَشَقًا إِلَيْهِ * وَأَفْصَحَ نَاطِقًا عَيْرٌ وَذَيْبٌ ^(١)
 وَجَذَعُ النَّخْلِ حَنَّ حَنَّيْنِ نَكَلَى * لَهُ فَأَجَابَهُ نَعِيمٌ الْعَجِيبُ ^(٢)
 وَقَدْ سَجَدَتْ لَهُ أَغْصَانُ سَرْحٍ * فَلِمَ لَا يُؤْمِنُ الطَّبِيءُ الرَّيْبُ ^(٣)
 وَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ فِي الْمَجَلِّ مِنْهَا * رَبَّتْ وَاهْتَزَّتْ الْأَرْضُ الْجَدِيبُ ^(٤)
 وَرَوَى عَسْكَرًا بِجَابِ شَاةٍ * فَعَاوَدَهُمْ بِهِ الْعَيْشُ الْخَصِيبُ
 وَمَخْبُولٌ أَنَاهُ فَنَابَ عَقْلُ * إِلَيْهِ وَلَمْ نَخْلُهُ لَهُ يَثُوبُ ^(٥)
 وَعَيْنٌ فَارَقَتْ نَظْرًا فَعَادَتْ * كَمَا كَانَتْ وَرَدَّ لَهَا السَّلِيبُ
 وَمَيِّتٌ مُؤَذِّنٌ بِفِرَاقِ رُوحٍ * أَقَامَ وَسَرَّيْتَ عَنْهُ شُعُوبُ ^(٦)
 وَتَعْرُ مَعْمَرٌ عُمْرًا طَوِيلًا * تُوْفِي وَهُوَ مَنْضُودٌ شَدِيبُ ^(٧)
 وَنَخْلٌ أَثْمَرَتْ فِي دُونَ عَامٍ * فَغَارَ بِهَا عَلَى الْقِنْوِ الْعَسِيبُ ^(٨)
 وَوَفَى مِنْهُ سَأْمَانٌ دِيُونًا * عَلَيْهِ مَا يُوفِّيهَا جَرِيبُ ^(٩)
 وَجَرَّدَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ سَيْمًا * قَقِيلٌ بِذَلِكَ لِلسَّيْفِ الْقَضِيبُ
 وَهَزَّ ثَبِيرٌ عَظْفِيَهُ سُرُورًا * بِهِ كَلْعَصْنُ هَبْتَهُ الْجُنُوبُ ^(١٠)
 وَرَدَّ الْقَيْلُ وَالْأَحْزَابَ طَيْرٌ * وَرِيحٌ مَا يُطَاقُ لَهَا هُبُوبُ

(١) دان اطاع . والعير الحمار (٢) النكلى فاقد الولد (٣) السرح جمع سرحة وهي الشجرة الكبيرة .
 والرييب المر بوب وهو الذي ربه صاحبه اي رباه وهذا الوصف لا يناسب الظبي وانما هو الشاة التي
 تربى في البيوت ولكنهم يقولون للظبي ريب (٤) اهتزت تحركت ببيانها (٥) ناب رجع . والنخبول
 فاسد العقل (٦) سري انكشف . والشعوب المنيئة (٧) الثغر ما تقدم من الاسنان . والمنضود
 المر صوف . والشنب حدة الاسنان وير يقها (٨) قنوا النخلة صدقها الذي فيه الثمر والعسيب جريدة
 النخل (٩) الجريب مقدار معلوم من الارض (١٠) ثبير جبل بكاء المشرفة . وعظفا الرجل جانباه

وَفَارِسُ خَانَهَا مَاءٌ وَنَارٌ * فَعَيْضُ الْمَاءِ وَأَنْطَفَأُ اللَّهْيَبُ
 وَقَدْ هَزَّ الْحُسَامَ عَلَيْهِ عَادٍ * يَوْمَ نَوْمِهِ فِيهِ هَيُوبٌ ^(١)
 فَقَامَ الْمُصْطَفَى بِالسَّيْفِ يَسْطُو * عَلَى السَّاطِي بِهِ وَلَهُ وَثُوبٌ
 وَرِيعَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ بِجَهْلٍ * يَنْوِبُ عَنِ الْهَزْبِ لَهُ نُيُوبٌ ^(٢)
 وَشَهْبٌ أَرْسَلَتْ حَرَسًا فَخَطَّتْ * عَلَى طَرَسِ الظَّلَامِ بِهَا شَطُوبٌ ^(٣)
 وَلَمْ أَرَ مُعْجَزَاتٍ مِثْلَ ذِكْرِي * إِلَيْهِ كُلُّ ذِي لُبٍّ يَنْبِي ^(٤)
 وَمَا آيَاتُهُ تُحْصَى بَعْدِي * فَيُدْرِكُ شَأْوَها مَنِّي طَلُوبٌ ^(٥)
 طَفِقْتُ أَعْدُ مِنْهَا مَوْجَ بَحْرِ * وَقَطَرًا غَيْثُهُ أَبْدًا يَصُوبٌ ^(٦)
 يَجُودُ سَمَاءَهُنَّ وَلَا أَنْقِشَاعٌ * وَيَزْخَرُ بَحْرُهُنَّ وَلَا أَنْضُوبٌ ^(٧)
 فَرَأَيْتَكَ مِنْ بَوَارِقِهَا وَمِيزَانٍ * وَشَأْؤُكَ مِنْ جَوَاهِرِهَا رُسُوبٌ ^(٨)
 هَدَانَا لِلَّهِ بِهَا نَبِيٌّ * فَضَائِلُهُ إِذَا تُحْكَمِي ضُرُوبٌ ^(٩)
 وَأَخْبَرَ تَابِعِيهِ بِغَائِبَاتٍ * وَآلِيسَ بِكَائِنٍ عَنْهُ مَغِيبٌ ^(١٠)
 وَلَا كَتَبَ الْكِتَابَ وَلَا تَلَاهُ * فَيَلْحَدُ فِي رِسَالَتِهِ الْعَرِيبُ ^(١١)
 وَقَدْ نَالُوا عَلَى الْأُمَمِ الْمَوَاضِي * بِهِ شَرَفًا فَكَلَّمَهُمْ حَسِيبٌ
 وَمَا كَأَمِيرِنَا فِيهِمْ أَمِيرٌ * وَلَا كَقَيْبِنَا لَهُمْ نُقَيْبٌ ^(١٢)

(١) العادي المعتدي • وهب من نومه إذا استيقظ منه (٢) ربيع أخيف (٣) الطرس الصخينة
 (٤) ينوب ينوب (٥) الشأو الغاية (٦) طفقت شرعت • ويصوب يسيل (٧) انقشع السحاب
 انكشف • ونضب الماء غار في الأرض (٨) رافك اعجبك • والوميض لمعان البرق • ورسب
 في الماء ثقل إلى أسفل (٩) الضروب الأنواع (١٠) أصل المغيب محل الغيبوبة (١١) يلحد
 يطن • والمريب الشاك (١٢) النقيب العريف

كَانَتْ عَلَيْهِمُ الْهَمُّ نَبِيٌّ * لِدَعْوَتِهِ الْخَلَائِقُ تُسْتَجِيبُ (١)
 وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَيْنَا وَاجِبَاتٌ * أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْهَا النَّدَابُ (٢)
 وَمَا تَضَاعَفُ الْأَغْلَالُ إِلَّا * إِذَا قَسَتِ الرِّقَابُ وَالْقُلُوبُ (٣)
 وَلَمَّا قِيلَ لِلْكَفَّارِ خُشِبٌ * تَحَكَّمُ فِيهِمُ السِّيفُ الْخَشِيبُ (٤)
 حَكَوَانِي ضَرْبًا مِثْلَهُ حَمِيرًا * فَوَاحِدُنَا لِأَلْفِهِمْ ضَرْوَبُ (٥)
 وَمَا عَلِمْنَاوْنَا إِلَّا سِيُوفٌ * مَوَاضٍ لَا تَقِلُّ لَهَا غُرُوبُ (٦)
 سَرَاةٌ لَمْ يَقُلْ مِنْهُمْ سَرِيٌّ * لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ يَوْمِ عَصِيبُ (٧)
 وَلَمْ يَفْتَنِيهِمْ مَاءٌ نَمِيرٌ * مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرَعَى خَصِيبُ (٨)
 وَلَمْ تُغْمِضْ لَهُمْ لَيْلًا جِفُونَ * وَلَا أَلْفَتْ مَضَاجِعَهَا جُنُوبُ (٩)
 يَشُورُوكُ مِنْهُمْ كُلُّ ابْنِ هَيْجَا * عَلَى الْأَوَاءِ مَحْبُوبٌ مَهِيْبُ (١٠)
 لَهُ مِنْ نَقْعِهَا طَرْفٌ كَحَيْلٍ * وَمِنْ دَمِ أَسْدِهَا كَفُّ خَضِيبُ (١١)
 وَتَهَالُ الْكُتَائِبُ حِينَ يَهْوِي * إِلَيْهَا مِثْلُ مَا نَهَالُ الْكَثِيبُ (١٢)
 عَلَى طَرْقِ الْقَنَا لِلْمَوْتِ مِنْهُ * إِلَى مَهْجِ الْعِدَا أَبْدَا دَيْبُ (١٣)
 يُقْصِدُ فِي الْعِدَا سَمْرَ الْعَوَالِي * فَيَرْجِعُ وَهُوَ مَسْلُوبٌ مَسْلُوبُ (١٤)

(١) فيه تلميح الى حديث علماء امتي كانوا بني اسرائيل قالوا ولم يرد بهذا اللفظ ومعناه صحيح
 (٢) الندب الشق (٣) الثقل طوق خديد يوضع في العنق (٤) الخشيب الصقيل (٥) الفل
 الثلم والغروب جمع غرب وهو حد السيف (٦) السري الشريف والعصيب الشديد (٧) الماء
 النمير العذب (٨) الهيجاء الحرب والأواء الشدة (٩) النقع الغبار (١٠) الكتائب جمع كتيبة
 وهي الطائفة من الجيش (١١) دب الجيش سار سير الينا (١٢) يقصد يكتسر وسمر العوالي الرياح

ذَوَابِلُ كَالْعُقُودِ لَهَا أَطْرَادٌ * فَلَيْسَ يَشُوقُ إِلَّا إِلَى التَّرِيبِ ^(١)
 يَخْرُجُ لِرُوحِهِ الرُّومِيُّ أَنَّى * تَيَقَّنُ أَنَّهُ الْعُودُ الصَّلِيبِ
 وَيَخْضِبُ سَيْفَهُ بِدَمِ النُّوَاصِي * مَخَافَةٌ أَنْ يُقَالَ بِهِ مَشِيبِ ^(٢)
 لَهُ فِي اللَّيْلِ دَمْعٌ أَيْسَ يَرْقَا * وَقَلْبٌ مَا يَغِيبُ لَهُ وَجِيبِ ^(٣)
 رَسُولَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَقِيلِ * مِنْ التَّصْبِيرِ خَاطِرُهُ هَيُوبِ ^(٤)
 تَعَذَّرَ فِي الْمَشِيبِ وَكَانَ عِيَا * وَبُرْدُ شَبَابِهِ ضَافَ قَشِيبِ ^(٥)
 وَلَا عَتَبَ عَلَيْهِ مِنْ قَامٍ يَجْلُو * مُحَاسِنٌ لَا تُرَى مَعَهَا عِيُوبِ
 دَعَاكَ لِكُلِّ مَعْضَلَةٍ أَلَمْتَ * بِهِ وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ تَتُوبِ ^(٦)
 وَالذَّنْبِ الَّذِي ضَاقَتْ عَلَيْهِ * بِهِ الدُّنْيَا وَجَانِبَهَا رَحِيبِ
 يُرَاقِبُ مِنْهُ مَا كَسَبَتْ يَدَاؤُ * فَيَسْكِيهِ كَمَا يَسْكِي الرُّقُوبِ ^(٧)
 وَأَنَّى يَهْتَدِي لِلرُّشْدِ عَاصٍ * لِعَارِبِ كُلِّ مَعْصِيَةٍ رَكُوبِ ^(٨)
 يَتُوبُ لِسَانَهُ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ * وَلَمْ يَرَ قَلْبُهُ مِنْهُ يَتُوبِ
 تَقَاضَتْهُ مَوَاهِبُكَ أَمْتِدَاحًا * وَأَوْلَى النَّاسِ بِالْمَدْحِ الْوَهُوبِ ^(٩)
 وَأَغْرَانِي بِهِ دَاعِي أَقْتِرَاحِ * عَلَيَّ لِأَمْرِهِ أَبَدًا وَجُوبِ ^(١٠)

(١) الذوابل الرماح الرقيقة . واطرد الامر تبع بعضه بعضاً . والتريب عظام الصدر (٢) النواصي
 جمع ناصية وهي مقدم الرأس (٣) رقا الدمع سكن وجفت . وغيب القوم انهم يوما بعد يوم .
 والوجيب رجفان القلب (٤) استقال طلب الاقالة من الذنب (٥) تعذر تأخر . وعيي في
 المنطق عيا حصر اي عجز . والبرد الثوب والضافي الواسع . والقشيب الجديد (٦) المعضلة الشدة
 (٧) الرقوب الرجل والمرأة اذ لم يعش لها ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفاً عليه (٨) الغارب
 ما بين السنام الى العنق (٩) تقاضت طلبت (١٠) اقترح عليه شيئاً سأله اياه

فَقَلْتُ لِمَنْ يَحُضُّ عَلَيَّ فِيهِ * لَعَلَّكَ فِي هَوَاهُ لِي نَسِيبٌ (١)
 دَلَّتْ عَلَى الْهَوَى قَلْبِي فَسَمَّيْتُهُ * وَسَمَّيْتُكَ فِي الْهَوَى كُلَّ مَصِيبٍ
 لِحُجُودِ الْمُصْطَفَى مَدَّتْ يَدَانَا * وَمَا مَدَّتْ لَهُ أَيْدِي تَخِيْبٍ
 هُوَ الْغَيْثُ السُّكُوبُ نُنْدَى وَعِلْمًا * جَهْلَةٌ وَمَا هُوَ الْغَيْثُ السُّكُوبُ
 صَلَاةُ اللَّهِ مَا سَارَتْ سَحَابٌ * عَلَيْهِ وَمَا رَسَا وَتَوَى عَسِيبٌ (٢)

وقال الامام شرف الدين ابو بصير ايضا رحمه الله تعالى

ازمَعُوا الْبَيْنَ وَشَدُّوا الرُّكْبَانَ * فَاطْلُبِ الصَّبْرَ وَخَلِّ الْعِتَابَانَ (٣)
 وَدَنَا التَّوَدُّيعُ مِمَّنْ وَدَدْنَا * أَنَّهُمْ دَامُوا لَدَيْنَا غَضَابًا
 فَأَقْرَضِيْفَ الْبَيْنَ دَمْعًا مَذَالًا * يَا أَخَا الْوَجْدِ وَقَلْبًا مَذَابًا (٤)
 فَمَنْ اللَّائِمُ صَبًّا مَشُوقًا * إِنْ بَكَى أَحْبَابَهُ وَالشَّبَابَانَ
 إِنَّمَا أَغْرَبْنَا بِنَا الْوَجْدَ أَنَا * مَا حَسَبْنَا لِفِرَاقِ حِسَابَانَ
 وَمَهْرِبٌ جَعَلُوا بِالْمُصَلَّى * كُلُّ قَلْبٍ يَوْمَ سَارُوا نَهَابًا (٥)
 عَجِبًا كَيْفَ رَضُوا أَنْ يَحْلُوا * مِنْ قُلُوبٍ أَحْرَقُوهَا قِيَابًا
 أَضْعَتِ الْأَرْضُ الَّتِي جَاوَرُوهَا * يَحْسَدُ الْعَنْبَرُ مِنْهَا التُّرَابَانَ
 لَا تُكْذِبُ خَبْرًا أَنْ سَلِمَ * سَجَّتْ بِالْتُّرْبِ ذَيْلًا فَطَابَانَ
 وَكَسَتْهُ حَلَلُ الرُّوْضِ حَتَّى * تَوَجَّتْ مِنْهَا الرُّبَى وَالْهَضَابَانَ (٦)
 ابْتَسَمَتْ عَنْ مِثْلِ كَأْسِ الْحَمِيَاءِ * نَظَمَ الْمَاءُ عَلَيْهَا حُبَابَانَ (٧)

(١) التسيب المناسب . والحض الحث (٢) رسا ثبت . وتوى اقام . وعسيب جبل (٣) ازمعوا
 عزموا . والبين البعد (٤) المذال المهان (٥) المصلى موضع بالمدينة المنورة (٦) الهضاب جمع
 هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض (٧) الحباب ما يعلو الحمرة بعد مزجها من اللقاقيع

سَمَّتْهَا لَمْ تُنَابِ فَقَالَتْ * إِنَّ مِنْ دُونِكَ سُبُلًا صَعَابًا ^(١)
 حَرَسَتْ عَقْرَبُ صَدْعِي خَلْدِي * وَحَمَتْ حِيَةَ شَعْرِي الرُّضَابَا
 وَبَحَّ مِنْ يَطْلُبُ مِنْ وَجَنِّي الْوَرْدَ أَوْ مِنْ شَفَتِي الشَّرَابَا
 حَقٌّ مِنْ كَانَ لَهُ حُبُّ سَلَمَى * شُغْلًا أَنْ يَسْتَلِدَّ الْعَذَابَا
 وَلَمَنْ يَمْدَحُ خَيْرَ الْبَرَآيَا * أَنْ يَرَى الْفَقْرَ عَطَاءَ حِسَابَا
 وَكَفَانِي بِاتِّسَاعِي طَرِيقَا * رَغِبَ الْمُخْتَارُ فِيهَا رِغَابَا
 كَلَّمَا أَوْتَيْتُ مِنْهَا نَصِيبَا * قُلْتُ لِي قَدِمَلَكْتُ النَّصَابَا ^(٢)
 يَا حَيِّبَا وَشَفِيعَا مَطَاعَا * حَسْبُنَا أَنْ إِلَيْكَ الْإِيَابَا ^(٣)
 لَمْ تَقُلْ فِيكَ مَقَالَ النَّصَارَى * إِذَا ضَلُّوا فِي الْمَسِيحِ الصَّوَابَا
 إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ مُبِينٌ * أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَا
 بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ بَلِيغٍ * أَفْتَحُمُ الْعَرَبَ فَعَيْتَ جَوَابَا ^(٤)
 حَوَتْ الْكُتُبُ لُبَابًا وَقَشِيرَا * وَهُوَ يَخْتَارُ اللَّبَابَ الْلُبَابَا
 أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فَرَأَيْنَا الرُّؤْسَ رَأْسًا وَالذُّنَابِي ذُنَابَا ^(٥)
 وَرَأَى الْكُفَّارُ ظِلًّا فَضَلُّوا * وَيَجْهَمُ ظُنُوقُ السَّرَابِ الشَّرَابَا ^(٦)
 وَإِذَا لَمْ يَصِحَّ بِالْعِلْمِ ذَوْقُ * وَجِدَ الشَّهْدُ مِنَ الْجَهْلِ صَابَا ^(٧)
 كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ مِنْهُمْ عُنِيدَا * كَلَّمَا أَبْصَرَ حَقًّا تَغَابَا

(١) اللطم الثقيل . والثنايا مقدم الاسنان وهي اربع (٢) نصاب الزكاة القدر المعتبر
 الوجوه (٣) حسبنا كافينا . والاياب الرجوع (٤) عني في المنطق حصر وعجز (٥) الذنابي الذنب
 (٦) السراب ما ينظر من بعد كأنه ماء وليس بماء (٧) الشهد العسل . والنصاب شجر مر

وَإِذَا جِئْتَ بِآيَاتِ صِدْقٍ * لَمْ تَزِدْهُمْ بِكَ إِلَّا أَرْتَابًا^(١)
 أَنْتَ سِرُّ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَالسِّرُّ عَلَى الْعَمِيِّ أَشَدُّ أُخْتَابًا
 خَصَّهُ اللَّهُ بِمُخْلَقٍ كَرِيمٍ * وَدَعَا الْفَضْلَ لَهُ فَأَسْتَجَابَا
 وَلَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ مَا شَرَفَ قَوْسَيْنِ بِذِكْرِ وَقَابًا^(٢)
 مِنْ دُنُوٍّ وَشُهُودٍ وَسِرٍّ * بَانَ عَنْهُ كُلُّ وَاشٍ وَعَابًا^(٣)
 وَعُلُومٍ كَشَفَتْ كُلَّ لَبْسٍ * وَجَلَّتْ عَنْ كُلِّ شَمْسٍ ضَبَابًا^(٤)
 وَإِذَا زَارَ حَبِيبٌ مُجِيبًا * لَا تَسْلَعُ عَنْ زَائِرٍ كَيْفَ أَبَا^(٥)
 شَرَفَ الْأَنْسَابِ طُوبَى لِأَصْلِ * وَفَرَعِ حَازٍ مِنْهُ أَنْتَسَابًا^(٦)
 دِينَهُ الْحَقُّ فِدَعٌ مَا سِوَاهُ * وَخُذِ الْمَاءَ وَخَلِّ السَّرَابَا
 جَعَلَ الزُّهْدَ لَهُ وَالْعَطَايَا * وَالنُّقْمَى وَالْبَأْسَ وَالْبِرْدَابَا^(٧)
 أَنْقَذَ الْهَلَكَى وَرَبَّى الْيَتَامَى * وَقَدَى الْأَسْرَى وَفَكَ الرَّقَابَا
 بَصَرَ الْعُمَى فَيَالَيْتَ عَيْنِي * مَلَيْتَ مِنْ أَخْمَصِيهِ تَرَابَا^(٨)
 أَسْمَعَ الصَّمَّ فَمَنْ لِي بِسَمْعِي * لَوْ تَلَقَى لَفِظَةُ الْمُسْتَطَابَا
 وَدَعَا الْهَيْجَاءَ فَأَرْتَا حَتَّ السُّمْرِ أَهْتَزَّازَا وَالسُّيُوفَ أَنْتَدَابَا^(٩)
 تَطْرَبُ الْخَيْلُ بِوَقْعٍ فَنَتَّخَا * لِي إِلَى الْحَرْبِ وَتَعْدُو طَرَابَا^(١٠)

(١) الارتياب الشك (٢) القاب ما بين المقبض والسية وكل قوس قبان والسية ما عطف
 من طرفي القوس (٣) الواشي النام ووشى في كلامه وشيا كذب (٤) اللبس الاشكال
 والضباب ندى كالغبار يغشى الارض في الصباح (٥) آب رجع (٦) طوبى هي الخير وشجرة
 في الجنة (٧) الداب العادة (٨) الاخمص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض
 (٩) الانتداب الاسراع بالاجابة (١٠) الاختيال الكبر وتعدو تجري

مِنْ عِتَاقِ رَكِبَتِهَا كَمَا * لَمْ يَخَافُوا لِلْمُنُونِ ارْتِكَابًا ^(١)
 كُلُّ نَدْبٍ لَوْ حَكِيَ غَرَبَهُ السِّيفُ لَعَا اسْتَصْحَبَ سَيْفٌ قَرَابًا ^(٢)
 قَاطَعَ الْأَهْلِينَ فِي اللَّهِ جَهْرًا * لَمْ يَخَفْ نَوْمًا وَلَمْ يَخْشَ عَابًا
 لَمْ يُبَالِ حِينَ يَغْدُو مُصِيبًا * فِي الْوَعْيِ أَوْ حِينَ يَغْدُو مُصَابًا ^(٣)
 مِنْ حِمَاةٍ نَصَرُوا الدِّينَ حَتَّى * أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ أَحْمَى جَنَابًا ^(٤)
 خَضَبُوا الْبَيْضَ مِنَ الْهَامِ حُمْرًا * مَا تَزَالُ الْبَيْضُ تَهْوَى الْخَضَابًا ^(٥)
 لَمْ يُرِيدُوا بِذُكُورِ جَلْوَهَا * لِلْحُرُوبِ الْعُونِ إِلَّا الضَّرَابًا ^(٦)
 أَرْغَمَ الْهَادِي أَنْفَ الْأَعَادِي * بِرِضَاهُمْ وَأَذَلَّ الرِّقَابًا ^(٧)
 فَطَاعَتَهُ الْمُلُوكُ اضْطَرَّارًا * وَاجَابَتُهُ الْخُصُونُ اضْطِرَابًا
 وَصَادِيدُ قُرَيْشٍ سَقَاهَا * حَتْفَهَا سَقَى اللَّقَاحُ السَّقَابًا ^(٨)
 حَلَبُوا شَطْرِيهِ فِي الْجُودِ وَالْبَأْسِ * سِ قَاحِي وَأَمْرًا خَلَابًا ^(٩)
 وَجَدُوا خِلَافَ أَخْلَافِهِ فِي الْخِصْبِ وَالْجُدْبِ تَعَاثُرَ الْخِصَابًا ^(١٠)
 دَرُّهَا أَطِيبُ دَرٍّ فَإِنْ أَمَكَنَّكَ الْحَلْبُ فِرَاعِ الْعِطَابًا ^(١١)
 جَيْشَ الْجَيْشِ وَسَرَّيَ السَّرَايَا * وَدَعَا الْخَيْلَ عِتَاقًا عَرَابًا ^(١٢)

- (١) الخيل العتاق الاصيل (٢) الندب الخفيف النجيب (٣) الوعي الحرب (٤) الجناب الجانب
 (٥) البيض الاولى السيوف والثانية النساء البيض (٦) الذكور السيوف (٧) ارغم اذل (٨)
 الحنف الموت . واللقاح النوق الوالدة . والسقاب اولادها (٩) البأس الشدة (١٠) الاخلاف
 الضروع . والخصاب اليفل وهو التمر الردي جمع خصبة (١١) راع العطاب اي احتسرت لثلاث مطب
 (١٢) العتيق الفرس الكرم وجمعه عتاق . والعراب من الخيل العربية خلاف البراذين

وَهُوَ الْمَنْصُورُ بِالرُّعْبِ لَوْ شَاءَ * لَا غَنَى الرَّعْبَ عَنْهَا وَأَنْبَا
 لَوْ تَرَى الْأَحْزَابَ طَارُوا فَرَارًا * خَلَّتْ مِنْ يَدَيْهِ ذُبَابًا
 أَوْ لَمْ تَعْجَبْ لَهُ وَهُوَ بَجْرٌ * كَيْفَ يَسْتَسْقِي نَدَاهُ السَّحَابَا
 كَانَتْ الْأَرْضُ مَوَاتَا فَأَحْيَا * بِالْحَيَا مِنْهَا الْمَوَاتِ أَنْسَكَابَا
 نَزَعَتْ عَنْهَا مِنَ الْعَلَلِ ثَوْبَا * وَكَسَتْهَا مِنْ رِيَاضِ ثِيَابَا
 سَيْدٌ كَيْفَ تَأَمَّلْتَ مَعْنَا * هَرَأَتْ عَيْنَاكَ أَمْرًا عَجَابَا
 وَسِعَ الْعَالَمَ عِلْمًا وَجُودَا * فَدَعَا كَلًّا وَأَرْضِي خِطَابَا
 فَتَمَلَّتْ عَنْهُ قَوْمٌ عَفُودَا * وَتَمَلَّتْ مِنْهُ قَوْمٌ سِغَابَا (١)
 لَيْتِي كُنْتُ فِيمَنْ رَأَاهُ * أَنِّي عَنْهُ الْأَذَى وَالسَّبَابَا
 يَوْمَ نَالَتْهُ بِإِفْكَ يَهُودُ * مِثْلَمَا اسْتَسْبَجَ بَدْرٌ كَلَابَا (٢)
 فَأَدْعُنِي حَسَانَ مَدْحٍ وَزِدْنِي * أَنِّي أَحْسَنْتُ عَنْهُ الْمَنَابَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ عُدْرًا إِذَا هَيْبَتْ مُقَامًا حَقُّهُ أَنْ يُهَابَا
 إِنِّي قُتُّ خَطِيئًا بِمَدْحِيكَ وَمَنْ يَمْلِكُ مِنْهُ الْخِطَابَا
 وَتَرَامَيْتُ بِهِ فِي بَحَارِ * مُكَثِّرًا أَمْوَاجَهَا وَالْعَبَابَا
 بِقَوَافِ شُرْعَتِ لِلْأَعَادِي * وَجَدُّوهَا فِي نُفُوسِ حِرَابَا
 هِيَ أَمْضَى مِنْ ظُلْمِي الْبَيْضِ حَدَا * فِي أَعَادِيكَ وَأَنْكِي ذُبَابَا (٣)
 وَأَرْضُهُ جَهْدٌ مُجِبٌّ مَقْلٍ * صَانَهُ حَبْكُ مِنْ أَنْ يُعَابَا

(١) المقود جمع عقد وهو القلادة والسخاب قلادة من سبك وقرنفل ومحب بلا جوهر والسك نوع من اخلاط الطيب يعجن ويخفف ويجعل كالخرز (٢) الافك الكذب (٣) انكى في العدو الخن وذباب السيف حده

شَابَ فِي الْإِسْلَامِ لَكِنَّ لَهُ فِيكَ فُوَادٌ حَبَهُ لَنْ يَشَابَا (١)
 كَلَّمَا أَوْسَعَهُ الشَّيْبُ وَعَظًا * ضَيْقَ الْخَوْفِ عَلَيْهِ الرَّحَابَا
 ضَيْعَ الْحَزْمِ وَفِيهِ شَبَابٌ * وَأَتَى مُعْتَذِرًا حِينَ شَابَا
 وَعَدَا مِنْ سُوءِ مَا قَدَّ جَنَاهُ * نَادِمًا يَقْرَعُ سِنَا وَنَابَا
 أَفَلَا أَرْجُو لِدُنِّي شَفِيعًا * مَا رَجَاهُ قَطُّ رَاجٌ فَنَابَا
 أَحْمَدُ الْهَادِي الَّذِي كَلَّمَا جِئْتُ إِلَيْهِ مُسْتَشِيرًا أَنَابَا

وقال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

أَنَا مُرْتَبِي بِالصَّبْرِ وَالطَّبَعِ أَغْلَبُ * وَتَعْجَبُ مِنْ حَالِي وَحَالِكَ أَعْجَبُ
 وَتَطْلُبُ مِنِّي سَلْوَةً عَنْ رَبَائِبٍ * وَرَاهُنَّ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ تَطْلُبُ (٢)
 فَمَا قَرَّ لِي صَبْرٌ وَلَا كَفَّ مَدْمَعٌ * وَلَا طَابَ لِي عَيْشٌ وَلَا لَدَّ مَشْرَبٌ
 زَمَانِي أَشْكُو مِنْكَ عَتَبَكَ دَائِمًا * فَلَا أَنَا لَا أَشْكُو وَلَا أَنْتَ مُعْتَبُ (٣)
 تَرُومُ ذُهُولِي عَنْ فَرِيقِي مُفَارِقِي * وَرَكَ بِأَكْنَافِ الْبَاطِحِ طَنِبُوا (٤)
 وَتَسْأَلُنِي عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ مَالِكٍ * وَمَا سَأَلَتْ عَنِّي وَلَا عَنْكَ زَيْنَبُ
 مَرُوعَتِي بِالْبَيْنِ هَبْلٌ مِنْ زِيَارَةٍ * تَعِيشُ بِهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ قَبْلِ تَذَهَبِ (٥)
 فَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرُ فَضْلَةٍ مُهْجَةٍ * وَقَلْبِي عَلَى جَمْرِ الْعُضَا يَنْقَلَبُ (٦)

(١) يشاب يخالط (٢) الربائب جمع ريب وهو الذي يربيه اهله في البيوت من الشياخوهنا المراد
 الظباء (٣) اعتبره ازال سبب عتابه (٤) الذهول النسيان . والاكفاف الجوانب . والباطح
 ارض مكة المنبطحة بين الجبال واصل معنى الباطح والبطحاء مسيل الماء فيه دفاق الحصى .
 وطنبوا اشدوا اطناب خيامهم (٥) مروعتي . مخوفتي والبين الانفصال والبعده (٦) المهجة الروح

أُورِي بِذِكْرِ الرَّكْبِ وَهُوَ مُشْرِقٌ * وَأَبْكِي فِي بَيْتِي الْفَرِيقِ الْمَغْرِبِ ^(١)
 إِلَى الْجَبْرِ الْعَادِينَ شَوْقِي وَإِنِّي * عَلَى وَهَيْ أَبِي الرُّسُومِ وَأَنْدُبِ ^(٢)
 إِذَا وَصَلُوا طَابَ الزَّمَانُ بِوَصْلِهِمْ * وَإِنْ هَجَرُوا فَأَلْهَجْرُ عِنْدِي أَطِيبُ
 تَحْنٌ لِتَزْدَادَ الْحَيْنَ حُشَاشَتِي * وَيَسْتَعَذِبُ التَّعَذِيبَ قَلْبِي الْمَعَذِبِ ^(٣)
 وَطَيْفِ خِيَالٍ زَارَنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ * إِلَى وَطَنِ يَنَاقُونَ عَنْهُ وَيَقْرُبُ ^(٤)
 يُعَلِّمُنِي ذِكْرِي لَيْالٍ نَقَدْتُمْ * وَلَكِنَّهُ مِنْ حَيْثُ يَصْدُقُ يَكْذِبُ ^(٥)
 وَسَاجِعَةٍ تَبْكِي فَأَبْكِي وَإِنَّهَا * لَتَعْمِجُ شَكْوَاهَا وَأَشْكُو فَأَعْرِبُ
 الْأَلَيْتَ شِعْرِي عَنْ رُبَا الْأَثَلِ هَلْ غَدَا * وَرَاحَ عَلَى الْعَلَاتِ فِيهِنَّ صَيْبُ ^(٦)
 وَزَارَ فَرَادِيسَ الْعَقِيمِينَ هَيْدَبُ * عَلَى كُلِّ شَعْبٍ مِنْهُ يَرْفُضُ هَيْدَبُ ^(٧)
 وَهَلْ نَوَّعَ الْبَرْقُ الرَّيَاضَ بِضَاحِكٍ * يُفَضِّضُ أَزْهَارَ الرَّيَاضِ وَيَذْهَبُ
 فَظَلَّ يَنَاقِي الشَّمْسَ لَوْلَوْ طَلَبَهُ * وَأَصْبَحَ دُرُّ النُّورِ بِالنُّورِ يَلْهَبُ ^(٨)
 وَهَلْ عَذَّبَاتُ الْبَانَ رَنَحَهَا الصَّبَا * فَعَانَقَهَا ثُمَّ انْتَنَى وَهِيَ تَلْعَبُ ^(٩)

(١) ورى بالشيء أو هوانه مقصوده والمقصود غيره (٢) الجيرة الجيران . والغادون الزاهبون
 غدوة . والوله شدة الحب . والرسم آثار الديار . والندب ذكر محاسن الميت (٣) الحنين الشوق .
 والحشاشة بقية الروح (٤) طيف الخيال ما يراه النائم . والمهجة النوم . وينأون يبعدون
 (٥) يعلمني يسليني ويلهمني (٦) شعري علمي . والأثال نوع من شجر الطرفاء . والهدو الذهاب
 أول النهار والرواح الرجوع آخره . وعلى العلات أي على كل حال . والصيب المطر المنصب (٧)
 الفردوس هو البستان يجمع كل ما في البساتين والفردوس أيضا أعلى الجنان . والعقيمات وأديان
 . والهيدب السحاب المتدلي . والشعب الطريق في الجبل . ويرفض ينفرد (٨) يناغي يحاكي
 . والطل المطر الضعيف . ويأهب يشتعل (٩) العذبات الأغصان . والبان شجر . ورنحها أمالها

أَحِبَابَ قَلْبِي فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا * فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ بَعْدَ كُمْ فِيهِ أَرْغَبُ
 سِوَى الْكَرَمِ الْفَيَاضِ وَالصَّفْحِ وَالرِّضَا * أَرْجِيهِ بِالظَّنِّ الَّذِي لَا يَخِيبُ
 مِنَ الْهَاشِمِيِّ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الَّذِي * إِلَيْهِ الْعُلَا وَالْفَضْلُ وَالْفَخْرُ يُنْسَبُ
 أَعَزُّ الْوَرَى أَصْلًا وَفِعْلًا وَمَنْشَأً * وَأَعْلَى وَأَسْمَى فِي الْفَخَارِ وَأَحْسَبُ
 وَأَحْسَنُ خَلْقِ اللَّهِ خُلُقًا وَخَلِيقَةً * وَأَطْوَلُهُمْ فِي الْجُودِ بَاعًا وَأَرْحَبُ (١)
 وَأَكْرَمُ بَيْتٍ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ * وَمِنْ غَيْرِهِمْ وَأَبْنُ الْأَطْيَابِ أَطْيَبُ
 تَسَلَّلَ مِنْ أَعْلَى ذُوَابَةِ هَاشِمٍ * أَشْمُ رَحِيبِ الْبَاعِ أَرْوَعُ أَغْلَبُ (٢)
 سَرَى لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ يَقْصِدُ حَضْرَةً * بِهَا الرِّيحُ مِنْ كَأْسِ الْعُجْبِينَ تُشْرَبُ
 وَحَفَّتْ بِهِ الْأَمَلَاكُ مِنْهُمْ مُبَشِّرٌ * بِمَا نَالَ مِنْ فَضْلِ وَمِنْهُمْ مَرْحَبُ
 وَأَدْنَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ مِنْهُ عَلَى الْعُلَا * فَكَانَ كَقَابِ الْقَوْسِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ (٣)
 وَأَتَاهُ فِي الْحَشْرِ الشَّفَاعَةَ وَاللَّوَا * عَلَى الرَّسْلِ وَالْحَوْضِ الَّذِي لَيْسَ يَنْضَبُ (٤)
 فَأَيَاتُهُ بِالْمُعْجِزَاتِ نَوَاطِقُ * وَرَايَاتُهُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ تُنْصَبُ
 صَفْوُهُ بِمَا شِئْتُمْ فَوَاللَّهِ مَا أَنْطَوَى * عَلَى مِثْلِهِ فِي الْكُونَ أَمْ تُؤَلَّابُ
 أَيْنِي الصَّبَا الْمَكِّيُّ عَنْ جِبْرَةِ الْحَمِي * وَمَنْ ضَمَّهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقُ الْمُحْجَبُ (٥)
 وَعَنْ عَرَفَاتٍ وَالْمَعْصَبِ مِنْ مَنِي * فَمَا مَنِيَّ إِلَّا مَنِيَّ وَالْمَعْصَبُ (٦)

(١) ارحب اوسع (٢) الذوابة العز والشرف و ذو ابة كل شيء اعلاه . والاشم السيد . ورحيب
 الباع واسعه . والاروع الذي يعجبك حسنه . والاغلب الاسد (٣) قاب القوس من مقبضه الى
 معقدوتره (٤) ينضب يغور (٥) جيرة الحمى جيرانه (٦) المعصب موضع رمي الجمار بمنى

وَمَنْ لِي بِأَهْلِ الدَّارِ مِنْ أَهْلِ طَيْبَةٍ * فَوْجِدِي مَوْجُودَ وَقَلْبِي مَقْلَبٌ (١)
 إِلَى رَوْضَةٍ مَا بَيْنَ قَبْرِ وَمَنْبَرٍ * عَلَيْهِمْ يَأْخُ الْخُلْدُ تَصْبُو وَتَحْدَبُ (٢)
 شَذَاهَا مِنْ الْفَرْدَوْسِ مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ * عَلَى غَايَةِ الْوَصْفَيْنِ أَذْفَرُ أَشْهَبُ (٣)
 أَلَا بَلَّغُوا عَنِّي الْمُحِبِّينَ أَنَّهُمْ * وَإِنْ سَكَنُوا قَلْبِي عَنِ الْعَيْنِ نَغِيبُ
 أَحْنُ إِلَيْهِمْ مِنْ دِيَارٍ بَعِيدَةٍ * وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ يَجِيئُ وَيَذْهَبُ
 غَرَامِي بِهِمْ فَوْقَ الْغَرَامِ وَمَهْجَتِي * تَدُوبُ وَدَمْعِي فِي الْحَاجِرِ يَسْكُبُ (٤)
 وَمَنْ كَانَ مَشْغُوفًا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ * وَحُبِّ أَبِي بَكْرٍ فَكَيْفَ يَعَذُّبُ (٥)
 سَلَامٌ عَلَى الصِّدِّيقِ إِذْ هُوَ لَمْ يَزَلْ * لِحَيْرِ الْبَرَايَا فِي الْحَيَاتَيْنِ يَصْحَبُ
 فَتَائِبِهِ فِي الْغَارِ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ * لِأَمْتِهِ نَعِمَ الْحَبِيبُ السَّمْرَبُ
 أَجَابَ وَقَدَّ صَمُومًا وَأَبْصَرَ إِذْ عَمُوا * وَصَدَّقَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَكَذَّبُوا
 وَصَاحِبِهِ الْفَارُوقِ ذِي الْعَدْلِ وَالنَّقِيِّ * فَذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدَبُ (٦)
 ضَمِيعُ رَسُولِ اللَّهِ مُظْهَرُ دِينِهِ * غَضَنْفَرُهُ فِي اللَّهِ يَرْضَى وَيَغْضَبُ (٧)
 بِهِ اتَّسَعَ الْإِسْلَامُ وَأَتَضَّحَّ الْهَدْيُ * وَلَمْ يَبْقَ غَيْرَ الْحَقِّ لِلخَلْقِ مَذْهَبُ
 وَعِشْمَانُ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ سَبَّحَ الْحَصَى * بِكَفِيَّتِهِ وَارَى الزَّنْدَ وَالْبَرْقَ خَلْبُ (٨)
 كَثِيرِ الْبُكْيِ وَالذِّكْرِ مَنْفِقِ مَالِهِ * مُجَهِّزِ جَيْشِ الْعُسْرِ وَالْعَامِ مُجَدِّبُ

(١) الوجد والحب والحزن (٢) الخلد جنة الخلد . وتصبو تميل . وتحْدَب تعطف (٣) الشدا الرائحة الطيبة . والفردوس أعلى الجنان . والمسك الأذفر شديد الرائحة . والأشهب من العنبر الضارب إلى البياض (٤) الغرام الولوع . والحاجر جمع محجروهوما احاط بالعين (٥) شغفه الحب بلغ شغافه وهو غشاء القلب (٦) المهذب المنقى المخلص (٧) الغضنفر الاسد (٨) الواري المنقذ والزندا ما يقدر به . والبرق الخلب الذي لا مطر فيه

لَدَى الْحَشْرِ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مُطَهَّرٌ * بَرِيءٌ شَهِيدٌ بِالدِّمَاءِ مُخَضَّبٌ
 وَمَنْ كَعَلِي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ * كَرِيمٌ بِهِ الْأَمْثَالُ فِي الْجُودِ تَضْرِبُ
 أَخْوَالُ الْحَلِيمِ بَحْرُ الْعِلْمِ حَيْدَرَةُ الرِّضَا * إِمَامٌ بِهِ صَدْعُ الْهَدَايَةِ يُشْعَبُ (١)
 هَزَبٌ وَلَكِنْ صَيْدُهُ الصَّيْدِيُّ الْوَغِيُّ * وَمَخْلَبُهُ الرِّيحُ الْأَصَمُّ الْمَكْعَبُ (٢)
 وَعَمِّي رَسُولُ اللَّهِ وَالْحَسَنَيْنِ مِنْ * بِهِمْ شُرَفَاتُ الْمَجْدِ تَزْهُو وَتَعْجَبُ (٣)
 وَمِنْ قَوْمِهِ قَوْمٌ إِلَى اللَّهِ هَاجِرُوا * وَأَخْلَوْا مَعَنِي دُورَهُمْ وَتَعَرَّبُوا (٤)
 وَرَاضُوا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ نَفْسُهُمْ * فَكَانَ لَوْجِهِ اللَّهُ ذَاكَ التَّعَرَّبُ (٥)
 وَأَوَاهُ قَوْمٌ آخَرُونَ وَتَاصَرُوا * وَذَبُّوا الْعِدَا وَأَسْتَمْنَعُوا وَتَعَلَّبُوا (٦)
 أَوْلَاكُمْ الْأَنْصَارُ وَالسَّادَةُ الْأَلَى * نَشَأَ مِنْهُمْ قَرَعٌ طَوِيلٌ وَمَنْصِبٌ (٧)
 سَلَامٌ عَلَى ذَاكَ النَّبِيِّ وَالْآلِهِ * وَأَزْوَاجِهِ وَالصَّحْبِ مَا جَنَّ غَيْبُ (٨)
 غَدَاةُ اللَّقَا مِنْهُمْ أَسْوَدُ ضَرَاغِمٍ * بِسَرْدِ سِرَائِيلِ الْحَدِيدِ تَجْلِبُوا (٩)
 يَخُوضُونَ بَحْرًا دُونَهُ الْبَحْرُ مِنْ دَمٍ * وَأَمْوَاجُهُ بَيْضٌ وَسَمَرٌ وَشَرْبُ (١٠)
 يَكُلُّ طَوِيلُ الْبَاعِ مُقْتَحِمُ الْوَغِيِّ * أَغْرَ قَصِيرُ الْعُمْرِ لِأَقْبِهِ يَعْطَبُ (١٠)
 يَجُودُ عَلَى شَوْكِ الرِّمَاحِ بِنَفْسِهِ * وَيَرْمِي بِهِ فِي غَمْرَةِ الْمَوْتِ مُقَرَّبُ (١١)

(١) الصدع الشق. والشعب الجمع والاصلاح (٢) المزبر الاسد. والصيد الشجمان. والوغي الحرب. ومخلب الاسد ظنره. والاصم الصلب المنصمت (٣) الشرفات ما تبنى على اعالي القصور لانه (٤) المعاني المنازل (٥) راضوا ذلوا (٦) آواه انزله. وذبوا طردوا (٧) جن ستر. والغيب الظلام (٨) الضراغم الاسود. والسرد نسج الدرع. والسرايل الدروع. وتجلب لبس الجلباب وهو الثوب (٩) البيض السيف. والسمر الرماح. والشرب الخيل الضمر (١٠) اقتحم في الامرى بنفسه فيه فحأة بلا روية. والوغي الحرب. والاغر السيد. ويعطب يهلك (١١) غمرة الموت شدته. والمقرب الحصان الذي يقرب ويكرم لاصالته

وَسِرُّ بِاللَّهِ فِي الرَّوْعِ دِرَيْسَةٌ * وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مُشْطَبٌ (١)
 عَلَيْهِمْ سَلَامٌ اللَّهُ إِذْ مَهَدُوا الْهَدَى * وَدَانَ لَهُمُ بِالسَّيْفِ شَرْقٌ وَمَغْرَبٌ (٢)
 عَلَى حَبِّ مَنْ هَانَتْ لِسَطْوَةٌ بِأُسِهِ * وَهَيْبَتُهُ الْعَظْمَى نَزَارٌ وَيَعْرَبٌ (٣)
 نَبِيٌّ مَنِيعٌ الدَّارِ وَالْجَارِ وَالْحَمِي * جَوَادٌ مُجِيدٌ صَادِقٌ الْوَعْدِ مُنْجِبٌ (٤)
 إِلَى صَاحِبِ الْجَاهِ الْعَرِيضِ رَمَتْ بِنَا * هُمُومٌ لَهَا فِي ابْنِ الْعَوَاتِكِ مَطْلَبٌ (٥)
 مِنَ الْخَبْرِ وَالنِّيَابَتَيْنِ تَرَأَسَلَتْ * بِلَا مَقْصِدٍ مِنْ دُونِهِ الْهَوْلُ يَرْكَبٌ (٦)
 فَقَامَتْ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * مَقَامٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ يَتَرَقَّبُ (٧)
 وَحَطَّتْ بِجَبُوحِ الْكِرَامَةِ وَالرِّضَا * لَدَى سَيِّدٍ مِنْهُ الْمَكَارِمُ تُوَهَّبُ (٨)
 عَلَى السَّاحَةِ الْخَضِرَاءِ وَالْمَشْهَدِ الَّذِي * يَكَادُ بِزَوَارِ النَّبِيِّ يَرْحَبُ
 سَلَامٌ عَلَى ذَلِكَ الْحَيِّبِ فَانِنِي * إِلَيْهِ عَلَى بُعْدِي أَحْنُ وَأَطْرَبُ
 عَسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ نَظْرَةٌ رَحْمَةٍ * إِلَيْسَا وَإِلَّا دَعْوَةٌ لَيْسَ مُنْجِبُ
 فَأَنْتَ حِمَانًا مِنْ زَمَانٍ مُعَانِدٍ * بِهِ يُنْكَرُ الْمَعْرُوفُ وَالَّذِينَ يُسَلَبُ
 سَمِيكَ يَا مَوْلَايَ طَالَ عُكُوفُهُ * عَلَى كَعْبَةِ الْعَصِيَّانِ وَالرَّأْسِ أُشَيْبُ
 فَغَذَّ بِيَدِ الْمُقْرِيِّ وَأَشْفَعَ لَهُ وَوَلِي * فَوَاللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ وَهَوَّ مُذْنِبُ
 وَقُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِي وَبِصَاحِبِي * وَقُلْ ذَلِكَ هَذَا لَا خِلَافَ مُرْتَبُ

(١) سر باله توبه . والروع الحرب . والدريسة العتيقة . والابيض السيف . والمشطب ما فيه
 خطوط (٢) مهدوا سهلوا (٣) السطوة القهر . والبأس الشدة (٤) المجيد الشريف . والمنجب
 النجيب الكريم (٥) العواتك جدات له صلى الله عليه وسلم (٦) الخبر بلد في اليمن .
 والنيابتان يستعملهما الناظم كثيراً في اشعاره والظاهر انهما من اماكن بلده برع (٧)
 يترقب ينتظر (٨) يجبوحة المكان وسطه واما الجبوح فلم اجده في القاموس ولا في لسان العرب

فَقَدْ عَظُمَتْ أَوْزَارُنَا وَذُنُوبُنَا * وَلَمْ نَأْتِ شَيْئًا لِلْكَرَامَةِ يُوجِبُ
 وَقَطَعْتَ الْأَيَّامُ أَسْبَابَ دِينِنَا * وَلَكِنْ إِلَيْكُمْ يَلْجَأُ الْمَتَسِيبُ
 أَحَاطَ بِنَا طُوفَانُ زَلَّاتِنَا وَمَا * لَنَا فِيهِ إِلَّا فُلُكُ صَفْحِكَ مَرَكِبُ
 إِذَا مَا هَمَمْنَا بِالزِّيَارَةِ عَاقَبْنَا * بِعَادُكَ عَنَّا لَا الْجَفَا وَالْتَجَنَّبُ
 إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِكَ أَصْفَحَ وَجُدُوعُدُ * فَمَا مِنْكَ بَدٌّ لَوْلَا عَنكَ مَهْرَبُ
 وَقُلْ أُنْتَمَا مِنِّي وَلِي وَمَعِي وَبِي * وَعِنْدِي فَأَهْوَالُ الْقِيَامَةِ تَصْعَبُ
 نَلُودُ وَدَعُو الْمُسْلِمِينَ لظَلَمِكُمْ * إِذَا أَخَذَ الْجَانِي بِمَا كَانَ يَكْسِبُ
 فَمَا مِنْكَ إِلَّا نَفْحَةٌ هَاشِمِيَّةٌ * عَلَيْنَا وَإِلَّا رَحْمَةٌ تَنْشَعِبُ
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا دَرَّ عَارِضٌ * وَمَا لَاحَ فِي السَّبْعِ الطَّرَائِقِ كَوَكْبُ (١)
 صَلَاةٌ تَعْمُ الْأَلَّ وَالصَّبْبَ دَائِمًا * بِإِلَافِيَةٍ مَا دَامَتِ الصُّحُفُ تُكْتَبُ

وقال صديقي العالم المحقق الشاعر الملقب الشيخ عمر افندي الانسي البيزوتي المتوفى سنة ١٢٩٣ وهو
 عم زوجتي صفية شقيق والدها الماجد المجاهد المقدم محمد بك السجيمان المتوفى سنة ١٣٠٨ وكان في
 حرب المسكوب سنة ١٢٧٠ هجرية مع عساكر دولتنا العلية ادم الله نصرها قائد الف من العساكر
 الطوعة واخوه عمر افندي المذكور قائد مائة وظهر منبه امن الشجاعة والاقدام ما ثبت لها الفضل
 بين الانام وقد رأيت محمد بك في المنام بعد وفاته من جملة خدام الحجرة النبوية وكان في
 سألته كيف احرز هذا الشرف العظيم فقال لي بواسطة شيخه الشيخ علي العمري وكان كثيرا لا اعتقاد
 في هذا الشيخ الجليل والخدمة له وهو شيعني ايضا وقد ذكرت بعض كراماته في مقدمة حجة الله على
 العالمين وهو حي الى الآن مقيم في طرابلس الشام ولم ترعيني ولم تسمع اذني في هذا العصر من يساويه
 او يقاربه في كثرة الكرامات . وقد مدت هذه القصيدة مع تأخر عصرنا ظمها المناسبة قصيدة البرعي

قُلُوبُ الْوَرَى فِي مَطْمَحِ الْفِكْرِ قَلْبُ * وَبَرَقَ الْمُنَى فِي غَيْبِ الْوَهْمِ خَلْبُ (٢)

(١) العارض السحاب . ودره ماؤه . والطرائق السموات (٢) طمح بصره الى الشيء ارتفع
 واستشرف له . والقلب كثير القلب . والغيب الظلام . والبرق الخلب الذي لا يعقبه مطر

أَمَانِيكَ الْأَحْلَامُ وَالْحُلْمُ يَقْطَعُهُ * وَآمَالِكَ الْأَوْهَامُ وَالنَّفْسُ أَكْذَبُ
 وَيَارِبُ نَفْسٍ بِالْأَمَانِيِّ عُلِّتْ * وَصَاحِبِهَا مِنْ قَابِضِ الْمَاءِ أَخِيبُ
 فَلَا تَعِدَنَّ النَّفْسَ بِالْخَيْرِ طَامِعًا * إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّفْسِ فِي الْخَيْرِ مَذْهَبُ
 وَلَا تُكْثِرَنَّ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ إِنَّهُ * مِنَ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ لَهُ الْخَيْرُ يَنْسَبُ
 فَكُنْ صَانِعَ الْمَعْرُوفِ مَا عَشِيتَ إِنَّهُ * سَبِيلُ نَجَاحٍ فِي الَّذِي أَنْتَ تَطْلُبُ
 وَذُو الْوَدِّ إِنْ يَذْكُرْ يَدَّكَ عِنْدَهُ * فَإِنَّ التَّنَاسِيَّ مِنْكَ ثَمَّةٌ أَنْسَبُ
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْتَحْفِظَ السِّرَّ صَاحِبًا * فَيَارِبُ كَيْدٍ بِالْحَفِظَةِ يَذْهَبُ (١)
 أَرَى الْحَفِظَةَ فِي مُسْتَوْدَعِ السِّرِّ وَاجِبًا * وَلَكِنَّهُ فِي صَاحِبِ السِّرِّ أَوْجَبُ
 فَإِنَّ قُلُوبَ النَّاسِ كَالْمَاءِ رَاكِدًا * إِذَا مَا تَوَلَّاهُ الْهَوَا يَنْقَلِبُ
 وَيَعْجَبُ مِنْ حَالِ الزَّمَانِ بِنُوهٍ فِي * تَقْلِبِهِ جَهْلًا وَهُمْ مِنْهُ أَعْجَبُ
 بُوْدِي لَا أَخْتَارُ إِلَّا مُهْدَبًا * وَلَكِنْ قَلِيلٌ فِي الرَّجَالِ الْمُهْدَبُ (٢)
 وَرُبَّ أَخٍ أَصْفَى لَكَ الدَّهْرُ وَدُهُ * وَلَا أُمَّهُ أَدَلَّتْ إِلَيْكَ وَلَا الْآبُ (٣)
 فَعَاثِرُ ذَوِي الْأَلْبَابِ وَأَهْرُسُوهُمْ * فَلَيْسَ بِأَرْبَابِ الْجُهَالَةِ طَيْبُ
 وَهَلْ جَاهِلٌ إِلَّا عَدُوٌّ لِنَفْسِهِ * فَكَيْفَ يَرَى مِنْهُ الصَّدِيقَ الْمَجِيبُ
 وَإِيَّاكَ وَالِدَعْوَى فَيَارِبُ مَدْعُ * لَهُ صِدْقٌ كَسَفِ الْأَيِّمْتِحَانِ يَكْذِبُ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ بِمَا أَنْتَ قَائِلٌ * فَانْتَ أَسِيرُ الْجُهْلِ أَوْ أَنْتَ تَكْذِبُ
 وَيَارِبُ رَأَى نَفْسَهُ لَيْثَ غَابَةٍ * عَلَى أَنَّهُ عِنْدَ الْكُرْبِيَّةِ ثَعَابُ (٤)

(١) الكيد المكر والخداع . والحفيظة الحمية والغضب (٢) المهذب المخلص من العيوب
 (٣) ادلى الى الميت بالبنوة ونحوها وصل بها (٤) الغابة الشجر الملتف . والكربيبة الحرب

فَلَا تَخْفِضَنَّ نَفْسَ الَّذِي أَنْتَ فَوْقَهُ * وَلَا تَرْفَعَنَّ صَوْتًا عَلَى مَنْ تُؤَدِّبُ
 إِذَا غَلَبَ الْإِنْسَانُ مَنْ هُوَ دُونَهُ * فَمِمَّنْ عَلَاهُ سَوْفٌ وَاللَّهُ يُغْلِبُ
 قُتُبَ عَنِ مَعَاصِي اللَّهِ تَوْبَةً نَاصِحَةً * يَرَى نَفْسَهُ فِيمَا لَدَى اللَّهِ تَرْغَبُ
 وَلَا تَصْحَبَنَّ زَادَ اسْوَى الْبِرِّ وَالْتَقَى * وَإِلَّا فَشَرُّ الزَّادِ مَا أَنْتَ تَصْحَبُ
 شَبَابٌ بِلَا تَقْوَى كَعَصْنِ بِلَا جَنَى * يَرَى غَيْرَ مَا سَوْفَ عَلَيْهِ فَيُعْطَبُ (١)
 فَإِنَّ يَكُ قَهْرُ النَّفْسِ صَعْبًا عَلَى الْفَتَى * فَإِنَّ عَذَابَ اللَّهِ لَا شَكَّ أَصْعَبُ
 إِذَا رُمْتَ صَوْنَ الْعَرَضِ فَلَتَكُ مُحْصَنًا * وَإِلَّا فَشَيْطَانُ الْهَوَى بِكَ يَلْعَبُ (٢)
 فَمَا كُلُّ خَبِيثٍ كُلُّ نَفْسٍ نَجِيحَةٌ * وَلَا كُلُّ مَا تَشْتَاقُهُ النَّفْسُ طَيِّبٌ (٣)
 وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُوسِرْ فَلَا تَكُ عَائِلًا * فَإِنَّ يَسَارَ الْمُعْسِرِينَ التَّعَزُّبُ (٤)
 أَصَاحٌ إِذَا لَمْ تُخْتَبِرْ فَأَعْتَبِرْ بِمَنْ * سِوَاكَ فَمَا كُلُّ الْأُمُورِ تُجَرَّبُ
 غَنِيُّ الْوَرَى فِي غُرْبَةِ الدَّارِ أَهْلٌ * وَذُو الْفَقْرِ فِي أَوْطَانِهِ مُتَغَرَّبٌ (٥)
 عَتَبْتُ عَلَى الْأَيَّامِ فَازْدَدْتُ جَفْوَةً * وَمَا أَكَدَّ الْبَغْضَاءُ إِلَّا التَّعْتَبُ
 وَأَطْمَعُ بِالْأَمَالِ وَالْدَّهْرُ بِأَخْلٍ * غُرُورًا وَحِطِّي مِنْهُ عِنْقَاءَ مُغْرَبٍ (٦)
 وَلَسْتُ أَذْمُ الدَّهْرَ إِنْ عَمَيْتُ بِنَا * يَدَاهُ فَإِنَّ الدَّهْرَ نَعْمَ الْمُؤَدِّبُ
 وَمَا غَضِبُ الْإِنْسَانَ إِلَّا حِمَاقَةً * إِذَا كَانَ فِيمَا لَيْسَ لِلَّهِ يَغْضَبُ
 تَمَسَّكَ بِجِبِلِّ اللَّهِ وَأَسْعَى وَثِقَ بِهِ * وَلَا تُنْكِرِ الْأَسْبَابَ فَهِيَ الْمُسَلِّبُ

(١) الجنى الثمرة (٢) الصورن الحفظ . والمحصن العفيف . والهوى ميل النفس المذموم

(٣) تجبه تكبره (٤) مراده بالعائل ذوالعائلة . والتعزب عدم الزواج . (٥) اهل الرجل اتخذ

اهلا فهو اهل (٦) الغرور الخداع . والحفظ التصيب . وعنقاء مغرب اكبر الطير اسم بالاجسم

يَنَالُ الْفَتَىٰ بِالسَّعْيِ مَا فِيهِ مَطْمَعٌ * وَيَحْرَمُ بِالْتَّقْصِيرِ مَا فِيهِ مَأْرَبٌ ^(١)
 فَلَاتَكُ بِالْوَأْنِي لِتَبَاغِ رَاحَةٍ * فَإِنَّ الْوَأْنِي كُلَّ الْعَنَاءِ لَكَ يَجْلِبُ ^(٢)
 وَلَا تَتَّقِمِ مِنْ مُحْسِنٍ لَكَ قَدْ آسَأَ * فَإِنَّ الْمَسَاوِي لِلْمَحَاسِنِ تُوهَبُ
 وَلَا تَسْأَلَنَّ النَّاسَ مَسْلُوبٍ مِنْكُمْ * وَسَلِّ مِنْ لَهِّ الْمَلِكِ الَّذِي لَيْسَ يُسَلَّبُ
 وَلَا تَدْعُ إِلَّا خَالِقَ الْخَلْقِ سَامِعَ الدُّعَا فَهُوَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدَيْنِ أَقْرَبُ ^(٣)
 إِلَهِي بِنُورِ لَاحٍ فِي عَالَمِ الْهُدَى * وَقَدْ كَانَ يَغْشَىٰ ذَلِكَ النُّورَ غَيْبٌ ^(٤)
 بِسِرِّ تَجَلِّيِ الذَّاتِ بِالسَّبَّحَاتِ بِالسَّمَاءِ الَّذِي عَنْهُ الْخَلَائِقُ تُحْجَبُ ^(٥)
 هَبِ الْعِزَّ وَالتَّوْفِيقَ أَكْرَمَ أُمَّةٍ * لِأَكْرَمِ مَبْعُوثٍ لَهُ الْفَضْلُ يُنْسَبُ
 حَبِيبِكَ طَهَ الْمُصْطَفَىٰ خَيْرٍ مَنْ وَفَى * وَمَنْ شَرَفَتْ عَدَنَانُ فِيهِ وَيَعْرَبُ
 مُحَمَّدِ الْمَاحِي بِأَنْوَارِ هُدْيِهِ * ضَلَالًا لَدَجَاهُ مُسْدَلِ الذَّيْلِ مَسْمُومٌ ^(٦)
 نَبِيٍّ هُدَىٰ بِالْمُعْجِزَاتِ لَقَدْ دَتِي * وَأَعْجَبَ أَرْبَابَ الْعُقُولِ فَأَعْجَبُوا ^(٧)
 أَرَاهَا أَنْشِقَاقَ الْبَدْرِ نِصْفَيْنِ وَاحِدٍ * إِلَى الشَّرْقِ مِيَالٌ وَثَانٌ مَغْرِبٌ
 نَبِيٍّ دَعَا لِلَّهِ دَعْوَةَ صَادِقٍ * فَنَالَ الْمَنَىٰ فِيهِ مِنْنِي وَالْمَحْصَبُ ^(٨)
 فَبَابِعَهُ أَشْرَافُ قَوْمٍ وَصَدَّهُ * أَسَافِلُ قَوْمٍ مَا بِهِمْ قَطُّ مَحْجَبٌ ^(٩)
 وَأَذَتْ قُرَيْشٌ خَيْرَ جَارٍ وَسَيِّدٍ * وَلَوْلَا مِرَاعَاةُ الْجَوَارِ لَعَذَّبُوا

(١) المأرب الحاجة (٢) الوأني البطيء . والعناء التعب (٣) الوريد عرق قيل هو الودج وقيل يجنيه
 (٤) يغشى يستر . والغيب الظلام (٥) التسبيح التنزيه (٦) الدجى الظلام . والمسدل المرخي .
 والمسهب الكثير واصل الاسماب كثرة الكلام (٧) اعجب ارضى . واعجبوا استحسنوا (٨) المحصب
 محل رمي الجمرات في منى ومكان بينها وبين مكة (٩) صده كفه . والمجب الذي يولد له النجباء

(١) * وَلَانَ لَهُ صُمُّ الصِّفَا وَقَسَتْ لَهُمْ قُلُوبٌ مِنَ الصَّفْوَاءِ أَسَى وَأَصْلَبُ
 (٢) * أَنَا هُمْ يَا سَنَى الْمُعْجِزَاتِ فَأَعْرَضُوا وَأَوْضَحَ أَقْوَى الْبَيْنَاتِ فَكَذَّبُوا
 (٣) * فَوَيْلٌ لِبَنِي الْكُفْرِ شَرَّ عِصَابَةٍ * دَلَى قَتَلَ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ تَعْصَبُوا
 (٤) * وَتَبَّتْ يَدَا حَمَالَةَ الْحَطَبِ الَّتِي * لَهُ أَضْمَرَتْ مَا لَيْسَ تُضْمِرُ قُرْبُ
 (٥) * وَصَدَّ أَبَا جَهْلٍ عَنِ الْمَكْرِ هَيْبَةً * مِنَ الْفَحْلِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ ثَمَّ أَهْبُ
 (٦) * وَلَمَّا عَلَيْهِ أَشْتَدَّ إِيْذَاءُ قَوْمِهِ * رَأَى أَنْ بَعْدَ الدَّارِ أَحْرَى وَأَصُوبُ
 (٧) * فَهَاجَرَ مِنْهَا وَهُوَ بِاللَّهِ وَائْتِقُ * وَلَمْ يَخْرِجُوهُ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ
 (٨) * وَصَاحِبَةُ الصِّدِّيقِ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ * لِأَشْرَفِ مَصْحُوبٍ بِهِ الْأَرْضُ تَرْحَبُ
 (٩) * وَفِي الْغَارِ نَسَجُ الْعَنْكَبُوتِ وَقَاهُمَا * عَيُونَ الْعِدَا لَمَّا اقْتَفَوْهُ وَتَقَبُوا
 (١٠) * أَتَوْا غَارَ ثَوْرٍ وَالْحَمَامِ حَوْمُ * عَلَيْهِ فَقَالُوا لَيْسَ فِي الْغَارِ مَطْلَبُ
 (١١) * وَغَاصَتْ عَلَى آثَارِهِ بِسْرَاقَةٍ * مِنَ الْخَيْلِ فِي الْغَبْرِاءِ جَرْدَاءُ سَلْبُ
 (١٢) * وَكَمْ هَتَفَتْ يَوْمَ بَابِ وَأَصَافَ أَحْمَدُ * هَوَاتِفُ مَا أَرَبِي عَلَيْهِنَّ مُطْرَبُ
 (١٣) * وَغَنَى بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى خَيْرَ مَنْ وَفَى * مِنَ الْجِنِّ مَنْ آيَاتُهُ الْإِنْسُ تَطْرَبُ

(١) صم الصفا الحجارة الصلبة وكذلك الصفواء (٢) اسنى اذوا واصل واليبنات المظاهرات
 (٣) العصابة الجماعة وتعصبا اجتمعوا (٤) تببت هلكت وحامالة الحطاب امرأة ابي لهب
 (٥) احرى احق (٦) الترقب الانتظار (٧) ترحب تتسع اما الدعاء الى الرحب والسعة بقول
 مرحبا فذاك الترحيب وفعله رحب (٨) الغار الكهف في الجبل واقتفوه اتبعوه وتقبوا اقتشوا
 (٩) الغبراء الارض والجرعاء الفرس القصيرة الشعر وهي علامة الاصاله والساهب من
 الخيل ما عظم وطالت عظامه (١٠) هتفت صوتت ونادت والهواتف جمع هاتف ما يسمع
 صوته ولا يرى جسمه واربي زاد

وَمَسَّتْ يَدَاهُ ضَرْعَ شَاةٍ أُمِّ مَعْبِدٍ * فَأَثَرَتْ وَدَرَّتْ وَهُوَ يَسْتَفِي وَيَجْلِبُ
 فَكَمْ رَاحَةٌ لِلنَّاسِ مِنْهُ بِرَاحَةٍ * بِهَا لِلظَّمَا وَالْجُوعِ زَادٌ وَمَشْرَبٌ^(١)
 وَرَدَّتْ عَلَى ذِي الْعَيْنِ عَيْنًا وَأَبْرَأَتْ * مِنَ الدَّاءِ وَالْأَمْرَاضِ مَا لَا يُطَبُّ
 وَبِالْعَامِ أَخْبَى نَخْلُ سَلْمَانَ مُخْضِبًا * وَأَوْلَا رَسُولُ اللَّهِ مَا كَادَ يُخْضِبُ
 وَدَعْوَتُهُ الْعُظْمَى الَّتِي آيَنَتْ بِهَا * رُسُومَ عَفَاهَا الْمَحَلُّ وَالْعَامُ مُجْدِبٌ^(٢)
 فَجَادَتْ وَظَلَّتْ عَيْنُ الشُّحْبِ سَبْعَةً * عَلَى الْقَوْمِ أَذْيَالُ الْمَرَاحِمِ تَسْتَعِبُ
 وَمَا زَالَتِ الْأَنْوَاءُ تَسْقِي دِيَارَهُمْ * إِلَى أَنْ شَكَاهَا النَّاسُ خَيْفَةً تَخْرَبُ^(٣)
 هُنَاكَ دَعَا الْمُخْتَارُ دَعْوَةَ رَاحِمٍ * فَأَقْشَعَ مِنْ تِلْكَ السَّعَابَاتِ غَيْبٌ^(٤)
 وَأَيْبَعُ مِنْ تِلْكَ الرَّبُوعِ مَعَالِمٌ * وَأَنْجَمَ مِنْ تِلْكَ الْمَسَارِحِ سَبَسِبٌ^(٥)
 وَكَمْ لِرَسُولِ اللَّهِ بَاهِرُ آيَةٍ * بِالْبَابِ أَهْلُ الْحِلْمِ يُوشِكُ تَذَهَبُ^(٦)
 وَكَمْ فِي جَمَادِ الْأَرْضِ مِنْ نَاطِقٍ لَهُ * بِأَبْدَعٍ مِنْ أَنْ يُفْصِحَ الْقَوْلَ مَعْرِبُ
 وَكَمْ حَجَرٍ حَيًّا الْحَيِّبَ تَحِيَّةً أَلْ—حُبِّ لِمُحِبُّوبٍ تَعَالَى الْمُحِبُّ
 وَجَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ تَسْعَى إِجَابَةً * لِدَعْوَتِهِ لَمَّا دَعَاهَا الْمُقْرَبُ
 وَحَنَّ لَهُ الْجُدْعُ أَشْتِيَاقًا وَلَهْفَةً * عَلَى بُعْدِهِ لَمَّا تَخَطَّاهُ يُخْطَبُ^(٧)

(١) الراحة الأولى ضد التعب. والثانية راحة الكف (٢) آيئت الثمرة نفجت. والرسوم الآثار.
 وعفاها هلكتها (٣) الأنواء الأمطار (٤) اقشع انكشف. والغيب الظلام (٥) الربوع المنازل.
 والمعالم علامات الطريق والاماكن المعروفة ضد المجهول. وأنجم أنبت النجم وهو النبات الذي
 لا ساق له. والمسارح اماكن مسرح الدواب. والسبسب القفر (٦) الباهر الغالب والآية المعجزة
 والالباب العقول. والحلم الأناة والعقل. ويوشك يقرب (٧) حن صوت لاشتيائه.
 والاهف شدة الحزن. وتخطاه تجاوزه

وَسَبَّحَ لِلَّهِ الْأُحْصَىٰ وَطَعَامُهُ * وَكَلِمَةُ ضَبٍّ وَفَحْلٍ وَرَبْرَبٍ (١)
 وَحَسْبُكَ بِالْقُرْآنِ أَعْظَمَ آيَةٍ * وَمُعْجَزَةٌ عَنْهَا الْخَلَائِقُ حَجَبُوا (٢)
 نَبِيٌّ رَقِيَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ لِمُنْتَهَى * مَقَامٍ عَلَّامٍ قَابِ قَوْسَيْنِ أَقْرَبٍ (٣)
 وَشَاهِدٌ مَنْ لَا عَيْنَ تَدْرِكُ ذَاتَهُ * بِكَيْفٍ بِهِ الْبَابُ تَتَلَبَّبُ (٤)
 فَيَلْأَفْتَحُ فِيهِ أَمْنَةٌ عَلَّتْ * عَلَىٰ كُلِّ مَنْ تَعْلُوهُ شَمْسٌ وَكَوْكَبٌ (٥)
 فَكَمَّ آيَةٍ فِي وَضْعِهِ وَرِضَاعِهِ * بِهَا شَهِدَتْ نَبِيُّ الْعَرَبِ بَكْرٌ وَتَعَلَّبُ (٦)
 تَنَكَّسَتْ الْأَصْنَامُ وَالنَّارُ أُخِيدَتْ * وَغَارَتْ عَيُونُ الْفُرْسِ وَالْفُرْسُ تَنْدُبُ (٧)
 وَنَاهِيكَ تَطْلِيلُ الْعِمَامَةِ إِنَّهَا * إِذَا سَارَسَارَتْ فَوْقَهُ الشَّمْسُ تَحْجُبُ (٨)
 بِنَفْسِي وَأَهْلِي وَالْخَلِيقَةَ مِنْ بِهِ * تُفَاخِرُ أَمْلَاكُ السَّمَوَاتِ يَثْرِبُ (٩)
 هُوَ السَّيِّدُ الْمُخْتَارُ وَالسَّنْدُ الَّذِي * إِلَى اللَّهِ فِي حَيِّ لَهْ أَقْرَبُ (١٠)
 وَمَنْ هُوَ يَوْمَ الْحُشْرِ لِلْخَلْقِ مَلْجَأٌ * وَمَنْ هُوَ لِي جَاهٌ وَذُخْرٌ وَمَطْلَبُ (١١)
 حَيْبٌ إِذَا الشَّادِي تَعْنَى فَا نَمَّا * إِلَى ذِكْرِهِ أَهْفُوا وَاصْبُوا وَأَطْرَبُ (١٢)
 حَيْبٌ إِذَا مَا جَالَ فِكْرِي بِمَدْحِهِ * شَمَا ئِلُهُ تُمَلِّسِي عَلِيًّا فَا كُتِبُ (١٣)
 فَهَمَّا تَقُلُ فِي مَدْحِهِ قُلْ وَلَا تَخَفْ * فَلَا هُوَ مَطْرُوءٌ وَلَا أَنْتَ مُطْنِبُ (١٤)

(١) الرب رب مراده به الظلي (٢) حسبك كافيك (٣) رقي علا . والسبع الطباق السموات
 بعضها فوق بعض . والعلا الشرف والرفعة . وقاب القوس من مقبضه الى معقد وتره من الطرفين
 (٤) الكيف الكيفية والصفة . والالباب العقول . وتتلبب تعجز واصل معنى تلبيه جمع ثيابا به عند
 نحره في الخصومة ثم جره (٥) تنكست صارت اعاليها اسافلها . وندب الميت بكاه وذكر محاسنه
 (٦) ناهيك كافيك اي ناهيك عن الالتفات الى غيره (٧) يثرب المدينة المنورة وقد ورد النهي
 عن تسميتها بذلك (٨) الشادي المغني . واهفوا ميل وكذلك اصبو (٩) الشمايل الاخلاق .
 والاملا ذكر كذا لغيره ما يكتبه (١٠) الاطراء المبالغة في المدح . والاطناب الاكثار من الكلام

فَمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ فِي الْخَلْقِ طَيْبًا * مِنْ الْخَلْقِ إِلَّا حَظَّهُ مِنْهُ أَطِيبٌ ^(١)
 فَبِأَعْيُنِنَا أَمْوَالَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ * أَغْلِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلِبُ
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَكْرَمَ الْوَرَى * عَلَى اللَّهِ يَأْمَنُ حُبُّهُ لِي مَذْهَبُ
 دَعْوَتِكَ مُضْطَرًا فَأَنْتَ وَسَيَاتِي * وَظَنِّي جَمِيلٌ فِيكَ حَاشَا يُغَيَّبُ
 أَلَا يَا حَبِيبَ اللَّهِ ضَاقَتْ مَذَاهِبِي * وَمَالِي إِلَّا رَحْبَ بَابِكَ مَهْرَبُ ^(٢)
 أَجْرَنِي رَسُولَ اللَّهِ مِنْ نُوبٍ لَهَا * عِيُونِي تَهَيَّبِي وَالْحُشَا يَتَلَهَّبُ ^(٣)
 وَكُنْ لِي عَوْنًا فَالزَّمَانُ أُنَاحَ لِي * خُطُوبًا عَلَى قَهْرِي أَنْتَ تَتَعَزَّبُ ^(٤)
 خُطُوبًا بِهَا شَابَ الدُّجَى وَهُوَ أَذْمٌ * وَحَالَ بِهَا لَوْنُ الضُّمَى وَهُوَ أَشْمٌ ^(٥)
 أَرَادَ الْعِدَا لِي كَيْدَ سُوءٍ وَطَالَمَا * بِعَيْكَ قَدْ شَرَقَتْ عَنْهُمْ وَغَرَبُوا ^(٦)
 وَمَرَّتْ حَيَاتِي وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ * هُوِيَّ وَحَيَاةُ الْمَرْهَلَةِ وَمَاعِبُ ^(٧)
 فَهَبْ مِنْ جَنِّي فِي الْخَلْقِ جَاهَا فَكَمْ نَجَا * بِجَاهِكَ مِثْلِي يَا مُشْفَعُ مُذْنِبُ ^(٨)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مَنْ لَهْ * مِنْ الْمَلِكِ الْأَعْلَى عَلَى الْخَلْقِ مَنْصِبُ
 وَاللِّكَ وَالصَّنْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ يَهْدُ * عَلَى نَهْجِكَ الْأَسْنَى الْقَوِيمِ تَدْرَبُوا ^(٩)
 مَدَى الدَّهْرِ مَا قَدَّ لَاحَ لِلْبَرْقِ وَالْحَيَا * طِرَازَانِ فِضِّي وَآخِرُ مَذْهَبُ ^(١٠)

(١) الخلق السعيية والطبع . والحظ النصيب (٢) المذاهب الطرق . والرحب الواسع (٣) النوب
 المصائب . وتهيئ تسيل . ويتلهب يشتعل (٤) اتاح لي ساق لي واتاح الله الشيء يسره وقدره .
 والخطوب الشدائد . وتغزب تجتمع (٥) الدجى الظلام . والادم الاسود . والاشهب الابيض
 قد صدده سواد (٦) الكيد المكر (٧) مرت من المرور والمرارة ففيه تورية (٨) جنى اذنب
 (٩) النهج الطريق . والاسنى الاعلى والاضوا . والقويم المستقيم . وتدربوا اعتادوا
 (١٠) المدى الغاية . والحياا المطر . والطرار علم النوب

وقال الامام يحيى الصرصري رحمه الله تعالى وذكر فيها المنازل بين بغداد والحرمين الشريفين

سَقَى الْعَذِيبَ مِنَ الْأَمْوَاهِ مَا عَذِبَا * وَهَزَّ نَفْحُ الصَّبَامِ بَأَنِهِ الْعَذْبَا ^(١)
 وَدَوَّمَ الْعَيْثُ فِي أَرْضِ الْمُغِيثَةِ وَالْجِرْعَاءُ مِنْ جَسِّ الشُّبُوبِ مُنْسَكِيَا ^(٢)
 وَبِالْوَرِيدَةِ ذَاتِ الْبِرْكَتَيْنِ إِذَا * هَمَّى بِهَا الْقَطَرُ لَا يَنْفَكُ مُقْتَرِبَا ^(٣)
 وَحَلَّ وَأَقْصَا الْجُونُ الرُّوسَى طَبَقَا * حَتَّى يَمُدَّ عَلَى أَكْنَافِهَا طَبَا ^(٤)
 وَهَيْمَ الرَّعْدُ فِي أَرْجَائِهَا هَزَجَا * وَصَفَقَ الْمَاءُ فِي غُدْرَانِهَا طَرَبَا ^(٥)
 وَأَسْتَقْبَلَ الْهَيْثَمِينَ الْوَدْقُ مِنْهُمْرَا * حَتَّى يَرَى فِيهِمَا السَّلْسَالَ مُصْطَبَا ^(٦)
 وَعَنْ زُبَالَةَ لَا أَنْفَكَ الْحَيَا غَدَقَا * حَتَّى يَرُويَ مِنْهَا جَوْهَا التُّرْبَا ^(٧)
 وَالثَّلَعِيَّةُ لَا زَالَتْ مَوَارِدُهَا * تَشْفِي الصَّدَى وَتُزِيلُ الْهَمَّ وَالْوَصْبَا ^(٨)
 وَلَا نَبَا عَنْ زُرُودِ صَوْبٍ سَارِيَةٍ * إِذَا اسْتَهَلَّ عَلَيْهَا لَبَدَّ الْكُثْبَا ^(٩)
 وَأَجْفَرُ الْبَيْدِ لَا زَالَتْ مَنَاهِلُهَا * بِوَأْفِرِ الْمَاءِ مِنْهَا تُفْعِمُ الْقَرِيْبَا ^(١٠)
 وَدَامَ فِي حِصْنِ فَيْدٍ مَا يُزِيلُ بِهِ * رَكْبُ الْحِجَارِ صَدَى الْأَحْشَاءِ وَالْتَعْبَا
 وَجَادَ بِرُكَّةٍ نُورٍ عَارِضٌ هَتِنٌ * وَعَنْ سُمَيْرَاءَ ثَوْبِ الْأَمْنِ لَا سَلْبَا ^(١١)

(١) العذب الاغصان (٢) دوّم دام . والمنبجس المنصب . والشوبوب الدفعة من المطر
 (٣) همى سال (٤) الجون السحاب الاسود . والماء الروى الكثير المروى . والطبق المتراكم بعضه
 فوق بعض . والاكفاف الجوانب . والطنب الحبل الذي تشد به الخيمة (٥) هيم صوت .
 وارجاؤها جوانبها . والمزج المصوت (٦) الودق المطر . والمتهمر المنصب . والسالسالماء
 العذب (٧) الحيا المطر . والغدق السائل (٨) الصدى العطش . والوصب المرض (٩) الصوب
 المطر . والسارية السحابة . واستهل انصب (١٠) المناهل الموارد . وتنعم تملأ (١١) جاد جاء
 بالجوّد وهو المطر الغزير . والعارض السحاب المعارض . والهن المنسكب

وَطَابَ فِي حَاجِرٍ وَرُدُّ الرَّكَابِ وَلَا * غَبَّ الْعَسِيلَةَ قَطْرًا يَمَلَأُ الْقُرْبَا ^(١)
 وَأَوْدَعَ السَّيْلُ فِي وَادِي الْعُرُوسِ حَيًّا * يَجْلُو بِهِ الرَّكْبُ إِنْ حَلُّوا بِهِ الْكُرْبَا
 وَتَوَدَّ الرَّوْضُ فِي وَادِي الْغَزَالِ إِلَى * قَاعِ الشَّطْيِ فَأَرَى مِنْ نَبْتِهِ عَجْبًا ^(٢)
 وَصَادَفَ الرَّبِيعُ رُكْبَانَ الْحُجَّيجِ مِنَ السَّوَارِقِيَّةِ مَحْمُودَ الْقِرَى خَصْبًا ^(٣)
 وَأَمْتَدَّ فِي غَمْرَةِ الْمَاءِ الرَّوْيِ وَدَنَا * مِنْ ذَاتِ عَرِيقٍ نَمِيرُ الْمَاءِ وَأَقْتَرَبَا ^(٤)
 وَبَطْنُ نَخْلَةٍ لَا زَالَ الْمَعْنُ بِهَا * يُرْوِي بِهَا بَاسِقَاتُ النَّخْلِ وَالْعِنْبَا ^(٥)
 وَبَثَّ فِي أَرْضِ نَعْمَانَ الْحَيَا زَهْرًا * يُنَاطِرُ الدَّرُّ وَالْيَاقُوتَ وَالذَّهَبَا
 وَعَاجَ نَحْوِ مَنِيٍّ وَالْحَيْفَ فَأَشْهَا * مِنْهُ بَرُودًا عَلَى عَطْفَيْهِمَا قُشْبَا ^(٦)
 وَلَا عَدَا سَاحَةَ الْبَطْحَاءِ مَرْتَجِسٌ * مَجْلَجِلٌ يَمَلَأُ الْغَدْرَانَ إِنْ سَكَبَا ^(٧)
 وَجَاوَزَتْ رَبَّةَ السُّتْرِ الشَّرِيفِ صَبَا * إِذَا سَرَتْ نَحْوَ مَحْزُونِ الْفَوَادِ صَبَا ^(٨)
 وَقَاحَ بَيْنَ الْمُصَلَّى وَالصَّفَا أَرْجٌ * كَأَنَّهَا الْمَسْكُ مِنْهُ طَيْبَةٌ أُكْتَسَبَا ^(٩)
 وَمَاءٌ زَمَزَمَ لَا زَالَتْ مَوَارِدُهُ * مِنْهَا شِفَاءٌ لِأَذَى صِرْفَالِ مَنْ شَرِبَا ^(١٠)
 وَبَا كَرَّتْ بَطْنُ مَرٍّ مَزْنَةٌ فَكَسَتْ * شِعَابُهُ عُشْبًا كَيْ يُشْبِعَ النَّجْبَا ^(١١)
 وَلَا حَ فِي أَرْضِ عُسْفَانَ الرَّبِيعِ وَمِنْ * وَادِي خُلَيْصٍ نَمِيرُ الْمَاءِ لِأَنْضَبَا ^(١٢)

(١) غبها اتاها يوما بعد يوم (٢) القاع الارض المستوية (٣) الربع المنزل . واقري الاكرام (٤)
 الروي الكثير المروي . والنمير العذب (٥) المعين الجاري . وبتق النخل طال (٦) الوشاح ما تلبسه
 المرأة بين عاتقها وكشعها . والبرود الثياب المخططة . والعطفان الجانبان . والقشب الجدد (٧)
 البطحاه مكة المشرفة . والمرتجس المصوت وكذلك المججل (٨) برة الستراكمة المشرفة زادها الله
 شرفا . وصبا مال (٩) الارح الرائحة الطيبة (١٠) الصرغ الخالص (١١) المزنة السحابة . والشعاب
 جمع شعب وهو ما تفرج بين جبلين . والتجب الابل النجبية (١٢) النمير العذب . ونضب غار وجف

وَصَبَّتْ خِيَمَتِي ذَاتَ الْقَرَى سُبْحًا * يَعْمُرُنَ بِالْخَيْبِ مَا بَا جُدْبٍ قَدْ خَرِبَا
 وَسَجَّ فِي رَايِعٍ صَوْبُ الْعَمَامِ إِلَى * بَدْرًا فَاصْبِحْ وَاهِي النَّبْتِ مُنْتَصِبًا^(١)
 جَادًا لِحَيَا وَادِي الصَّفْرَاءِ وَانْبَجَسَتْ * عِيُونُهُ وَكَسَا مِنْهُ الرَّيْعُ رُبَا^(٢)
 وَلَا نَأَى الْقَطْرُ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ وَلَا * زَالَ الرَّيْعُ عَلَيْهِ مُشْفَقًا حَدْبًا^(٣)
 وَلَا عَدَا سَمْعَ سَاعٍ وَالْحَمِي الْحَرَمِ الشَّرِيفِ مِنْ طَيِّبَةِ الْحُسْنَاءِ وَأَرْضِ قُبَا
 جَوْدُهُ إِذَا صَابَ أَرْضًا مَيْتَةً حَيْثُ * وَأَهْتَزَّ هَامِدُهَا مِنْ وَقْتِهِ وَرَبَا^(٤)
 وَأَضْحَتِ النَّاجِيَاتُ الْقُودُ مِنْ مَرَحٍ * لَا تَسَامُ الْوَحْدَ فِي الْبِيدَاءِ وَالْحَبَا^(٥)
 تَطْوِي الْفَلَاةَ فَلَا فُلَّتْ مَنَاسِمُهَا * وَلَا أَشْتَكَّتْ مِنْ وَجَى أَخْفَافِهَا النَّقْبَا^(٦)
 كَلًّا وَلَا عَدِمَتْ وَرْدًا وَلَا كَلًّا * وَلَا رَأَتْ سَبَبًا تَلْقَى بِهِ عَطْبَا^(٧)
 حَتَّى يُحَلَّ بِنَا نِعْمَانَ وَالْحَرَمِ الْأَعْلَى فَتَقْضِي عَلَى عِلَاتِنَا أَرْبَا^(٨)
 وَتَسْتَقِلُّ بِنَا وَالشُّوقُ يُقَدِّمُهَا * فَلَا تَحْسُ عَلَى طُولِ السَّرَى نَصْبَا^(٩)
 إِلَى حَمِي طَاهِرِ رَحْبِ الذَّرَى عَطْرِ * إِذَا تَنَّهُ الْمُطَايَا تَحْمَدُ الدَّابَا^(١٠)
 خَيْرُ الْبَسِيطَةِ أَرْضًا شَدَّ مُنْتَجِعُ * يَبْغِي النَّجَاحَ إِلَى أَقْطَارِهَا الْقَتْبَا^(١١)

(١) الواهي الضعيف (٢) انبجست فنجرت (٣) نأى بعد. وحذب عليه عطف (٤) الجؤد المطر
 الغزير. وصاب انصب. والهامد من الارض الموات. وربا نما وزاد (٥) الناجيات السرعات.
 والقود جمع أقود وهو الدلول المنقاد. والمرح النشاط. والوخذ سرعة السير وكذلك الخبب (٦)
 تطوي تقطع ونلت شقت والمنسم البعير بمنزلة الظفر للانسان والوجى الحفاء. والنقب رقة اخفاف
 الأبل (٧) الكلا العشب. والمطاب الهلاك (٨) العلات الشدائد. والارب الحاجة (٩) النصب
 التعب (١٠) الحمي الحمي. والرحب الواسع. وذروة كل شيء اعلاه. والمطاي اابل المركوبة
 والداب مداومة السير (١١) المنتجع طالب الخير واصل لا تنجاع طلب الكلا والقنبر رحل البعير

حَمِي بِهِ غُرُرُ الْعَلِيَاءِ عَا كِفَّةً * وَيَجْمَعُ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى لِمَنْ رَغِبَا^(١)
 حَمِي سَمَا بِرَسُولِ اللَّهِ كُلَّ حَمِي * كَمَا سَمَا هُوَ عَجْمَ الْأَرْضِ وَالْعَرَبَا
 أَرْكَى الْقَبَائِلَ إِنْ عَدَّتْ مَنَاسِبَهَا * أَمَا وَأَكْرَمُهُمْ عِنْدَ الْفَخَّارِ أَبَا
 أَسْحَى الْبَرِيَّةِ كَفَا وَهُوَ أَغْزَرُهُمْ * نَدَى وَأَفْصَحُهُمْ لَفْظًا إِذَا خَطَبَا
 وَأَجْمَلَ النَّاسَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ * وَأَشْجَعَ النَّاسَ فِي حَرْبٍ إِذَا رَكِبَا
 أَتَى الْوَرَى وَزِنَادُ الشَّرِكِ قَدْ قَدَحَتْ * يَدُ الضَّلَالِ بِهِ الْبَيْتَانِ فَالْتَمَبَا^(٢)
 بَفَاءَهُمْ بِكِتَابٍ فِيهِ تَبْصِرَةٌ * لِمَهْتَدِي صَدَقَتْ آيَاتُهُ الْكُتُبَا^(٣)
 فَتَقَابَلَ الْحَقُّ لَمَّا بَانَ مُتَضِحًا * وَقَدَّ الْهُوَى بِسَنَا أَنْوَارِهِ فَنَجَبَا^(٤)
 وَلَمْ يَزَلْ جَاهِدًا فِي اللَّهِ يَعْمَلُ فِي * حَزْبِ الْأَعَادِي الْقَنَا الْعَسَالَ وَالْقَضْبَا^(٥)
 مَوْيِدَ الْجَيْشِ بِالْأَمْلَاقِ تَقْدُمُهُ * لِلنَّصْرِ فِي حَوْمَةِ الْهَيْجَاءِ رِيحُ صَبَا^(٦)
 وَكَانَ ذُو الْعِزَّةِ الرَّحْمَنُ يُقْدِفُ فِي * قَلْبِ الْعَدُوِّ عَلَى شَهْرٍ لَهُ الرُّعْبَا
 فَذَلَّلَ الشُّوسَ تَذْلِيلًا وَحَكَمَ فِي * أَعْدَائِهِ الْقَاهِرِينَ الْقَتْلَ وَالسَّلْبَا^(٧)
 فَدَمَّرَ الرَّجْسَ وَالْأَوْثَانَ وَالنَّحْلَ السَّخْبَاتِ وَالْبَغْيَ وَالْأَزْلَامَ وَالنُّصْبَا^(٨)
 وَحَرَّمَ اللَّهُ مِنْ زَمْرٍ وَمَعْرِفَةٍ * وَخَمْرَةٍ وَنَهَانَا عَنْ زَيْزِي وَرَبَا^(٩)

(١) غرر العلياء خيارها. والعا كفة الملازمة (٢) البيتان الكذب والافتراء (٣) التبصرة التعليم
 وتنوير البصيرة (٤) الهوى ميل النفس المذموم والسنا الضوء. وخباطفي (٥) القنا الرماح. والعسال
 المضطرب. والقضب السيوف (٦) الحومة الوسط. والهيحاء الحرب (٧) الشوس المتكبرون (٨) دمر
 خرب. والرجس النجس والمراد الشرك. والاثان الاصنام. والنحل الممل. والازلام السهام بلا
 نصال كانوا يستقسهون بها في الجاهلية يكتبون على بعضها الفعل وعلى بعضها لا تفعل ومهما خرج
 يفعلون. والنصب كل ما عبد من دون الله (٩) المعازف الملاهي كالعود والطبور. واحدها معرفة

وَعَلَّمَ النَّاسَ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ وَأَحْكَامَ الزَّكَاةِ وَصَوْمًا فَرَضَهُ وَجَبًّا
 وَبَيْنَ الْحَجِّ فَأَمْتَارَتْ مَنَاسِكُهُ * بِفَعْلِهِ لَفَقِيهِ أَحْسَنَ الطَّلَبَا
 وَأَوْضَحَ السَّنَةَ الْمُثَلَّى لَطَالِبَهَا * مَنَّا فَكَانَتْ إِلَى مَنَجَاتِهِ سَبِيلاً ^(١)
 فَأَصْبَحَ الدِّينُ مَعْمُورًا الْجَنَابِ بِهِ * وَمَرَبِعَ الْكُفْرِ أَضْحَى مُقْفَرًا خَرِبًا ^(٢)
 فَنَازَ قَائِلُ مَا وَافَى بِهِ وَنَجَا * وَخَابَ عَبْدًا تَأَهُ أَمْرُهُ فَأَبَى
 حَازَتْ بِهِ قِصَبَاتِ السَّبْقِ أُمَّتُهُ * وَأَحْرَزَتْ رُبَّةً تَعْلُو بِهَا الرُّتَبَا
 هُمُ الْآوَاخِرُ فِي الْخُلُقِ الْآوَائِلُ فِي الْفَضْلِ الَّذِي لَهُمُ الرَّحْمَنُ قَدْ وَهَبَا
 لَمَّا تَبَيَّنَ مُوسَى وَصَفَهُمْ طَلَبَ الدُّخُولَ فِيهِمْ عَلَى تَخْصِيصِهِ رَغْبَا
 وَخَيْرُهُمْ صَحْبُهُ الزُّهْرُ الْكِرَامُ وَلَوْ * عَبْدُهُ لُ سَاعَةً فِي دَهْرِهِ صَحْبَا ^(٣)
 وَخَيْرُ أَصْحَابِهِ الصِّدِّيقُ مُنْفِقُ مَا * أَفَادَهُ فِي رِضَا الرَّحْمَنِ مُحْتَسِبَا ^(٤)
 وَبَعْدَهُ عُمَرُ الْفَارُوقُ ذُو النَّظَرِ الْمَحْمُودِ فَارِقُ أَكْبَادِ الْعِدَا رَهْبَا ^(٥)
 وَالْبُرْعَةُ شَمَانٌ مَن بَثَّ الْمَصَاحِفَ فِي الْأَمْصَارِ مِنْ جَمْعِهِ يَا نِعْمَ مَا كَتَبَا
 وَالْهَاشِمِيُّ عَلِيٌّ كَاشِفُ الْكُرْبِ الشَّدَادِ عَنْهُ بِخِرْصَانٍ لَهُ وَظَبَا ^(٦)
 أَكْرَمُ بِأَرْبَعَةٍ مَاحِلَ جِبْهُمُ * قَلْبَ أَمْرِي صَادِقِ الْإِحْوَى الْقُرْبَا ^(٧)
 وَالْفَضْلُ فِي طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ بَعْدَهُمْ * وَفِي الزُّبَيْرِ وَفِي سَعْدِ لَيْنٍ طَلَبَا
 وَفِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ الرَّقَّارِ وَفِي * سَلِيلِ عَوْفٍ وَفِي مَن صَدَّقَ اللَّقْبَا ^(٨)

(١) السنة الطريقة . والمثلى الاشبه بالحق (٢) الجناب الجانب . والمربع المنزل . والمقفر الخالي
 (٣) الزهر السادات (٤) احتسب الاجر على الله تعالى ادخره عنده لا يرجو ثواب الدنيا
 (٥) الفاروق النارق بين الحق والباطل . والرهب الخوف (٦) الخِرْصَان الرماح . والظبا السيوف
 (٧) القرب جمع قربة وهي الطاعة (٨) السليل الابن . واللقب الامم المبدوء بنحو ابوام

أَبِي عبيدة ثُمَّ الْأَفْضَلُونَ أَوْلُو * بَدْرُونَ مِنْ بَرِّي الرَّضْوَانِ وَاحْتِسَابًا ^(١)
 وَالْفَضْلُ فِي كُلِّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ إِلَى * يَوْمِ الْقِيَامِ مَدِيدًا لَيْسَ مَقْتَضِبًا ^(٢)
 وَفَضْلُ أُمَّتِهِ لَا يَنْقُضِي أَبَدًا * حَتَّى يَنْزَلَ عَيْسَى يَكْسِرُ الصُّلْبَ
 يَا مَرْجِي النَّاقَةَ الْوَجْنَاءَ يَدْبُهَا * فِي الْبَيْدِ كِي يُعْرِزَ الْعُلِيَاءَ وَالْحُسْبَا ^(٣)
 عَرَجَ عَلَى طَيْبَةِ الْفَيْحَاءِ خَيْرِ حِمِي * حَوَى الْهُدَى وَالْتَمَى وَالْعِلْمَ وَالْأَدْبَا ^(٤)
 فِيهَا الْمَلَائِكُ أَفْوَاجًا وَتُرْبَتُهَا * تَسْمُو بِمَنْ حَلَّ فِي أَكْثَافِهَا التُّرْبَا ^(٥)
 فَأَدِّ عَنِّي سَلَامًا زَاكِيًا أَرْجَا * لَا لَعْفَ فِيهِ وَلَا إِثْمًا وَلَا كَذِبًا ^(٦)
 وَقُلْ عبيدُكَ يَرْجُو مِنْكَ مَكْرُمَةً * رَجَاءً عَافٍ لَوْعَدِ ظِلِّ مَرْتَقِبًا ^(٧)
 يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا بِمَبْعَثِهِ * وَبِالْشَّفَاعَةِ فِي الْآخِرَى إِذَا تَنْدَبَا ^(٨)
 لَقَدْ آتَتْ فِي جَمَادَى مِنْكَ عَاطِفَةً * تَحْوِي فَالْحَقِّ بِهَا يَا سَيِّدِي رَجَبًا ^(٩)
 فَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا قَصْدِي وَمَا أَرَبِي * فَأَسْأَلُ لِي اللَّهُ أَيُّ أَبْلَغِ الْأَرْبَا ^(١٠)
 لِأَزَالُ رَوْحَ الرِّضَا الْقُدْسِيِّ مِنْهُمْ مَرًّا * عَلَى حِمَاكَ أَنْهَ مَرًّا يُخْجِلُ السُّعْبَا ^(١١)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

عَنْ أَيْمَنِ السَّفْحِ بِالْحِمَى عَرَبٌ * يَبْنَ فُوَادِي وَيَبْنُهُمْ نَسَبٌ ^(١٢)

(١) الرضوان يعني بيعة الرضوان . واحتسب ادخر الاجر (٢) المقتضب المقتطع (٣) المزجي السائق . والوجناء الشديدة من النوق . والدأب مداومة السير . والحسب الشرف (٤) عرج على المنزل حبس عليه مطيته . والفيحاء الواسعة (٥) لافواج الجماعات . والاكاف الجوانب . (٦) الزاكي الصالح والنامي . واللغو الكلام الذي لاخير فيه (٧) العافي طالب الرزق والمرقب المنتظر (٨) انتدب دُعي (٩) عطفت عليه اشفقت واصل العاطفة الرحم استعمالها بمعنى النعمة التي وقع بها العطف والشفقة . ونحويسه جهتي (١٠) الأرب الحاجة (١١) المنهر المنصب (١٢) أيمن جمع يمين . والسفح وجه الجبل وذيله

أَعِزَّةٌ سَادَةٌ لَهُمْ هَمٌّ * نَقَصُرُ عَنْهَا الرِّمَاحُ وَالْقَضَبُ (١)
 زِينَتِ سَمَاءِ الْعُلَا بِهَيْمِ فَهْمٌ * شَمُوسَهَا وَالْبُدُورُ وَالشَّهْبُ
 إِنَّ حَارَ رَكْبٍ فَهْمٌ أَدَلَّتُهُ * أَوْ جَارَ جَدْبٍ فَرَفْدُهُمْ سَجْبُ (٢)
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خِيَامُ رُبَيْبَةٍ * فِي كُلِّ قَطْرِ نَائِي لَهَا طُبُّ (٣)
 أَبْلَجُ سَهْلُ الْأَخْلَاقِ مَمْتَنِعٌ * يَبْرُزُهُ الدَّهْرُ وَهُوَ يَحْتَجِبُ (٤)
 إِذَا تَسَامَتْ بِهِ عَزَائِمُهُ * فَوْقَ الثُّرَيَّا رَسَابِهِ الْأَدَبُ (٥)
 بَحْرُ الْمَعَانِي حَدِيثٌ وَلَا حَرْجٌ * فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ عَجَبُ (٦)
 يَدُّ لَهُ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنِ الْخَلْقِ وَعَيْنٌ فِي الْحَقِّ تَرْتَقِبُ (٧)
 قَدْ قَامَ مِنْ نَضْرَةِ النَّعِيمِ عَلَى * صَفِيحَتِهِ لِلْجَمَالِ مَنْسَبُ (٨)
 يَظْهَرُ مَعْنَاهُ فِي تَقَلُّبِهِ * وَهُوَ بِصَوْنِ الْأَسْرَارِ مَنْقَبُ (٩)
 مُشْتَهَرٌ خَامِلٌ لَهُ نَبَأٌ * مُجَاوِرٌ لِلْإِنْسِ مَغْتَرِبُ (١٠)
 تُخْفِيهِ أَحْوَالُهُ وَتُظْهِرُهُ * فَهُوَ بَعِيدُ الْمَرَامِ مَقْتَرِبُ
 يَهْزُ مِنْ نَشْوَةِ شَمَائِلِهِ * حُبُّ الْمَعَالِي لِأَلْكَاسِ وَالْحَبِّ (١١)
 مَكْمَلُ الْحُسْنِ فِي الْوَقَارِ فَلَا * يَعْكِي سِنَاهُ الْيَأْقُوتُ وَالذَّهَبُ

(١) القضب السيوف (٢) الرغد العطاء (٣) الشهم الذي القلب . والطنب جبل الخيمة
 (٤) الابلاج المشرق (٥) تسامت تعالت . والعزيمة التصميم على الشيء . ورسا ثبت (٦) الحرج
 الضيق (٧) ترتقب تنتظر (٨) النضرة الحسن (٩) المنتقب المستور واصل النقاب ما تستر به
 المرأة وجهها (١٠) الخامل الذي لم ينبه ذكره . والنبأ الخبر (١١) النشوة السكر . والشمايل
 الطبايع . والحبيب فقايق الحمرة

وَعِنْدَهُ صِحَّةُ الْيَقِينِ وَحُسْنُ الصَّبْرِ دِرْعٌ لَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ (١)
 وَفَقْرُهُ فَخْرُهُ وَمَنْصِبُهُ * وَقُوَّةُ الدِّينِ عِنْدَهُ الْحِسْبُ
 مَفْوِضٌ عَارِفٌ إِمَامٌ هُدًى * فَكُلُّ فَضْلٍ إِلَيْهِ يَنْسِبُ
 فَأَقْرَبُ رِجَالِ الزَّمَانِ إِذْهُو مِنْ * أُمَّةٍ خَيْرِ الْأَنَامِ مِتَّخِبُ
 مُحَمَّدٌ خَاتِمُ الرِّسَالَةِ مِفْتَاحُ الْهُدَى بَشَّرَتْ بِهِ الْكُتُبُ
 كُلُّ الْمَوَالِي مِنْ فَضْلِ مَوْرِدِهِ الْعَذْبِ بِكَاسَاتٍ وَزِدِهِ شَرِبُوا (٢)
 بِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ أَقْتَدُوا وَإِلَى * طَرِيقِهِ فِي سُلُوكِهِمْ ذَهَبُوا
 فَالْفَقْرُ وَالصَّبْرُ مِنْهُ مُقْتَبَسٌ * إِذْ لَمْ يَكُنْ لِلْمَكْنُوزِ يَجْتَذِبُ
 وَشَدَّ إِذْ رُدَّ لِلطَّوَى حَجْرًا * وَمَا أَنْطَوَى حِينَ مَسَّهُ السَّغْبُ (٣)
 جَفَانِعِمِ الدُّنْيَا وَأَقْنَعُهُ * عَنْ طَيْبِهَا مَطْعَمٌ لَهُ صَبَبُ (٤)
 مَعْيَارُ أَهْلِ الْوَلَاءِ سُنَّتُهُ * مَنْ يَتَّبِعَهَا فَذَلِكَ الْقَطْبُ (٥)
 وَكُلُّ مَنْ زَاغَ عَنْ مَحَجَّتِهِ * طَرْفَةً عَيْنٍ أَوْ دَى بِهِ الْعَطْبُ (٦)
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ لِأَهْلِ الْحَقِّ نُورًا تَجَلَّى بِهِ الرَّيْبُ (٧)
 وَأَنْبَجَ الْعِلْمَ فِي الْقُلُوبِ بِهِ * فَعَرَّتْ الرُّشْدَ مَرْتَبَعُ خَصْبِ (٨)
 مُؤَيَّدٌ ظَاهِرٌ لِعِزَّتِهِ * خَرَّتْ مُلُوكُ الْأَعْجَامِ وَالْعَرَبُ

(١) اليب التروس من جلد (٢) الموالي السادات . والفضل الفضيلة (٣) الطوى الجوع
 وكذلك السغب (٤) الصب جمع صبة وهي ما صب من طعام وغيره (٥) معيار الشيء
 ما يعرف به صحته وعدمها واصله في المكابيل والموازين . والولاء المحبة والنصرة . والقطب الذي
 تدور عليه الامور (٦) زاغ مال . والمحجة الطريق الواضحة . واودى به اهلكه . والعطب
 الملاك (٧) الريب الشكوك (٨) رتع اكل وشرب ما شاء في خصب وسعة

لَقَدْ عَلَا بِالْعِرَاجِ مَرْبَّةً * نَقَّصَرْتَ أَنْ تَنَالَهَا الرُّتَبُ
 وَأَنْجِسَ الْمَاءَ مِنْ أَصَابِعِهِ * فَأَمْتَلَاتِ مِنْ يَمِينِهِ أَنْقَرَبُ ^(١)
 وَسَوْفَ يُرْوِي الْعَطَاشَ فِي الظَّمِّ الْأَكْبَرِ حَيْثُ الْأَكْبَادُ تَلْتَهَبُ ^(٢)
 جَلَا ظِلَامَ الضَّلَالِ ثُمَّ لَهُ * شَفَاعَةٌ تَجْلِي بِهَا الْكُورُ
 سَمَّتْ بِهِ فِي الْأَنَامِ أُمَّتُهُ * وَسَادَ فِيهَا اصْحَابُهُ النَّجْبُ
 مَعَادِنُ الْحِلْمِ وَالْيَقِينِ رِجَا * لُ الْحَرْبِ فُرْسَانُهَا إِذَا رَكِبُوا
 يُسْفِرُ صَبْحُ السُّيُوفِ عَنِ غَسَقِ النَّقْعِ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا انْتَدَبُوا ^(٣)
 وَيَسْخَطُ الْمَالُ إِنْ رَضُوا وَتَرَى النَّصْرَ بِبِشْرِ إِذَا هُمْ غَضِبُوا
 يَلِينُ لِلْجَارِ عِطْفُهُمْ وَهُمْ الْأَشْرَافُ فِي قَوْمِهِمْ إِذَا انْتَسَبُوا ^(٤)
 أُمَّتُهُ نَفْعُهَا لَهُ مِثْلُ * مِنْ الْحَدِيثِ الْمَرْضِيِّ مُجْتَابُ
 كَالغَيْثِ مِنْهُ الْوَسْمِيُّ أَنْفَعُهُ * وَنَفْعُهُ فِي الرَّبِيعِ مَرْتَقِبُ ^(٥)
 مَا الْفُضْلُ عَنْهَا يَوْمًا بِمُنْتَقِلٍ * إِلَى سِوَاهَا مَا دَامَتِ الْحُقُبُ ^(٦)
 أَبْدَالُهَا تُجْبَرُ الْبِلَادُ بِهِمْ * حَتَّى يَعْيسَى تُكْسَرُ الصُّلْبُ
 هُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَنِ حَبِيبُهُمْ * لِلْمَرْءِ حِرْزُ تَهَابَةِ النَّوْبِ ^(٧)
 قُبُورُهُمْ لِلْعِبَادِ مُلْتَجَا * لِلَّهِ مَا ضَمَّ مِنْهُمْ أَلْتَرُبُ

(١) نجيس فنجس (٢) الظم الأكبر العطش يوم القيامة (٣) يسفر يضيء والغسق الظلام
 والنقع الغبار وانتدبوا دعوا (٤) العطف الجانب (٥) الوسمي أول المطر والمرتقب المنتظر
 (٦) الحقب الدهور وقيل الحقب ثمانون سنة (٧) الحرز نحل الحفظ والنوب النوايب

يَا لِي يَا رَاكِبَ الْمُصَبَّرَةِ الْوَجَاءِ لَا يَسْتَقِرُّهَا الدَّابُّ (١)
 يَرْفَعُهَا الْآلُ فِي الضَّمَاءِ كَمَثَلِ الْفُلِّكَ تَطْفُو طَوْرًا وَتَرْتَسِبُ (٢)
 وَتَهْجُرُ الظِّلَّ فِي الْهَجِيرِ وَلَوْ * أَنْضَى مَطَاهَا الذَّمِيلُ وَالْحَبُّ (٣)
 عَرَجٌ وَقِفٌ وَقَفَةٌ بِسَفْحِ حِمَى * سَلَعٌ فَلَئِي فِي فَنَائِهِ أَرَبٌ (٤)
 إِذَا ذَكَرْتُ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ بِهِ * يَهْزُ عِطْفِي نَحْوَهُ الطَّرَبُ (٥)
 لِأَنَّ فِيهِ لِلْمُقْتَدِي عِلْمًا * إِلَيْهِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَهِي الطَّلَبُ
 قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جُئْتُكَ فِي الدُّنْيَا عَلَيْنَا فَرِيضَةٌ تَجِبُ
 وَصَحْبُكَ الْأَكْرَمُونَ سَادَتُنَا * وَالْأَوْلِيَاءُ الْخُلَاصَةُ الْجَبُّ (٦)
 زُرْنَاكُمْ فِي الْخَمِيسِ مِنْ رَجَبٍ * أَوَّلَ يَوْمٍ وَقَدْ مَضَى رَجَبُ
 وَجَاءَ شَعْبَانَ بَعْدَهُ وَعَلَى الْأَعْطَافِ مِنْهُ مَلَابِسٌ قُشِبُ (٧)
 وَقَدْ قَصَدْنَاكُمْ لِتَزْكُو مِنْ * أَعْمَالِنَا فِي مَعَادِنَا الْقُرْبُ (٨)
 وَأَنْتَ فِيهِمْ سِرُّ الْأَزْيَارِ يَا * أَكْرَمَ مَنْ يُرْتَجَى وَيُرْتَهَبُ
 يَا مَنْ لَهُ الرَّعْبُ نَاصِرٌ وَبِهِ الْأَمْنُ غَدًا حِينَ يَكْثُرُ الرَّعْبُ
 عَطْفًا عَلَى عَبْدِكَ الْفَقِيرِ وَمَنْ * دَعَاهُ مِنَّْا إِلَيْكُمْ الرَّغْبُ

(١) المصبرة التي تصبر على التعب والوجناء الشديدة والدأب مداومة السير (٢) الآل السراب والضماء قبيل الزوال وتطفو تعاور والطور التارة وترتسب تستقر (٣) الهجير وسط النهار وانضى اهزل والمطا الظهر والذميل والحبيب نوعان من السير السريع (٤) سلع جبل بالمدينة المنورة والفناء ما اتسع امام الدار والارب الحاجة (٥) العهد الزمن وعطفا الرجل جانباه (٦) الاعطاف الجوانب والقهشب الابد (٧) تزكو تصلح والمعاد يوم القيامة والقرب القربات من الاعمال جمع قرينة (٨) يرتهب يخاف

وَأَسْأَلُ لَنَاذَا الْجَلَالَ خَاتِمَةً * يَدْنُو رِضَاهَا مِنَّا وَيَقْتَرِبُ
عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ السَّلَامُ مَعَ الدَّهْرِ مَدِيدًا فَيَلِيسَ يَقْتَضِبُ (١)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

يَأْسَأْتِقُ الرَّكْبَ لَا تَعْجَلْ فِي أَرْبُ * فَوْقَ الرَّوَاحِلِ حَالَتْ دُونَهُ الْحُجْبُ (٢)
لَعَلَّ بَدْرَ الدُّجَى يُرْخِي اللُّثَامَ لَنَا * عَنْ عَارِضِيهِ فَيُشْفِي الْوَالَةَ الْوَصِبُ (٣)
مَاذَا عَلَى ظَاعِنٍ شَطَطَ الْمَزَارِ بِهِ * لَوْ أَنَّ فِي الدُّجَى يَدْنُو وَيَقْتَرِبُ (٤)
فَرُبَّمَا وَجَدْتَ بَرْدًا بِهِ كَبِدُ * حَرِّي بِنَارِ الْجَوَى وَالتَّوَقُّ تَلْتَهَبُ (٥)
أَحْبَابَنَا أَنْ تَكُنْ أَيْدِي النُّوَى عَيْثُ * بِشَمْلِنَا وَهُوَ بِالتَّفْرِيقِ مَتَهَبُ (٦)
فَأَيُّ حَبْلٍ وَسَطَ الْحُشَّاشَةِ لَا * تَنَالُهُ غَيْرُ الْآيَامِ وَالنُّوبُ (٧)
لَوْلَا عَطَفْتُمْ عَلَيَّ صَبَّ بِكُمْ فَعَلْتُ * بِهِ سَطَا الْبَيْنَ مَا لَا تَفْعَلُ الْقَضْبُ (٨)
فَوَادُهُ نَازِحًا مُسْتَأْنَسٌ بِكُمْ * وَجَسْمُهُ وَهُوَ بَيْنَ الْأَهْلِ مُعْتَرِبُ (٩)
مَا هَبَّ نَحْوَكُمْ فِي الصُّبْحِ نَشْرُصَبًا * إِلَّا وَهَزَّ إِلَيْكُمْ عِطْفُهُ الطَّرْبُ (١٠)
وَلَا تَرَنَّمْ قُمْرِيَّ عَلَى فَنَنْ * إِلَّا وَظَلَّ مِنَ الْأَشْوَاقِ يَنْتَحِبُ (١١)

(١) يقتضب يقتطع (٢) الارب الحاجة (٣) الدجى الظلام . واللثام ما على النعم من النقاب .
والعارض صفحة الخلد . والواله الحيران من الحب . والوصيب المبيض من الحب (٤) الظاعن
الراحل . وشط بعد . والمزار محل الزيارة (٥) الجوى الحزن . والتوق الحب (٦) النوى البعد .
وعيث افسدت . والشمل ما اجتمع من الامر (٧) الحشاشة بقية الروح . وغير الايام حوادثها .
والنوب النابتات (٨) عطفتهم ماتم . والصب العاشق . والسطا جمع سطوة وهي القهر . والبين
البعد . والقضب السيوف (٩) الفواد القلب . والنازح البعيد (١٠) عطفا الرجل جانباه
(١١) ترنم تغنى . والقمرى نوع من الحمام . والذن الغصن . والانتحاب البكاء برفع صوت

يَمِينٌ نَحْوَ الْحَمِي إِذْ تَنْزِلُونَ بِهِ * * * * * وَلا يَسَّ بَيْنَهُمَا لَوْلَا كُمْ نَسَبٌ
وَإِنْ جَرَى ذِكْرُ سُلْعٍ فِي مَسَامِعِهِ * * * * * فَإِنَّهُ لِدَوَاعِي وَجَدِهِ سَبَبٌ
سَمِعَتْ غَمَائِمُ أَنْوَارِ الْمَزِيدِ عَلَى * * * * * قَبَائِهِ الْبَيْضِ سَمَاءً دُونَهُ السُّحُبُ
فَهِيَ الشَّقَاءُ لِاسْقَامِي وَسَا كَيْهَا * * * * * هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي أَيْبِي وَأَطْلَبُ
هَلْ يُبْلَغُنِي إِلَيْهَا جَسْرُهُ أَخَذُ * * * * * يَحْمِلُهَا فِي الْفَلَاحِ لِأَرْقَالٍ وَالْحَبِيبُ (١)
عَسَّ عَذَابُهَا فِي سِيرِهَا هَوَجٌ * * * * * تَبْدِي النِّشَاطُ إِذَا أَبْدَى الْوَجِي الدَّابُّ (٢)
يَا نَاقَتِي لَا تَعْتَاكِ الْإِطْلَاحُ وَلَا * * * * * مَسَّ الْقَوَائِمِ مِنْكَ الْإِيْنُ وَالنَّصَبُ (٣)
وَأَمْتَدَّ خَصْبُكَ مِنْ وَرْدِي وَمِنْ كَلَالِي * * * * * وَلَا تَمَكَّنْ مِنْ أَخْفَاكِ النَّقْبُ (٤)
سِيرِي إِلَى أَنْ تَحْلِي رُبْعَ أَفْضَلِ مَنْ * * * * * فِي الْأَرْضِ شَدِيدًا إِلَى أَقْطَارِهِ الْقَتَبُ (٥)
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَبْعُوثٌ بِعَرْحَمَةٍ * * * * * مِنْ خَيْرِ بَيْتٍ عَلَيْهِ أَجْمَعَ الْعَرَبُ
عَفٌّ كَرِيمٌ السَّجَايَا مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ مُنْتَجَبٌ (٦)
مَهْدَبٌ طَاهِرٌ طَابَتْ أَرْوَمَتُهُ * * * * * وَطَابَ بَيْنَ الْوَرَى أَمُّ لَهُ وَأَبُ (٧)

(١) الجسرة الناقية السريعة . والأخذ من الابل الذي اخذ فيه السهم والأخذ ايضا البعير الذي يحصل له الأخذ وهو شبه الجنون . والارقال والخبب نوعان من السير السريع (٢) العنس الناقية الصلبة . والعذافرة العظيمة الشديدة . والموج الطيش والخفة . والوجا الحفاء . والدأب دوام السير (٣) نقشاها شامها . والطلّاح التعب والاعياء . والايْن الاعياء والعجز . والنصب التعب (٤) الخصب ضد الجذب . والكلال العشب . والنقب داء يقع في خف البعير يرق به (٥) الربع المنزل . والاقطار النواحي . والقرب الرحل (٦) العف العفيف . والسجاياء الطيبات والسلالة النسل . والمنتجب النجيب (٧) المهذب المخلص المصفي . والارومة الاصل

هَدَى بِهِ اللَّهُ قَوْمًا صَدَّهُمْ سَفَهًا * عَنْ الْهَدَى الْخَيْرُ وَالْأَزْلَامُ وَالنَّصَبُ (١) *
 أَنَا هُمْ بِكِتَابٍ صَدَقَ الصَّحْفَ الْأُولَى كَمَا صَدَقَتْ آيَاتِهِ الْكُتُبُ *
 فِيهِ بَيَانٌ وَإِيحَازٌ وَمَوْعِظَةٌ * وَهُوَ الشِّفَاءُ لِقَلْبٍ شَفَهُهُ الْوَصْبُ (٢) *
 فَأَخْرَجَ النَّاسَ مِنْ لَيْلِ الضَّلَالِ بِهِ * إِلَى صَبَاحِ رَشَادٍ لَيْسَ يَحْتَجِبُ *
 دَعَا إِلَى اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ وَهُوَ عَلَى * بَصِيرَةٍ لَا يَغْطِي نُورَهَا الرَّيْبُ (٣) *
 فَمَنْ أَجَابَ فَمَقْدَحَازَ الرِّضَا وَلِمَنْ * أَبِي وَصَدَّ التَّوَى وَالْوَيْلُ وَالْحَرْبُ (٤) *
 وَجَاهِدَ الْمُعْتَدِينَ النَّا كَثِيرِينَ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ بَعَزَمَ لَيْسَ يَنْقَضِبُ (٥) *
 وَجَنْدُهُ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ أَوْلُو الْبَاسِ الَّذِي رَهْبَتُهُ الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ (٦) *
 وَأَصْبَحَتْ زُمُرُ الْأَمْلاَكِ نَازِلَةً * لِنَصْرِهِ وَالصَّبَا الْخُرْقَاءُ وَالرُّعْبُ (٧) *
 حَتَّى اسْتَقَرَّ عِمَادُ الدِّينِ وَأَرْتَعَتْ * أَعْلَامُهُ وَأُنْجِلَتْ عَنْ أَهْلِ الْكُرْبُ *
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَى * أَصْحَابِهِ فَهُمْ الْأَعْيَانُ وَالنُّجُبُ *
 أَرْكَى صَلَاتِهِ وَأَنَامَهَا وَأَدْوَمَهَا * وَأَجْرَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ *

(١) صدمهم كفهم . والسفه نقص العقل . والازلام السهام بالانصال كانوا يستقسمون بها في الجاهلية يكتبون على احدھا الفعل وعلى الآخر لا تفعل ومما خرج لهم يعماون بمقتضاه . والنصب كل ما عبد من دون الله (٢) البيان النصاحة . والايحاز الاختصار مع استيفاء المعنى . وشفه هزله . والوصب المرض (٣) البصيرة العلم والخبرة . والريب الشكوك (٤) ابى امتنع . وصد اعرض . والتوى المهلاك . والويل العذاب . والحرب السلب (٥) نكث العهد نقضه وخانه . والمبين الظاهر . وينقضب ينقطع (٦) اليأس الشدة . ورهبته خافته . والبيض السيوف . والياب التروس من جلد (٧) الزمر الجماعات . والصبا الریح الشرقية . والخرقاء التي يقع تسبها على الارض قبل خفيها لتجابتها وسرعتها والنسم هورأس الخلف كالظفر للانسان لكل خف منسبان

وَأَرْتَجِي بِمَدِيحِي فِيهِ مَكْرُمَةً * مِنْ دُونِهَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالذَّهَبُ
لَكِنِّي لَوْ قَطَعْتُ الدَّهْرَ مُتَدَحِّحًا * لِلْمُصْطَفَى مَا قَضَى بَعْضَ الَّذِي يَجِبُ

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

مَا لِلرَّكَّابِ بِالْأَعْنَاقِ تَضْطَرِبُ * أَهَاجَهَا نَفْسٌ مِنْهُ أَمْ هَزَّهَا طَرَبُ^(١)
أَمِ النَّسِيمِ الْعَلِيلِ الْخَاجِرِي سَرَى * تَرَاقَصَتْ لِشِدَاةِ الْعَيْسِ وَالْقَصَبِ^(٢)
نَعَمْ بَرَاهَا السَّرَى وَالشُّوقُ يَقْدِمُهَا * بِإِلَّا زِمَامٍ إِلَى نَعْمَانَ تَجْذِبُ^(٣)
كَلَّتْ وَمِنْ شَوْقِهَا لَمْ تَدْرِمَا حَمَلَتْ * وَلِهَانَةٌ لِقَبَا بِالْوَجْدِ تَنْسَجِبُ^(٤)
خَمَصَانَةٌ نَحَلَتْ مِمَّا تَكَابِدُهُ * مَشْتَاقَةٌ دَعَمَهَا فِي الْخُدِّ يَنْسَكِبُ^(٥)
كَأَنَّهَا عَلِمَتْ مِقْدَارَ مَا طَلَبَتْ * حَتَّى اسْتَوَتْ عِنْدَهَا الرَّاحَاتُ وَالْتَعَبُ
مَا شَاقَهَا عِلْمٌ بِالرَّقْمَتَيْنِ بَدَا * وَلَا عَقِيقٌ وَلَا جَزْعٌ وَلَا كُتُبُ
رَفَقًا بِهَا فَلَهَا يَا سَعْدُ عَهْدٌ هَوَى * بِرَامَةٍ وَحَقُوقٌ بِاللَّسْوَى تَجِبُ^(٦)
وَلَا تَسْقُمُهَا وَيَمِيمٌ مَاءٌ كَاطِمَةٌ * وَأَنْزِلْ فِلي فِي رُبَاً طَلَالِهَا عَرَبُ^(٧)
وَأَنْشُدْ وَقُلْ لَهُمْ مَمْلُوكٌ حَبِيبُكُمْ * فِي قَلْبِهِ لَوْعَةٌ حَرًّا تَلْتَهَبُ^(٨)
يَا سَعْدُ قَدْ ظَهَرَتْ أَعْلَامُ كَاطِمَةٍ * فَخَلَّهَا فَلَهَا فِي سَهْمِهَا أَرْبُ

(١) الركائب الابل المركوبة . وهاجها اثارها (٢) العليل ضعيف الهبوب . والشذا الرائحة الذكية . والعيس الابل البيض (٣) براهها هزلها . ونعمان واد بقرب عرفات (٤) كالت عجزت . والهانة التحيرة من شدة الحب . وقباء موضع بالمدينة المنورة . والوجد الحب والحزن (٥) الخمصانة الخيفة . وكابد الشيء . تحمل المشاق في فعله (٦) العهد الزمن والموثق . والهوى الحب (٧) يم أقصد . والاطلال ما شخص . من آثار الديار (٨) اللوعة حرقة القلب

تَظَلُّ مِنْ نِعْمَةِ الْحَادِي مُوَلَّهَةً * إِذَا تَعَنَّى بِذِكْرِ الْبَانَ تَضْطَرِبُ
 إِنْ لَهُ مَقْلَةٌ تَشْتَاقُ مَنْظَرَكُمْ * وَمَهْجَةٌ بِيَدِ الْأَسْقَامِ تَنْتَهَبُ^(١)
 يَكْبِي عَلَى زَمَنِ وَلِيٍّ بِخَيْفٍ مِنِّي * وَبَيْنَ بَانَ النَّقَا وَالسَّفْحِ يَنْتَحِبُ
 مُرَادُهُ طَيْبَةٌ وَالنَّازِلُونَ بِهَا * وَعَنْ عَرِيبٍ بِهَا أَمْسَى لَهُ الْطَلَبُ
 وَفِي مَحَلِّهِمْ أَزْدَادَتْ صَبَابَتُهُ * بِالْهَاشِمِيِّ الَّذِي لِلخَلْقِ مُنْتَصِبُ
 مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ * وَهُوَ الَّذِي لِنَخَارِ الْمَجْدِ يَنْتَسِبُ
 وَهُوَ الَّذِي بَشَّرَتْ رُسُلُ الْإِلَهِ بِهِ * مِنْ قَبْلُ وَهُوَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْكُتُبُ
 وَفَوْقَ سَبْعِ طَبَاقٍ سَارَ مُهْتَدِيًا * حَتَّى دَنَارُفَعَتْ لِلْمُصْطَفَى الْحُجُبُ
 لَهُ الْمَقَامُ الَّذِي مَا نَالَهُ أَحَدٌ * وَالْمَجْدُ وَالْفَخْرُ وَالْإِحْسَانُ وَالْحَسَبُ
 وَهُوَ الشَّفِيعُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ * وَفِي النَّعِيمِ لَهُ قَدْرُ رُتَبٍ رُتِبُ
 حَدِيثُ بِهِ يَا مُنَادِي الْحَيِّ إِنْ بِهِ * تَزُولُ عَنْ قَلْبِي الْأَحْزَانُ وَالْكَرْبُ
 مَتَى يَقُولُ دَلِيلُ الرَّكْبِ هَا سَحْرًا * بُشْرَاكَ زَالَ الْعَنَا وَالْحُزْنُ وَالنَّصَبُ^(٢)
 وَهَذِهِ طَيْبَةٌ بَانَتُ مَعَالِمَهَا * وَتِلْكَ دَارٌ بِهَا الْمَعْرُوفُ يُكْتَسَبُ
 فَأَنْزِلْ وَلِذَلِكَ بِجَنَابِ الْهَاشِمِيِّ وَقُلْ * يَا آلَ أَحْمَدَ أَنْتُمْ لِلرِّضَا سَبَبُ

وقال الامام المصصري ايضا رحمه الله تعالى

خُذْ لِلْحِجَازِ إِذَا مَرَرْتَ بَرَكَبِهِ * مِنِّي تَحِيَّةٌ مُخْلِصٍ فِي حَبِيبِهِ^(٣)
 وَأَسْأَلُهُ هَلْ حَيًّا مَرَابِعُهُ الْحَيَا * وَكَسَا الرِّبْعِ شُعَابَهُ مِنْ عَشْبِهِ^(٤)

(١) العاني النعمان والاسير (٢) ها اداة تنبيه. والعناء التعب ومثله النصب (٣) الركب
ركبان الابل (٤) الحيا المطر. والشعاب التفاريح بين الجبال جمع شعب

(١)	وَأَسْتَمَلُ مِنْ خَيْرِ الصَّبَاخِيِّ الْهُوِيِّ * مَا صَحَّ مِنْ إِسْنَادِهِ عَنْ هُضْبِهِ
(٢)	فَلِنَشْرِ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ عِبَارَةٌ * فِي رَمَزِهَا مَعْنَى يَلْدُ لِقَابِهِ
(٣)	يُغْرِبُهُ مَسْرَاهَا بِأَيَّامِ الْحِمِيِّ * إِذْ كَانَ مَنشَأُ عَرَفِهَا مِنْ تَرْبِهِ
(٤)	وَلَعَمْرُهَا لَوْلَا تَذَكُّرُ عَهْدِهِ * فِيهَا لَمَاعَبَتْ النَّسِيمُ بِلَبِّهِ
(٥)	هَلْ لِي إِلَى لَيْلَاتِ مُجْتَمَعِ الْمَنِيِّ * بِعَيْنِي رُجُوعٌ أَسْتَلِذُّ بِقُرْبِهِ
(٦)	وَيَضْمُنِي وَبَنِي الْوُدَادِ بِجُودِهِ * سِرْبَالٌ وَصَلِيٌّ لِأُرَاعِ بِسَلْبِهِ
(٧)	وَأَقِيلُ مِنْ سَلْعٍ بِأَشْرَفِ مَنَزَلِ * سَهْلِ الْجَنَابِ لِذِي الْمَارِبِ رَحْبِهِ
(٨)	حُلُوِ الْجَنِيِّ فِيهِ الْأَمَانُ لِمَنْ جَنِي * وَبِهِ الْكِرَامَةُ وَالرِّضَا لِعَبِيهِ
(٩)	بَدْرُ الْكَمَالِ عَلَى بَرْوَجِ قِبَابِهِ * سَامٌ يَجِلُّ عَنِ الْبِحَاقِ وَحَجْبِهِ
(١٠)	يَزْدَادُ نُورًا كَمَا طَالَ الْمَدَى * بِحَمْدِ فَلَكَ الْجَمَالِ وَقُطْبِهِ
(١١)	نَالَتْ يَدَاهُ مِنَ الْمَرَاتِبِ مَنْصِبًا * يَعْلُو عَلَى عَجْمِ الزَّمَانِ وَعُزْبِهِ
(١٢)	جَمَعَتْ لَهُ مُتَفَرِّقَ الْفَضْلِ الَّذِي * فِي الْمُرْسَلِينَ عِنَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ
(١٣)	وَلَهُ خَصَائِصُ حَازَهَا مِنْ دُونِهِمْ * وَأَسْتَمَلُ مِنْ لَفْظِي مَقَالَ مَنِيهِ
(١٤)	مِنْهَا نُبُوَّتُهُ وَآدَمُ طِينَةٌ * وَأَزْدَادُ نُورًا حِينَ حَلَّ بِصَلْبِهِ
(١٥)	وَرَأَى بِعَيْنَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ أَسْمَهُ * فَدَعَا بِهِ حِينَ أُسْتَقَلَّ بِذَنْبِهِ

(١) الهضب الجبال المنبسطة على وجه الارض واحدها هضبَة (٢) النشر الرائحة الطيبة .
والرمز الاشارة (٣) يغربه يحشه . والعرف الرائحة الطيبة . (٤) العمر الحياة . والعهد الزمن .
وعيث افسد . واللب العقل (٥) السربال القميص . وراع اخاف (٦) القيلولة الاستراحة
في وسط النهار . والجناب الجانب . والمارب الحاجات . والرحب الواسع (٧) الجني المجني
(٨) المدى الغاية . وقطب الشيء ما يدور عليه (٩) الصاب الظاهر (١٠) استقل به حملة

وَلَهُ الْمَقَامُ الْمُرْتَضَىٰ وَشَفَاعَةٌ * تَسْجِي الْمُخْرَدَلِ مِنْ بَوَائِقِ كَسْبِهِ ^(١)
وَنُهُ الْوَاءُ وَحَوْضُهُ الْعَذْبُ الَّذِي * يُرْوِي جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِشْرِبِهِ ^(٢)
وَلَهُ الْوَسِيلَةُ مَا لَخَلِقُ فَوْقَهَا * نُزُلٌ تَفَرَّدَ فِيهِ عَلَاهُ وَقُرْبِهِ ^(٣)
لَمَّا عَلَا عَنْ مُشْبِهِ مُخْتَارُهُ * أَضْحَىٰ وَلَيْسَ لِفَضْلِهِ مِنْ مُشْبِهِ
هُوَ خَاتِمُ الْأَنْبَاءِ وَفَاتِحُ * لِلْأَوْلِيَاءِ وَشَرِبَهُمْ مِنْ شِرْبِهِ ^(٤)
مَنْ آيَنَ لِلْأَمْرِ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا * طَرًّا كَأَمْتِهِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ
مَا كَانَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ فِي مَوْطِنٍ * إِلَّا وَكَانَ هُوَ الْأَزِيمَ لِحِزْبِهِ
مِنْهُمْ حَذِيقَةٌ ذُو الْأَمَانَةِ وَالرَّضَىٰ * سَلْمَانٌ حَلًّا بِالْعِرَاقِ وَشَعْبِهِ ^(٥)
فَهَمَا بِهِ نُورٌ لِمَنْ رَامَ الْهُدَىٰ * وَحَمِيٍّ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَلِيمِ وَخَطْبِهِ ^(٦)
يَأْسِدُ الْبَشَرَ الَّذِي هُوَ غَوْثُنَا * فِي حَالَتِي جَدِبَ الزَّمَانِ وَخِصْبِهِ
زُرْنَا صَحَابَتَكَ الْكِرَامَ تَعَرُّضًا * لِنِنَالٍ مِنْ فَضْلِ خِصَصْتَهُمْ بِهِ
فَافِضْ عَلَيْنَا نِعْمَةً مِنْ ذَاقَهَا * أَضْحَىٰ مُعَافَىٰ أَمِنًا فِي سِرْبِهِ ^(٧)
وَأَتَتْ عُقْبَاهَا بِخَاتِمَةِ الرِّضَىٰ * وَالْأَمْنِ فِي يَوْمٍ يَصُولُ بِرُغْبِهِ ^(٨)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

هِيَ نَجْدٌ وَرَامَةٌ وَالْكَثِيبُ * حَثْحَثِ الْعَيْسَ فَالْمَزَارُ قَرِيبٌ^(٩)

(١) المخردل المرعي عن الصراط المقطع بكلايه حتى يهوى في النار . والبوائق المهلكات (٢) يشربه اي شربهم منه (٣) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة . والنزل مكان النزول وما يكرم به الضيف (٤) الشرب النصيب من الماء (٥) الشعب ما انقسمت فيه قبائل العرب (٦) الملم النازل . والخطب الشدة (٧) السرب الجماعة (٨) صال عليه استطال (٩) حثحث اسرع

وَزُرُودٌ بَدَتْ وَهَاتَيْكَ سَلْعٌ * وَقِيَابٌ وَمَعَهْدٌ وَسُعُوبٌ ^(١)
 وَعَقِيقٌ الْأَزَاكِ لِأَحَ وَفِيهِ * كَمْ أَذِيَّتَ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبٌ
 وَسَرَتْ نَسْمَةٌ مِنَ الْغُورِ لَيْلًا * فَتَجَلَّتْ صَبَابَةٌ وَنَجِيبٌ ^(٢)
 مَا بَقِيَ غَيْرُ سَاعَةٍ لِلتَّلَاقِ * ثُمَّ يَدْنُو مِنَ الدِّيَارِ الْكُثَيْبُ ^(٣)
 فَتَهَيَّأُ إِلَى الْإِقَاءِ وَبَادِرُ * هَذِهِ طَيْبَةٌ وَهَذَا الْحَيْبُ
 الرَّسُولُ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ حَقًّا * وَلَهُ الْفَخْرُ وَاللَّوَا وَالْقَضِيبُ ^(٤)
 فَأَنْهَبِ الْعَيْشَ تَحْتَ ظِلِّ حِمَاهُ * فِي مَقَامٍ بِهِ الْمَقَامُ يُطِيبُ
 وَتَذَلُّلٌ وَأُخْضَعٌ وَتُدْبُجُنَابُ * هَاشِمِيٌّ بِهِ الدُّعَا لَا يُخِيبُ
 وَتَمَسَّكَ بِجِيهِ وَتَخَضَّعُ * وَتَحَسَّبُ بِهِ فَنِعْمَ الْحَسِيبُ ^(٥)
 وَسَلَّ اللَّهُ عِنْدَهُ وَتَوَسَّلُ * فَبِذَلِكَ الصَّرِيحِ تَمَحَّى الذُّنُوبُ ^(٦)
 يَا لِقَوْمِي عَسَاكُمْ تَحْمِلُونِي * مَعَكُمْ نَحْوَهُ لَعَلِّي أَتُوبُ
 وَأَعْنَائِي أَنَا الْعَلِيلُ فَمَنْ لِي * وَبِقَائِي حَرَارَةٌ وَخُطُوبُ ^(٧)
 زَادَ شَوْقِي إِلَيْهِ يَا رَبِّ مَتَّعْ * نَاطِرِي مِنْهُ إِنْ حَالِي عَجِيبُ
 سَبَقْتَنِي إِلَى حِمَاكَ رِفَاقُ * أَتُرَى لِي يَكُونُ مَعَهُمْ نَصِيبُ
 خَلْفُونِي عَلَى الدِّيَارِ غَرِيبًا * ذَا بُكَاءٍ أَنَا الْمَعْنَى الْغَرِيبُ ^(٨)
 عَوْقَتَنِي عَنِ الْحَيْبِ ذُنُوبُ * أَوْثَقْتَنِي فَأَلْجِسُ مِنْهَا يَذُوبُ

(١) الشعوب جمع شعب وهو الطريق في الجبل والمنفرح بين جبلين (٢) تجللت ظهرت . والصبابة العشق . والنجيب البكاء بالصوت (٣) الكئيب الحزين (٤) القضيبي السيف والعصا (٥) تحسب به التحيي إلى حسبه (٦) الصريح القبر (٧) لعناء الشعب . والخطوب الشدايد (٨) المعنى المتعب

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ كُنْ لِي مُعِينًا * فِي أُمُورِي لَعَلَّ قَلْبِي يُؤَبُّ^(١)
 أَنْتَ سُوْلِي وَنُعَيْتِي فَأَغْنِنِي * ثَارِيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي حُرُوبُ
 يَا إِلَهِي بِالْهَاشِمِيِّ أَجِرْتَنِي * إِنِّي مُذْنِبٌ وَكَلِّبِي عِيُوبُ

وقال الامام مجده الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

يُنُورُ رَسُوْلُ اللهِ أَشْرَقَتْ الدُّنَا * فَنِي نُورِهِ كُلُّ يَجِيٍّ وَيَذْهَبُ^(٢)
 بَرَاهُ جَلَالُ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ * فَكُلُّ الْوَرَى فِي بَرِّهِ يَنْقَلِبُ^(٣)
 بَدَأَ مَجْدُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ * وَأَسْمَاؤُهُ فِي الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ تَكْتَبِ
 بِمَبْعَثِهِ كُلُّ النَّبِيِّنَ بَشَّرَتْ * وَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا لَهُ كَانَ يُخْطَبُ
 بِتَوْرَةِ مُوسَى نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ * وَإِنْجِيلِ عِيسَى فِي الْمَدَائِحِ يُطَبُّ^(٤)
 بِشِيرِ نَذِيرٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِّفٍ * رَوْفٍ رَحِيمٍ مُحْسِنٍ لَا يَتْرَبُ^(٥)
 بِأَقْدَامِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ قَدْ سَعَى * رَسُوْلٌ لَهُ فَوْقَ الْمَنَاصِبِ مَنْصِبُ^(٦)
 بِأَعْلَى السَّمَاءِ أَمْسَى يُكَلِّمُ رَبَّهُ * وَجَبْرِيلُ نَاكٌ وَالْحَلِيبُ مُقَرَّبُ^(٧)
 بِعِزَّتِهِ سَدْنَا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ * وَمَلْتَنَا فِيهَا النَّبِيُّونَ تَرْغَبُ
 بِهِ مَكَّةَ تَحْمِي بِهِ الْبَيْتَ قِبْلَةً * بِهِ عَرَافَاتُ نَحْوَهَا النَّجْبُ تُجَذَّبُ^(٨)
 بِرِيَاءِهِ طَابَتْ طَيْبَةً وَنَسِيْمَهَا * فَمَا الْمَسْكُ مَا الْكَافُورُ رِيَاءُ طَيْبُ^(٩)

(١) يؤب يراجع (٢) الدنيا الدنيا (٣) براه خاقه (٤) يطنب يطيل (٥) الاشفاق الشفقة والحنو .
 والتثريب الملام (٦) القدس الطهر . والمنصب العلو والرفعة والرتبة العلية (٧) النائي البعيد
 (٨) التجب الابل الكريمة . والجذب الشد (٩) الريا الرائحة الطيبة

بهي جميل الوجه بدر متمم * صباح ضياء الضلالة مذهب
 بمن أنت يا حادي الركاب مزمم * أرى القوم سكرى والغياب تلهب (١)
 بدور بدت بل لآح وجه محمد * وصهباء دارت بل حديثك مطرب (٢)
 بأرواحنا راح الحديث وكلمنا * نشاوى كان الراح في الركب تشرب (٣)
 بأوصافه الحسنى تطيب نفوسنا * وتهتز شوقاً والركاب تطرب (٤)
 بطيبة حط الصالحون رحالهم * وأصحت عن تلك الأمان كمن أجب (٥)
 بذنبي بأوزاريه حجبت بزلي * متى يطلق العاني وطية تقرب (٦)
 بذلي بأفلاسي بفقرتي بنفاقي * إليك رسول الله أصبحت أهرب (٦)
 بجاهك أدر كني إذا حوسب الورى * فأني عليكم ذلك اليوم أحسب
 بمدحك أرجو الله يغفر زلي * ولو كنت عبداً طول عمري أذنب

وقال الشهاب محمد الحلي المتوفى سنة ٧٢٥ وقد ذكرهما في حرف الحزة أنه توفى سنة ٧٧٥

عسى وقفة بالركب يا حادي الركب * لإسأل ما بين الحامل عن قلبي (٧)
 فعهدي به لما استقلت ركابكم * وقد قال للساري إلى طيبة سري (٨)
 تناديتم عند الأصائل بالسرى * سحيراً فلباكم على عجل لي (٩)
 وخلفت المضي على صب دمه * غراماً فقل ما شئت في الصب والصب (١٠)

(١) حادي الركاب سائق الابل والمززم المطرب بصوته والغياب الظلمات ونلمب تنقد
 (٢) الصهباء الخمرة (٣) النشرة اول السكر والراح جمع راحة وهي الخمرة (٤) الركائب
 الابل المركوبة (٥) الاوزار الذنوب والعاني الاسير (٦) الفاقدة النقر (٧) الحادي السائق
 والركب ركبان الابل والحامل الاخشاب التي تجلس فيها الركاب (٨) عهدي على
 واستقلت سارت (٩) الاصيل العشي من العصر الى غروب الشمس والسرى السير ليلاً
 ولباكم اجابكم ولي عقلي (١٠) المضي المريض وصب الدمع اراقته والصب العاشق

وَيَمْتَمُّ أَرْضَ الْحِجَازِ فَحَسْبُكُمْ * بَلَّغْتُمْ مَنَاكُمْ وَالْأَسَى بَعْدَكُمْ حَسْبِي ^(١)
 فَلَنَا سِوَاهُ فِي السَّهَادِ وَإِنَّمَا * تَنَاهَى بِكُمْ دُونِي السَّهَادُ إِلَى الْقُرْبِ ^(٢)
 غَدًا يَبْلُغُ السَّارِيَةَ مِنْهُ وَبِتَقْضِي * عَنَاهُ وَيَخْلُو بِالْأَسَى الْوَادِعُ الْجَنْبِ ^(٣)
 وَهَلْ وَادِعٌ فِي الْقَوْمِ مَنْ عَقَدَ الْجَوَى * بِجَفْنِيَةِ مَا بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَالْهُدْبِ ^(٤)
 يَقُولُ أَرِيحُ ظَنًّا أَنْ قَدْ سَرَتْ بِهِمْ * أَرَحْتَ الْجَوَى هَبِي عَلَى كَيْدِي هَبِي
 وَقَدْ تَقَعَدُ الْأَقْدَارُ مِنْ قَلِّ حَظُّهُ * عَلَى أَنَّهُ وَاقِي الْهَوَى وَاقِرُّ الْحَبِّ
 وَلَكِنِّي لَمْ أَتَهُمْ فِي تَأْخِرِي * عَلَى كَثْرَةِ الْأَسْبَابِ شَيْئًا سِوَى ذَنبِي
 وَلَوْلَاهُ مَا نَادَى الْمُنَادِي إِلَى الْحَمِي * وَمَا أَنَا فِي أُولَى الرَّكَابِ وَالرَّكَبِ
 فَإِنْ تَعَبَ الْيَوْمَ لَمْ يَبْقَ لِي إِذَا * بَلَّغْتُ التَّمَنِي مِنْهُمْ عَلَى الدَّهْرِ مِنْ عَتَبِ
 وَأَبْسَطُ أَمَالِي وَأَوْقِنُ بِاللِّقَا * وَاهْتَفِ مِنْ عَجْبِي بِجَادِي السَّرِيِّ عَجْبِي ^(٥)
 فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَرَاعَةً * إِلَى شَافِعِي فِي يَوْمِ حَشْرِي إِلَى رَبِّي ^(٦)
 إِلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ وَأَرَأْفِ مُرْسَلٍ * وَأَشْرَفِ مَبْعُوثٍ إِلَى الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ
 إِلَى خَيْرِ حَافِي فِي الْبَرَايَا وَنَاعِلٍ * وَأَكْرَمِ وَاطِي فِي الْإِنَامِ عَلَى التُّرْبِ ^(٧)
 إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَشْدُو الرَّفَاقُ بِذِكْرِهِ * فَتَسْرِي الْهَوَى وَالشُّوقُ مِنْهُمْ إِلَى النُّجْبِ ^(٨)
 إِلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ الَّذِي كُلُّ مُؤْمِنٍ * سَيَرَوِي غَدًا مِنْ قِيَضِ مِنْهُ الْعَذْبِ ^(٩)

(١) يمتم قصدتم وحسبكم كافيكم. والاسى الحزن (٢) السهاد السهر (٣) العناء التعب.
 والوادع الواضع (٤) الوداع هنا المستريح. والجوى الحزن (٥) اهتف انادي. والمعجب مقصوده
 به الرضا بما ناله. والحادي السائق. والسرى السير ليلا. وعج لي مل بي (٦) الضراعة الخضوع
 (٨) الناعل لابس العمل (٨) تشدو تغني. والنجب الابل النجيبة (٩) المنهل المورد

إِلَيَّ شَافِعِ الْعَاصِيْنَ عِنْدَ إِلَهِيْمُ * وَمُنْقِذِيْمِ فِي الْخَشْرِ مِنْ عَمْرَةَ الْكَرْبِ ^(١)
 وَمَنْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَ صِفَاتِهِ * وَأُمَّتِهِ الْوَسْطَى عَلَى السَّنِ الْكُتْبِ
 وَصَرَّحَ عَيْسَى بِاسْمِهِ وَكَذَلِكَ الْكَلِيمُ الْمُنَاجِي الرَّبَّ بِالْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ ^(٢)
 وَأَيُّوَانَ كِسْرَى شَقِ وَالنَّارَ أَخْمَدَتْ * لِعَوْلِيدِهِ وَالْجَنُّ نَقَذُفُ بِالشَّهْبِ ^(٣)
 وَشَاهَدَتْ الْعُلَمَانُ شَقَّ فُرَادِيهِ * فَطَيْمَسًا وَتَطْهِيْرَ الْمَلَائِكِ لِلْقَابِ
 كَذَا شَاهَدَتْ مِنْ يَمِينِهِ أُمَّ مَعْبَدِي * شَوِيْهَتَهَا الْعَجْفَا تَفْجُ عَلَى الْحَبَابِ ^(٤)
 وَأَنْبَا بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَنْ جَيْشِ مُؤْتَةٍ * وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مِنْ نَسِيْبٍ وَمِنْ صَحْبِ ^(٥)
 وَعَنْ حَالِهِمْ فِيهَا إِذِ اسْتَشْهَدُوا بِهَا * كَرَامًا وَمَا خَصَّوْا بِهِ مِنْ رِضَى الرَّبِّ
 وَعَمَّا جَرَى مِنْ أَمْرٍ تَأْمِيْرٍ خَالِدِي * وَسَمَاءُ سَيْفِ اللَّهِ الْبَاسِ وَالذَّبِّ ^(٦)
 وَأَنْبَا عَنْ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ إِذْ قَضَى * وَعَنْ حَاطِبِ ذَلِكَ الْمَسَاحِ بِالذَّبِّ ^(٧)
 وَأَنْ لَيْسَ كِسْرَى بَعْدَ كِسْرَى لِفَارِسٍ * يَقُومُ وَلَا مَلِكٌ يَدُوْرُ عَلَى قُطْبِ ^(٨)
 وَقَتَحَ الْقُصُورِ الْبَيْضِ مِنْ أَرْضِ بَابِلٍ * لِأُمَّتِهِ بَعْدَ الْيَسِيْرِ مِنَ الْحُقْبِ ^(٩)
 فَاسْنَى لَهُ اللَّهُ الْوَسِيْلَةَ فِي غَدِي * وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّ وَمِنْ مُنْبِي ^(١٠)
 وَجَاوَهُ يَوْمًا وَهُوَ يَخْطُبُ فَاسْتَكْوَا * إِلَيْهِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْخُطْبِ ^(١١)
 وَأَنَّ الْحَيَا قَدْ شَحَّ وَالزَّرْعُ قَدْ ذَوَى * وَضَرَّ عَنْهُمْ قَدْ جَفَّ وَالنَّاسُ فِي جَدْبِ ^(١٢)

(١) عمرة النبي وسطه (٢) المناجي المكلم سرا (٣) الشهب النجوم أو شعل تنفصل عنها (٤) اليمن
 البركة والعجفاء المنزلة وتفتح تنفتح ما بين رجلها (٥) أنبا الخبر ومؤتة مكان في أرض الشام
 والنسيب القريب (٦) البأس الشدة والذب الدفع (٧) قضى مات (٨) قطب الشيء ما يدور
 عليه (٩) الحقب الدهور (١٠) اسنى أعلى والوسيلة أعلى منزلة في الجنة والمنبي المنبر (١١)
 الخطب الشدة (١٢) الحيا المطر وشعقل وذوى جف والضرع للانعام بمنزلة الثدي للمرأة

وَأَقْبَلَ يَدْعُو وَالسَّمَاءَ نَقَّصَهُ * فَجَادَتْ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ السُّحْبِ
 وَجَادَتْ بِصُوبِ الْغَيْثِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَتَمَّتْ إِلَى الْأَسْبُوعِ دَائِمَةً السُّكْبُ ^(١)
 فَبَاوُهُ يَسْتَصْحُونُهُ فَدَعَا لَهُمْ * فَوَلَّتْ بِسُقْيَاهَا إِلَى الدُّوْحِ وَالْعُشْبِ ^(٢)
 وَإِنَّ حَنِينَ الْجَذَعِ أَبْهَرُ آيَةً * رَأَاهَا جَمِيعُ الصَّحْبِ فِي الْمَسْجِدِ الرَّحْبِ ^(٣)
 كَذَلِكَ فِي شَكْوَى الْبَعِيرِ الَّذِي آتَى * إِلَيْهِ وَنَطَقَ الذِّبِّ وَالْعَيْرِ وَالضَّبِّ ^(٤)
 وَجَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ لَمَّا دَعَا بِهَا * وَقَالَ لَهَا عُوْدِي فَعَادَتْ عَلَى الْعَقْبِ ^(٥)
 وَفِي يَوْمٍ بَدَرَ أَنْجِدْتَهُ عَلَى الْعِدَا * مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ فِي مَوْقِفِ الْحَرْبِ ^(٦)
 وَأَعْطَى بِيَدِي عُوْدٍ نَخْلٍ عُكَّاشَةً * فَأَلْفَاهُ مِنْ أَمْضَى الْمُهَنْدَةِ الْقُضْبِ ^(٧)
 وَأَعْطَى قُضْيَا الْإِبْنِ جَحْشٍ لَدَى الْوَعْيِ * فَصَارَ حَسَامًا صَادِقَ الرِّزِّ وَالذِّبِّ ^(٨)
 كَذَلِكَ غَدَا عُوْدُ حِبَاهُ ابْنِ أَسْلَمٍ * حَسَامًا شَدِيدًا ضَرْبًا لَمْ يَكُ عَنْ ضَرْبِ ^(٩)
 إِلَّا أَعْجَبَ لَهَا أَسْيَافُ قُدْرَةِ قَادِرٍ * غَدَيْتَ قُضْبًا فِي فِعْلِهَا وَهِيَ مِنْ قُضْبِ ^(١٠)
 وَيَوْمَ حَنِينٍ إِذْ رَمَتْ كَفَّهُ الْعِدَا * بِحَصْبَاءَ عَمَّتْ سَائِرَ الْقَوْمِ بِالْحَصْبِ ^(١١)
 فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الْقَنَا فِي ظُهُورِهِمْ * تَنَوَّشُهُمْ مَا بَيْنَ جَنْبِ إِلَى صُلْبِ ^(١٢)
 وَفَضْلَةُ مَاءٍ فِي إِنَاءٍ تَدَفَّقَتْ * أَنْأَمَلُهُ مِنْهَا بِمَنْهَمِرٍ عَذْبِ ^(١٣)

(١) الصوب الانصباب (٢) الدوح الشجر الكبير (٣) حنين الجذع صوته . وابهرا غلب . والآية
 العلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم . والرحب الواسع (٤) العير الحمار . والضب حيوان
 كالخرذون اكبره قدر العنز (٥) انجده ساعدته (٦) ألفاه وجده . والقضب السيوف القاطعة
 (٧) الرغي الحرب . والذب الدفع (٨) حياه اعطاه . والضرب الثاني معناه صنع الحداد لالسيوف
 (٩) القضب الاولى السيوف . والثانية الاغصان (١٠) الحصب الرمي بالحصباء (١١) القنا
 الرماح . وتنوشهم تناولهم . والصلب الظهر (١٢) المنهمر السائل

فَرَوَى بِهَا جَيْشَ الصَّحَابَةِ فَأَكْتَفَوْا * بِمَا وَرَدُوهُ لِلْوُضُوءِ وَلِلشَّرْبِ
 وَخُصَّ بِأَنْ عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْوَرَى * فَسَارَتْ مَسِيرًا الشَّمْسِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ
 وَكَانَتْ لَهُ الْأَرْضُ الْفَسِيحَةَ مُسْجِدًا * يُصَلِّي بِهَا فِي السَّهْلِ مِنْهَا فِي الْهَضْبِ ^(١)
 وَصَارَ تُرَابُ الْأَرْضِ طَهْرًا لِنَابِهِ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً تَيْمَمَ بِالتُّرْبِ
 وَكَانَ لَدَى الْهَيْجَاءِ يُؤَيِّدُ بِالصَّبَا * وَيُنْصَرُّ عَنْ شَهْرِ عَلَى الْكُفْرِ بِالرُّعْبِ ^(٢)
 وَعَمَّتْ كَمَا عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْوَرَى * شَفَاعَتُهُ الْعُظْمَى عَلَى كُلِّ ذِي ذَنْبٍ
 لَهُ مُعْجَزَاتٌ لَوْ يُقَابَلُ نُورُهَا * بِشَمْسِ النَّصْبِيِّ أَضْحَتْ مِنَ الشَّعْبِ فِي نَقَبِ ^(٣)
 وَمَنْ ذَايَعْدُ الْقَطْرَاءُ أَوْ يَحْضُرُ الْحَصَى * وَيُحْضِي بِذَهْنٍ ثَقَبٍ عَدَدَ الشَّهْبِ ^(٤)
 فَاَللَّهُ بَلَّغَهُ تَحِيَّةَ قَاعِدِ * غَدَاً مِنْ خَطَايَاهُ عَلَى مَرْكَبِ صَعْبٍ
 وَأَدَّى إِلَيْهِ شَوْقَ قَلْبٍ مَدْلِهِ * وَعَيْنٍ غَدَّتْ بِالْدَمْعِ هَامِيَةَ الْغَرْبِ ^(٥)
 وَكَرَّرَ سَلَامِي وَأَسْأَلَ اللَّهَ لِي بِهِ * لِأَقْضِي مَرَامِي قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ نَجْمِي ^(٦)
 وَيَكْشِفَ عَن قَلْبِي حِجَابَ حُظُوظِهِ * فَإِنْ حُظُوظَ النَّفْسِ مِنْ أَمْنِ الْحُجْبِ ^(٧)
 عَسَى نَهْمَةٌ يَضْفُو بِهَا ظِلُّ جَاهِهِ * عَلَيَّ وَيَضْفُو لِي بِمُورِدِهَا شَرِي ^(٨)
 وَعَلَيَّ أَنْ أَحْظِيَ بِأَثْمِ تَرَابِهِ * وَأُصْبِحَ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ جِيرَةِ الشَّعْبِ ^(٩)
 وَأَشْكُو آدَاءَ الذُّنُوبِ الَّتِي وَهَى * بِهَا جَسَدِي مِنْهُ إِلَى الْعَارِفِ الطِّبِّ ^(١٠)

(١) الهضبة جبل منبسط (٢) الهيجاء الحرب (٣) النقب جمع نقاب وهو ما تستر به المرأة وجهها
 (٤) الثاقب الذكي والشهب النجوم (٥) المدله الذهاب العقل من عشق وغيره . والهامية السائلة
 . والغرب الدلو الكبير (٦) النخب الموت والاجل (٧) حظوظه شمواته (٨) ضفا الثوب سبغ واتسع
 . والشرب النصيب من الماء (٩) الجيرة الجيران . والشعب المنفرج بين جبليين (١٠) وهى ضعف

(١) وَتَذْهَبَ أَدْوَائِي وَتَبْرُدَ لَوْعَاتِي * وَأُذْرِكَ آمَالِي وَأَمَّنَ فِي سِرِّي
 (٢) وَإِنْ مِتُّ مِنْ قَبْلِ اللَّقَاءِ بَعْصَتِي * فَكَمَّ مَاتَ مِنْ قِبَلِي بِهَامِنِ أَخِي حَبِّ
 (٣) عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا أَفْتَرْتُمْ نَوْرٍ مِنْ أَدْمَعِ السُّحْبِ
 (٤) وَمَا نَاحَ مَحْزُونٌ وَمَا حَنَّ نَازِحٌ * وَمَا شَدَّتِ الْوَرَقَاءُ فِي غُصْنِ رَطْبِ

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

هَلْ نَازِحُ الدَّارِ بَعْدَ البَيْنِ مُقْتَرِبٌ * أَوْ هَلْ يُوْبُ إِلَى الْأَوْطَانِ مُغْتَرِبٌ (٥)
 أَمْ هَلْ تَرَى صَفَحَاتِ البَيْدِ يُسْفِرُ لِي * عَنْ عَارِضِ خَضِيلٍ خَدَّ لَهَا تَرِبٌ (٦)
 أَهْوَى الحِمَى وَظِلَالًا فِي مَوَارِدِهِ * وَدُونَهُ بِحَرِّ مَدِّ سَفْنَةِ النَّجْبِ (٧)
 وَأَرْتَوِي إِنْ جَرَى ذِكْرُ العُذَيْبِ وَفِي * حَشَايَ مِنْ فَرَطِ شَوْقِي النَّارُ تَلْتَهَبُ
 فَهَلْ تَرَى أَسْمَعَ الحَادِيْنَ عَنْ كَثْبٍ * وَهَمْ يَقُولُونَ لِي قِفْ بِهَذِهِ الكَثْبِ (٨)
 وَهَلْ صَبَّاحٌ أَرِي فِيهِ قِبَابَ قُبَا * كَأَنَّهَا بَيْنَ سَاجِي تَخْلُهُ شُهْبُ (٩)
 وَهَلْ تَمَاطُ وَقَدْ جِئْتَ الثَّنِيَّةَ مَا * بَيْنِي وَبَيْنَ المِصْلَى وَالتَّقَا الحُجْبِ (١٠)
 فَأَنْظُرُ الحُرْمَ السَّامِي بِسَاكِبِهِ * وَأَمْطِرُ الأَرْضَ دَمْعًا دُونَهُ السُّحْبِ
 وَالتَّمِيمَ التُّرْبَ إِجْلَالًا لَدَيْهِ وَهَلْ * لَتَمُّ التُّرَابِ يُودِي بَعْضَ مَا يَجِبُ

(١) اللوعة حرفة القلب . والسرب الجماعة (٢) الغصة ما يغص به (٣) أفتَر تسم (٤) النازح البعيد . وشدت غنت (٥) البين الفراق . ويوب يرجع (٦) يسفر يضيء . والعارض صحنحة الخد والسحاب ففيه تبرية . والخضل الندى . والترب كثير التراب (٧) النجب الابل الكريمة (٨) الكَثْبُ القرب . والكَثْبُ لال الرمل (٩) الساجي الساكن . (١٠) تماط تزال . والثنية الطريق في الجبل ومراد ثنية الوداع في المدينة المنورة

هُنَاكَ تَطْفَأُ شَجَائِي وَتَبْرُدُ أَجْنَانِي وَتَذْهَبُ عَنِّي هَذِهِ الْعَسْرَةَ
 وَلَا أَبَالِي بِفُقْدَانِي الْحَيَاةَ وَقَدْ وَجَدْتُ مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ وَأَرْتَقِبُ
 هَذَا إِذَا كُنْتُ أَقْوَى أَنْ أَقُومَ بِهِ فَرَدَّ أَوَامُ يَشْتَبِي عَنِ مَوْقِفِي الرَّشْبِ
 وَلَوْ يَقُومُ بِهِ طُودٌ وَيَعْلَمُ مَا مِنْهُ طَلْتُ لِأَنْعِي وَهُوَ مُخْطَرٌ
 لَكِنَّهُ مَوْقِفُ الرِّضْوَانِ لَا وَصَبٌ * يَنَالُ وَافِسُهُ يَوْمًا وَلَا نَصَبٌ
 مَعْنَى بِهِ فَاضَ فَضْلُ اللَّهِ وَانْبَعَثَ * بِهِ إِلَى الْخَالِقِ طَرًّا لِابْنِي شُعْبِ
 وَطَبَّقَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ الْبِلَادَ بِهِ * كَانَتْهَا النُّعَيْتُ يَسْتَرِي وَهُوَ مُنْكَبٌ
 وَسَارَ مِنْهُ هَدَى لَمْ تَبْقَ شَارِقَةٌ * إِلَّا وَنُورٌ سَنَاها مِنْهُ مَلَأَتْهَا
 مَعْنَى بِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَلِّهْمُ * وَمَنْ بِهِ بَلَغَتْ أَقْسَى الْعُلَا الْعَرَبِ
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ أَكْرَمُ مَنْ * عَلَتْ بِمَلَأَهُ فَوْقَ الْوَرْدِ الرَّشْبِ
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ * بِيَعْنِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَأَنْصَبَتْ
 وَمَنْ بِهِ طَهَّرَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَقَدْ * عَلَتْ عَلَى الْكَعْبَةِ الْأَوْثَانُ وَالنَّصَبُ
 وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى يَوْمَ مَوْلِدِهِ * مِنْ فَوْقِهِ وَخَبَأَ مِنْ نَارِهِ النَّهْبُ
 وَالْجِبْنَ صَدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الَّذِي صَعِدَتْ * مِنْ أَجْلِهِ وَتَهَوَّتْ نَعْوَاهُ الشُّبُ
 وَفِي الْعِمَامَةِ إِذْ كَانَتْ تُظَالِمُهُ * أَلَى تَوَجُّهِ مَرَأَتِهِ كُلُّهُ عَيْبٌ

(١) الطود الجبل (٢) الوصب المرض . والواند القادح . والنصب التعب (٣) المعنى المدرك (٤)
 شرقت الشمس طلعت وهي شارقة واما إشارة فلم اجدها في لسان العرب ولا انعام من : الاوان
 الاصنام . والنصب كل ما عبد من دون الله (٦) صعدت كذبت عن استراق السمع من السماء .
 وتهوت تساقطت . والشهب جمع شهاب وهي شملة نار تنفصل من الكواكب (٧) ألى كينما

كَأَنَّهَا خَيْمَةٌ فِي الْجَبْرِ مَائِلَةٌ * وَمَا لَهَا عُمْدٌ فِيهِ وَلَا طَنْبُ (١)
 وَقَدْ رَأَاهُ بِحَيْرَا نَسَمَ * وَهَوَّ بِهَا * مِنْ حَرِّ شَمْسِ الصُّحَى فِي الْبَرِّ مَحْتَجِبٌ (٢)
 فَضَيْفَ الرَّبِّ كَيْ يَتَلُو خَصَائِصَهُ * عَلِمَا وَتَذَهَبَ فِيهِ عِنْدَهُ الرَّيْبُ (٣)
 وَقَالَ لِلْعَمِّ مَنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ ابْنِي قَالَ لَا مَا لِهَذَا فِي الْحَيَاةِ أَبُ (٤)
 هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي قَدْ كَانَ بَشَرْنَا * عَيْسَى بِهِ وَأَتَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْحَقْبُ (٥)
 فَأَرْجِعْ بِهِ وَأَحْذِرِ الْقَوْمَ الْيَهُودَ عَلَيَّ * عَرَفَانِهِ فَهَوَّ عِنْدَ الْكُلِّ مُرْتَقِبٌ (٦)
 كَذَا ابْنُ ذِي يَزْنَ قَدْ قَصَّ قِصَّتَهُ * لِحَدِيدِهِ قَبْلَ أَنْ تَغْتَالَهُ النَّوْبُ (٧)
 وَرَدَّ مُرْسَلُهُ عَنِ بَيْتِ كَعْبَتِهِ * مِنْ أَجْلِهِ الْفَيْلَ فَهَوَّ الْأَصْلَ وَالسَّبَبُ (٨)
 جَاؤُوا بِهِ يَقْصِدُونَ الْبَيْتَ وَهُوَ بِهِ * ثَاوٍ فَصَدَّهُمْ عَنْ قَصْدِهِ الْعَطْبُ (٩)
 أَغْرَأَ بَلِجٌ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِهِ * عَلَا بِهِ وَهُوَ أَعْلَى مَا يَرَى النَّسَبُ (١٠)
 سَمَا بِهِ هَائِمٌ قَدَمَا فَتَمَّ لَهُ * فِي قَوْمِهِ الْفَخْرُ وَالْتِقْدِيمُ وَالْحَسَبُ (١١)
 فَلَمْ يُنَازِعْهُ فِي أَفْنِي الْفَخَارِ بِهِ * لَا عَبْدُ شَمْسٍ وَلَا وَاللَّهِ مُطْلَبُ (١٢)
 وَجَاءَهُ الْوَحْيُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ فَمَا * ثَنَاهُ عَنْ بَثِّهِ خَوْفٌ وَلَا رَهَبُ (١٣)
 فَقَامَ يَدْعُو بِأَمْرِ اللَّهِ مُنْفَرِدًا * وَاللَّضَلَالِ جِيُوشِ كُلِّهَا الْجُبُ (١٤)
 تَضَافَرُوا وَغَدَا الشَّيْطَانُ يَجْمَعُهُمْ * فَعَالَبُوا دِينَهُ لِكِنَّهُمْ غُلِبُوا

(١) لطنب جبل الخيمة (٢) بحيرا راهب. وشم ذلك (٣) خصائصه المختص به من دلائل النبوة. والرئب الشكوك (٤) العم أبو طالب (٥) الحقب الدهور (٦) المرتقب المنتظر (٧) سيف بن ذي يزن ملك اليمن. وتغتاله تهلكه. والنوب المصائب (٨) الثاوي المقيم. وصد هم كفهم. والعطب الهلاك (٩) الاغراسيد. والابلج المشرق (١٠) الحسب الشرف (١١) ثناه ارجعه. وبثه نشره. والرهب الخوف (١٢) اللجب جمع لجب وهو الجيش العظيم

وَقَاطَعُوهُ وَادَّوَّهُ بِجَهْدِهِمْ * فِي اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِمْ مُشْفِقٌ حَدِبٌ ^(١)
 يَرُوضُهُمْ وَيُدَارِيهِمْ وَيَعْلَمُ عَنْ * جَهَالِهِمْ وَيُرَاضِيهِمْ إِذَا ذَخَبُوا ^(٢)
 حَتَّى إِذَا مَا عَثَوْا فِي كُفْرِهِمْ وَعَثَوْا * فِي النَّعْيِ وَأَرْتَكَبُوا فِي الْبَغْيِ مَا أَرْتَكَبُوا ^(٣)
 وَعَانَدُوا الْحَقَّ كَيْ يُطْفَأَ بِجَهْلِهِمْ * نُورُ الْهُدَى وَتَعَامَوْا عَنْهُ وَأَجْتَنَبُوا
 وَعَارَضُوا صَحْبَهُ وَالسَّابِقِينَ قَتَلْتُمْ * آذَوْا وَكَمْ قَتَلْتُمُوهُمْ وَكَمْ غَضَبُوا
 رَمَاهُمْ بِجِهَادٍ قَلَّ حُدُثُهُمْ * فَكَانَ حَظُّهُمْ مِنْ حَرْبِهِ الْحَرْبُ ^(٤)
 وَفَرَّ شَيْطَانُهُمْ عَنْهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ * إِلَى الرَّدَى وَثَنَاهُ عَنْهُمْ الْهَرَبُ ^(٥)
 وَلَمْ يُفِدْتُمْ وَتَنَصَّرَ اللَّهُ مِنْجِدُهُ * سَمَرُ لِدَانٍ وَلَا هِنْدِيَّةٌ قُضِبُ ^(٦)
 وَأَنْزَلَ اللَّهُ أَمْلَاكَ يَنْبِتُهُ * بِيَهُمْ وَلَا ذَلْبٌ يُخْشَى وَلَا لَغَبٌ ^(٧)
 وَمَاتَنِي صَحْبُهُ عَنْ حُسْنِ مَوْقِفِهِمْ * فِي طَاعَةِ اللَّهِ لَا أَسْرَ وَلَا سَلْبٌ
 حَتَّى إِذَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ نُصْرَتَهُ * لِلْمُؤْمِنِينَ وَغَضَّتْ بِالْعِدَا الْقَلْبُ ^(٨)
 عَادُوا وَأَسْرَى الْعِدَا تَقْتَادُهُمْ بَرَّةَ الصَّفَارِ وَالْفِي مَقْسُومٌ كَمَا يَجِبُ ^(٩)
 وَقِيلَ فِيهِمْ وَهُمْ أَهْلٌ لِكُلِّ نَسَا * يُقَالُ إِذْ صَبَرُوا بِاللَّهِ وَأُحْتَسِبُوا ^(١٠)
 مَا شِئْتُمْ أَهْلٌ بَدْرٍ فَأَصْنَعُوا فَلَكُمْ * مِنْ الرِّضَا وَلِمَنْ عَادَاكُمْ الْغَضَبُ

(١) حدب عليه عطف ومال (٢) راض الدابة ذلها . وراض نفسه عودها الحلم (٣) عثوا افسدوا
 وعتوا تكبروا . والنعي الضلال . والبغي التعدي (٤) فل قطع . والحرب السلب (٥) الردي
 الهلاك (٦) منجده معينه . والسمر الرماح . واللدان اللينيات . والهندية السيوف المنسوبة الى
 الهند . والقضب القواطع (٧) اللغب التعب (٨) القلب الآبار وهو قليب واحد التي فيه الكفار
 يوم بدر (٩) البرة حلقة توضع في انف البعير . والصغار الذل (١٠) احتسبوا طلبوا الاجر

وَكَمْ كَبَّرَ مَقَامًا قَامَ فِيهِ بِهِمْ * وَالَّذِينَ يَبْسِمُ وَالشَّيْطَانَ يَنْتَجِبُ (١)
 مَاذَا أَقُولُ وَقَوْلِي فِيهِ ذُو حَصْرٍ * وَدُونَ أَوْ صَافِهِ الْأَشْعَارُ وَالْخَطْبُ (٢)
 الْأَمْرُ أَعْظَمُ قَدْرًا أَنْ يُحَاطَ بِهِ * هَلْ يُحَصِّرُ الْقَطْرُ أَمْ هَلْ تُحَصِّرُ الشَّهْبُ (٣)
 وَاجْتَسَرَ تَأْضَاعَ عُمَرِي فِي الْبِعَادِ سُدِّي * فَهَلْ أَرَى بَعْدَ هَذَا الْبَعْدِ اقْتَرَبُ (٤)
 وَهَلْ أَرَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ أَوْ سَمَرِي * فِيهَا يُرَى وَالْأَمَانِي جُلُهَا كَذِبُ (٥)
 إِنْ فَاتَنِي أَمَلِي مِنْهَا فَوَاسْفِي * عَلَى اللَّقَاءِ فَمَا فِي الْعَيْشِ لِي أَرْبُ (٦)
 صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ * مَا هَبَّتِ الرِّيحُ فَاهْتَزَّتْ بِهَا الْقَضْبُ
 وَمَا سَرَى بَارِقٌ فِي ذَيْلِ سَارِيَةِ * وَأَضْحَكَ النُّورَ نَوَابَاتٍ يَنْتَجِبُ (٧)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

أَعَدَّ حَدِيثَ الْحَمِي فَأَلَزَّ كَبُّ فِي طَرْبٍ * وَقُصَّ أَنْبَاءٌ مَنْ بِالْجِنِّعِ مِنْ عَرَبٍ (٨)
 وَلَا تُشَبِّبُ بِذِكْرِهِمْ غَيْرِهِمْ فِيهِمْ * يَحْلُو حَدِيثِي وَفِيهِمْ يَنْتَهِي أَرَبِي (٩)
 كَرَّرَ زَحْدِيثَ الثَّنَايَا فَهَوَّ أَعْدَبُ لِي * عَلَى الظَّمَامِ مِنْ رُضَابِ الْخُرْدِ الْعَرَبُ (١٠)
 فَقَدَّ سَرَتْ نَفْحَةُ أَنْشَاتٍ لَسَمَّتْهَا * فِينَا فَمَلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ كَالْقَضْبِ (١١)

(١) البدر النبي صلى الله عليه وسلم . والانتحاب البكاء بصوت (٢) الحصر العجز (٣) الشهب
 النجوم (٤) الحسرة اشد التلمذ على الشيء الفائق . والسدى المهمل (٥) السمرة شجرات .
 والحى مجتمع القوم . والسمرة الحديث ايلاً . والاماني جمع امنية وهي ما يتناهى الانسان . وجاه معظمها
 (٦) الاسف اشد الحزن . والارب الحاجة (٧) السارية السحابة . والنوء المطر (٨) قص
 الحديث حكاية على وجهه . والانباء الاخبار (٩) التشبيب التغزل . والارب الحاجة (١٠) الثنايا
 جمع ثنية وهي الطريق في الجبل وثنايا الانسان ففيه تورية . والظأ العطش . والرضاب
 الريق . والخرد جمع خرادة وهي البكر التي لم تمس . والعرب جمع عرب وهي المتجبة الى زوجها
 (١١) نفحة الريح هبت ونفخ الطيب فاح . والاكوار الرجال . والقضب القضبان

حَرَكْتَ سَاكِنِ شَوْقٍ بِالْحَمِيِّ وَيَمَنٍ * حَلَّ الْحَمِيِّ فَسَرَى مِنَّا إِلَى النَّجْبِ ^(١)
 كَانَتْ سَائِقَهَا يَبْغِي اللَّحَاقَ بِهَا * عَلَى وَجَاهِهَا وَمَا قَاسَتْهُ مِنْ وَصَبٍ ^(٢)
 فَتَحْنُ وَالنُّوقُ وَالشُّهْبُ الْهُدَاةُ لَنَا * ثَلَاثَةٌ فِي السَّرَى لَمْ نُؤْتْ مِنْ لَغَبٍ ^(٣)
 إِذَا الْكَرَى ذَرَفِي أَجْفَانِنَا سِنَّةً * مِنَ النَّعَاسِ نَفَضْنَاهَا عَنِ الْهُدَبِ ^(٤)
 تُبْدِي السَّمَاءُ لَنَا مَعْنَى الْحَمِيِّ بَسْنَى * نَاءٌ قَرِيبٌ سَفُورِ الْوَجْهِ مُحْتَجِبٍ ^(٥)
 إِذَا ظَمِينًا تَوَهَّمْنَا مَجْرَتَهَا * نَهْرًا طَفَّتْ فِيهَا كَوَابُ مِنَ الشُّهْبِ ^(٦)
 كَانَهَا رَوْضَةٌ حَفَّتْ أَزَاهِرُهَا * بِجَدْوَلٍ مِنْ نَمِيرِ الْمَاءِ ذِي شَعْبٍ ^(٧)
 أَوْ حَلَّةٍ مِنْ بَدِيعِ الْوُشِيِّ مُعَلِّمَةٌ * بِالنُّورِ مَعْقُودَةُ الْأَزْرَارِ مِنْ دَهَبٍ ^(٨)
 أَيُّهَا حَدِيثُكَ عَنِ وَاذِي الْعَقِيقِ وَهَلْ * هَمَّتْ عَلَى سَاحِلِيهِ أَدْمَعُ السُّعْبِ ^(٩)
 وَهَلْ تَبَلَّجَ ثَعْرُ النُّورِ مِبَاسِمًا * عَلَى رُبَاهُ لِنَوْءٍ فِيهِ مُنْتَجِبٍ ^(١٠)
 وَهَلْ تَضَرَّجَ وَجْهُ الرُّوْضِ إِذْ خَلَعَتْ * حَلِي الشَّقِيقِ عَلَى خَدَيْهِ تَرِبٍ ^(١١)
 وَهَلْ تَأَرَّجَ نَشْرُ الرِّيحِ مُذْ عَلَقَتْ * أَيُّدِي الرِّيَاضِ بِذَيْلِ مِنْهُ مُنْسَجِبٍ ^(١٢)

(١) الحمي المكان المعني . والنجب الابل الكريمة (٢) الوجا الحفاء . والوصب التعب (٣) اللغب
 التعب اي لم تعب (٤) الكرى النوم . والسنة اول النوم . والمذب شعرا جفان العين (٥) السنى
 الضوء . والنائي البعيد . وسفراضا (٦) الحجره البياض الذي يرى في السماء كالغيم الرقيق . وطفت
 عامت . والاكواب الكؤوس . والشهب النجوم (٧) الجدول النهر الصغير . والنمير المذب
 (٨) الحلته من الثياب ازار ورداء . والبديع ما اتى على غيره مثال . والوشي التزين بحجر و نحوه .
 والمعلمة المحفوظة باعلام (٩) ايها كلة استزاده من الحديث . وهمت انصببت (١٠) تبلج اشرق .
 والثغر المبسم . والنور الزهر . والربى الاماكن العاليه . والنوء المطر . والمنجب الباكي بصوت
 (١١) تضرج احمر . والحلى الصفات . والشقيق زهر احمر . وترب لثق بالتراب (١٢) تأرج
 فاحت راجحته الطيبة . والنشر الرائحه الذكيه

وَهَلْ حَدَائِقُ سَلْعٍ لِلنَّسِيمِ بِهَا * مَسَارِحٌ فِي تَخِيلِ لُحْنٍ كَالْقُبِّ (١)
 مِنْ كُلِّ بَاسِقَةٍ تَخَالُ فِي هَيْفٍ * جَالَتْ عَلَيْهَا ذُؤَابَاتٌ مِنَ الْعَذَبِ (٢)
 كَأَنَّهَا خَيْمٌ قَامَتْ عَلَى عُمْدٍ * فِي الْجَوْ مُحْكَمَةُ الْأَوْتَادِ وَالطُّنْبِ (٣)
 كَأَنَّ قِنْوَانَهَا كَأَنَّ مَمُوهَةً * بِعَسْجِدٍ ضَمِنَتْ عِقْدًا مِنَ الْحُبِّ (٤)
 كِرَاتٌ تَبْرُ وَيَأْقُوتُ مِنْضَدَةٌ * فِي سَلَكِ عَذْقِ حَوْتِ ضَرْبٍ مِنَ الضَّرْبِ (٥)
 طَابَ الْحَدِيثُ لَنَا عَنْهَا وَعَنْ حَالِ * فِيهَا وَلَوْلَا أَهْيَلُ الْحَيِّ لَمْ يَطِبِ (٥)
 دِعْ ذَا وَعَدُّ إِلَى مَغْنَى هُنَاكَ فَنِي * أَرْجَائِهِ خَيْرٌ مَأْوَى ضَمَّ خَيْرَ نَبِي (٦)
 مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ * وَأَشْرَفِ الْخَلْقِ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبِ (٦)
 فَهَاشِمٍ وَبِهِمْ فَخْرٌ الْأَلَى فَخَرُوا * مِنْ قَبْلِ صَارُوا بِهِ فِي أَرْفَعِ الرُّتَبِ (٧)
 أَخْبَارًا حَبَارًا هَلِ الْكُتُبِ قَدَشِهَدَتْ * بِمَا رَأَوْا مِنْهُ فِي الْأَسْفَارِ وَالْكَتُبِ (٧)
 وَأَلْشَقُّ إِيوَانَ كِسْرَى يَوْمَ مَوْلِدِهِ * وَنَارُهُ خَمِدَتْ فِي حَالَةِ اللَّهَبِ (٨)
 وَالْجِنُّ صَدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الَّذِي اسْتَرْقَتْ * مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ بِأَرْصَادٍ مِنَ الشُّهَبِ (٨)
 وَفِي حِرَا جَاءَهُ جِبْرِيلُ مُبْتَدِئًا * مِنْ رَبِّهِ بِالْكِتَابِ الْمُحْكَمِ الْعَرَبِيِّ (٩)

(١) الحدائق البساتين . وسلع جبل بالمدينة المنورة (٢) بسقت النخلة طالت . وتخال تبيختر .
 والهيف ضمير الخطر . وجالت تحركت وذؤابة كل شيء اعلاه . والعذب جمع عذبة وهي
 الاغصان (٣) القنوان جمع قنو وهو العرجون الذي عليه الثمر . والمموهة المزينة . والعسجد
 الذهب . والحبب الفقاع التي تكون على وجه الخمرة (٤) التبرالذهب قبل ان يضرب . والمنضدة
 المصفوفة وعذق النخلة شمر اخها الذي يحمل البلع . والشرب السسل (٥) الحلة جماعة الناس
 النازلين (٦) المغنى المنزل كالمأوى . والارجاء الجوانب (٧) الاحبار علماء اليهود . والاسفار
 اسفار التوراة والسنن الكتاب (٨) الرصد الرقيب (٩) المحكم الذي لم ينسخ

فَأَقْبَلَ الدِّينَ وَالتَّائِبِينَ يَدُورُهُمْ * وَأَدْبَرَ الشِّرْكَ وَالشَّيْطَانَ فِي الهَرَبِ
فَقَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ مُنْفَرِدًا * يَدْعُو قُلُوبًا غَدَّتْ بِالشِّرْكِ فِي حُجْبِ
يَدَيْهِ الْهُدَى وَيُرِيهِمْ سُوءَ مَا اتَّخَذُوا * دُونَ الْإِلَهِ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالنَّصَبِ (١)
فَجَاءَ مَنْ سَبَقَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ لَهُ الْحُسْنَى بِقَلْبٍ مُنِيبٍ صَادِقِ الطَّلَبِ (٢)
خَالَ مِنَ الشُّكِّ حَالَ الْأَيْدِي أَرْجٍ * بِاللِّدِينِ مُقْتَرِبٍ بِالصِّدْقِ مُرْتَقِبٍ (٣)
مُهَاجِرًا هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مَا وَصَلَتْ * بِهِمْ وَبَيْنَ عِدَاهِمُ لِحْمَةُ النَّسَبِ (٤)
وَصَدَّ مَنْ صَدَفَتْهُ شِقْوَةٌ غَلَبَتْ * عَلَيْهِ فِي مَعْقِلٍ مِنْ شِرْكِهِ أَشْبِ (٥)
لَوْلَا الْهُوَى أَبْصَرُوا فِي الْحَقِّ رُشْدَهُمْ * مَا كَانَ وَجْهَ الْهُدَى عَنْهُمْ بِمُنْتَقِبِ (٦)
فَمَازَ بِالصِّدْقِ فِي الْأُولَى وَفِي رُتَبِ الْأُخْرَى صَهِيْبٌ بِمَا أَعْيَابَ الْهَبِ (٧)
وَمَزَقْتَهُمْ سَيْوْفُ اللَّهِ فَاتَّقِبُوا * فِي يَوْمٍ يَدْرِي بِغَزِي الشِّرْكِ فِي الْقُتْبِ (٨)
وَكَمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتٍ مِنْهُ أَيْسَرُهَا * كَافٍ لِهِمْ فِي الْهُدَى شَافٍ مِنَ الرَّيْبِ (٩)
أَلَمْ يَكُنْ فِي الشَّقَاقِ الْبَدْرِ مُعْجِزَةً * عَنْ غِيْبِهِمْ وَعِنَادِ الْحَقِّ بِالنَّكَذِبِ
أَمَا رَأَوْا إِذْ دَعَا الْأَشْجَارَ فَأَبْتَدَرَتْ * وَحِينَ قَالَ أَرْجِعِي عَادَتْ عَلَى الْعُقْبِ
أَلَمْ يَكُنْ فِي حَنِينِ الْجُدْعِ مَوْعِظَةً * تَهْدِي قُلُوبًا غَدَّتْ أَقْسَى مِنَ الْخُشْبِ

(١) الاوثان الاصنام، والنصب كل ما عبد من دون الله (٢) المنيب التائب الراجع الى الله تعالى
(٣) الحالى المتحلى بالحلي، والأرج الرائحة الطيبة، والمرتبب المراقب (٤) المهاجر المجزة اي
انهم هجروا في الله اقرباءهم (٥) صد اعرض وصادفته الله، والمعقل الحصن، والاشب الشجر
الملتف (٦) الهوى ميل النفس المذموم، والنقاب ما يستر الوجه (٧) صهيب الرومي
رضي الله عنه، واعيا اعجز (٨) القلب المراد القلب الذي القوا فيه (٩) الريب الشكوك

أَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَيْهِ فِي مَسَالِكِهِ الْأَجْجَارُ وَأَنْتَهَزْتَ مَا فَاتَ كُلَّ غَيْبِي ^(١)
 أَلَمْ يُسَبِّحْ بِكَفَيْهِ الْحَصَى وَوَعَوْا * تَسْبِيحَهُ بِلِسَانٍ مُفْصِحٍ ذَرِبِ ^(٢)
 وَبَعْضُ شَاةٍ وَأَقْرَاصٍ كَفَىٰ بِيهَا * مِثْنٌ كَلَّمَهُ يُشْكُو مِنَ السَّغْبِ ^(٣)
 وَفَضْلَةٌ فِي إِنْءَاءِ الْمَاءِ فَاضٍ بِهَا * بِنَانُهُ بِزُلَالٍ سَائِحٍ سَرِبِ ^(٤)
 فَرَوَتْ الْجَيْشَ جَمْعًا فَارْتَوَوْا وَمَلَوْا * مَا مَعَهُمْ مِنْ إِدَاوَاتٍ وَمِنْ قَرَبِ ^(٥)
 أَشْتَاقُهُ وَيَدُ التَّقْصِيرِ تُعْجِزُنِي * عَنْهُ فَاقْعُدِ وَالْأَشْوَاقُ تَهْضُبُنِي ^(٦)
 وَكَمْ بَعَثْتُ سَلَامِي فِي الْبِعَادِ وَهَلْ * يَشْفِي الْمَشُوقَ سِوَى التَّسْلِيمِ مِنْ كَثَبِ ^(٧)
 فَهَلْ إِلَيْهِ سَبِيلٌ فِي الْحَيَاةِ وَمَا * عَلَيَّ إِنْ جِئْتَهُ مِنْ حَالٍ مُنْقَلَبِي ^(٨)
 وَإِنْ قَضَيْتُ غَرَامًا قَبْلَ رُؤْيَيْهِ * فَكَمْ قَضَىٰ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ مَكْتَبِي ^(٩)
 كَمْ ذَا أَعْلَلْتُ نَفْسِي بِاللِّقَاءِ وَقَدْ * جَدَّ الرَّدَىٰ بِي وَوَلَّى الْعُمُرُ فِي اللَّعْبِ ^(١٠)
 وَمَا بَقِيَ لِي سِوَى حُسْنِ الرَّجَاءِ بِهِ * فِي الْخَشْرِ إِنْ فَاتَ مِنْهُ الْآنَ مَطْلَبِي ^(١١)
 فَمَنْ لَصَبَّ غَدَتِ أَنْفَاسُهُ كَلْفًا * بِالْقُرْبِ فِي صَعْدِ وَالْدَّمْعِ فِي صَبِّ ^(١٢)
 يَوَدُّ لَوْ أَرْجَأَتْ مِنْهُ الْمَنُونُ لِكَيْ * يَقْضِي مِنْهُ مِنَ الْأَجْرَاعِ وَالْكَثْبِ ^(١٣)

(١) انتهزت اغتنمت الفرصة (٢) الذرب الحاذ (٣) السغب الجوع (٤) البنان جمع بنانة وهي رؤس الاصابع، والزلال العذب، والسرِب السائل (٥) الاداوات جمع اداة وهي وعاء صغير للماء (٦) الكَثْب القرب (٧) المنقلب الانقلاب (٨) قضى مات، والمكْتَب الحزبن (٩) جد من الجد ضد الهزل واللعب، والردى الهلاك (١٠) الصب الكلف العاشق، والكلف علامة الحب والصعد الصعود، والصبب الانحدار (١١) يود يحب، وارجات اخرت والمنون الموت، والاجراع جمع اجرع وهو رملة مستوية لا تثبت شيئاً، والكثب تلال الرمل

عسى بها نهلة^(١) ترؤي الظما وصبا * تطفي لواعج مافي القاب من كرب^(٢)
 صلى الاله على من حل تربتها * فاصبحت بشده اعطر التراب^(٣)
 ملاح برق وماضات لناظرها * كواكب الافق اودارت على القطب^(٤)

وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى

الم يان لي ان اترك اللهو جانبا * واقولع عن دار الغرور مجانبا^(٥)
 وارجع عن زهو الحياة ولهوها * وزهرة مرأها الى الله ايمبا^(٥)
 اما في نذير الشيب ناه عن الهوى * وقد جاء قدام المنية حاجبا^(٦)
 اما واجب ان يبصر القلب رشده * ويصبح من خوف الغواية واجبا^(٧)
 الم يسترد الدهر من قوة القوي * ومن صحه الاعضاء ما كان واهبا^(٨)
 الم يكفني فقد الاخلاء واعظا * الم يغني مر السنين تجاربا^(٩)
 الم ادراني كلما فاه منطقي * بشي قد املت ذلك كاتبا^(٩)
 امن ما قدمت مما ارى غدا * جزاه واخشى من زماني العواقبا^(١٠)
 واهمل ما ان لم اجده يفوتي * واجهد فيما لم يفني مراقبا^(١٠)
 ايهمل من اضحى له الحنف ممهلا * ويعجز من امسى له الموت طالبا^(١١)
 ويعتر بالايام من هو منشد * الايامنا ما كنت الامواهبا^(١٠)

(١) النهاية الشربة الاولى . واللواعج جمع لواعج وهو حرقه القود من الحب والحزن (٢) الشدا
 الرائحة الطيبة (٣) القطب قديمان جنوبي وشمالى عليهما يدور الفلك (٤) ان الشيء جاء
 وقته . والاقلاع عن الشيء مفارقتة . والغرور الخداع (٥) الزهو الكبر والعجب . وزهرة
 الدنيا نعيمها . والايام الراجع (٦) المنية الموت . والحاجب اسد حجاب الملك وشو (٧) الراجب
 الاول الا لازم . والقلب الراجب الحافق (٨) المراقب المنتظر (٩) الحنف الموت . (١٠) يقتر بخداع

وَكَمْ جُهْدًا يَبْقَىٰ أَمْرًا كُلِّ سَاعَةٍ * يَرَىٰ ذَاهِبًا فِي التُّرْبِ يَتَّبِعُ ذَاهِبًا
 أَمَا بَصَرَ يَهْدِي بِهِ أَوْ بِصِيرَةٍ * تَرُدُّ أَمْرًا أَضْحَىٰ عَنِ الرَّشْدِ نَاكِبًا ^(١)
 وَيَنْزِلُ عَنْ مَتْنِ الْعَوَايَةِ مَنْ رَفَىٰ * يَتَفَرِّطُ بِطَبِخِ مِنْهَا سِنَامًا وَغَارِبًا ^(٢)
 وَيَقْبَلُ بِالْقَلْبِ الَّذِي بَصَرَ الْهَدَىٰ * وَأَعْرَضَ عَنْهُ لِلشَّقَاءِ مُوَارِبًا ^(٣)
 فَقَدْ أَتْرَعَ الْكُنَاسُ الَّتِي أَنْ دَوَّرَهَا * وَأَعْدُو لَهَا أَنْ عَفَتْ أَوْ خِفَتْ شَارِبًا ^(٤)
 فَيَأْتِسُّ جِدِّي فِي الْخَلَاصِ وَأَخْلَصِي * وَفَرِّي إِلَىٰ مَنْ لَيْسَ يَطْرُدُ تَائِبًا
 وَلَا تَقْطِي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَيْكُنْ * رَجَاؤُكَ نِعْمًا عَلَىٰ الْيَأْسِ غَالِبًا ^(٥)
 فَمَا يَقْضِ الرَّحْمَنُ عَبْدًا مُقْصِرًا * بِأَمَالِهِ فِيهِ فَيَرْجِعُ خَائِبًا
 وَيَتِي مِنَ الدُّنْيَا حِبَالِكَ وَأَخْطِي * سِوَاهَا فَكَمْ أَرَدْتَ خَلِيلًا وَخَائِبًا ^(٦)
 عَسَىٰ بَعْضُ زَادٍ مِنْ نَفْيِ يَسْبِقُ النُّوَىٰ * فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَزْمِيَ الرَّكَابِيَا ^(٧)
 وَإِلَّا فَنِي التَّوْحِيدِ زَادٌ لِمُؤْمِنٍ * يَكُونُ لَهُ الْإِخْلَاصُ فِيهَا مُصَاحِبًا
 وَرَجِي لِدَاكَ الْيَوْمِ حُبِّ مُحَمَّدٍ * فَيَا فَوْزَ مَنْ أَصْحَىٰ عَلَيْهِ مُوَظِّبًا
 تَرِي شَافِعَ الْعَاصِينَ قَدْ قَرَّبَتْ لَهُمْ * شَفَاعَتُهُ نَحْوَ النَّجَاةِ النَّجَائِبَا ^(٨)
 وَأَوْرَدَهُمْ حَوْضًا كَمَفَاهِمُ وَكَيْفَ لَا * وَأَكْوَابُهُ الْمَلَايُ تَبَاهِي الْكُوكَابِيَا ^(٩)
 وَإِنْ فُزْتَ بِالْإِبْوَاءِ تَحْتَ لَوَائِهِ * فَبُشْرُ الْإِدْرَاكِتِ الْمُنَىٰ وَالْمَارِبَا ^(١٠)

(١) نكب عنه عدل (٢) المن الظهر . والفواية الضلال . والتفريط التقصير . وغارب البعير
 ما بين سنامه وعنقه (٣) المواربة المخالفة والمخادعة (٤) اترخ املاً . وعاف الشيء كرهه (٥) القنوط
 اليأس (٦) بقي اقطعي . وارتد اهلكت (٧) النوى البعد . وزم البعير وضع له زمامه ليسير
 عليه . والركائب الابل المركوبة (٨) النجائب كرائم الابل (٩) الاكواب الكؤوس . وتباهى
 تفاخر (١٠) الايواء الانزال . والمارب الحاجات

مُحَمَّدٌ الدَّاعِي إِلَىٰ وَاضِحِ الْهُدَىٰ * وَقَدْ بَسَّ الشِّرْكَ الْوُجُودَ غِيَابًا ^(١)
 نَبِيٍّ سَمَا فَوْقَ السَّمَاكِ مَفَاخِرًا * وَفَاقَ عَلَىٰ زَهْرِ النُّجُومِ مَنَاقِبًا ^(٢)
 بِهِ شَرُفَتْ عَلِيًّا لُؤَيِّي بَنُ غَالِبٍ * وَطَالَتْ عَلَىٰ شَمِّ الْجَمَالِ ذَوَائِبًا ^(٣)
 أَبَانَ كُنُوزَ الْأَرْضِ مُرْسَلَةً لَهُ * فَاسْتَرَّ أَنْ يَلْقَاهُ مِنْهُنَّ سَاغِبًا ^(٤)
 وَجَاهَدَ فِيهِ الْخَلْقَ حَقَّ جِهَادِهِ * وَبَاعَدَ فِي قُرْبِي رِضَاهُ الْأَقَارِبَا
 وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي النَّاسِ وَحْدَهُ * وَمَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَىٰ ذَاكَ صَاحِبَا
 وَوَجَّهَهُمْ فِيهِ بِمَا يَكْرَهُونَهُ * وَعَادَاهُمْ فَرْدًا وَلَمْ يَكُ هَابِبَا
 وَأَنَا بِبَحِيرَا عَمَّهُ بِنُبُوقٍ * تَحَقَّقَهَا مِنْهُ فُبُشْرَاهُ رَاهِبَا ^(٥)
 وَأَقْبَلَتْ الْأَشْجَارُ لَمَّا دَعَا بِهَا * تَخَدُّ رِمَالًا نُحُوهُ وَسَبَّاسِبَا ^(٦)
 وَسَامَتْ الْأَحْجَارُ عِنْدَ مُرُورِهِ * عَلَيْهَا وَنَاجَاهُ الْبَعِيرُ مَخْطَبَا
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجُدْعُ عِنْدَ انْتِقَالِهِ * لَمَنْبَرِهِ الْعَالِي الذُّرَىٰ عَنْهُ خَاطِبَا ^(٧)
 وَصَعِدَ كَفَيْهِ وَقَدْ أَمْسَكَ الْحَيَا * وَرَدَّ هُمَا وَالْغَيْثُ قَدْ جَادَسَا كِبَا ^(٨)
 وَأَنَا عَمَّا كَانَ أَنبَا حَاطِبُهُ * بِهِ لِقْرِيشٍ سَامِحَ اللَّهُ حَاطِبَا
 وَأَيَّدَهُ فِي يَوْمٍ بَدَرَ عَلَىٰ الْعِدَا الْإِلَهُ بِأَمْلَاكِ أَتَتْهُ كِتَابِيَا ^(٩)
 وَشَاهَدَهُمْ مَنْ كَانَ يُبْصِرُ خِصْمَهُ * وَقَدْ خَرَّ مَضْرُوبًا وَلَمْ يَرِضَارِ بَا ^(١٠)

(١) الغيايب الظلمات (٢) سما علا . والمناقب الفضائل (٣) العليا العالية . والشم المرتفعات
 وذروة كل شيء . اعلاه (٤) اختر اختار . والساغب الجائع (٥) انبا اخبر . وبجبرار اهاب مشهور
 (٦) تخد تشق . والسباسب القنار (٧) الحنين الشوق والصوت بجون . والجدع اصل الخلة .
 وذروة كل شيء . اعلاه (٨) الحيا المطر (٩) الكتائب جماعات الخليل (١٠) خر سقط

وَعَايِنُهُمْ مِنْ فَرَسٍ مِنْ مُشْرِكِيهِمْ * وَحَدَّثَ عَنْهُمْ كُلَّ مَنْ كَانَ غَائِبًا
 كَذًا فِي حُنَيْنٍ جَاءَهُ نَصْرُ رَبِّهِ * وَقَدْ فَرَعْنَهُ الْجَيْشُ إِذْ ذَاكَ هَارِبًا
 رَمَاهُمْ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى الْأَرْضِ أَرْسَلَتْ * عَلَيَّ جَمْعَهُمْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ حَاصِبًا^(١)
 قَوْلُوا وَعَادَ الْجَيْشُ فِي حَالٍ فَوْرِهِمْ * يَلْبُونَ مِنْهُ ظَاهِرَ الدِّينِ غَالِبًا^(٢)
 وَأَشْبَعُ ثَلَاثَ الْأَلْفِ مِنْ شَاةٍ جَابِرٍ * فَرَا حُوا وَقَدْ أَبْقَوْا الْجَارَ جَانِبًا
 وَالْفَأْ وَشَطْرَ الْأَلْفِ عَمَّ بَرَكُوتُهُ * مِنْ الْمَاءِ تَطْهِيرًا لَهُمْ وَمَشَارِبًا^(٣)
 وَعَيْنُ تَبُولِكٍ مَجَّ فِيهَا بِرَبْقِهِ * فَأَصْبَحَ فِيهَا رَاكِدُ الْمَاءِ سَارِبًا^(٤)
 وَأَعْطَى يَسْدِرٍ مَحْجِنًا لِعَكَاشَتِهِ * فَأَأْفَاهُ مِنْ أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا^(٥)
 عَلَيْهِ أَعْتِمَادِي فِي مَعَادِي مُؤَمَّلًا * شَفَاعَتَهُ إِذْ سَدَّ ذُنُوبِي الْمَذَاهِبًا^(٦)
 وَحَسْبِي رَجَائِي فِي الْإِلَهِيِّ وَأَنَّهُ * يُسَامِحُ مِثْلِي مُسَامِحًا مَاتَ شَائِبًا
 فَيَارِبِ سَامِعِي بِجَاهِ مُحَمَّدٍ * وَإِلَّا فُخْسِرِي إِنْ دُعِيتُ مُحَاسِبًا
 فَقَدْ غَرَّنِي تَحْصِيلُ زَادِ أَعْدِهِ * عَسَى رَحْمَةً تُقْرِي الْعَصَاةَ السُّوَاعِبًا^(٧)
 وَتَذْهَبُ أَثْقَالِي بِتَحْصِيلِ تَوْبَتِهِ * وَإِلَّا أَتَيْتُ الْحَشْرَ خُسْرَانَ لَا غِيَا^(٨)
 مَدَدَتْ يَدِي أَرْجُوكَ يَا خَالِقَ الْوَرَى * وَمَنْ غَيْرُ رَبِّ الْخَلْقِ يُعْطِي الرِّضَا بِنَا^(٩)
 وَمَا أَنَا مِنْ رُوحِ الْحَيَاةِ يَا أَيْسٍ * سَاءَ بَلَّغُ مِنْ عَفْوِ الْإِلَهِ الْمَطَالِبَا^(١٠)

(١) الحاصب ربح تحمل التراب (٢) الفور السرعة . و يلبون يمججون (٣) الشطر النصف .
 والركوة اناء صغير للماء (٤) مج الماء رمى به من فمه . والسارب السائل (٥) المحجن عصا معوجة
 الرأس . والفاه وجهه (٦) المذاهب الطرق (٧) غرني خدعني . واعده اهيبه . وتقري تكرم .
 والسواعب الجياع (٨) الاغب التعبان اشد التعب (٩) الرغائب العطايا (١٠) الروح الراحة

مَلَاذِيهِ إِلَهِي وَالشَّفِيعُ مُحَمَّدٌ * فَحَسْبِي مَرْغُوبًا إِلَيْهِ وَرَاغِبًا
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا ذَرَّ شَارِقُ * وَمَا أَطْلَعَ اللَّيْلُ النُّجُومَ التَّوَاقِبَا^(١)
وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَهَزَّتْ عَلَى أَعْطَافِ بَانَ ذَوَائِبَا^(٢)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

حَتَّى مَ الْإِبْطَائِي بِيَوْمٍ مَتَائِي * أَرُومٌ بَعْدَ الشَّيْبِ رَدَّ شَبَائِي
وَعَلَى مَ أَوْقِنُ بِالْمَعَادِ وَلَا أَرَى * نَفْسِي تُعِدُّ ذَخِيرَةً لِمَائِي^(٣)
فَإِذَا سَأَلْتُ عَنِ الَّذِي فِي كَسْبِهِ * أَنْفَقْتُ عُمْرِي مَا يَكُونُ جَوَائِي
أَقُولُ مَدَّ لِي الْغُرُورُ عِنَانَهُ * فَكَرَّضْتُ فِي شَوْطِي صِبَاً وَتَصَائِي^(٤)
أَوْ مَا يُقَالُ فِيهِكَ أَيَّامُ الصَّبَا * كُنْتُ أَعْتَلَقْتُ بِهَذِهِ الْأَسْبَابِ^(٥)
أَوْ مَا أَنْقَضَى عَصْرَ الشَّبَابِ وَأَذَنْتَ * أَيَّامُ لَهْوِكَ وَالصَّبَا بِنَهَابِ^(٦)
وَأَقَمْتَ أَنْتَ عَلَى الْغُرُورِ وَقَدْ تَرَى * فَتَكَ الرَّدَى وَمَصَارِعَ الْأَتْرَابِ^(٧)
هَذَا إِذَا قَدَّرْتَ جَهْلًا أَنَّهُ * يَقَعُ الْعِتَابُ وَلَاتَ حِينَ عِتَابِ^(٨)
لَهْفِي عَلَى الصُّحُفِ الَّتِي أَمْلَيْتُهَا * مِنْ زَلَّتِي وَمَلَاتِهَا مِنْ عَائِي^(٩)

(١) ذر طلع . والشارق الشمس . والثواقب المضيئات (٢) الاعطاف الجوانب . وذوائب
البان اغصانه وفيه تورية بدوائب الشعر (٣) الذخيرة ما يدخره الانسان لمهمات . والمآب
المرجع (٤) الغرور الشيطان . والعنان مقود الدابة . والشوط الجري الى غاية . والصبأ الشباب .
والتصايي فعل ما ينبغي للصبيان من اللهو (٥) الاسباب الحبال . والاسباب ايضاً جمع سبب وهو
ما يتوصل به الى فعل امر ففيه تورية (٦) آذنت اعلمت (٧) الغرور الانخداع . والفتك القتل .
والردى الهلاك والمصارع جمع مصرع وهو محل الصرع . والاتراب جمع ترب وهو المساوي بالسن
(٨) ولات حين ليس حين (٩) اللهم اشد تحمسر . والعب العيب

كَيْفَ اعْتَذَارِي فِي غَدِّ عَنْهَا إِذَا * عَرِضَتْ عَلَيَّ وَنَشَرْتُ لِحَسَابِي
 مَاذَا أَقُولُ وَقَدْ تَيَقَّنْتُ الذِّمِّي * فِيهَا هُنَاكَ إِذَا قَرَأْتُ كِتَابِي
 هَبْنِي يُسَائِعُنِي إِلَيْهِ فَسِتْرُهُ * وَافٍ فَوَاحِشِي مِنَ الْكُتَابِ (١)
 إِنْ لَمْ يُدَارِكْنِي إِلَيْهِ بِرَحْمَةٍ * مِنْهُ غَدًّا فَعَذَابُهُ أَوْلَى بِي
 مَا كَانَ أَخْفَلَنِي وَهَذَا أَنَا قَدْ صَحَا * عَقْلِي فَأَيْنَ إِنَابَتِي وَإِيَابِي (٢)
 مَا نَأْفِي أَنْ اللِّسَانَ مُطَاوِعٌ * لِي فِي الْعَقَالِ وَأَنْ قَلْبِي أَبِي (٣)
 هَذَا أَشَدُّ لِمَا أَخَافُ وَإِنَّمَا * أَرْجُوهُ هَادِي ذَوِي الْأَبَابِ (٤)
 يَأْنَسُ قَدْ ضَاقَ الْمُدَى فَاسْتَفْتِي * بِالذَّلِّ بَابَ مَرَاغِمِ الْوَهَابِ (٥)
 وَقَفِي بِبَابِ رَجَاءِ رَحْمَتِهِ فَمَا * خَابَ الْإِلَى وَقَفُوا بِذَلِكَ الْبَابِ
 وَأَسْتَقْبِلِي نَفَحَاتِ رَحْمَتِهِ الَّتِي * كَمْ أَطْفَأَتْ زَفَرَاتِ سَوَاطِعِ عَذَابِ (٦)
 وَتَوَسَّلِي بِالْمُصْطَفَى فِي دَفْعِ مَا * يَخْشَى هُنَاكَ مِنْ سَطَا وَعِقَابِ (٧)
 فَالْعَفْوُ كَافٌ وَالشَّفَاعَةُ ظِلُّهَا * ضَافٌ وَقَفْرُكَ أَنْفَعُ الْأَسْبَابِ (٨)
 وَمُحَمَّدٌ هَادِيكَ أَشْرَفُ مُرْسَلٍ * فِي الْعَالَمِينَ بِسُنَّةٍ وَكِتَابِ
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ صَاحِبُ الْحَوْضِ الَّذِي * يُرْوِي الظَّمَاءَ هُنَاكَ بِالْأَكْوَابِ (٩)
 دَاعِي الْأَنَامِ إِلَى الْهُدَى وَقَلُوبِهِمْ * إِذْ ذَاكَ بِالْإِشْرَاكِ خَلْفَ حِجَابِ

(١) هبني ظنني (٢) انابتي رجوعي . وكذا ايابتي (٣) الآبي الممتع (٤) الاباب العقول
 (٥) المدى الغاية (٦) زفرت النار توقدت . وسوط العذاب شدته (٧) التوسل التقرب .
 والسطا جمع سطوة وهي القهر (٨) الضافي السابغ المتسع (٩) الاكواب الكؤوس جمع كؤوب

وَمُطَهِّرُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِنُورِهِ الْهَادِي مِنَ الْأَزْلَامِ وَالْأَنْصَابِ ^(١)
 وَإِمَامِ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ وَصَاحِبِ الْمِعْرَاجِ وَالْإِسْرَاءِ وَقُرْبِ الْقَابِ ^(٢)
 وَأَتَاهُ بِالْوَحْيِ الْأَمِينِ عَلَى حِرَا * فَهَدَى الْوَرَى بِالْقَانِتِ الْأَوَابِ ^(٣)
 لِلَّهِ أَيُّ مَخَاطَبٍ وَمُخَاطَبٍ * وَقَفَا هُنَاكَ عَلَى أَعَزِّ خِطَابٍ
 وَأَرَاهُ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ فَبُورِكَ الْمَأْمُومِ ثُمَّ وَصَّاحِبِ الْمُعْرَابِ ^(٤)
 فَأَتَى بِهَا وَدَعَا الْوَرَى فَأَجَابَهُ * مَنْ حَازَ فَضْلَ السَّبْقِ فِي الْأَصْحَابِ
 فَأَقَامَ يَدْعُوهُمْ وَيُوضِحُ رُشْدَهُمْ * وَيَعِيبُ مَا اتَّخَذُوا مِنَ الْأَرْبَابِ ^(٥)
 فَأَبَوْا وَعَادُوهُ وَأَذَوْا صَحْبَهُ * كَفَرُوا عَلَيْهِ عَلَى الْأَحْقَابِ ^(٦)
 فَأَتَوْهُ فِي بَدْرِ وَفِي أُحُدٍ بَعْن * جَمَعُوا وَجَاؤُهُ مَعَ الْأَحْزَابِ ^(٧)
 فَأَنَالَهُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِنَصْرِهِ * مِنْهُمْ وَرَدَّهُمْ عَلَى الْأَعْقَابِ ^(٨)
 وَأَمَدَهُ بِمَلَائِكٍ جَاءَتْ عَلَى * مِثْلِ الْخَيُْولِ لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ ^(٩)
 فَتَحَكَّمَتْ فِيهِمْ كَمَاةُ صِحَابِهِ * قِتْلًا وَأَسْرًا فِي أَذَلِّ رِقَابِ ^(١٠)
 كَانُوا بِذِلَّةٍ كُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ * مِثْلَ الذُّنَابِ رَأَتْ أَسْوَدَ الْغَابِ ^(١١)

(١) الازلام السهام بالانصال وكانوا في الجاهلية يستقسمون بها . والانصاب حجارة كانت
 حول الكعبة تنصب فيذبح عليها الغير الله تعالى (٢) القاب معقد وتر القوس (٣) القانت الداعي .
 وآب الى الله رجوع (٤) ثم هناك (٥) الارباب التي اتخذوها اصنامهم (٦) العتوا الاستكبار .
 والاحقاب الدهور (٧) الاحزاب الجموع الذين حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق
 (٨) العقب مؤخر القدم (٩) اللواحق الضوامر . والاقرب جمع قرئ وهي الخاصرة
 (١٠) الكماة الشجعان المستورون بالسلاح جمع كمي (١١) الغاب جمع غابة وهي الشجر الملتف

(١)	هَضَبَاتُ جَبْرِ بِالْحَمِيمِ مُذَابٌ	*	وَتَوَوَا بِدِرِّ فِي الْقَلْبِ مِهَادُهُمْ
(٢)	مَتَوَا إِلَيْهِ بِسَابِقِ الْأَحْسَابِ	*	وَأَنَاهُ يَوْمَ الْفَتْحِ بِأَقِيمٍ وَقَدْ
	وَالشَّمْسُ تَبْدُو بَعْدَ سِتْرِ سَحَابِ	*	فَعَفَا وَأَمْنَهُمْ فَا مَنَ كُلَّهُمْ
	بَاءً حَتَّى حَلَّ فِي الْأَعْقَابِ	*	فَتَجَاوَزَ الرُّشْدُ الْمُنِيرُ أَوْلَيْكَ إِلَّا
(٣)	خَلَقًا سَعِيدًا وَهُوَ فِي الْأَصْلَابِ	*	إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ قَضَاهُ إِلَهُهُ
(٤)	أَعْطَاهُ الْوَأْيِ مِنَ الْأَعْطَابِ	*	وَحَبَاهُمْ بِحَيْنٍ فَانْتَقَلُوا إِلَى
(٥)	وَعَلَى حُقُوقِ اللَّهِ غَيْرِ مُجَابِي	*	يَعْفُو لَوْجَهُ اللَّهُ لَيْسَ لِعَيْرِهِ
(٦)	شَمْسُ الضُّحَى لَمْ تَسْتَتِرْ بِضَبَابِ	*	ذُو الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ كَانَهَا
(٧)	مِمَّا تُنْظَمُ فِي سُلُوكِ سِحَابِ	*	لَمْ يَحْوِهَا نَظْمٌ وَهَلْ شَهَبُ الدُّجَى
(٨)	تَحْتَالُ بَيْنَ أَجَارِعِ وَهَضَابِ	*	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سَرَّتِ الصَّبَا
(٩)	أَرْجَاءُ بَيْتِ اللَّهِ خَيْرَ جَنَابِ	*	أَوْ سَارَ رَكْبٌ فِي الْفَلَاةِ يَوْمٌ مِنْ
(١٠)	أَرْجَاءُ طَيْبَةٍ فِي أَعْزَرِ رَحَابِ	*	أَوْ حَنَّ مَشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَحَلَّ مِنْ
(١١)	فَارْتَاحَ مَغْتَرِبًا إِلَى الْأَحْبَابِ	*	أَوْ غَرَّدَتْ وَرَقَاءٌ فِي بَابِ النُّقَا

(١) ثَوَوَا أَقَامُوا. وَالْقَلْبِ الْبَيْتُ وَالْمِهَادُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَهْبِأُ وَيُوطَأُ لِلنُّوْمِ. وَالْهَضَبَاتُ الْجِبَالُ الْمُنْبَسِطَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَالْحَمِيمُ الْمَاءُ الْحَارُّ (٢) الْمَتُّ التَّوَسُّلُ بِالْقَرَابَةِ. وَالْأَحْسَابُ جَمْعُ حَسْبٍ وَهُوَ الشَّرْفُ (٣) الْأَصْلَابُ الظُّهُورُ (٤) حَبَاهُمْ أَعْطَاهُمْ. وَالْعَطْبُ الْهَالِكُ (٥) الْمَغَابَاةُ الْمَسَاخَةُ (٦) الْبَاهِرَاتُ الْغَالِبَاتُ. وَالضَّبَابُ نَدَى كَالغَيَارِ يَعْشَى الْأَرْضَ بِالغَدَوَاتِ (٧) شَهَبُ الدُّجَى نَجْمٌ يَجْرِي اللَّيْلَ. وَالسُّلُوكُ جَمْعُ سَلَكٍ وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يَنْظَمُ فِيهِ الْخُرُزُ. وَالسِّحَابُ قِلَادَةٌ مِنْ طَيْبٍ جَامِدٍ قَرَنْفَلٌ وَمَحْلَبٌ (٨) الصَّبَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ. وَتَحْتَالُ تَنْبِخَتُرُ. وَالْأَجَارِعُ الرَّمَالُ السَّمَلَةُ الَّتِي لَا تَنْبِتُ (٩) يَوْمٌ بِقَصْدٍ. وَالْأَرْجَاءُ الْجَوَانِبُ (١٠) الرَّحَابُ الْأَمَاكِنُ الْمُنْتَسِعَةُ (١١) غَرَّدَتْ طَرِبَتْ بِصَوْتِهَا. وَالْوَرَقَاءُ الْحَمَامَةُ ذَاتُ اللَّوْنِ الرَّمَادِيِّ. وَالْبَابُ شَجَرٌ وَالنُّقَا الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ

وقال ابو جعفر الاندلسي رحمه الله تعالى كما في تاريخ ابن خلكان

طَيْبَةٌ مَا أَطْيَبَهَا مَنْزِلًا * سَقَى ثَرَاهَا الْمَطَرُ الصَّيْبُ^(١)
 طَابَتْ بِمَنْ حَلَّ بِأَرْجَائِهَا * فَالْتَرَبُّ مِنْهَا عَنَبٌ طَيْبٌ^(٢)
 يَا طَيْبَ عَيْشٍ عِنْدَ ذِكْرِي لَهَا * وَالْعَيْشُ فِي ذَلِكَ الْحَمَى أَطْيَبُ

وقال نور الدين ابو الحسن علي بن احمد بن حمدون الحميري الاندلسي
 رحمه الله تعالى وانشدها سنة ٦٦٧ كما في نفع الطيب

فُوَادٌ بِأَيْدِي النَّائِبَاتِ مُصَابٌ * وَجَفَنَ لَفَيْضِ الدَّمْعِ فِيهِ مَصَابٌ^(٣)
 تَنَاءَتْ دِيَارُهُ قَدْ أَفْتَتْ وَجِيرَةً * فَهَلْ لِي إِلَى عَهْدِ الْوِصَالِ إِيَابٌ^(٤)
 وَفَارَقْتُ أَوْطَانِي وَلَمْ أَبْلُغِ الْعَمَى * وَدُونِ مُرَادِي أَمْجَرٌ وَهَضَابٌ^(٥)
 مَضَى زَمَنِي وَالشَّيْبُ حَلَّ بِمَفْرِقِي * وَأَبْعَدُ شَيْءٍ أَنْ يَرُدَّ شَبَابٌ^(٦)
 إِذَا مَرَّ عُمَرُ الْمَرْءِ لَيْسَ بِرَاجِعٍ * وَإِنْ حَلَّ شَيْبٌ لَمْ يُفِدْهُ خَضَابٌ^(٧)
 حَلَّ حَمَامُ الشَّيْبِ فِي فَرْقٍ لِعَمِي * وَقَدْ طَارَ غُثْبَةً لِلشَّبَابِ غُرَابٌ^(٨)
 وَكَمْ عِظَةٌ لِي فِي الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ * وَبَيْنَ فُوَادِي وَالْقَبُولِ حِجَابٌ
 فَدَعَّ شَهَوَاتِ النَّفْسِ عَنْكَ بِمَعَزِلٍ * فَعَذَبُ اللَّيَالِي مَقْنُضَاهُ عَذَابٌ
 وَسَلَّ فُوَادًا عَنْ رَبَابٍ وَزَيْنَبٍ * فَمَا الْقَصْدُ عِنْدِي زَيْنَبٌ وَرَبَابٌ

(١) الثرى التراب الندي . والصيب المنصب (٢) ارجاؤها جوانبها (٣) النائبات الشدائد .
 والمصاب بالتشديد وخففه للضرورة جمع مصب وهو المكان الذي يصب فيه الماء (٤) تناءت
 تباعدت . والعهد الزمن . والاياب الرجوع (٥) الهضاب الجبال المنبسطة على وجه الارض
 (٦) المفرق وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر (٧) اللثة الشعر الذي يلم بالمنكب

وَأَنْوِي مَنَابِئَهُمُ انْقُضُ نِيَّتِي * فَرَبِّعْ صَلَاحِي بِالْفَسَادِ خَرَابُ^(١)
 أَقْرُبْ بِتَقْصِيرِي وَأَطْمَعُ فِي الرِّضَا * وَمَا الْقَصْدُ إِلَّا مَرْجِعٌ وَمَتَابُ
 وَيَعْتَبِينِي فِي الْعَجْزِ خَلِّ وَصَاحِبُ * وَهَلْ نَافِعٌ فِي الْجَامِدَاتِ عِتَابُ
 أَطْهَرُ أَثْوَابِي وَقَلْبِي مُدْنَسُ * وَأَزْعَمُ صِدْقًا وَالْمَقَالُ كَذَابُ
 وَفَارَقْتُ مِنْ غَرْبِ الْبِلَادِ مَوَاطِنًا * فَسَقَى رُبَا غَرْبِ الْبِلَادِ سَحَابُ
 فَبِالْقَلْبِ مِنْ نَارِ التَّشْوِيقِ حُرْقَةٌ * وَبِالْعَيْنِ مِنْ فَيْضِ الدَّمْعِ عِبَابُ^(٢)
 وَمَا بَلَغَ الْمَمْلُوكُ قَصْدًا وَلَا مَنَى * وَلَا حُطَّ عَنْ وَجْهِ الْمُرَادِ نِقَابُ^(٣)
 وَأَخْشَى سِهَامَ الْمَوْتِ تَفْجَأً غَفْلَةً * وَمَاسَارِي نَحْوِ الرَّسُولِ رِكَابُ^(٤)
 وَقَلْبِي مَعْمُورٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ * فَفَالِي فِي غَيْرِ الْعِجَازِ طِلَابُ
 يَبْعُنُ إِلَى أَوْطَانِهَا كُلِّ مُسْلِمٍ * فَقَدْسٌ مِنْهَا مَنْزِلٌ وَجَنَابُ^(٥)
 وَأَسْعَدُ أَيَّامِي إِذَا قِيلَ هَذِهِ * مَنَازِلُ مِنْ وَادِي الْحَمَى وَقَبَابُ
 فَجِسْمِي فِي مِصْرٍ وَرُوحِي بِطَيْبَةٍ * فَلِلرُّوحِ عَنْ جِسْمِي هُنَاكَ مَنَابُ^(٦)
 عَلَى مِثْلِ هَذَا الْعَجْزِ وَالْعَمْرُ مُنْقَضُ * تُشَقُّ قُلُوبٌ لَا تُشَقُّ نِيَابُ
 وَأَرْجُو ثَوَابًا بِأَمْتِدَاحِي مُحَمَّدًا * وَمَا كُلُّ مُثْنٍ فِي الزَّمَانِ يَثَابُ^(٧)
 بِهِ أُخِذْتُ مِنْ قَبْلِ نِيرَانِ فَارِسٍ * وَحَقَّقَ مِنْ ظَنِّي الْفَلَاةَ خِطَابُ
 وَكَمْ قَدَسَتْ مِنْ كَفِّهِ الْجَيْشَ فَاذْتَوَى * وَكَمْ قَدَسَتْ مِنْهُ الْعُيُونُ رُضَابُ^(٨)

(١) الربع المنزل (٢) العباب معظم السيل (٣) النقاب ما تغطي به المرأة وجهها (٤) فحجاء الامر
 اتاه بقتة (٥) الجباب الجباب (٦) المناب النيابة (٧) الثواب الجزاء الحسن (٨) الرضاب الريق

أَجِيبَ لِمَا يُخْتَارُ فِي حَضْرَةِ الْعُلَا * وَمَا كُلُّ خَلْقٍ حَيْثُ قَالَ يُجَابُ
 فَلَمْ تُأْمَرْ دُنْيَاهُ عَنْ خَوْفِ رَبِّهِ * وَلَا شَغَلَتْهُ بِالرِّضَاءِ كَعَابُ^(١)
 عَمْدِ الْمُخْتَارِ أَعْلَى الْوَرَى نَدَى * وَأَكْرَمُ مَبْعُوثِ أَنَاةِ كِتَابِ^(٢)
 اتَّحَسَّبُ أَنْ تَمْطَلَى بَعْدَ صِفَاتِهِ * وَهَيْهَاتَ مَا يُحْصِي عُلَاةَ حِسَابِ^(٣)
 ثَنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ ذَخِيرَةٍ * وَقَدْ ذَلَّ جِبَارٌ وَخِيفَ عِقَابِ^(٤)
 وَقَدْ نَصَبَ الْمِيزَانَ وَاللَّهُ حَاكِمٌ * وَذَلَّتْ لِأَحْكَامِ الْإِلَهِ رِقَابُ
 فَكُلُّ ثَنَاءٍ وَاجِبٌ لِصِفَاتِهِ * فَمَا مَدْحُ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ صَوَابُ
 إِلَيْكَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْبِي مَدَائِحِي * وَإِنْ رَجَائِي رَاحَةٌ وَثَوَابُ
 إِذَا قِيلَ مَنْ تَعْنِي بِمَدْحِكَ كُلَّهُ * فَأَنْتَ إِذَا خَبِرْتُ عَنْهُ جَوَابُ
 فَلَيْتَكَ تَمَلُّوْا وَالْحَيَاةَ مَرِيرَةً * وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ شُنَابُ
 فَأَنْتَ أَجَلُ الْعَالَمِينَ مَكَانَةً * وَأَكْرَمُ مَدْفُونِ حَوَاهُ تُرَابُ

وقال الوزيرا ابو عبدالله بن الحكم الاندلسي حينما زار المدينة المنورة
 سنة ٦٨٤ كما في المواهب اللدنية

وَلَمَّا رَأَيْنَا مِنْ رُبُوعِ حَبِينَا * بِيْتْرِبَ أَعْلَامًا أَثْرَنَ لَنَا الْحَبَا^(٥)
 وَبِالْتُرْبِ مِنْهَا إِذْ كَلَّمْنَا جَفُونَنَا * شُفِينَا فَلَا بَأْسًا نَخَافُ وَلَا كَرَبَا
 وَحِينَ تَبَدَّى لِلْعِيُونِ جَمَالُهَا * وَمَنْ بَعْدَهَا عَنَّا أُدِيلَتْ لَنَا قُرْبَا^(٦)

(١) كعاب جمع كاعب وهي البكر التي تكعب تدميها (٢) الندى الكرم (٣) علاه مراتبه العلية
 (٤) الذخيرة ما يدخر للمهمات (٥) الربوع المنازل . والاعلام الجبال وعلامات الطريق .
 واثرن هيجن (٦) ادليت ابدلت

نَزَلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ نَمْشِي كَرَامَةً * لِمَنْ حَلَّ فِيهَا أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبًا^(١)
 نُسِخُ سِجَالِ الدَّمْعِ فِي عَرَصَاتِهَا * وَنَلْتَمُّ مِنْ حُبِّ لَوَاطِئِهِ التُّرْبَا^(٢)
 وَإِنَّ بَقَائِي دُونَهُ لِحَسَارَةٌ * وَلَوْ أَنَّ كَفَيْ تَمَلُّ الشَّرْقِ وَالْغَرْبَا
 فَيَأْجِبَانِي مِمَّنْ يُحِبُّ بِزَعْمِهِ * يُقِيمُ مَعَ الدَّعْوَى وَيَسْتَعْمِلُ الْكُتُبَا
 وَزَلَّاتُ مِثْلِي لَا تُعَدُّ كَثْرَةً * وَبُعْدِي عَنِ الْخُفْتَارِ أَعْظَمُهَا ذَنْبَا

وقال شمس الدين محمد ابن الشيخ عفيف الدين التلمساني المشهور
 بالشاب الظريف المتوفى سنة ٦٨٨ هجرية

أَرْضَ الْأَجْبَةِ مِنْ سَفْحٍ وَمِنْ كُشْبٍ * سَقَاكَ مِنْهُمْ الْأَنْوَاءُ مِنْ كُشْبٍ^(٣)
 وَلَا عَدَّتْ أَهْلَكَ النَّائِينَ مِنْ نَفْسِ الصَّبَا نَحْبَةً عَانِي الْقَلْبِ مَكْتُبٍ^(٤)
 قَوْمٌ هُمْ الْعَرَبُ الْحَمِيُّ جَارُهُمْ * فَلَا رَعَى اللَّهُ إِلَّا أَوْجَهُ الْعَرَبِ^(٥)
 أَعَزُّ عِنْدِي مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي * وَمِنْ فُؤَادِي وَمِنْ أَهْلِي وَمِنْ نَسْبِي
 لَهُمْ عَلَيَّ حَقُوقٌ مَدُّ عَرَفْتَهُمْ * كَانَنِي بَيْنَ أُمَّ مِنْهُمْ وَأَبٍ
 إِنْ كَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الشُّعْرَاءِ كَذْبُهُ * فَحَسَنَ شِعْرِي فِيهِمْ غَيْرُ ذِي كَذِبٍ
 حَيَّاكَ يَا تَرْبَةَ الْهَادِي الشَّفِيعِ حَيًّا * بِمَنْطِقِ الرَّعْدِ بَادٍ مِنْ فَمِ السُّحْبِ^(٦)
 يَا سَاكِنِي طَيْبَةَ الْفَيْحَاءِ هَلْ زَمَنُ * يُدْنِي فِي الْحُبِّ لَيْلِ الْقُرْبِ وَالْأَرْبِ^(٧)

(١) الاكوار الرجال . ونلم نزل . والركب ركبان الابل وهذا البيت ضمنه من كلام المتنبي
 (٢) السجال جمع سجيل وهو الدلو الكبير . والعروض الساحات . ونلتئم نقبل (٣) المنهر
 المنصب . والانواء الامطار . والكُتُبُ القرب (٤) عدت تجاوزت . والنائي البعيد . والعاني
 الاسير . والمكُتُبُ الحزين (٥) رعى حوى وحفظ (٦) الحيا المطر (٧) النجاة الواسعة والارب الحاجة

(١) ضَمَمْتَ أَعْظَمَ مَنْ يُدْعَى بِأَعْظَمٍ مِنْ * يَسْعَى إِلَيْهِ أَخُو صَدَقٍ فَلَمْ يُجِبِ
 وَحَزَبَتْ أَفْصَحَ مِنْ يَهْدِي وَأَوْضَحَ مِنْ * يَهْدِي وَأَرْجَحَ مِنْ يُعْزَى إِلَى نَسَبِ
 تَرْجِي النِّيَاقَ كِرَامٍ نَحْوَ تَرْبَتِهِ * فَتَمَلَّأَ الْأَرْضُ مِنْ نُجَبٍ وَمِنْ نُجَبِ
 يَسْعُونَ نَحْوَ هَضَابِ طَابَ مَوْرِدُهَا * كَانَمَا الْعَذْبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَذْبِ
 أَرْضٌ مَعَ اللَّهِ عَيْنُ الشَّمْسِ تَحْرُسُهَا * فَإِنْ تَعَبَ حَرَسَتْهَا أَعْيُنُ الشَّهْبِ
 يَا خَيْرَ سَاعٍ يَبَاعُ لِأَنْ يَرُدَّ وَيَا * أَجَلَ دَاعٍ مُطَاعٍ طَاهِرِ الْحَسْبِ
 مَا كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنَزَلَةً * يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِلَّا أَشْرَفَ الرَّتَبِ
 لِي مِنْ ذُنُوبِي ذَنْبٌ وَافِرٌ فَعَسَى * شَفَاعَةٌ مِنْكَ تُنَجِّنِي مِنَ اللَّوَبِ
 جَعَلْتُ حَبْكَ لِي ذُخْرًا وَمُعْتَمِدًا * فَكَانَ لِي نَاصِرًا مِنْ نَاطِرِ النَّوَبِ
 إِلَيْكَ وَجَهْتُ أَمَالِي فَإِنْ حُجِبَتْ * عَنْ بَابِ جُودِكَ إِنَّ الْعَوْتَ فِي النَّجِبِ
 وَقَدْ دَعَوْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ مَكْرَمَةً * حَاشَاكَ حَاشَاكَ أَنْ تُدْعَى فَلَمْ يُجِبِ

وقال القاضي ابو عبد الله محمد بن العطار المغربي في كتابه نظم الدرر في مدح
 سيد البشر الذي اتهم تأليفاً بمدينة الجزائر سنة ٦٩٦ هـ كما في نفح الطيب

أَهْدَتْ لَنَا طَيْبَ الرِّوَايَةِ يَثْرِبُ * فَهَبُوبَهَا عِنْدَ التَّنَسُّمِ يُطْرِبُ
 رَقَّتْ فَرَقٌّ مِنَ الصَّبَابَةِ وَالْأَسَى * قَلْبٌ بِنِيرَانِ الْبِعَادِ يُعَذِّبُ

(١) يدعى ينادى (٢) تَرْجِي تسوق . والنجب كرام الناس وكرام الابل جمع نجيب (٣) الهضاب
 جمع هضبة وهي الجبل المنبسط . والعذب الاطراف والاعضان (٤) الباع ما بين اطراف
 الاصابع اذا مد الانسان يديه ولعل مراده وقت الدعاء (٥) والنوب المصائب (٦) الصباية
 العشق . والاسى الحزن

سَوْقًا إِلَى أَسْنَى نَبِيِّ حَبَّةٍ * كَنْزِ النَّجَاةِ فَنِعْمَ هَذَا الْمَطْلَبُ (١)
 الْمُصْطَفَى أَعْلَى الْبَرِيَّةِ مَنْصِبًا * قَدْ جَلَّ فِي الْعَلِيَاءِ ذَاكَ الْمَنْصِبُ
 فَرْنَا بِهِ بَيْنَ الْأَنَامِ بَدِيمَةً * أَبَدًا عَلَيْنَا بِالْأَمَانِي تَسْكُبُ (٢)
 حَازَ السِّيَادَةَ وَالْكَمَالَ مُحَمَّدٌ * فَلِيهِ اشْتَاتُ الْحَمَامِدِ تُنْسَبُ (٣)
 مَحْبُوبِنَا وَنَبِينَا وَشَفِيعِنَا * يُدْفِي إِلَى رَوْضِ الرِّضَا وَيُقَرِّبُ
 بَضِيائِهِ الْمُلْتَحِ أَشْرَقَ مَشْرِقُهُ * وَبِنُورِهِ الْوَضَّاحُ أَعْرَبَ مَغْرِبُهُ (٤)
 وَبِهِ وَرَدْنَا الْأَمْنَ عَذَابًا صَافِيًا * وَبِهِ تَرَقَّى فِي الْمَعَالِي يَشْجُبُ (٥)
 صَبْحُ الْهُدَى أَنْوَارُهُ بِنَبِينَا * أَضْحَتْ تَرُوقُ النَّاطِرِينَ وَتُعْجِبُ
 إِنْ طَابَتِ الْأَنْفَاسُ مِنْ زَهْرِ الرَّبَا * رَبَّاهُ أَذْكَى فِي النَّفْسِ وَأَطِيبُ (٦)
 صِيرَتْ أَمْدَاحَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى * لِي مَذْهَبًا يَانِعَمَ هَذَا الْمَذْهَبُ
 فَعَلَى مِنْ أَمْدَاحِ أَجْمَدِ خَلِيعَةٍ * مَوْشِيَةٌ وَلَهَا طِرَازُ مَذْهَبُ
 وَبِمَدْحِهِ شَمْسُ الرِّضَا طَلَعَتْ عَلَى * أَفْقِي تُضِيءُ وَتُنُورُهَا لَا يَغْرُبُ
 أَرَى يُبَشِّرُنِي الْبَشِيرُ بِقُرْبِهِ * وَأَبَتْ أَشْوَاقَ الْفُؤَادِ وَأَنْدُبُ
 وَيُقَالُ لِي بِشْرَاكَ قَدْ نَلْتَ الْمُنَى * يَا مَغْرِبِي إِلَى مَتَى تُنْغَرِبُ
 هَذَا مَقْرَأُ الْوَحْيِ هَذَا الْمُصْطَفَى * هَذَا الَّذِي أَنْوَارُهُ لَا تُحْجَبُ
 رَدُّ رَدِّ طَيْبَةٍ وَأَشْفَى مِنَ أَلْمِ النَّوَى * قَلْبًا عَلَى جَهْرِ الْأَسَى يَتَقَلَّبُ (٧)

(١) اسنى أضوأ واعلى . والمطلب المطلوب وفيه تورية بالمطلب بمعنى الكنز (٢) الديمة المطر

الداشم (٣) الاشتات المتفرقات (٤) المتناح الظاهر . واعرب اظهر (٥) يشجب بن يعرب

ابن قتيبان (٦) الربا الرائحة الطيبة (٧) النوى البعد

كَمْ ذَا التَّوَانِي عَنْ زِيَارَةِ مَوْرِدٍ * عَذْبَ الْمَقَامِ بِهِ وَلَدَّ الْمَشْرَبِ
مِنَّا السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * مَا اسْفَرَتْ شَمْسٌ وَأَشْرَقَ كَوْكَبٌ^(١)

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار كافي نفع الطيب ايضاً رحمه الله تعالى

أَمْزَلْنَا جَادَتِ ثَرَاكَ السَّحَابِ * وَإِلَّا فَجَادَتْهُ الدَّمُوعُ السُّوَاكِبِ^(٢)
وَوَشَاكَ وَسَمِيَّ الْعَمَامِ بِدُرِّهِ * وَحَلَّى مَحَلًّا حَلَّ فِيهِ الْحُبَابِ^(٣)
وَحَيًّا نَسِيمُ الرِّيحِ بِالْجَزَعِ أَسَا * فَمَا عَابَ ذَلِكَ الْأَنْسَ بِالْجَزَعِ عَائِبُ
فِيَا عَهْدَنَا بِالْخَيْفِ هَلْ أَنْتَ عَائِدُ * وَيَا أَنْسَا بِالْجَزَعِ هَلْ أَنْتَ آيِبُ^(٤)
وَهَلْ رَاجِعُ عَصْرِ الشَّبَابِ الَّذِي انْقَضَى * وَقَدْ شَبِثَ سَوْدَ الشُّعُورِ النَّوَائِبِ
وَهِيَهَاتَ أَنْ يُقْضَى لَنَا بِرُجُوعِهِ * كَمَا كَانَ غُضْنَا مُورِقًا وَهُوَ ذَاهِبُ
وَقَدْ سَلَبَ الدَّهْرُ الْمَفْرَقُ أَنْسَنَا * وَأَوْدَى بِهِ وَالِدَهُرٌ لِلْأَنْسِ سَالِبُ^(٥)
فَمَا وَهَبَ الْأَنْفَاسَ إِلَّا مَغَالِطًا * وَأَيُّ مَبْخِيلٍ لِلنَّفَائِسِ وَاهِبُ^(٦)
أَطَالِبُ أَيَّامِ الْعَقِيقِ بِعَوْدَةٍ * وَقَدْ عَزَّ مَطْلُوبٌ لَهُ أَنَا طَالِبُ
فِيَا صَاحِبِي كُنْ مُسْعِدِي فِي صَبَابِي * وَالْأَفْعَامَاتُ الصَّدِيقِ الْمَصَاحِبِ^(٧)
إِذَا مَا بَدَأَ بَرْقُ الْحِجَازِ فَأَدْمِعِي * تَفِيضُ إِلَى الْوُرَادِ مِنْهَا الْمَشَارِبُ
أَعَاتِبُ أَيَّامَ الْعِبَادِ وَقَلَمًا * يُبْرِدُ حَرَّ الشُّوقِ بِالْعَتَبِ عَاتِبُ

(١) اسفرت اضاءت (٢) جادت السحاب انت بالجو ودوهو المطر الغزير. والثرى التراب الندي

(٣) وشى الثوب طرزه بحرير ونحوه. والوسمي اول المطر. وحلى زين من التحلية (٤) العهد

الزمن. والخيف موضع بمصر. والجزع قرب المدينة المنورة. وايب راجع (٥) اودى به اهلكه

(٦) الانفاس مراده بها النفاس (٧) الصباية المحبة

وَأَجْعَلُ بِالصَّبْرِ الْجَبِيلَ وَإِنَّهُ * لِيَنْهَبُهُ مِنْ وَارِدِ الْبَيْنِ نَاهِبٌ ^(١)
 وَلَمَّا بَدَتْ أَعْلَامُ طَيْبَةَ قَصَّرَتْ * مِنْ الشُّوقِ مَا قَدَّ طَوَّلَتْهُ السَّبَاسِبُ ^(٢)
 وَقَفْنَا وَسَاحِنًا وَفَاضَتْ دُمُوعُنَا * وَخَنَّتْ إِلَى ذَلِكَ الْجُنَابِ الرَّكَائِبُ ^(٣)
 نَزَلْنَا وَقَبَّلْنَا مِنْ الشُّوقِ تَرْبَهَا * وَطَابَتْ بِذَلِكَ التُّرْبِ مَنَا التُّرَابُ ^(٤)
 فَلِلْعَيْنِ مِنْ تِلْكَ الْمَعَاهِدِ نَزْهَةٌ * وَلِلْقَلْبِ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ مَارِبٌ ^(٥)
 حَوَتْ سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ * لَهُ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ نُقْضَى الْمَطْلَبُ
 بِهِ غَالِبٌ حَازَ الْمَفَاخِرَ سَالِفًا * وَلَا شَرَفٌ إِلَّا الَّذِي حَازَ غَالِبٌ
 يَهَادِي الْوَرَى طُرًّا مَنَاصِبُهُ سَمَتْ * وَرَاقَتْ بِمُخَيَّرِ الرُّسُلِ تِلْكَ الْمَنَاصِبُ
 مُحَمَّدٌ الْهَادِي بِإِشْرَاقِ نُورِهِ * تَمَزَّقَ مِنْ لَيْلِ الضَّلَالِ غِيَاهِبٌ ^(٦)
 تَرَقَّى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَمَا بَدَأَ * لَهُ فِي تَرْقِيهِ مِنَ الْحُجُبِ حَاجِبٌ
 وَخَاطَبَهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ رَبُّهُ * وَأَدْنَاهُ فِي حَالِ الْمُخَاطَبِ الْمُخَاطِبُ
 نَبِيٌّ بَدَتْ أَنْوَارُهُ وَتَلَالَاتُ * فَمِنْهَا بَضِيءُ النِّيَرَاتِ التُّوَائِبِ ^(٧)
 لَقَدْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ النَّهَارِ بِنُورِهِ * وَبَدْرُ الدُّجَى لَمَّا بَدَأَ الْكُؤَاكِبُ ^(٨)
 أَعْلَلُ قَلْبِي بِالْوُصُولِ لِقَبْرِهِ * وَإِنْ غَبَّتْ مَا قَلْبِي وَحَقِّكَ غَائِبٌ
 وَإِلَيَّ أَنَادِيهِ وَإِنْ كُنْتُ نَازِحًا * نِدَاءً غَرِيبٍ غَرَبَتْهُ الْمَغَارِبُ ^(٩)

(١) البين البعد والفرق (٢) الاعلام الجبال . والسباسب القفار (٣) الركائب ركبان الال
 (٤) الترائب عظام اعل الصدر (٥) المعاهد المنازل المعمودة . والرسوم آثار الديار . والمآرب
 الحاجات (٦) الغياهب الظلمات (٧) تلالآت اضاءات . والتوائب الكواكب السيارة
 (٨) الدجى الظلام (٩) النازح البعيد

إِذَا كُنْتُ لِي بِأَسِيدِ الرَّسْلِ شَافِعًا * فَمَا أَنَا مِنْ نَيْلِ السَّعَادَةِ حَاطِبٌ
 يَمْدَحُكَ يَا مَنْ جَلَّ قَدْرًا وَحُظْوَةً * وَجَاهًا وَتَمَكِينًا تُنَالُ الْمَوَاهِبُ ^(١)
 فِيمَا مَعَشَرَ الْأَحْبَابِ إِنْ نِينَا * إِلَى فَوْزِنَا رَاعٍ وَسَاعٍ وَخَاطِبُ
 الْأَفَاذِ كُرُوهُ كُلَّ حِينٍ وَسَلِّمُوا * عَلَيْهِ بِذَلِكَ الذِّكْرِ تَسْمُوا الْمَرَاتِبُ
 وَقُرْمُوا عَلَى أَفْدَامِكُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِ * فَذَلِكَ فِي شَرَعِ الْعُجْبَةِ وَاجِبُ

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار كما في نفع الطيب ايضا رحمه الله تعالى

ابدا تشوقك أو ترؤفك يثرب * فألى متى يقصيك عنها المغرب ^(٢)
 هي جنة في النفس يعذب ذكرها * والقرب منها والتداني اعذب
 المسك معترف بأن نسيمها * أسمرى وأسرى في النفوس وأطيب
 والعنبر الوردية دان لطيبها * منها التعطر والتأرجح يطلب ^(٣)
 جاش الصباية شن غارات الأسي * من بعدها فالصبر منها ينهب ^(٤)
 والشوق يثينا إليها كلما * وقف الحمام على الأراكه يخطب ^(٥)
 حتى النسيم إذا سرى من ربعها * يثني من الروض العصون ويطرب
 جيا فأحيا المستهام بطيبه * فنفسنا بهويه تستطيب ^(٦)
 يا حبذا في ربع طيبة وقفه * بين الركب والمدامع تسكب
 حتى يرب الوعتي وصبايتي * ودموع عيني كل من يتغرب ^(٧)

(١) السطوة القرب عند الأمير ونحوه (٢) راقه اعجبه (٣) دان انقاد والتأرجح من الارج
 وهو الرائحة الطيبة (٤) الدباية العشق . وشن الغارة فرقا . والامى الحزن (٥) يثنينا يثينا
 والاراكه شجرة الاراك (٦) المستهام من الهيام وهو ان يأخذ المتعب كالجنون (٧) اللوعة حرقة القلب

شَوْقًا لِمَنْ زَانَ الْوُجُودَ وَحَبَهُ * يُدْنِي إِلَى رُتَبِ الرِّضَا وَيُقَرِّبُ
 سَادَ الْأَنَامِ الْمُصْطَفَى بِكَمَالِهِ * فَإِلَيْهِ أَجْنَسُ السِّيَادَةِ تَنْسِبُ
 بِالنُّورِ زَادَ حَلَّى عَلَى آبَائِهِ * وَيُحَسِّنُ ذَلِكَ النُّورَ عَرَبًا وَعَرَبُ (١)
 فَأَلْشَّمْسُ يَغْرُبُ نُورُهَا وَضِيَاؤُهَا * أَبَدًا وَنُورُ الْمُصْطَفَى لَا يَغْرُبُ
 اللَّهُ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا رَحْمَةً * فَيَجَاهِهِ عَنَا الرِّضَا لَا يَحْجَبُ
 بِمُحَمَّدٍ فُزْنَا بِإِدْرَاكِ الْمُنَى * فَالْوَقْتُ طَابَ لَنَا وَطَابَ الْمَشْرَبُ
 خَيْرِ السُّورَى مَحْبُوبِنَا وَنَبِينَا * حُزْنَا بِهِ الْجَاهُ الَّذِي لَا يُسْلَبُ
 رَوْضُ النُّفُوسِ مُحَمَّدًا وَنَعِيمَهَا * وَبِهِ يَفْضُضُ حَلِيهَا وَيَذْهَبُ
 شَرَفٌ تَقَادَمَ قَبْلَ آدَمَ عَهْدُهُ * لِلنُّورِ أَطْنَابٌ عَلَيْهِ تَطْنِبُ (٢)
 مِنْهَا عَلَيْهِ مَدَى الزَّمَانِ تَحِيَّةٌ * يُثْنِي عَلَيْهَا الْمُعْتَدِلِيُّ وَيَطْنِبُ (٣)

وقال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ على لسان سلطانه الغني بالله محمد بن سلطان
 بن الحجاج رحمهما الله تعالى كافي نفع الطيب

دَعَاكَ بِأَقْصَى الْمَغْرِبِينَ غَرِيبٌ * وَأَنْتَ عَلَى بَعْدِ السَّمَزَارِ قَرِيبٌ
 مَدِلٌ بِأَسْبَابِ الرَّجَاءِ وَطَرْفُهُ * غَضِيضٌ عَلَى حُكْمِ الْحَيَاءِ مَرِيبٌ (٤)
 يُكَلِّفُ قُرْصَ الْبَدْرِ حَمْلَ تَحِيَّةٍ * إِذَا مَا هَوَى وَأَلْتَمَسَ حِينَ تَغِيبُ (٥)
 لَتَرْجِعَ مِنْ تِلْكَ الْمَعَالِمِ غَدُوَّةٌ * وَقَدْ ذَاعَ مِنْ رَدِّ التَّحِيَّةِ طِيبٌ (٦)

(١) الحَلَّى الصفات جمع حَلِيَّة. واعرب اظهر (٢) عهده زمنه. والاطناب الجبال التي
 تشد بها الخيمة (٣) المندلي عود البخور (٤) المدل ذو الدلال. والطرف الفضيض
 المنخفض. والمريب ذو الريبة وهي محل الارتباب والشك (٥) هوى سقط (٦) معالم الطريق
 علاماتها. والغدوة من الفجر الى طلوع الشمس. وذاع انتشر

(١)	وَيَسْتَوْدِعُ الرِّيحَ الشَّمَالِيَّ شَمَائِلًا *	مِنَ الْحُبِّ لَمْ يَعْلَمْ بَيْنَ رَقِيبٍ
(٢)	وَيَطْلُبُ فِي جَيْبِ الْجَنُوبِ جَوَابَهَا *	إِذَا مَا أَطَلَّتْ وَالصَّبَاحُ جَنْبِ
(٣)	وَيَسْتَفْتِهِمُ الْكَفَّ الْخَضِيبَ وَدَمْعُهُ *	غَرَامًا بِجَنَاءِ النَّجْمِ خَضِيبِ
(٤)	وَيَتَّبِعُ آثَارَ الْمُطِيِّ مُشِيعًا *	وَقَدْ زَمَزَمَ الْحَادِي وَحَلَّ نَجِيبِ
(٥)	إِذَا أَثْرُ الْأَخْفَافِ لَاحَتْ مَحَارِبًا *	يَخْرُ عَلَيْهَا رَاكِعًا وَيُنِيبِ
(٦)	وَيَلْقَى رِكَابَ الْحَجِّ وَهِيَ قَوَافِلُ *	طَلَّاحٌ وَقَدْ لَبَّى النَّدَاءَ لَبِيبِ
(٧)	فَلَا قَوْلَ إِلَّا أَنَّهُ وَتَوَجَّعُ *	وَلَا حَوْلَ إِلَّا زَفْرَةُ وَنَجِيبِ
(٨)	غَالِيلٌ وَلَكِنْ مِنْ قَبُولِكَ مَنَهْلُ *	عَائِلٌ وَلَكِنْ مِنْ رِضَاكَ طَيْبِ
(٩)	أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي ضَلَّةُ *	وَقَدْ تَخَطَّيْتُ الْأَمَالَ ثُمَّ تَصِيبِ
(١٠)	أَيُنَجِدُ نَجْدَ بَعْدَ شَحْطِ مَزَارِهِ *	وَيَكْتُبُ بَعْدَ الْبُعْدِ مِنْهُ كَثِيبِ
(١١)	وَيَقْضِي دِيُونِي بَعْدَ مَا مَطَّلَ الْمَدَى *	وَيَنْفِذُ بَيْعِي وَالْمَيْبِيعَ مَعِيبِ
(١٢)	وَمَهْلٌ أَقْتَضِي دَهْرِي فَيَسْمَعُ طَائِعًا *	وَأَدْعُو بِحِظِّي مَسْمَعًا فَيَجِيبِ
(١٣)	وَيَأَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِحَوْمِي مَوْرِدُ *	لَدَيْكَ وَهَلْ لِي فِي رِضَاكَ نَصِيبِ

(١) الشمائيل الطبايع . والرقيب المراقب (٢) جيب القميص ما يشق منه فوق الصدر . واطلت اشرفت . والرجل الجنيب كأنه يمشي في جانب (٣) الكف الخضيب نجم . والغرام الولوج . والنجم دم القلب (٤) زمزم صوت . والنجم الكريم من الناس والابل (٥) يختر يسقط . وينيب تنوب ويرتجع (٦) القوافل الرواجع . والطلاح جمع طليح وهو الساقط من التعب . ولبى اجاب النداء . واللبيب العاقل (٧) الزفرة النفس الحار . والنجيب البكاء بصوت (٨) الغاليل شدة العطش . والمنهل المورد (٩) شعري علمي . والضلة الضلال (١٠) ينجد يسعف . والشحط البعد . والمزار محل الزيارة . ويكتب يقرب . والكثيب التل من الرمل (١١) المدى الغاية (١٢) حام الطائر على الماء دوم عليه وحلق في الهواء

وَالكَنَّكَ الْمَوْلَى الْجَوَادُ وَجَارُهُ * عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ لَيْسَ يَخِيبُ
 وَكَيْفَ يَضِيقُ الذَّرْعُ يَوْمًا بِقَاصِدِهِ * وَذَلِكَ الْجَنَابُ الْمُسْتَبَارُ رَحِيبٌ ^(١)
 وَمَا هَاجَنِي إِلَّا تَأَلَّقُ بَسَارِقُ * يَلُوحُ بِفَوْدِ اللَّيْلِ مِنْهُ مَشِيبٌ ^(٢)
 ذَكَرْتُ بِهِ رَكْبَ الْحِجَازِ وَجِيرَةَ * أَهَابَ بِهَا نَحْوَ الْحَيْبِ مَهِيبٌ ^(٣)
 فَبِتُّ وَجَفَنِي مِنْ لَالِي دَمْعِهِ * غَنِيٌّ وَصَبْرِي لِلشُّجُونِ سَلِيبٌ ^(٤)
 تَرْنَحْنِي الذِّكْرَى وَيَهْفُو بِي الْهَوَى * كَمَا مَالَ غَضَنُ فِي الرِّيَاضِ رَطِيبٌ ^(٥)
 وَأَحْضُرُ تَعَايِلًا لَشَوْقِي بِالْمَنَى * وَيَطْرُقُ وَجَدٌ غَالِبٌ فَغَائِبٌ ^(٦)
 مَرَامِي لَوْ أَعْطَى الْأَمَانِي زُورَهُ * بِئْسَ غَرَامٌ عِنْدَهَا وَوَجِيبٌ ^(٧)
 فَقَوْلُ حَيْبٍ إِذْ يَقُولُ تَشْوَقًا * عَسَى وَطَنٌ يَدُنُو إِلَيَّ حَيْبٌ ^(٨)
 تَعَجَّبْتُ مِنْ سَيْفِي وَقَدْ جَاوَرَ الْغَضَا * بِقَلْبِي فَلَمْ يَسْبِكْهُ مِنْهُ مَذِيبٌ ^(٩)
 وَاعْجَبُ أَنْ لَا يَبُورِقُ الرُّمَحُ فِي يَدِي * وَمِنْ فَوْقِهِ دَمْعُ الْمَشُوقِ سَكِيبٌ ^(١٠)
 فَيَأْسِرُ ذَلِكَ الْحَيَّ لَوْ أَخْلَفَ الْحَيَا * لَا غَنَالَكَ مِنْ صُوبِ الدَّمْعِ صَبِيبٌ ^(١١)
 وَيَأْهَاجِرُ الْجُودَ الْجَدِيبَ تَلْبَشًا * فَعَهْدِي رَطْبُ الْجَانِبَيْنِ خَصِيبٌ ^(١٢)
 وَيَأْفَادِحُ الزَّنْدِ الشَّحَاحَ تَرْفُقًا * عَلَيْكَ فَشَوْقِي الْخَارِجِيُّ شَلِيبٌ ^(١٣)

(١) الرحيب الواسع (٢) تألق البرق اضاء . وفوداً الرأس جانبا (٣) اهاب بالابل زجرها
 (٤) الشجون الاحزان . والسليب المسلوب (٥) ترنحني تهزني . والذكرى التذكرة وهفو
 يضطرب . والهوى الحب (٦) طرفهم اتاهم ليلاً . والوجد الحب والحزن (٧) وجيب القلب خفقانه
 (٨) حبيب هو ابو تمام الطائي (٩) الغضا اي نار الغضا . ويسبكه يطبعه (١٠) السرح الشجر
 الكبير . واخلف الحيا لم يمطر . والصوب المطر . والصيب المنصب (١١) الجوما بين السماء
 والارض . والتلبث التأتى . وعهده مطره يعني دمعه (١٢) الزندما يقدر به . والشيب من
 شبت النار اذا انقدت وشيب الخاجي المشهور فبفيه تورية

أَيَا خَاتِمِ الرُّسُلِ الْمَكِينِ مَكَانَهُ * حَدِيثُ الْغَرِيبِ الدَّارِ فِيكَ غَرِيبٌ ^(١)
 فَوَادِي عَلَى جَمْرِ الْبَعَادِ مُقَلَّبٌ * يَمَاحُ عَلَيْهِ لِلدَّمْعِ قَلْبٌ ^(٢)
 فَوَاللَّهِ مَا يَزِدُّهُ إِلَّا تَلْهِبًا * أَبْصَرْتُ مَاءً ثَارَ عَنْهُ لَهَيْبٌ
 فَلَيْتَهُ لَيْلُ السَّلِيمِ وَيَوْمُهُ * إِذَا شَدَّ الشُّوقِ الْعِصَابَ عَصِيبٌ ^(٣)
 هُوَ أَيُّ هَدَى فِيكَ أَهْتَدَيْتُ بِنُورِهِ * وَمُنْتَسِيهِ لِلصَّحْبِ مِنْكَ نَسِيبٌ
 وَحَسْبِي عَلَى أَيِّ لِحَابِكَ مِنْتُمْ * وَاللِّخْرَجِيِّنَ الْكِرَامِ نَسِيبٌ ^(٤)
 عَدَّتْ عَنْ مَغَانِيكَ الْمَشُوقَةَ لِلْعَدَا * عَقَارِبُ لَا يَخْفَى لَهَا دَيْبٌ ^(٥)
 حِرَاصٌ عَلَى إِطْفَاءِ نُورٍ قَدَحَتْهُ * فَمَسْتَلَبٌ مِنْ دُونِهِ وَسَلِيبٌ
 فَكَمْ مِنْ شَهِيدٍ فِي رِضَاكَ مُجَدَّلٍ * يَظْلِلُهُ نَسْرٌ وَيَنْدُبُ ذَيْبٌ ^(٦)
 تَمُرُّ الرِّيَّاحُ الْعَقْلُ فَوْقَ قُلُوبِهِمْ * فَتَعْبِقُ مِنْ أَنْفَاسِهَا وَتَطِيبُ ^(٧)
 بِنَصْرِكَ عَنكَ الشُّغْلُ مِنْ غَيْرِ مَنَّةٍ * وَهَلْ يَتَسَاوَى مَشْهَدٌ وَغَيْبٌ
 فَإِنْ صَحَّ مِنْكَ الْحُظُّ طَاوَعَنِي الْمَنَى * وَيَبْعُدُ مَرْمَى السَّهْمِ وَهُوَ مُصِيبٌ
 وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْجَمَنَّ مِنَ الرُّومِ عَوْدُهَا * فَعُودُ الصَّلِيبِ الْأَعْجَبِيِّ صَلِيبٌ ^(٨)
 وَقَدْ كَانَتْ الْأَحْوَالُ لَوْلَا مَرَاغِبٌ * ضَمِنْتَ وَوَعَدْتَ بِالظُّهُورِ قَرِيبٌ

(١) المكين الثابت المتمكن (٢) يماح ينزح . والقليب البئر (٣) السليم الملسوع . والعصاب ما يعصب به كالعصابة . والعصيب الشديد (٤) المتعنى المنتسب (٥) المغاني المنازل . والديب المشي الخفي (٦) المجدل المصروع (٧) العقول ما لا يرجح خيره . وعبق الطيب فاحت رائحته (٨) عجم العود شد عليه باسنانه ليعرف صلابته اشارة بهذا البيت الذي بعده الى قوله تعالى (آلم غلبيت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون)

فَمَا شِئْتَ مِنْ نَصْرِ عَزِيزٍ وَأَنْعَمَ * أَثَابَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مُشِيبٌ (١)
مَتَابِرُ عَزِيزٍ أَذِنَ الْفَتْحَ فَوْقَهَا * وَأَفْصَحَ الْعَضْبِ الطَّرِيبِ خَطِيبٌ (٢)
نَقُودٌ إِلَى هَيْجَانِهَا كُلِّ صَائِلٍ * كَمَا رِيعٌ مَكْحُولٌ اللَّعَاظِ رِيبٌ (٣)
وَنَجْتَابُ مِنْ سَرْدِ الْيَقِينِ مَدَارِعًا * يَكْفَتَهَا مَنْ يَجْتَبِي وَيَنْيَبُ (٤)
إِذَا اضْطَرَبَ الْخَطِيءُ حَوْلَ غَدِيرِهَا * يَرُوقُكَ مِنْهَا لُجَّةٌ وَقَضِيبٌ (٥)
فَعُذْرًا وَإِعْظَاءً وَلَا تَنْسَ صَارِخًا * بِعُزِّكَ يَرْجُو أَنْ يُجِيبَ مُجِيبٌ (٦)
وَجَاهَكَ بَعْدَ اللَّهِ تَرْجُو وَإِنَّهُ * لِحُظْمِ مَلِكِي بِأَلُوفَاءِ رَغِيبٌ (٧)
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا طِيبَ الْفَضَا * عَلَيْكَ مُطِيلٌ بِالنَّشَاءِ مُطِيبٌ (٨)
وَمَا أَهْتَزُّ قَدَّ لِلْفُصُوفِ مَرْنَجٌ * وَمَا أَفْتَرُّ ثَغْرَ لِلْبُرُوقِ شَذِيبٌ (٩)

وقال القاضي أبو محمد بن عطية الأندلسي أحد تلامذة لسان الدين ابن الخطيب كما في فتح الطيب

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الْبَيْطِيُّ الْكُوكَبِ * مَتَى يَنْجَلِي صَبْحُهُ بَلِيلُ الْمَارِبِ (١٠)
وَحَتَّى مَتَى أَرْعَى النُّجُومَ مَرُاقِبًا * فَمِنْ طَالَعِ مِنْهَا عَلَى إِشْرَ غَارِبِ
أَحَدِثْ نَفْسِي أَنْ أَرَى الرُّكْبَ سَائِرًا * وَذَنِي يَفْصِيئِي بِأَقْصَى الْمَغَارِبِ

(١) اثاب جازى . والمثيب المجازي وهو الله تعالى (٢) العضب السيف القاطع . والطربير المحدث
(٣) الهيجاء الحرب وصال سطا واستطال . ويريع اخيف . والربيب من بقر الوحش ومراده
بالربيب الغزال (٤) نجتاب تقطع . وسرد الدرع تسجها . واليقين ضد الشك . ويجتبي ينتخب .
وينيب يتوب . وكفتها حاشيتها اي حواشي دروع اليقين على التشبيه (٥) الخطي الرنج . وغديرها
الدرع وهي تشبه الغدير . ويروقك يعجبك . ولجة الماء معظمه (٦) اغضى خنض طرفه
وساع (٧) الملى الفنى . والرغيب المرغوب (٨) الفضاء ما اتسع . من الارض (٩) القد
القامة . والمرنج المهتز . وافترا ابتسم . والثغر المبسم . الشنيب البراق (١٠) المارب الحاجات

فَلَا فُزْتُ مِنْ نَيْلِ الْأَمَانِي بِطَائِلِ * وَلَا قُمْتُ فِي حَقِّ الْحَبِيبِ بِوَاجِبِ ^(١)
 فَكَمْ حَدَّثَنِي النَّفْسُ أَنَّهَا بَلَغَ الْمَنَى * وَكَمْ عَلَّمَنِي بِالْأَمَانِي الْكُؤُؤَابِ ^(٢)
 وَمَا قَصَّرْتُ بِي عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ * مَعَاهدِ النَّفْسِ مِنْ وَصَالِ الْكُؤُؤَابِ ^(٣)
 وَلَا حُبُّ أَوْطَانِ نَبْتِي رُبُوعَهَا * وَلَا ذِكْرُ خَلِّ حَلِّ فِيهَا وَصَاحِبِ ^(٤)
 وَالْكَنْ ذُنُوبِ أَثْقَلْتَنِي فِيهَا أَنَا * مِنْ أَلْوَجْدِ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي ^(٥)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ شَوْقِي مُجَدِّدِ * فَيَا لَيْتَنِي يَمُمْتُ صَدْرَ الرَّكَائِبِ ^(٦)
 فَأَعْمَلْتُ فِي تِلْكَ الْأَبَاطِحِ وَالرُّبَا * سُرَايَ مُجَدِّدِ بَيْنَ تِلْكَ السَّبَاسِبِ ^(٧)
 وَقَضَيْتُ مِنْ لَثَمِ الْبُقَيْعِ لُبَانِي * وَجَبْتُ الْفَلَامَا بَيْنَ مَاشٍ وَرَاكِبِ ^(٨)
 وَرَوَيْتُ مِنْ مَاءِ بَرْمَزَمٍ غَلَّتِي * فَلِلَّهِ مَا أَشْهَاهُ يَوْمًا لِشَارِبِ ^(٩)
 حَبِيبِي شَفِيعِي مِنْتَهَى غَايَتِي الَّتِي * أَرْجِي وَمَنْ يَرْجُوهُ لَيْسَ بِخَائِبِ ^(١٠)
 مُحَمَّدُ الْمُغْتَارُ وَالْحَاشِرُ الَّذِي * يَا حَمْدَ حَازِ الْحَمْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ^(١١)
 رَوْفُ رَجِيمٍ خَصَّنَا اللَّهُ بِأَسْمِهِ * وَأَعْظَمَ بِمَاحٍ فِي الشَّنَاءِ وَعَاقِبِ ^(١٢)
 رَسُولُ كَرِيمٍ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ * وَأَعْلَى لَهُ قَدْرًا رَفِيعَ الْجَوَانِبِ

(١) الطائفة الفائدة (٢) المعاهد المنازل • والكؤؤاب جمع كاعب وهي التي تكعب نهدما (٣)
 نبا المنزل لم يرافق اهله • والر بوع المنازل (٤) الوجد الحزن (٥) يمت قصدت والركائب
 الابل المركوبة (٦) الاباطح جمع ابطح وهو المسيل فيه دفاق الحصى • والر بالاماكن المرتفعة •
 والسرى السير ليلًا • والمجد المبتهد • والسباب القفار الواسعة (٧) لبانتى حاجتي • وجبت
 قطعت (٨) الغلة شدة العطش (٩) الحاشر الذي يحشر الناس على عقبه يوم القيامة (١٠) الماحي
 ماحي الشرك • والعاقب الذي يحشر الناس على عقبه

وَشَرْفَهُ أَصْلًا وَفِرْعَاءَ وَمُحْتَدًا * يُزَاحِمُ أَفَاقَ السَّمَاءِ بِالنَّكَبِ ^(١)
 سِرَاجُ الْهُدَى ذُو الْجَاهِ وَالْعَبْدُ وَالْعَلَا * وَخَيْرُ الْوَرَى الْهَادِي الْكَرِيمُ الْمُنَاسِبِ
 هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * وَذُو الْحَسَبِ الْعَدَدُ الرَّفِيعُ الْمُنَاصِبِ ^(٢)
 هُوَ الْأَمْدُ الْأَقْصَى هُوَ الْمَلْجَأُ الَّذِي * يَنَالُ بِهِ مَرْغُوبُهُ كُلُّ رَاغِبٍ ^(٣)
 إِمَامُ النَّبِيِّينَ الْكِرَامِ وَإِنَّهُ * لَكَابِدْرٌ فِيهِمْ بَيْنَ تِلْكَ الْمَوَاقِبِ ^(٤)
 بِشِيرٍ نَذِيرٍ مُفْضِلٍ مُتَطَوِّلٍ * سِرَاجٌ مُنِيرٌ بِذُو نُورِ الْكَوَاكِبِ ^(٥)
 شَرِيفٌ مُنِيفٌ بَاهِرٌ الْفَضْلِ كَامِلٌ * نَفِيسٌ الْمَعَالِي وَالْحَلَى وَالْمُنَاقِبِ ^(٦)
 عَظِيمُ الْمَزَايَا مَالُهُ مِنْ مِمَائِلٍ * كَرِيمٌ السَّجَايَا مَالُهُ مِنْ مُنَاسِبِ ^(٧)
 مَلَاذٌ مُنِيعٌ مُلْجَأٌ عَاصِمٌ لِمَنْ * يَلُودُ بِهِ مِنْ بَيْنِ آتٍ وَذَاهِبِ ^(٨)
 جَلِيلٌ جَمِيلٌ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ مَالُهُ * نَظِيرٌ وَوَصْفُ اللَّهِ حِجَّةٌ غَالِبِ ^(٩)
 وَنَاهِيكَ مِنْ قَرَعِ نَمْتِهِ أَصُولُهُ * إِلَى خَيْرِ مُعْجِدٍ مِنْ لُؤْيِي بْنِ غَالِبِ ^(١٠)
 أَوْلِي الْحَسَبِ الْعَدَدِ الرَّفِيعِ جَنَابُهُ * بَدُورٌ الدِّيَاحِي أَوْ صُدُورُ الْكُتَابِ ^(١١)
 لَهُ مُعْجِزَاتٌ مَا لَهَا مِنْ مَعَارِضٍ * وَأَيَاتٌ صَدَقَ مَا لَهَا مِنْ مُغَالِبِ
 تَحَدَّى بِهِنَّ الْخُلُقَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * وَمَا ذَاكَ عَمَّنْ حَادَ عَنْهَا بِغَائِبِ

(١) الخند الاصل . و آفاق السماء نواحيها . والنكب ما بين الكنتين (٢) العدد الكثير
 (٣) الامد الغاية . والاقصى الابد (٤) الموكب جماعة مشيانا او ركباننا للزينة (٥) بذ
 غلب (٦) الباهر الغالب . والحلى الصفات . والمناقب الفضائل (٧) المزايما يمتاز به من
 الفضائل . والسجايما الطيبات . والمناسب المشابه (٨) العاصم المانع (٩) نمته نسبتته ورفعته
 (١٠) الحسب الشرف . والعدد الكثير . والجناب الجانب . والدياحي الظلمات . والكتائب
 الجيوش جمع كتيبة لو هي قطعة من الجيش (١١) تحدى طلب المعارضة وحاد مال

فِدُونَكَمَا كَالْأَنْجَمِ الشُّهُبِ عِدَّةٌ * وَنُورَ سَنَى لَا يَخْتَفِي لِلْمُرَاقِبِ ^(١)
 وَإِحْصَاؤُهَا مَهْمَا تَتَّبَعْتَ مَعُوزٌ * وَهَلْ بَعْدَ نُورِ الشَّمْسِ نُورٌ لَطَّالِبِ ^(٢)
 لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِمُرْسَلِ * لَهُ فِي مَقَامِ الرُّسُلِ أَعْلَى الْمُرَاتِبِ
 وَشَرَّفَ شَهْرًا فِيهِ مَوْلِدُهُ الَّذِي * جَلَّ نُورُهُ الْأَسْنَى دِيَا حِي الْغِيَابِ ^(٣)
 فَشَهْرُ رَبِيعٍ فِي الشُّهُورِ مُقَدَّمٌ * وَلَا غُرُوبَ إِلَّا الْفَخْرُ ضَرْبَةُ لَازِبِ ^(٤)
 فَلِلَّهِ مِنْهُ لَيْلَةٌ قَدْ تَلَّالَتْ * بِنُورِ شَهَابٍ بَيْنَ الْأَفْقِ شَاهِبِ ^(٥)
 لِيَهْنِي أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ بِهَا الْمَنَى * وَإِنْ نَالَ مِنْ مَوْلَاهُ أَسْنَى الرَّغَائِبِ ^(٦)
 عَلَى حِينِ أَحْيَاهَا بِذِكْرِ حَبِيهِ * وَذِكْرِ الْكِرَامِ الطَّاهِرِينَ الْأَطْيَابِ
 وَأَلْفَ شَمَلًا لِلْمُحِبِّينَ فِيهِمْ * فَسَارَ عَلَى نَهْجٍ مِنَ الرُّشْدِ لِأَحِبِ ^(٧)
 فَسَوْفَ يُجَازِي عَنْ كَرِيمِ صَنِيعِهِ * بِتَغْلِيدِ سُلْطَانٍ وَحُسْنِ عَوَاقِبِ
 وَسَوْفَ يُرِيهِ اللَّهُ فِي نَصْرِ دِينِهِ * غَرَائِبَ صُنْعٍ فَوْقَ تِلْكَ الْغَرَائِبِ
 فَيُحْيِي حَيِّ الْأَسْلَامِ عَمَّنْ يَرُومُهُ * بِسَمْرِ الْعَوَالِي أَوْ بِيضِ الْقَوَاصِبِ ^(٨)
 وَيَعْتَرِزُ دِينَ اللَّهِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * بِمَا سَوْفَ يَبْقَى ذِكْرُهُ فِي الْعَجَائِبِ
 إِلَهِي مَا لِي بَعْدَ رُحْمَاكَ مَطْلَبٌ * أَرَاهُ يُعِينُ الرُّشْدَ أَسْنَى الْمَطَالِبِ ^(٩)
 سِوَى زُورَةِ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ وَإِنَّهُ * لَمَوْهَبَةٌ فَاقَتْ جَمِيعَ الْمَوَاهِبِ

(١) دونكها انظرها . والمرقب المنتظر (٢) اعززه اعجزه (٣) الغياب الظلمات (٤) لازب
 لازم (٥) تلالأت اضاءت . وبين ظاهر . والافق ناحية السماء . والشاهب الاشهب وهو
 الابيض الذي في بياضه سواد (٦) الرغائب العطايا (٧) النهج الطريق . واللاحب الواضع
 (٨) سمر العوالي الرماح . ويبيض القواضب السيوف (٩) اسنى اعلى

عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا لَأَخَّ كَوَكَبٌ * وَمَا رَافِقَ الْأَظْعَانَ حَادِي الرَّكَابِ (١)

وقال أبو القاسم محمد بن يحيى الفسافي الأندلسي البرجي الغرناطي رحمه الله تعالى وقد صححتهم على نسخة في مجموعة زيادة على نسختي نفع الطيب الخطوط والطبع الميري المصري

أَصْفَى إِلَى الْوَجْدِ لَمَّا جَدَّ عَاتِبُهُ * صَبَّ لَهُ شُغْلٌ عَمَّنْ يُعَاتِبُهُ (٢)
 لَمْ يُعْطِ لِلصَّبْرِ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ يَدًا * فَضَلَّ مَنْ ظَلَّ إِرْشَادًا يُخَاطِبُهُ
 لَوْلَا النَّوَى لَمْ يَبْتَ حِرَّانَ مَكْتَبًا * يُغَالِبُ الْوَجْدَ كَتَمًا وَهُوَ غَالِبُهُ (٣)
 يَسْتَوْدِعُ اللَّيْلَ أَسْرَارَ الْغُرَامِ وَمَا * تُمْلِيهِ أَشْجَانُهُ فَالِدَمْعُ كَاتِبُهُ
 لِلَّهِ عَصْرٌ بِشَرْقِي الْحَيِّ سَمَّحَتْ * بِالْوَصْلِ أَوْقَاتُهُ لَوْ عَادَ ذَاهِبُهُ
 يَا جِيرَةَ أَوْدَعُوا إِذْ وَدَّعُوا حُرْقًا * يَصَلِّي بِهَامِنِ صَمِيمِ الْقَلْبِ ذَائِبُهُ (٤)
 يَا هَلْ تُرْمَى تَجْمَعُ الْأَيَّامُ فُرْقَتَنَا * كَمَهْدِنَا أَوْ يَرُدُّ الْقَلْبَ سَالِبُهُ
 وَيَا هَيْلَ وَدَادِي وَالنَّوَى قَذْفٌ * وَالْقُرْبُ قَدْ أَبْهَمَتْ دُونِي مَذَاهِبُهُ (٥)
 هَلْ نَاقِضُ الْعَهْدِ بَعْدَ الْبُعْدِ حَافِظُهُ * وَصَادِعُ الشَّمْلِ يَوْمَ الشَّعْبِ شَاعِبُهُ (٦)
 وَيَا رُبُوعَ الْحَيِّ لَا زِلَّتْ نَاعِمَةٌ * يَبْكِي عَهْدَ ذَلِكَ مُضْنَى الْجِسْمِ شَاحِبُهُ (٧)
 يَا مَنْ لِقَلْبٍ مَعَ الْأَهْوَاءِ مُنْعَطِفٍ * فِي كُلِّ أَوْبٍ لَهُ شَوْقٌ يُجَاذِبُهُ (٨)
 يَسْمُو إِلَى طَلَبِ الْبَاقِي بِهَيْمَتِهِ * وَالنَّفْسُ بِالْمَيْلِ لِلْفَانِي تُطَالِبُهُ

(١) الاظعان الموادج (٢) اصفى استمع . والوجد الحب . وجد ضد هزل . والصب العاشق
 (٣) النوى البعد . والمكتتب الحزين . والوجد الحزن (٤) يصلي يحترق . وصميم القلب حبه
 (٥) القذف البعده . والمذاهب الطرق (٦) صدع الشمل شقه والشمل هو اجتماع الامر .
 والشعب الطريق بين جبلين . وشعبه لأمه واصلحه (٧) الربوع المنازل . والعهد الازمان .
 والمضني المريض . والشاحب المتغير من التحول (٨) المنعطف المائل . والاوب الجهة

وَفِتْنَةُ الْمَرْءِ بِالْمَالِ لَوْفٍ مُعْضَاةٌ * وَالْأَنْسُ بِالْإِلْفِ نَحْوُ الْإِلْفِ جَاذِبَةٌ ^(١)
 أَبْيَكِي لِعَهْدِ الصَّبَا وَالشَّيْبُ يَضْحَكُ بِي * يَا لَرَّ جَالٍ سَبَتَ جِدِّي مَلَاعِبُهُ
 وَلَمْ يُجِدْ كَالهَوَى أَشْبَاهَهُ سَالِفُهُ * وَلَا كَوَعْدِ الْمُنَى أَحْلَاهُ كَاذِبُهُ ^(٢)
 وَهَمَةُ الْمَرْءِ تَغْلِيهِ وَتُرْخِصُهُ * مَنْ عَزَّ نَفْسًا لَقَدَّعَزَّتْ مَطَالِبُهُ
 مَا هَانَ كَسْبُ الْمُعَالِي أَوْ تَنَاوُلُهَا * بَلْ هَانَ فِي ذَلِكَ مَا يَلْقَاهُ طَالِبُهُ
 لَوْلَا سُرَى الْفَلَكَ السَّامِي لَمَا ظَهَرَتْ * أَشَارُهُ وَلَمَّا لَاحَتْ كَوَاكِبُهُ
 فِي ذِمَّةِ اللَّهِ رَكِبَ لِلْعَلَا رَكِبُوا * ظَهَرَ السُّرَى فَأَجَابَتْهُمْ نَجَائِبُهُ ^(٣)
 يَرْمُونَ عَرَضَ الْفَلَا بِالسَّيْرِ عَنِ عَرُضٍ * طِيَّ السَّجِلِ إِذَا مَا جَدَّ كَاتِبُهُ ^(٤)
 كَانَتْهُمْ فِي فُؤَادِ اللَّيْلِ سِرْهُوَى * لَوْلَا الْغَرَامُ لَمَّا بَانَتْ جَوَانِبُهُ ^(٥)
 شَدُّوا عَلَى لَهَبِ الرَّمْضَاءِ وَطَأَتْهُمْ * فَفَاضَ فِي لِحْجَةِ الظَّلَامَاءِ رَاسِيُهُ ^(٦)
 وَكَانُوا اللَّيْلَ مِنْ طُولِ السُّرَى شَطَطًا * فَخَلَّفُوهُ وَقَدْ شَابَتْ ذَوَائِبُهُ ^(٧)
 حَتَّى إِذَا أَبْصَرُوا الْأَعْلَامَ مَائِلَةً * بِجَانِبِ الْحَرَمِ الْمُتَمَيَّنِي جَانِبُهُ ^(٨)
 بَحِثْ يَا مَنْ مِنْ مَوْلَاهُ خَائِفُهُ * مِنْ ذَنْبِهِ وَيَنَالُ الْقَصْدَ رَاغِبُهُ
 فِيهَا وَفِي طَيْبَةِ الْغَرَاءِ لِي أَمَلُهُ * يُصَاحِبُ الْقَلْبَ مِنْهُ مَا يُصَاحِبُهُ

(١) الفتنة المحنة . والمعضلة الشديدة (٢) اشباهه احزنه . وسالقه ما ضيه (٣) في ذمة الله في حفظه . والركب ركبان الابل . والاعلام المراتب العلية . والسرى السير ليلا . والنجائب النوق الكريمة (٤) العرّض ضد الطول . والعرّض الناحية . والسجل الكتاب . وجد اجتهد (٥) الهوى الحب . والغرام الولوج (٦) الرمضاء الرمل الحار . ولجة الماء وسطه . والراسب الراسي في الماء (٧) الشطط تجاوزة القدر في كل شيء . والذوائب الصفائر (٨) الاعلام الرايات

لَمْ أَنْسَ لَا أَنْسَ أَيَّامًا بِظِلِّهِمَا * سَقَى ثَرَاهُ عَمِيمٌ الْغَيْثِ سَاكِبُهُ
 شَوْقِي إِلَيْهَا وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ بِهَا * شَوْقُ الْمُقِيمِ وَقَدَسَّارَتِ حَبَابِيهِ (١)
 إِنْ رَدْنَا الدَّهْرُ يَوْمًا بَعْدَ مَا عَيْتُ * فِي الشَّمْلِ مَنَّا يَدَاهُ لَا نَعَاتِبُهُ (٢)
 مَعَاهِدُ شَرَفَتْ بِالْمُصْطَفَى فَهِيَ * مِنْ فَضْلِهِ شَرَفَتْ تَعْلُو مَرَاتِبُهُ (٣)
 مُحَمَّدٌ الْمُجْتَبَى الْهَادِي الشَّنِيعُ إِلَى * رَبِّ الْعِبَادِ مِثْلُ الْوَحْيِ عَاقِبُهُ (٤)
 أَوْفَى الْوَرَى ذِمًّا أَسْمَاهُمْ هِمًّا * أَعْلَاهُمْ كَرَمًا جَلَّتْ مَنَاقِبُهُ (٥)
 هُوَ الْمَكْمَلُ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ * زَكَتْ حُلَاهُ كَمَا طَابَتْ مَنَاسِبُهُ (٦)
 عِنَايَةٌ قَبْلَ بَدْءِ الْخَلْقِ سَابِقَةٌ * مِنْ أَجْلِهِ كَانَ آتِيهِ وَذَاهِبُهُ
 جَاءَتْ تَبَشِّرُنَا الرُّسُلَ الْكِرَامُ بِهِ * كَالصَّبْحِ تَبْدُو تَبَاشِيرًا كَوَاكِبُهُ (٧)
 أَخْبَارُهُ سِرٌّ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَسَلْ * بَدِيرٌ تَيْمَاءٌ مَا أَبْدَاهُ رَاهِبُهُ
 تَطَابَقَ الْكُونُ فِي الْبُشْرَى بِمَوْلَاهِ * وَطَبَقَ الْأَرْضَ إِعْلَامًا تَجَاوَبُهُ (٨)
 فَالْحِنْ تَهْتَفُ إِعْلَانًا هَوَاتِفُهُ * وَالْجَوْ تَقْذِفُ إِحْرَاقًا ثَوَاقِبُهُ (٩)
 وَلَمْ تَنْزِلْ عِصْمَةُ التَّأْيِيدِ تَكْنِيفُهُ * حَتَّى انْجَلَى الْحَقُّ وَأَنْزَاحَتْ شَوَائِبُهُ (١٠)

(١) شط بعد . والمزار محل الزيارة (٢) عيشت افسدت . والشمل اجتماع الامر (٣) المعاهد المنازل
 (٤) العاقب من يعقب ويخلف من قبله بالخير (٥) الدم العهود . والمناقب الفضائل (٦) زكت
 صلحت . وحلاه اوصافه (٧) والتباشير البشائر واوائل الصبح (٨) طبق الارض ملاها .
 والإعلام الإخبار (٩) تهتف تنادي . والاعلان الاظهار . والهواتف جمع هاتف ما يسمع
 صوته ولا يرى شخصه . والجو ما بين السماء والارض . وتقذف ترمي . وثواقبه نجومه
 (١٠) العصمة الحفظ . والتأييد التقوية . وتكنفه تحيط به . والشوائب جمع شائبة وهي ما

خالط الحق من الاباطيل

سَرَى وَجَنَحُ ظَلَامٍ اللَّيْلِ مُنْسَدِلٌ * وَالنَّجْمُ لَا يَهْتَدِي فِي الْأَفْقِ سَارِبُهُ ^(١)
يَسْمُو لِكُلِّ سَمَاءٍ مِنْهُ مُنْفَرِدٌ * عَنِ الْأَسْمَاءِ وَجِبْرَائِيلُ صَاحِبُهُ
لِمَنْتَهَى وَقَفَ الرُّوحُ الْأَمِينُ بِهِ * وَأَمْتَارُ قُرْبًا فَلَا خَلْقَ يُقَارِبُهُ
لِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَمَا عَلِمْتَ * نَفْسٌ بِمِقْدَارِ مَا أَوْلَاهُ وَاهِبُهُ ^(٢)
أَرَاهُ أَسْرَارَ مَا قَدْ كَانَ أَوْدَعَهُ * فِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ بَادِيهِ وَعَائِبُهُ ^(٣)
وَأَبَّ وَالْبَدْرُ فِي بَجْرِ الدَّجَى غَرَقٌ * وَالصُّبْحُ لَمَّا يُؤْتِبُ لِلشَّرْقِ آيَهُ ^(٤)
فَأَشْرَقَتْ بَسَنَاهُ الْأَرْضُ وَاتَّبَعَتْ * سَبِيلَ النَّجْمَةِ بِمَا أَبَدَتْ مَذَاهِبُهُ
وَأَقْبَلَ الرُّشْدُ وَالتَّاحَتِ زَوَاهِرُهُ * وَأَدْبَرَ النُّعْيُ فَأَنْجَابَتْ غِيَاهِبُهُ ^(٥)
وَجَاءَ بِالذِّكْرِ آيَاتٌ مُفَصَّلَةٌ * يَهْدِي بِهَا مِنْ سِرَاطِ اللَّهِ لِجَابِهِ ^(٦)
نُورٍ مِنَ الْحُكْمِ لَا تَخْبُوسُوا طِعُهُ * بَجْرٍ مِنَ الْعِلْمِ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ ^(٧)
لَهُ مَقَامُ الرِّضَا الْعَمُودُ شَاهِدُهُ * فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ ذُنَابَتُ نَوَائِبِهِ ^(٨)
وَالرُّسُلُ تَحْتَ لِيَّاءِ الْحَمْدِ يَقْدُمُهَا * مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ السَّامِيِّ مَرَاتِبُهُ
لَهُ الشَّفَاعَاتُ مَقْبُولًا وَسَائِلُهَا * إِذَا دَهَى الْأَمْرُ وَأَشْتَدَّتْ مَصَاعِبُهُ ^(٩)

(١) سرى سار ليلا . وجنح الظلام الطائفة منه . والمنسدل المرخي . والسارب الماشي (٢) قاب القوس من مقبضه الى معقد وتره من الجانبين . وادنى اقرب (٣) الخلق والامر من قوله تعالى ألا له الخلق والامر (٤) آبرجع . والدجى الظلام (٥) التاحت لاحت وظهرت . وزواهره كواكبه . والنعي الضلال . وانجابت انقطعت . وغيابه ظلماته (٦) الذكر القرآن . والتفصيل ضد الاجمال . واللاحب الطريق الواضح (٧) تخبوتطفأ . وسطع النور ارتفع (٨) النوائب المصائب (٩) الوسائل جميع وسيلة وهي ما يتقرب به الى نحو الامير . ودهاه اصابه بدهاية

وَالْحَوْضُ يُرْوِي الصَّدَى مِنْ عَذْبٍ مَوْزِدِهِ * لَا يَشْتَكِي غُلَّةَ الظَّمَانِ شَارِبُهُ ^(١)
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى لَا يَنْتَهِي أَبَدًا * تَعْدَادُهَا هَلْ يَمُدُّ الْقَطْرَ حَاسِبُهُ
 فَضْلُهُ تَكْفِيلَ بِالْدارِينِ يُوَسِّعُنَا * نَعْمَى وَرُحْمَى فَلَا فَضْلَ يَنَاسِبُهُ ^(٢)
 حَسْبِي التَّوَسُّلُ مِنْهُ بِالَّذِي سَمَحَتْ * بِهِ الْقَوَافِي وَجَلَّتْهَا غَرَائِبُهُ ^(٣)
 حَيَاةُ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ صَوْبُ حَيَا * تُجْدَى إِلَى قَبْرِهِ الزَّاكِي نَجَائِبُهُ ^(٤)

وقال عبد الرحمن بن خلدون صاحب التاريخ المشهور المتوفي سنة ٨٠٦ كافي نفع الطيب

أَسْرَفَنَ فِي هَجْرِي وَفِي تَعْدِي * وَأَطْلَنَ مَوْقِفَ عِبْرَتِي وَنَجِي ^(٥)
 وَأَبِينَ يَوْمَ الْبَيْنِ وَقَمَّةَ سَاعَةٍ * لَوْدَاعِ مَشْغُوفِ الْفُؤَادِ كَثِيبِ ^(٦)
 لِلَّهِ عَهْدُ الظَّاعِنِينَ وَعَادَرُوا * قَلْبِي رَهِينَ صَبَابَةٍ وَوَجِيبِ ^(٧)
 غَرَبْتُ رِكَائِبَهُمْ وَدَمْعِي سَافِحٌ * فَشَرِقْتُ بَعْدَهُمْ بِمَاءِ غُرُوبِي ^(٨)
 يَا نَاقِمًا بِالْعَتَبِ غُلَّةَ شَوْقِهِ * رُحْمَاكَ فِي عَذْلِي وَفِي تَأْنِي ^(٩)
 يَسْتَعِذِبُ الصَّبُّ الْمَلَامَ وَإِنِّي * مَاءَ الْمَلَامِ لَدَيْهِ غَيْرُ شَرِيبِ
 مَا هَاجَنِي طَرْبٌ وَلَا أَعْتَادَ الْجَوَى * لَوْلَا تَذَكُّرُ مَنْزِلِ وَحْيِي ^(١٠)

(١) الصدى العطش . والغلة شدة العطش (٢) يناسبه يشابهه (٣) حسبي كافي . والتوسل القرب
 وجلتها اظهرتها (٤) حياه من النجوة . والصوب المنصب . والحيا المطر . وتجدى تساق . والزكي
 الصالح الطيب . والنجائب الكرائم (٥) الاسراف مجاوزة الحد . والعبرة البكاء . والنجيب البكاء
 برفع صوت (٦) ابين امتنع . والبين الفراق . والمشغوف الذي بلغ الحب شغافه وهو غشاء
 القلب . والفؤاد القلب . والكثيب الحزين (٧) العهد الزمن . والظاعنون الراحلون . وعادروا
 تركوا . والرهين المرهون المحبوس . والصبابة الحب . ووجيب القلب خفقانه (٨) الركائب الابل
 المركوبة . والساغ السائل . وشرفت غصت . والغروب الدموع (٩) تقع غلته ازال عطشه .
 والتأنيب الملام (١٠) هاجه اثاره . والجوى الحزن

(١)	أَهْفُوا إِلَى الْأَطْلَالِ كَأَنَّ مَطْلَعًا * لِلْبَدْرِ مِنْهُمْ أَوْ كِنَاسٍ رَيْبِ
(٢)	عَبَثَتْ بِهَا أَيْدِي الْبَلْبَى وَتَرَدَّدَتْ * فِي عِظْفِهَا لِلدَّهْرِ أَيُّ خُطُوبِ
(٣)	تَبَلَّى مَعَاهِدُهَا وَإِنْ عَهُودَهَا * لِيَجِدْهَا نَظْمِي وَحُسْنُ نَسِيبي
(٤)	إِذَا الدِّيَارُ تَعَرَّضَتْ لِمَتِيمٍ * هَزَّتْهُ ذِكْرَاهَا إِلَى التَّشْيِيبِ
(٥)	إِيَّاهُ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ فَإِنَّهُ * أَلْوَى بَدِينِ فُؤَادِي الْمُنْهَوْبِ
(٦)	لَمْ أَنْسَهَا وَالذَّهْرُ يَتْنِي صَرْفَهُ * وَيَغْضُ طَرْفِي حَاسِدِي وَرَقِيبِي
(٧)	وَالدَّارُ مُونِقَةٌ مَحَاسِنُهَا بِمَا * لَيْسَتْ مِنَ الْأَيَّامِ كُلِّ قَشِيبِ
(٨)	يَا سَائِقَ الْأَطْعَانِ يَعْتَسِفُ الْفَلَا * وَيُوَاصِلُ الْإِسَادَ بِالتَّأْوِيبِ
(٩)	مَتَهَفِتًا عَنْ رَحْلِ كُلِّ مَذَلِّ * نَشْوَانَ مِنْ أَيْنِ وَمَسِّ لُغُوبِ
(١٠)	تَتَجَاذِبُ النِّفَحَاتُ فَضْلَ رِدَائِهِ * فِي مَلْتَقَاهَا مِنْ صَيَّا وَجُنُوبِ
(١٠)	إِنْ هَامَ مِنْ ظِلْمِ السَّحَابَةِ صَحْبُهُ * نَهَلُوا بِمَوْرِدِ دَمْعِهِ الْمَسْكُوبِ
(١١)	أَوْ تَعْتَرِضُ مَسْرَاهُمْ سُدْفُ الدَّجَا * صَدَعُوا الدَّجَا بَعْرَامِهِ الْمَشْبُوبِ

(١) اهفوا اضطربوا. والاطلال آثار الديار الشاخصة. والكناس مأوى الغزال. والرييب الغزال (٢) عبثت افسدت. والبلبى الهلاك. وعظفها منعظتها. والخطوب الشدائد (٣) المعاهد المنازل. والعهود والازمان والمواثيق. والتشييب الغزل (٤) تيمه الحب عبده فهو متيم. (٥) اييه كلمة استزادة واستعطاف. والوى بالدين مطله (٦) صرف الدهر احدائه. وغض طرفه خفضه (٧) المونقة العجبة. والقشيب الجديد (٨) الاطعمان الهوادج يعني الابل التي تحملها. ويعتسف الفلايسير فيها على غير طريق. والاساد السير في جميع الليل. والتأويب السير في جميع النهار (٩) المتهافت الساقط والمذلل الجمل المنقاد. والنشوان السكران. والابن التعب وكذا اللغوب (١٠) الهيام شبه الجنون من الحب (١١) مسراهم مكان سيرهم. وسدف الدجا ظلماته جمع سدفة. وصدعوا اشقوا. والدجا الظلام. والغرام الولوع. والمشبوب المتقد

فِي كُلِّ شَعْبٍ مَنِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا * هَجْرُ الْأَمَانِيِّ أَوْ لِقَاءِ شُعُوبِ (١)
 هَلَا عَطَفْتَ صُدُورَهُنَّ إِلَى الْآتِي * فِيهَا لُبَانَةٌ أَعْيُنٌ وَقُلُوبٌ (٢)
 فَتَوْمٌ مِنْ أَكْنَافٍ يَثْرِبُ مَا مَنَّا * يَكْفِيكَ مَا تَحْشَاهُ مِنْ تَثْرِبِ (٣)
 حَيْثُ النَّبُوءَةُ أَيُّهَا مَجْلُوسَةٌ * تَلُومِينَ الْأَثَارَ كُلَّ غَرِيبِ (٤)
 سِرٌّ غَرِيبٌ لَمْ يُحِبِّهِ الثَّرَى * مَا كَانَ سِرُّ اللَّهِ بِالْمَحْجُوبِ
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ ضِرَاعَةٌ * تَقْضِي مَنِي نَفْسِي وَتَذْهَبُ حَوْبِي (٥)
 عَاقَتْ ذُنُوبِي عَنْ جَنَابِكَ وَالْمَنَى * فِيهَا تَعْلَمُنِي بِكُلِّ كَذُوبِ (٦)
 لَا كَالْأَلَى صَرَفُوا الْعَزَائِمَ لِلتُّغَى * فَاسْتَأْثَرُوا فِيهَا بِخَيْرِ نَصِبِ (٧)
 لَمْ يُخْلِصُوا لِلَّهِ حَتَّى فَرَّقُوا * فِي اللَّهِ بَيْنَ مَضَاجِعِ وَجُنُوبِ
 هَبْ لِي شِفَاعَتَكَ الَّتِي أَرْجُو بِهَا * صَفْحًا جَمِيلًا عَنْ قَبِيحِ ذُنُوبِي
 إِنَّ النِّجَاةَ وَإِنْ أُتِيحَتْ لِأَمْرِي * فَبِفَضْلِ جَاهِكَ لَيْسَ بِالتَّشْيِبِ (٨)
 إِنِّي دَعَوْتُكَ وَائْتَقًا بِإِجَابَتِي * يَا خَيْرَ مَدْعُوءٍ وَخَيْرِ مُجِيبِ
 قَصَّرْتُ فِي مَدْحِي فَإِنْ يَكُ طَيْبًا * فَبِمَا لَذِكْرُكَ مِنْ أَرِيحِ الطَّيِّبِ (٩)
 مَا ذَا عَسَى يَبْغِي الْمَطِيلُ وَقَدْ حَوَى * فِي مَدْحِكَ الْقُرْآنَ كُلَّ مَطِيبِ
 يَا هَلْ تَبْلَغُنِي اللَّيَالِي زُورَةً * تُدْنِي عَلَيَّ الْفَوْزَ بِالْمَرْغُوبِ

(١) الشعب الطريق في الجبل . وشعوب الموت (٢) اللبانة الحاجة (٣) تؤم تقصد . والاكفاف
 الجوانب . و يثرب المدينة المنورة وقد ورد النهي في الحديث النبوي عن تسميتها يثرب . والأمن
 محل الامان . وتحشاه تخافه . والتثريب التكريه (٤) أي آياتها أي علاماتها . ومجلوة ظاهرة
 (٥) الضراعة الخضوع . والحب الذنب (٦) يعالني يليني (٧) العزائم جمع عزيمة وهي القوة
 والتصميم على فعل الشيء . واستأثروا واخترصوا (٨) أليت قدرت (٩) أريح الطيب رائحته

أَمْحُ وَخَطِيئَاتِي بِإِخْلَاصِي بِهَا * وَأَحْطُ أَوْزَارِي وَإِصْرَ ذُنُوبِي ^(١)
 فِي فِتْنَةٍ هَجَرُوا النَّيَّ وَتَعَوَّدُوا * انْضَاءَ كُلِّ نَجِيَّةٍ وَنَجِيبٍ ^(٢)
 يَطْوِي صَحَائِفَ لَيْلِهِمْ فَوْقَ الْعُلَا * مَا شِئْتَ مِنْ خَبَبٍ وَمِنْ أَتْرَابٍ ^(٣)
 إِنْ رَنَّمَ الْحَادِي بِذِكْرِكَ رَدَّدُوا * أَنْفَاسَ مُشْتَاقٍ إِلَيْكَ طُرُوبٍ
 أَوْ غَرَّدَ الرَّكْبُ الْخَلِيَّ بِطَيْبَةٍ * حَنُوا لِمَغْنَاهَا حَيْنَ النَّيِّبِ ^(٤)

وقال شيخ الاسلام انافظ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى

مَا دُمْتُ فِي سُنَنِ الْهُوسَى تَجْرِي بِي * لَا نَافِعِي عَقْلِي وَلَا تَجْرِي بِي
 بَرِحَ الْخَفَاءُ بِحُبِّ مَنْ وَلَّيْتُ بِهِ ^(٥) * أَوْرَعَى تَوَقُّدَ مَهْجَتِي وَلَهْيِي
 يَاعَاذِلِي أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنِّي * لَا أَسْمَعُ الْمَكْرُوهَ فِي الْمَحْبُوبِ ^(٦)
 طَرَفِي تَزَهَ فِي الْحَبِيبِ وَمَسْمَعِي * عَنْ كُلِّ لَوْمٍ فِيهِ أَوْ تَأْيِبٍ ^(٧)
 دَعَّ عَنْكَ مَا تَهْدِي بِهِ عِنْدِي فَمَا * كَلَّفْتَ إِصْلَاحِي وَلَا تَهْدِي بِي ^(٨)
 أَخْطَأْتُ فِي عَذْلِي لِأَنَّ مِصْبِي * مِنْ سَهْمِ طَرَفِ اللَّفْؤَادِ مُصِيبِ
 مَا كَانَ أَعَذَبَ مَدَّةً مَرَّتْ لَنَا * إِنِّي لِأَسْتَحْلِي بِهَا تَعْذِي بِي
 أَيَّامَ لَا رَوْضَ الْجَمَالِ مُنْعَرٍ * عَنِّي وَوَرْدُ الْخَدِّ كَانَ نِصْبِي ^(٩)

(١) الاوزار الذنوب. والاصر الثقل (٢) انضاه هزله. والنجيب من الابل الكريم (٣)
 الخجب سير سريع. والتقر يب سير الليل (٤) غرَّد طرب بصوته. والمغنى المنزل. والحنين
 الشوق. والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة (٥) برح زال. والولة شدة العشق. واورى اوقد.
 والمهجة الروح (٦) في المكروه تورية وكذا المحبوب (٧) التأنيب الملامة (٨) تهذى من الهديان
 وهو الكلام الفاسد. والتهذيب التصفية (٩) نصيبي فيه تورية بالوزد النصيبي نسبة لنصيبين

أَجْنِي عَلَيْهِ وَمِنْهُ زَهْرٌ تَوَاصَلُ * لَا أَخْتَشِي مَعَهُ دُنُوَّ مَرِيْبٍ ^(١)
 عَوَّضْتُ عَنْ قُرْبِي نُوْيَ وَعَنْ الرِّضَا * سُخْطًا وَمَا عَهْدُ اللِّقَا بِقَرِيْبٍ ^(٢)
 يَأْمَنُ تَوَقَّفَ عَنْ زِيَارَةِ حَيْهٍ * مِنْ خَوْفٍ وَاشٍ أَوْ حِذَارِ رَقِيْبٍ ^(٣)
 مَاذَا عَسَاهُمْ أَنْ يَقُولُوا بَعْدَمَا * قَدْ أَبْصَرُوا شَجْنِي وَفَرَطَ نَجْمِي ^(٤)
 إِلَّا إِشَاعَتَهُمْ بِأَنَّكَ قَاتِلِي * صَدَقُوا فَأَنْتَ مُعَذِّبِي وَحَيِّبِي
 فَارْفُقْ بِمُشْتَاقٍ بِحُجِّكَ مُفْرِدٍ * يَا صَاحِبَ الحُسْنِ القَرِيْبِ غَرِيْبٍ
 لَوْلَاكَ مَا قُلْتُ أُسْكِنِي يَا مُقَلَّتِي * غِيْشًا وَيَا كَبِيْدِي بِنَارِكَ ذُوْبِي
 وَسَقَامُ جِسْمِي بِالبُكَاءِ لَقَدْ نَمَّا * مِنْ جَرْمِي نَهْرٌ مَدَامِعٍ وَصَيْبٍ ^(٥)
 وَضَلَلْتُ مَعَ عَلْمِي وَدَمْعِي مَا هَدَا * وَطَعْنِي وَلَمْ تُطْفِئِ الدَّمْعَ لِهَيْبِي ^(٦)
 دَمْعِي وَحَقِّكَ سَأَلْتُ قُرْبَ اللِّقَا * مَاذَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ مَحِيْبِي ^(٧)
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي المَحَبَّةِ نَسْبَةٌ * فَاحْفَظْ عَهْدَ تَغْزُلٍ وَنَسِيْبٍ ^(٨)
 مَا أَنْتَ فِي سَعَةٍ وَحَلٍّ إِنْ تَكُنْ * حَرَمْتَ وَصَلَ المَغْرَمِ المَكْرُوْبِ
 قَدْ جُرْتُ لِمَا إِنْ عَدَلْتُ لِغَيْرِهِ * عَنْهُ فَلَيْتَ جَفَاكَ بِالتَّدْرِيبِ ^(٩)
 اسْرَفْتُ فِي هَجْرِي لِعِلْمِكَ أَنِّي * لَيْسَ التَّلْسِلِي عَنْكَ مِنْ مَطْلُوْبِي

(١) اجني من الجنابة وجنى الزهر ففيه تورية • والمريب محل الريبة والشك (٢) النوى البعد (٣)
 الواشي الذي ينقل الحديث بين المتحابين على وجه الافساد • والرقيب المراقب (٤) الشين الحزن •
 وافرط جاوز الحد • والنخب البكاء بصوت (٥) نمازاد • والصيب المصبوب (٦) هدامن الهداية
 والهدو ففيه تورية • وطغى ارتفع ومن الطغيان ففيه تورية ايضاً (٧) في سائل تورية
 (٨) النسب القريب والنسب الغزل ففيه تورية (٩) عدلت من العدل والعدول ففيه تورية •

ووجه عليه تدريياً عوده

وَاللَّهُ مَالِي مِنْ هَوَاكَ تَخَلُّصٌ * إِلَّا بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى الْمَحْبُوبِ
 الْحَاشِرِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الْعَاقِبِ السَّامِحِ رُسُومِ الشَّرِكِ وَالتَّكْذِيبِ (١)
 ذِي الْمَعْجِزَاتِ فَكُلِّ ذِي بَصَرٍ غَدَا * لِيُصَوِّبَهَا بِالْعَيْنِ ذَا تَصْوِيبِ
 كَالشَّمْسِ ضَاءَتْ لِلْإِنَامِ وَأَشْرَقَتْ * إِلَّا عَنِ الْمَكْفُوفِ وَالْمَحْجُوبِ (٢)
 وَأَنْشَقَّ بَدْرُ التَّمِّ مُعْجِزَةً لَهُ * وَبِهِ آتَاهُ النَّصْرُ قَبْلَ مَغِيبِ (٣)
 وَيَفْتَحُ مَكَّةَ قَدْ عَمَّا عَمَّنْ هُنَا * فَأَتَوْهُ بِالرَّغْبِ وَالتَّرْهِيْبِ (٤)
 وَأَزَالَ بِالتَّوْحِيدِ مَا عَبَدُوهُ مِنْ * صَنَمٍ بِرَأْسَيْ ثَابِتٍ وَصَلِيبِ (٥)
 وَسَقَى الطَّغَاةَ كُؤُسَ حَتْفٍ عَجَلَتْ * لِلْمُؤْمِنِينَ ذَهَابَ غَيْظُ قُلُوبِ (٦)
 لَمْ يَحْتَمُوا مِنْ مِيمِ طَعْنَاتٍ وَلَا * أَلْمَاتِ ضَرْبَاتٍ بِأَلَمِ حُرُوبِ (٧)
 نَطَقَ الْجَمَادُ بِكَفِّهِ وَبِهِ جَرَى * مَاءٌ كَمَا يَنْصَبُ مِنَ الْبُيُوبِ (٨)
 وَالْعَيْنُ أَوْرَدَهَا وَجَادَ بِهَا كَمَا * قَدْ رَدَّهَا كَالشَّمْسِ بَعْدَ شُرُوبِ (٩)
 وَكَلَّمَ مَنَاقِبَ أَعْجَزَتْ عَنْ عَدِّهَا * مِنْ حَافِظٍ وَاعٍ وَمِنْ حَيْسُوبِ (١٠)
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي مِنْهَا جُهِ * حَاوِيَ كَمَالَ النُّضْلِ وَالتَّهْذِيبِ (١١)

(١) الحاشر من يحشر الناس على قدمه. والعاقب الذي يخلف من كان قبله في الخير (٢) المكفوف
 الاعمي ومثله المحجوب (٣) به التسمير راجع الى البدر بمعنى المكان الذي وقعت فيه غزوة بدر ففيه
 استخدا (٤) هنا اضطرب. والترغيب التشويق. والترهيب التخويف (٥) الصليب الصلب
 من الصلابة وصلب النصارى ففيه تورية (٦) الطغاة العتاة. والحتف الموت (٧) اللام الحرف
 وجمع لامة وهي الدرع ففيه تورية (٨) الانبوب القصبة (٩) اوردها اعاد الضمير على العين
 بمعنى الجارية وجاد بها بمعنى النقة واوردها بمعنى الباصرة ففيه استخدامات (١٠) المناقب الفضائل
 والحيسوب الماهر في علم الحساب (١١) المنهاج الطريق. والحاوي الجامع. والكمال التمام. والتهذيب
 التصفية والتخليص وهذه الاربعة اسماء كتب الثلاثة في فقه الشافعي والكمال في اسماء الرجال

اسْرِي بِجِسْمِكَ لِلسَّمَاءِ فَبَشَّرَتْ * أَمَلَا كَيْبًا وَحَبَّتِكَ بِالْتَّرْحِيبِ ^(١)
 فَعَلَوْتَ ثُمَّ دَنَوْتَ ثُمَّ بَلَغْتَ مَا * لَا يَنْبَغِي لِسِوَاكَ مِنْ تَقْرِبِ
 وَخُصِّصْتَ فَضْلًا بِالشَّفَاعَةِ فِي غَدِ * وَمَقَامِكَ الْمَحْمُودِ وَالْمُحِبُّوبِ
 وَالْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ رَفَعْتَ جَلَالَهٗ * فِي الْحَشْرِ تَحْتَ لَوَائِكَ الْمُنْصُوبِ
 يُحِبُّوكَ رَبُّكَ مِنْ مَحَامِدِهِ الَّتِي * تُعْطَى بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ مَطْلُوبِ
 وَيَقُولُ قُلْ يُسْمِعُ وَسَلْ تُعْطِ الْمُنَى * وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ فِي رَهَيْنِ ذُنُوبِ ^(٢)
 فَأَشْفَعُ لِمَادِحِكَ الَّذِي بِكَ يَتَّقِي * أَهْوَالَ يَوْمِ الدِّينِ وَالْتَعَذِيبِ
 فَلِأَحْمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَثْرِيِّ فِي * مَا أَهْوَلَ مَدْحِكَ نَظْمُ كُلِّ غَرِيبِ ^(٣)
 قَدْ صَحَّ أَنَّ ضَنْأَهُ زَادَ وَذَنْبَهُ * أَصْلُ السَّقَامِ وَأَنْتَ خَيْرُ طَيْبِ ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَهُ اللَّهُ الَّذِي * أَطَاكَ فَضْلًا لَيْسَ بِالْمَحْسُوبِ
 وَعَلَى اقْتِرَابِهِ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ * مَا أَتْبَعَ الْمَفْرُوضُ بِالْمَنْدُوبِ
 مِنْ كُلِّ بَحْرِ فِي الْفَضَائِلِ مُهْتَدٍ * بِالْحَقِّ بَرٌّ بِالْعُقَاةِ أَرِيبِ ^(٥)
 مَا أَطْرَبَتْ أَمْدَاحَهُمْ مَدَاحَهُمْ * وَأَشْتَأَقَ مَهْجُورِي إِلَى مَحْبُوبِ

وقال شمس الدين التوحيدي رحمه الله تعالى في سنة ٨٤١

هَذَا الْعَقِيقُ وَهَذَا الْبَانُ وَالْعَذْبُ * وَهَذِهِ الْحِلَّةُ الْفَيْحَاءُ وَالْكُثْبُ ^(٦)

(١) حبتك اعطتك (٢) الرهين المرتهن اي المحبوس بذنوبه (٣) الاثري، نسوب للاثر لانه
 امام المحدثين وحافظ الدنيا من وقته الى الآن. والمأهول المعمور باهله (٤) الضنى المرض
 (٥) الأريب العاقل (٦) البان شجر. وعذبه قضبانه. والحلة جماعة بيوت الناس. والفيحاء
 الواسعة. والكثب تلال الرمل

فَحَلَّ طَرَفَكَ يَقْضِي فِي مَنَازِلِهَا * دَيْنَ الْبُكِيِّ وَيُؤَدِّي بَعْضَ مَا يَجِبُ
 يَا لِلَّهِنَا بَعْنِي نَلْنَا الْمَنَى وَنَأَسَى * عَنَا الْعَنَاءُ وَزَالَ الْهَمُّ وَالْتَعَبُ (١)
 هِيَ الْمَنَازِلُ إِنْ شَطَّتْ وَإِنْ بَعَدَتْ * فَلِي بِطِيبِ شَدَا نَعْمَانَهَا طَرَبُ (٢)
 وَلَا نَأَتْ عَنْ مُحِبِّهَا وَلَا خَفِيَتْ * لَكِنهَا بِسِنَى الْإِجْلَالِ تَحْتَجِبُ (٣)
 ذَاتُ الْإِيَادِي وَكَمْ لِي فِي مَرَافِقِهَا * مِنْ رَاحَةٍ حَيْثُ كَفَّ الْعَيْشُ مَحْتَضِبُ (٤)
 وَحَيْثُ ثَوَّبَ الشَّبَابُ الْغَضَّ مُسْبَلُهُ * أَرْدَانُهُ وَذِيُولُ الْلَهُوِ تَنْسَجِبُ (٥)
 وَحَيْثُ سَكَّانُ نَجْدٍ وَالْغَوَايِرُ لَهُمْ * عِنْدِي ذِمَامٌ وَلِي فِي حَبِيهِمْ نَسِيبُ (٦)
 عَرَبٌ كِرَامٌ وَوُجُوهُ لَا يُضَامُ بِهِمْ * نَزِيلُهُمْ وَلَدَيْهِمْ يُعْرَفُ الْحَسَبُ (٧)
 لَهُمْ فُؤَادِي خِيَابٌ وَالسَّعِيرُ بِهِ * نَارُ الْقُرَى وَغَوَايِدِي أَدْمَعِي طَنْبُ (٨)
 قَدْ أَجْجُوا فِي نَارِ الْوَجْدِ وَأَنْتَزَحُوا * فَمِنْ صَفَاءِ أَدْيِي يَطْهَرُ اللَّهْبُ (٩)
 بَدُورُ تَمَّ بَأَفَاقِ الْحَشَا طَلَعُوا * حِينًا وَفِي فَلَكَ الْإِحْدَاجِ قَدْ غَرَبُوا (١٠)
 فَرَحْتُ أَنْشِدُ رُوحِي فِي رَحَالِهِمْ * طَوْرًا وَأَنْشِدُ لَمَّا عَزَّيْتُ الطَّلَبُ (١١)
 وَاهَا لِنَقْطِيعِ قَلْبٍ ظَلَّ يَسْبَحُ فِي * عَرُوضٍ بِحَجْرِ جَفَاءٍ مَا لَهُ سَبَبُ (١٢)

(١) نأى بعدد. والعناء التعب (٢) شطت بعدت والشدا الرائحة الطيبة (٣) السنن الضوء
 (٤) الايادي النعم وجمع بدو هي الجارحة والمرافق جمع مرفق اليد وما يرتفق به الانسان كمرافق
 الدار. والراحة بطن الكف وضد التعب. والكف كف اليد وكفاف العيش اي كفايته ففي كل
 من هذه الالفاظ الاربعة تورية (٥) الغض الطري. ومسبلة مرخاة. واردانه اكمامه جمع ردن
 وهو اصل الكم (٦) الذمام العهد (٧) وجوه الناس رؤسائهم. ويضام يظلم (٨) الخباء الخيمة.
 والقري اكرام الضيف. والغوايى السحب تنشأ غدوة. والطنب جبل طويل يشنه به سرادق البيت
 (٩) اججوا المهبوا. وانتزحوا بعدوا (١٠) الاحداج جمع حدج وهو مركب للنساء كالمخفة (١١)
 انشدا طلب (١٢) العروض الناحية وعلم وزن الشعر فقيه تورية وكذلك في السبب والبحر تورية

وَيَا لَتَشْعِيثِ قَلْبٍ كُلُّهُ عِلَلٌ * زَحَافُهُ مِنْ مَدِيدِ الْبَعْرِ مُقْتَضِبٌ (١)
 رَوَى عَهْدُكَ يَا تِلْكَ الْمَعَاهِدِ مِنْ * عَهَادِ دَمْعِي سَحْبٍ إِثْرَهَا سَحْبٌ (٢)
 وَزَادَ مَغْنَاكَ يَا وَادِي مَنِي شَرْفًا * تَحَطُّ عَنْ نَيْلِ عَلِيَا بَعْضُهُ الشَّهْبُ (٣)
 وَادٍ تَبَرَّكَتِ الْغُرُ الْعَتَاقُ بِهِ * قَدَمَا وَلَا غُرُو فِي الْإِيْنِقِ الْنَجْبُ (٤)
 مِنْ كُلِّ وَجْنَاءٍ عُلُكُومٍ شَمْرُ دَلَّةٍ * عَرْنَدَسٍ عَنْتَرِيسٍ مَا بِهَا جَنْبٌ (٥)
 عَيْسَاءَ غَلْبَاءَ عِلْطُوسٍ عَجَنْسَةٍ * عَدَيْسٍ عِلْطَيْسٍ عَدُوْهَا خَبٌ (٦)
 تَجُوبُ بَحْرَ فَيَافٍ وَالْحَمُولُ بِهَا * أَمْوَاجُهُ وَهِيَ مِثْلُ الْمَاءِ تَنْسَكِبُ (٧)
 وَتَرْتَقِي بِجِنَاحِي ظِلْمَا أَكَمَا * كَالطَّيْرِ فِي الْجَوِّ يعلُوْ ثُمَّ يَنْقَلِبُ (٨)
 قَدْ حَمَلْتِ فِي السَّرَى مَا لَا تُطَبِّقُ وَقَدْ * أَوْدَى بِهَا السَّيْرُ لَمَّا حَفَنَهَا الْقَتْبُ (٩)
 ضَاقَتْ عَلَيْهَا الْفَيَافِي وَهِيَ وَاسِعَةُ الْبَطَانِ مِنْ خَزْمِ أَنْفِ مَا لَهَا هَرْبٌ (١٠)

(١) في التشعيث والعال والزحاف والمديد والمقتضب تورية ايضا لانها تحتل معنيين المعنى اللغوي ومعناها في اصلاح العروضيين (٢) العهد جمع عهد وهو الزمان والعهاد جمع عهد وهو مطر بعد مطر (٣) المغنى المنزل . والشهب الدراري وهي الكواكب السيارة (٤) تبركت بركت . والغر هنا الكرائم من الابل . والنجب جمع نجيب وهو الكريم من الابل (٥) الوجناء الناقة الشديدة . والعلكوم الشديدة من الابل وغيرها . والشمر دلة السرعة . والعرنديس الشديدة . والعنتريس الناقة الغليظة الوثيقة . والجنب شبه الظلع وهو نوع من العرج ظلع البعير غمز في مشبه (٦) العيساء ما يجالطياضها شقرة . والغلباء العظيمة . والعلطوس الخيار الفارحة من النوق . والعجنس الجمل الضخم الشديد . والعديس الشديد من الابل . والعلطيس الاملس البراق . وعدوها جريها . والنخب سرعة السير (٧) تجوب تقطع . والفيا في جمع فيفاء وهي المفازة (٨) الاكم جمع اكمة وهي التل (٩) اودى بها اهلكها . وحفها ازال شعرها كحف الشارب . والقرب الاكاف على قدر سنام البعير (١٠) البطنان حزام القتب . والحزام ما يجعل في انف البعير

فِي رِجْلِهَا طَنْبٌ فِي ظَهْرِهَا قَتَبٌ * فِي بَطْنِهَا حَقَبٌ فِي صَدْرِهَا لَبَبٌ ^(١)
 سَقِيًّا لَهْنٌ وَرَعِيًّا مِنْ دُمُوعِ شَجٍّ * تَجُودٌ بِالْعَشْبِ إِنْ ضَنْتَ بِهِ السُّخْبُ ^(٢)
 وَيَا بَرُّوحِي حَتَّى الْعَيْسُ مَا بَرِحَتْ * شَوْقًا لِحَبُوبِهَا تَبْكِي وَتَتَحَبُّ ^(٣)
 وَكَلَّمَا زَمَزَمَ الْحَادِي لَهَا وَحَدَا * بِذِكْرِ خَيْرِ الْوَرَى تَدْنُو وَتَقْتَرِبُ ^(٤)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَتْ * بِفَضْلِهِ الرُّسُلُ وَالْأَنْبَاءُ وَالْكَتَبُ ^(٥)
 وَمَنْ أَتَى بِكِتَابٍ وَأَضِجَ فِجْلًا * غِيَابُ الشَّرِكِ وَالنَّجَابَتِ بِهِ الرَّيْبُ ^(٦)
 وَمَنْ دَنَا فَتَدَلَّى نَحْوَ خَالِقِهِ * لِعَايَةِ دُونِهَا الْأَمْلَاكُ تَحْتَجِبُ
 رَأَاهُ حَقًّا بِعَيْنِي رَأْسَهُ وَرَأَى * آيَاتِهِ حَيْثُ لَا سِتْرَ وَلَا حِجْبُ
 أَدْنَاهُ مِنْهُ وَلِلْقُرْبَاتِ يَسْرُهُ * يَا حَبْدًا الْقُرْبُ مِنْ مَوْلَاهُ وَالْقُرْبُ ^(٧)
 بَرٌّ وَمِنَاهُ إِنْ جَادَتْ عَوَارِفُهَا * حَدِيثٌ عَنِ الْبَحْرِ يَاهَذَا وَلَا تَعْجَبُ ^(٨)
 وَقُلْ إِذَا شِمْتَ دُرًّا مِنْهُ بِاسْمِهِ * يَا مَطْلَبًا لَيْسَ لِي فِي غَيْرِهِ أَرْبُ ^(٩)
 مُفْصَحٌ الصَّادِ مَرْوِي الصَّادِ مِنْ كَلِمَةٍ * تَتَلَوُ بِرَاعَتِهَا الْأَسْمَاعُ وَالْحُطْبُ ^(١٠)
 كَمْ رَاحَ يَكْسِرُ أَصْنَافًا وَيُخْفِضُ أَعْلَامَ الْعِدَا * وَلَرَفَعَ الْحَقَّ يَنْتَصِبُ
 وَكَمْ أَمَّا طَعْنَ الدِّينَ الْخَنِيفَا ذَى * حَتَّى أَضْمَحَلَّتْ بِهِ الْأَزْلَامُ وَالنَّصَبُ ^(١١)

(١) الطنب طول في الرجلين . والحقب الحزام يلي حقو البعير . ولابب ما يشد في صدر الدابة
 لينفع استئخار الرجل (٢) الشجري الحزين (٣) العيس الأبل البيض (٤) زمزم صوت (٥) الانباء
 جمع نبي (٦) النجابت انتطعت . والرئب الشكوك (٧) القربات الطاعات . ومثلها القرب (٨) البر
 اسم من البر وهو الخير (٩) المطلب الكازوفيه تورية بالمطلوب . والارب الحاجة (١٠) الصادي
 العطشان (١١) الازلام مهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية . والنصب احجار كانوا يعبدونها

يَا سَيِّدًا نَالَ عِنْدَ اللَّهِ مَنزَلَةً * وَرُتَبَةً دُونَ عَلِيَّا شَأْ وَهَا الرُّتَبُ (١)
 يَا حَامِيًا حَوْزَةَ الْعُلِيَّا وَمَنْ شَرَفَتْ * بِهِ الْقَبَائِلُ وَأَعْتَزَّتْ بِهِ الْعَرَبُ (٢)
 أَنجِدْ غَرِيبَ دِيَارٍ عَنْ حِمَاكَ غَدَا * مَخْلَفًا مَالَهُ زَادٌ وَلَا أَهْبُ (٣)
 وَأَنْظِرْ لِأُمَّتِكَ الْقَوْمَ الضَّعِيفَ فَقَدْ * عَمَّ الْبَلَاءُ زَادَ الْوَيْلُ وَالْحَرْبُ (٤)
 مِنْ وَخْزٍ طَاعُونَ جَنَّ فِيهِ كَمْ طَعَنُوا * بِالْجُرْحِ عَدْلًا وَالْأَرْوَاحَ قَدْ سَلَبُوا (٥)
 وَأَرْخَصُوا مَهْجَ الْأَطْفَالِ فَأَشْتَرَيْتَ * بِحَبَّةٍ وَأَسْتَدِيحَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ (٦)
 مَا مِنْهُمْ غَيْرُ دَاعٍ فِيهِ مُبْتَهَلٍ * وَخَائِفٍ لِمَنُونِ الْمَوْتِ يَرْتَقِبُ (٧)
 فَأَشْفَعُ بِحَقِّكَ فِيهِمْ لِلَّهِ فَلَا * مَوْلَى سِوَاكَ لِهَذَا الْأَمْرِ يَتَذَبُّ (٨)
 وَأَمَّنُّنْ بِأَجْرِ شَهِيدٍ لِلْوَرَى كَرَمًا * فَكَلِّمْهُمْ صَابِرٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ (٩)
 يَا لَأَهْيَا وَعَوَادِي الْمَوْتِ تَطْلُبُهُ * قَدْ جَدَّ هَزْلُكَ كَمْ ذَا اللَّهُوُّ وَاللَّعِبُ (١٠)
 وَكَمْ أُحْمِلُ نَفْسِي غَيْرَ طَاقَتِهَا * وَأَوْقُرُ الْوَزْرَ فِي ظَهْرِي وَأَحْتَطِبُ (١١)
 وَالْمَوْتِ كَأَسْ بَكْفِ الدَّهْرِ دَائِرَةٌ * تَسْقِي الْوَرَى وَجَمِيعَ النَّاسِ قَدْ شَرِبُوا
 وَلَيْسَ يَمْضِي أَمْرٌ فِي غَيْرِ نَوْبِهِ * بَلْ إِنَّمَا هِيَ آجَالُهُمْ وَهُمْ نُوبُ
 مَالِي سِوَايَ فَيُضِرُّ رَحْمِي مِنْكَ تَبَعْتُ فِي * رُوحِي الْحَيَاةَ إِذَا مَا مَسَّنِي الرَّهْبُ (١٢)
 فَأَنْتَ سَوْئِي وَمَا مَوْلِي وَمُعْتَمِدِي * وَأَنْتَ جَاهِي وَأَنْتَ الْقَصْدُ وَالْأَرْبُ (١٣)

(١) الشأ والغاية (٢) الحوزة الناحية (٣) أنجد أعن. والاهب جمع اهبية وهي العدة (٤) الويل
 العذاب. واصل الحرب ان يساب. له حرب به سلبه (٥) الوخز الطعن (٦) الحبة الدمع وفيها
 تورية (٧) المنون الموت (٨) انتدبه دعاه وحشه (٩) احتسب بكذا اجر عند الله اعنته
 (١٠) عوادي الدهر عوائقه (١١) أوقر أحمل (١٢) الرهب الخوف (١٣) الارب الحاجة

وَمَا عَلَا قَدْرُ نَظْمِي فِي الْوَرَى شَرْفًا * إِلَّا لِمَعْنَى إِلَىٰ عَلَيْكَ يَنْتَسِبُ
 سُمِّيْتُ بِأَسْمِكَ وَالْمَدَاحُ لِي لَقَبٌ * يَا حَبْدًا الْإِسْمُ أَوْ يَا حَبْدًا الْقَلْبُ
 وَكُلُّ مَنْ جَابَ أَقْطَارَ الْبِلَادِ وَمَا * رَأَى ضَرْحِي حِمَاكُمْ حَطَّةَ التَّعَبِ (١)
 وَكُلُّ مَنْ رَاحَ يُدْعَى بِالْأَدْيِيبِ وَلَمْ * يَفِزْ بِمَدْحِكَ يَوْمًا مَالَهُ أَدَبٌ
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ مِنَ الْهِلِكَ مَا * ذُكِرْتَ ثُمَّ فَهَمَ الْقَوْمُ أَوْ طَرَبُوا (٢)
 وَمَا دَعَا بِكَ دَاعٍ فَاسْتَجِيبَ لَهُ * وَأَمَّ بَيْتَ قِرَاكَ الْعِجْمُ وَالْعَرَبُ

وقال شمس الدين النواجي أيضًا في سنة ١٤٩

إِذَا أَنَا فِي حِمَاكَ قَضَيْتُ نَحْيِي * وَبَاتَ مُوسِدًا فِي التُّرْبِ جَنِي (٣)
 وَرُحْتُ وَلَا أَيْسَ سِوَى رَجَائِي * وَفَارَقَنِي أَحِبَّائِي وَصَحْبِي
 فَحَسْبِي يَا إِلَهِي مِنْكَ رُحْمِي * يَجِدُّ عَهْدَهَا إِيمَانَ قَلْبِي (٤)
 تَزِيدُ عَلَيَّ عِيُونَ الْمَزْنِ سَعَا * إِذَا هَطَلْتَ عَلَيَّ قَبْرِي وَتُرْبِي (٥)
 لَعْنَةُ أَبِيكَ مَا أَخْشَى إِذَا مَا * مَضَيْتُ مُوَحَّدًا لِلَّهِ رَبِّي
 وَمَنْ أَرَجُ سِوَاهُ لِيَوْمِ حَشْرِي * إِذَا انْقَطَعَ الرَّجَا وَلِغَفْرِ ذَنْبِي
 مَمَاتِي فِي سَبِيلِكَ لِي حَيَاةٌ * لِأَنِّي مِتُّ فِيكَ شَهِيدَ حُبِّ
 ثِيَابِ السُّقْمِ تَكْفِينِي وَغُسْلِي * بِصَبِّ مَدَامِعِ تَهْمِي كَسْبِي (٦)
 إِذَا مَا تَسَمَّهَ الْفِيحَاءُ هَبَّتْ * بِرُوحِ مِبْلَلِ الْأَحْشَاءِ صَبِّ (٧)

(١) جاب قطع . والضحج القبر (٢) الهيام كالجنون من العشق (٣) لثعب الاجل والموت
 (٤) حسبي كافي . والعهد المطر (٥) المزن السحاب (٦) في تكفيني تورية . وتهمي تسيل
 (٧) الفيحاء الواسعة من الدور والرياح . والرؤح الراحة . والبلبلة شدة الهم . والصب العاشق

فَبَرَدَ مَضْجَعِي مِنْهَا قَبُولٌ * وَأَحْيَا مُهْجَةَ الْقَلْبِ الْمَحْبِبِ ^(١)
 عَلِمْتُ بِأَنَّهَا يَا أَهْلَ وُدِّي * وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى نَسَمَاتُ قُرْبِ
 فَيَأْشُوقًا إِلَى بَانَاتِ سَلْعٍ * فَكَمْ عَطَفَتْ عَلَيَّ قَدُودُ قَضِبِ ^(٢)
 وَمَنْ لِي أَنْ أَشْمَّ عَيْبِرَ نَجْدٍ * وَأَكْحَلَ مُقْلَتِي بِتُرَابِ تَرْبِي ^(٣)
 سَقَى تِلْكَ الْخَيْامَ عَيْونَ دُمْعٍ * مَطْنَبَةً بِأَجْفَانٍ وَهَدْبِ
 وَحَيًّا مَسْجِدًا بِالْخَيْفِ يَامَا * قَضَيْتَ فِيهِ مِنْ فَرَضٍ وَنَدْبِ ^(٤)
 تَبَرَّكَتِ النِّيَاقُ بِهِ وَحَلَّتْ * عُرَى الْأَثْقَالِ مِنْ وَرُودِ نَدْبِ
 بِتَرْبَةٍ سَاكِنِيهِ مَتٌ وَجَدَا * لِأَقْضِي بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ إِرْبِي ^(٥)
 فَيَسْرِبِي نَحْوًا كَنَافِ الْمُصَلِّي * لِأُصْحَحَ أَمْنًا فِي حَيِّ سِرْبِي ^(٦)
 وَعَجُّبِي إِنْ أَضَاءَ بِوَجْهِ سُلْمَى الْعَقِيقِ سَلِمْتُ مِنْ تَيْهِ وَعَجْبِ
 وَمِلَّ عَنْ قَاعَةِ الْوَعَسَاءِ لَوَادٍ * وَشَعْبِي لِي هُنَالِكَ أَيُّ شَعْبِ ^(٧)
 فَرَدْمَاءَ الْعَذِيبِ ضَمِحِي عَسَى مِنْ * أَيْبُرِقَهُ الشَّيْبِي يَرْوِقُ شَرْبِي ^(٨)
 مَنَاهِلِ اشْرَبْتُ فِي الْقَلْبِ حَبًّا * وَمَوْرِدَهَا الرَّوِّيُّ الْعَذْبُ شَرْبِي ^(٩)
 حَلَا ذَوْقِي بِهَا فَحَلَا مَدِيحِي * لِخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ عَجْمٍ وَعَرْبِ
 مُحَمَّدٍ الْمَعْدِّ لِهَوْلِ يَوْمٍ * بِهِ قَدْ هَانَ فِيهِ كُلُّ صَعْبِ

(١) القبول الصبا وهي التي تهب من مطلع الشمس (٢) عطفت املت (٣) تربى اسم موضع
 (٤) مسجد الخيف بمنى (٥) الوجد الحب والارب الحاجة (٦) المصلى موضع في المدينة المنورة
 والسرب الجماعة (٧) الوعساء موضع واصلها الراية اللينة من الرمل تنبت احرار البقول (٨)
 العذيب والابريق موضعان بين المدينة والينبع (٩) الروي المروي والشرب النصيب من الماء

رَسُولُ الْحَقِّ مُلْجَا كُلِّ حَيٍّ * مَلَاذِ الْخَلْقِ عِنْدَ عُمُومِ خَطْبِ^(١)
 بَرَاهُ اللَّهُ غَيْثَ نَدَى حَيِّبًا * وَأَسْكَنَ حَبَّةً فِي كُلِّ قَلْبِ^(٢)
 وَأَرْسَلَ رَحْمَةً لِلنَّاسِ يَهْدِي * بِمَا يَتْلُوهُ فِي صُحُفٍ وَكُتُبِ
 أزالَ بِشْرَعِهِ الْمَكْرُوهَ عَنَّا * وَجَاءَ بِكُلِّ أَمْرٍ مُسْتَحَبِّ^(٣)
 وَقَامَ بِنَصْرِهِ آيَاتُ حَقِّ * يُخْبِرُ عَن رِسَالَتِهِ وَنَبِيِّ
 فَتَكْسِرُ رَأْسَ أَصْنَامٍ وَنُصْبِ * وَسَفَهَ رَأْيَ أَحْلَامٍ وَأُبِّ^(٤)
 أَقَامَ الْحُدُودَ فِيهِ عَلَى طِفَاةٍ * بِكُلِّ مَثْقَفٍ وَبِكُلِّ عَضْبِ^(٥)
 حَدِيدِ الْعُرْفِ يُبْصِرُ مِنْ بَعِيدِ * مَقَاتِلِهِمْ بِأَجْفَانٍ وَقُرْبِ^(٦)
 قَضَى بَيَانَ عَكْسِهِمْ جِنَاسٌ * يُبَدِّلُ قَلْبَ عُرْبِهِمْ بِرُغْبِ
 وَحَتَمَ أَخَذَ رُوحَهُمْ طَبَاقٌ * يُرِيكَ بِدِيَعِ إِيجَابٍ وَسَابِ^(٧)
 أَلَا يَا سَيِّدَ الشُّفْعَاءِ يَا مَنْ * بِهِ أَرْجُو نُجَاتِي يَوْمَ كَرْبِي
 وَمَنْ أَسْرَى بِهِ جِبْرِيلُ لَيْلًا * لَرَبِّ الْعَرْشِ مُخْتَارِقًا لِعُجْبِ
 وَقَرَّبَهُ لِمَا يُرْضِيهِ مِنْهُ * فَقُلْ مَا شِئْتَ فِي قُرْبٍ وَقُرْبِ^(٨)
 وَقُلْ مَا شِئْتَ فِي تَكْلِيمِ ظُلْمِي * وَشَاةٍ سَمَّ سَاعِدَهَا وَضَبِّ
 وَتَسْبِيحِ الطَّعَامِ لَهُ وَشَكْوَى السَّبْعِيرِ وَحَسَنِ تَصْدِيقِ لَذْبِ

(١) الخطب الشدة (٢) برأه خلقه (٣) المكروه والمستحب من الاحكام الشرعية الخمسة وفي كل
 منها تورية (٤) النصب كل ما عبد من دون الله (٥) المثقف الرمح . والعضب السيف القاطع وفي
 اقام الحد تورية (٦) في كل من الحد والاجنان تورية (٧) حتم اوجب . والطباق ذكر المتضادين
 . والايجاب الاثبات . والسلب النفي (٨) القرب جمع قرربة وهي ما يتقرب به الى الله تعالى

وَتَسْدِيحَ الْحَمَى وَحَيْنَ جَذَعٍ * لَهُ كُنَيْنَ ذِي شَجْنٍ بِحَبِّ^(١)
 وَشَقَّ لَهُ الْمَنِيرَ الْبَدْرَ حَتَّى * بَدَأَ نِصْفَيْنِ فِي شَرْقٍ وَغَرْبِ
 وَكَفَى الْجَيْشَ جَمْعَ صَاعِ زَادٍ * وَمَاءِ فَاضٍ مِنْ مِثْلِهِ عَذْبِ
 وَفِي سَنَةِ لَهُمْ شَهْبَاءَ لِأَذْوَا * بِهِ وَتَوَسَّلُوا مِنْ فَرْطِ جَدْبِ^(٢)
 فَتَقَامُ بِجَمْعِهِمْ يَدْعُو إِلَى أَنْ * بَكَتْ لَهُمْ السَّمَاءُ بِعَيْونِ سَحْبِ
 وَأَفْرَطَ سَقِيهَا فِدَاعًا فَاحْتَمَتْ * وَبَدَّلَ عَامَ جَدْبِهِمْ بِخِصْبِ
 فَجَسَرْتُ عَلَى حَالِكَ بَدِيعَ نَظْمِي * صِفَاتِكَ أَرْتَجِي غَمْرَانَ ذَنبِي
 وَصَنْتُ عَنِ الْخَلِيقَةِ حَرًّا وَجَهِي * بِهِمْ مَا زَالَ فِي تَعَبٍ وَعَتَبِ
 لِصِفْوِي بَأْتِدَاحِ عَلَاكَ عَيْشِي * وَمِنْ جَدْوَى يَدَيْكَ يَطِيبُ كَسْبِي^(٣)
 وَأَنْتَ فِي الْبَرِّيِّ مِنْ ضَيْقِ لِحْدِي * لِقَصْرِ فِي ذُرَى الْجِنَاتِ رَحْبِ^(٤)
 فَنَيْتُ فُلَيْسَ فِي سَمَوِي لِسَانِ * بِذِكْرِكَ يَا جَمِيلَ الذِّكْرِ رَطْبِ
 يُسْأَلُ عَنْ عَطَاكَ حَدِيثَ سَهْلٍ * وَيَسْتَنْدُهُ إِلَى صَلَاةٍ وَوَهْبِ^(٥)
 وَحَبِّكَ مَذْهَبِي وَهُوَ أَكْ دِينِي * وَمَدْحُكَ دِينِي أَيْدَاؤِي^(٦)
 وَأَنْتَ أَنْ مَرَّضْتَ أَرَى شِفَائِي * بِهِ وَحَدِيثُكَ السُّبُوِي طِبِّي
 وَأَنْتَ مَنْأَى فِي الدُّنْيَا وَقَصْدِي * وَكَزْرَجَائِي فِي الْآخِرَى وَحَسْبِي^(٧)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَعَ سَلَامٍ * وَاللَّكَّ وَالصَّحَابَةَ خَيْرَ صَحْبِ
 تَخَصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ مَا أَقَامَ الْوَحْطِيمُ وَسَارَ مَعْتَمِرٌ بِرُكْبِ

(١) الشجن الحزن . والحيت المحبوب (٢) السنة الشهباء المجذبة (٣) الجدوى العطية (٤) الرحب
 الواسع (٥) الحديث المسائل المروي بصفة مخصوصة وفي كل من عطا وسهل وصلته ووهب تورية
 باسماء المحدثين (٦) الدين العادة وكذا الدأب (٧) حسبي كافيني وفيه براءة المقطع

وقال شمس الدين النواجي ايضاً في سنة ٨٤٦

اَمْدَامَةٌ رِيْقِكِ اَمَّ ضَرْبُ * وَلاَئِ تُعْرِكِ اَمَّ حَبِيبُ (١)
 اَمَّ اَنْجُمُ قُرْطِكِ تَسْبِخُ فِي * فَلَكَ وَبِكَاسِكَ تَعْتَرِبُ (٢)
 وَشَقَائِقُ خَدِّكَ اَمَّ عَنَّمُ * بِدَمًا عَشَاقِكَ مَحْضِبُ (٣)
 اَمَّ وَرْدُ حَيَاةِ سَقْتَهُ مَيَا * هُ الْحُسْنُ فَمَا زَجَّهَا لَهَبُ
 وَمَفَارِقُ فَوْدِكَ اَمَّ اَفْقُ * بِالْبَرْقِ تُطَرِّزُهُ السُّحْبُ (٤)
 وَهَلَالُ جَبِينِكَ لَاحَ فِكَمُّ * بِغِيَوْمِ شَعُورِكَ يُحْتَجِبُ
 وَبِلَالُ الْخَالِ يُرَاعِي اَلْفَجْرَ بِصَبْحِ اَلثَّغْرِ وَيَرْتَقِبُ (٥)
 وَالْمَنْدَلُ ضَاعَ بِعَنْبَرِهِ * فَعَلَيْهِ خَدُودُكَ تَلْتَبُ (٦)
 يَا قِبْلَةَ حُسْنٍ قَدْ سَجَدَتْ * طَوْعًا لِمَعَاطِفِهَا الْقَضْبُ (٧)
 لِعَرُوضِ جَفَاكَ بِجُورِ هَوَى * بِدَوَائِرِ هَجْرِكَ تَضْطَرِبُ (٨)
 وَبِهَالَةِ وَجْهِكَ دَائِرَةٌ * لِمَعَانِي حُسْنِكَ تَجْتَلِبُ (٩)
 وَبِجِسْمِ اَلصَّبِّ جَرَتْ عِلَلٌ * وَزِحَافٌ لَيْسَ لَهُ سَبَبُ (١٠)

(١) المدامة الخمرة . والضرب العسل . والحبيب ما يدوعلى وجه الخمرة من النقايق (٢) القرط حلي الاذن (٣) الشقائق الزهرا الاحمر المعروف . والمنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء . (٤) الفؤد معظم شعر الرأس مما يلي الاذن (٥) يرتقب ينتظر (٦) المندل العود او اجوده . وضاع المسك تحرك فانتشرت رائحته وضاع فقد فيه تورية وعلى معنى الضياع تلتب من شدة الغضب على فقده (٧) مراده بالمعاطف الاعطاف وعطف الشيء . جانبه (٨) استعمل مراعاة النظير بذكر العروض واليجور والدوائر والعالل والزحافات والسبب والتقطيع والحجب (٩) الهالة الدائرة التي حول القمر (١٠) العلل والزحاف والسبب من العروض وفي كل منها تورية

فَبِنَقَطِيعِ الْأَحْشَاءِ جَوًّا * هُ بَعْضُ لِحَاطِكِ مَقْتَضِبِ (١) ^١
 وَلِزَكْوِيِ الْخَيْلِ بِأَدْمَعِهِ * مِنْ فَوْقِ مَحَاجِرِهِ خَبِّ (٢) ^٢
 كَقَلَائِدِ هَدْيِي جَدِّهَا * طَلَبٌ وَتَجَازِبُهَا طَرْبِ (٣) ^٣
 فَلَتِ الْفَلَوَاتِ فَلَا تَعَبُ * تَلْقَاهُ هُنَاكَ وَلَا نَصَبُ (٤) ^٤
 لِتَزُورَ حِمَى الْخُمْرِ وَمَنْ * شَهَدَتْ بِرِسَالَتِهِ النُّجُبِ (٥) ^٥
 الْهَادِي الصَّفْوَةَ مِنْ أَشْرَا * فِي وُجُوهِ كِنَانَةٍ مُنْتَجِبِ ^٦
 لِإِبْرِيْزِ الْفَضْلِ وَمَعْدِنُهُ * وَخُلَاصَةِ جَوْهَرِهِ الذَّهَبِ (٦) ^٦
 كَرُمْتَ فِي الْأَصْلِ أَرْوَمَتُهُ * فَازْدَانَ بِمِخْتَدِهِ النَّسَبِ (٧) ^٧
 وَزَكَتْ فِي الْخَيْمِ عَنَاصِرُهُ * فَأَطَابَ جَرَائِمُهُ الْحَسَبِ (٨) ^٨
 اللَّهُ حَبَاهُ وَشَرَّفَهُ * بِالتَّقَرُّبِ تَنَاطُ بِهِ الْقُرْبِ (٩) ^٩
 وَلِخِضْرَةِ قُدْسٍ عَلَاهُ سَمَا * رُبَّمَا تَنَزَّاحُ بِهَا الرَّيْبِ (١٠) ^{١٠}
 وَبِعَيْنِ الْحَقِّ رَأَاهُ وَقَدَّ * رُفِعَتْ لِجَلَالَتِهِ الْحُجُبِ ^{١١}
 حَدِيثٌ عَنْ بَحْرِ نَدَاهُ وَتَلَّ * مِنْ فَيْضِ يَدَيْهِ وَلَا عَجَبِ ^{١٢}
 فَلَكُمْ أَجْرِي بِهَمَا نَهْرًا * نَخِلَتْ لِزِيَادَتِهِ السُّعْبِ ^{١٣}

(١) الجوى الحزن . والعضب السيف . والمقتضب المقطوع (٢) الخبب سير سريع (٣) المدي
 ما يساق الى الحرم المكي من الابل ونحوها ويوضع في عنق الهدي قلائد يعرف (٤) فلى رأسه
 بجذته . والفلوات القفار . والنصب هو التعب (٥) النجب الكرام من الناس والابل (٦) الابريز
 الذهب الخالص (٧) الارومة الاصل وكذا المختد (٨) الخيم السجية والطبيعة . والعناصر
 الاصول . وجرتومة الشيء اصله (٩) جباه اعطاه . وتناط تعلق . والتقرب الحسنات
 (١٠) القدس الطهر . والعلا الشرف والرفعة . والربب الشكوك

وَبِمَوْلِدِهِ خَمِدَتْ نِيرًا * نُ الْفُرْسِ فَلَيْسَ لَهَا لَهَبٌ
 وَأَنْشَقَّ لَهُ الْأَيُّوَانُ فَبَا * دَ الْقَوْمِ وَهَالِهِمُ الرَّهَبُ (١)
 وَلَهُ سَعَتُ الْأَنْجَارِ وَفِي * يُمْنَاهُ فَأَوْرَقَتِ الْقَضْبُ
 وَحَدِيثُ الْغَارِ لَهُ نَبَأٌ * نَزَلَتْ بِتِلَاوَتِهِ الْكُتُبُ
 يَا أَفْضَلَ خَلَقِ اللَّهِ وَمَنْ * شَرَفَتْ بِنُبُوَّتِهِ الْعَرَبُ
 هَبِّي فِي الْحُشْرِ رِضَاكَ إِذَا * مَا خِيفَ عَلَيَّ بِهِ الشَّجَبُ (٢)
 وَأَجْرُ مَنْ حَرَّ سَعِيرَ لَطْفِي * عَبْدًا لِمَدِيحِكَ يَنْسَبُ
 فَلَأَنْتَ شَفِيعُ الْخَلْقِ وَأَنْتَ السُّؤْلُ وَأَنْتَ هُوَ الْأَرْبُ (٣)
 وَلَأَنْتَ مَلَاذُهُمْ إِنْ * عَمَّ الْخَطْبُ وَعَزَّاهُمْ الطَّلَبُ (٤)
 قَصُرَتْ عَنْ شَأْوَ عِلَاكَ وَعَنْ * إِدْرَاكَ حَقِيقَتِكَ الرَّتَبُ (٥)
 تَزْدَادُ بِلَاغًا إِنْ سَجَعْتُ * بِيَدَيْعِ مَحَاسِنِكَ الْخُطْبُ
 وَتَوَدُّ فُجَارًا لَوْ نُظِمَتْ * فِي وَصْفِ شِمَاتِكَ الشُّهُبُ (٦)
 فَعَلَيْكَ صَلَاةُ إِلَهِكَ فِي * حَقْبٍ تَدَاوَلَهَا حَقْبُ (٧)
 مَا هَبَّ نَسِيمٌ شَدَاكَ عَلَى * بَانَ فَتَرْتَمَتْ الْعَدْبُ (٨)

وقال الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ٩٩٢هـ رحمه الله تعالى

وقد انشدنا غالبها بين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

إِلَيْكَ أَثِيلُ الْمَجْدِ وَالْجُدِّ وَالْحُسْبِ * وَأَكْرَمُ مَبْعُوٍّ وَأَكْمَلُ مُنْتَخَبِ (٩)

(١) باد هلك. والرهب الخوف (٢) الشجيب الملاك (٣) الارب الحاجة (٤) الخطب الشدة وعزم غلبهم (٥) الشأ والغاية (٦) الشهب النجوم (٧) الحقب ثمانون سنة او اكثر وقيل الدهر (٨) الشذا الرائحة الطيبة (٩) الجدا الاثيل الموروث. والحسب الشرف. والمنتخب المختار

وَأَبْدَعَ مَنْ قَامَتْ شَوَاهِدُ فَضْلِهِ * وَذَلَّتْ لَهُ الْعُلَمَاءُ وَعَزَّتْ بِهِ الرُّتَبُ ^(١)
 وَأَوْسَعَ فَيَاضَ عُبَابُ نَوَالِهِ * وَأَهْطَلَ غَيْثُ بِالْمَوَاهِبِ قَدْسِكَ ^(٢)
 وَمَنْ أَوْدَعَ الرَّحْمَنُ فِي كَنْزِ قَلْبِهِ * عُلُومَ تَجَلِّيهِ وَسَائِرَ مَا وَهَبَ
 وَيَا نُورَ قُدْسِ الذَّاتِ فِي عَظُمُوتِهَا * وَيَا حِكْمَةَ تَمَّتْ بِهَا سَائِرُ النَّسَبِ ^(٣)
 وَيَا عَرْشَ سِرِّ اللَّهِ مَهْبِطَ وَحْيِهِ * وَمَنْ قَلَمُ اللُّوحِ الْمَحِيطِ بِهِ كَتَبَ
 وَنُقِطَةَ بَاءِ الْجَمْعِ فِي مَلَكُوتِهَا * وَقُرْآنَ غَيْبِ الْعَيْنِ وَالْوَاوِصِلِ الْأَحَبِ ^(٤)
 وَمَنْ أَبْصَرَ الذَّاتَ الْمُقَدَّسَ نُورُهَا * مَصُونًا عَنِ التَّشْبِيهِ وَالشَّكِّ وَالرَّيْبِ ^(٥)
 وَمَنْ رَفَلَتْ فِي حَالَةِ الْقُرْبِ ذَاتُهُ * فَأَصْبَحَ اسْمِي مِنْ لَدَيْهِ الْوَلَّاسِمِ ^(٦)
 وَمَنْ رَبُّهُ سَمَاءُ جَلَّ جَلَالُهُ * عَزِيزًا فَذُلُّ الْعَالَمِينَ لَهُ وَجِبَ
 وَأَفْصَحَ مِنْطِيقٍ بِأَبْلَغِ مَقُولٍ * عَلَى مَنْبَرِ التَّبْلِيغِ عَنِ رَبِّهِ خَطَبَ
 وَأَعْظَمَ مَنْ جَاءَ الْكِتَابُ بِمَدْحِهِ * وَذَمَّ عِدَاهُ كَالْغَوِيِّ أَبِي لَهَبٍ
 وَمَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ الْقَوِيمَ بِسَائِرٍ * يُفَرِّجُ فِي الْهَيْجَاءِ غَاشِيَةَ الْكُرْبِ ^(٧)
 وَأَفْخَرَ مَنْ بِالْحَقِّ صَالَ مُعْظَمًا * وَأَلْفَحَمَ مِنْ بِلَ اللَّهِ يَوْمَ الْوَعْيِ غَلَبَ ^(٨)
 آتَيْتُ فَقِيرًا خَاضِعًا مُتَذَلِّلًا * بِقَلْبٍ إِلَى جَدْوَى مَرَّاحِمِكَ أَنْقَلَبَ ^(٩)

(١) الشيء الذي جاء على غيره مثال (٢) العباب مذهب السيل وارتقاعه والنوال العطاء
 وهطل المطر نزل بكثرة (٣) القدس الطاهر وقد ذكر في هذه التصديده معاني عرفانية يفهمها
 أهلها (٤) الملك ما يرى والملكوت ما خفي عنا من مخلوقات الله تعالى (٥) المقدس المطهر
 والمصون المحفوظ والتشبيه ان يشبهه شيء من خلقه تعالى وتقدس والريب الشكوك (٦) رفل
 في ثوبه اخنالك واسمي اعلى والولاء المحبة (٧) القويم المستقيم والباتر السيف القاطع
 والهيجاء الحرب والغاشية النازلة (٨) صال قهر والوعى الحرب (٩) الجدوى العطية

بِهِ قَسْوَةٌ أَضْحَى حَلِيفَ شُونَهَا * وَقَدَّمَسَهُ مِنْهَا التَّبَارِيحُ وَالنَّصَبُ ^(١)
 أَسِيرًا بِذَنْبٍ أَوْثَقْتَنِي قُبُودُهُ * وَلَيْسَ وَعَهْدِ الْوِدِّ إِلَّاكَ الرَّغْبُ ^(٢)
 فَمَا أَنَا يَا سُلْطَانَ حَضْرَةَ رَبِّي * وَأَكْمَلَ عَبْدُ فَيْضِهِ قَدَمِي وَصَبُ ^(٣)
 فَكَيْفُ وَمُحْتِاجُ كَثِيبٍ وَخَاضِعُ * وَوَأَفِدُ هَذَا الْحَبِيَّ عَبْدٌ بِهِ وَصَبُ ^(٤)
 وَلَسْتُ بِخَاشِئِ ابْنِ أَرْدٍ مُخِيَّيَا * وَلِي مِنْ نَدَاكَ الْجَمُّ يَا سَيِّدِي الطَّيِّبُ ^(٥)
 وَمَا حَقُّ مَنْ وَافَى جَنَابَكَ سَائِلًا * يَعُودُ بغيرِ السُّؤْلِ وَالْفَضْلِ وَالْأَرْبُ ^(٦)
 عَيْدُكَ لَا يُغْشَى وَحَقِّكَ خَيْبَةٌ * وَفَضْلُكَ لَا يُحْصَى وَهَبْ سَيِّدِي وَهَبْ ^(٧)
 فَكَلِّكَ إِحْسَانٌ وَكَلِّئِي إِسَاءَةٌ * فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْهَرَبُ
 كَذَلِكَ آبَائِي وَأَهْلِي وَعِزَّتِي * وَسَائِرُ أَصْحَابِي وَمَنْ لِي قَدْ أَحَبُ
 وَخَذُوا لِي بِثَارِي مِنْ عَدُوِّ وَحَاسِدٍ * فَأَنْتَ لِنَصْرِي يَا أَعَزَّ الْوَرَى سَبَبُ
 بِإِلَيْكَ مَنْ عَزَّتْ مَنَاصِبُ مُجْدِمِهِمْ * وَمَنْ رِيحُ تَسْتَجِدُّ الْعَجْمُ وَالْعَرَبُ ^(٨)
 بِحَقِّ أَبِي بَكْرٍ ضَمِيمِكَ جَدِّي الَّذِي نَالَ بِالتَّقْرِيبِ مِنْ ذَاتِكَ التَّقَرُّبُ
 كَذَا بِأَبِي حَفْصٍ وَسَائِرِ ضَمِيمِكَ الْكِرَامِ وَمَنْ وَافَى جَنَابَكَ فَأَقْتَرَبُ
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * كَذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَا تَسَامَتْ بِكَ الرَّثَبُ

(١) الحليف المحالف اي الملازم . والشون الاحوال . والتباريح توهج الشوق . والنصب التعب
 (٢) اوثقتني شدتني . والعهد الموثق . والرغب الرغبة (٣) همى سال (٤) الكثيب الحزين .
 والوافد القادم . والوصب المرض (٥) الندى الكرم . والجمم الكثير (٦) وافى اتى . والجنا ب
 الجانب . والسؤل ما يسأل له الانسان . والأرب الحاجة (٧) وهب الاول من الهبة . والثانية
 هب بمعنى ظن . وافرض اساءتي ونقصيري (٨) تستجد تطلب النجدة والاسعاف

وقال سيدي محمد البكري الكبير ايضا رحمه الله تعالى

إِلَى كَمْ نَفَخْنَا فِي ظَمَأٍ * وَهَذَا الْمَهْلُ الْأَعْدَبُ
 وَهَذَا الْمَشْرَعُ الْأَحْلَى * وَهَذَا الْمَوْرِدُ الْأَطْيَبُ
 وَهَذَا بَابُ مَوْلَانَا * وَهَذَا بَيْتُهُ الْأَعْجَبُ
 وَهَذَا سِرُّهُ الْأَعْلَى * وَهَذَا فَتْحُهُ الْأَقْرَبُ
 وَهَذَا السُّؤْلُ وَالْمَقْصُودُ * دُ وَالْمَأْمُولُ وَالْمَأْرَبُ^(١)
 حَيْبُ اللَّهِ نُورُ النُّو * رِكْزُ السِّرِّ وَالْمَطْلَبُ^(٢)
 وَمَنْ فِي لَوْحِ حَضْرَتِهِ * بَدَائِعُ سِرِّهِ تُكْتَسَبُ
 وَمَنْ فِي بَابِ عِزَّتِهِ * مَرَامَاتُ النُّهَى تُخْطَبُ^(٣)
 جَمَالُ عِصَابَةِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ طِرَازُهَا الْمَذْهَبُ^(٤)
 أَلَا يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ * لَهُ مَوْلَاهُ قَدْ قَرَّبُ
 وَمَنْ بِالْعَيْنِ أَبْصَرَهُ * فَعَنَّهُ قَطُّ لَا يُعْجَبُ
 وَيَا مَنْ لَا يَفِي شَغْصُ * بِمِدْحَتِهِ وَلَوْ أَطْنَبُ^(٥)
 أَقْلِنِي عَثْرَةَ عَظُمْتَ * فَأَيُّ ضَاقٍ بِي الْمَذْهَبُ^(٦)
 وَكُنْ لِي نُمًّا أَوْلَادِي * وَمَنْ لِي فِي الْوَرَى يُنْسَبُ

(١) السؤل المسؤل . والمأرب الحاجة (٢) المطلب المطلوب وفيه تورية بالمطلب بمعنى الكنز
 (٣) تخطب من خطبة المروس (٤) العصابة الجماعة وما يعصب به الرأس ففيها تورية .
 وللعارز علم الثوب (٥) اطنب اطال (٦) اتاله ساعده وقال البيه فسخه

وَخَلِّصْنِي وَخَصِّصْنِي * بِسِرِّ مِنْهُ لَا أُسَلِّبُ
 أَغِثْ يَا سَيِّدِي لَهْفِي * وَالْأَمِنْ لَهُ أَذْهَبُ ^(١)
 وَقُلْ لِي أَنْتَ فِي جَاهِي * فَلَا تَخْشَ وَلَا تَتَّعِبْ
 بِكَ أَسْتَنْصِرْتُ فَأَنْصُرْنِي * فَمَنْ تَنْصُرُهُ لَا يُغْلَبُ
 بِكَ أَسْتَشْفَعُ فَأَشْفَعْ لِي * فَمَنْ ذَنْبِي لَكَ الْمَهْرَبُ
 عَلَيْكَ صَلَاةُ مَوْلَانَا * لَهَا تَسْلِيمُهُ يَتَّحِبُ

وقال سيدي محمد البكري الكبير ايضاً رحمه الله تعالى

أَصْبَحْتُ لَا حِيلَةَ لِي * إِلَّا الَّذِي تَمَنُّ بِهِ
 وَأَنْتَ أَدْرِي بِالَّذِي * أَلْتِي وَمَبْدَأُ سَابِيهِ
 فَأَرْحَمَ وَجَدُ مُفَرِّجًا * عَنْ خَاطِرِي مَا حَلَّ بِهِ
 فَإِنَّهُ فِي كَرْبٍ * أَذْهَبُ جَمِيعَ كَرْبِي
 بِجَاهِ طَهِّ الْمُصْطَفَى * مَنْ جَلَّ شَأُؤُ رُتْبَتِهِ
 عَيْنِ تَجَلِّيكَ الَّذِي * قَدْ عَزَّ فِي تَقَرُّبِهِ
 حَتَّى رَأَى جَهْرَةً * وَنَالَ كُلَّ أَرْبَةٍ ^(٢)
 سِرِّ تَدَلِّيكَ وَلَا * كَيْفَ عَلِمَ مَذْهَبِي ^(٣)
 جُرْثُومَةَ الْقُدْسِ وَمَنْ * عَزَّزَتْ شَأْنَ نَسَبِي ^(٤)

(١) الالهف شدة التمسر (٢) الارب الحاجة (٣) اصل التدلي النزول من اعلى الى اسفل وانما قال ولا كيف لذنبه الله تعالى عن مشابهة الحوادث (٤) الجرثومة الاصل . والقدس الطير

مِنَ الْعُرُوشِ وَالْفُرُوشِ * شُورَى فِي حَسْبِهِ ^(١)
 مِنْ بَضِيَاءِ نُورِهِ * كَشَفَتْ كُلَّ مَشْتَبَةٍ ^(٢)
 مِنْ لَسَائِلِ هَدِيهِ * هَدَيْتْ كُلَّ مَنْتَبَةٍ
 لَوْحِ رُقُومِ عَالَمِكَ الْغَيْبِيِّ سِرِّ كُتَيْبِهِ
 ذَخِيرَةِ الْغَيْبِ وَدُرِّ كَنْزِهِ وَمَطْلَبِهِ ^(٣)
 مَغْوَارِ آلِ هَاشِمٍ * وَخَيْرِهَا فِي نَسَبِهِ ^(٤)
 سُلْطَانَ قُدْسٍ مَشْهَدِ الْمَوْلَى مَلِكِ مَوْكِبِهِ
 مَنْ لَمْ يَصِلْ مُقَرَّبٌ * إِلَى مَقَامِ قُرْبِهِ
 وَلَمْ يُدَانَ أَحَدٌ * جَلَالَةَ لِمَنْصِبِهِ
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا * مَا دَارَ كَأْسُ مُشْرَبِهِ
 عَلَى فِتَامٍ نَهَجُوا * سَيْلَهُ فِي آدِبِهِ ^(٥)

وقال الاستاذ الكبير الشيخ احمد العروسي المغربي المدفون في الزاوية الحمراء من الغرب الاقصى

سَلُّوا هَلْ سَلَا صَبٌّ لِبُعْدِ حَيْبِهِ * وَهَلْ خَنَفَ التَّدْكَارُ فَرَطَ وَجَيْبِهِ ^(٦)
 وَكَيْفَ إِلَى السَّلْوَانِ يَطْمَعُ مِنْ لَهْ * فُوَادُهُ لَهُ ذُؤَبٌ بِحَرِّ لَهَيْبِهِ
 لَهُ قَلْبٌ مَشْغُوفٌ تَمَلَّكَهُ الْهُوَى * وَأَعْضَلُ مَا يَلْقَاهُ طِبُّ طَيْبِهِ ^(٧)
 تَجَرَّعَ كَأْسَ الصَّبْرِ مَرًّا مَذَاقَهَا * وَمَا هِيَ إِلَّا فِي الْهُوَى مِنْ نَصْبِهِ

(١) في حَسْبِهِ اي في حمايته والحسب الشرف (٢) اشتبته الامر التباس ولم يظهر (٣) الذخيرة
 ما يدخر لهمات (٤) المغوار الشجاع الكثير الغارات والمراد انه سيدهم وشجاعهم وهم سادات
 الناس وشجعانهم واصل الغارة دفع الخيل على العدو (٥) الفتام الجماعة (٦) وجيب القلب
 رجفانه (٧) المشغوف الذي بلغ الحب شغافه وهو غشاء القلب . واعضل الداء امتنع من الشفاء

فَيَا أَهْلَ وُدِّي عَطْفَةً وَتَكَرُّمًا * لِحَلْفِ أَسَى دَائِمِي الْفُؤَادِ كَثِيبِهِ ^(١)
 وَمَنَوَاوَلُوا بِالطَّيْفِ فِي سِنَةِ الْكُرَى * عَلَيْهِ وَدَاوُوا قَلْبَهُ مِنْ كُرُوبِهِ ^(٢)
 وَمَا ضَرَّكُمْ أَنْ تَرْحَمُوهُ بِقُرْبِكُمْ * وَهَلْ عَجَبٌ فِي الْحَبِّ أَنْ تَرْفُقُوا بِهِ ^(٣)
 وَكَمْ عَازِلٌ أَضْحَى يَرِيقُ لِحَالِهِ * وَكَمْ شَامِتٌ قَدَشَفَّهُ مِنْ خُطُوبِهِ ^(٤)
 وَكَمْ قَائِلٌ لَمَّا رَأَاهُ مَوْلَاهَا * يَمِيلُ بِرَنَاتِ الصَّبَا وَهَبِوَبِهِ ^(٥)
 لَئِنْ ضَيَّقْتَ ذُرْعَا فَا جَفَلِ الْعَيْسَ قَاصِدًا * إِلَى الْمُصْطَفَى عَلِيٍّ الْجَنَابِ رَحِيْبِهِ ^(٦)
 وَقِفْ خَاضِعًا فِي بَابِهِ مُتَذَلِّلًا * لِيَشْفَى مُجِبٌ مُغْرَمٌ مِنْ حَبِيْبِهِ ^(٧)
 وَنَادِ وَقُلْ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مُذْنِبٌ * إِلَيْكَ أَتَى مُسْتَشْفِعًا مِنْ ذُنُوبِهِ ^(٨)
 وَأَمَّ إِلَى الْبَابِ الْكَرِيمِ مَرْوَعًا * يَرْجِي أَعْتِفَارًا عِنْدَ نَشْرِ عَيْوَبِهِ ^(٩)
 أَلَسْتَ حَبِيبَ اللَّهِ خَاتِمَ رُسُلِهِ * وَمَنْ خَصَّ مِنْ فَضْلِ الرَّضَى بِعَجِيْبِهِ ^(١٠)
 أَلَسْتَ الَّذِي أَرْسَلْتَ لِلنَّاسِ رَحْمَةً * لَهُمْ مُنْذِرًا مِنْ كُلِّ مَا هَزُّوا بِهِ ^(١١)
 أَلَسْتَ الَّذِي قَدِ كَلَّمْتَهُ جَنَادِلُ * وَخَاطَبَهُ صَبُّ الْفَلَامِثِ ذَيْبِهِ ^(١٢)
 أَلَسْتَ الَّذِي قَدِ شَقَّ بَدْرُ السَّمَاءِ لَهُ * وَوَأَفَاهُ قُرْصُ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهِ ^(١٣)
 أَلَسْتَ الَّذِي قَدِ رَدَّ عَيْنَ قَتَادَةَ * بِرِيقِ فَعَادِ النُّورِ بَعْدَ مَغِيْبِهِ ^(١٤)

(١) الحلف الحليف الملازم . والاسى الحزن . والكثيب الحزين (٢) الطيف الخيال يرى في النوم . وسنة الكرى اول النوم (٣) الشامت المسرور بمصيبة من يكرهه . وشفه اسقمه . والخطوب الشدائد (٤) الموله الذي وله الحب واذهب عتمله (٥) ضاق بالشئ ذرعالم يقدر على حمله . واجفل العيس ساقها بعنف . والجناب الجانب . والرحيب الواسع (٦) المغرم المولع (٧) المروع الخوف . والنشرد الطي (٨) الجنادل الاجمار

أَلَسْتَ الَّذِي فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحُصَى * وَأَرَوَى الْوُفَّ الْجَيْشِ مَاءَ سَكْبِهِ
 أَلَسْتَ الَّذِي قَدَحَنَ جَذَعٌ لِقَدِّهِ * وَأَبْدَى، أَيْنَا مُعَلِّبًا بِنَحْيِهِ
 أَلَسْتَ الَّذِي قَدَّ جَاءَ يَشْكُو لِحَاهِهِ * بَعِيرٌ لِمَا قَدَّ نَالَهُ مِنْ كُرُوبِهِ
 أَلَسْتَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ * وَأُمَّتُهُ فَازُوا بِهِ وَأَهْتَدُوا بِهِ
 وَمَا ذَا عَسَى أَثْنِي وَلَوْ كُنْتُ آتِيًا * بِجُمْلَةِ أَنْوَاعِ الثَّنَا وَضُرُوبِهِ ^(١)
 وَلَوْ أَنَّ لِي الْبَحْرَ الْمُحِيطَ وَمَاءَهُ * مِدَادٌ وَكُلُّ الْخَلْقِ قَدْ كَتَبُوا بِهِ
 لَمَا جِئْتُ بِالْمِعْشَارِ مِنْ عَشْرِ مَائِهِ * خُصِصَتْ بِمَعْبُودِ الْعُلَا وَغَرِيهِ
 أَيَا سَيِّدِي يَا عَمْدَتِي يَا ذَخِيرَتِي * وَيَا سِنْدَ الرَّاجِي لِسِنْرِ عِيُوبِهِ
 وَيَا سِنْدِي يَوْمَ الْحِسَابِ وَعَدَّتِي * وَمَهْمَا أَعْتَرَتْنِي شِدَّةٌ مَلْبِئِي بِهِ
 خُوَيْدِمُكَ الْعَاصِي الْعَرُوسِي رَاغِبٌ * شَفَاعَتَكَ الْعُظْمَى لِكَشْفِ كُرُوبِهِ
 وَقَدْ جَاءَ وَالْأَمَالُ فِيكَ قَوِيَّةٌ * لِتُنْقِذَهُ مِنْ مُوَبِقَاتِ ذُنُوبِهِ ^(٢)
 وَمَا غَيْرُ هَذَا الْمَدْحِ لِي مِنْ وَسِيلَةٍ * إِلَيْكَ وَإِنِّي رَفِعْتِي شَرَفِي بِهِ
 فَلَا تُخْزِنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى * وَحَقَّقْ لِعَبْدٍ ظَنَّهُ فِي حَبِيبِهِ
 لِنُغْفَرَ أَوْزَارِي وَتُنْعَى جَرَائِمِي * وَيُصْبِحَ قَلْبِي آمِنًا مِنْ وَجْبِهِ ^(٣)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا أَسْوَدَ فَرْقُ الْأَفْقِ بَعْدَ مَشِيهِ
 وَاللَّكَ وَالْأَصْحَابِ مَا نَاحَ طَائِرٌ * وَمَا تَمَّ زَهْرٌ فِي الرَّيِّ يَاضُ بِطَيْبِهِ ^(٤)

(١) الضروب الانواع (٢) الموبقات المهلكات (٣) الاوزار الذنوب (٤) تم فاحت راحته

وقال اديب عصره الشيخ مصطفى الباي الحلي رحمه الله تعالى ومن ديوانه نقلتها وكان ينبغي ذكرها بعد قصيدة البرعي قبل قصيدة عمر الفندي الانسي فمن كرر طبع هذه المجموعة فليذكرها هناك

قَضَى عَجَبًا مِنْ حَالِهِ الْمُنْعَجِبِ * يَجِدُ اشْتِعَالَ رَأْسِهِ وَهُوَ يَلْعَبُ (١)
 أَيَبْنِي التَّصَابِي بَعْدَ مَا أبيضَ فَوْدُهُ * فَيَا لِلنَّهْيِ لِلشَّيْخِ بِالذَّفِّ يَضْرِبُ (٢)
 أَلَمْ يَأْنِ أَنْ يَقْنِي الْحَيَاءَ مُؤَنَّبٌ * بَلَى أَنْ أَنْ يَقْنِي الْحَيَاءَ مُؤَنَّبٌ (٣)
 وَمَنْ لَمْ يَنْعِ شَيْبَ الْمَفَارِقِ غَيْهَ * فَلَائِمُهُ بِاللَّوْمِ أَحْرَى وَأَنْسَبُ (٤)
 أَبْنِ لِي عَلَى مَاذَا حَصَلَتْ مِنَ الدُّنَا * فَقَدْ ذُقْتَ مِنْهَا مَا يَمُرُّ وَيَعْدُبُ (٥)
 أَكُنْ سَوْسَةً طَيْفٍ مُلِمٍّ وَعَارِضٍ * جَهَامٍ وَبَرْقٍ مُخْلِفٍ النَّوْمِ خُلْبُ (٥)
 مَتَى أَنْتَ فِي الْعَمِيَاءِ غَادٍ وَرَائِحٍ * تُصْعِدُ فِي تِيهَائِهَا وَتُصَوِّبُ (٦)
 تَبَارِزُ بِالْعَصِيَانِ مَنْ هُوَ قَادِرٌ * عَلَيْكَ وَفِي آلائِهِ تَنْقَلِبُ (٧)
 أَحَدَيْتَ أَنَّ الْمَرْءَ فِي الْأَرْضِ مُجْبِزٌ * لَقَدْ كَذَّبْتَكَ النَّفْسُ وَالنَّفْسُ تُكْذِبُ (٧)
 لَقَدْ لَزَكَ التَّسْوِيفُ فِي مَازِقِ عَلِيٍّ * شَمَا حُفْرَةَ سَرْعَانَ مَا تَتَّصِيبُ (٨)
 لَعَمْرُؤُ الْمَنَائِيَا إِنَّهَا لِقَرِيبَةٌ * عَلَى أَنَّهَا مِنْ سَاحَةِ الشَّيْبِ أَقْرَبُ (٩)

(١) قضى مات وادى فيه تورية . ويجد ضد يلعب . واشتعل الرأس شيبا اذاكثر فيه الشيب
 (٢) التصابي فعل ما يقتضيه الشباب من الصبوة والبهو . وفودا الرأس جانبا . والنهي العتول
 (٣) أنى بمعنى أن اي جاء وقته . والمؤنب المعذول (٤) وزعه كفه . والغني الضلال . واحرى احق
 (٥) الطيف ما يرى في النوم . والملم النازل . والعارض صحاب يعرض في الافق . والجهام الذي
 لا مطرف فيه . والنوء المطر . والبرق الخلاب الذي لا مطرف فيه (٦) العمياء الضلالة والجهالة . والغادي
 الذهاب اول النهار والرائح آخره . وتُصعد ترتفع . والتهاء المفازة المضلة . وتصوب تخفض (٧)
 تبارز تجاهر . والآلاء النعم (٨) لزه شده والصقه . والتسويق التأخير . والمازق وسط المعركة .
 والشغا الطرف . وسرعان ما سرع . وتصوب تسقط (٩) العمر الحياة . والمنيا جمع منية وهي الموت

(١) وَإِنَّ مِرَاسَ الْمَوْتِ لَأَدْرَدْرُهُ * وَإِنْ كَانَ صَعْبًا فَالَّذِي بَعْدَ صَعْبِ
 (٢) نَقْلِ ظِلِّ الْعَمْرِ إِلَّا صَبَابَةً * إِلَّا فَأَنْتَ بِهَا قَبْلَمَا أَنْتَ تَنْوِبُ
 (٣) وَبَادِرُ فَإِنَّ الْوَقْتَ ضَاقَ عَنِ الْوَتَى * وَحَمِيمٌ فَسَكَيْتُ الرَّهَانَ الْمَذْبُذِبُ
 (٤) وَخَذَ لِلْقَاءِ اللَّهُ مَا أُسْطَعَتْ أَهْبَةٌ * فَإِنَّ لِقَاءَ اللَّهِ مَا عَنْهُ مَهْرَبٌ
 (٥) وَإِنْ ضَحِقَتْ ذُرْعًا مِنْ تَعَاظِمِ مَا مَضَى * فَلَا تَأْسَ عَفْوًا لِلَّهِ الْعَفْوُ أَرْحَبُ
 (٦) وَلَذِ الْجِنَابِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الَّذِي * بِهِ يَطْمَأَنَّ الْخَائِفُ الْمُتَرَقِّبُ
 (٧) هُوَ الْعَاقِبُ الْمَاجِي الَّذِي بَزَغَتْ بِهِ * عَلَى الْكُونَ شَمْسٌ نُورُهَا لَيْسَ يَغْرُبُ
 (٨) لَهُ الشَّرْفُ الْوَضَّاحُ وَالرُّبَّةُ الَّتِي * تَسْنَمُهَا لَمْ يَدْنُ مِنْهَا مُتَرَبِّبٌ
 (٩) تَحَلُّ لَهُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ حَبَاهُمْ * وَإِنْ ذُكِرُوا فَهِيَ الْعَذِيقُ الْمَرْجَبُ
 (١٠) إِذَا أَحْطَبُ أَبْدَى نَاجِدٌ بِهِ فَنَادِهِ * تَجِدُ خَيْرَ جَارٍ فِي الْمِلْمَاتِ يَنْدُبُ
 (١١) وَإِنْ لَدَغَتْكَ الْمَوْبِقَاتُ فِدَاوَهَا * بِهِ فَهِيَ تَرِيَاقُ الْخَطُوبِ الْمَجْرَبُ

(١) مراسم الموت شدته . ودر دره كثير لبنة (٢) نقل الظل زال . والصبابة البقية من الماء
 واللبن (٣) بادر اسرع . والوفى البطء . والتحميم العزم الجازم . والسكيت آخر خيل السباق .
 والرهان المسابقة . والمذبذب المتردد (٤) الأهبة العدة (٥) ضاق بالامر ذرعا اذا لم يطقه .
 والارحب الاوسع (٦) يطمئن يسكن . والمرقب المنتظر (٧) العاقب الذي لا يبي بعده .
 والماجي ماحي الشرك . وبزغت طلعت (٨) تسنمها علاها (٩) الجيا جمع جيرة وهي ان
 يجمع ظهره وساقيه بجبل ونحوه . والعذيق تصغير ذق النخلة . وترجيب النخلة ان تدعها
 بشي . لثلاث تنكسر لكثرة حملها وهو مثل اللقوي الذي يعتمد عليه مثل الجذيل المحكك واصله
 جذل النخلة الذي يوضع لتحك به الابل والتصغير فيهما للتعظيم (١٠) الخطب الشدة . والناجد
 السن بين الضرس والنباب . والملمات النوازل . ويندب يطلب ويقصد (١١) لدغته الحية عضته
 . والموبقات المهلكات . والترياق دواء للسموم مركب من اجزاء كثيرة . والخطوب الشدايد

بِهِ تَكْشَفُ الْعَمَاءُ بِهِ يُدْفَعُ الْبَلَاءُ * بِهِ الداءُ يُسْتَشْفَى بِهِ الصَّدْعُ يَرَأَبُ (١)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ ضَارِعًا * أَخُو عَثْرَةٍ يَرْجُو الْإِقَالََةَ مُذْنِبُ (٢)
 فَبَابِكَ بَابُ اللَّهِ مَا عَنْهُ مَذْهَبٌ * وَطَالِبُهُ مِنْ غَيْرِ بَابِكَ يَحْجَبُ (٣)
 فَلَيْسَ يَنَامُ مِنْ مَنَحَةٍ بِتَفْضُلٍ * مِنَ اللَّهِ إِلَّا عَنِ مَسَاعِيكَ تُجَلَّبُ (٤)
 وَلَا مَسْتَأْمِنُ مَنَحَةً أَوْ تَمَسَّنَا * بِكَسْبِ يَدٍ إِلَّا بِمِنْكَ تَذْهَبُ (٥)
 أَغْتَنِي تَدَارَكُنِي أَجْرُنِي فَإِنِّي * لَتَلْقَى إِنْ تَرَ أَخِي عَنْهُ لُطْفُكَ يَعْطَبُ (٦)
 غَرِيقُ ذُنُوبٍ خَانَهُ الْخَوْلُ فَأَغْتَدَى * بِمُلْتَطِمِ الْأَمْوَاجِ يَطْفُو وَيَرْسَبُ (٧)
 ذُنُوبٌ تُحِيلُ الْعَذَابَ فَأَلْحُوفٌ غَائِبٌ * وَلَكِنْ رَجَائِي فِي جَنَابِكَ أَغْلَبُ
 وَأَبْعَدُ شَيْءٍ أَنْ يَضِيقَ بِرَحِبِهَا * شَفَاعَتُكَ الْعَظِيمَى بِنَا فِيهِ أَرْحَبُ (٨)
 إِذَا قُمْتَ مَحْمُودَ الْمَقَامِ فَإِنَّنَا * عَلَى ثِقَةٍ أَنْ لَيْسَ مِنَّا مُخِيبُ
 أَلَمْ يَرْضِكِ الرَّحْمَنُ فِي سُورَةِ الضُّحَى * وَحَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى وَفِينَا مُعَذِّبُ
 أَتَرْضَى مَعَ الْجَاهِ الرَّجِيهِ ضِيَاعَنَا * وَتَنْجُنِي إِلَى أَعْتَابِ بَابِكَ نُنْسَبُ (٩)
 أَتَرْضَى مَعَ الْعَرِضِ الْعَرِيضِ بَأَنْ يَرَى * مَقَامَكَ مَحْمُودًا وَنَحْنُ نُعَذِّبُ (١٠)
 أَتَخَذُلُ يَا حَامِي الدِّمَارِ عِصَابَةً * بِهَدْيِكَ دَانَتْ مَالَهَا عَنْهُ مَذْهَبُ (١١)

(١) الغمة النهم والصدع الشق ويرأب يصلح (٢) الضارع الخاضع والاقالة المساحة
 (٣) المذهب محل الذهاب (٤) المنحة العطية (٥) اليمن السعد والبركة (٦) اللقي الشيء
 الملقى المطروح والجسد بلا روح ويعطب يهلك (٧) يطفو يعوم ويرسب ينزل الى اسفل الماء
 (٨) الرحب السعة والواسع (٩) الجاه القدر والوجيه من له حظ ورتبة (١٠) العرض محل
 المدح والذم من الانسان والمقام المحمود الشفاعة العظمى (١١) الدمار ما يلزمك حفظه
 وحمايته: والعصابة الجماعة ودانت انقادت

دَعَوْتَ فَلَيْسَ لَكَ سَمْعًا وَطَاعَةً * إِذَا كَثُرَ الْإِحْسَانُ سَاءَ التَّادِبُ ^(١)
 وَإِنَّ لِسَانَ الْمَدْحِ فِيكَ لِقَاصِرٌ * وَإِنْ أَسْهَبَ الْمُدَّاحُ فِيكَ وَأَطْبَعُوا ^(٢)
 أَلَسْتَ فَرِيدَ الْكَوْنِ فَضْلًا فَعَنْ لَنَا * بِنِظْمِ فَرِيدِ الْحُسْنِ فِيكَ يَرْتَبُ
 وَمَاذَا عَسَى مِثْلِي يُشِيدُ بِذِكْرٍ مِنْ * مَحَامِدِهِ فِي الذِّكْرِ تُتْلَى وَتُكْتَبُ ^(٣)
 وَلَكِنْ حُمُولٌ حَشِينِي أَنْ يَكُونَ لِي * بِمَدْحِكَ قِدْحٌ فِي النَّبَاهَةِ يُضْرَبُ ^(٤)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَتْرَى مُسَلِّمًا * مَعَ الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَا أَنْهَلَ صَيْبُ ^(٥)
 صَلَاةٍ تُوَازِي قَدْرَ ذَاتِكَ رِفْعَةً * بِتَبْلِيغِهَا عَنِّي إِلَى اللَّهِ أَرْغَبُ ^(٦)

وقال ابن كليل رحمه الله تعالى

لَمْ يَطِطِ الْوَحْيِيُّ حَقًّا تَرْحُلُ النَّجْبُ * وَعِنْدَ هَذَا الْمَرْجِي بِنْتَهِي الطَّلَبُ ^(٧)
 بِهِ تَحْطُّ رِحَالُ السَّائِلِينَ فَمَا * لِسَائِلِ الدَّمْعِ لَا يَقْضِيهِ مَا يَجِبُ ^(٨)
 قِنْفٌ وَقَفَّةٌ الدُّلُّ وَالْإِطْرَاقِ ذَا أَدَبٍ * فَعِنْدَ حَضْرَتِهِ يَسْتَلْزِمُ الْأَدَبُ
 وَخَذُ ذِمَامًا مِنَ الْمُخْتَارِ إِنْ لَهْ * ذِمَامَ جَاءَ بِهِ تَسْتَجِدُّ الْعَرَبُ ^(٩)
 فَمَا بِهِ لِأَذْيَوْمًا مِنْ بِهِ سَغْبٌ * إِلَّا وَأَطْفَى عَنْهُ ذَلِكَ السَّغْبُ ^(١٠)
 وَلَا بِهِ لِأَذْيَوْمًا مِنْ بِهِ تَعَبٌ * إِلَّا وَزَالَ وَحَقُّ الْمُصْطَفَى التَّعَبُ
 لَهُ الْمَلَا حَةَ خَلَقًا وَالنَّدَى خُلُقًا * فَالْتَّغْرُ مَبْتَسِمٌ وَالْكَفُّ مُنْسَكِبُ

(١) ليناك اجيناك بلبيك (٢) اسهب اطال وكذلك اطنب (٣) الاشارة رفع الصوت بالشيء
 (٤) الحمول عدم نباهة الذكر وحشي حرضني والقدهح السهم بالانصاب وكانوا يقامرون بهافي
 الجاحلية فيكتبون على بعضهم انصبا ويتركون بعضهم مغفلا (٥) تترى متتابعة وانهل انصب
 والصيب المطر الشديد (٦) توازي تساوي (٧) ترحل توضع عليها الرحال والتجب الابل الكريمة
 (٨) سائل الدمع فيه تورية (٩) الذمام العهد (١٠) السغب الجوع

لَا يُعْرِفُ الْجُودَ إِلَّا مِنْ سَمَاحَتِهِ * نَهَاهُ يَنْهَى عَنِ الْخُرْمَانِ إِذْ يَهَبُ^(١)
 وَلَا يُجِيبُ بِلَا لَكِنَّ بَلَى وَنَعَمْ * وَكَمْ بِلَاءٌ جَلَّ عَمَّنْ بِهِ وَصَبُ^(٢)
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي * فَأَنْتَ قَصْدِي وَأَنْتَ السُّؤْلُ وَالْأَرْبُ^(٣)
 يَا صَاحِبَ النُّجْدَةِ الْعُظْمَى لِمُعْتَلِقٍ * بِجَاهِهِ وَلِذَلِكَ الْيَوْمِ أَرْتَقِبُ^(٤)
 عَيْدَكَ ابْنَ كَيْمَلٍ سَأَلْتُ أَرْبَا * وَدَمَعُهُ سَائِلٌ وَالْقَلْبُ مُكْتَسَبُ^(٥)
 فَأَشْفَعُ لَهُ وَلِأَهْلِيهِ وَعَثْرَتِهِ * فَأَنْتَ حَسْبِي وَمِنْكُمْ يُعْرِفُ الْحَسْبُ^(٦)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ * شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ ثُمَّ يَحْتَجِبُ
 وَالْأَلَّ وَالصَّبَّ مَا فَاحَ الْعَيْرُ لَنَا * مِنْ الْحَمَى مَعَ سَلَامٍ زَانَهُ الْأَدَبُ^(٧)

وقال الماروف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى

مَا لِلْقُلُوبِ سِوَى ذَلِكَ الْحَمَى طَلَبُ * وَلَا الْعَيْونُ لَهَا فِي ذَيْرِهِ أَرْبُ
 يَا كَعْبَةَ تَسْتَجِيرُ الطَّائِفُونَ بِهَا * نُورِيهِ تَطْهَرُ الْأَشْيَاءُ وَيَحْتَجِبُ
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ كُلِّ الْعَالَمِينَ لَقَدْ * سَمَّحَتْ عَلَى الْخَلْقِ مِنْ أَفْضَالِهِ سَحْبُ
 لَهُ مَزِيَّةٌ جُودٍ فِي الْوُجُودِ نَمَتْ * حَتَّى عَلَى الْعَجْمِ اسْتَعَلَّتْ بِهِ الْعَرَبُ
 وَزَادَهُ اللَّهُ فِي إِسْرَائِهِ رُتْبًا * رَفِيعَةً خَفِضَتْ مِنْ دُونِهَا الرُّتْبُ
 وَقَدْ رَقِيَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فِي دَرَجٍ * نَحْوَ الْعَلَا حَيْثُ عَنْهُ زَالَتْ الْحُجُبُ
 وَنَالَ مَا نَالَ مِمَّا جَلَّ عَنْ عَدَدٍ * وَلَمْ يَزَلْ فِي مَرَاقِي الْعَجْدِ يَقْتَرِبُ

(١) الذهبي العقل (٢) الوصب المرض (٣) السؤل المسؤل . والارب الحاجة (٤) النجدة الشجاعة
 والاعانة . وارتقب انتظر (٥) المكتسب الحزين (٦) العارة القرابة . وحسبي كافيي . والحسب
 الشرف (٧) العبير اخلاط من الطيب معها الزعفران وقيل الزعفران فقط

خَصَّتْ بِمَوْلِدِهِ أَرْضَ الْحِجَازِ أَمَا * تَرَى لَهَا كُلَّ عَامٍ تَقْصِدُ النَّجْبَ ^(١)
 وَالطَّلِبُ مِنْ طَيْبَةِ الْغُرَاءِ فَاحَ بِهِ * فَاسْتَشَقَّتْهُ قُلُوبُ جِشْوَهَا الْوَصْبَ ^(٢)
 وَحُبُّهُ دِينَ أَهْلِ اللَّهِ قَاطِبَةً * لَهُمْ بِهِ نَسَبٌ مَا فَوْقَهُ نَسَبٌ ^(٣)
 يَا بَهْجَةَ الْكُونَ يَاطَهُ الرَّسُولُ وَمَنْ * لَهُ مَقَامٌ عَظِيمٌ كَلُّهُ آدَبٌ
 يَا سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ أَجْمَعِهِمْ * يَأْمَنُ بِهِ زَالَ عَنَّا الْهَمُّ وَالْتَعَبُ ^(٤)
 يَدْعُوكَ مَسْكِينُكَ الْعَبْدَ الَّذِي بَطِشْتَ * أَيَدِي الْعِبَادِ بِهِ وَالْقَلْبَ مُكْتَسِبُ ^(٥)
 فَأَكْشِفْنَا لَهُ كُرْبَةً أَوْ دَتَ بِمُهْجَتِهِ * يَا خَيْرٍ مَنْ كَشَفَتْ عَنَّا بِهِ الْكُرْبَ ^(٦)
 وَمَا دَعْوَانَا فِي تَفْرِيجِ شِدَّتِنَا * إِلَّا لِإِنَّكَ فِي تَفْرِيجِهَا سَبَبُ
 وَأَنْتَ بَابُ الْعَطَا وَالْجُودِ يَا أَمَلِي * بِكَ الْإِلَهُ عَلَى طُولِ الْمَدَى يَهْبُ
 صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَهْدَاكَ تَكْرِمَةً * لِلْخَلْقِ تَقْضِي بِكَ الْأَيَّامُ مَا يَجِبُ
 وَاللَّكَ السَّادَةَ الْأَطْهَارِ مَنْ طَلَعَتْ * أَنْوَارُهُمْ فَأَخْفَتْ فِي أَفْقِهَا الشُّهُبُ
 وَصَحْبِكَ الْغُرَّ نَسَمَ التَّابِعِينَ لَهُمْ * بِالْخَيْرِ مَا بَاتَ رَاجِي الْفَضْلِ بِرَقَبِ ^(٧)
 وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ فِي الْمَدْحِ مُرْتَجِلًا * مَا لِلْقُلُوبِ سِوَى ذَلِكَ الْحَمِي طَلَبُ

وقال الشيخ احمد الصفدي امام الدرر المشية في دمشق الشام صديق العارف النابلسي رحمهما الله

إِلَى جَنَابِكَ حَقًّا يَنْتَهِي الطَّلَبُ * وَمَنْ عَالَكَ يَتِمُّ الْقَصْدُ وَالْأَرْبَ ^(٨)
 وَمِنْ جَمَالِكَ كُلُّ الْكُونَ مَبْتَهَجٌ * وَكُلُّ فَضْلٍ إِلَى عَلَيْكَ يَنْتَسِبُ ^(٩)

(١) النجب الكرام من الناس والابل (٢) الوصب المرض (٣) قاطبة جميعا (٤) الكدا الاجتهاد
 (٥) البطش الاخذ بعنق. والمكتسب الحزين (٦) اودت به اهلكته. والمهجة الروح (٧) الفر
 السادات. و برتقب ينتظر (٨) الارب الحاجة (٩) المبتهج المسرور

وَكُلُّ أَيِّ مِنَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ أَتَتْ * فَأَنْتَ حَقًّا بِلَا شَكِّ لَهَا سَبَبٌ ^(١)
 لَكَ الْكَمَالُ الَّذِي أَوْلَاكَ مِنْ قَدَمٍ * مَوْلَاكَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ
 خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ فَاقَ سُدُودَهُ * بِرُتْبَةٍ قَدْ سَمَتَ مَا بَعْدَهَا رُتْبُ
 وَسِرَّتَ لَيْلًا عَلَى ظَهْرِ الْبُرَاقِ إِلَى * مَكَانَةٍ دُونَهَا الْإِمْلَاكُ وَالْحَجِيبُ
 وَنَبَلْتَ أَعْلَى مَقَامٍ فِي ذُرَى شَرْفٍ * سَمَا وَأَنْتَ بِهَذَا الْعِزِّ تَقْتَرِبُ ^(٢)
 حَبَاكَ ذُو الْعَرْشِ بَيْنَ الْخُلُقِ تَكْرِمَةً * عَلَى جِهَاتِ الْعُلَا وَالْفَضْلِ تَنْسِيبُ
 سَمَوْتَ كُلِّ الْوَرَى فَضْلًا وَمِنْكَ زَكَ * يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ الْأَصْلَ وَالنَّسَبَ ^(٣)
 كَمْ مِنْكَ قَدْ ظَهَرَتْ فِي الْكُونِ مُعْجَزَةٌ * بِهَا يُفْرَجُ عَنَّا الْهَمُّ وَالْكُرْبُ
 آيَاتٍ حَقٍّ تَسَامَتْ عَنْ مَعَارِضِهِ * قَدْ زَانَهَا مِنْ عُلَاكَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
 لَا سِيمَا آيَةُ الْقُرْآنِ حِينَ بَدَتْ * وَأَظْهَرَتْ مِنْ حَقِّقِ اللَّهِ مَا يَجِبُ
 قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ يَهُوَى تِلَاوَتِهَا * وَبِالنَّامِينَ عُلَاهَا السُّؤْلُ وَالطَّلَبُ ^(٤)
 وَكَمْ مَزَايَا لِهَذَا الْمُجْتَبَى اشْتَوَرَتْ * وَمِنْ دُعَاءِ بِهِ قَدْ سَمَتِ السُّعْبُ
 وَالْمَجْدُ حَنْ لَهٗ وَالضَّبُّ كَلَمَهُ * وَالْمَاءُ مِنْ إِصْبَعِيهِ فَاغْنِ يَنْسَكِبُ
 يَا شَافِعَ الْخَالِقِ فِي يَوْمِ الزَّحَامِ أَغِثْ * مَنْ جَاءَ بِالذَّنْبِ وَالْعِصْيَانِ يَنْتَحِبُ
 هَا أَعْمَدُ الصَّفْدِيِّ يَرْجُو الشَّفَاعَةَ فِي * يَوْمِ الْإِقْمَاءِ إِذَا مَا طَارَتْ الْكُتُبُ
 عَلَيْكَ صَلَّى إِلَهُ الْعَرْشِ خَالِقِنَا * وَالْأَلَّ مِنْ الْعَالِي كَيْبَا خَطَبُوا ^(٥)
 وَالصَّحْبَ أَهْلَ النُّقِيِّ وَالْفَضْلَ أَجْمَعِهِمْ * مَا حَنَّ ذُو شَجْنٍ أَوْ هَزَّةَ الطَّارِبِ ^(٦)

(١) الأي جمع آية وهي معجزاتهم (٢) ذروة كل شيء اعلاه وسما علا (٣) زك صليح ونما

(٤) قرت العين بردت دمعها من السرور (٥) اخطب المرأة طلب زواجها (٦) الشجن الحزن

وقال الشيخ عبد الله الشبراوي المصري المتوفى سنة ١١٧٣ حين زيارته النبي صلى الله عليه وسلم

مُقَلَّتِي قَدْ نَلْتِ كُلَّ الْأَرْبِ * هَذِهِ أَنْوَارُ طَهِّ الْعَرَبِي (١)
 هَذِهِ أَنْوَارُ طَهِّ الْمُصْطَفَى * خَاتِمِ الرُّسُلِ شَرِيفِ النَّسَبِ
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ قَدْ ظَهَرَتْ * وَبَدَتْ مِنْ خَلْفِ تِلْكَ الْحُجُبِ
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَأَنْتَهِي * فُرْصَةَ الْعُمْرِ بِهِ وَأَنْتَهِي (٢)
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَأَبْتَهَجِي * طَرَبًا فَا لَوْ قَدْ وَوَقْتُ الطَّرَبِ (٣)
 هَذِهِ طَيْبَةٌ يَا عَيْنُ وَمَا * بَعْدَ مَنْ طَابَتْ بِهِ مِنْ طَيْبِ
 طَالَمَا كُنْتُ تَحْنِينُ إِلَى * رُؤْيَا الْقَبْرِ الَّذِي فِي يَثْرِبِ
 هَذِهِ أَنْوَارُ ذَاكَ الْقَبْرِ قَدْ * أَشْرَقَتْ يَا مُقَلَّتِي فَاقْتَرِبِي
 أَنْظُرِي لِلْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ فِكْمِ * أَنْفُسٍ تَصْبُو لِهَذَا الْكَوْكَبِ (٤)
 وَأَشْهَدِي الْقَبْرَ الَّذِي رُبَّتْهُ * بِرَسُولِ اللَّهِ أَعْلَى الرُّتَبِ
 ذَاكَ قَبْرٌ مِنْ آتَاهُ زَائِرًا * مَرَّةً فِي عُمُرِهِ لَمْ يَخْبِ
 يَا خَالَاشِقَاقِ هَذَا الْمُصْطَفَى * بَثَّ شَكْوَاكَ لَهُ وَأُنْحَبِ (٥)
 وَتَادَبِ يَا أَخَا الْوَجْدِ فَمَا * أَنْتَ إِلَّا فِي مَقَامِ الْأَدَبِ (٦)
 وَأَسْكِبِ الدَّمْعَ سُورًا فَعَلَى * غَيْرِهِ دَمْعُ الْبِنَاءِ لَمْ يُسْكَبِ
 وَأَكْحَلِ الْأَبَاقَ مِنْ تَرْبَتِهِ * يَنْجَلِي ذَنْبَكَ جَمِيعَ النَّصَبِ (٧)
 وَتَدَلَّ وَتَضَرَّعْ وَأَبْتَسِلْ * وَتَوَسَّعْ فِي الْأَمَانِي وَأَطْلُبِ

(١) الارب الحاجة (٢) انتهز الفرصة اغنم (٣) انتهج افرحي (٤) الكوكب الدرري جوهرة
 فريدة سيف الحجر النبوية (٥) الانتحاب البكاء بصوت (٦) الوجد الحب (٧) النصب التهم

فَهَوَ بَحْرٌ زَاخِرٌ مِّنْ جَاءِهِ * طَالِبًا فَازَ بِأَسْنَى مَطَابٍ
 أَيُّ جَاهٍ مِّثْلُ جَاهِ الْمُصْطَفَى * مَعْدِنِ الْمَعْرُوفِ كَنْزِ الْحَسَبِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ * وَمِنَ الْجُودِ قَبُولُ الْمُذْنِبِ
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا لِي حِيَلَةٌ * غَيْرُ حَيٍّ لَكَ يَا خَيْرَ نَبِيٍّ
 وَبَقِيَّتِي فِيكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى * أَنْ حَيٍّ لَكَ أَقْوَى سَبَبِ
 عَظُمَ الْكَرْبُ وَوَلِيَّ فِيكَ رَجَا * فِيهِ يَا رَبِّ فَرَجٌ كَرِيٍّ
 وَأَذْنِي يَا إِلَهَ الْعَرْشِ مِنْ * نَفْسٍ سُوءٍ فِي الْهُوَى تَلْعَبُ فِي
 وَتَدَارِكُ مَا بَقِيَ لِي فَلَقَدْ * ضَاعَ عُمْرِي فِي الْهُوَى وَاللَّعِبِ

وقال في فتح الطيب في ترجمة ابي الحسن بن الجياب احد مشايخ لسان الدين
 ابن الخطيب قال لسان الدين ولما نظم القاضي ابو بكر بن شيرين
 بيت الكتابة وما لى الجملة هذين البيتين

أَلَا يَا مُجِيبَ الْمُصْطَفَى زِدْ صَبَابَةً * وَضَمِّحْ لِسَانَ الذِّكْرِ مِنْهُ بِطَبِيهِ
 وَلَا تَعْبَأَنَّ بِالْمُبْطَلِينَ فَإِنَّمَا * عَلَامَةٌ حُبِّ اللَّهِ حُبُّ حَبِيْبِهِ

اخذ الاصحاب في تدبيل ذلك قال الشيخ الرئيس ابو الحسن بن الجياب
 رحمه الله تعالى ورضي عنه

فَمَنْ يُعْمِرِ الْأَوْقَاتَ طَوًّا بِذِكْرِهِ * فَلَيْسَ نَصِيبٌ فِي الْهُدَى كَنَصِيبِهِ
 وَمَنْ كَانَ عَنْهُ مَعْرِضًا طُولَ ذِكْرِهِ * فَكَيْفَ يُرْجِيهِ شَفِيعَ ذُنُوبِهِ

وقال ابو القاسم بن ابي العافية رحمه الله تعالى

أَلَيْسَ الَّذِي جَلَى دُجَى الْجَهْلِ هَدِيَّةٌ * بِنُورِ أَقْنَمَا بَعْدَهُ نَهْتَدِي بِهِ
فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَاتِهِ شُكْرٌ مَنَعِمٍ * فَشَهَدُهُ فِي النَّاسِ مِثْلَ مَغِيْبِهِ

وقال ابو بكر بن ارقم رحمه الله تعالى

نَبِيٌّ هَدَانَا مِنْ ضَلَالٍ وَحَيْرَةٍ * إِلَى مَرْتَقَى سَامِي الْعَمَلِ خَصِيْبِهِ
فَهَلْ يُنْكِرُ الْعَلْمُوفُ فَضْلَ مَجِيْرِهِ * وَيَغِيْطُ شَاكِي الدَّاءِ شُكْرَ طَيْبِهِ

فانتهى القول الى الخطيب ابي محمد بن ابي المجد رحمه الله تعالى فقال

وَمَنْ قَالَ مَغْرُورًا حِجَابَكَ ذِكْرُهُ * فَذَلِكَ مَغْمُورٌ طَرِيدٌ عِيُوبِهِ
وَذِكْرُ رَسُوْلِ اللَّهِ فَرَضٌ مُؤَكَّدٌ * وَكُلُّ مُحِقٍّ قَائِلٌ بِوُجُوْبِهِ

وقال العارف الكبير سيدي الشيخ حسين الدجاني منفي بافا المتوفى سنة ١٢٦٨ وهو شيخ
شيعي العارف الكبير الشهير ذي الاخلاق المحمدية والعلوم الدنية الشيخ عبدالقادر ابي رباح
الدجاني المتوفى سنة ١٢٩٤ الذي عاش عمره مستغرقاً اوقاته في نشر العلم والطريق والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وجمع المسلمين على ذكر الله تعالى مستغلاً بقضاء حوائجهم الاخرية
والديوية في القرى والمدن فكان ينتقل من بلد الى بلد يوم قدومه كأنه العيد الاكبر ولا يعلم
قدر النفع العظيم الذي كان يحصل به لعموم المسلمين الا الله تعالى فرحمه الله ورحم تلك الاوقات
فتدمات بموته العلم والطوبى في بلادنا بلاد فلسطين وما جاورها وذهبت بندها به البركات

إِلَيْكَ رَسُوْلَ اللَّهِ وَجْهَتْ وَجْهِي * وَأَرْسَيْتُ فِي زَخَارِ جُودِكَ مَرْكَبِي
فَمَنْ رَسُوْلَ اللَّهِ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ * أَزَاحِمُ فِيهَا الْأَصْفِيَاءَ بِمَنْكَبِي

وقال الشيخ حسين الدجاني ايضاً رحمه الله تعالى

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْيَاحُ مِنْ نَعْوِ طَيْبَةٍ * أَهَاجُ فُؤَادِي طَيْبَهَا وَهَبُوبَهَا (١)
فَلَا تَعْجَبُوا مِنْ لَوْعَتِي وَصَبَابَتِي * هَوَى كُلِّ نَفْسٍ أَيْنَ حَلَّ حَبِيبَهَا (٢)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني غفر الله له ولما دعا له بالغفرة

مَا أَسَامُ مَقْصِدَنَا كَلًّا وَلَا حَلْبُ * لَكِنَّ لِمَكَّةَ مِنَّا تُرْحَلُ النَجْبُ
أَمْ الْقُرَى لَسْتُ أَنْسَى إِذْ تَقَرَّبْتُ بِي * وَالذَّمْعُ مِنْ فَرَحِي فِي حَجْرٍ هَاصِبٍ (٣)
مَنْتَ عَلَيَّ بِوَصْلِ كَلْحَيْالٍ مَضَى * يَهْزِي كُلَّمَا اسْتَحْضَرْتَهُ الطَّرْبُ
مَا الْعُمُرُ إِلَّا أَوْيَاقُ ذَهَبٍ بِهَا * صُنُرٌ سِوَاهَا وَهِنَّ الْخَالِصُ الذَّهَبُ (٤)
لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ بَعْثِ الْمُصْطَفَى سَبَبُ * لِمَجْدِهَا لَكَفَاهَا ذَلِكَ السَّبَبُ
فَاقَتْ جَمِيعَ بِلَادِ اللَّهِ تَكْرِمَةً * بِهِ وَفَاقَتْ بِهِ سَكَنَهَا الْعَرَبُ
شَمْسُ الْهَدْيِ كُلُّ نُورٍ مِنْهُ مُقْتَبَسُ * لَكِنَّهُ لِلْمَعَالِي كَأَنَّهَا قُطْبُ
بِنَفْسِهِ فَاقَ فِي الْفَضْلِ الْوَرَى وَلَهُ * فِي أَصْلِهِ نَسَبٌ مَا مِثْلُهُ نَسَبُ
مَا جَارَ يَوْمًا زَمَانِي فَأَسْتَجَرْتُ بِهِ * إِلَّا أَتَى النَّصْرُ وَأُنْزِلَتْ بِهِ الْكُرْبُ
لَا تَرُجُ خَلْقًا سِوَاهُ لِلنَّدَى أَبَدًا * فَعِنْدَ هَذَا الْمَرْجَى يَنْتَهِي الطَّلَبُ

(١) اهراج اثار (٢) اللوعة حرفة القلب (٣) الحجر حجر الكعبة المتصل بها وهو منها كذا وعلية حائطا قصير من ثلاث جهات وسبب اخراجه مع كونه منها ما قالوه من ان قر يشا حينما عمرتها نقصت الفتحة التي فيها من اعين ادخاله فيها فانفردوه وحده بها لئلا يفسدوا كونه متصلا بها من احدى جهاتها واليه ايراما دون الابل الى الكناج فقيه تور بق (٤) الدرر النحاس

قائمة السماء

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ أَطْلَالَ قَدِيمَاتُ * لَالَ هِنْدٍ عَفْتَهُنَّ الْعَمَامَاتُ^(١)
 وَمَلْعَبُ لَعِبَتْ هُوجُ الرِّيَّاحِ بِهِ * كَانَهُمْ فِيهِ مَا ظَلُّوا وَلَا بَاتُوا^(٢)
 تَنَكَّرَ الْعَلَمُ الْغَرِيبِي مِنْ إِضْمٍ * وَأَقْفَرَتْ بَعْدَ بَيْنِ الرَّكْبِ رَامَاتُ^(٣)
 تَشْتِيْتُهُمْ جَمْعَ الْأَحْزَانِ فِي كَبِدِي * فَالَهُمْ مُجْتَمِعٌ وَالرَّكْبُ أَشْتَاتُ^(٤)
 فَإِنَّ أَنْسَتِ غِيَابَاتِ الْفُؤَادِ بِهِمْ * فَهُمْ أَحْيَابُ قَلْبِي يَا غِيَابَاتُ^(٥)
 وَيَا حَمَامَاتِ وَاوْدِي الْبَانَ شَجْوَكُ فِي * ظَلَّ الْأَرَكَ شَجَانِي يَا حَمَامَاتُ^(٦)
 وَيَا أَثِيلَاتِ نَجِدِ مَا لَعِبَتْ ضَحِي * الْأَلْعِبَتْ بِقَلْبِي يَا أَثِيلَاتُ^(٧)
 تَهِيحُ لَوْعَةُ قَلْبِي الْمُسْتَهَامِ إِذَا * هَبَّتْ بِنَشْرِ الصَّبَا النَّجْدِي هَبَاتُ^(٨)
 فَكَيْفَ حَالِ بَعِيدِ الدَّارِ مُغْتَرِبِ * لَهُ إِلَى الشَّامِ حَنَاتٌ وَأَنَاتُ^(٩)
 يُهْدِي النُّجْمَةَ مِنْ نِيَابَتِي بُرْعِ * إِلَى نَبِيِّ عَطَايَاهُ جَزِيلَاتُ
 مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْخَلْقِ الَّذِي أَمْتَلَاتُ * مِنْ نُورِهِ الْأَرْضُ وَالسَّبْعُ السَّمَوَاتُ
 أَسْرَى بِهِ اللَّهُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى * أَنْ قَبِلَتْ نَعْلَهُ الْحُجْبُ الرِّفِيعَاتُ

(١) الاطلال ما شخص من آثار الديار. وعفتن محتمن (٢) الهوج جمع هوجاء وهي الرياح
 الشديدة (٣) العلم الجبل. واقفرت خليت. والبين الفراق. والركب ركبان الابل (٤) التشتيت
 التفريق (٥) غيابة الجب قعره. والفؤاد القلب (٦) الشجر الحزن (٧) الاثيلات شجرات
 الطرفاء (٨) تهيج تشور. واللوعة حرقه القلب. والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون. من الحب.
 والنشر الراحة الطيبة. والصبارج الشرق (٩) الحنات الاشواق. والانات من الانثى

أَدْنَاهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ حِينَ كَلَّمَهُ * بِالْغَيْبِ مِنْ بَعْدِ مَا قَالَ الْغِيَّاتُ
 وَزَادَهُ مِنْهُ تَشْرِيفًا وَشَفَعَهُ * فِي الْخَلْقِ لَا عُدِمَتْ مِنْهُ الشَّفَاعَاتُ
 فَالْبَدْرُ وَالْبَحْرُ وَالْقَطْرُ الْمِلْثُ حَيًّا * وَالْفَضْلُ وَالْفَخْرُ فِيهِ وَالْكَرَامَاتُ ^(١)
 تَأَلَّهَ مَا أَرْتَفَعَتْ لِلدِّينِ مَرْتَبَةً * لَوْلَا مَرَاتِبُهُ الشَّمُّ الْمُنِيعَاتُ ^(٢)
 أَحْيَا الزَّمَانَ فَأَيَّامُ الزَّمَانِ بِهِ * يَوْمَانِ فِي اللَّهِ إِنْعَامٌ وَغَارَاتُ ^(٣)
 وَقَلَّ شَوْكَةُ أَهْلِ الشِّرْكِ مُرْتَضِيًّا * لِلَّهِ رَبًّا فَمَا الْعُزَى وَمَا اللَّاتُ ^(٤)
 فَالْخَيْلُ تَصْهَلُ وَالْأَزْمَاحُ شَاجِرَةٌ * وَالْبَيْضُ وَالنَّبْلُ مَسْرَاهَا الْعِجَاجَاتُ ^(٥)
 مَا اسْتَمَطَّرَتْهُ نُعُورُ الْمُشْرِكِينَ حَيًّا * إِلَّا سَقَّتْهَا الْقَنَا وَالْمَشْرِفِيَّاتُ ^(٦)
 مِنِّي السَّلَامُ عَلَى الْقَبْرِ الَّذِي أَعْنَكَفْتُ * فِيهِ الْعُلَا وَأَنْتَهَتْ فِيهِ النِّهَايَاتُ
 وَجَادَ طَيْبَةً مَرْفُضٌ يَلُوحُ بِهِ * زَهْرُ الرَّيَاضِ وَتَخَضَّرُ الْبَشَامَاتُ ^(٧)
 أَرْضٌ سُمِّتَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ أَشْرَفَ مَنْ * تَشَرَّفَتْ فِيهِ آبَاءُ وَأُمَّاتُ
 مَتَى أَرَى النُّورَ مِنْ أَرْجَاءِ قَبْتِهِ * مَتَى تُبَاشِرُنِي مِنْهُ الْبَشَارَاتُ ^(٨)
 فَإِنْ وَلِهَتْ إِلَى قَبْرِ ابْنِ أَمْنَةٍ * فَهُوَ الَّذِي خْتِمَتْ فِيهِ الرَّسَالَاتُ ^(٩)
 ذَلِكَ الْحَبِيبُ الَّذِي يَرْجُو عَوَاطِفَهُ * وَبِرَّهُ الْخَلْقُ أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتُ ^(١٠)

(١) المطر المثلث الدائم. والحيا المطر (٢) الشم المرتفعات (٣) الغارة دفع الخيل على العدو
 (٤) فل قطع. والشوكة القوة. والعزى واللوات صنان (٥) شاجرة مغلظ بعضها ببعض.
 والبيض السيوف (٦) الثغور البلاد التي تلي العدو. والقنا الرماح. والمشرفيات السيوف
 (٧) المرفض المنفرد. والبشام نبت طيب الرائحة (٨) تباشرني تغالطني (٩) الوله شبه
 الجنون من الحب (١٠) العواطف المرامح والمكارم

الْبَدْرُ شُقَّ لَهُ وَالْغَيْمُ ظَلَّمَهُ * وَالْجُدْعُ حَنَّ وَسَبَّحَنَ الْخُصِيَّاتُ ^(١)
 وَشَاةُ جَابِرٍ يَوْمَ الْجَيْشِ مُعْجِزَةٌ * نِعْمَ النَّبِيُّ وَنِعْمَ الْجَيْشُ وَالشَّاةُ
 وَكَانَ فِي الشَّمْسِ نُورًا لَا يَقُومُ لَهُ * ظِلٌّ بِذَلِكَ جَاءَتْهَا الرُّوَايَاتُ
 لَهُ فَخَارٌ وَتَعْظِيمٌ وَمُرْتَبَةٌ * وَمُعْجِزَاتٌ كَثِيرَاتٌ وَأَيَاتٌ ^(٢)
 مَوْلَايَ مَوْلَايَ فَرِحَ كُلُّ مُعْضَلَةٍ * عَنِّي فَقَدْ أَثَقَلَتْ ظَهْرِي الْخَطِيَّاتُ ^(٣)
 وَعَدُّ عَلِيٍّ بِمَا عَوَّدْتَنِي كَرَمًا * فَكَمْ جَرَّتْ لِي بِمُخَيْرٍ مِنْكَ عَادَاتُ
 وَأَمْنَعُ حِمَايَ وَهَبْ لِي مِنْكَ تَكْرِمَةً * يَا مَنْ مَوَاهِبُهُ خُلْدٌ وَخَيْرَاتٌ ^(٤)
 وَأَعْطَفَ عَلَيَّ وَخَذَّ بِأَسْبَدِي بِيَدِي * إِذَا دَهْتَنِي الْمَلِمَاتُ الْمُرْمَاتُ ^(٥)
 فَقَدْ وَقَفْتُ بِبَابِ الْجُودِ مُعْتَدِرًا * وَالْعَفْوُ مُتَّسِعٌ وَالْعُذْرُ أَيَاتُ
 وَقُلْ غَدَاً أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ إِذَا * زُخْرُفِنَ لِلدَّاخِلِينَ الْخُلْدَ جَنَاتُ ^(٦)
 فَلَا يَخْفَ بَعْدَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ * بَلِيهِ أَهْلٌ وَصَحْبٌ أَوْ قَرَابَاتُ
 وَإِنْ مَدَحْتِكَ بِالنَّقْصِيرِ مُعْتَرِفًا * فَمَدَحُكَ الْوَحْيِيُّ وَالسَّبْعُ الْقِرَائَاتُ
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي يَا مُحَمَّدًا * لَاحَتْ لِنُورِكَ مِنْ بَدْرِ عِلَامَاتُ
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَزْوَاجِ كُلِّهِمْ * فَهُمْ لِسَادَاتِ أَهْلِ الْفَضْلِ سَادَاتُ

(١) الجُدْعُ أصل النخلة . وحن صوت باشتياق (٢) الآيات العلامات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) المولى السيد (٤) خلد أي جنة الخلد . والخيرات الحسان الحور العين (٥) الملمات حوادث الدهر (٦) الزخرفة الزينة وأصل معناها الطلي بالزخرف وهو الذهب

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصرى رحمه الله تعالى وقد ذكر فيها منازل الحج من بغداد

لَوْ وَفَى مَوْلَعُ بِلِيِّ الْعِدَاتِ * لَمْ تَخْنِي الدَّمُوعُ بَيْنَ الْعِدَاتِ ^(١)
 نَاطِرٌ بِالْبُكَاءِ أَضْمَى حَسِيرًا * وَحَشًّا تَطْوِي عَلَى الْحَسَرَاتِ ^(٢)
 أَمْنِي أَرْضَ الْحِجَازِ وَدُونِي * حَاجِزٌ مِنْ صَوَارِفِ النَّائِبَاتِ ^(٣)
 كَلَّمَا أَهَدَتِ النَّسِيمُ عَبِيرًا * مِنْ رُبَاهَا أَجُودُ بِالْعَبْرَاتِ ^(٤)
 آهَ لِلْبَارِقِ التَّهَامِيِّ أَذْكَى * لِي عَلَى أَبْرَقِ الْحِمِيِّ زَفْرَاتِ ^(٥)
 طُولُ شَوْقِي إِلَى مَنَازِلَ فِيهَا * يَقْصِرُ الْهَمُّ مِثْلَ قَصْرِ الصَّلَاةِ ^(٦)
 فَوْقَ خُرُصِ تَفْرِي جُيُوبِ الدِّيَابِي * بِاجْتِيَابِ الْمَهَامِهِ الْمُقْفَرَاتِ ^(٧)
 طَالِبَاتِ لِلْبَرِّ فِي قَطْعِهَا الْبَرِّ * فَلِإِذِ الْبَيْدَاءِ وَالْفَلَوَاتِ ^(٨)
 فَهِيَ فِي الْآلِ كَالْأَجَادِلِ تَهْوِي * بَلْ تُرَى كَالْمَجَادِلِ الْمُشْرِفَاتِ ^(٩)
 أَبْرَزَتْهَا الْأَشْوَاقُ مِنْ رَحْبَةِ الزَّوْ * رَأَى تَبْعِي أَرْضَ الْحِمِيِّ زَائِرَاتِ ^(١٠)

(١) الوفاء ضد الغدر. والمولع من الولوع. واللي المطل. والعدات الوعود. والعداة الاعداء (٢) الحسير الكليل العاجز. والحسرات حرقات القلب (٣) صرفه عن الشيء منعه عنه. والنائبات المصائب (٤) العبير اخلاط من الطيب. والعبرات الدموع (٥) آه كلمة توجع. والبارق البرق. والتهامي منسوب الى تهامة وهي مكة. واذكى اوقد. وابرق الحمي. وكان. والزفريات جمع زفرة وهي اخراج النفس ممدودا (٦) يقصر الهم بقل. وقصر الصلاة الرباعية ان يقصر منها على ركعتين في السفر (٧) الخوص جمع اخوص وهو غائر العين. وتفري تقطع. وجيب القميص شقه الذي يلي الصدر. والديابي الظلمات. والاجتياب القطع. والمهامه القلوات. والمقفرات الخاليات (٨) البر الحير. وأفلى القلاة دخلها ويقال فلاة بالسيف اذا قطعه (٩) الآل السراب. والاجادل الصقور. وتهوي تنقض. والمجادل القصور. والمشرفات العاليات (١٠) ابرزتها اظهرتها. والرحبة المكان المتسع. والزوراء بغداد. وتبغى تطلب. والحمي حمى المدينة المنورة

شَارَفَتْ صَرَصَرَ الْعِشَاءَ وَأَضَحَتْ * بِزُورَانَ فِي الْبُرَى رَاقِصَاتٍ ^(١)
 وَرَمَاهَا السُّرَى بِمِصْنِ بِشِيرٍ * سَاهِيَاتِ الْأَعْنَاقِ مُسْتَبْشِرَاتٍ
 وَطَوَّتْ بِالْمَسِيرِ بَابِلَ طِيًّا * وَرَمَتْ خَلْفَ ظَهْرِهَا بِالْفُرَاتِ
 وَقَضَّتْ بَاقِيَ الْمَارِبِ بِالْكُو * فَهَ وَأَسْتَقَبَتْ عِرَاصَ الْفَلَاةِ ^(٢)
 بَعْدَ أَنْ وَدَّعُوا الْإِمَامَ عَلِيًّا * جَامِعَ الْفُضْلِ حَائِزِ الْمُنْقِبَاتِ ^(٣)
 بِأَبِ عَلَيْهِمُ الرَّسُولِ شَمْسَ الْقَضَايَا * وَالشُّجَاعِ الْكَبِيِّ فِي الْغَزَوَاتِ ^(٤)
 ثُمَّ مَرَّتْ بِالْقَادِسِيَّةِ وَأَجْتَا * زَتْ بِخَفَّانٍ تَرْتِمِي سَائِرَاتِ ^(٥)
 وَرَمَاهَا بِجَنْدَلِ السَّلْمَانَ السَّيْرُ عُنْفًا فَجَزَنَ مُسْتَسَامَاتِ ^(٦)
 وَلَا جَنَانِيهَا بِجَوْحِي وَخَادِيدِ أَخَادِيدُ أَدْمَعِ هَامِلَاتِ ^(٧)
 ثُمَّ لَأَنْتَ بِمَاءِ لِينَةٍ مِنْهَا * غُلَّةٌ فِي كُبُودِهَا ظَامِيَاتِ ^(٨)
 وَأَرْتَمْتَ بِالْعَوِيرِ بَعْدَ زُرُودٍ * وَأَحَاطَتْ بِالْأَجْفَرِ الْمُتْرَعَاتِ ^(٩)
 وَأَسْتَفَادَتْ حُسْنَ الصَّنِيعِ بِفَيْدٍ * وَأَسْتَقَامَتْ فِي سُبُلِهَا ذَاهِبَاتِ
 وَقَطَعْنَ الْخَزْرُوقَ ثُمَّ سَمِيرًا * ثُمَّ جَاوَزْنَ حَاجِرًا مُسْرِعَاتِ
 وَعَلَى النُّقْرَةِ اجْتَمَعْنَ وَيَمْنَنَ شِعَابِ الْعُسَيْلَةِ الشَّاسِعَاتِ ^(١٠)

(١) شارفت قاربت . وصرصر بلد الناطق وذكر بعدها أسماء المنازل . والبرى التراب ويصح ان تكون البرى بالضم جمع برة وهي حلقة توضع بانف البعير (٢) المارب الحاجات . والعراض المساحات (٣) المنقبات الفضائل (٤) الكمي المستور بالسلاح (٥) اجتازت مرت وقطعت . وترقي تسرع السير (٦) المستسامات المنقادات (٧) الاخايد جمع اخدود وهو حفرة في الارض . والهاملات السائلات (٨) الغلة شدة العطش (٩) الاجفر جمع جفرو وهو البئر التي لم تطو بالحجارة . والمترعات المثلثات (١٠) ييمنن قصدن . والشعاب الطرق في الجبال . والشاسعات البعيدات

وَتَجَلَّى وَأَدْيِي الْعُرُوسِ فَعَرَّسَنَ وَأَصْبَحَنَ فِيهِ مُرْتَوِيَاتٍ ^(١)
 وَعَدُونُ الشُّطَا إِلَى هَضْبَةِ التُّرُ * كِي حَتَّى جَاوَزْنَهَا هَابِطَاتٍ ^(٢)
 وَعَلَى قَاعَةِ الْغَزَالَةِ عَايَنَ هِلَالًا مُبَشِّرًا بِالنَّجَاةِ
 وَهَبَطَنَ السُّوَارِقِيَّاتِ صُبْحًا * وَعَلَتْ مِنْ صَفِينَةِ الْعَقَبَاتِ ^(٣)
 وَتَوَلَّتْ عَنِ السَّبَاخِ إِلَى عَمْرَةَ تَبْغِي مِيقَاتَهَا رَائِحَاتٍ ^(٤)
 قَدْ بَرَاهَا السُّرَى وَأَوْدَى بِهَا الْوَجْدُ فَأَضْحَتْ نَوَاحِلًا بِأَلْيَاتِ ^(٥)
 وَلَهَا بِالْوَجَى إِذَا خَفَقَ الْكُوسُ * سِ جَوَى فِي ضُلُوعِهَا الْخَافِقَاتِ ^(٦)
 فَهِيَ فِي شَوْقِهَا تَرُوحُ وَتَتَدُو * لِتَبَارِيحِ وَالْجَوَى حَامِلَاتِ ^(٧)
 وَإِذَا مَا وَتَ فَعَرَّضَ حَادِيهَا بِذِكْرِ الْحَمَى غَدَتْ طَائِرَاتِ ^(٨)
 فَهِيَ تَطْوِي صَعْبَ الْمَلَاةِ بِأَسْرَا * رِ الْهُوَى لَا بِطَيِّبِ النُّغَمَاتِ ^(٩)
 وَعَلَيْهَا شَعَثُ النُّوَاصِي تَوَاصَوْا * فِي سَابِيلِ الْهُوَى بِحَسَنِ الثَّنَاتِ ^(١٠)
 وَتَسَاقَوْا مِنَ الْغَرَامِ كُوسًا * أَصْبَحَتْ فِي رِحَالِهِمْ دَائِرَاتِ ^(١١)

(١) تجلَّى ظهر. والتعريس الزول آخر الليل (٢) عدون جريرين. والهضبة المكان المرتفع (٣) عقبة
 الجبل مصعده وجمعها عقبات (٤) السباح الاراضي الملحمة. وميقات الحج ما يلزم الاحرام به
 منه. والرائحات الذاهبات آخر النهار (٥) براهها الخلها. واودى بها احلكها. والوجد الحب
 (٦) الوج الحفاء من كثرة المشي. وخفق اضطرب. والكوس التي كانوا يضر بون بها. والجوى
 الحزن (٧) الرواح الذهاب آخر النهار. والغدوا اول النهار. وتباريح الشوق توهجه. والجوى
 الحزن (٨) ونت فترت. والحادي سائق الابل ومعنيها (٩) تطوي تقطع (١٠) الشعث جمع
 اشعث وهو الذي لم يدهن شعره. والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس (١١) انتضوا
 سلوا. والصارم السيف القاطع. والعزمات جمع عزمة وهي التصميم في الامر والاقدام عليه

جَعَلُوا فِي هَوَاهُمْ الصَّبْرَ دِرْعًا * وَاتَّضَوْا فِيهِ صَارِمَ الْعَزَمَاتِ
 وَاصْلُوا شِدَّةَ السُّرَى وَتَجَافَوْا * عَنِ لَذِيذِ الرُّقَادِ وَالشَّهَوَاتِ
 عَرَضُوا لِلرَّدَى النُّفُوسَ وَحَامَوْا * عَنِ ظَلَمَاءِ الْحَيِّ بِمَجْدِ الطُّبَاتِ ^(١)
 كُلُّ نَذْبٍ مِنَ الْقَبَائِلِ مِقْدًا * مِ عَلَى كَشْفِ حَادِثِ النَّائِبَاتِ ^(٢)
 لَا يُبَالُونَ بِالخُطُوبِ وَيَأْتَقُونَ * نَ النَّيَابَا كَالْأَسَدِ فِي الْغَابَاتِ ^(٣)
 يَأْبَعُونَ فِي الْهَوَى عَلَى الْمَوْتِ بِالصِّدِّ * قِي فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنَ الْعَاذِلَاتِ ^(٤)
 لَا تَلْمَهُمْ إِذْ فَارَقُوا نَاعِمَ الْعَيْشِ * وَلَا قُوا شِدَائِدَ الْغَمَرَاتِ ^(٥)
 فَعَلِمَهُمُ لِلْحُبِّ عَهْدٌ قَدِيمٌ * قَبْلَ خَلْقِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ^(٦)
 كَمْ مَخْجُوفٍ بِالشُّوقِ جَازَوْا وَكَمْ هَا * نَ عَلَيْهِمْ فِي الْحُبِّ مِنْ هَاكَاتِ
 ثُمَّ حَلُّوا بِذَاتِ عِرْقٍ فَفَازُوا * يَبْلُوغُ الْأَمَالِ وَالطُّلْبَاتِ
 حَرَمُوا الطَّيِّبَ وَالنِّسَاءَ وَقَتَلَ الصَّيْدَ إِذْ أَحْرَمُوا مِنَ الْأَمِيَقَاتِ
 نَزَعُوا عَنْهُمْ الْعَنِيَطَ فَهَمَّ يَسْنَ يَدَيْهِ كَهَيْئَةِ الْأَمَوَاتِ
 وَأَجَابُوا الدُّعَاءَ لِيَيْكَ لِيَيْكَ آتِنَا يَا سَمْعَ وَالطَّاعَاتِ ^(٧)
 وَتَرَاهُمْ فَوْقَ الرُّوَاهِلِ يَبْكُونَ * نَ وَهُمْ يُجَارُونَ بِالتَّلِيَّاتِ ^(٨)
 ثُمَّ حَلُّوا بِبَطْنِ نَخْلَةٍ حَيْثُ النَّخْلُ ظِلٌّ لِلْأَعْيُنِ الدَّافِقَاتِ

(١) الطُّبَاتِ جمع طَبِة وهي حد السيف ونحوه (٢) النذب الخفيف في المجازة النجيب الظريف
 والنائبات المصائب (٣) الخطوب الشدائد والمنية الموت : والعابة الشجر الملتف (٤) العاذلات
 اللامعات (٥) غمرة الشيء شدته ومزدهجه والجمع غمرات (٦) العهد الموثق (٧) لباه
 اجابه (٨) يجارون يصيحون

ثُمَّ سَارُوا بِنَشْوَةٍ وَابْتِهَاجٍ * يَطْلُبُونَ الْأَعْلَامَ مِنْ عَرَافَاتٍ ^(١)
 نَشَرُوا لِلْقُدُومِ الْوَيْبَةَ الْحَمْدَ وَأَسْمَى الْأَعْلَامِ وَالرَّايَاتِ ^(٢)
 وَتَوَالِي الْوُقُودِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ * طَالِبِي النَّجْحِ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ^(٣)
 ثُمَّ مَدُّوا الْأَكْفَ مِنْ جَبَلِ الرَّحْمَةِ دَاعِينَ بِأَخْتِلَافِ اللُّغَاتِ
 وَأَفِيضَتْ عَلَيْهِمْ خَلْعُ الرِّضْوَانِ عِنْدَ الْوُقُوفِ بِالصَّخْرَاتِ ^(٤)
 يَا لَهُ مَوْقِفًا عِنَّا اللَّهُ فِيهِ * عَنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالرَّوَالَتِ
 وَدَنَائِمِهِمْ وَبَاهِي بِهِمْ صَفْوَةَ أَمْلَاكِهِ أُولِي الْقُرْبَاتِ ^(٥)
 حَيْثُ ظَلُّوا يِرَاقِبُونَ غُرُوبَ الشَّمْسِ فَوْقَ الضَّوَامِرِ النَّاجِيَاتِ ^(٦)
 وَأَفَاضُوا بِالْمَازِمِينَ وَقَدَفَا * ضَعَفَتْ بِهِمْ بَجْرِ النَّدَى وَالصَّلَاتِ ^(٧)
 ثُمَّ بَاتَ الْجَمِيعُ بِالْمَشْعَرِ الْأَعْظَمِ وَأُسْتَكْثَرُوا مِنَ الدَّعَوَاتِ ^(٨)
 جَمَعُوا الْفَضْلَ حِينَ حَلُّوا يَجْمَعُ * وَأَعَدُّوا الْحَصَى بِمَزْدَلِفَاتِ ^(٩)
 أَسْرَعُوا فِي مُحْسِرٍ ثُمَّ نَالُوا * بِمَعْنَى غَايَةِ الْأَمْنَى وَالْهَبَاتِ ^(١٠)
 جَمَعُوا فِيهِ بَيْنَ رَمِيٍّ وَتَحْلِيْقِ النَّوَاصِي وَالْبَدَنَاتِ ^(١١)

(١) النشوة اول السكر . والابتهاج السرور . والأعلام العلامات التي توضع في الطريق (٢)
 الاولية والاعلام والرايات معانيها متقاربة (٣) يوقود الجموع الوافدون اي الذهورن . والنجم
 الطريق (٤) الخلة ما تحبوه غيرك من الثياب . والرضوان الرضى (٥) دزقرب . واصل المباهاة
 المفاخرة . والصفوة الخيار . والقربات العبادات (٦) يراقبون ينظرون . والضوامر
 المهازيل . والناجيات السريعات من الابل (٧) افاض الناس من عرفة الى منى اي دفعوا
 وكل دفعة افاضة . والمأزيم الطريق الضيق بين جبلين ويقال للموضع الذي بين عرفة والمشعر
 مأزيمان (٨) المشعر الحرام في المزدلفة (٩) جمع اسم مزدلفة (١٠) وادي محسر هو يوف
 منى ومزدلفة (١١) الناصية الشعر الذي في مقدم الرأس . والبدرات الابل التي تخر في الحج

وَطَوَّافِ الْقُدُومِ وَالسَّعْيِ وَالتَّكْبِيرِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ الرَّائِبَاتِ
 وَأَجَدُوا بِمَسْجِدِ الْحَيْفِ عَهْدًا * وَأَقَامُوا لِلرَّمِيِّ بِالْجُمَرَاتِ ^(١)
 ثُمَّ لَمَّا تَعَجَّلُوا الرَّمِيَّ فِي يَوْمٍ * مِثْنِ أَنْجُوا لِمَكَّةَ الْعَمَلَاتِ ^(٢)
 فَأَنَاخُوا الْعَطِيَّ فِي سَاحَةِ الْأَبْطَحِ رَفَقًا بِأَنْفُسِ الْبَازِلَاتِ ^(٣)
 ثُمَّ زَارُوا الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فَتَمَّ الْحَجَّ لِلطَّائِفِينَ وَالطَّائِفَاتِ
 ثُمَّ مَالُوا إِلَى الْمَقَامِ فَضَلُّوا * فِيهِ وَهُوَ الْمَعْدُودُ فِي الْبَيْنَاتِ ^(٤)
 وَسَقَّاهُمْ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ سَاقٍ * فَجَلَّامًا بِهِمْ مِنَ الْكُرْبَاتِ
 ثُمَّ جَاءُوا بِعُمْرَةَ الْحَجِّ فَاسْتَكْمَلُوا مَا كُنْفُوا مِنَ الْوَاجِبَاتِ
 وَأَقَامُوا مِنْ بَعْدِهِ فِي أَرْذِيَادٍ * مِنْ طَرَفٍ وَعُمْرَةٍ وَصَلَاةٍ
 مَكْتُوبَةٍ فِي النَّعِيمِ حِينًا إِلَى أَنْ * قَامَ يَدْعُو فِيهِمْ مُنَادِي الشَّتَاتِ ^(٥)
 فَأَجَابُوا وَوَدَّعُوا بِتَلُوبٍ * مِنْ دَوَاعِي الْفِرَاقِ مُضْطَرِمَاتِ ^(٦)
 فَتَرَاهُمْ عِنْدَ الْفِرَاقِ يَحْنُو * نَ حَيْنِ الْفَوَاقِدِ الْوَالِهَاتِ ^(٧)
 ثُمَّ مَرَّتْ مِنَ الْمَنَاخِ إِلَى الْعُمْرَةِ أَظْعَانُهُمْ بِهِمْ وَأَخِدَاتِ ^(٨)

(١) العهد هنا العلم بالشيء . والجمرات مواضع رمي الحصى (٢) ازجوا ساقوا . والعملات جمع
 يعملة وهي الناقة النخبية المعتملة (٣) الابطح بين مكة ومي . والبازل من الابل ما بلغ تسع سنين
 وهو السن الذي يبزل فيه ناب البعير اي يشق ويبرز (٤) المقام مقام ابراهيم علي نبينا وعليه
 الصلاة والسلام . والبيئات اي الآيات البيئات وهو ظهور اثر قدميه فيه الى الآن (٥) الشتات
 التفريق (٦) الدواعي البواعث . والمضطرمات المشتعلات (٧) الوله ذهاب العقل والتحرر
 من شدة الحب والحزن (٨) اصل الاظعان الهواجج ومراده الابل . والواحدات المسرعات

ثُمَّ مَرَّتْ بِعَرَضٍ بَدَأَ عُسْفَا * نَ بَطُولِ الذَّمِيلِ مُعْتَسَفَاتِ ^(١)
 وَالْمَتَّ بِبَطْنِ مَرٍّ وَأَضَحَتْ * لِحُلِيِّصٍ وَوَعْرِهِ قَاطِعَاتِ ^(٢)
 وَتَعَدَّتْ ذَاتَ السُّوَيْقِ وَجَازَتْ * خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبَدِ عَجَلَاتِ
 ثُمَّ سَارَتْ مُنْكَبَاتٍ عَنِ الْجُحْفَةِ فِي سَيْلِ رَابِضٍ خَائِضَاتِ ^(٣)
 ثُمَّ وَافَتْ بَدْرًا وَيَمَّتَّ الصَّفْرَاءُ تَغْيِي ظِلَالِهَا الدَّائِيَاتِ ^(٤)
 طَوَتْ الْبَسْطَ ثُمَّ بَثْرَ عَالِي * وَأَنْبَرَتْ لِلْعَقِيقِ مُسْتَقْبَلَاتِ ^(٥)
 ثُمَّ حَلَّتْ بِأَرْضِ طَيْبَةَ رَبَعًا * فِيهِ أَضْحَتْ مَعَادِنُ الطَّيِّبَاتِ ^(٦)
 عَكَفَتْ عِنْدَهُ الْأَمَانِي فَاضْحَتْ * فِيهِ عَنِ أَوْجِهِ الرِّضَا سَافِرَاتِ ^(٧)
 مَنَزَلٌ لِلْوُفُودِ رَحْبٌ وَأَوْطَا * نَ بِهَا الرِّفْدُ سَائِغٌ لِلْعَفَاةِ ^(٨)
 حَيْثُ تَمَّ السُّرُورُ وَأَجْتَمَعَ الْأُنْسُ وَقَامَتْ مَوَاسِمُ الْمَكْرُمَاتِ ^(٩)
 حَيْثُ يَدْنُو ظِلُّ الْأَمَانِي مِنَ الْجَنَّا * فِي وَتَجْنِي أَطْيَابُ الشَّمَرَاتِ ^(١٠)
 مَهِطُ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ مِسْرُ اللَّهِ مَاوِي أَمَلَا كِهَ الْمُرْسَلَاتِ ^(١١)
 شَرَفٌ لَوْ يَرُومُهُ دَرَكُ الْأَفْهَامِ رُدَّتْ حَسِيرَةٌ خَاسِيَاتِ ^(١٢)

(١) الذمیل سیر سریع . والاعتساف المشي على غير الطريق (٢) المت نزلت (٣) المنكبات
 العادلات عن الطريق (٤) يممت قصدت (٥) البسط الارض الواسعة . وانبرت سارت
 واصل الانبراء الممارسة (٦) الربع المنزل . ومعادن الشيء محل وجوده (٧) عكفت اقامت .
 وسافرات كاشفات (٨) الوفود الجموع الذين يقدون على الملوك والامراء . والرحب الواسع
 والرفد الخير . وساغ سهل . مدخله في الحلق . والعناة طلاب الرزق (٩) الموسم ما يعتاد الناس
 الاجتماع فيه في وقت من السنة (١٠) يدنو يقرب . والجاني المذنب . وتجنني تقطف
 (١١) الماوى المنزلة (١٢) لدرك الاوراك . والحسير الكليل العاجز . والخاسي الخائب

وَمَبَانٍ لِّلْمَجْدِ يَقْصُرُ عَنْهَا * رَاسِيَاتُ الْبَوَازِيخِ الشَّامِخَاتِ ^(١)
 جَمَعَتْ طَيْبَةَ الْمَنَاقِبِ وَالْمُخْبِرَ وَنَالَتْ أَقْصَى مَدَى الْغَايَاتِ ^(٢)
 كَيْفَ يُسْطَاعُ شَأُوهَا وَرَسُولُ اللَّهِ فِيهَا بِأَشْرَفِ الْعَرَصَاتِ ^(٣)
 النَّبِيِّ الْهَادِي الْبَشِيرِ أَبُو أَنْفَا * سَمِ ذُو الْبَيْنَاتِ وَالْعُجْرَاتِ ^(٤)
 السَّرَاجِ الْمُنِيرِ أَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ مَجِي الْوَرَى مِنَ الْمُوْبِقَاتِ ^(٥)
 آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْبَعْثِ وَهُوَ الْأَوَّلُ السَّابِقُ الرَّفِيعُ الصِّفَاتِ
 وَعَلَيْهِمْ بِنَصْرِهِ أَخَذَ الْعَهْدَ وَأَمْضَاهُ بِالشُّهُودِ الثَّقَاتِ ^(٦)
 وَصَفَهُ وَاضِحُ الْبَيَانِ جَلِي * فِي قَدِيمِ الْإِنْجِيلِ وَالْتَوْرَةِ
 وَلَقَدْ بَشَّرَ الْمَسِيحُ وَمُوسَى * وَعَزَّيْرُ بَأَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي
 أَوْدَعَتْهُ الْأَكَارِمُ السَّادَةُ الْغُرُبُطُونَ النَّجَائِبِ الطَّاهِرَاتِ
 مِنْ لَدُنْ آدَمَ الصَّنْفِيِّ إِلَى هَا * ثُمَّ أَحْتَلَّ أَشْرَفَ الْآيَاتِ
 وَلَمِيلَادِهِ تَزَلَّزَلَ كِسْرَى * لِأَنْشِقَاقِ الْإِيوَانِ ذِي الشُّرَفَاتِ ^(٧)
 وَتَوَارَتْ نَارُ الْعَجُوسِ خُمُودًا * مُذْ تَجَلَّتْ أَنْوَارُهُ ظَاهِرَاتِ
 وَرَأَى عِنْدَهُ بَحِيرًا وَسَلَّمَا * نِ يُقِينُ الدَّلَائِلِ الْوَاضِحَاتِ
 وَقَوَاهُ حَرَّ الْهَجِيرِ لَدَى الْأَسْفَارِ ظِلُّ الْغَمَائِمِ السَّائِرَاتِ ^(٨)

(١) الراسيات الراسخات. والبوازيخ المرتفعات وكذا الشامخات (٢) المناقب الفضائل. والاقصى
 الابدع. والمدى الغاية (٣) الشأ والغاية. والعرصات الساحات (٤) البيئات الآيات الظاهرات
 (٥) الموبقات المهلكات (٦) اخذ المهدي اخذ الله العهد وهو الميثاق. والنقة المؤمن الموثوق به
 (٧) الشرفات ما يبنى على اعل القصور للزينة (٨) الهجير وسط النهار في الصيف

وَتَوَخَّتُهُ بِالسَّلَامِ الْجَمَادَا * تُوْحِيَتْ بِالسُّنِّ نَاطِقَاتٍ ^(١)
 وَأُنشِقَاقُ الْهَلَالِ ثُمَّ رُقِي السَّبْعُ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ الْبَاهِرَاتِ ^(٢)
 وَسُجُودُ الْبَعِيرِ ثُمَّ حَبِيبُ الْجِدْعِ شَوْقًا إِلَيْهِ كَالْفَائِدَاتِ ^(٣)
 وَإِذَا كُنْتَ قَاصِرَ الْعِلْمِ سَلِّ عَنْ * خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبِدٍ وَالشَّاةِ
 وَعَنْ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ وَيَكْفِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مُحْكَمُ الْآيَاتِ ^(٤)
 وَلَهُ الْخَوْضُ وَالشَّفَاءَةُ يَوْمَ الْحَشْرِ وَهُوَ الْمِفْتَاحُ لِلْخَيْرَاتِ
 أَخْرَجَ الْخَلْقَ إِذْ حَبَّاهُمْ بِهِ اللَّهُ بِنُورِ الْهُدَى مِنَ الظُّلُمَاتِ ^(٥)
 وَأُسْتَقَامُوا عَلَى الصِّرَاطِ وَكَانُوا * قَبْلَهُ يَخْطُبُونَ فِي عَشَوَاتِ ^(٦)
 لَمْ يَزَلْ نَاصِحًا رَوْفًا رَحِيمَ الْقَلْبِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 فَجَزَاهُ إِلَهُ خَيْرِ جَزَاءٍ * وَحَبَاهُ بِأَشْرَفِ الصَّلَوَاتِ
 فَهُوَ ذُخْرُنَا وَحِصْنُ حَصِينٍ * فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ الْمَمَاتِ
 لَوْ يَقْدِرُ الْأَشْوَاقِ سَارُوا إِلَيْهِ * لَسَعَوْا نَحْوَهُ عَلَى الْوُجُنَاتِ
 ظَفَرُوا عِنْدَهُ بِعِزِّ الْأَمَانِي * وَعُيُونِ الْأَمَالِ وَالْمَأْرِبَاتِ ^(٧)
 قَبَلُوا ذَلِكَ الْجِدَارَ وَلَوْلَا * حُبُّهُ لَمْ يَقْبَلُوا الْجُدْرَاتِ
 وَعَدَّتْ بِالرِّضَا مَطَايَا الْأَمَانِي * رَاتِعَاتٍ بِأَشْرَفِ الرُّوَضَاتِ ^(٨)
 وَدَنُوا لِلْسَّلَامِ مِنْ صَاحِبِ الْعَمَاءِ * رِ الْوَقُورِ الْمَعْظَمِ الْحُرْمَاتِ ^(٩)

(١) توخت تحرت (٢) الرقي لارتفاع السبع السحوات والباهرات الغالبات (٣) الجذع اصل
 النخلة (٤) الحكم الذي لم ينسخ وغير المتشابه من القرآن (٥) حبا اعطى (٦) الخبط المسير
 على غير اهتداء والعشوة عدم النظر في الليل والعشواء الناقة التي لا تنظر ليلا (٧) المأربات
 الحاجات (٨) رتع وجد ما شاء من كلاً وماء (٩) الحرمه ما لا يحل انتهاكه

الْوَزِيرِ الْأَمِينِ وَالصَّاحِبِ الْأَفْضَلِ وَهُوَ السَّبَّاقُ بِالنَّفَقَاتِ
 وَهُوَ رَدَّ الْإِسْلَامَ فِي سَاعَةِ الرَّدِّ إِذْ أَعْلَنُوا بِمَنْعِ الزَّكَاةِ
 وَأَعَادَ الْإِسْلَامَ غَضًا وَقَدْ كَا * دُوا يَرُدُّونَهُ هَشِيمَ النَّبَاتِ^(١)
 وَالْمَوَا مِنْ بَعْدِهِ بِأَبِي خَفْصِ سِرَاجِ الْهُدَى الْقَوِيمِ الْقِنَاةِ^(٢)
 جَامِعِ الْفَضْلِ وَالْخِصَائِصِ فِي الْفَهْمِ وَكَشَفِ الْأَسْرَارِ وَالْغَائِبَاتِ
 فَهَمَّا وَالْإِلَهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ الْوَرَى بِرِغْمِ الشَّنَاةِ^(٣)
 ثُمَّ زَارُوا عَثْمَانَ صَاحِبَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ الصَّابِرِ الْحَمِيدِ الْإِنَاةِ^(٤)
 جَامِعِ الذِّكْرِ ذَا الشَّهَادَةِ قَوًّا * مَ اللَّيَالِي مُوَاطِبَ الْخِنَمَاتِ^(٥)
 ثُمَّ زَارُوا الْعَبَّاسَ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرِ الشُّيُوخِ وَالسَّادَاتِ
 الْكَرِيمِ الَّذِي بِهِ سُئِلَ اللَّهُ فَجَادَتْ هَوَاطِلُ الْمُعْصِرَاتِ^(٦)
 ثُمَّ أَمْوَا زِيَارَةَ الْحَسَنِ السَّيِّدِ خَيْرِ الشُّبَّانِ فِي الْجَنَّاتِ
 أُمَّهُ فِي الْفَخَارِ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ وَهُوَ ابْنُ مُوَضِّحِ الْمَشْكَالَاتِ
 ثُمَّ حَيَّوْا أَهْلَ الْبَقِيعِ جَمِيعًا * بَهْدَايَا الطَّرَائِفِ الزَّاكِيَاتِ^(٧)
 ثُمَّ مَالُوا إِلَى قَبْرِ فَعَلْتَهُمْ * نَفْحَةً مِنْ رُبُوعِهَا الْعَطِرَاتِ^(٨)
 ثُمَّ طَافُوا بِقَبْرِ حَمَزَةَ وَالْأَظْهَانَ قَدْ قُوِّضَتْ بِهِمْ رَاجِعَاتِ^(٩)

(١) الغضى الطري . والمهشم اليابس من النبات (٢) القويم المستقيم . والقناة الموع (٣) الشناة
 المينغضون (٤) الاناة التأني (٥) الذكر القرآن (٦) الهاطل المطر المنصب . والمعصرات
 السحاب (٧) الطرائف المستحسنات . والزكيات الصالحات التاميات يعني من القراءة والدعاء
 (٨) نفع العليل فاح (٩) الاظهان مراد دهم الابل واصل الظعن المودج . وقوضت الخيعة هدمت

(١) وَلَعَمْرِي كَمْ فِيهِمْ مِنْ كَثِيبٍ * شَفَهُ الْوَجْدُ دَائِمَ اللَّفَّتَاتِ
 (٢) رَبْعَهُ بِالْعِرَاقِ نَاءً * وَلَمْ تَبْرَحْ أَمَانِيهِ بِالْحَمِي عَاكِفَاتِ
 (٣) يَا زَمَانًا نَعِمْتَ فِيهِ بِنَعْمَا * نَ لَأَنْتَ الرَّبِيعُ مِنْ أَوْقَاتِي
 (٤) وَيَسَالِي بَيْنَ جَمْعٍ إِلَى الْخَيْفِ رَعَاكَ الْإِلَهُ مِنْ لِيَلَاتِ
 (٥) وَعُهُودًا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُصَلَّى * لِلْهُوَى قَدْ صَنَعْتَ مِنَ الشَّائِبَاتِ
 (٦) وَمَقَامًا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَسَلْعٍ * لَمْ يَرُعْنِي فِيهِ كَلَامُ الْوُشَاةِ
 (٧) جَادَ هَامِي الْحَيَا رُبَاكَ فَعَيْشِي * فِيكَ عَيْشٌ أَعَدَّهُ مِنْ حَيَاتِي
 (٨) هَلْ سَبِيلٌ إِلَى الرَّجُوعِ فَتَقْضَى * حَاجَةٌ فِي نَفْسِنَا الْخَائِمَاتِ

وقال الامام الصرمري ايضا رحمه الله تعالى

مَا بَالُ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ إِذَا سَرَتْ * سَمِعَ أَعْلَى مَيْتِ الصَّبَابَةِ أَنْشَرَتْ (٩)
 مَا ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُامَرَّتْ عَلَى * رَنَدِ الْحِجَازِ وَبَانِهِ فَتَعَطَّرَتْ (١٠)
 حَمَلَتْ إِلَى الْمُشْتَقِ مِنْهُ رِسَالَةً * عَنْ عَرَفٍ مِنْ يَهُوَى بِصِدْقٍ أَخْبَرَتْ (١١)
 نَفَتِ الْأَسَى عَنْهُ فَيَا لَكَ نَفْحَةً * رَدَّتْ ثَقِيلَ الْخُطْبِ عَنْهُ وَمَادَرَتْ (١٢)

(١) الكئيب الحزين (٢) النائي البعيد . والحى حمى المدينة المنورة . والعاكفات المقيمات
 (٣) نعمان وادى قرب عرفة (٤) جمع مزدلفة . ومسجد الخيف بنى (٥) العهود الازمان .
 والصفاء في مكة المشرفة . والمصلى في المدينة المنورة . والهوى الحب . وشاب الامر خلطه .
 وشوائب الدهر حوادثه (٦) راعه اخافه . والواشي من يسعى بتفريق الاحبة (٧) جاد . من
 الجود وهو المطر الغزير . والهامي السائل . والحيا المطر (٨) خام الطائر على الماء . دؤم عليه وحلق
 (٩) الصباية العشق . وانشرت احييت (١٠) الرند شجر طيب الرائحة . والبان شجر ابن الاغصان
 (١١) العرف الرائحة الطيبة (١٢) الاسى الحزن . ونفع الطيب فاح . والحطب الشدة

وَهَذَا لِأَيَّامٍ يَفُوقُ نَهَارَهَا * لَيْلَاتِهَا اللَّائِي بِحَبِي أَقْرَتَ^(١)
 قَضَيْتَهَا بِحَبِي تَهَامَةً آمِنًا * تَهَمَّ الْعَوَازِلِ عَارِفًا مَا أَنْكَرَتَ^(٢)
 وَلَّتْ عَلَى عَجَلٍ فَكَمْ قَلْبَ سَهَا * لِفِرَاقِ جَيْرَتِهَا وَكَمْ عَيْنٍ جَرَّتْ
 لَوْ أَنَّهَا رُدَّتْ عَلَيَّ لِأَبْرَأَتِ * جَسَدًا بِأَسْقَامِ الْفِرَاقِ لَهُ بَرَّتَ^(٣)
 أَلَّامٌ فِي شَغْفِي بَيْنَ شَرَفِي بِهَا * جَادَتْ بِعَطْفِ أُمِّ لِحْنَفٍ أَحْضَرَتَ^(٤)
 أَوْ بِي جُنَاحٌ أَنْ سَمَّحْتُ بِعَبْرَةٍ * عَمَّا تَضَمَّتِ الْجَوَانِحُ عَبَّرَتَ^(٥)
 وَإِذَا الْقُلُوبُ آتَتْ بِصِدْقٍ لَمْ تَبَلْ * بِمَقَالِ وَاشِ أَظْهَرَتْ وَأَضْمَرَتَ^(٦)
 يَا سَائِقَ الْبُكَرَاتِ مَا حَنَّتْ إِلَيَّ * تَحْصِيلِ بَكْرِ الْأَنْجِدِ إِلَّا بَكَّرَتَ^(٧)
 تَعْتَاضُ فِي طَلَبِ الْعَلَاءِ عَنْ رَبِّهَا * بِمَهَامَةٍ أُغْبِرَّتْ وَيَدٍ أَقْرَتَ^(٨)
 تَجَسَّمُ الْأَهْوَالُ لَوْلَا نُورُ مَنْ * جَعَلَتْهُ غَايَةَ قَصْدِهَا لَتَعَبَّرَتَ^(٩)
 تَهْوِي إِلَى الْحَرَمِ الشَّرِيفِ رِقَابُهَا * عِنْدَ الصَّبَاحِ هَوِي زَيْدٍ نُفِرَتَ^(١٠)
 إِمَّا حَلَّتْ بِذَلِكَ الْمَعْنَى الَّذِي * فِيهِ عِيُونَ الْمَكْرُمَاتِ تَفَجَّرَتَ^(١١)
 فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَرَمَ الْهُدَى * مِنْ مَهْجَةٍ بِكَ أَفْلَحْتَ وَتَبَصَّرَتَ^(١٢)

(١) واهما كلمة تحسر. والحب المحبوب (٢) تهامة مكة المشرفة. والتهمة الشك والريبة.
 والعواذل اللوام (٣) برت الخلت (٤) الشغف شدة الحب. والعطف الميل. والحنف الموت
 (٥) العبرة الدمعة. والجوانح الضلوع. وعبرت تكلمت (٦) لم تببل لم تنبأ. والواشي الساعي
 بالفساد بين المتحابين (٧) البكرات جمع بكرة وهي الناقة الشابة وبكر المجد المراد به النبي
 صلى الله عليه وسلم. وبكرت ذهبت في وقت البكرة صباحا (٨) الربيع المنزل. والمهامه القنار
 (٩) تجسّم تنكف (١٠) تهوي تنقض. والرُّبْد النعام الغير (١١) المعنى المنزل (١٢) المهجة الروح

يَا مَنْزِلًا عَكَفَتْ بِهِ غُرُزُ النَّهْيِ * وَبِقُدْسِ سَاكِنِهِ الْقُلُوبُ تَطَهَّرَتْ ^(١)
 هَلْ لِي بِحَضْرَتِكَ الْعَزِيزَةِ وَقَنَةَ * تُحْيِي الَّذِي بِالْبُعْدِ مِنِّي أَقْبَرَتْ
 أَحْرَزْتَ غَايَةَ كُلِّ مَجْدٍ كَامِلٍ * وَزَكَتْ أَصُولُ الْفَضْلِ فِيكَ وَأَعْتَمَرَتْ ^(٢)
 بِمَكْرَمِ شَهِدِ الْمَلَائِكُ فَضْلَهُ * هَذَا وَطِينَةُ آدَمَ مَا صُوِّرَتْ
 وَتَكَوَّرَ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ جَهْرَةً * وَشَمُوسُ شِرْعَةِ دِينِهِ مَا كُوِّرَتْ ^(٣)
 وَهُوَ الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهُ ضَرْبُهَا * وَقُبُورُ سُكَّانِ الثَّرَى مَا بُعِثَتْ ^(٤)
 وَهُوَ الْمَشْفَعُ يَوْمَ مَحْتَبَسِ الْوَرَى * وَإِذَا الْجَحِيمُ عَلَى نَبِيهَا سَعَرَتْ ^(٥)
 هُوَ أَحْمَدُ الْآتِي بِخَيْرِ شَرِيْعَةٍ * يَبْضَأُ عَنْ وَجْهِ الْهَدَايَةِ أَسْفَرَتْ ^(٦)
 عَبْدٌ تَخَيَّرَهُ الْمُهَيَّمِينَ مُرْسَلًا * بِشَرِّهِ بَطَاعَتِهِ السَّمَاءُ اسْتَبَشَّرَتْ ^(٧)
 تَأَلَّهُ لَوْ أَنَّ الْوُجُوهَ بِأَسْرِهَا * نَظَرَتْ بِإِيمَانٍ إِلَيْهِ لَنَضَّرَتْ ^(٨)
 لَكِنَّهُ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ رَحْمَةً * عَظُمَى لِأُمَّتِهِ الْكَرَامِ تَيَسَّرَتْ
 رَأَتْ الْيَهُودُ صِفَاتِهِ ثُمَّ أَمْتَرُوا * فِيهِ وَأُمَّتُهُ رَأَتْهُ فَمَا أَمْتَرَتْ ^(٩)
 عَيْنُ رَأَتْهُ وَمَا أَهْتَدَتْ لِرِشَادِهَا * بِضِيَاءِ غُرَّةٍ وَجْهِهِ لَا أَبْصَرَتْ
 وَمَحَاجِرًا كَتَحَلَّتْ بِنُورٍ وَدَادِهِ * قَرَّتْ بِنَيْلِ مُرَادِهَا وَتَنَظَّرَتْ ^(١٠)

(١) عكفت اقامت . وغرة الشيء خياره . والنهي العقول . والقدس الطهر (٢) زكت نمت
 (٣) التكوّر السقوط . والشرعة الشرع (٤) الضرب القبر . وبعث الشيء بدده وقلب بعضه
 على بعض واستخبره واثار ما فيه (٥) سعرت انقادت (٦) اسفرت كشفت (٧) المهيمين
 من اسماؤه تعالى وهما المؤمنون كما في القاموس . وطاعته رؤيته ووجهه صلى الله عليه وسلم
 (٨) بأسرها باجمها . ونفست حسنت (٩) امتروا شكوا (١٠) المحاجر جمع معجر وهو
 ما احاطت بالعين من جميع جوانبها . وقرت العين بردت دمعها من السرور

يَا مَنْ ظَلَالَ الْمَكْرُمَاتِ بِهِ ضَفَّتْ * وَصَفَتْ مَشَارِبُ بِالضَّلَالِ تَكَدَّرَتْ
 وَبِنُورِ بَهْجَتِهِ انْجَلَى غَسَقُ الدُّجَى * وَبِهِ السَّحَابُ فِي الْجَدَائِبِ امْطَرَتْ ^(١)
 وَالْمَاءُ أَضْمَجَ مِنْ أَصَابِعِ كَفِّهِ * يَهْيِي فَأُورِدَتْ الظَّمَاءُ وَأَصْدَرَتْ ^(٢)
 وَلَهُ لَوَاهُ الْحَمْدِ وَالْحَوْضُ الرُّوِي * وَلَهُ الْمُعْقَامُ وَمُعْجَزَاتُ اغْزَرَتْ ^(٣)
 عَطْفًا عَلَى نَفْسٍ إِلَى خَلَاقِهَا * بِكَ فِي الْخُطُوبِ تَوَجَّهَتْ وَأَسْتَنْصَرَتْ ^(٤)
 لَيْسَتْ تَشْكُ بِأَنَّ مَدْحَكَ قُرْبَةٌ * بِسِنَاهُ آيَاتِ الْقَرِيضِ تَنَوَّرَتْ ^(٥)
 وَلَقَدْ دَرَّتْ وَتَبَقَّتْ أَنْ لَوْ بَعَتْ * حَصْرًا الْبَعْضُ الْفَضْلَ فِيكَ لَقَصَّرَتْ ^(٦)
 لَكِنَّهَا لِعَظِيمِ جَاهِكَ تَرْتَجِي * فِي حَالَتِهَا أَقْبَلَتْ أَوْ أَدْبَرَتْ
 فَكُنِ الشَّفِيعَ لَهَا لِتُنَجِّيَهَا إِذَا * عَلِمَتْ غَدَاةَ مَعَادِهَا مَا أَحْضَرَتْ ^(٧)
 وَلَئِنَّ مِنْ أَقْسَامِهَا الْعُظْمَى إِذَا * مَا نَابَهَا قَتْرٌ وَإِمَّا أَقْتَرَتْ ^(٨)
 فَجَزِيَتْ أَفْضَلَ مَا يُجَازِي مُرْسَلٌ * عَنْ أُمَّةٍ رَشِدَتْ بِهِ وَتَبَرَّتْ ^(٩)
 حَيْثُ جَنَابِكَ نَهْمَةٌ قُدْسِيَّةٌ * فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذْ بَيْنَ حَلَّتْ عَطَّرَتْ ^(١٠)
 وَنَمَتْ بِهِ مِنْ ذِي الْعُلَا بِرَكَائِهِ * وَزَكَتْ بِهِ صَلَوَاتُهُ وَتَكَرَّرَتْ ^(١١)

(١) غسق الليل اذلم . والدجى الظلام . والجدايب النونف المجذبة (٢) يهيي يسيل
 (٣) الروي المروي . واغزرت اكررت (٤) العطف الميل والحنوء . والخطوب الشدائد
 (٥) السنا الضوء . والقريضة الشعر (٦) بعت طابت (٧) احضرت اكدت (٨) القتر
 القبار . واقترت افنقرت (٩) تبررت صارت بارّة من البر وهو الخيزر (١٠) الجباب الجانب .
 ونفع الطيب فاحت رائحته . وقديسة منسوبة الى القدس وهو الطهر (١١) نمت زادت .
 وبه اي بالجانب . وزكت . بمعنى نمت

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

رَعَى اللهُ بِالْبَطْحَاءِ أَيَّامَنَا الَّتِي * بَدَتْ كَوْمِيضِ الْبَرْقِ نُبْمَةً تَوَلَّتْ^(١)
 وَحَيًّا قَبَابًا بَيْنَ سَلْعٍ إِلَى قُبَا * لِعَزَّتْهَا يَجْلُو خَضُوعِي وَذَلَّتِي^(٢)
 نَعَمْتُ بِهَا لَكِنْ كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ * كَانَتْ لَمْ تَزُرْهَا الْعَيْسُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ^(٣)
 فَلَا مَا مَضَى فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ عَائِدٌ * وَلَا النَّفْسُ عَنْهَا بِالْبَعَادِ تَسَلَّتْ
 فَهَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ عَوْدَةٌ * وَلَوْ دُونَهَا الْبَيْضُ الصَّوَارِمُ سَلَّتْ^(٤)
 فَالْتَمِمْ إِجْلَالَ ثَرَاهَا وَأَجْتَلِي * شُمُوسِي فِي أَرْجَائِهَا وَأَهَاتِي^(٥)
 فَكَمْ لِيَنِ الْأَمَالِ دُونَ طُلُوبِهَا * دِمَاءٌ بِسَيْفِ الشَّرْقِ فِي الْبَيْدِ طَلَّتْ^(٦)
 سَقَى اللهُ ذَاتَ الظِّلِّ مِنْ دَارَةِ الْحَمَى * حَيًّا نَهَلَتْ مِنْهُ رُبَاهَا وَعَلَّتْ^(٧)
 وَسَمَّتْ عَلَى أَعْلَامٍ سَلْعٍ مَرِيئَةٌ * ضَمَائِمُ بِالنَّوْءِ الرَّوِيِّ اسْتَهَلَّتْ^(٨)
 فَتِلْكَ لَعَمْرُ اللهِ دَارُ أَحِبَّتِي * وَسُكَّانُهَا نَحْوُ الرَّشَادِ أَدَلَّتِي
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُورُ قَبَابَهَا * فَتَحَمَّدَ فِيهَا الْعَيْسُ شُدِّي وَرَحَلَّتِي
 وَأُنْشِدُ فِي أَكْفَافِهَا مُتَعَرِّضًا * لِعَنْ نَظْمٍ مَدْحِي فِيهِ تَأْجِي وَحَلَّتِي^(٩)
 أَلَا يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ وَسَيَلَّتِي * إِلَى اللهِ إِنْ ضَاقَتْ بِعَارُ مَتْ حَيْلَتِي

(١) رعى حفظ. والبطحاء مكة المشرفة. ووميض البرق لمعانه (٢) سلع وقباب في المدينة المنورة
 (٣) العيس الابل البيض جمع اعيس. واستقلت سارت (٤) المعاهد المنازل المعهودة.
 والبيض الصوارم السيوف القواطع (٥) التمث اقبل. والثرى التراب الندي. وأجتلى انظر
 والارجاء النواحي (٦) الطول ما شئخص من اثار الديار. والبيد القلوات. وطلت اهدرت ولم
 يؤخذ بثارها (٧) الدارة الدار. والحى المكان المحمى. والحيا المطر. والنهل اول الشرب.
 والعلل شرب بعد شرب (٨) الاعلام الجبال وعلامات الطريق. والمرى الساع الهنىء. والنوء
 المطر. والروى المروي. واستهلت سالت بشدة (٩) الاكاف الجوانب. والحلة ازار ورداء

وَأَنْتَ إِذَا مَا حَرَّتْ نُورِي وَحَجَّتِي * وَأَنْتَ إِلَى التَّقْوَى إِمَامِي وَقِيَّتِي ^(١)
 وَأَنْتَ نَبِيِّي بِاتِّبَاعِكَ أَهْتَدِيهِ * وَمَلَيْتَكَ الزَّهْرَاءُ دِينِي وَمَلَّتِي ^(٢)
 وَأَنْتَ نَصِيرِي فِي خُطُوبٍ تَتَابَعْتُ * عَلِيٌّ وَذُخْرِي عِنْدَ فَقْرِي وَعَيْلَتِي ^(٣)
 وَأَنْتَ الَّذِي أَرْجُوهُ يَوْمَ نُشُورِنَا * بِرُؤْيِ الصَّدَى مِنِّي وَيَنْقَعُ غَلَّتِي ^(٤)
 فَلَا تُخْلِنِي مِنْ حُسْنِ عَطْفِكَ وَأَسْأَلُ الْمُهَيْمِينَ رَبَّ الْعَرْشِ فِي سِدِّ خَلَّتِي ^(٥)
 وَكُنْ لِي فِي ذَا الْيَوْمِ نُجْمًا فِي غَدِي * شَفِيْعًا إِلَى الرَّحْمَنِ فِي مَحْوِ زَلَّتِي
 وَأَنْ يُسْكِنَ الْأَخْلَاصَ قَلْبِي بِفَضْلِهِ * وَيَهْدِيَنِي عِنْدَ انْحِرَافِي وَضَلَّتِي
 وَيُلْهِمَنِي فِي الْعُسْرِ وَالْيَسْرِ شُكْرَهُ * عَلَى حَالِ إِثْرَائِي وَفِي وَقْتِ قَلَّتِي ^(٦)
 لِأَنَّ نُورَ الرَّحْمَنِ قَلْبِي بِذِكْرِهِ * غَدِيْتُ بِهَذَا النُّورِ عَنْ نُورِ مُقَاتِي
 فَقُرْبِي وَعِزِّي فِي حُضُورِي وَيَقْطَعِي * وَبُعْدِي وَذُلِّي بَيْنَ سَهْوِي وَغَفْلَتِي
 وَإِقْبَالَهُ فِيهِ شِفَائِي وَرَاحَتِي * وَإِعْرَاضَهُ فِيهِ سِقَامِي وَعَلَّتِي
 أَيَا أَبْنِ الْكِرَامِ الْغُرِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * بِمَبْعَثِكَ الْغَمَاءَ عَنَّا تَجَلَّت ^(٧)
 وَأَوْضَعْتَ إِذْ أُرْسِلْتَ بِالْحَقِّ لِلْوَرَى * مَعَانِي دَقَّتْ فِي الْفُجُومِ وَجَلَّتْ
 جَلَّتْ ذِكْرُكَ التَّوْرَةَ فِي عَالَمِهَا * وَسَمَّتْكَ فِي الْعَصْرِ الْقَدِيمِ وَحَلَّتْ ^(٨)
 وَشَرَّفْتَ الْبَطْحَاءَ أَنْوَارِكَ الَّتِي * بِعَقْدِ مَعَانِيهَا لَطِيْبَةٌ حَلَّتْ ^(٩)
 وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا حَيْثُ كُنْتَ وَأَيْنَمَا * حَلَّتْ فِيهِ دَارَةُ الْعَبْدِ حَلَّتْ ^(١٠)

(١) الحججة البرهان (٢) الزهراء المشرقة (٣) الخطوب الشدائد . والذخر ما يدخر للمهمات .
 والعيلة الفقر (٤) الصدى العطش . وينقع غلتي يزال عطشي (٥) العطف الميل والحنو . والخلة
 الحاجة (٦) لا ثراء كثرة المال (٧) الغماء الغم (٨) حلت وصفت (٩) حلت زينت من الحلي
 (١٠) الدارة الدار . وحلت نزلت من الحلول

بُعِثَتْ وَعَقِدَ الْكُفْرَ حَزْمٌ فَأَوْهَنْتُ * قُوَى يَدِكَ الطُّوْلَى قُوَاهُ وَحَلَّتْ (١)
 وَجِئْتَ وَطَعَمُ الْكُفْرِ مَرُّ بَشْرَعَةٍ * أَطَابَتْ بِنَقْوَاهَا الْمَذَاقَ وَحَلَّتْ (٢)
 وَأَيْدَتْ بِالْأَمْلَاقِ وَالرُّعْبِ وَالصَّبَا * وَفِي دِينِكَ الْحَقَّ الْغَنَائِمُ حَلَّتْ (٣)
 وَكَانَتْ جُنُودُ الشِّرْكِ ذَاتَ عَزَازَةٍ * فَلَمَّا رَأَتْ أَعْلَامَ نَصْرِكَ ذَلَّتْ
 وَأَيْدِي ذَوِي الْعُدُوانِ كَانَتْ مَدِيدَةً * فَلَمَّا رَمَاهَا سَهْمٌ تَنَزَّمَتْ شَلَّتْ (٤)
 وَكَمْ قَمَعَتْ بِالنَّصْرِ وَالْقَهْرِ فِي الْوَعْيِ * رَجَالُكَ خَيْلَ الْعَشْرِكِينَ وَفَلَّتْ (٥)
 بَعِزِّكَ أَوْهَتْ كَيْدَ كُلِّ مُعَانِدٍ * وَشَادَتْ مَنَارَ الْمَكْرَمَاتِ وَأَعَلَّتْ (٦)
 أَجْرِي وَأَجْزَلِي لِي جَزَاءَ قَصِيدَةٍ * بِوَصْفِكَ يَا خَيْرَ الْبَرَائِيَا تَحَلَّتْ (٧)
 جَزَاءَ أُمَّتَيْنِ لَا وُجُوبَ لِنَهْجِهَا * إِذَا لَمْ تَقْنُ بِالْمَدْحِ فِيكَ أَخَلَّتْ

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

تَكَانَرَتْ الْمَدَاحُ فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ * عَسَاهُ يُنَجِّيهِمْ إِذَا النَّعْلُ زَلَّتْ (١)
 تَبَارَكَ مَنْ أَبْدَاهُ خَيْرَةَ رُسَالِهِ * وَأُمَّتَهُ قَدْ أَخْرَجَتْ خَيْرَ أُمَّةٍ (٢)
 تَسَامَى إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي مِنَ الْعَلَا * فَأَسْرَى بِهِ الْبَارِي لِأَرْفَعِ رُتَبَهُ (١٠)
 تَلَقَّاهُ أَمْلَاقُ الْمُهَيَّبِينَ بِالْهِنَا * بِمَقْدَمِهِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ سُرَّتْ

(١) حزم اي ذو حزم وقوة . واوهنت اضعفت . وحلت من حل العقدة (٢) الشرعة الشريعة .
 وحلت من الخلاوة (٣) خلعت ابحت من الحلال (٤) شلت اليد بطلت حركتها (٥) قمعتم قهرت
 واذلت . والوعى الحرب . وفلقت هزمت (٦) اوهت اضعفت . والكيد المكر . وشادت رفعت .
 والمنار جمع منارة وهي التي يؤذن عليها (٧) اجازة الشاعر اكرامه في مقابلة مدحه . واجزل اكثر
 . وتحللت تزينت بالحلي (٨) ازلت زملته سقط (٩) الخيرة الخيار . واخرجت اوجدت (١٠) تسامي
 من السمو وهو العلو . والمعالي المراتب العلية . والعلا الرفعة والشرف . والباري الخالق عز وجل

تَنَادِيهِ يَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَنْصَبًا * وَأَكْرَمَ مَبْعُوثٍ بِأَكْرَمِ مِلَّةٍ
 تَقَدَّمَ وَأَحْرَمَ بِالصَّلَاةِ وَأَمَّنَا * وَصَلَّ فَرُسُلُ اللَّهِ خَلْفَكَ صَفَّتِ
 تَهَيَّأْتُ لِمَا يَلْقَى اللَّهُ وَحَدَّكَ خَالِيًا * فَهَا عَنْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ تَخَلَّتِ
 تَسْمَعُ لِمَا يُلْقِي إِلَهُهُ بِنَفْسِهِ * إِلَيْكَ وَلِنَقَوْلِ الثَّقِيلِ تَثَبَّتِ
 تَدَانِي فَأَدْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبُّهُ * وَنَادَى تَقَدَّمَ يَا وَاحِدَ مَحَبَّتِي ^(١)
 تَعَالَ إِلَيْنَا مَرْجَبًا بِحَبِينَا * جِزْ الْحُجْبِ خَلِّ الْخَلْقِ وَأَدْنِ لِعِزَّتِي
 تَقَرَّبْ وَلَا تَجْنَعْ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ * وَسَلِّ تَعْطَ عَبْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صَفْوَتِي ^(٢)
 تَلَذَّذْنَا بِهَا وَأَسْمَعْ لَدَيْدِ خِطَابِنَا * وَعَيْنِكَ نَزَّةٌ فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي
 تَرَاهُ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَالْحُجْبَ قَدَبَدَتْ * لَدَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتْ
 تَأَنَسْنَا بِهَا هَذَا الْوِصَالُ وَذَا الْإِلْقَا * مُحِبٌّ وَمُحَبُّوبٌ وَسَاعَةٌ خُلُوةٌ
 تَعَالَيْتَ قَدْرًا عِنْدَنَا وَمَكَانَةً * وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ فَحَدِّثْ بِنِعْمَتِي ^(٣)
 تَدَلَّى رَسُولُ اللَّهِ بِالْبَشْرِ رَاجِعًا * وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَمْلَاكُ بِالنُّورِ حَفَّتِ ^(٤)
 تَبَدَّى فَقَلْنَا الْبَدْرُ بِلِ وَجْهٍ أَحْمَدِ * تَجَلَّى لَنَا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَمَكَّةِ
 تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِحُجَّتِهِ * لِنَغْفِرَ زَلَاتِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي
 تَقَضَى وَضَاعَ الْعَمْرُ وَأَكْتَسَبَ الْخَطَا * وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَدْحُ أَحْمَدَ عَدَّتِي
 تَرَى تَجْمَعُ الْأَيَّامُ شَمْلِي بِطَيْبَةٍ * لِأَسْكُبَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ عِبْرَتِي ^(٥)
 تَهَبُّ الصَّبَا مِنْهَا فَأَصْبُو لِطَيْبِهَا * وَأُودِعُهَا مِنِّي إِلَيْهِ تَحِيَّتِي

(١) نداني تقارب . فادناه فقر به (٢) صفة الله الانبياء عليهم الصلاة والسلام اصطفاهم من

خلقه (٣) تدلى نزل من السماء (٤) شمله ما اجتمع من امره . والعبرة الدع

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

اِعْمَلْ حِسَابَ النَّفْسِ عَنْ هَفْوَاتِهَا * وَاسْتَدْرِكِ الطَّاعَاتِ قَبْلَ فَوَاتِهَا^(١)
 وَاجْهَدْ لِنَفْسِكَ بِالْخَلَاصِ بِكَيْفِهَا * عَنْ غَيْبِهَا وَالصَّدِّ عَنْ شَهَوَاتِهَا^(٢)
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْحَتْفَ مِنْ رُقْبَائِهَا * فَاسْبِقِي بِتَوْبَتِهَا هُجُومَ وَفَاتِهَا^(٣)
 لِأَشْيَاءٍ يَنْفَعُهَا سِوَى مَا قَدَّمَتْ * مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ قَبْلَ مَمَاتِهَا
 فَاطْلُبْ لَهَا زَادًا وَبَادِرْ فُرْصَةَ الْأَمْكَانِ مِنْهُ فِي زَمَانِ حَيَاتِهَا^(٤)
 عَجِبًا لَهَا تَهْوَى الَّذِي تَهْوِي بِهِ * دُونَ الَّذِي تَعْلُو بِهِ فِي ذَاتِهَا^(٥)
 وَتَصُدُّ عَنْ سَنَنِ الرَّشَادِ وَقَدْ بَدَتْ * سَبِيلَ الْهُدَى وَرَأَتْ طَرِيقَ نَجَاتِهَا
 وَتَمُدُّ أَمَالَ الْغُرُورِ وَقَدْ رَأَتْ * أَسَدَ الْمَنُونِ تَجُولُ فِي وَثَبَاتِهَا^(٦)
 وَيَغْرِهَا إِبْطَاؤُهَا وَقَدْ أُغْتَدَّتْ * مَا بَيْنَ مَرْهَفِ نَابِهَا وَلَهَاتِهَا^(٧)
 وَالنَّاسُ إِذَا غَابَتْ ذَهَبَتْ بِهِ * أَوْ حَاضِرٌ مُتَوَقِّعٌ فَتَكَاتِهَا^(٨)
 كَمْ أُمَّةٍ أَوْدَتْ بِهَا وَجَمَاعَةٌ * نَادَى بَيْنَهُمْ غُرَابُ شَتَاتِهَا^(٩)
 وَذَوِي قُصُورٍ نَازَعُوا الشُّهْبَ الْعُلَا * وَسَطَّوْا عَلَى الْأَسَادِ فِي أَجْمَاتِهَا^(١٠)

(١) هوانها ساقطانها . واستدرك ادرك (٢) اجهد اجتهد . والني الضلال . والصد الكف
 (٣) الحنف الموت . والرفباء المراقبون (٤) الفرصة الوقت والنوبة (٥) تهوى تهوى تحب .
 وتهوي تسقط (٦) الغرور الانخداع . والمنون الموت . وتجول تذهب وتجي . (٧) يغرها
 يخدعها . والمرهف السيف . والناب هو السن الذي يلي الرابعات . واللاهية اللحمة المشرفة
 على الحلق (٨) المتوقع المنتظر . والفتك البطش والقنل على غفلة (٩) اودت هلكت .
 والشتات التفريق (١٠) المذزعة الخاضعة . والشهب النجوم . والعال العاليات . وسطوا
 ونهبوا واستطالوا . واجماتها اجماتها جمع اجمة وهي الشجر الملتف

عَصَفَتْ بِهِمْ فَتَمَزَّقُوا أَيْدِي سَبَا * وَتَحَكَّمَتْ فِيهِمْ يَدَا سَطَوَاتِهَا^(١)
 ذَهَبَتْ بِذِكْرِهِمْ سُورَى مَا اسْتُوْدِعَتْ * مِنْهُ قَوَائِفِ الشَّعْرِ فِي آيَاتِهَا
 وَغَدَوْا عِظَامًا فِي الرِّغَامِ بِرِغْمِهِمْ * لَا فَرْقَ بَيْنَ تَرَابِهِ وَرَفَاتِهَا^(٢)
 فَلَوْ أُعْتَبِرَتِ الْأَرْضُ لَمْ تَعْرِفْ بِهَا * أَعْلَى التُّرَابِ تَدُوسُ أُمَّ أَمَوَاتِهَا
 هَذَا وَإِنَّ وَرَاءَهَا لِمَوَاقِمًا * هِيَ دُونَ مَا تَرَفَّاهُ مِنْ عَقَبَاتِهَا^(٣)
 كَيْفَ الْخُلَاصُ وَالْإِخْلَاصُ لِمُهْجَةٍ * لَمْ تَدْرَأَيْنِ نَفْرًا مِنْ تَبَعَاتِهَا^(٤)
 سِيمًا إِذَا وَقَفَتْ عَلَى أَعْمَالِهَا * وَبَدَا الَّذِي تُخْفِيهِ مِنْ سَوَاتِهَا^(٥)
 لَكِنَّ حُسْنَ رَجَائِهَا أَرْجَى لَهَا * فِي الْخَشْرِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَاتِهَا
 فَالْعَفْوُ أَعْظَمُ مِنْ عَظِيمِ ذُنُوبِهَا * وَالصَّفْحُ أَفْصَحُ مِنْ مَدَى زَلَّاتِهَا^(٦)
 وَشَفَاعَةُ الْهَادِي إِذَا جَشَّتِ الْوَرَى * مِنْ هَوْلِ مَوْقِفِهَا عَلَى رُكْبَاتِهَا^(٧)
 وَالنَّاسُ أَجْمَعُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ * لَا تَعْرِفُ الْإِتْبَاعُ مِنْ سَادَاتِهَا^(٨)
 وَالْكَرْبُ قَدَعَمَ الْوَرَى جَمْعًا وَقَدْ * قَذَفْتَهُمُ الْأَهْوَالُ فِي غَمْرَاتِهَا^(٩)
 وَالْأُمَّهَاتُ نَفْرًا مِنْ أَوْلَادِهَا * وَكَذَلِكَ الْأَوْلَادُ مِنْ أُمَّاتِهَا
 وَحِسَابُ أَعْمَالِ الْوَرَى فِي يَوْمِهِمْ * عَمَّا مَضَى مِنْهُمْ عَلَى ذَرَانِهَا^(١٠)

(١) عصفت الريح اشتدت . وتمزقوا ايدي سبا تفرقوا وتشقوا . وسطواتها وثباتها (٢) الرغام
 التراب . والرغم النل . والرفات الخطام وهي هنا العظام البالية (٣) عقبات الجبال مصاعدا
 (٤) المهجة الروح . والتبعة ما تطلبه عند غيرك من ظلامة ونحوها (٥) السواة العورة (٦) المدى
 الغاية (٧) جثا جلس على ركبتيه (٨) الصعيد الارض (٩) قذفتهم رميتهم . وغمرة الماء
 وسطه وجمعا غمرات (١٠) الذرة الخلة الصغيرة ولما يرى في شعاع الشمس من الغبار

وَالنَّاسُ قَدْ يَسْئَلُونَ شَفَاعَةَ كُلِّ مَنْ * حَوَتْ الْقِيَامَةُ فِي ذُرَى عَرَصَاتِهَا ^(١)
 يَا تُبِي فَيَحْمَدُ رَبَّهُ بِحَمِيدٍ * لَا تُدْرِكُ الْأَفْهَامُ كُنْهَ صِفَاتِهَا ^(٢)
 فَيَقَالُ سَلْ وَأَشْفَعْ فَقَدْ أُعْطِيتَ مِنْ * رَبِّ الشَّفَاعَةِ مِنْتَهَى غَايَاتِهَا
 فَيَقُولُ أُمَّتِي الَّتِي مَا أَشْرَكْتُ * بِكَ لِحِظَةَ هَبْ لِي ذُنُوبَ عَصَابَتِهَا
 فَهَذَا نَعْتَقُ مِنْ لَطَى بِشَفَاعَةِ الْهَادِيَةِ * وَنَأْمَنُ مِنْ سَطَا لَفْحَاتِهَا ^(٣)
 وَتَرَى سَنَا دَارِ النَّعِيمِ بِظِلِّهِ الضَّافِي * وَنَطْمَعُ فِي جَنَى جَنَاتِهَا ^(٤)
 أَسْفِي عَلَى زَمَنِ تَقَضَى أَمَكْنَتْ * فِيهِ زِيَارَةُ دَارِهِ لَمْ آتِهَا ^(٥)
 رَاحَ الرَّفَاقُ إِلَى الْحَمِيِّ وَتَأَخَّرَتْ * نَفْسِي الَّتِي سَكَنْتَ إِلَى رَاحَاتِهَا
 مَعَ أَنَّ أَيَّامَ الزِّيَارَةِ لَمْ أَجِدْ * شَيْئًا إِلَيَّ الَّذِي مِنْ أَوْقَاتِهَا
 لَوْ تَشْتَرِي بِالْعُمْرِ مَا غِنَى أَمْرُو * بَدَلَ السِّنِّينَ لِمُشْتَرَى سَاعَاتِهَا ^(٦)
 دَارٌ يَرَى نُورَ الْهُدَى مُتَالِقًا * يَهْدِي الْبَصَائِرَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا ^(٧)
 وَالرَّوْضَةُ الْفِيحَاءُ يَعْبَقُ نَشْرُهَا * مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ نَفْحَاتِهَا ^(٨)
 وَالْحُجْرَةُ الْغَرَاءُ يَبِينُ سَتُورُهَا * أَسْنَى مِنَ الْأَقْمَارِ فِي هَالَاتِهَا ^(٩)
 وَتَرَى مَوَاقِفَ جِبْرِئِيلَ بِرَبْعِهَا * وَمَهَابِطَ الْأَمَلَاكِ فِي حُجْرَاتِهَا ^(١٠)

(١) الذرى جمع ذرة وهي أعلى الشيء . وعراصها ساحاتها (٢) كنه الشيء . حقيقته (٣) السطوة
 البطش . ولحنه النار احرقته (٤) السنا الضوء . والضافي السابغ الواسع . والجني الثمر المجنى
 (٥) الاسف شدة الحزن (٦) الغبن النقص (٧) تألق لمع . والبصائر انوار القلوب (٨) الفيحاء
 الواسعة . ويعبق يفوح . ونشرها روائحها الطيبة . والفردوس أعلى الجنان واصل معنى الفردوس
 البستان يجمع كل ما يكون في البساتين . ونفحاتها روائحها الطيبة (٩) الغراء المضيئة . وأسنى أضوأ
 . والمهالة دائرة القمر (١٠) الربع المنزل . وحجراتها منازل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

(١) حَيْثُ الْوُفُودُ يُجِلُّ عَاطِرُ تَرْبِهَا * عَنِ وَطْئِهِ الْأَعْلَى وَجَنَابِهَا
 (٢) وَإِذَا الْجَلَالَةُ أَفْحَمَتْ فُصْحَاءَهَا * وَكَلَّتْ عِبَارَتَهَا إِلَى عِبْرَاتِهَا
 (٣) وَتَبَاشَرَتْ فَرَحًا بِكَفِّ عَنَائِهَا * وَزَوَّالِ عِلَّتِهَا وَفَكِّ عُنَائِهَا
 (٤) وَرَأَتْ بَضَاعَةَ قَصْدِهَا قَدْ عَوَّضَتْ * بِنَفَائِسِ الْحُسْنَاتِ عَنِ مَزْجَاتِهَا
 (٥) دَارًا تَمَثَّلُ فِي الْقُلُوبِ خِيَالِهَا * كَتَمَثَّلِ الْأَشْكَالُ فِي مِرَائِيهَا
 (٦) فَأَضَاءَ مِصْبَاحَ الْهُدَى مَتَالِقًا * بِزُجَاجَةِ الْإِيمَانِ مِنْ مَشْكَاتِهَا
 (٧) يَمْحَدُوا النَّيَاقَ بِذِكْرِهَا حَادِي السَّرَى * فَتَمِيدُ ثُمَّ تَمُدُّ فِي خَطَوَاتِهَا
 (٨) هَلْ لِي إِلَيْهَا عَوْدَةٌ أَعْتَدَهَا * لِمَكَارِمِ الْأَيَّامِ خَيْرَ هَيَاتِهَا
 وَأَبْلَغُ النَّفْسِ الْمَشُوقَةِ رُبَّةً * لَمْ يَرْقُبْ لِي أَمَلٌ إِلَى دَرَجَاتِهَا
 (٩) وَأَمْلِي الْعَيْنِ الْقَرِيحَةَ بِالذِّيهِ * أَيْسَتُهُ إِلَّا فِي خِدَاعِ سِنَاتِهَا
 (١٠) وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الْوَرَى نَفْسِي أَتَتْ * تَرْجُوكَ فَأَقْبَلَهَا عَلَى عِلَاتِهَا
 (١١) مَا عَاقَبَهَا إِلَّا الذُّنُوبُ فَإِنَّهَا * غَلَبَتْ تَسْبِرَعُ شَوْقِهَا بِأَنَاتِهَا
 (١٢) طُوبَى لَهَا دَارًا وَطُوبَى لِأَمْرِي * يَجْنِي ثَمَارَ الْقُرْبِ مِنْ شَجَرَاتِهَا
 (١٣) وَلَئِنْ قَضَيْتُ وَمَا قَضَيْتُ مَا رَبِّي * مِنْهَا وَلَمْ أَشْرِفْ عَلَى شُرُوفَاتِهَا

(١) الوفود الجماعات . والرجنة ما ارتفع من الخلد (٢) الغمت انجمرت . ووكلت فوضت .
 وعبارتها تعبيرها . وعبراتها دموعها (٣) تباشرت سرت . والكف المنع . والعناء التعب .
 وعنائها سراؤها (٤) المزجاة النافضة القليلة (٥) تمثّل تصور (٦) تالقت لمع . والمشكاة محل
 المصباح (٧) يمحدو يعني . والسرى السير ليلاً . وتميد تميل (٨) اعتدتها اعدتها (٩) أملي أمتع .
 وأيسته انقطع املها منه . والسينات جمع سينة وهي اول النوم (١٠) علائها عيوبها (١١) الاناة
 الثاني (١٢) جني الثمرة قطفها (١٣) قضيت الاولى مت . وقضيت الثانية حصلت . والمآرب
 الحاجات . واشرف على الشيء اطلع عليه . والشرفات ما يبني في اعلى القصور للزينة

فَلَكُمْ قَضَى قَبْلِي مُجِبٌ مُغْرَمٌ * بِحُشَاشَةٍ طُوِيَتْ عَلَى حَسْرَاتِهَا ^(١)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبًا * فَأَخْتَلَّتِ الْأَغْصَانُ فِي عَذَابِهَا ^(٢)
 أَوْغَتِ الْوُرُقَاءُ فِي أَوْزَاقِهَا * تَدْعُو الْهَدِيدَ بِهَا إِلَى وَكَاثِمِهَا ^(٣)

وقال الامام تقي الدين علي السبكي كما ذكره شارحها محمد بن علي المحلي احد تلاميذ المحافظ ابن حجر في خطبة شرحه ثم قال في آخره عند قول الناظم * واهدت هذا النظم ارجو قبوله * ما نصه كان تقدم انهما من كلام الشيخ تقي الدين السبكي ثم وقفت على نسخة بخط شيخ الاسلام بهاء الدين ابي حامد ولد الشيخ تقي الدين المشار اليه وذكر انه انشأها بدمشق في شهر رمضان سنة ٧٤٧ ما وجدنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذا كرا ابتداء معجزاته على ترتيب وقوعها الا ما لم يعلم تاريخه وربما جمع بين المعجزتين لتناسب بينهما مع الاخلاص بالترتيب قال وكان ذلك حين قوي العزم على زيارته ثم من الله تعالى بذلك عليه فانشدها بين يديه صلى الله عليه وسلم تجاه الحجرة الشريفة في ذي القعدة من السنة المذكورة انتهى قال الشارح بعد ما ذكر رأيت نسخة منها وعليها خط الشيخ الامام المحافظ فخر الدين ابي عمر عثمان الديلمي وفيه ان ناظمها بهاء الدين السبكي انشدها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما حاصر الرأس في الروضة الشريفة في ربيع الآخر سنة ٧٧٣ قال الشارح فيكون الانشاد وقع مرتين في سفرتين انتهى وهذا الشارح وان كان عالما جليلا الا انه قصر في شرح هذه القصيدة فلم يتعرض لشرح معاني الالفاظ ومناسباتها وانما ذكر الاحاديث والمعجزات ودلائل النبوة التي اشار اليها الناظم ولما تعرض لشرح الالفاظ كما دة الشراح . ووفاته تقي الدين السبكي سنة ٧٥٦ اما ولده بهاء الدين فوفاته سنة ٧٧٣ وهو الاخ الكبير الامام تاج الدين عبد الوهاب السبكي صاحب جمع الجوامع والطبقات المتوفى سنة ٧٧١ وقد صار اضحي القضاة في الشام بعد ابيه تقي الدين واما بهاء الدين فهو صاحب عروس الافراح شرح المفتاح رحمهم الله اجمعين وحشرنا في زميرتهم تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين

تَيْقُظُ لِنَفْسٍ عَنِ هُدَاهَا تَوَلَّتْ * وَبَادِرُ قَبِي الْأَخِيرِ أَعْظَمُ وَحْشَةٍ ^(٤)

(١) قضي مات . والمغرم المولع . والحشاشة بقية الروح في المريض . والحسرات حركات القلب
 (٢) اختلت تمايلت (٣) الورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي . والهديل ذكر الحمام . ووكاثمها
 اماكها (٤) تولت ادبرت . وبادر اسرع . والوحشة ضد الانس

فَحَتَّى مَ لَا تَلْوِي لِرُشْدِ عَنَانِهَا * وَقَدْ بَلَغَتْ مِنْ غِيْبِهَا كُلِّ بُغْيَةٍ (١)
 تَرْوَحُ وَتَعْدُو فِي هَوَاهَا كَانَهَا * لِغَيْرِ مَعَاصِي رَبِّهَا مَا أُرِيدَتْ (٢)
 إِذَا دُعِيَتْ لِلشَّرِّ لَبَّتْ وَأَقْبَلَتْ * وَإِنْ دُعِيَتْ لِلخَيْرِ فَرَّتْ وَوَلَّتْ (٣)
 لَقَدْ أَشْرَفَتْ فِي كُلِّ نَفْسٍ وَأَشْرَفَتْ * عَلَى مَهْطٍ لَا يُسْتَقَالُ وَوَهْدَةٍ (٤)
 وَأَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ لَوَّامَةٍ لِعَمَلِهَا * نَهَاهَا فَلَيْسَتْ مِنْهُ بِالْمُطْمَئِنَّةِ (٥)
 إِذَا زَعَمْتَ شَرًّا فَلَيْسَ يَرُدُّهَا * عَنِ الْقَعْلِ إِخْوَانُ النُّقِيِّ وَالْمَبْرَةِ (٦)
 وَإِنْ مَرَّ فِعْلُ الخَيْرِ فِي بَالِهَا أَتَتْ * أَبُو مَرْءَةٍ يَثْنِيهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ (٧)
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا الْآقِيهِ مِنْهُمَا * فَلَيْسَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَجْدِي شَكِيَّتِي (٨)
 فَقَدْ عَدَلَا بِي عَنْ رَشَادِي وَالْهَدَى * وَقَدْ نَزَلَا بِي فِي حَضِيضِ الْمَزَلَةِ (٩)
 هُمَا لَعِبَا بِي مِثْلَ مَالِعِبِ الطَّلَا * بَعْظَنِي صَبِيٌّ ذِي جَنُونٍ وَصَوَّةٍ (١٠)
 هُمَا اسْتَعَدَّ مَا لِأَعْضَاءِ مَنِّي فِي الَّذِي * يُرِيدَانِ مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ الْقَطِيعَةَ
 لِسَانِي فِي لَعْوِ الْفَوَاحِشِ مُوْغِلٌ * بِمَيْنٍ وَنَمٍّ وَالْخِصَامِ وَغَيْبَةٍ (١١)

(١) عنان الدابة زمامها. والفي الضلال. والبغية المطلوب (٢) الرواح الذهاب آخر النهار. والغدو الذهاب اوله. والهوى ميل النفس المذموم (٣) لبث اجابت (٤) الاسراف مجاوزة الحد. والبغي التعدي. واشرف على الشيء اشفى عليه وكاد يصله. والمهبط محل الهبوط والسقوط. والاقالة المسامحة. والوهدة المكان المنخفض (٥) اطمان قلبه سكن (٦) المبرة الخبير (٧) البال القلب. وابومرة ابليس (٨) تجدي تفيد. والشكية الشكوى (٩) حضيض الجبل اسفله. والمنزلة الزلل والخطأ (١٠) الطلاء الخمرة. وعطف الرجل جانيه. والصبوة الميل الى الشهوات (١١) اللغو لغو الكلام الذي لا فائدة فيه. والفواحش القبائح الفاحشة. وموغل من اوغل في السير اسرع واوغل في الارض ابعده فيها. والمئذ الكذب. والتم النيمة. والخصام المجادلة

وَأَحْسَنُ أَحْوَالِي إِذَا كُنْتُ نَاطِقًا * بِمَا لَيْسَ يَعْنِي مِنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
 وَطَرَفِي كَمْ أَبَدَى لَهُ الدَّهْرُ عِبْرَةً * فَلَمْ يَأْتِ مِنْ خَوْفِ الْإِلَهِ بِعِبْرَةٍ ^(١)
 وَأُذُنِي لَا تُصْغِي لِخَيْرٍ كَانَتْهَا * عَنْ الذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ صَمْتٌ وَصَدْتِ ^(٢)
 وَبِي قَدَمٌ لَوْ قَدِمَتْ لِظُلَامَةٍ * لَطَارَتْ وَلَوْ أَنِّي دُعِيتُ لِقُرْبَةٍ ^(٣)
 لَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ * وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتِ ^(٤)
 وَلَا عُضْوٌ إِلَّا قَدْ أَصْرَّ عَلَى الَّذِي * يُؤَاتِيهِ مِنْ كُلِّ الْفِعَالِ الْقَبِيحَةِ ^(٥)
 إِذَا أَنَا قَدْ صَلَّيْتُ فَالْقَلْبُ غَافِلٌ * وَأَنْقَرُهَا نَقْرًا بَغِيرِ سَكِينَةٍ ^(٦)
 وَإِنْ صُمْتُ لِمَا تَرُكُ حَرَامًا وَلَمْ أَزِدْ * عَلَى ظَمِي طُولَ النَّهَارِ وَجُودِي ^(٧)
 وَيَا وَيْحَ قَلْبِي مِنْ دَوَاهٍ لَوْ أَنَهَا * بَدَتْ لِلْبَرَايَا عَرْضًا وَعَنْ مَوَدِّي ^(٨)
 إِذَا هُمْ يَوْمًا بِالْعِبَادَةِ لَمْ يَكُنْ * لِي فِعْلًا إِلَّا بِأَعْظَمِ كُفَّةٍ ^(٩)
 وَإِنْ وَقَعَتْ تِلْكَ الْعِبَادَةُ شَاهِبًا * شَوَائِبُ مِنْ نَقْصٍ وَإِفْسَادِ نِيَةٍ ^(١٠)
 وَإِنْ هِيَ قَدِمَتْ فَلَسْتُ بِأَمِينٍ * عَلَيْهَا مِنَ الْإِبْطَالِ سَاعَةٌ مِنْ نِيَتِي ^(١١)
 وَقَائِلَةٌ لَمَّا رَأَتْ مَا أَصَابَنِي * وَمَا أَنَا فِيهِ مِنْ لَهِيْبٍ وَزَفْرَةٍ ^(١٢)
 رُوَيْدِكَ لَا تَنْظُرْ وَإِنْ كَثُرَ لِحْطًا * وَلَا تَيَأْسَنَّ مِنْ نَيْلِ رَوْحٍ وَرَحْمَةٍ ^(١٣)

(١) العبرة ما يعتبر به ويتعظ. والمعبرة الدمعة والبكاء. (٢) تصغى تنصت. وسمت صار بها صمم فلا تسمع. وصدت كفت (٣) الظلامة ما نطلبه عند الظلم. والقربة الطاعة (٤) شلت يده يست فلا يتحرك (٥) الاصرار على الشيء الدوام عليه (٦) السكينة الوقار (٧) ويح كلمة ترحم (٨) شابهها خالطها (٩) المنة المن ينحو الصدقة (١٠) اللهب اشتعال النار. والزفرة النفس المحتدم من شدة الحزن والتأسف (١١) رويدك مهلاً. والقنوط اليأس. والروح الراحة

مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَالتَّصْبِيرِ نُصْرَةً * وَلَا فَرْجَ إِلَّا لِشِدَّةِ أَرْزَمَةٍ (١)
 فَكَمْ عَامِلٍ أَعْمَالَ أَهْلِ جَهَنَّمَ * فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا أُعِيدَ لِحْنَةً
 فَقُلْتُ لَهَا جُوزِيَتْ خَيْرًا عَنِ النَّبِيِّ * مَخَّتْ مِنَ الْبُشْرَى وَحُسْنِ التَّصْبِيغَةِ
 فَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِلنَّجَاةِ مِنَ الرَّدَى * وَمَا حِيلَتِي فِيْ أَنْ تُفَرِّجَ كُرْبَتِي
 فَقَالَتْ فَطَبِّ نَفْسًا وَقُمْ مُتَوَجِّهًا * لِطَبِيَّةٍ تَسَلِّمُ مِنْ بَوَارٍ وَخَيْبَةٍ (٢)
 فَكَمْ آيِسٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قَدْ خَطَا * إِلَيْهَا فَحَطَّتْ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ (٣)
 فَذُونُكَ فَأَقْصِدْهَا بِذُلِّ فَإِنَّهَا * نُقِيلُ بِنِي الزَّلَّاتِ مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ (٤)
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِلثَّمِّ تَرَاهَا * مِنْ شَأْنِهَا الْإِغْضَاءُ عَنِ ذِي الْجُرِيْمَةِ (٥)
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَصَلْتَ زَادًا مِنَ النَّقِيِّ * فَزَادُ النَّقِيِّ يُلْفِي بِتِلْكَ الْمَدِينَةِ (٦)
 وَقِفْ فِي حِمَى خَيْرِ الْوَرَى بِتَأْدَبٍ * وَذُلِّ وَكَسْرِ وَأَفْتِقَارٍ وَخَشْيَةٍ (٧)
 وَقُلْ يَا أَعَزَّ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ لَهُ * عَلَى ذِرْوَةِ الْعَلْيَاءِ أَعْظَمُ رُبَّةٍ (٨)
 وَخَيْرُ نَبِيِّ جَاءَ مِنْ خَيْرِ عُنْصُرٍ * بِخَيْرِ كِتَابٍ قَدْ هَدَى خَيْرَ أُمَّةٍ (٩)
 وَأَوْلَهُمْ خَلْقًا وَنَشْرًا إِذَا دُعُوا * وَأَخْرَهُمْ بَعْثًا بِأَوْسَطِ نِسْبَةٍ (١٠)
 لَهُ الْمُعْجِزَاتُ الْغُرُ لَاحَتْ خَوَارِقًا * وَبَاهِرُ آيَاتٍ عَنِ الْحُصْرِ جَلَّتْ (١١)

(١) الأزمة الشدة (٢) البوار الملاك (٣) خطا مشي (٤) اذبال عثرته سامحه بذنبه
 (٥) اللثم التقبيل . والشان الحال . والاغضاء اغراض العين ويراد به العنو والمساحة .
 والجرية الذنب (٦) يائس يوجد (٧) الخشية الخوف (٨) ذروة كل شيء اعلاه (٩) العنصر
 الاصل (١٠) النشر الخروج من القبور الى الخضر . والبعث الارسال بالنبوة . واوسط النذب
 اشرفه (١١) الغر البيض الظهراء . والباهر الغالب . والآيات علامات النبوة ودلائلها

وَلَكِنْ سَنَأْتِي مِنْ بَدَائِعِ حُسْنِهَا *	بِأَنْزَرِ لِيَسِيرِ وَقَعَةٌ بَعْدَ وَقَعَةٍ ^(١)
لَقَدْ رَفَعَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَكَ فَآغْبَدِي *	يُقَارِنُ ذِكْرَ اللَّهِ عِنْدَ التَّحِيَّةِ ^(٢)
رَأَى آدَمُ فِي الْعَرْشِ ذِكْرَكَ ثَابِتًا *	يَلِي ذِكْرَ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِرَفْعَةٍ
فَتَابَ وَتَأَجَّى رَبُّهُ مُتَضَرِّعًا *	بِحَقِّكَ لَمَّا أَنْتَ دَعَاهُ لِبُغْيَةٍ ^(٣)
وَفِي كُلِّ كُتُبِ اللَّهِ نَعْتُكَ قَدَاتِي *	يُقَصُّ عَلَيْنَا مِلَّةً بَعْدَ مِلَّةٍ ^(٤)
فَتَمَوَّزَاهُ مُوسَى وَالزَّبُورُ بِمَدْحِهِ *	وَإِنْجِيلُ عَيْسَى وَالْقُرْآنُ تَوَالَتْ ^(٥)
فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بِبُشْرٍ قَوْمَهُ *	بِأَنَّكَ تَأْتِي خَاتِمًا لِلنَّبُوءَةِ
وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ الْمُوَاتِقِ مِنْهُمْ *	بِهَيْدِكَ إِذْ يَأْتِي لِكُلِّ الْبَرِيَّةِ ^(٦)
وَزَارَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ طَيْبَةً *	فَقَالَ هَذَا لِلْمُصْطَفَى دَارُ هَجْرَةٍ
وَلَمَّا أَظَلَّتْ مُدَّةُ الْمُؤَلِّدِ الَّذِي *	هَدَى أَنْفُسًا كَانَتْ عَنِ الْحَقِّ ضَلَّتْ ^(٧)
تَدَاوَلَتْ الْأَحْبَارُ أَخْبَارَكَ الَّتِي *	تَهْتَمُّ بِهَا كُلُّ النَّفْسِ الرِّزْكِيةِ ^(٨)
وَجَاءَ سَطِيعٌ بِالصَّرِيحِ مُبَشِّرًا *	بِمَا قَالَ شَقِ مِنْ زَوَالِ الْمَشَقَّةِ ^(٩)
وَمَا زِلْتَ تَبْدُو سَاطِعًا مُتَنَقِّلًا *	بِأَطْرَافِ صَلَابِ الرَّجَالِ الْكَرِيمَةِ ^(١٠)

(١) البديع الذي يأتي على غير مثال . والنزر القليل (٢) لعل مراده بالتحية تحيات الصلوات المذكورة فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإنما خصها لأنهما من أشرف المواضع التي تذكر فيها (٣) المناجاة المعادنة سرا . والتضرع الخضوع . والبغية المطلوب (٤) النعت الوصف . وقص الخبر حكاه (٥) نواتل تتابعت (٦) المواتيق اليهود ويهديك أي بالآيمان به . والبرية الخليقة (٧) اظلت قربت واقبلت (٨) تداول القوم الشيء أخذته ذاتارة وهذا تارة . والاحبار علماء اليهود . والهيام شدة الحب . والزكية الصالحة (٩) سطيح وشق كاهنان بشرا بنبوته صلى الله عليه وسلم (١٠) ساطعاً أي نوراً ساطعاً منتشراً . والاصلاب الظهور

وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ مُضْمَرٍ * عَلَى عِلْمِ يَدَي لِكُلِّ جَسِيلَةٍ (١)
 أَضَاءَ لِكُلِّ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ النُّبَيِّنَا * بِجِبَّةِ عَبْدِ اللَّهِ أَعْظَمُ غُرَّةٍ (٢)
 وَأَمِنَةٌ لَمْ تَلَقَ فِي حَيْلِكَ الْأَذَى * وَقَدْ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ ضَمِيمٍ وَشِدَّةٍ (٣)
 وَقِيلَ لَهَا فِي اللَّيْلِ أَمِنَةُ أُبْشِرِي * بِجَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلْقَةِ
 وَقَدْ أَبْصَرْتَ نُورًا أَضَاءَ لَهَا بِهِ * مَعَاهِدُ بَصْرِي كُلِّهَا وَتَجَلَّتْ (٤)
 وَوَلِدْتَ سَعِيدًا رَافِعَ الرَّأْسِ وَاضِعًا * يَدَيْكَ لِتَعْظِيمِ الْإِلَهِ وَحُرْمَةِ (٥)
 فَيَا لِرَبِيعٍ قَدْ بَنَى لِنَبِيِّ النَّقَى * رُبُوعًا مِنَ التَّقْوَى بِتِلْكَ الْفَضِيلَةِ (٦)
 وَأَصْبَحَ عَامُ الْفَيْلِ مَحْمُودِ الَّذِي * وَوَلِدْتَ بِهِ الْمَحْمُودَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ (٧)
 وَإِيَّوَانُ كِسْرَى بَاتَ مُعْتَرِضًا إِذَا * بِكِسْرٍ وَنَقْضِ جَاءَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ (٨)
 وَقَدْ خَمِدَتْ نِيرَانُ فَارِسَ كُلِّهَا * وَسَاوَةٌ مِنْهَا غَاضَ مَاءُ الْبَحِيرَةِ (٩)
 كَمَا حَصَرَ الشَّيْطَانُ عَنْ خَيْرِ السَّمَاءِ * وَأَوْلَادُهُ عَنْ سِرْقَةِ السَّمْعِ صَدَّتْ (١٠)
 وَقَارَ بَنُو سَعْدٍ بِسَعْدٍ وَإِنَّمَا * أَضَاعَ لَهُمْ عَرَفًا رَضَاعُ حَلِيبَةٍ (١١)
 فَدَرَّ لَهَا ثَدْيِي وَالْبَنَ شَارِفُ * وَكَانَتْ قَدِيمًا لَا تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ (١٢)

(١) المضمر الخفي . والعلم الجبل (٢) السنا الضوء . والغرة البياض في الوجه (٣) الضيم الظلم .
 والشدة الكرب (٤) المعاهد المنازل . وتجلت ظهرت (٥) الحرمة الرعاية (٦) الربوع المنازل
 (٧) اسم الفيل محمود (٨) الايوان هو الليوان الذي يبني من ثلاث جهاته . والنقض الهدم
 (٩) ساوة بلدة في بلاد الفرس . وغاض غار في الارض (١٠) سرقة السمع اي استماع اخبار
 السماء . وصدت كفت (١١) اضاع نشر من ضاع المسك اذا انتشرت رائحته والعرف الرائحة
 الطيبة (١٢) در كثير دره . وأبنت صارت ذات لبن . والشارف النافذة المؤيلة . وتبض تسيل

وَكَانَتْ لَهَا الْأَغْنَامُ تَأْتِينَ لُبْنًا * بَطَانًا وَأَغْنَامُ الْمَرَاضِيْعِ جَفَّتْ ^(١)
 وَجَاءَتْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ بِأَرْضِهَا * فَأَخْرَجْتَ الْقَلْبَ الْكَرِيمَ وَشَقَّتْ
 وَعَنْهُ أَزَاحَتْ مَا أَزَاحَتْ وَأَثْبَتَتْ * وَقَدْ مَلَأْتَهُ كُلَّ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ ^(٢)
 وَأَبْصَرَ فِي بَصْرِي بِجِبْرَاغَمَامَةٍ * عَلَيْكَ اسْتَوَتْ دُونَ التَّوْرَى فَأَظْلَمَتْ ^(٣)
 وَشَاهَدَ أَغْصَانًا عَلَيْكَ تَهَصَّرَتْ * فَسُرُّ بِأَوْصَافٍ لَدَيْهِ كَرِيمَةٍ ^(٤)
 وَمَيْسِرَةٌ قَدْ عَايَنَ الْمَلَكَيْنِ إِذْ * أَظْلَاكَ لَمَّا سِرْتَ ثَانِي سَفْرَةٍ ^(٥)
 وَمَا جُزْتَ بِالْأَجْبَارِ إِلَّا وَسَلَّمَتْ * عَلَيْكَ بِنُطْقِ شَاهِدٍ قَبْلَ بَعْثَةٍ ^(٦)
 وَمَا زِلْتَ طُورًا فِي حِرِّ التَّحْنُثِ * تَجْبِيءُ وَطُورًا مِنْهُ عِنْدَ خَدِيجَةٍ ^(٧)
 إِلَى أَنْ آتَاكَ الْوَحْيُ وَأَتَّضَحَ الْهُدَى * وَأَظْهَرْتَ لِلْإِيْمَانِ شَمْسَ الظَّهِيرَةِ ^(٨)
 وَلَا زَمَكَ النَّامُوسُ إِمَّا بِشَكْلِهِ * وَإِمَّا بِنَفْسٍ أَوْ بِجَلِيَّةٍ دِحِيَّةٍ ^(٩)
 سَلَكْتَ طَرِيقًا لِلْهُدَايَةِ مِنْ نَحَا * سِوَاهَا تَحْيَى عَنْ سِوَاءِ الطَّرِيقَةِ ^(١٠)
 هَدَيْتَ إِلَى التَّجْدِيدِ هَدْيَ دَلَالَةٍ * فَقَوْمٌ إِلَى رُشْدٍ وَقَوْمٌ لَشِقْوَةٍ ^(١١)

(١) اللَّبْنُ ذَوَاتُ اللَّبَنِ جَمْعُ لَابِنٍ • وَالْبَطَانُ الشَّبَاعُ • وَجَفَّتْ يَبَسَتْ ضُرُوعَهَا مِنْ عَدَمِ الْحَلِيبِ
 وَقَلَّةِ الْمَرْعَى (٢) الْحِكْمَةُ النُّبُوَّةُ وَالْعَدْلُ وَكُلُّ عِلْمٍ نَافِعٍ (٣) بَحْرُ الرَّاهِبِ مَشْهُورٌ • وَاسْتَوَتْ ارْتَفَعَتْ
 (٤) تَهَصَّرَتْ مَالَتْ (٥) مَيْسِرَةٌ غَلَامٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدَتُنَا السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٦) جُزْتَ
 مَرَرْتَ • وَالْبَعْثَةُ الرِّسَالَةُ وَالنُّبُوَّةُ (٧) الطُّورُ التَّارَةُ • وَحِرَّ الْجَبَلِ • وَالنَّحْنُثُ التَّعَبُّدُ (٨) الظَّهِيرَةُ
 الْمَاجِرَةُ وَسَطُ النَّهَارِ (٩) النَّامُوسُ جَبْرِيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ • وَالشَّكْلُ الصُّورَةُ • وَالنَّفْسُ الدَّفْعُ •
 وَالْحَلِيَّةُ الصِّفَةُ • وَدِحِيَّةٌ هِيَ الْكَلْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٠) نَحَا قَصْدٌ • وَتَجْبِيءُ تَجْبُو • وَالسِّوَاءُ
 الْوَسْطُ (١١) الْمُرَادُ بِالتَّجْدِيدِ الطَّرِيقَانِ طَرِيقُ الْخَيْرِ وَطَرِيقُ الشَّرِّ كَمَا فِي الْمُخْتَارِ

وَأَوْضَحْتَ بِالنَّوْعَيْنِ شِرْعَةَ دِينِنَا * فَطَوَّرًا بِتَفْصِيلٍ وَطَوَّرًا بِجُمْلَةٍ ^(١)
 وَأَسْعَدْتَ بِالْأَمْرَيْنِ فِرْقَتِي الْوَرَى * فَرِيقٌ بِلَيْبٍ أَوْ فَرِيقٌ بِشِدَّةٍ ^(٢)
 وَأَرْسَلْتَ لِلدَّارَيْنِ مَنْ طَاعَ وَأَعْصَى * فَهَذَا إِلَى نَارٍ وَهَذَا لِحَنَّةٍ
 وَبِالْقَمَرَيْنِ النَّيِّرَيْنِ هَدَيْتَنَا * كِتَابٍ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَسَنَةٍ
 وَصَلَيْتَ نَحْوَ الْقِبْلَتَيْنِ تَفَرُّدًا * وَكُلُّ نَبِيٍّ مَا لَهُ غَيْرُ قِبْلَةٍ
 مَتَى مَا تُشِرُّ بِالطَّرْفِ لِلْإِفْقِ لِحِطَّةٍ * تَرَامَتْ إِلَيْكَ النَّبْرَاتُ وَخَرَّتْ ^(٣)
 وَإِنْ هُوَ قَدَّ أَوْ مَا إِلَى السُّحْبِ صَبَعٌ * تَدَوَّمَ فِي أَقْطَارِهَا كُلُّ دِيمَةٍ ^(٤)
 وَعِنْدِي يَمِينٌ لَا يَمِينُ بِنَانٍ فِي * يَمِينِكَ وَكُفًّا حَيْثُمَا السُّحْبُ ضَمَّتْ ^(٥)
 لَقَدْ نَزَّهَ الرَّحْمَنُ ظِلَّكَ أَنْ يَرَى * عَلَى الْأَرْضِ مَلَقَى فَأَنْطَوَى لِلْبَرِيَّةِ ^(٦)
 وَأَثَرٌ فِي الْأَجْجَارِ مَشِيكَ ثُمَّ لَمْ * يُؤَثِّرْ بِرَمْلِ أَوْ بِبَطْحَاءِ مَكَّةَ ^(٧)
 وَتَبْصِيرٌ مَا قَدْ كَانَ خَلْفَكَ وَالَّذِي * أَمَامَكَ يَبْدُو رُؤْيَةً بِالسُّوَيْبَةِ
 وَجَدْرَانُ بَيْتِ اللَّهِ أَمَّنَّ عِنْدَ مَا * دَعَوْتَ وَإِنْ كَانَتْ لَعَيْرٌ جَدِيدَةً ^(٨)
 وَبَدْرُ الدِّيَابِجِيِّ الشَّقِّ نِصْفَيْنِ عِنْدَمَا * أَرَادَتْ قُرَيْشٌ مِنْكَ إِظْهَارَ آيَةٍ ^(٩)

(١) الشريعة الشريفة (٢) الفريق الجماعة (٣) الطرف العين . والافق ناحية السماء .
 واللحظة النظرة الخفيفة . وخرت سقطت (٤) أو ما أشار . وتدوّم دام . والاقطار الجهات .
 والديمّة المطر الدائم (٥) يمين يكذب . والكف القطر والسيل . وضنت بخلت (٦) نزه باعد .
 وانطوى اختفى . والبرية الخليقة (٧) بطحاء مكة ما انبطح من ارضها بين جبالها وهو مجرى
 السيول (٨) الجديرة الحقيقة اي انها انطقت هجرة له صلى الله عليه وسلم والانبي غير جديرة
 اي حقيقة بالكلام وكان تأمينها على دعائه صلى الله عليه وسلم للعباس وبنيه رضي الله عنهما
 (٩) الديابجي الظلمات . والآية العلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم

وَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ أَخُو الْجَهْلِ وَالْحَنَّا * يَوْمُكَ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ بِصَخْرَةٍ (١)
 فَقَامَ لَهُ جِبْرِيلُ فَحَلَّا فَلَودَنَا * إِلَيْكَ لِأَفْنَاهُ بِأَيْسَرِ ضَرْبَةٍ (٢)
 كَمَا قَامَ فَحَلَّا صَائِلًا فَوْقَ رَأْسِهِ * وَقَدْ جِئْتَهُ يَوْمًا لِدَفْعِ شِكَايَةٍ (٣)
 وَحَاوَلْتَ لِلْإِسْلَامِ عِزًّا وَمَنْعَةً * بِهِ أَوْ فَبِالْفَارُوقِ فِي وَقْتِ أَرْزَمَةٍ (٤)
 فَفَازَ بِهَا الْفَارُوقُ وَأَخْتَصَّ دُونَهُ * فَبِالْكَ مِنْ سَعْدٍ وَسَابِقِ شِقْوَةٍ (٥)
 وَأَخْبَرْتَ عَمَّا فِي الصَّحِيفَةِ أَنَّهُ * تَأْكُلُ غَيْرَ اسْمِ رَبِّكَ مَثْبِتٍ (٦)
 وَكَاتِبَهَا مَنْصُورٌ شَلَّتْ يَمِينُهُ * وَلَمْ يَلَا وَقَدْ جَاءَتْ بِكُلِّ قَطِيعَةٍ (٧)
 وَفِي جِبَّةِ الدُّوسِيِّ ثُمَّ بِسَوْطِهِ * جَعَلْتَ ضِيَاءَ مِثْلِ شَمْسٍ مُنِيرَةٍ (٨)
 وَأَعْطَيْتَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْحِسْمِ قُوَّةً * بِأَيْسَرِهَا رُكْنِي رُكْنًا هَدَّتْ (٩)
 فَأَلْقَيْتَهُ صَرْعًا وَأَبْصَرَ أَيْكَةً * أَطَاعَنِكَ سَعْيًا فِي غُدُوٍّ وَرَوْحَةٍ (١٠)
 وَجَاءَتْ تَحْدُ الثُّرَايِصَ الْأَرْضِ أَخْرَى مُقَرَّةً * بِأَنَّكَ مَبْعُوثٌ وَعَادَتْ لِمَنْبِتِ (١١)
 وَثِنْتَانِ فِي الْأَشْجَارِ أَيْضًا أَطَاعَتَا * لِأَمْرِكَ يَوْمًا فِي اجْتِمَاعٍ وَفُرْقَةٍ (١٢)
 كَمَا أَنَسَ أَرْسَلْتَهُ بِأَوْامِرٍ * إِلَيَّ نَخْلَاتٍ فَاسْتَجَابَتْ وَلَبَّتْ

(١) الحننا الفحش . و يومك يقصدك (٢) تصور له جبريل عليه السلام بصورة فحل من الابل في هذه المعجزة والتي بعدها (٣) حال قهر واستطال وهذه في شكايته اليراشي . من ابي جهل لاستيفاء دينه (٤) المنعة العز والامتناع بالاهل والعشيرة . والفاروق عمر رضي الله عنه . والارزمة الشدة (٥) تأكل اكلته الارضة وهي الدويبة التي تأكل الخشب والورق (٦) شلت ببست (٧) الدوسمي هو الطفيل بن عمرو رضي الله عنه (٨) صرع صلى الله عليه وسلم ركاة مراراً وهو اقوى قريش وقتئذ (٩) الايكة شجرة دعاها صلى الله عليه وسلم فشقت الارض حتى وقفت بين يديه وامرها حتى عادت الى منبتها . ومراده بالغد والذهاب وبالروحة الرجوع (١٠) تحددت في

وجبريل لما استهزأت فرقة الردي * أشار إلى كلِّ بأفبح ميتة
 مضيت على ظهر البراق مكرماً * إلى المسجد الأقصى بجانب صخرة
 وجزت إلى السبع الطباق مسارعاً * إلى العرش حتى جئت موضع سدرة
 وصلت بالأملك والرسل كلهم * فكنت ولم تبرح إمام الأئمة
 وقد كان رب العالمين مطالباً * بخمسين فرضاً كل يوم وليلة
 فأبقت أجر الكل ما اختل ذرة * وخفت الخمسون عنا بخمسة
 وكم آية قد نلت ثم عظيمة * وعدت وكل الأمر في قدر لحظة^(١)
 وشمس الضحى طاعتك وقت مغيبها * فما غربت بل وافقتك بوقفة
 ورب عناق لم ير النحل فوقها * مسحت عليها باليمين فدرت^(٢)
 ولما أتى الكفار بابك للذية * أرادوه من كيد ومكر ميت^(٣)
 أخذت على أبصارهم فعموا وقد * رميت على كل تراباً بحفنة
 وسرت وأملك السماء كفيلة * بحفظك والأملك خير حفيظة
 وكم آية في الغار بين حمام * بيض ونسج العنكبوت الضعيفة
 مسحت على شاة لدى أم معبد * بجهد فألفتها أدر حلوبة^(٤)
 ألم يأت سعيًا لأستراق سراقه * فساخت جواداً بالجماد وزلت^(٥)

(١) الآية المعجزة الظاهرة والفضيلة الباهرة (٢) العناق الانثى من ولد المعز. ودرت صار فيها در
 اي حليب (٣) الكيد المكر وبيت الامر دبره ليلا (٤) الجهد الشدة. والفيتما وجدتها. وادر
 اكثر درًا ولبنا (٥) السعي العدو والجري في المشي. ومراقبة بن مالك بن جعشم الكداني
 رضى الله عنه فقد اسلم بعد ذلك. وساخت فرسه اي خسف بها ففرقت رجلاها في الارض

بِدَا شَعَرْتُ فِي الْحَالِ كُفَّارُ مَكَّةِ * وَقَدْ سَمِعُوا شِعْرًا بِإِنْشَادِ جَنَّةِ (١)
 وَالْقَى عَلَيْكَ اللَّهُ حِفْظًا وَمَنْعَةً * فَلَمْ تَحْسَ مِنْ كَيْدٍ وَأَخَذِ بَغِيلَةَ (٢)
 إِلَى أَنْ بَدَا فِي طَيْبَةِ طَيْبِ الشَّدَا * وَصِرْتَ بِحِفْظِ اللَّهِ فِي دَارِ حَجْرَةٍ (٣)
 نَزَلَتْ عَلَى قَوْمٍ بِأَيْمَنِ طَائِرٍ * فَإِنَّكَ مَيْمُونُ السَّنَا وَالنَّقِيبَةِ (٤)
 فَيَا لِبَنِي الْجَبَّارِ مِنْ شَرَفٍ بِهِ * يَجْرُونَ أَذْيَالَ الْعَالِي الشَّرِيفَةِ
 وَفِي يَوْمٍ بَدْرٍ كُنْتَ بَدْرًا بِنُورِهِ * تَسِيرُ الْعُنَايَا لِلنُّفُوسِ الشَّقِيبَةِ
 رَمَيْتَ مِنَ الْخُصْبَاءِ كَفًّا كَانَمَا * رَمَيْتَ إِلَى كُلِّ بَكَاسِ الْعُنِيَةِ (٥)
 بِكُلِّ أَمْرٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُجَالِدٍ * وَمَحْيَاهُ سَهْلٌ وَهُوَ صَعْبُ الشُّكِيمَةِ (٦)
 أَمَدَّتْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ وَقَاتَلَتْ * عِدَاكَ فَأَنْتَ مِنْهُمْ أَيُّ فِرْقَةٍ
 وَأَخْبَرْتَ عَنْ كُلِّ بِمَوْضِعِ قَتْلِهِ * فَلَمْ يَتَزَحَّزَّحْ عَنْهُ مَغْرَزُ ابْرَةِ
 وَأَعْطَيْتَ جَذْلًا وَاهِبًا لِعِكَاشَةِ * وَقَدْ حَمَيْتَ نَارَ الْجِهَادِ وَشَبْتِ (٧)
 فَصَارَ بِإِذْنِ اللَّهِ سَيْفًا بِكَفِّهِ * وَكَانَ لَهُ عَوْنًا عَلَى كُلِّ غَزْوَةٍ
 وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنْ عَتَبَةٍ بِمَقَالَةٍ * فَنَمَاهَ بِهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِالْحَطَّةِ (٨)
 فَمَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَ خَالَفَ رَأْيَهُمْ * وَمَا ضَرَّهُمْ لَوْ وَافَقُوا ابْنَ رَبِيعَةَ

(١) شعرت علمت . والجنة الجن (٢) المنعة العز . والخشية الخوف . والكيد المكر . والغيلة الفتك
 والقتل على غيلة (٣) الشدا الرائحة الطيبة (٤) ايمن ابرك . والميمون المبارك . والسنا الضوء .
 والنقيبة النفس (٥) المنية الموت (٦) شاكي السلاح ذو شوكة وحدي في سلاحه . والمجالد المضارب
 بالسيف . والمحيا الوجه . والشكيمة الأثمة والاباء . وعدم الانقياد للذل والظلم (٧) الجذل
 عود الحطب . وشبت انتقدت في غزوة بدر (٨) عتبه بن ربيعة الذي اشار على الكفار
 وهو من ساداتهم بالرجوع فلم يطيعوه واطاعهم فكان اول من قتل هو واخوه شيبة وابنه الوليد

وَمَاتَ ابْنُ صَيْفِيٍّ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي * ذَكَرْتَ وَحِيدًا بَعْدَ طَرْدِ غُرَبَةٍ ^(١)
 وَأَخْبَرْتَ عَمَارًا بِأَخْرِ رِزْقِهِ * وَبِالْقَتْلِ فَاسْتَوْفَاهَا بَعْدَ مَدَّةٍ ^(٢)
 وَكَمْ فِرْقَةٍ فِي دِينِهَا اسْتَشْهَدَتْ بِذَا * شَهِدْتَ وَكُلُّ مَنْهُمْ غَيْرُ مَيِّتٍ
 كَعَثْمَانَ مَعَ بَلْوَى وَفَارُوقِ دِينِنَا * وَأَمَّ حَرَامٍ وَأَبْنَ قَيْسٍ وَطَلْحَةَ ^(٣)
 وَمِنْ أَحَدٍ فَلْيَعْجَبِ النَّاسُ إِنَّهُ * نَثَبْتَ لَمَّا قُلْتَ يَا أَحَدُ اثْبُتْ
 وَقَيْتَ أَبِيئَا عِنْدَ ذَلِكَ وَعَيْدُهُ * فَأَتَّخَذْتَهُ قَتْلًا بِاللُّطْفِ خَدِشَةً ^(٤)
 وَقُلْتَ لِشَخْصٍ يَدَّعِي الدِّينَ إِنَّهُ * بِنَارٍ فَالْقَى نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ ^(٥)
 وَسَأَلْتَ عَلَى خَدِّي قِتَادَةَ عَيْنِهِ * فَعَادَرْتَهَا بِالْمَسْحِ أَحْسَنَ مَهَامَةٍ ^(٦)
 وَأَعْطَيْتَ عُرْجُونَآ لَهُ فَمَشَى بِهِ * يُضِيءُ لَهُ فِي لَيْلَةٍ مَدْرِيحَةً ^(٧)
 وَتَلَوْتَ فِيهَا لِابْنِ جَجَشٍ عَسِيْبَهُ * فَأَصْبَحَ سَيْفًا ذَا مِضَاءٍ وَحِدَةٍ ^(٨)
 وَغَوْرَتْ لَمَّا اسْتَلَّ سَيْفَكَ أَرَعَدَتْ * فَرَأَيْصُهُ فَأَنْكَفَّ عَنْهُ بِضَرْبَةٍ ^(٩)
 وَبَأَنْتَ بِهَا كَفُّ ابْنِ عَفْرَاءَ فَأَنْثَنِي * إِلَيْكَ فَعَادَتْ بَعْدَ أَحْسَنَ عَوْدَةٍ ^(١٠)

(١) ابن صيفي هو ابو عامر المعروف بالراهب من رؤساء المدينة حسد النبي صلى الله عليه وسلم بعد معرفة نبوته فآخبر عليه الصلاة والسلام بأنه يموت طريدا وقد كان كذلك (٢) آخر رزق عمار شربة من لبن وقتلته النخلة الباغية في وقعة صفين (٣) ابن قيس ثابت بن قيس استشهد يوم اليامة وكان اخبره صلى الله عليه وسلم انه يعيش حميدا ويموت شهيدا (٤) ابني بن خلف اوعده النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بأنه يقتله فقتله في غزوة احد (٥) هذا الشخص اسمه قزمان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من اهل النار فقتل نفسه بعد ان اقر انه كان يقاتل حمية جاهلية لانصرة الدين فظهر انه من المنافقين (٦) غادرته اتركتها (٧) العرجون عود العذق الذي عليه الشماريخ والمدلحة الشديدة الظلمة (٨) ابن ججش عبد الله رضى الله عنه والعسيب جريدة النخل والمضاء الحدة (٩) غورث هو ابن الحارث ثم اسلم رضى الله عنه (١٠) بانث قطعت وانثني رجع

وَجَاءَكَ وَحْيٌ بِالَّذِي أَخْضَمْتَ بَنُو النَّضِيرِ وَقَدْ هَمُّوا بِالْقَاءِ صَخْرَةَ
 خُضِمَتْ بِمُغَمِّسٍ مَا حَصَلَنَ لِمُرْسَلٍ * فَبِعَثْكَ يَحْوِي كُلَّ إِنْسٍ وَجَنَّةٍ ^(١)
 نُصِرْتَ بِرُغْبٍ وَالْبَسِيطَةَ مَسْجِدٌ * طَهَّرُوا وَقَدْ أُعْطِيَتْ فَضْلَ الْوَسِيلَةِ ^(٢)
 وَخَامِسُهَا حِلُّ الْغَنَائِمِ كُلِّهَا * وَهَذَا وَكَمْ خَمْسٍ لَدَيْكَ وَخَمْسَةَ
 وَفِي الْخُنْدُقِ اشْتَدَّتْ عَلَى النَّاسِ كُدَيْتُهُ * فَصَارَتْ كَثِيبًا اذْذَعَوْتَ وَحَلَّتْ ^(٣)
 نُصِرْتَ عَلَى الْكُفَّارِ فِي تِلْكَ بِالصَّبَا * فَأَدْبَرَ كُلٌّ فِي أَرْتِياعٍ وَرَعْدَةٍ ^(٤)
 وَأَشْبَعْتَهُمْ مِنْ كَفِّ تَمْرٍ وَتَارَةٍ * لَدَى جَابِرٍ أَشْبَعْتَهُمْ بِالشَّوْبِيَةِ ^(٥)
 وَقَدْ عَصَفَتْ رِيحٌ وَأَخْبَرَتْ أَنَّهَا * لِمَوْتِ عَظِيمٍ فِي الْيَهُودِ بِطَيْبَةٍ
 وَسَهْمِكَ مَذَاقًا نَاجِيَةً عَلَى * قَلْبِ أَتَانَا بِالْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ ^(٦)
 دَعَوْتَ فَمَاضِ الْوَبْلِ حَتَّى أَرْتَوَى الْوَرَى * وَمَلَوْهُ فَأَنْجَابَ السَّحَابِ بِسُرْعَةٍ ^(٧)
 وَخَيْرٌ فِي أَخْبَارِهَا أَيْ مُعْجَزٍ * لِمَنْ بَلَغَتْهُ قِصَّةُ الْخَيْرِيَّةِ
 أَتَتْكَ بِشَاةٍ سَمَّ لَحْمُ ذِرَاعِيهَا * وَلَمْ تَدْرَانَ أَنَّ اللَّهَ قَاضٍ بِعَصْمَةٍ ^(٨)
 فَأَحْيَيْتَ عَضْوَةَ الشَّاةِ بَعْدَ مَمَاتِهَا * فَفَاهَ بِنُطْقٍ مُوضِحٍ لِلنَّصِيحَةِ ^(٩)
 وَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ لَا تَكُ آكِلِي * فزَيْنَبُ سَامَتْنِي الْهُوَانُ وَسَمَتِ ^(١٠)
 وَقُلْتَ عَلَيَّ سَوْفَ يَفْتَحُ فِي غَدٍ * بِخَيْرٍ حِصْنًا فَارْتَفَاهُ بِغُدْوَةٍ ^(١١)

(١) الجفة الجن (٢) البسيطة الارض . والطهور والمطهر . والوسيلة اعلى منزلة في الجنة ولها اتصال
 بجميع الجنان ليفنعم اهلها بشهود طلعتة صلى الله عليه وسلم (٣) الكدبة الصخرة والرمل المتعجر .
 والكثيب تل الرمل (٤) الارتباع الفزع (٥) الشويمة الشاة الصغيرة (٦) القليب البئر .
 والغزيرة الكثيرة (٧) الوبل المطر الكثير . وانجاب انقطع (٨) العصمة الحفظ (٩) فاه نطق
 (١٠) سامتني كلفنتني . والهوان الذل (١١) الغدوة اول النهار من النجر الى طلوع الشمس

وَأَذْهَبَ عَنْهُ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ دَعْوَةٌ * كَمَا عُوِفَتْ عَيْنَاهُ مِنْكَ بِتَمَلَّةٍ
 وَقَدْ أَصْلَحَ الرَّحْمَنُ بِالسَّيِّدِ ابْنِهِ * كَمَا قُلْتَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِنِيتَةٍ (١)
 وَرُدَّتْ عَلَيْكَ الشَّمْسُ بَعْدَ مَغِيبِهَا * كَمَا أَنَّهَا قَدِمًا لِيُوشَعَ رُدَّتْ
 وَسَالَ دَمٌ فِيهَا عَلَى وَجْهِ عَائِدٍ * فَأَتْبَعْتَهُ مَسْحًا فَصَارَ كَغُرَّةٍ (٢)
 وَعَنْ جَعْفَرٍ أَخْبَرْتَ وَأَبْنِ رِوَاحَةَ * وَزَيْدٍ بِمَوْتِ حَيْنٍ كَانُوا بِمَوْتِهِ (٣)
 وَمِنْ حَيْنٍ سَارُوا قَدْ أَشْرَتْ بِمَوْتِهِمْ * بِكَثْرَةِ تَوَدِّيعٍ وَتَرْتِيبِ امْرَأَةٍ (٤)
 وَكُلُّ نَبِيٍّ إِنْ يُعْلَقَ إِمَارَةٌ * بِمَوْتٍ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَرَيْبَةٍ (٥)
 وَحَنَّ إِلَيْكَ الْجِدْعُ حِينَ تَرَكَتَهُ * حَيْنَ التَّكَالِي تَحْتِدُ فَقَدِ الْأَخِيَّةِ (٦)
 وَلَمْ يُخْفِ عَنْكَ اللَّهُ إِذْ سَالَ حَاطِبٌ * كِتَابًا بِهَا يُخْفِي إِلَى أَهْلِ مَكَّةِ
 دَعَوْتَ بِأَنْ تُخْفِيَ أَحَادِيثَ سِيرَتِهِمْ * عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُمْكِنْ وَصُولُ الظُّعِينَةِ (٧)
 إِلَى أَنْ أَتَاكَ الْفَتْحُ ثُمَّ تَسَاقَطَتْ * لِرُؤُوسِكَ الْأَصْنَامُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ (٨)
 وَأَظْهَرْتَ سِرَّ الْأَبْنِ حَرْبٍ وَحَارِثٍ * وَلِأَبْنِ أُسَيْدٍ كَانَ ثُمَّ بِخَفِيَّةِ (٩)

(١) السيد هو سيدنا الحسن رضي الله عنه . والفتنة المحنة (٢) الغرة البياض في الوجه (٣) موته
 مكان في بلاد الشام من جهة المدينة المنورة (٤) الامرة التأمير وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان
 قتل زيد فالامير جعفر بن ابي طالب فان قتل فعبد الله بن رواحة فان قتل فليرضى المسلمون
 رجلا من بينهم يجعلونه عليهم امير او كان كذلك وارضى المسلمون بعدهم للامارة خالد بن الوليد
 ففتح الله على يديه ورجع باقي من الجيش (٥) الريبة الشك (٦) حن اشتاق وصوت مجزون
 والجذع اصل النخلة . والتكالي فاقدات الاولاد (٧) الظعينة المرأة التي ارسلها حاطب بن ابي
 بلعة الى اهل مكة ومعها كتاب . منها خبرهم فيه بخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو من ادل بدو
 رضى الله عنهم (٨) الوجبة الجهة (٩) ابن حرب ابو سفيان بن عمار بن هشام . وابن اسيد
 هو عتاب تكلموا كلاما خفية فاطلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم في الخلال فأخبرهم به

وَيَوْمَ حَنِينٍ قَدْ رَمَيْتَ الْعِدَابِيَا * رَمَيْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ تُرَابٍ بَقْبُضَةٍ
 وَعَزَّوَتَبُوكَ فِيهِ أَرْسَلْتَ خَالِدًا * لَتَكْدِيرِ عَيْشٍ مِنْ أَكْدِيرِ دَوْمَةٍ (١)
 وَقُلْتَ سَتَلْقَاهُ مَهْصِيدُ الْمَهَا فِيسِر * إِلَى قَصْرِهِ وَأَدْخَلَ لَهُ فِي سِرِّيهِ (٢)
 فَسَمِعْتَ لَهُ فِي اللَّيْلِ وَاسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ * حِمَاهُ بِتَصْدِيقٍ لِتِلْكَ الْقَضِيَةِ (٣)
 وَفِيهِ مِنَ الْكَفِّ الْكَرِيمِ تَفَجَّرَتْ * مِيَاهُ كَوْكَبِ الْمَزْنَةِ الْمُنْهَمَةِ (٤)
 فَيَوْمًا بِيَوْضَعِ النَّبْلِ جُمْتُ بِشَرِيهِمْ * وَيَوْمًا بِيَوْضَعِ الْوَيْلِ جُمْتُ بِسِقِيَةِ (٥)
 إِلَى أَبِي سَوِيٍّ ذَرٌّ وَخَيْشَمَةٌ فَقَدْ * أَشْرَتْ وَقَدْ جَالَكَ مِنْ غَيْرِ رِيَةِ (٦)
 وَعَاشَ أَبُو ذَرٍّ كَمَا قُلْتَ وَحَدُهُ * وَمَاتَ وَحِيدًا فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ (٧)
 وَقَدْ قَالَ زَيْدٌ هَلْ دَرَى خَبَرَ السَّمَاءِ * وَنَاقَتَهُ لَمْ يَدْرِهَا أَيْنَ نَدَتْ (٨)
 فَأَخْبَرَتْ عَنْهُ بِالَّذِي، قَالَ أَنفَا * وَعَنْ شَعْبِيهَا أَيْضًا بِوَصْفِ وَهَيْئَةِ (٩)
 وَلَمَّا آتَاكَ ابْنُ الطُّفَيْلِ وَإِزِيدٌ * لَكَيْدٌ تَوَلَّى اللَّهُ دَفْعَ الْمَكِيدَةِ (١٠)
 وَأَحْرَقَ رَمِيًّا بِالصَّوَاعِقِ إِرِيدًا * وَأَهْلَكَ نَفْسَ ابْنِ الطُّفَيْلِ بَعْدَةَ (١٠)

(١) اكيد رصاحب دومة الجندل (٢) المهاجر الوحش . والله بريده قطعة من الجيش (٣) فسقيت له اي قمر الوحش في ليلة مقمرة فلما رآها فتح الحصن وخرج ليصطادها فهجم عليه خالد وتملك الحصن (٤) وفيه اي في غزوتبوك . والكف القطر والسييل . والمازنة السحابية . والمنهملة المنصب ماؤها (٥) النبل السهام . والشرب النصيب من الماء . ووقع الويل نزول الغيث الكثير (٦) رأى النبي صلى الله عليه وسلم شخصاً بعيداً فقال كن اباذر فكانه ورأى آخر كذلك فقال كن ابانذيشمة فكان هو . والريبة الشك (٧) زيد هذا هو ابن الصعب منافق . وندت فرت (٨) أنفاً فيما مضى . والشعب المنفرج بين جبليين (٩) ابن الطفيل عامر . واربد بن قيس . والكيد المكر اتقنا ان يلهي عامر النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام وينتك به اربد فكما اقصد اربد ذلك يرى عامر ايئنه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثم فارقاه فقتلها الله شرقتة قبل ان يصل الى اهلها (١٠) الغدة لحم يحدث عن داء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك

- كَمَا أَكَلَ الضَّرغَامُ عُتْبَةَ بَعْدَمَا * دَعَوَتْ لَهُ شَرًّا فَيَاوِيحَ عُتْبَةَ^(١)
وَأَخْبَرَتْ عَنْ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ عِنْدَمَا * تَوَى وَكَذَا الْعَنْسِيُّ وَقَتِ الْمَنِيَّةِ^(٢)
كَمَا أَنَّ كِسْرَى يَوْمَ مَاتَ نَعِيَّتَهُ * لَفَيْرُوزَ لَمَّا جَاءَ مِنْهُ بِقِصَّةِ^(٣)
وَرُبَّ بَعِيرٍ قَدْ شَكَكَ حَالَهُ * فَأَذْهَبَتْ عَنْهُ كُلَّ كُلِّ وَقَلَّةِ^(٤)
وَرُبَّ صَبِيٍّ أَقْرَعَ الرَّأْسِ أَطْلَعَتْ * يَدَاكَ لَهُ شَعْرًا طَوِيلًا بِمِسْحَةِ
وَزُوذَتْ رَكْبًا كَانَتْ أَرْبَعِ مَائَةٍ * بِتَمَرٍ كَفَاهُمْ وَهُوَ مِقْدَارُ رِبْضَةٍ^(٥)
وَأَعْلَمْتَ قَوْمًا أَنَّ مَوْتَ أَخِيرِهِمْ * بِنَارٍ فَالْقَتَةُ الْمُنُونُ بُوقْدَةٍ^(٦)
وَهَلْ بَعْدَ تَسْلِيحِ الطَّعَامِ أَوْ الْحَصَى * بِكَفِّكَ قَوْلٌ غَيْرُ قَوْلِ التَّعْنَتِ^(٧)
وَهَلْ بَعْدَ نَبْعِ الْمَاءِ مِنْهَا لِجَاحِدٍ * تَخِيلُ مَنَعَ أَوْ تَحِيلُ شِبْهَةَ
وَقَدْ شَاعَ أَنَّ الضَّبَّ وَالذَّبَّ سَلَمًا * عَلَيْكَ وَقَدْ يَعْزَى الْكَلَامُ لِطَبِيئَةٍ^(٨)
وَقُلْتُ لِطِفْلِ كَانَ فِي الْمَهْدِ مِنْ أَنَا * فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةِ^(٩)
وَوَاحِدَتْ مَاءَ الْبُئْرِ بِالْتَّفَلِّ طَابِعًا * مَعِينًا فَرَاتًا بَعْدَ طَوْلِ الْمُلُوحَةِ^(١٠)
زَوَى اللَّهُ مِنْ شَرْقِ الْأَرَاضِيِّ لِعَرَبِيهَا * فَأَبْصَرْتَ مِنْهَا كُلَّ مَغْنَى وَبَقَعَةٍ^(١١)

(١) الضرغام الاسد . وعتبة بن ابي لهب . والويح الويل (٢) توى هلك . والاسود العنسي هو الذي ادعى النبوة في صنعاء اليمن فقتل . والمنية الموت (٣) القصة الحكاية وهي ان كسرى ارسل لعماله فيروز باليمن ان يرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلبه اخبر رسوله بان كسرى قد مات فاسلم فيروز وهو الذي قتل الاسود العنسي (٤) الكَلَّ الثعب والعجز (٥) الربضة مقدار العنز وهي رابضة اي نائمة (٦) المنون الموت (٧) المراد بالتعننت العناد والمكابرة (٨) همزي ينسب (٩) المرية الشك (١٠) غادرت تركت . والمعين الجاري . والفرات العذب (١١) زوي جمع . وتلمنى المنزل

فَقَدَّصَحَ مَا أَخْبَرْتَ إِذْ قُلْتَ صَادِقًا * سَبَّحُ مِنْهَا مَا زُوِيَ مَلِكٌ أَمِّي
 وَأَخْبَرْتَ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُ أَمْرًا * أَتَى بَعْدَ كِتَابِ الْوَحْيِ يَوْمًا بَرْدَةً
 وَلَمَّا آتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ لَنَا * وَأَكْمَلَ دِينًا هَادِيًا لِلْبَرِيَّةِ
 وَلَمْ يَكُ فِي الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ بُغْيَةً * سِوَى مَا آتَانَا مِنْ قِيَامِ الشَّرِيعَةِ
 أَرَدْتَ بَقَاءً لَيْسَ يَفْنَى نِعِيمَهُ * وَخَيْرْتَ فَأَخْبَرْتَ الذَّهَابَ لِحِنَّةِ
 وَلَمْ يَأْتِ مَلِكُ الْمَوْتِ بِأَبْكَ هَاجِمًا * وَأَكْنُ بِأَذْنٍ وَأَحْتِرَامٍ وَوَقْفَةٍ
 فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ طَرًّا وَقَدَرُمُوا * بِأَفْطَحِ خُطْبٍ يَالْهَامِنْ مُصِيبَةٍ (١)
 فَلَوْلَا كِتَابٌ قَدْ تَرَكْتَ وَسْنَةً * لِأَظْلَمَ مِنْ أَفْأَقِهَا كُلِّ وَجْهَةٍ (٢)
 وَعَلِمْتَ الْأَمْلَاكُ صَحْبَكَ فِعَالِهِمْ * بِنُغْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَ لَدَيْكَ وَصَاتِ
 وَأَصْبَحَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ الَّذِي * يَأِيهِ مِنَ الْجَنَّتِ أَعْظَمُ رَوْضَةٍ
 وَقَدْ كَانَتْ الزَّهْرَاءُ أَوَّلَ لَاحِقِي * وَبَشَّرْتَهَا يَوْمًا بِذَلِكَ فَسَرَّتْ
 وَفِي زَمَنِ الصِّدِّيقِ كَانَ جَمِيعُ مَا * حَكَيْتَ عَنِ الشَّيْمَاءِ بِنْتِ بَقِيلَةَ (٣)
 وَكُلُّ نَبِيٍّ فَأَنْطَوَتْ مُعْجَزَاتُهُ * وَهُجُزُكَ الْبَاقِي لِأَخْرِ مَدَّةِ
 أَلَيْسَ كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ صُدُورِنَا * نَفُوهُ بِهِ فِي بَكْرَةٍ وَعَشِيَّةِ (٤)
 أَتَاكَ وَفُرْسَانُ الْبُلَاغَةِ أَحْدَقُوا * عَلَيْكَ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَفْصَحُ عَصَبَةٍ (٥)

(١) الخطب الشدة (٢) الكتاب القرآني . والسنة الحديث . والآفاق التواحي . والوجهة
 الجهة (٣) الشياء بنت بقليلة من اهل الحيرة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانها تفتح الحيرة بعمده
 وتكون هذه الشياء على بغلة بيضاء فطأها رجل منه فاعطاه ايادها فاخذها بعد الفتح
 (٤) نفوه نتكلم (٥) العصبه الجماعة

فَخَادُوا بِعِزٍّ عَنْ مُضَاهَاتِهِ وَقَدْ * تَحَدَيْتَهُمْ مِنْهُ بِأَيْسَرِ سُورَةٍ (١)
 وَأَكْثَرِ أَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ قَدَاتِي * وَأَنْ بَلَا رَيْبٍ ظُهُورُ الْبَقَّةِ (٢)
 وَفِي كُلِّ وَقْتٍ إِنْ تَأَمَّلَ ذُو النُّهَى * يُشَاهِدُ حَدُوثَ الْمُعْجِزَاتِ الْجَدِيدَةِ (٣)
 وَإِنَّكَ إِذْ يُدْعَى الْوَرَى لِمَعَادِهِمْ * لِأَوَّلِ مَنْ عَنَهُ انْتِشَاقُ الْبَسِيطَةِ (٤)
 يَقُومُونَ مِنْ أَجْدَانِهِمْ لِحِسَابِهِمْ * حُفَاةَ عُرَاةٍ فِي ارْتِبَاعٍ وَدَهْشَةٍ (٥)
 وَيُلْجِمُهُمْ مِنْ حَرِّهِمْ عَرَقٌ وَقَدْ * أَضْرَبَهُمْ طُولُ انْتِظَارٍ وَوَقْتَةٌ
 وَيَسْتَشْفِعُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَلَمْ يَكُنْ * سِوَاكَ الَّذِي يُعْطَى بِقَامِ الْوَسِيلَةِ (٦)
 فَذَلِكَ مَقَامُهُ فِيهِ يُحْمَدُكَ الْوَرَى * فَسَيِّئٌ مَحْمُودًا لِتِلْكَ الْفَضِيلَةِ
 وَكَمْ مُعْجِزًا أَعْطَى لَكَ اللَّهُ كَاتِبًا * عَلَى يَدِ أَصْحَابِ كِرَامِ الْعَشِيرَةِ
 كَأَنَّ كُلَّ خَيْبٍ مُوثِقًا عِنَبًا وَلَمْ * تَكُونَنَّ أَضْحَى اللَّهُ جَاءَتْ بِحَبَّةٍ
 وَكَتُّ أَبِي بَكْرٍ بِهِ سَبَّحَ الْخَصَى * وَطَارَ لِأُفْقٍ عَامِرٌ بِنُ فِيهِرَةٍ (٧)
 وَفِي غَزْوِ بَدْرِ أَخْبَرَ ابْنَ سَلَامَةَ * فَتَى سَائِلًا عَنْ سِرِّ مَكُونِ سَخْلَةٍ (٨)
 وَقَدْ كَانَ بِالْعَبَّاسِ عَمَّكَ يُسْتَقَى * لِمَا نَالَ مِنْ قُرْبِ إِلَيْكَ وَنِسْبَةٍ

(١) خادوا مالوا. ومضاهاته. مشابهته. والتحدى طالب المعارضة. وايسر اقصر (٢) اشراط
 علامات. وان جاء وقتها. والريب الشك (٣) النهى العقل (٤) المعاد يوم القيامة. والبسيطة
 الارض (٥) الاجداث القبور. والارتباع الفزع. والدهشة الخيرة (٦) الوسيلة القرب اي
 يكون وسيطة الخلائق التي يتوسلون ويتربون بها الى الله تعالى (٧) عامر بن فهيرة استشهد
 يوم بدر معونة فرأى وطار وارتفع نحو السماء حتى غاب عن ابصارهم (٨) السخلة بنت العنز قال
 اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت رسول الله فاخبرني عما في ناقتي فقال له سلامة بن وقش
 الانصاري لا تسأل رسول الله وأقبل علي فانا اخبرك عن ذلك نزوت عليهما فني بطنها سخلة

وَأَقْسِمُ لَوْ أَنَّ الْجَحَارَ جَمِيعًا * مِدَادِي وَأَقْلَامِي لَهَا كُلُّ غُوطَةٍ ^(١)
 لَمَا جِئْتُ بِالْبِعْشَارِ مِنْ آيِكَ الَّتِي * تَزِيدُ عَلَيَّ عَدَدَ النُّجُومِ الْمُنِيرَةِ ^(٢)
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ زَائِرًا * فَخُذْ بِيَدِي وَأَجْعَلْ قِرَائِي بَجْنَةً ^(٣)
 وَأَهْدَيْتُ هَذَا النُّظْمَ أَرْجُو قَبُولَهُ * وَسَنَّتْكَ الْحُسْنَى قَبُولَ الْهَدِيَةِ ^(٤)
 وَقَصَّرْتُ لَكِنْ لِي بِكُلِّ الْأَنَامِ فِي * قُصُورِي عَنِ الْغَايَاتِ أَعْظَمِ أَسْوَةٍ ^(٥)
 فَشَتَّانَ مَنْ قَدْ مَدَّ لِلْبَدْرِ بَاعَهُ * وَنَاصِبُ أَسْبَابِ إِلَيْهِ طَوِيلَةٌ ^(٦)
 أَتَيْتُ وَشَكَلِي ذُو مَقْدِمَتَيْنِ مِنْ * ذُنُوبٍ وَتَسَالٍ فَجُدَّ بِالنَّتِيجَةِ ^(٧)
 وَإِنِّي ظَلَمْتُ النَّفْسَ كُلَّ ظَلَامَةٍ * وَجِئْتُكَ فَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسٍ ظَلُومَةٍ ^(٨)
 وَكُنْ لِي إِذَا مَا فَرَّ مِنِّي وَالِدِي * وَأُمِّي وَأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَإِخْوَتِي ^(٩)
 وَكُنْ بِهِمْ بَرًّا فَإِنَّ جَمِيعَهُمْ * لِي بِكَ مُحْتَاجُونَ فِي كُلِّ بُرْهَةٍ ^(١٠)
 فَصَلِّ عَلَيَّ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا صَدَحَتْ شَرِيهَةٌ فَوْقَ دَوْحَةٍ ^(١١)
 كَذَلِكَ فَجِئْتُكَ اللَّذَانَ تَكْفَلًا * بِدَفْعِ ذَوِي زَيْغٍ وَحِفْظِ الشَّرِيعَةِ ^(١٢)

(١) الغوطة بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر وهي غوطة دمشق (٢) آيك آياتك وهي
 معجزاته ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) القرى الاكرام (٤) التقصير التفریط . والقصور
 العجز . والاسوة الاقتداء (٥) شتان ما بينهما بعد ما بينهما . والباع ما بين رؤس الاصابع
 اذا مديديه . والاسباب الحبال (٦) الشكل هيئة التأليف من المتقدمين المتقدمة الاولى انا
 مذنب ظلمت نفسي وقد جئتك استغفر الله واسألك ان تستغفر لي وكل مذنب جاءك واستغفر
 الله وسألك ان تستغفر له غفرت له ذنوبه بالنتيجة غفرت ذنوبي وقد اخذ ذلك من قوله تعالى
 ولو أنهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا
 رحيم (٧) الظلامة ما تطلبه عند الظالم وهو ما اخذه منك (٨) البر الخير . والبرحة الزمن القليل
 (٩) صدحت صوتت . والقمرية من الحمام . والدوحة الشجرة العظيمة (١٠) الزيف الميل

وقال شمس الدين التواجي رحمه الله تعالى في سنة ٨٣٢

بِعَيْشِكَ يَا حَادِي تَرْفُقُ بِمِجَّتِي * وَكَرَّزُ عَلَيَّ سَمْعِي حَدِيثَ أَحْبَبِي ^(١)
 فَذِكْرُهُمْ رُوحِي وَرَاحِي وَرَاحِي * وَحَائِي وَالْحَائِي وَكَاسِي وَحَضْرَتِي ^(٢)
 أَعِدْ يَا رَعَاكَ اللَّهُ طَيْبَ حَدِيثِهِمْ * بِأَعْدَبِ الْحَائِي وَأَطْيَبِ نَعْمَةٍ
 وَمِلِّي إِلَى تَلَعَاتِ سَلْعٍ وَحَاجِرٍ * وَعَرَجِ عَلَى وَادِي طُوًى وَالثَّنِيَّةِ ^(٣)
 وَلَا تَأْسَ حَيَّ الْعَامِرِيَّةِ إِنَّهَا * تُلَاحِظُنَا بِأَعْيُنٍ فِي كُلِّ لِحْظَةٍ
 بِرُوحِي مَنْ بَانَتْ فَبَانَ تَجَلْدِي * وَوَلَّتْ حَيَاتِي عِنْدَهَا حِينَ وَلَّتْ ^(٤)
 عَقِيلَةَ خَدْرٍ فِي دَلَالِ شَعُورِهَا * مُحْجَبَةً لَا بِالظَّبِّ وَالْأَسْنَةِ ^(٥)
 تَجْدِدُ عِشْقًا لِلْخَلِيٍّ مِنَ الْهَوَى * وَتَلْعَبُ عَجْبًا بِالْعُقُولِ السَّلِيمَةِ
 حِمَازِيَّةِ الْأَلْفَاظِ مِصْرِيَّةِ اللَّحَى * إِلَى حُسْنِهَا تَقَادُ كُلُّ قَبِيلَةٍ ^(٦)
 بِهَا مَا بَقَلْبِي مِنْ غَرَامٍ وَلَوْعَةٍ * وَبِي مَا بِيهَا مِنْ فَرْطٍ وَجَدٍ وَعَفَّةٍ
 لَهَا حَسَبٌ فِي قَوْمِهَا وَإِصْبَاحُهَا * إِذَا مَا بَدَأَ فِي حَبِهَا أَيُّ نِسْبَةٍ
 بِعُرْوَتِهَا الْوُثْقَى تَمَسَّكَتْ وَأَنْثَى * فُؤَادِي لَهُ مِنْهَا صَبَابَةٌ عُرْوَةٌ ^(٧)
 تَأَمَّلْتُ صُدُغِيهَا وَفَاهَا فَلَمْ أَزَلْ * أَنْزَهُ طَرْفِي فِي اللَّوَى وَالثَّنِيَّةِ ^(٨)

(١) بعيشك بحيانك، والحادي السائق، والمهجة النفس (٢) لراح الخمر، والحازة، موضع بيعهم (٣) التلعات جمع تلة وهي تجري الماء من أعلى الوادي، وعرج على المنزل تعريجا وقف عنده، وطوى مكان بمكة المشرفة (٤) بانته بعدت، وبان انقطع، وولت الأولى ذهبت والثانية عرضت (٥) العقيلة الكريمة المخدرة والخدر ستر يمد للجارية في ناحية البيت، والظبا السيوف، والاسنة الرماح (٦) اللحي سمرة في السنة استحسن (٧) العروة ما يستوثق به كعروة الكوز، والصبابة العشق، وعروة بن حزام من عشاق العرب (٨) الصدغ ما بين العين والاذن والشعر المتدلى على هذا الموضع، واللوى ما التوى من الرمل، والثنية الطريق بين جبلين وفي كل منهما انوربة

وَكَمْ شَمِتُ الْمَالِحَ بَارِقُ تُعْرِهَا * حَدَائِقَ فِي وَجَنَاتِهَا ذَاتَ بَهْجَةٍ ^(١)
 حَمِيَتْ وَرَدَّ خَدَيْهَا وَخَمَرَ رُضَابِهَا * بِيِضٍ مِنَ الْأَجْفَانِ سَنَتْ وَسَلَّتِ ^(٢)
 وَقَالَتْ وَقَدْ مَاسَتْ دَلَالًا وَفَوْقَتْ * سَهَا مَأْمَانَ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ وَأَوَمَّتِ ^(٣)
 وَحَقَّكَ مَا لِلْغُصْنِ قَدِيرِي وَلَا الْمَهَا * عِيُونِي وَلَا الظُّبْيِ الْأَغْنِ تَلْفَتِي ^(٤)
 فَلَوْلَا مَعَانِي السِّحْرِ مِنْ لِحْظَاتِهَا * لَمَا ذُقْتُ مِنْهَا سَكْرَةً بَعْدَ سَكْرَةٍ
 وَلَوْلَا سَهَامُ الْمُقْلَتَيْنِ لَغَرَّدَتْ * عَلَيَّ عِطْفِهَا وَرُزْقُ الْحَمَامِ وَغَنَّتِ ^(٥)
 أَقُولُ لِلْإِلَاحِ لَأَمْ فِيهَا وَقَاسَهَا * بِبَدْرِ الدُّجَاوِ الشَّمْسِ حِينَ تَبَجَّتِ ^(٦)
 رُوَيْدَكَ فَانظُرْ حُسْنَ تِلْكَ وَهَدِيهِ * بِعَيْنِ الرَّضَاوِ دَفْعَ مَلَامِكِ بِالَّتِي ^(٧)
 وَيَا عَاذِلِي لَا تَرْجُ مَنِي فِي الْهَوَى * بِذَلِكَ سَلُّوا عَن أَهْلِي مَوَدَّتِي
 فَهِنَّ سَبَانِي طَرْفَهَا بِمَهْنَدٍ * وَعِزَّةٌ فِي ذُلِّي لَهَا كُلُّ عِزَّةٍ ^(٨)
 أَنْزَهُ طَرْفِي عَن سِوَاهَا وَأَجْنَلِي * بِدَيْعِ مِحْيَاهَا بِعَيْنِ بَصِيرَتِي ^(٩)
 وَأَشْهَدُهَا بِالْقَلْبِ حَتَّى كَانَنِي * أَشْهَدُهَا بِالْعَيْنِ فِي كُلِّ صُورَةٍ
 رَضَعْتُ بِهَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ رَضْعَةً * وَفِي حَجْرِهَا كَانَتْ حَيَاتِي وَنَشَاتِي
 فَقُلْ فِي رِضَاعِ اللَّوِصَالِ مُحَلَّلٍ * وَلَكِنَّ لَهُ فِي الْقَلْبِ آيَةٌ حُرْمَةٌ

(١) شام البرق نظر الى سحابتها اين تظن (٢) الرضاب الريق المشوف او الريق في الفم والبيض
 السيف والاجفان اغماها وفي الاجفان تورية (٣) ماست مالت و فوق المسم جعل لد فوفا
 وهو موضع الوتر (٤) المها بقر الوحش وظي اغن يخرج صوته من خياشيمه (٥) غردت غنت
 وورق الحمام ما في لونها غبرة (٦) اللاحي اللاتم (٧) قوله بالتي اي بالتي هي احسن فقيه اكتفاء (٨)
 عزة اسم واصحاب بنت الظبية المهند السيف المطبوع من حديد الهند (٩) اجنلي انظر والمحي الوجه

حَيْبَةَ قَلْبِي أَنْتِ رُوحِي وَمَنِي * وَنَزْهَةَ أَمَالِي وَغَايَةَ بَغْيِي
 نَظَرْتِ فَأَصْمَيْتِ الْفُؤَادَ بِأَسْمِهِمْ * وَأَتَخَنَّتِ قَلْبِي بِالْجِرَاحِ وَمَهْجِي ^(١)
 فَأَصْبَحْتُ لِلْمَجْنُونِ فِي الْحُبِّ تَابِعًا * وَسَأَلْتِ دَمْعِي إِذَا صَبَتْ بِنَظَرِي ^(٢)
 أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْعُيُونَ فَإِنِّي * تُثِيرُ عَلَيَّ الْأَحْشَاءَ كُلَّ بَلِيَّةِ
 فَكَمْ قَتَلْتَ نَفْسًا مُبْرَأَةً وَكَمْ * تَعَدَّتْ وَلَمْ تَرْفُقْ بِقَتْلِ الْبَرِيَّةِ ^(٣)
 أَحْبَبْتُ يَا لَيْلِي مَحَبَّةَ صَادِقٍ * كَثِيبٍ مَشُوقٍ عَاشِقٍ فِيكَ مَيِّتِ ^(٤)
 حَلِيفِ هَوَى مَا هُمْ يَوْمًا يَسْلُوتُهُ * وَلَا فَاهَ مِنْ بَعْدِ الْعَادِ بِشَكْوَةٍ ^(٥)
 فِيَّ كُلِّ عَضْوٍ مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٍ * تُثِيرُ جَوَى فِي كُلِّ مَنْبِتِ شَعْرَةٍ
 وَلَوْ نُشِرْتَ بِالصِّدِّقِ وَالْبَيْنِ أَضْلَعِي * لَمَّا طُوِيَتْ إِلَّا عَلَيْكَ طَوِيَّتِي ^(٦)
 وَلَوْ تَلَفْتَ رُوحِي أَسَى وَدَعَوْتَهَا * أَجَابَتِكَ مِنْ تَحْتِ التُّرَابِ وَابْتِ ^(٧)
 جَمَعْتَ عَلَيَّ قَلْبِي غَرَامًا وَوَعْدَةً * وَوَجَدًا وَتَذَكَّرًا وَكُلَّ صَبَابَةٍ
 وَقَالُوا تَدَاوَى بِالْعُيُونَ مِنَ الْأَسَى * فَقَلَّتِ الْعُيُونَ السُّودَ أَصْلَ بَلِيَّتِي
 إِذَا فَتَرَ السُّوَامُ أَسْبَلَتْ عُبْرَةً * فَيَصْبِحُ دَمْعِي مُرْسَلًا وَقَدْ فَتَرَهُ ^(٨)
 فَيَا كَعْبَةَ الْأَشْوَاقِ هَلْ لِعَيْتِهِمْ * يَفُوزُ وَلَوْ فِي الْعُمُرِ يَوْمًا بِعَمْرَةٍ ^(٩)
 وَيَا قِبْلَةَ الْعَشَاقِ مَاذَا عَلَيْكَ لَوْ * سَمَحْتَ لَهُ فِي الْحَالِ مِنْكَ بِقِبَالَةٍ

(١) اصميت اصبت . واتخنته الجراحة او هنته (٢) التابع التالي وتابع الجن ففيه تورية
 (٣) البرية من البراءة ومعنى الخليفة ففيه تورية (٤) الكثيب الحزين (٥) الحليف الملازم
 واصله المعاهد (٦) نشرت بالمنشار وفيه تورية بالنشر ضد الطي (٧) الامسى الحزن
 (٨) العبرة الدمع (٩) تيممه الحب عبده وذلك فهو متمم

صَدَدَتْ فِجَانَتِ اللَّقَامِ نِكَ بِالْقَلْبِ * وَعَايَنْتُ حَقًّا مُنِيَّتِي فِي مُنِيَّتِي ^(١)
 وَأَبْدَيْتُ فِي فَنِّ الطَّبَاقِ بَدَائِعًا * فَقَدَيْتُ أَشْجَانِي وَأَطَلَقْتُ عِبْرَتِي ^(٢)
 فَمَرَوْتِي حَيَاتِي وَأَنْقَطَاعِي تَوَاصُلِي * وَمَحْوِي ثَبَاتِي وَأُجْتِمَاعِي تَشْتِي ^(٣)
 بِعَيْشِكَ جُودِي بِالتَّوَاصُلِ وَأَرْحَمِي * غَرِيبَ دِيَارٍ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ
 وَغَطِيهِ بِالسِّتْرِ الْجَمِيلِ وَأَسْبَلِي * عَلَيْهِ بِحَقِّ اللَّهِ ذَيْلَ الْفُتُوَّةِ ^(٤)
 وَرَوِيهِ مِنْ تِلْكَ السَّقَايَةِ عَلَّهُ * يَفُوزُ كَمَا فَازَ الرَّجَالُ بِشُرْبَةِ
 وَزُورِيهِ يَا شَمْسَ الْمُحَاسِنِ وَأَطَاعِي * لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَمَاءِ الْمَقْبَعَةِ
 وَإِلَافَعْدِيهِ فِي الْأَمْوَاتِ وَأُجْعَلِي * زِيَارَتَهُ يَا هِنْدِي فِي كُلِّ جُمُعَةٍ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَدَمِنَ الْهَجْرِ فَاسْمَعِي * بِطَيْفِ خِيَالٍ أَنْ يُلِمَّ بِزُورَةٍ ^(٥)
 وَهَيْهَاتَ يَرْجُو الطَّرْفُ طَيْفَ خِيَالِهَا * بِزُورٍ وَمَا مَنَّتْ عَلَيْهِ بِهَجْعَةٍ ^(٦)
 فَيَا أَيُّهَا الْعَرَبُ الْكِرَامُ وَمَنْ لَهُمْ * ذِمَامٌ عَلَى أَهْلِ النُّهَى وَالْفُتُوَّةِ ^(٧)
 وَيَا كَرَمَاءَ الْحَيِّ هَذَا تَزِيلُكُمْ * يُنَادِيكُمْ فِي الْحَيِّ بِاللْمَرْوَةِ
 أَجْبِرُوا غَرِيبًا خَائِفًا مَتَمَسِّكًا * بِأَوْثَقِ عَهْدٍ مِنْ وَفَاكُمْ وَذِمَّةِ ^(٨)
 يَرَى ذُلَّهُ عِزَّ الدَّيْكُمْ وَمَوْتَهُ * حَيَاةَ وَرَأْسِ الْهَجْرِ عَيْنَ الْحَبَّةِ
 هُوَ يَتَكُمُّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الْهُوَى * وَأَعْرِفُ فِيكُمْ نَشْوَتِي قَبْلَ نَشَاتِي ^(٩)

(١) التلبي البغض . والمنية الموت (٢) الاشجان الاحزان (٣) الفتوة الكرم وفي كل من مرسل وقفرة
 تورية (٤) يقال لا بد من كذا اي لا فراق منه . وألم به نزل به (٥) طيف الخيال مجيئه في النوم .
 والمجعة النوم الخفيفة من الليل (٦) الذمام الحرمة . والنهى العقول (٧) الذمة العهد
 (٨) النشوة السكر

وَجَرَدْتُ نَفْسِي عَنْ سِوَاكُمْ وَسِرْتُ كُنِي * أَرَاكُمْ وَشَوْقِي جَاذِبٌ بِأَعْيُنِي ^(١)
 فَذِكْرُكُمْ زَادِي وَشِرْبِي أَدْمَعِي * وَرَاحِلَتِي عَزَمِي وَرَوْحِي هِدَايَتِي ^(٢)
 نَزَلْتُمْ بِوَادِي الْعُنْحَى وَهُوَ أَضْلَعِي * وَالْإِلَّاءُ كِنَافِ الْعَضَا وَهِيَ مُهَجَّتِي
 وَأَوْفَعْتُمْ فِي التَّيِّهِ قَلْبِي فَضْلٌ عَنْ * رَشَادِي وَلَكِنْ وَجْهٌ سَلِمِي هِدَايَتِي ^(٣)
 وَطَالَ حِمَازُ الصَّدِّ وَالْبَعْدُ بَيْنَنَا * فَلَمْ أَحْظُ فِي التَّنْعِيمِ مِنْكُمْ بِنِعْمَةٍ ^(٤)
 فَيَنْبَغُ دَمْعِي كَالْعَقِيقِي إِذَا جَرَّتْ * عِيُونِي سَهْمًا مِنْ مَحَاجِرِ مَقَاتِي ^(٥)
 إِذَا مَزَمَ الْحَادِي وَغَنِي بِذِكْرِكُمْ * أَهِيمٌ كَأَنِّي قَدْ ثَمَلْتُ بِشَرْبَةٍ ^(٦)
 وَأَشْدُو إِذَا مَا عَنَّ سِرْبُ ظَبَائِكُمْ * بَسْفَحِ اللَّوَى مَا بَيْنَ أَطْلَالِ عَزَّةٍ ^(٧)
 أَيَا مَرْتَعِ الْغُزْلَانِ طَالَ تَلْفُئِي * إِلَيْكَ وَفِي آيَاتِكَ الْعَيْنُ قَرَّتْ ^(٨)
 أَكْرُرُ فِي مَغْنَاكَ طَرْفِي وَإِنَّمَا * أَكْرُرُ طَرْفِي فِي دِيَارِ أَحْبَبِي ^(٩)
 أَمْرٌ عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ مُسَلِّمًا * فَأَنْظُرُ فِي أَطْلَالِهَا أَيَّ عِبْرَةٍ
 وَأَعْبُرُ فِي آيَاتِهَا مَتَالِمًا * فَتَأْخُذُ عَيْنِي عِبْرَةٌ بَعْدَ عِبْرَةٍ
 خَالِي قَدْ شَابَ الْفُوَادُ مِنَ الضَّنَى * وَشَبَّتْ بِتَذْكَارِ الْأَسَى نَارُ لَوْعَتِي
 خَالِي إِنْ لَمْ تُسْعِدْ أُنِي عَلَى الْبُكَى * قَلِيلًا فَمَا وَفَيْتُمَا حَقَّ صُحْبَتِي

(١) العنان للفرس جمعه اعنة (٢) رَوْحِي أَرْتِيحِي (٣) التيه الضلال (٤) الحجاز الحاجر. والتنعيم
 من النعيم وفي كل منهما تورية (٥) العقيق حجر يعمل منه فصوص الخواتم وهو أيضاً وادٍ بظاهر
 المدينة. وسفح الدمع صبه والسفح عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء. والمحاجر جمع محجر وهو
 من العين ما يرد من النقب. والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد (٦) زمزم صوت.
 والشمل السكر (٧) شدا شعرا غني به وترنم. والسرب القطيع من الظباء وغيرها. والاطلال
 جمع طال وهو ماشخص من آثار الديار (٨) قرئت العين بردت سروراً (٩) المغني المنزل

خَلِيلِي إِنْ ضَيَّعْتُ عُمَرِي فِي الْهَوَى * وَأَفْنَيْتُ فِي وَصْفِ الْغَرَامِ شَبِيبِي ^(١)
 فَلَسْتُ أَرَى لِي مِنْ يَدِ الْهَجْرِ مَخْلَصًا * سِوَى مَدْحِ خَيْرِ الْخَلْقِ غَايَةَ بَغْيِي
 مُحَمَّدٍ الْمَاحِي أَدَى الشَّرِكِ بِالْهَدَى * وَمَنْ جَاءَنَا حَقًّا بِأَعْظَمِ شِرْعَةٍ ^(٢)
 وَمَنْ أَوْجَدَ اللَّهُ الْوُجُودَ لِأَجَلِهِ * وَشَرَّفَهُ مِنْهُ بِأَكْرَمِ بَعْثَةٍ
 وَمَنْ نَبَعَ الْمَاءَ الزَّلَالَ بِكَفِّهِ * فَرَوَى صَدَى تِلْكَ الْقُلُوبِ الصَّدِيدَةِ ^(٣)
 إِمَامَ الْهَدَى مُوَلِي النَّدَى سَامِعَ الْبِنْدَا * مُبِيدَ الْعِدَا وَآقِيَ الرَّدَى ذُو الْفَتْوَةِ ^(٤)
 كَرِيمَ الْحَيَا زَائِدَ الْبَشْرِ وَاضِحَ الْجَلَالَةِ سَمَّحَ الْكَنْفِ سَهْلَ الْعَطِيَةِ ^(٥)
 بَشِيرَ نَذِيرَ شَافِعٍ وَمُشْفَعٍ * سِرَاحَ مَنِيرٍ كَاشِفٍ كُلِّ غَمَةٍ
 وَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ غَيْظًا رُؤْسَهَا * وَأَمْسَتَ عَلَى الْعُزَى بِهِ كُلُّ ذِلَّةٍ ^(٦)
 وَلَاحَ فَشَقَّ الْبَدْرُ طَوْعًا لِأَجَلِهِ * وَبَانَ لَهُ فِي الْأَفْقِ أَعْظَمُ آيَةٍ ^(٧)
 وَمَاسَ فَقَالَ النَّاسُ هَذَا مُفْضَلٌ * عَلَى مَنْ مَشَى أَوْ مَاسَ فَوْقَ الْبَسِيطَةِ ^(٨)
 فَعَمَلَتْهُ قَدْ أَحْكَمْتَ خَيْرَ مَلَّةٍ * وَأَمَّتَهُ قَدْ أَخْرَجْتَ خَيْرَ أُمَّةٍ
 وَمِثْلُ شَفِيعِ الْخَلْقِ فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ * وَلَكِنَّهُ وَاللَّهِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجَذَعُ حِينَ فِرَاقِهِ * فَسَكَّنَ مِنْهُ كُلَّ وَجْدٍ وَلَوْعَةٍ ^(٩)
 وَكَلِمَةُ السَّرْحَانِ وَالضَّبُّ فِي الْقَلَا * فَأَعْجَزَ أَرْبَابَ اللُّغَاتِ الْفَصِيحَةِ ^(١٠)

(١) الشبيبة الشباب (٢) الشريعة الشريعة (٣) الصدى العطش والصدية العطاش (٤) الندى
 الجود (٥) الحيا الوجه والبشر طلاقته (٦) العزى اسم صنم (٧) بانث ظهرت (٨) ماس مال
 والبسيطة الارض (٩) الجذع اصل النخلة (١٠) السرحان الذئب والضب دابة تشبه الحرذون

وَأَسْرَى بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ لِرَبِّهِ * وَجَبْرِيلُ يَهْدِيهِ لِأَشْرَفِ طَلْعَةٍ ^(١)
 فَأَمَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَقْنَدَتْ بِهِ * مَلَائِكَةَ السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَصَلَّتْ
 وَتَادَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ * وَقَرَّبَهُ مِنْهُ لِأَرْفَعِ رُتْبَةً
 رَأَى رَبَّهُ حَقًّا بِعَيْنَيْهِ هَكَذَا * أَنَا صَاحِبًا فِي كِتَابِ وَسْئَةٍ
 وَأَعْطَاهُ خَمْسًا لَمْ يَنْلُهَنَّ قَبْلَهُ * نَبِيٍّ وَحَيَّاهُ بِأَزْكَى تَحِيَّةٍ ^(٢)
 فَصَرَّتُهُ بِالرُّعْبِ تَرْمِي الْعُدَاةَ مِنْ * مَسِيرَةِ شَهْرٍ قَبْلَ يَوْمِ الْعَرِيكَةِ ^(٣)
 وَأَضْحَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةَ مُسْجِدًا * وَحَلَّتْ لَهُ فِي الْحَرْبِ كُلِّ غَنِيمَةٍ
 وَكُلُّ نَبِيٍّ خَصَّ بِالْبَعْثِ قَوْمَهُ * وَبَعَثَتْ خَيْرَ الْخَلْقِ لِلنَّاسِ عَمَّتْ
 وَأَعْطَاهُ مَوْلَاهُ الشَّفَاعَةَ فِي غَدٍ * شَفَاعَتَهُ الْعَظِيمَ لِفَصْلِ الْقَضِيَّةِ ^(٤)
 وَقَالَ لَهُ سَلْ تُعْطَى يَا سَيِّدَ الْوَرَى * وَاشْفَعْ تَشْفَعُ فِي الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ
 فَكُلُّ نَبِيٍّ يَنَادِي نَفْسَهُ وَنَبِيَّنَا * يَنَادِي إِلَهَ الْعَرْشِ يَا رَبِّ أُمَّتِي
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِي شَافِعًا * فَقَدْ جِئْتُ أَشْكُو مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ
 وَكُنْ لِي فِي يَوْمِ الْحِسَابِ مُقَابِلًا * بِجِبْرِكَ وَأَمْنِحْنِي هُنَاكَ بِرَحْمَةٍ
 فَأَنْتَ مِنْ رُوحِي وَغَايَةُ مَقْصِدِي * وَأَنْتَ مَلَاذِي فِي الْعَمَادِ وَعَدَّتِي
 وَحَبْسِكَ دِينِي وَأَعْتِقَادِي وَمَذْهَبِي * وَعِصْمَةَ تَوْحِيدِي وَأَصْلَ تَقِيدَتِي ^(٥)
 سَأَلْتُكَ يَا ذَا الْفَضْلِ مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَيَا أَوْلَى الْوَرَى بِأَجَابَتِي

(١) الطلعة الرؤية اي رؤية الله سبحانه وتعالى (٢) خمساً اي الصلوات المفروضة (٣)
 المعركة موضع الحرب (٤) فصل القضية هو فصل القضاء يوم القيامة (٥) العصمة الحفظ

وَيَبِينُ يَدِي نَجْوَايَ قَدَمْتُ مِدْحَةً * أَرْجِي بِهَا غُفْرَانَ ذَنْبِي وَزَلَّتِي ^(١)
 فَجِدُوا تَفَضُّلاً وَأَعْفُ وَأَصْفَحْ وَأَعْطِنِي * سُؤَالِي بِفَضْلِ مِنْكَ وَأَقْبَلْ هَدِيَّتِي
 إِذَا رَفَعْتَ قَدْرِي صِفَاتِكَ فِي الْوَرَى * وَالْبَسْتُ مِنْ مَدْحِكَ أَشْرَفَ حَلَّةٍ ^(٢)
 فَهِيَ بَاتٍ أَخْشَى حَادِثَ الدَّهْرِ إِنْ بَعَى * عَلَيَّ وَقَدْ صَحَّتْ لِعَلِيَّكَ نِسْبَتِي
 وَإِنْ سَوَّدَتْ وَجْهِي الذُّنُوبُ فَكَيْفَ لَا * أَيْبُضُ بِالْمَدْحِ الشَّرِيفِ صَحِيفَتِي
 لِيَهْنِكَ قَلْبِي إِنْ أَوْصَافَ حُسْنِهِ * تَنَاجِيكَ فَأَغْنِمْ وَصَفْ خَيْرَ الْخَلِيقَةِ
 وَمَهْدِ حَنَائِيكَ الطَّرِيقَ لِمَدْحِهِ * تَلُّ مِنْ نَدَاهُ كُلَّ فَضْلٍ وَنِعْمَةٍ
 وَمَا شِئْتَ قُلْ فِيهِ فَأَنْتَ مُصَدِّقٌ * بِأَوْصَافِهِ اللَّائِي عَنِ الْوَصْفِ جَلَّتْ ^(٣)
 وَمَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدْحُهُ * صَرِيحًا أَنِّي فِي كُلِّ آيٍ وَسُورَةٍ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ * وَمَا لَعَلَّعَ الْحَادِي سُبْحِيرًا الْمَكَّةَ ^(٤)
 وَمَا حَنَّ مُشْتَاقٌ وَمَا أَنْ عَاشِقٌ * وَمَا سَارَ رَكْبٌ طَالِبًا أَرْضَ طَيْبَةٍ ^(٥)

وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالي المتوفى سنة ١٠١٢ ارحمه الله تعالى وهي من ديوانه سجع الحمام وقد حذف منها ستة ابيات في المدح لكونها بالنسيب اشبه منها بالمدح

أَبَارِقُ الثُّغْرَ تُبْدِيهِ الثَّنِيَّاتُ * أَمْ ضَوْءٌ نَارٌ تُجَلِّيه الثَّنِيَّاتُ ^(٦)
 أَمْ الْبُرُوقُ بِأَكْنَافِ السُّحَابِ هَفَّتْ * أَمْ السُّيُوفُ الْمَوَاضِي الْعُشْرَفِيَّاتُ ^(٧)

(١) نجواي كلامي واصل النجوى المساررة بالكلام (٢) اصل الحلة ازار وورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين (٣) جات عظم قدرها (٤) لمعلع صوت (٥) ان من الانبياء (٦) البارق البرق والثغر المسم والثنيات مقدم الاسنان وتجليه تظهره والثنيات الطرق في الجبال (٧) الاكفاف الجوانب وهفت خفقت واضطربت والمشرفيات منسوبة الى المشارف وهي قرى في بلاد العرب من جهة الشام

وَذَلِكَ نَبْلُ الْحَنَائِيَا قَدْ رَشَقْنَ بِهِ * أَمْ وَبَلْ قَطِرٌ لَهُ فِي الْأَرْضِ رَشَقَاتٌ ^(١)
 كَسَا الْوِهَادَ بِرُودَامِنِ صَنَائِعِهِ * وَتَوَجَّتْ مِنْهُ بِالْأَزْهَارِ هَضْبَاتٌ ^(٢)
 وَأَطْلَعَ الرَّوْضُ أَصْنَافًا مُنَوَّعَةً * مِنْ الزُّهُورِ فَكَلُّ الرُّوْضِ زَهْرَاتُ
 إِذَا أَنْشَقْنَا غَيْبَ الزَّهْرِ فَاحَ لَنَا * مِنْ عِطْرِهِ نَفَحَاتٌ عَنْبَرِيَّاتُ
 وَشَبَّبَ الرِّيحُ لَمَّا صَفَّتْ سَحْرًا * أَوْ رَاقُ غُصْنٍ لَهُ بِالرَّقْصِ مِيلَاتٌ ^(٣)
 وَدَارَ بِالذُّوْحِ خَمْرُ الْقَطْرِ فَأَرْتَشَفْتُ * تِلْكَ الرِّيَاضُ وَاللَّاعْصَانِ نَشَاتٌ ^(٤)
 وَهَزَّ النَّهْرُ مَا بَيْنَ الرِّيَاضِ لَنَا * سَيْفٌ جَلَّتْ جِلَاءُ الْقَيْنِ نَسَمَاتٌ ^(٥)
 كَأَنَّهُ إِذْ تَلَوَّى فِي تَرْقُوقِهِ * أَيْمٌ لَهُ فِي خِلَالِ الذُّوْحِ عَطْفَاتٌ ^(٦)
 يَأْرُبُ يَوْمَ بَهَاتِيكَ الرِّيَاضِ مَضَتْ * لَنَا بِكُلِّ رَضِيْعِ الْمَجْدِ أَوْقَاتُ
 نَجْرٌ أَذْيَالُ أَبْرَادِ الصَّبَا مَرَحًا * وَالذَّهْرُ يَوْمَ إِذِ الْأَعْوَامُ سَاعَاتٌ ^(٧)
 يَقْتَادُنَا لِلتَّصَابِي كُلِّ ذِيهِ هَيْفٌ * تَحْلُو الصَّبَابَاتُ فِيهِ وَالْحَلَالَاتُ ^(٨)
 أَغْنَى أَحْوَرَ مَمْشُوقِ الْقَوَامِ لَهُ * تَعَزَّى الرَّقَاقُ الْعَوَالِي السَّمْهَرِيَّاتُ ^(٩)

(١) النبل السهام . والحنايا الاقواس . ورشقن رمين . والوبل المطر الشديد (٢) الوهاد الاماكن المنخفضة . والبرود ثياب مخططة . والهضبات الجبال المنبسطة (٣) شب صوت بالشباة (٤) الدوح الشجر الكبير . والارتشاف المص . والشوة اول السكر (٥) القين الحداد (٦) ترقوق الماء تحرك . والايم الحية . والحلال الفاريج . والدوح الشجر . والعطفات الميلات (٧) الابراد هي البرود ثياب ذات اعلام . والمرح التبخر والنشاط (٨) التصابي الصبوة والهمو . والهيف ضمور البطن . والصبابة العشق . والحلاعة التهلك والانهماك في الشهوات (٩) الأغن من في صوته غنة . والاحور اسود العين واسعها . وممشوق القوام معتدل القامة . وتعزى تنسب . والرقاق العوالي الرماح . والسهمريات . نسوبة لسهم رجل كان يصنعها

إِذَا تَخَطَّرَ سَيْفٌ فِي ثَنِيٍّ غَالَتِهِ * هَفَّتْ بِقَلْبِ الَّذِي يَهْوَاهُ خَطَرَاتُ^(١)
 كَمْ قَدْ رَأَسَ مِنَ الْأَهْدَابِ أَسْهَمَهُ * وَكَمْ لَهُ بِسُيُوفِ الْمَلْحِظِ فَتَكَاتُ^(٢)
 إِذَا انْتَضَاهَا مِنَ الْأَجْفَانِ مَرْهَفَةً * فَكُلُّ قَلْبٍ بِهِ مِنْهَا جِرَاحَاتُ^(٣)
 كَمْ وَرْدَةٍ فِي رِيَاضِ الْخُدِّ قَدْ سَقِيَتْ * مَاءَ الْحَيَا فَلَهَا بِالسَّعْيِ نَضْرَاتُ
 يَمْنَهُلُ الثَّقْرِ رَيْقٌ وَرَيْقٌ خَصِرٌ * حَصْبَاءُ تِلْكَ التَّنَائِيَا اللُّلُؤِيَّاتُ^(٤)
 وَالْهَفْتَاهُ عَلَى بَرْدِ الرُّضَابِ فَهَا * فِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَفِي الْأَحْشَا حَرَارَاتُ^(٥)
 نَادَمْتُهُ وَعَيُونُ الدَّهْرِ غَافِلَةٌ * وَلِلزَّمَانِ وَصَفْوِ الْعَيْشِ غَفَلَاتُ^(٦)
 وَقَدْ أَدْرْنَا حَدِيثًا كَالْعَتِيقِ لَنَا * بِهِ مَدَى الدَّهْرِ صَبْحَاتٌ وَغَبَقَاتُ^(٧)
 وَقَدْ وَقَانَا هَجِيرَ الشَّمْسِ مَذْفَحَتْ * تِلْكَ الْوَهَادِ مِنَ الْأَزْهَارِ خِيَمَاتُ^(٨)
 وَمَدَّ مِمَّا تُسَدِّ بِهِ الْقَطَارُ لَنَا * فَوْقَ الْبَسِيطَةِ بَسَطَ سِنْدِسِيَّاتُ^(٩)
 وَغَرَدَتْ فَوْقَ غُصْنِ الْبَانَ صَادِحَةٌ * لَهَا بَاءٌ عَلَى غُصُونِ الدُّوْحِ سَبْجَاتُ^(١٠)

(١) تَخَطَّرَ تَبَخَّرَ: وكل شيء ثني بمغصه على بعض أطرافه فكل طاق من ذلك ثني. والغلاة شعار يلبس تحت الثوب للبدن خاصة. وهفت اضطربت. والخاطر ما يخطر في البال (٢) رَأَسَ السهم الزق عليه الريش. والاهداب شعر اجفان العين. والفتك القتل (٣) انتضى السيف سله. والمرهف السيف الرقيق (٤) المنهل محل الورد. والثغر البسم. والرقيق الرائق. والخدير البارد (٥) اللهم التحسر. والرضاب الريق. ادم في الفم (٦) البادام الحادث على الشراب (٧) الحديث الحادث والكلام ففيه تورية. والعتيق اراد بد الخمر القديم العهد بالصر. والمدى الغاية والاصطباح الشرب صباحاً. والاغتياب الشرب مساء (٨) الحجير وسط النار. وفحمت احقرت. والوهاد الاماكن المنخفضة (٩) سدى الخائف الثوب مد سداً وهو يوضد الناحية والقطار مرادها الامطار. والسندسيات الخضر (١٠) غردت طربت. والصادحة الحمامة الصوتية ومثلها الساجمة

حزننا فلم ندر هل نأحت مطوقة *	أم رددت لأغاني اللحن قينات ^(١)
حنت وأنت على الف به رزقت *	وأعدنا هامة في الأحشاء لوعات ^(٢)
في كل يوم لها درس تكرر *	من الحنين وأنت ورنات ^(٣)
كانها منذ رأت صبا حليف ضنى *	وأستأسرته الطباء الحاجر يات ^(٤)
وصار نضوا يعاني النوح ذا قلق *	له إلى البان من نعمان حنات ^(٥)
رامت تحاكيه في نوح على غضن *	وفي اشتياق له في القلب جمرات ^(٦)
ولا عجب إذا رامت لتحكيه *	فأكثر العشق في الدنيا حكايات
هيات تحكي مجاشته سقم *	له على الخد من جفنيه عبرات ^(٧)
مبلبل الببال مسلوب الرقاد له *	لأهل سلع مدى الأنفاس صبوات ^(٨)
مشوق قلب إلى خير الأنام ومن *	لؤلؤه لم توجد السبع السموات
ولا جبال ولا أرض ولا فلك *	ولا نجوم ولا نار وحنات
محمد خير من يمشي على قدم *	وخير من حملته الأرحيات ^(٩)
لاحت على الكون أنوار بعثته *	وأستحكم البشر فيه والمسرات
فرد تجمع فيه كل منقبة *	لما أتته المعالي والكمالات ^(١٠)

(١) المطوق الحمامة . والقينات المغنيات (٢) حنت اشتاقت . وأنت توجهت . ووزقت أصيبت . واللوعة حرقه القلب (٣) الحنين الشوق . والآت من الانين وهو التوجع . والرأت الصيحات (٤) الحليف الملازم . والضنى المرض (٥) النضو المنزل . وبعاني يقاسي . والقلق الاضطراب (٦) رامت ارادت . وتحاكيه تشبهه (٧) هيات اسم فعل بمعنى بعد . وتحكى تشبهه وشقه النحلة . والعبرات الدمعات (٨) المبلبل المبهيج ببلبه يهيج بحركه . والببال القلب والحاطر . والرقاد النوم . والمدى الغاية . والصبوة الميل (٩) الارحيات الابل المنسوبة الى ارحب قبيلة او نخل او مكان كذا في القاموس (١٠) المنقبة الفعل الكريم . والمعالي الرتب العلية

دَنَا مِنَ اللَّهِ تَشْرِيفًا وَقَرَبَةً * وَمَا نَقَدَّمَهُ وَعَدُّ وَمِيقَاتُ ^(١)
 نَصَتْ إِلَيْهِ مَصُونَاتُ الْعُلُومِ وَمَا * كَانَتْ لِتُرْفَعَ لَوْلَاهُ السِّيَرَاتُ ^(٢)
 حَوَى الْجَمَالَ وَكُلَّ الْحُسْنِ أَجْمَعَهُ * فَاسْتَمَلَّ بَعْضَ الَّذِي تُبَدِّي الْإِشَارَاتُ ^(٣)
 فَالْفَرْعُ لَيْلٌ إِذَا تَدَجُّو غِيَاهِبُهُ * وَالْفَرْقُ نُورٌ لَنَا مِنْهُ أُقْتَبَسَاتُ ^(٤)
 يَسْتَوْفِي الطَّرْفَ مَرَاهُ وَشَارْتُهُ * وَيَعْتَرِيهِ لِفَرْطِ الْحُسْنِ دَهْشَاتُ ^(٥)
 إِذَا تَكَلَّمَ مَجَّ السِّعْرَ فِي كَلِمِهِ * وَتَلْفِظُ الدَّرَّ هَاتِيكَ الْعِبَارَاتُ ^(٦)
 كَانَ مِنْطِقَهُ الْعَذْبَ الْفَصِيحَ كَمَا * تَرْدُدُ اللَّحْنَ وَرُقَ الْعَجْمِيَّاتُ ^(٧)
 يَرْجَى وَيُخْشَى لَدَى يَوْمِي نَدَى وَوَعَى * كَانَهُ الدَّهْرُ تَارَاتُ وَتَارَاتُ ^(٨)
 إِذَا سَخَا أَعْجَلَ الْأَنْوَاءَ نَائِبُهُ * وَنَحَّ بِالْجُودِ أَيْدِي هَاشِمِيَّاتُ ^(٩)
 فَمَنْ إِذَا جَادَ كَعَبٌ أَوْ مُضَارِعُهُ * وَمَا الْهَيْبَاتُ الْهُوَامِي الْكِسْرِيَّاتُ ^(١٠)
 مَا زَالَ مَعْرَى بِإِسْدَاءِ الْجَمِيلِ وَكَمْ * قَدَّ تَعَبَتْ بِالْعَطَائِيَةِ رَاحَاتُ ^(١١)
 وَإِنْ سَطَا بِحُسَامٍ يَوْمَ مَعْرَكَةٍ * فَغَيْبَهُ مِنْ كَمَاةِ الْحَرْبِ هَامَاتُ ^(١٢)

(١) دنا قرب . والميقات الوقت الموعود (٢) نصت النساء العروس نصارتها على المنصة وهي الكرسي الذي تقف عليه في جلالتها . والمصون المحفوظ (٣) استملى اطلب الاملاء وهو ان يلقن الكاتب ما يكتب (٤) تدجو تظلم . والغياب الظلمات . والفرق نخل فرق الشعر من الرأس . واقتباس النور الاخذ منه (٥) المرأى الرؤية ومعناها . والشارة الحسن والجمال والهيئة . ويعتريه ينزل به . والفرط تجاوز الحد . والدهشة الخيرة (٦) مَجَّ الشرب من فيدرى به . وتلفظ ترمى . وهو حسن العبارة اي البيان (٧) اللحن الغناء . والورق الحمام (٨) الندى الكرم . والوعى الحرب . والنارة المرة (٩) الانواء الامطار . والنائل العطاء (١٠) كعب هو ابن مامة . ومضارعه اي مشابهه حاتم الطائي المثلث ران بالكرم . وهي المطر سال (١١) اغراه حرصه . واسداء الجميل عمل المعروف . والراحة بطن الكعب (١٢) سطا استطال . والكامة الشجمان . والهامات الروس

كَمْ أَشْكَلَ الْخَطْبُ يَوْمَ الْحَرْبِ وَأَنْفَصَلَتْ * بِحُكْمِهِ الْفَصْلَ هَاتِيكَ الْقَضِيَّاتُ ^(١)
 مَا أَظْلَمَ النَّعْمُ وَأَسْوَدَّتْ غِيَاهُهُ * إِلَّا وَضَاءَتْ لَهُ فِيهَا شُعَاعَاتُ ^(٢)
 لَا تَدْفَعُ الدَّرْعُ طَعْنَاتٍ لِذَابِلِهِ * إِذَا غَدَا وَلَهُ فِيهَا النِّسِيَابَاتُ ^(٣)
 يَنْسَابُ فِيهَا وَلَوْ كَانَتْ مُضَاعَفَةً * كَمَثَلِ مَا أُنْسَابُ فِي الْغُدْرَانِ حَيَّاتُ ^(٤)
 كَأَنَّهُ حِينَ يَجْتَابُ الضُّلُوعَ لَهُ * بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْأَحْشَاءِ حَاجَاتُ ^(٥)
 يَا سَيِّدَ الرَّسْلِ يَا أَرْكَى الْأَنَامِ عَلَا * وَمَنْ لَهُ الْجُودُ وَالْمَعْرُوفُ عَادَاتُ ^(٦)
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا مَا قُمْتَ مِنْدَهَشًا * مِنْ مَرْقَدِي يَوْمَ لَا تَغْنِي الْقَرَابَاتُ
 مَنْ لِي سِوَاكَ أَرْجِيهِ إِذَا تَشَرَّتْ * مَطْوِي ذَنْبِي هَاتِيكَ الصَّحِيفَاتُ
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا تَلَيْتْ * فِي فَضْلِ ذَاتِكَ أَخْبَارُ وَأَيَّاتُ
 كَذَا عَلَى الْأَلِّ مِنْ طَابَتْ مَغَارِسُهُمْ * وَمَنْ لَهُمْ فِي ذُرَى الْعَالِيَا مَقَامَاتُ ^(٧)
 مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَا زَالَتْ عِزَائِمُهُ * لَهَا إِلَى الْعَجْدِ وَالْعَالِيَاءِ لَفَاتُ ^(٨)
 كَذَا عَلَى الصَّحْبِ مِنْ شَيْدَتِ مَنَاقِبِهِمْ * وَمَنْ هُمْ إِلَّا نَجْمُ الزُّهْرِ الْمَنِيرَاتُ ^(٩)
 مِنْ كُلِّ لَيْثٍ حَلِيدِ النَّابِ مَفْتَرَسِ * لَهُ ثَبَاتٌ وَفِي الْهَيْجَاءِ وَثَبَاتُ ^(١٠)
 مَا أَنْشَدَ الصَّبُّ مَذْلَاحَتَ قِبَابٍ قُبَا * هِيَ الْمَنَازِلُ لِي فِيهَا عَلَامَاتُ

(١) اشكل الامر التبس . والخطب الشدة . والفصل الحق . والقضية الحكم والصنع (٢) النعم الغبار . والغياب الظلمات . والشعاع انتشار الضوء (٣) الذابل الرمح . والنسب الماء جري بنفسه . والنسب الحية كذلك (٤) الدرع المضاعفة المنسوجة حلقتين (٥) يجتاب يقطع . والجوانح الضلوع . والاحشاء الامعاء (٦) زكا صلح ونما . والعلا الرفة والمراتب العلية (٧) ذرورة كل شئ اعلاه (٨) الاروع من يهيجك حسنه . والعزيمة التصميم على الشئ . والجد ضد الهزل (٩) شيد البناء رفعه . والمناب الفضائل (١٠) الهيجاء الحرب

وقال الفاضل محمود بيك بن خليل بيك المظم الشامي المتوفي سنة ١٢٩١

- (١) هَذَا الْحَمَى فَأَنْزِلْ عَلَيَّ بَانَاتِهِ * وَأَنْخِ بِنَا يَا صَاحِبِ فِي عَرَصَاتِهِ
 (٢) عَفْرٌ خُدُودِكَ مِنْ ثَرَاهُ بَعْبَرٍ * تَتَمَسَّكُ الْأَرْوَاحُ مِنْ نَفْحَاتِهِ
 (٣) وَالْتَمَّ حَصَاهُ فَقَدْ حَكَى بِيَاضِهِ * بِيضَ الثَّنَائِيَا الْعُرِّ مِنْ غَادَاتِهِ
 (٤) وَتَلَقَّ إِنْ هَبَّ الصَّبَا طَيْبَ الشَّدَا * وَأَنْشَقَّ أَرْبَعُ الْمَسْكَ مِنْ نَسَمَاتِهِ
 (٥) وَأَقِمْ فَنَّمْ مَعْرَسٌ فِي سَفْحِهِ * وَأُسْفَحْ دُمُوعَكَ فِي ثَرَى فَسَمَاتِهِ
 (٦) هَذَا هُوَ الْوَادِي وَتَاكَ غُصُونُهُ * عَطَفَتْ مَعَاظِفَهَا عَلَيَّ ظَبْيَاتِهِ
 (٧) مَزَجَتْ يَدَاهُ غَدِيرَهُ بِمَدَامِعِ الْعُشَّاقِ فَهِيَ تَلُوحُ فِي صَفْحَاتِهِ
 (٨) كَمْ فِيهِ مِثْلِي مَيِّتٌ مُتَصَبِّرٌ * وَشَجَّ بِيضِي الْكُونُ مِنْ زَفْرَاتِهِ
 (٩) نَمَّ النَّسِيمُ عَلَيَّ عَمُودٌ مَلَا حِهِ * فَرَوَى حَدِيثَ النَّشْرِ فِي طَيَّاتِهِ
 (١٠) نِعْمَ الْمَنَارِلُ قَدْ حَوَتْ أَرْجَاؤَهَا * مَا لَيْسَ يَحْوِي الْأَفْقُ فِي هَالَاتِهِ
 (١١) وَادٍ حَكَى الْفِرْدَوْسَ نَفْحَةً طَيْبِهِ * وَالْحَوْرَ فِيهِ الْحَوْرُ مِنْ غَادَاتِهِ

(١) الحمى المكاف المحمي . وصاح ترخيم صاحب . والعروضات الساحات (٢) الثرى التراب
 التثدي . والتمسك من المسك . والنضجات الروائح الطيبة (٣) الغادات الناعرات (٤) الشدا
 الرائحة الطيبة . وكذلك الاربع (٥) المعرس محل النزول آخر الليل . وسفح الجبل وجهه واسفله
 وأسفح أميل (٦) عطفت امالت . ومعاطفها قاماتها (٧) مزجت خلطت . ويداه اي يداريح الصبا
 (٨) متصبر صابر ومن نصير الميت ليبقى جسده ففيه تورية . والشجي الحزين . والزفرة النفس
 المتمد (٩) النام الذي ينقل الحديث على وجه الافساد . والنشر الرائحة الطيبة (١٠) الارجاه
 النواحي . والافق جانب السماء . والهالة . المحيط بالقمر (١١) حكي اشبه . والفردوس اعلى
 الجنان . ونفق الطيب فاحت رائحته . والحور في العين سوادها مع اتساعها . والغادات الناعرات

مِنْ كُلِّ فَاتِنَةٍ كَأَنَّهَا بِلِحْظِهَا * سَعَرَ أَرَوَى هَارُوتَ عَنْ نَفَثَاتِهِ ^(١)
 يَسْتَوْقِفُ الْأَبْصَارَ بِأَهْرُ حُسْنِهَا * فَتَحَارُ بَيْنَ صَفَائِهِ وَصِفَاتِهِ ^(٢)
 فَكَأَنَّهُ الْفَلَكَ الْمَدَارُ أَمَا تَرَى * تَنْزِلُ الْأَقْمَارُ فِي قَلَوَاتِهِ
 فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ أَثَلَاتِهِ * تَجِدُ الْكَلِيمَ هُنَاكَ فِي مِيقَاتِهِ ^(٣)
 وَتَرَى فُؤَادِي فِي مَعَالِمِ رَسْمِهِ * طَلَبَ اقْتِبَاسَ النُّورِ مِنْ لِعَابَاتِهِ ^(٤)
 وَرَأَى بِهِ نُورًا فَظَنَّ بِأَنَّهُ * قَبَسٌ بَدَأَ لِلْعَيْنِ فِي رَبَوَاتِهِ ^(٥)
 بَادَى عَلَى الرَّكْبِ أَمْكُشُوا فَلَعَانِي * أَجِدُ الْهُدَى لَيْلًا إِلَى خَفِرَاتِهِ ^(٦)
 ثُمَّ أَنْبَرَى يَتَجَشَّمُ الْقَلَوَاتِ فِي * طَلَبِ الْحَقِيقَةِ بَعْدَ تَخْيِيلَاتِهِ ^(٧)
 حَتَّى إِذَا وَافَاهُ قِيلَ لَهُ أَتَيْدُ * وَأَخْلَعُ نِعَالَكَ وَأَقْبِلُ آيَاتِهِ ^(٨)
 هَذَا هُوَ الْوَادِي الْمَقْدَسُ فَأَحْتَشِمُ * مُتَذَلِّلاً فِيهِ لَدَى سَادَاتِهِ ^(٩)
 وَادٍ كَانَ اللَّهُ قَالَ لِحَنَةِ الْفِرْدَوْسِ كُونِيهِ بِكُلِّ صِفَاتِهِ
 لَا يَنْبُتُ الشَّيْخُ الذِّكِيُّ بِأَرْضِهِ * مِنْ بَعْدِ نَبْتِ الدَّرِّ فِي هَضْبَاتِهِ ^(١٠)
 فِيهِ الْقُلُوبُ تَذُوبُ مِنْ نَارِ الظَّمَا * وَالشَّمْدُ ظِلٌّ يَسِيلُ فِي جَنَابَاتِهِ ^(١١)

(١) النفث الذئب المخلوط بريق قليل (٢) الباهرات الغالبات (٣) الاثنى عشر من شجر الطرفاء والكليم
 الجروح وورى بسيدنا موسى الكليم على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والميقات الوقت الموعود
 (٤) المعالم العلامات . والرسم ما بقي من آثار الديار . واقتباس الدور اخذه . والمعنى النظر الخفيفة
 (٥) القبس شعلة نار . والربوة المكان المرتفع (٦) المكث الإقامة . والخفر شدة الحياء (٧) انبرى له
 اعترض له . وتجشم الامر تكلفه على مشقة . وحقيقة الشيء منتهاه واصلا اشتمل عليه . وتخيله
 تصويره بغيره (٨) وافاه اتاه . واتى تأن (٩) المقدس المطهر . واحتشم استحي (١٠) الشيخ نبت
 طيب الرائحة . والذكي الطيب . والهضبات الجبال المنبسطة (١١) الظما العطش . والشهد العسل

تَجِدُ الْمَنِيَا الْحُمُرِي فِي بَيْضِ الطُّبَا * تَهْمِي بِهَا الْفَتِيَانُ عَنْ فِتْيَانِهِ ^(١)
 أَلْفَ الْخَضَابِ هَزَبْرُهُ وَغَزَالُهُ * فَعَلَى مَهْنَدِهِ وَفِي وَجَنَاتِهِ ^(٢)
 وَلَكُمْ طَرِيحٌ مِنْ رِيحِ قُدُودِهِ * وَلَكُمْ جَرِيحٌ مِنْ صَفَاحِ كُمَاتِهِ ^(٣)
 وَلَكُمْ بِهِ عَانَ يُنَازِعُهُ الْهُوَى * تَسْتَعْبِرُ الْعِشَاقُ مِنْ عِبْرَاتِهِ ^(٤)
 يَأْسَا كَيْبَهُ بِالَّذِي وَلَاكُمْ الْحُسْنَ الَّذِي حَزُّنْتُمْ عَلَى غَايَاتِهِ
 جُودُوا عَلَيَّ بِأَنْ أَقْرَطِقَ مَسْعِي * مِنْ عَتَبِكُمْ بِالَّذِي مِنْ كَلِمَاتِهِ ^(٥)
 يَا نَازِلِينَ عَلَى الْغَضَا مِنْ مَهْجَتِي * عَافَاكُمْ الرَّحْمَنُ مِنْ لَفْحَاتِهِ ^(٦)
 لَوْ أَنَّكُمْ جَدْتُمْ عَلَيَّ بَلَسَ تَرَى * لَعَدَدْتَهَا لِلدَّهْرِ مِنْ حَسَنَاتِهِ
 لَلَّهِ رَبْعٌ فِي الْمَدِينَةِ أَهْلُهُ * عَرَفَ الْفُرَادُ الْوَجْدَ فِي عَرَفَاتِهِ ^(٧)
 سَطَعَتْ شَمْسُ الدِّينِ بَيْنَ قِبَابِهِ * وَبَدَتْ بُدُورُ الْيَدِيِّ فِي آيَاتِهِ
 لَمَّا بِهِ الْقَبْرُ الشَّرِيفُ بَدَانَا * أَيَقْنَتُ أَنَّ الْخَالِدَ مِنْ رَوْضَاتِهِ
 فِيهِ أَجَلُ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرٌ مِنْ * غَمْرَ الْوَرَى بِالْجُودِ مِنْ رَاحَاتِهِ ^(٨)
 قَمْرُهُ آغَظَ الْحَاسِدِينَ كَمَا لَهُ * غِيظًا يُذِيبُ الْقَلْبَ فِي جَمَرَاتِهِ
 آذُوهُ فَأَحْتَمَلَ الْأَذَى مُتَكَرِّمًا * لِيَزِيدَ ذُو الْإِحْسَانِ فِي حَسَنَاتِهِ

(١) المنية الموت . والموت الاحمر الشديد (٢) الهزبر الاسد . والمهند السيف الهندي
 (٣) القدود والقمامات . والصفاح السيوف . والكجاة الشجعان (٤) العانيا الاسير . وينازعه بمخاصمه
 . والهوى الحب . والعبرات الدموع (٥) اقرطق اي اجعله كالقرط في اذني ولم يجد اقرطق
 في كتب اللغة التي في يدي واستعمله بعض الشعراء المتأخرين (٦) الغضا شجر ناره شديدة
 الحرارة (٧) الربع المنزل . والآهل المعمور باهله . والوجد الحب . وعرفاته موقفه على
 التشبيه بعرفات وهي موقف الناس في الحج (٨) غمره البحر علاه

- لَا زَالَ يَدْعُوهُمْ إِلَى سَبِيلِ الْهُدَى * مُتَضَرِّعًا لِلَّهِ فِي دَعْوَاتِهِ (١)
- فَعَمُوا وَصَمُّوا عَنْ هُدَى آيَاتِهِ * حَتَّى رَمَاهُمْ بِأَسْهُ بِكُمَاتِهِ (٢)
- وَبِكْفٍ تَرْبٍ فَلْجَمْعَ جِيوشِهِمْ * وَكَفَّتَهُ يَوْمَ الرُّوعِ عَنْ حِمَلَاتِهِ (٣)
- يَتَحَيَّرُونَ إِذَا رَأَوْهُ مُقْبِلًا * وَمَلَائِكُ الْبَارِي تَجْفُ بِذَاتِهِ
- قَدْ أَعْجَزَ الْبَالِغَاءُ وَصَفُ جَمَالِهِ * أَلَى يُحِيطُ مَبَالِغُ بِصِفَاتِهِ
- جَهْدُ الْمَدِيحِ بِأَنْ يُقَالَ بِأَنَّهُ أَنْحَطَّتْ مَرَاقِي الرُّسُلِ عَنْ مِرْقَانِهِ (٤)
- وَوَرَاءَ ذَلِكَ لَا يُحِيطُ بِكُنْهِهِ * عَقْلُهُ وَأَيْنَ الْعَقْلُ فِي شَبَاهَتِهِ (٥)
- فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى حَقِيقَتِهِ الَّتِي * هِيَ غَيْرُ مَا أَبْصَرْتَ فِي مِرَاتِهِ (٦)
- أَيَقْنَتَ أَنَّ الْكُونَ بَارِقَةٌ بَدَتْ * مِنْ نُورِهِ وَالْأَكْلُ مِنْ مَنَحَاتِهِ (٧)
- وَإِنِّي بِشَرِّعِ اللَّهِ فَأَتَضَحَّتْ لَنَا * سَبِيلُ الْهُدَايَةِ مِنْ مَنَابِ آيَاتِهِ (٨)
- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا خَطَرَ الصَّبَا * يُشْجِي كَثِيبَ الْقَلْبِ فِي خَطَرَاتِهِ (٩)
- وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا أُنْشَدْتَهَا * هَذَا الْجَمْعِ فَأَنْزَلَ عَلَى بَانَاتِهِ

وقال محمود بيبك العظم ايضاً رحمه الله تعالى

مُسْتَجِيرٌ بِسَيِّدِ الْكَاثِنَاتِ * صَاحِبِ الْبَيْنَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ

- (١) النضرع الخضوع (٢) البأس الشدة . والكافة الشجعان المستورون باسلاح (٣) فل هزم
والروع الحرب والخوف . والحملة الكرة في الحرب (٤) جهد المديح غايته . والمرقي المصاعد (٥)
الكنه الحقيقة . والشبهات المتشبهات المتلبسات (٦) حقيقة الشيء . منتهاه (٧) المنحة العطية
(٨) وافي اتي . والسبل الطرق . والسنا الضوء . وآياته دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم
(٩) خطر الرمح امتز . ويشجي يحزن . والكثيب الحزين

أَنبِيَّ الْأُمِّيِّ أَفْضَلَ خَلَقِ اللَّهِ مِمَّنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ آتِي
 صَاحِبِ الْخَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْمَعْرِاجِ وَالنَّجِجِ سَيِّدِ السَّادَاتِ
 أَفْضَلَ الْخَلْقِ مِنْ صَمِيمٍ قُرَيْشِي * مَعْقِلِ الْحَقِّ مَعْدِنِ الْمَكْرُمَاتِ ^(١)
 أَصْلَ هَذَا الْوُجُودِ بِلِ نُورِهِ الظَّاهِرِ هَرِي فِي ظُلْمَةِ انْعِدَامِ الْحَيَاةِ
 بِنَسَائِ نُورِهِ أُسْتَبَانَ لَنَا الْحَقُّ وَكُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي ظُلُمَاتٍ
 طَالَ عَنْ مَدْحِهِ قُعُودِي وَلَكِنْ * قَصَّرْتُ عَنْ مَدِيحِهِ كَلِمَاتِي
 كَيْفَ قَوْلِي وَمَا أَقُولُ وَرَبِّي * أَرْسَلَ الْمَدْحَ فِيهِ بِالْمُرْسَلَاتِ
 سَيِّدِي بِالَّذِي حَبَاكَ الْمَعَالِي * لَا تَكْفِي فِي كَلِّ حَالٍ لِذَاتِي ^(٢)
 أَدْرِكَ أَدْرِكَ بِنُظْرَةِ مَنْكَ عَبْدًا * سَاءَ حَالًا مِنْ وَصْمَةِ الْخَادِثَاتِ ^(٣)
 عَظُمَ الذَّنْبُ وَأَضْمَحَتْ مُورِي * وَدَنْتُ مَدِّي وَحَانَ مَعَاتِي ^(٤)
 وَمَضَى الْعُمُرُ وَالشَّبَابُ نَفَضَى * وَزَمَانِي أَرَاهُ غَيْرَ مُوَاتِي ^(٥)
 كَلَّمَا رُمْتُ نَهْضَةً أَثْقَلْتَنِي * نُوبُ الدَّهْرِ أَمَّ وَأَحْسَرَاتِي ^(٦)
 مَنْ لِعَبْدٍ مَجْسَمٍ مِنْ مَعَاصِي * صَارَ مِنْهَا فِي أَسْوَأِ الْحَالَاتِ
 كَيْفَ حَالِي إِذَا رَأَيْتُ كِتَابِي * بِالْخَطَايَا قَدْ سَوَّدَتْهُ حَيَاتِي
 لَيْتَ شِعْرِي وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَاذَا * أَلْتَقِي يَوْمَ نِقَاتِي وَمَعَاتِي
 يَوْمَ طَمَسِ النُّجُومِ مِنْ شِدْقِ الْهَوَى * لِوَسِيرِ الشَّوَاخِجِ الرَّاسِيَاتِ

(١) الصميم الخالص . والمعقل الحصن . ومركز كل شيء معدنه ومنبت الجواهر من ذهب
 ونحوه (٢) حباك اعطاك . ووكله الى غيره فوضه اليه (٣) الوصمة العيب . والحادثات المصائب
 (٤) اضمحل الشيء ذهب فلم يبق له اثر (٥) موافق مطاوع وموافق (٦) النهضة القيام .
 والنوب المصائب . وآه كلمة توجع . والحسرة اشد التامف على الشيء الغائت

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

طَالَ شَوْقِي لِطَيْبَةِ الطَّيِّبَاتِ * مُوَطِّنِ الْمَكْرُمَاتِ وَالْبَرَكَاتِ
 لَيْتَ شِعْرِي يَأْسَعِدُ بَعْدَ نُزُوجِي * هَلْ أَرَاهَا بِأَعْيُنِي النَّازِحَاتِ ^(١)
 يَا نُزُولًا بِهَا هَيْدًا قَقْدُ فُزُ * ثُمَّ بِهَا فِي حَيَاتِكُمْ وَالْمَمَاتِ
 مِنْ جِنَانٍ إِلَى جِنَانٍ فَانْتُمْ * فِي كِلَا الْحَالَتَيْنِ فِي جَنَاتِ
 حَبْدًا الْعَيْشُ عَيْشُكُمْ عِنْدَ مَشْوَى * أَكْرَمِ الْخَلْقِ سَيِّدِ السَّادَاتِ ^(٢)
 أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ الْعَمُودِ شَمْسِ الْوُجُودِ هَادِي الْهُدَاةِ
 عِشْتُمْ فِي جِوَارِهِ فِي أَمَانٍ * مِنْ صُرُوفِ الرَّدَى وَخَوْفِ الْعُدَاةِ ^(٣)
 وَدَخَلْتُمْ مِنْ نُورِهِ فِي حُصُونٍ * فَسَلِمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الظُّلُمَاتِ
 ظَلَمَاتٍ لَوْلَا سَوَاطِعُ أَنْوَا * رَهْدَاهُ عَمَّتْ جَمِيعَ الْجِهَاتِ ^(٤)
 مَا غَبَطْنَا الْمُلُوكَ لَكِنْ غَبَطْنَا * كُمْ عَلَى نَيْلِ أَحْسَنِ الْحَالَاتِ ^(٥)

قافية الشاء

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

مَا لِي أَرَاكَ إِذَا رَجَّحَ الصَّبَا عَيْشًا * بِالرَّيْدِ أَطْلَقَ مِنْ جَفْنِكَ مَا رَتَبْنَا ^(٦)
 أَهْزَ عَطْفِكَ مِنْهُ سَعْرَةَ طَرْبٍ * أَمْ فِي فُؤَادِكَ سَحَابُ الْأَسَى نَفَثًا ^(٧)

(١) نزوحى بعدي . والاعين النازحات التي لم يبق فيها ماء . (٢) المشوى المنزل (٣) صروف الدهر
 مصائبه . والردى الملاك (٤) سطع النور علا (٥) الغبطة تمنى . مثل ما لاغير من النعمة بدون
 زوالها (٦) عبت لعب . والزند شجر طيب الرائحة . وارتبت احتبس (٧) عطفا الرجل جانباه .
 والاسى الحزن . والنفت النفخ مع ريق قليل

أَصْبَاكَ نَشْرُ الصَّبَا إِذْ مَرَّ مُخْتَلِسًا * أَبْقَى بِقَلْبِكَ مَا أَبْقَى وَمَا لَبِثَا ^(١)
 أَنْ ذَكَرْتَ عَهودًا بِالْحَمَى قُدِّمَتْ * شَجَاكَ مِنْ لَأَعِجِ الْأَشْوَاقِ مَا حَدَّثَا ^(٢)
 وَأَهَا لَظْمَانٍ مِنْ وَرْدِ الْحَمَى غَرِثٍ * لَوْ حَلَّ بِالشَّعْبِ لَمْ يَظْمَأْ وَلَا غَرْنَا ^(٣)
 مَذْ عَاقَدْتُهُ عَلَى حَفِظِ الْوَدَادِ لَهَا * يَدُ الصَّبَابَةِ وَالْتَبْرِيجِ مَا نَكَشْنَا ^(٤)
 إِلَى بِمَا عَظَّمِ الْأَحْبَابُ مِنْ قَسَمٍ * أَنْ لَا يَخُونُ لَوْمٌ عَهْدًا فَمَا حَدَّثْنَا ^(٥)
 إِذَا تَذَكَّرَ أَيَّامَ الْعَفِيقِ بَكَى * فَلَوْ رَأَهُ عَدُولٌ كَأَشِحُّ لَرَثَى ^(٦)
 هَلْ لِي بِسَاحَةِ سَلْعٍ وَفَقْمَةٍ تَضَعُ الْأَثْقَالَ عَنِّي وَتَمْحُو الْهَمَّ وَالْتَفَنَّا ^(٧)
 فِي فِتْيَةِ نُجُبِ زَهْرٍ لَهُمْ هَمٌّ * سَيَّارَةَ لِلْمَعَالِي تَسْبِقُ الْجُشْنَا ^(٨)
 سَارُوا عَلَى كُلِّ مِرْقَالٍ بِهِ هَوَجٌ * كَلَّا رَبِّدِ الْأَصْلَمِ الْمُدْعُورِ إِنْ نَفَنَّا ^(٩)
 حَلُّوا بِمُخَيَّرِ مَنَاخٍ لِلرَّكَابِ وَقَدَّ * عَانُوا بِطُولِ الْمَسِيرِ الْإَيْنِ وَالشَّعْنَا ^(١٠)
 لِأَشْرَفِ النَّاسِ أَنْسَابًا وَأَجْمَلَ مَنْ * لِلْمَكْرُمَاتِ وَأَسْبَابِ الْعُلَاوَرْنَا ^(١١)
 زَكَو طَابَ مِنَ الْآبَاءِ مَحْتَدُهُ * وَالْأَمَهَاتِ وَلَا إِثْمًا وَلَا رَفْنَا ^(١٢)

(١) أصباك أملك، والنشر الرأحة الطيبة، واختلس الشيء، اختطفه بسرعة على غفلة، ولبث أقام
 (٢) العهود المواعيث والازمنة، وشجارك احزنك، واللاعج المشتعل (٣) وأها كلمة تحسر، والظما
 شدة العطش، والغرث الجوع (٤) الصبابة العشق، وتباريح الشوق توهج، ونكت الجبل نقضه
 وكذلك المهد (٥) إلى حلف، والعهد الميثاق، والحنت عدم البر باليمين (٦) الكاشح مضمز
 العداوة، ورثى، ق ورحم (٧) النفث الشعث (٨) الفتيحة السادات، والنجب الكرام، والزهر
 البيض، والمهمم العزائم القوية، والمعالي المراتب العلية، والجثث الأبدان (٩) الأرقال
 سير سريع، والأر بد ضرب من الحيات خبيث، والأصلم مقطوع الأذنين خائفة، والمدعور
 الخائف، ونفث نفخ (١٠) المعازة المقاساة، والابن التعب، والشعث اغبرار الرأس
 اهدم تماهده بالدم، (١١) المكرمات المكارم والفضائل، والعلا الرنعة، والراتب العلية
 (١٢) زكا صلح وبقا، والمتحد الأصل، وارفث فحش القول

مَنزُهُ عَن خِتَابِ فِي وِلَادَتِهِ * مُطَهَّرَ عَرَضُهُ عَن وَاصِمٍ مَغْنَمًا ^(١)
 فَازَتْ حَلِيمَةٌ مِنْهُ بِالْكَرَامَةِ إِذْ * لِشِدْبِهِ بِالْفَمِّ الْعَذْبِ الرَّضَى مَرْتَانًا ^(٢)
 هُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الشَّاهِدُ الْقَتْمُ السَّمَّاحِي عَنِ الْأُمَّةِ الْأَصَارُ وَالْحَبِثَا ^(٣)
 وَالْوَاعِدُ الصَّادِقُ الْمَحْفُوظُ مَنْطِقُهُ * مِنَ الْهُوَى لَمْ يَعِدْ إِلَّا وَمَا مَلَثَا ^(٤)
 وَالشَّافِعُ النَّافِعُ الْكَافِي الْعَجِيرُ غَدَا * إِذَا الْخَلِيلُ لِأَهْوَالِ الْقِيَامِ جَثَا ^(٥)
 بَرٌّ وَفِي فَلَسْمٍ يَبْخُلُ بِمَيْسِرَةٍ * وَلَمْ يَخُنْ عَهْدَ مِيثَاقِي إِذَا وَلَثَا ^(٦)
 أَعْطَاهُ خَالِقُهُ مِنْ فَضْلِهِ خُلُقًا * مُهَذَّبًا مِنْ مِزَاجِ كَامِلٍ دَمَثَا ^(٧)
 إِذَا رَأَى الشَّيْخَ ذَا الْإِيمَانِ وَقَرَّهُ * أَوْ الْيَتِيمَ لَهُ مِنْ رَحْمَةٍ رَثَا ^(٨)
 أَتَى بِنُورِ الْهُدَى وَالْأَرْضُ مَظْلَمَةٌ * فِيهَا الْعُرُورُ بِأَنْوَاعِ الْفَسَادِ تَثَا ^(٩)
 وَالنَّاسُ قَدْ عَبَدُوا الْأَوْثَانَ وَاتَّخَذُوا * بِجَهْلِهِمْ وَهَوَاهِمُ دِينِهِمْ عِبَتَا ^(١٠)
 قَدْ اسْتَفْزَهُمُ الشَّيْطَانُ فَاتَّبَعُوا * سَبِيلَهُ وَلَهُمْ عَن رُشْدِهِمْ رَثَا ^(١١)
 فَأَظْهَرُوا الْحَقَّ حَتَّى بَانَ مُتَضِحًّا * بِشُرْعَةٍ رَفَعَتْ بِالْعِلْمِ مِنْ بَجَثَا ^(١٢)
 أَتَى بِالْقُضَاةِ إِخْلَاصِ مُطَهَّرَةٍ * مِنْ رِجْسِ مَا زَخْرَفَ الْغَاوِي وَمَانِبَثَا ^(١٣)

(١) العرض محل المدح والذم من الانسان والواصم العائب . والمث هنك العرض (٢) مرث
 معن (٣) القتم الكثير العطاء الجموع للخير . والاصار الاثقال . والخبث الحرام وخلاف
 الطيب (٤) الهوى ميل النفس المذموم . والمث الوعد بلانية الوفاء (٥) الجاني الجالس على ركبتيه
 (٦) البر الخير . والرفق ذو الوفاء . والميسرة اليسر . والعهد الميثاق . واث عاهد (٧) التذيب
 التنقية ورجل مهذب مطهر الاخلاق . ومزاج البدن ماركب عليه من الطبائع . والدمائة مهولة
 الخلق (٨) وقره عظمه . والرمث المسبح باليد (٩) العرور ابليس . وعنا افسد (١٠) العبت
 السدى الذي لاخير فيه (١١) استفزهم استفهم . وربت حبس (١٢) الشرعة الشريعة وبجث
 قش (١٣) الرجس النجس . وزخرف زين . والغاوي الشيطان . ونبت نبش عن العيوب

فَفِي بِهَا حَدَّثَ الشَّرْكَ الْمُبِينَ كَمَا * هَدَى الْوَرَى لَطُورٍ يَرْفَعُ الْحَدَّثَا (١)
يَأْمَنُ أَتَتْهُ مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ عَلَى * فَقَرَّ فِجَادَ بِهَا زُهْدًا وَمَا أَكْثَرْنَا (٢)
سَلَّ لِي إِلَهَكَ إِحْسَانًا وَتَكْرِمَةً * إِذَا حَلَلْتُ عَلَى عَلَائِي الْجَدَّثَا (٣)
فَرَدَّ أَمِنَ الْأَهْلُ مِنْ قَدْ كَانَ يُكْرِمُنِي * مِنَ الْغُبَارِ عَلَى قَبْرِي التُّرَابَ حَثَا (٤)
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا نَبَسَطَ النَّعِيمُ وَالْفَضْلُ فِي الْأَخْرَى وَمَا مَكَّنَا (٥)

وقال الامام مجد الدين الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

تَوَرَى جِسْمُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ * فَأَضْحَى بِهَا الْمِسْكَ الْمَعْبُورُ يَنْفَثُ (٦)
ثَنَى الْوَفْدُ أَعْنَاقَ النَّبَاقِ لِقَبْرِهِ * فَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ الْأَعْمَالِ تَلْثُ (٧)
تُغَوِّرُ قُبَا تَنْعِي وَتَبْكِي تَشْوُفَا * إِلَى سَيِّدٍ عَنْهُ الْمَكَارِمُ تُورَثُ (٨)
تَكَلَّمْتُكَ نَفْسِي لِمَ نَعَّأَدْتِ عَنْهُمْ * إِلَى كَمٍ عَلَى كَسْبِ الْمَأْتَمِ الْبَثُ (٩)
تَبُوا وَأَنْهَضُوا يَأْمَنُ أَسَاؤًا وَأَذْنَبُوا * وَشَدُّوا الْمَطَايَا لِلشَّفِيعِ وَحَفَّحُوا (١٠)
تَمَالُ الْيَتَامَى عِنْدَهُ يَنْزِلُ الرِّضَا * وَثَمَّ يَغَاثُ الْخَائِضَ الْمَتَغَوِّثُ (١١)
تَبْوَابٌ وَأَثَامٌ تَزَاحُ وَذَلَّةٌ * تَزُولُ وَعَدْنُ فِي الْقِيَامَةِ تُورَثُ (١٢)
تَقَمُّوا بِحَدِيثِي فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدٍ * فَأَيُّ نِيِّبٍ عَنِ كُلِّ عَدْلِ أَحَدٍ (١٣)

(١) الحدث هو الحالة الناقصة للطهارة شرعاً شبهه به الشرك والمبين الظاهر (٢) وما أكثرنا ما
إلى (٣) التكرمة الأكرام والعالات العيوب . والجدث القبر (٤) حثا التراب هاله بيده (٥) مكث
أقام (٦) اتوى أقام . وينث ينثخ (٧) ثنى أمال . والوفد الجماعة . والمعامل أخشاب تجلس فيها
الركاب على الأبل . ولث أخرج لسانه من التعب والعطش (٨) الثغر المبيس . وثبام مكان في
المدينة المنورة . ونى الميت أخبر بموته (٩) تكلمته أمه فقدته أي مات . وألبث أقيم (١٠) تبوا
من الوثوب . والنهوض القيام . وحفحشوا أمرعوا (١١) الثمال الغياث الذي يقوم بأمر قومه .
وتم هناك . والمتغوث المستغيث (١٢) عدن أي جنة عدن (١٣) المناقب الفضائل

ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ بِهَا اللَّهُ خَصَّهُ * وَوَاللَّهِ لَوْ أَقْسَمْتَ مَا كُنْتَ حَنْتَ ^(١)
 ثَبَاتٌ لِرُؤْيَا الرَّبِّ وَالْوَحْيِ فِي السَّمَاءِ * وَثَالِثُهَا بِالْحَجَبِ كَانَ التَّلْبِثُ ^(٢)
 ثَلَمْنَا نُغَوِّرُ الْمُشْرِكِينَ بِبَعْثِهِ * فَظَلَّتْ أَعَادِي اللَّهِ فِي الْخَزْيِ تَمَكَّتْ ^(٣)
 تَكَالَى حِيَارَى وَالسُّيُوفُ تُسَوِّقُهُمْ * وَسَادَاتُهُمْ فِيهَا الْإِسْنَةُ تَعَبَتْ ^(٤)
 ثَنَائِي عَلَى ذَلِكَ الْعُنَا جِي عَلَى الْعَلَاءِ * لَهُ الْعَرْشُ طُورٌ مِنْهُ كَانَ يُحَدِّثُ ^(٥)
 ثَبْتَنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ وَعَهْدِهِ * فَلَا لِحُبِّ مَصْرُوفٍ وَلَا الْعَهْدِ نَيْكُتُ ^(٦)
 ثَنَائِيَهُ لَا كَالْبَرْقِ بَلْ زَادَ نُورَهَا * فَعَمِنَ نُورِهِ لِلشَّمْسِ نُورٌ مُورَثٌ ^(٧)
 ثَمَلْنَا سَكْرَانًا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ * أَعَدُّهُ عَلَيْنَا فَالْمَسْرَاتُ تَحَدَّثُ ^(٨)
 ثَرَى طَيْبَةً يُسْقَى بِمَاءِ دُمُوعِنَا * فَإِنْ حَرِثْتَ يَوْمًا عَلَى الدَّمْعِ تَحْرَثُ ^(٩)
 تَوَاقِبُ قَهْرِي لَيْسَ تَحْصِي مَدِيحَهُ * بِيحْتِ وَمَنْ يَلْفَى عَنِ الْجَرِّ يَحْتُ ^(١٠)
 ثِيَابُ شَبَابِي بِالذُّنُوبِ تَشَعَّتْ * وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو أَنْ يَزُولَ التَّشَعْتُ ^(١١)
 ثَقِيلًا أَرَى ظَهْرِي بِوِزْرِي وَزَلَّتِي * غَرِيقٌ أَنَا بِالْمَصْطَفَى أَتَشَبْتُ ^(١٢)
 ثِعَارَ الرِّضَا أَجْنِي بِنَشْرِ مَدِيحِهِ * إِذَا نَشِرَ الْأَمْوَاتُ وَالْخَلْقُ تَبَعْتُ ^(١٣)

(١) الحنث باليمين عدم البر به (٢) التلبث المكث (٣) التلم القطع . وتغور المشركين بلادهم التي تلي بلاد المسلمين . والخرزي الذل . والمكث الاقامة (٤) الشكلى فاقدة الوالد . والاسفة الرماح . وتعبت تلعب (٥) الطور الجبل اي ان العرش للنبي صلى الله عليه وسلم ينزل الطور لموسى على نينوا وعليه الصلاة والسلام (٦) العهد الميثاق . ونكت العهد نقضه (٧) انشايا مقدم الاسنان (٨) ثملنا سكرنا (٩) الثرى التراب الندي (١٠) القهم الثاقب الحاد (١١) تشعنت خلقت (١٢) الوزر الذنب . واتشبت اتعلق (١٣) جنى الثمرة اقتطفها

وقال الحافظ ابو الفتح محمد بن سيد الناس صاحب السيرة المتوفي سنة ٧٣٤ كما في مجموعة

حِبَالُ عَهْدٍ مِنْ سُلَيْمَى رَثَائِثُ * يَكُلُّ فُوَادِي فِي هَوَاهَا عَوَابِثُ ^(١)
تَصَدَّتْ وَصَدَّتْ فَالْمَتِيمُ حَائِرٌ * وَمَلَّتْ دَلَالًا وَصَلَهُ وَهُوَ لَابِثٌ ^(٢)
تَمْنِيهِ وَالْأَشْوَانِي تُحَدُّ رِكَابَهُ * وَتَنْكُثُ مَا مَنَّتْ وَمَا هُوَ نَاكِثٌ ^(٣)
إِذَا اسْفَرَّتْ سُلْمَى فَرَائِعُ حُسْنِهَا * لِبَدْرِ الدُّجَى فِي الْحُسْنِ وَالشَّمْسِ ثَالِثٌ ^(٤)
وَمِنْ قَدِّهَا غَضْنُ الْأَرَاكِ كَسَارِقٍ * وَمِنْ مَقَلَّتِيهَا السِّجْرُ هَارُوتُ نَافِثٌ ^(٥)
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَهَا * لِمَا مَاتَ مِنْ دِينِ الصَّبَابَةِ بَاعِثٌ ^(٦)
وَيُطْرِبُ إِذْ يَجْلُو مَعَادًا كَانَمَا * دَعْتَهُ الْمَثَانِي وَأَدَعْتَهُ الْمَثَالِثُ ^(٧)
عَلَى عَجَلٍ يَعْدُو أَخُو الشُّوقِ نَحْوَهَا * وَيَرْجِعُ عَنْهَا صَبْهَا وَهُوَ رَائِثٌ ^(٨)
إِذَا وَعَدَتْ وَقَفَّتْ وَإِنْ وَعَدَتْ لَوَتْ * وَأَيْمَانُهَا لِلْمُسْتَهَامِ حَوَائِثُ ^(٩)
فَدَعَهَا وَلَا تَحْنَلُ بِحُبِّ خَرِيدَةٍ * هَوَاهَا بِالْبَابِ الْأَمَائِلِ عَابِثٌ ^(١٠)
فَفِي الْبَعْدِ مَسْلَاةٌ وَفِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ * بِهَا اسْتَخْرَجَ السَّلْوَانَ لِلْقَلْبِ نَابِثٌ ^(١١)

(١) العهد الموثيق . والرثايت الخلقان . وعبت به لعب (٢) تصدت اعترضت . وصدت اعترضت . والمتيم العاشق . واللابث المقيم (٣) تمنيه تعده ببلوغ مناه . وتحدد تسوق . والركاب الابل المركوبة . وتنكث تنقض (٤) اسفرت كشفت وجهها . ورائع الحسن باهره . والدجى الظلام (٥) القدا القامة . والاراك شجر السواك . ونفت سحر ونفتخ (٦) الصباة العشق . وبعث معيد (٧) المثاني والمثالث من الانعام (٨) يعدو يجري . والصب العاشق . والرثايت البطيء (٩) وعدت بالشر . ووعدت بالخير . ولوت مطلت . والمستهام الذي اصابه الهيام من الحب وهو كالجنون . والحث باليمين عدم البر بها (١٠) لا تحفل لاتبال . والخريدة البكر التي لم تمس . والهلوى الحب والاياب العقول . والامائل الافاضل . والعباث اللاعب (١١) النابث النابش

وَأَعَدُّدٌ لِقَطْعِ أَلْبِيدِ عَوْدٍ مَهَامِهِ * يَشْقُ ثَرَاهَا مِنْهُ فَارٌ وَفَارَتْ^(١)
 تَسَاوَى لَدَيْهِ سَهْلَهَا وَحَزُونُهَا * وَأَجْبَلُهَا وَأَلْكُثْبُ مِنْهَا الْعَشَاعِثُ^(٢)
 فَلَيْسَ لِسَارِي فِي الْمَهَامِهِ سَارِبٌ * يَجُوبُ الْفَلَاةَ إِلَّا مِرَاعٍ رَوَاغِثُ^(٣)
 إِلَى أَنْ تَرَى مَغْنِي بَطِيئَةَ حَلِّهِ * نَبِيٌّ لَهُ كُلُّ الْبَرِيَّةِ لَائِثُ^(٤)
 فَقَبِلَ ثَرَاهُ وَأَسْتَجِرَ بِدِمَامِهِ * بِحَيْثُ الْمَعْنَى وَالْأَمْنُ رَابٌ وَحَادِثُ^(٥)
 سَرِيٌّ زَكَتَ مِنْهُ أَصُولُ ثَوَابِتُ * فَلَا غُرُورًا نَطَابَتْ فُرُوعُ أَثَائِثُ^(٦)
 حَالِيمٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يُغْضِي تَكْرُمًا * كَرِيمٌ لَهُ تِلْكَ السَّجَايَا أَلْدَمَائِثُ^(٧)
 أَمِينٌ بِهِ نَلْنَا الْأَمَانَ مِنَ الرَّدَى * وَلَوْلَاهُ أَرْدَانَا يَكْفُرُ أَخَابِثُ^(٨)
 دَعَانَا لِمَا تَنْجُو بِهِ فِي مَعَادِنَا * وَمَا أَحَدٌ عَمَّا يَنْجِيهِ بِأَحِثُ^(٩)
 وَأَطْلَعَتْ شَمْسُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ خَامِلٌ * وَكَفَّ عَوَادِي الْجُهْلِ وَالْجُهْلُ عَابِثُ^(١٠)
 وَلَوْلَاهُ لَمْ يَنْطِقْ بِرُشْدٍ أَخُو هُدَى * وَلَوْلَاهُ لَمْ يَسْكُنْ عَنِ الْغِيِّ رَافِثُ^(١١)

(١) العود الجمل المسن . والمهامة القفار . والفاري الشاق . والفارت من الفرت وهو السرجين ما دام في الكرش (٢) الحزن ضد السهل . والكثيب تل الرمل . والعثث ظهير الكثيب الذي لا نبات فيه (٣) السارب الجاري . ويحوب يقطع . والمراعي جمع مرعى أو مرعية يقال أرض مرعية إذا كثرت رعيها أي ما يرعى فيها . والرواغث جمع رُوغاث وهي الأرض التي لا تسيل إلا من مطر كثير (٤) المغني المنزل . والبرية جميع الطائقي . واللائث الملتصبي (٥) الثرى التراب الندي وأستجبر أحتم . والذمام العهد . والرابي الزائد (٦) السري الشريف . وزكت صلحت وتمت . ولاغرو لا عجب . والاثائث جمع اثيث وهو النبات الكثير العظيم الملتص (٧) اغضى خفض طرفه . والسجايا الطبايع . ودمائة الاخلاق مهولتها (٨) اردى اهلك . والاخابث شياطين الانس والجن وهم ضد الاطايب (٩) الباحث المفتش (١٠) الخامل الذي لا نباهة له . وعوادي الدهر مصائبه . والعايث اللاعب (١١) الغي الضلال . والرث الفحش من القول

وَوَلَاةُ مَا طَابَتْ بِلَادُهُ وَأَهْلُهَا * وَقَدْ مَلَأَتْ مِنْهَا الْحُبَايَا الْحُبَابِثُ
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ إِمَامُهُمْ * خَطِيبُهُمُ وَالْخُطْبُ فِي الْحَشْرِ كَارِثُ^(١)
 وَآخِرُهُمْ بَعْثًا وَأَوَّلُهُمْ عُلا * وَأَوْرَثَهُمْ فَضْلًا وَلَمْ يَبْقَ وَارِثُ
 وَيَقْدُمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا * وَقَدْ أَهْمَتِ طُرُقُ هُنَاكَ وَأَعِثُ^(٢)
 شَفَاعَتُهُ عَمَّتْ وَخَصَّتْ مُوَحِّدًا * وَمَنْ وَلَدَتْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ
 وَيُرْوَى ظِمَاءٌ حَوْضُهُ لَمْ يُبَدِّلُوا * وَمَنْ جَاءَهُ لِلْكَرْبِ لَاهٍ وَلَا هِثُ^(٣)
 بَعَثَ إِلَيْهِ مِدْحَةً بَعْدَ مِدْحَةٍ * وَأَمْدَا حُهُ تَحْدُو عَلَيْهَا الْبَوَاعِثُ^(٤)
 أَرْجِي بِهِ نَيْلَ الْأَمَانِي مِنَ الرَّدَى * إِذَا أَفْرَعْتَ يَوْمَ الْمَعَادِ الْحَوَادِثُ
 عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَاةُ مُعَادَةٌ * تَدُومُ وَتُسَلِّمُ مَدَى الدَّهْرِ مَا كِثُ^(٥)

وقال جامعها النقيب يوسف النبهاني عفا الله عنه

وَصَلَ السَّرَاةُ وَأَنْتَ مَا كِثُ * أَمِنْتَ حَدَاثَ الْحَوَادِثِ^(٦)
 سَمَرَتْكَ دُنْيَا لَمْ تَزَلْ * أَنْفَاسُ زَهْرَتِهَا نَوَافِثُ^(٧)
 بِزِخَارِفِ مَلَكَتْ هَوَا * لُفَّانَتْ فِيهَا الدَّهْرُ رَافِثُ^(٨)
 لِمَ لَا تَسِيرُ لِحَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ أَفْضَلَ كُلِّ حَادِثِ

(١) الخطب الشدة، وكرثه الغم اشتد عليه (٢) أهبهم الامر اشبهه، والوعث الطريق العسر
 (٣) اللاهي الساهي، واللاهت الذي يدلسانه من شدة العطش والنعب (٤) تحدو عليها
 تدعو اليها (٥) المدى الغاية، والملاكت المقيم (٦) السراة جمع سار وهو السائر ليلا والمقصود
 مطلق السير، والملكت الاقامة، وحوادث الدهر مصائبه (٧) زهرة الدنيا بهجتها،
 ونبت سحر ونفخ (٨) اصل الرثت كلام النساء في الجماع والمقصود شدة حبه الدنيا

الْمُصْطَفَى مِنْ آلِ سَا * مِ مَعَ بَنِي حَامٍ وَيَأْتِ
 سِرِّ الْبَرِيَّةِ صَفْوَةَ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ الْحَوَادِثِ
 هُوَ أَوْلُّ وَالشَّمْسُ ثَا * فِي نُورِهِ وَالْبَدْرُ ثَاثُ
 فَهِنَّكَ تَأْمَنُ مِنْ صُرُوفِ * فِي الدَّهْرِ وَالْكَرْبِ الْكِبَارِثِ^(١)
 وَتَعِيشُ مِنْ تَأَخِ الضَّمَا * تُرْغِيهِ تَعْبَانُ وَلَا هِثُ^(٢)
 وَإِذَا حَلَفْتَ بِأَنْ مَشَاكَ الْجَنَانَ * فَلَسْتَ حَانِثُ

قافية الحميم

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

مَتَى يَسْتَقِيمُ الظُّلُّ وَالْعُودُ اعْوَجُ * وَهَلْ ذَهَبُ صِرْفٌ يُسَاوِيهِ مِعْرَجُ^(٣)
 وَمَنْ رَامَ اخْرَاجَ الزُّكَاةَ وَلَمْ يَجِدْ * نَصَابًا يَزْكِيهِ فَمِنْ أَيْنَ يُخْرِجُ^(٤)
 هِيَ النَّفْسُ وَالْدُّنْيَا وَإِبْلِيسُ وَالْهَوَى * بِطَاعَتِهِمْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ اُزْعَجُ^(٥)
 أَرْوَحُ وَأَعْدُو شَارِبًا كَأَسْ غَفْلَةٍ * بِمَاءِ الْأَمَانِيِّ الْكُؤُودِ بِيْمِزْجُ^(٦)
 وَأَمْسِي وَأَضْحِي فِي الْبَطَالَةِ حَامِلًا * ذُنُوبًا تَكَادُ الْأَرْضُ مِنْهُنَّ تَخْرُجُ^(٧)
 إِذَا قَلْتُ لِلنَّفْسِ اسْتَعِدِّي لِتُوبَةٍ * أَبَتْ وَشَقِيَّ الحُظَّ لَا يَتَجَمَّعُ^(٨)

(١) كثره الغم اشتد عليه (٢) هت اخراج لسانه من شدة التعب او العطش (٣) البهرج النقد
 الزائف المغشوش (٤) نصاب كل شيء اصله ومنه نصاب الزكاة للقدر المعتبر بوجوبها (٥) ازعجه
 عن موضعه ازاله عنه (٦) الرواح الذهاب آخر النهار والغدو الذهاب اوله . والاماني ما يتمناه
 الانسان جمع أمنية . ويمزج يخلط (٧) تخرج تضيق (٨) ابت امتنعت . ولا يتجمع لعل
 مراده به لا تقوم له حجة اي لا يسمع كلامه

وَإِنْ قُلْتُ لِقَلْبِ اسْتَقِيمَ بِي تَعَرَّضْتُ * لَهُ شَهَوَاتُ نَارِهَا تَتَّأَجَّجُ (١)
 فَكَمْ أَتَزَيَّا بِالْعِبَادَةِ وَالْتَقَى * رِيَاءَ وَبَابِ الرُّشْدِ عَنِّي مُرْتَجِجٌ (٢)
 أُرِيدُ مَقَامَ الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ لِي * كَمَنْ هَجَّوهُمْ فِي الدِّينِ دِينًا وَمَنْ هَجَّ (٣)
 إِذَا حَضَرَ الْإِخْوَانَ لِلذِّكْرِ وَالْبُكْيِ * حَضَرْتُ كَأَنِّي لِأَعْبٍ مُتَفَرِّجٌ (٤)
 فَوَاحِجَتِي شَيْبٌ وَعَيْبٌ وَقَدْ دَنَا * رَحِيلِي وَلَا أَدْرِي عَلَيَّ مَ أَعْرَجٌ (٥)
 وَلِلْمَرءِ يَوْمٌ يَنْقَضِي فِيهِ عُمُرُهُ * وَمَوْتُ وَقَبْرٌ ضَيْقٌ فِيهِ يُولَجُ (٦)
 وَيَلْقَى نَكِيرًا لِلسُّؤَالِ وَمُنْكَرًا * يَسُومَانِ بِالتَّنْكِيلِ مَنْ يَتَلَجَّجُ (٧)
 وَلَا بَدُّ مِنْ طُولِ الْحِسَابِ وَعَرَضِهِ * وَهَوْلِ مَقَامِ حَرَّةٍ يَتَوَهَّجُ (٨)
 وَدِيَانُ يَوْمِ الدِّينِ يُبْرِزُ عَرْشَهُ * وَيَحْكُمُ بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْحَقُّ أَبْجُ (٩)
 فَطَائِفَةٌ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ خُلِدَتْ * وَطَائِفَةٌ فِي النَّارِ تَصَلَّى فَتَنْضَجُ (١٠)
 فَيَأْشُومُ حِطِّي حِينَ يَنْكَشِفُ الْعَطَا * إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَخْرَجُ (١١)
 وَلَيْسَ مَعِي زَادٌ وَلَا لِي وَسِيلَةٌ * بَلَى هَاشِمِيٌّ بِالْبِهَاءِ مُتَوَجُّ (١٢)
 أَلُوذُ إِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ فَأَحْتَجِي * بِمَنْ هُوَ عِنْدَ الْكَرْبِ لِلْكَرْبِ يَفْرَجُ (١٣)
 وَأَدْعُوهُ فِي الدُّنْيَا فَنُقْضَى حَوَائِجِي * وَإِنِّي إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ (١٤)
 إِذَا مَدَحَ الْمُدَّاحُ رَبَّابَ عَصْرِهِمْ * مَدَحْتُ الَّذِي مِنْ نُورِهِ الْكَوْنُ يَبْهَجُ (١٥)

(١) تتأجج تنوفد (٢) اتزيا اتلبس . والمرج المغلق (٣) المنهج الطريق الواضح (٤) دنأقرب .
 وعرج على الشيء وقف عنده (٥) سامه ذلاً أماته واولاده اياه . والتنكيل الالهلاك وجعل من
 يفعل معه ذلك نكالا لغيره . ويتلجلج يتردد (٦) نوهجت النار تقدمت (٧) الديان الحاكم وهو الله
 سبحانه وتعالى . ويبرز يظهر . والابج المشرق (٨) تدلى تحرق . ونضج الطبخ على النار باع حده (٩)
 الوسيلة ما يتوسل وينتقل به . والبهاء الحسن . والتاج ما يوضع على رأس الملك (١٠) يبهج يحسن

وَإِن ذَكَرُوا لِيَّ وَلَبِئَ فِإِنِّي * بِذِكْرِ الْحَبِيبِ الطَّيِّبِ الذِّكْرِ الْهَجِّ (١)
 أَمَا وَمَحَلِّ الْهَدْيِ تَدْمِي نَحُورَهَا * وَمَنْ ضَمَّهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْمَدْبِجِ (٢)
 لَقَدْ شَاقَّنِي زَوَارُ قَبْرِ مُحَمَّدٍ * فَشَوْفِي مَعَ الزُّوَارِ يَسْرِي وَيُدْلِجِ (٣)
 تَظَلُّ الْهُوَادِي بِالْهُوَادِجِ تَرْتَبِي * وَمَالِي فِي رَكْبِ الْعَجِينِ هُوَ دَجِ (٤)
 وَتُمْسِي بِرُوقِ الْأَبْرَقَيْنِ ضَوَاحِكًا * فَتَغْرِي غَرَامِي بِالْبُكِيِّ وَتَهَيِّجِ (٥)
 وَأَرْتَاحُ مِنْ أَرْوَاحِ أَطْيَابِ طَيِّبَةٍ * إِذَا الْمَسْكُ فِي أَرْجَائِهَا يَتَّارِجِ (٦)
 بِإِلَادِهَا جِبْرِيلُ يَسْحَبُ رِيشَهُ * وَيَنْزِلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ وَيَعْرُجُ (٧)
 نَبِيٌّ تَغَارُ الشَّمْسُ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ * يَهِي نَهْيَ النَّخْرِ أَحُورٌ أَدْعِجِ (٨)
 تَزِيدُ بِهِ الْأَيَّامُ حُسْنًا وَيَزِدْهُي * بِهِ الدِّينُ وَالْدُنْيَا بِهِ تَبْرُجُ (٩)
 مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ وَحَسَنُ شَمَائِلِ * وَشِمَّةٌ جُودٍ بِمَجْرَهُ مَتَمَّوَجِ (١٠)
 غِيَاثٌ لِمَلْهُوفٍ وَغَوْثٌ لِرَائِدِ * وَلَيْثٌ إِذَا صَالَ الْكَمِيَّ الْمَدَجِجِ (١١)
 بِمُخَصِّمَةِ الْأَعْدَاءِ وَالسَّيْفِ حَاكِمِ * عَلَيْهِمْ وَرِيحُ النَّصْرِ فِي الْقَوْمِ تَلْعَجِ (١٢)
 وَمِنْ خَلْفِهِمْ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَنَجْدَةٌ * وَرَائِي يَرَاهُ السَّمْعَرِيُّ الْعَرَجِجِ (١٣)

(١) الهج بالشبيء اولع به (٢) المدبج المزين (٣) يسري يسير ليلاً . وبدلج يسير في اول الليل
 (٤) الهوادي جمع هادي وهو عنق البعير . والهوادج محامل النساء . وترتبي تسرع (٥) تغري تحوض .
 والغرام الولوع . وتهيج تنير (٦) الارواح جمع ريح . والاطياب جمع طيب . والارجاء النواحي .
 ويتأرجح تنتشر رائحته الطيبة (٧) الحور شدة سواد العين مع سعتها وشدة بياضها . والدعج
 سواد العين (٨) تزدهي تحسن . تتبرج تنزين (٩) الشمائل الاخلاق . والشيممة الطبيعة
 (١٠) الغياث المغيث كالغوث . والملموف شديد الحزن . والراند الذي يروداي يفتش على
 الاماكن الحصبة . وصال وثب واستطال . والكمي الشجاع . والمدجع المستور بالسلاح
 (١١) تلجع تشتد (١٢) البأس الشدة . والنجدة القوة . والسعمرى الرمح . والمرجع المهترئ

فَعَزَّ حِمَاهُمْ بِالْحِمَاةِ مَذَلَّلٌ * وَرَأْسُ عَلَاهُمْ بِالْكَوَامَةِ مُشَجَّحٌ ^(١)
 فَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ فِي الْوِثَاقِ مُقَيَّدٌ * وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ بِالْأَدَمَاءِ يُضْرَجُ ^(٢)
 يُضْرَبُ تَلِيهِهِ الْجَمَاجِمُ وَالطَّلِي * وَطَعَنَ ذُبَابَاتُ الْحَشَا مِنْهُ تُسْرَجُ ^(٣)
 إِلَيْكَ شَفِيعَ الْمَذْنُونِ تِجَارَتِي * فَرَأَيْتُ فِي سَلِكِ الْعَمَامِدِ تُدْرَجُ ^(٤)
 مُؤَلَّفَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ كَانَهَا * نُجُومٌ لَهَا سِيرٌ جَوِّ جُودِكَ أَبْرُجُ ^(٥)
 فَصَلَّنِي بِمَا يَنْعَمُ رُسُومَ حَوَاسِدِي * وَيَشْرَحُ صَدْرِي بِالسَّرُورِ وَيُثْلِجُ ^(٦)
 وَأَكْرَمُ لِأَجَلِي مَنْ يَلْبِنِي فَكَلَّنَا * إِلَى الرَّيِّ مِنْ فَيَاضِ فَضْلِكَ يَنْهَجُ ^(٧)
 فَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا لَاحَ فَجْرُهُ نُوْرُهُ مُتَبَلِّجُ ^(٨)
 وَفَازَ بِحِطِّ مَنَاءِ أَرْبَابِ هَجْرَةٍ * إِلَيْكَ وَأَوْسُ نَاصِرُوكَ وَخَزْرَجُ ^(٩)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

أَوْجُهَكَ أَمَّ ضَوْءُ الصَّبَاحِ تَبَاجَا * أَمَّ الْبَدْرُ فِي بُرْجِ الْكَمَالِ مَحَالِدُجَا ^(١٠)
 أَمَّ الشَّمْسُ يَوْمَ الصَّخْوِ فِي بُرْجِ سَعْدِيهَا * وَقَرَأَتْكَ أَمَّ لَيْلِ الْعَجَبِ إِذَا سَجَا ^(١١)
 وَبَرَقَ سَرَى أَمَّ نُورُ نَعْرِكَ بِاسْمَا * وَأَشْرَكَكَ أَمَّ مِسْكَ ذِكْرِي تَأْرَجَا ^(١٢)
 أَنْتَ جُنُودَ الْحُسْنِ طَوْعًا بِأَسْرِيهَا * فَصِرْتَ مَلِيكَافِي الْجَمَالِ مُتَوَجَا ^(١٣)

(١) الشجعة المجرحة اذا كانت بالوجه او الرأس (٢) يضرج يصبع (٣) تلبيه تجيبه . والجماجم
 الروس . والطللي الرقاب . واذبالات الفئائل . وتسرج تشعل (٤) الفرائد الدرر الكبار .
 والسلك خيط العقد (٥) يبلج يرد اي يسر (٦) يبلج يسير (٧) المتبلج المشرق (٨) تبلج اشرق
 . والبرج منزلة للقمر . والدجى الظلام (٩) الفرع الشعر . وسجاسكن وأظلم (١٠) النشر الرائحة
 الذكية . وتأرج فاحت رائحته الطيبة (١١) باسمها باجمعها . والاسر اخذ الاسير ففيه تورية

وَأَضْحَبَتْ أَبْيَاتُ الْقُلُوبِ أَسِيرَةً * لَدَيْكَ فَلَمْ يَمَلِكَنَّ عَنْكَ مَعْرَجًا ^(١)
 فَطُوبَى لِعَبْدٍ أَنْتَ سَيِّدُهُ لَقَدْ * سَمَا بَيْنَ أَرْبَابِ الْبَصَائِرِ وَالْحُجَا ^(٢)
 فَهَلْ تَجَلِبُ الْأَحْلَامُ لِي مِنْكَ نَظْرَةً * فَتَكْشِفُ بَعْضَ الْأَهَمِّ عَنِّي وَتَقْرَجَا ^(٣)
 فَقَدْ نَالَ مِنِّي مَنَعُ طَيْفِكَ مِثْلَمَا * شَجَانِي مِنَ الْبَيْنِ الْعَطُوحِ مَا شَبَّهَا ^(٤)
 حَثَّنَا إِلَيْكَ الْعَيْسُ حَتَّى تَبَوَّاتُ * لَدَيْكَ مَقْمَلًا نَاضِرَ الرُّوْضِ مُبْهَجًا ^(٥)
 فَمَا كَانَ أَدْنَى قُرْبَانًا مِنْ بَعَادِنَا * وَأَقْرَبَ أَفْرَاحِ الْفُؤَادِ مِنَ الشُّجَا ^(٦)
 فَلِلَّهِ قَلْبِي يَوْمَ زُمْتُ رَكْبُنَا * وَفَارَقْتُ ظِلًّا مِنْ جَنَابِكَ سَجَسَجًا ^(٧)
 رَجَوْتُ بِقُرْبِ الدَّارِ أَنْ تُطْفِئَ الْأَسِي * فَمَا زَادَ وَقَدْ الشُّوقُ إِلَّا تَأَجُّجًا ^(٨)
 فَهَلْ لِلرَّكَّابِ الْقُودِ نَحْوُكَ مَرْجَعُ * يَجْبُنُ بِنَا وَعَرًّا وَيَطْوِينُ مَدْرَجًا ^(٩)
 يَحْتَشِبُهَا الْحَادِي الْعَجُولُ مَهْجَرًا * إِلَيْكَ وَيَطْوِي شَقَّةَ الْبَيْدِ مَدْلَجًا ^(١٠)
 يَخُوضُ بِهَا آلَ الضُّحَى فَكَانَمَا * يَخُوضُ بِهَا الْبُرِّ الْخِضَمَّ مَلْجَجًا ^(١١)

(١) الأبي الممتنع . وصرح عن الشيء مال عنه (٣) طوبى من الطيب وشجرة في الجنة . وسما
 علا . وارباب اصحاب . والبصائر انوار القلوب . والحجا العقول (٣) الاحلام المنامات (٤)
 الطيف ما يرى في النوم من الخيال . وشجاني حزني . والبين الفراق . والمطوح المبعده (٥) حثنا
 امرنا . والعيس الابل البيض . وتبوات نزلت . والمقيل محل القيلولة . والناضر الحسن .
 ومبهج مسر (٦) ادنى اقرب . والشجا الحزن (٧) زمت وضعت لها زمتها اي هيئت للسفر .
 والركاب الابل المركوبة . والجناب الجانب . والسجسج المعتدل للاحار ولا بارد (٨) الاسي
 الحزن . والتأجج التوقد (٩) القود جمع افود وهو السهل الذلول المنقاد والشديد العنق .
 ويجبن بقطعن وكذلك يطوين . والمدرج الطريق (١٠) يحشبهما يسرع بها . والحادي السائق
 والتنجير السير في وقت الحاجة . ويطوي يقطع . وشقة البيد مسافتها تشبها بشقة الثوب .
 والمدلج السائر في اول الليل (١١) الآب السراب . والخضم الواسع . وجلة الماء معظمه

إِذَا مَا تَمَدَّاتُ فِي الْهَوَاجِرِ بِالسُّرَى * تَخَالُ نَعَامًا فِي السَّبَاسِبِ هَدَجًا ^(١)
 عَلَيْهَا رِجَالٌ تَشْتَكِي أَلَمَ الْجُوى * كَمَا تَشْتَكِي فِي سَيْرِهَا أَلَمَ الْوَجَا ^(٢)
 لَهُمْ حَنَّةٌ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَحَنَّةٌ * إِلَيْكَ إِذَا مَا اللَّيْلُ غِيَمَهُ دَجًا ^(٣)
 يُؤْمُونَ رَبِّعًا أَفِيحَ الْجُوى زَاهِرًا * أَنَارَ بُوْجِهٍ مِنْكَ أَنْزَهَرَ أَبْلَجًا ^(٤)
 حَمِيَّ بِكَ عَنَّا كُلَّ مَظْلَمَةٍ مَحَا * وَكُلُّ رَجَاءٍ مِنْهُ تَمَّ لِعِنِّ رَجَا ^(٥)
 رَحِيْبُ الدُّرَى غَضُّ الْقَطَافِ لِعِنِّ جَنَى * إِذَا مَا نَحَاهُ مِنْ جَنَى عَائِدًا نَجَا ^(٦)
 إِذَا لَجَأَ الْعَافِي إِلَيْهِ مُؤْمِلًا * جَلَا ضُرَّ مُعْتَرٍ إِلَى بَابِهِ رَجَا ^(٧)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَهْدِي مَدَائِحِي * فَتَكْسِبُ مِنْ رَبِّكَ نَشْرَاهُ وَرَجَا ^(٨)
 وَتُلْبَسُهَا وَأُصَافُكَ الزُّهْرُ حَالَةَ السَّبَاءِ وَرَوْضًا مِنْ حُلَاكٍ مَدْبَجًا ^(٩)
 أَسْوَتَ بَمَا بَيَّنَّتْ دَاءَ قُلُوبِنَا * كَمَا كُنْتَ تَأْسُقِبِلْ أَوْسَا وَخَزَرَ جَا ^(١٠)
 وَكُنْتَ نَبِيًّا قَبْلَ آدَمَ مُرْتَجِي * لَتَفْتَحَ بَابًا لِلْهُدَايَةِ مُرْتَجَا ^(١١)

(١) تمادت استمرت. والهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار أيام القيظ. والسرى مراده به السير مطلقاً وأصله السير ليلاً. وتخال تظن. والسباب القفار. وهدج اسرع (٢) الجوى الحزن. والوجى الحفاء (٣) الحنة الشوق. والغيب الطائفة من الظلام. وودج الظلم (٤) يؤمون يقصدون. والربع المنزل. والأفحج الواسع. والجوما بين السماء والأرض. والزاهر المضيء. والأزهر الأبيض. والأبلج المشرق (٥) الحى المكان المحمي (٦) الرحيب الواسع. وذرة كل شيء. أعلاه والغض الطري. والقطاف مراده به المقطوف. وجنى الثمرة قطفها. ونحاه قعده. وجنى أذن. والعائذ المتجى (٧) العافي طالب الرزق. والمعتر المحتاج (٨) الربا الرائحة الطيبة وكذلك النشر والأرج (٩) الزهر المضيئات كالنجوم. والبهاء الحسن. والحلى الأوصاف. والمدجج المزين (١٠) أسوت داويت. والأوس والخزرج الأنصار (١١) المرتج المعلق

فَحُتَّ وَرَسِمُ الرُّشْدِ بِالغَيِّ دَارِسٌ * فَأَوْضَحَتْ فِيهِ لِلْبَرِيَّةِ مِنْهَجًا ^(١)
 وَشَيْدَتْ أَعْلَامَ الرُّشَادِ مُجَدِّدًا * وَكُنْتُ كَمَا فِي الْجِهَادِ مُدَجِّجًا ^(٢)
 وَثَقَّفْتُ رُوحَ الدِّينِ حَتَّى أَقَمْتَهُ * وَقَدْ كَانَ مَلُوءِي الْمَغَامِرِ أَعْوَجًا ^(٣)
 فَأَصْبَحَ وَجْهُ الْحَقِّ أَلْبَحَ ظَاهِرًا * بِنُورِكَ وَالْبُلْطَانُ زُورًا مُخَدِّجًا ^(٤)
 وَأَدْخَلَكَ الرَّحْمَنُ بِالصِّدْقِ مُدْخَلًا * خَرَجْنَا بِهِ مِنْ دَارَةِ الشَّرِكِ مُخْرَجًا ^(٥)
 فَيَا خَيْرَ مَنْ زَمَّ النِّيَاقَ لِحِجَّةٍ * وَالْجَمَّ خَيْلًا لِلْجِهَادِ وَأَسْرَجًا ^(٦)
 وَمَنْ إِنْ حَاطَ الْكَرْبُ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ * فَعَادُوا بِهِ الْقُوَّةَ عَنْهُمْ مُفْرَجًا ^(٧)
 وَإِنْ صَلَّى النَّارَ الْعَصَاةَ غَدَا غَدَا * لِأُمَّتِهِ مِنْ هَوَاةِ النَّارِ مُخْرَجًا ^(٨)
 أَجْرَنِي فَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي زَمَنِ لَه * عُرَامٌ لِأَهْلِ الْحِلْمِ أَصْبَحَ مُزْعَجًا ^(٩)
 وَقَدْ أَبَلَّتِ السَّبْعُونَ بُرْدَ شَيْبَتِي * فَأَضْحَى بِتَكَرُّرِ الْأَهْلَةِ مِنْهَجًا ^(١٠)
 وَعِنْدِي حَاجَاتُهَا اللَّهُ عَالِمٌ * أَيْتُ بِهَا مِنْ كَارِثِ الْهَمِّ مُخَدِّجًا ^(١١)
 وَلَسْتُ أَرَى خِلًا مَعِينًا أَبْثُهُ * شُجُونِي فَمَا أَزْدَادُ إِلَّا تَوْهَجًا ^(١٢)
 وَمَالِي فِي يَوْمِي غَيْرَكَ مُنْقِذٌ * إِذَا الْقَلْبُ لِلْخَطْبِ الْفَطِيحِ الْجَلْجَلِجَا ^(١٣)

(١) الرسم الاثر. والغني الضلال. والدارس المحو. الذي لم يبق له اثر. والنهج الطريق
 الواضح (٢) شيدت رفعت. والاعلام العلامات والجبال. والكفي الشجاع. والمدجج المستور
 بالسلاح (٣) ثقفت قومت. والمغامر محل الغمز وهو الطعن والمغامر المعائب من غمزه ذاطعن
 فيه (٤) الابح المشرق. والزور الباطل. والمخدج الناقص (٥) الدارة لدائرة كدائرة القمر
 (٦) زمت الركاب خُطمت وتقدمت في السير (٧) القوه وجدوه (٨) على احتراق. والهوة المهووة
 اي محل السقوط (٩) العرام الشدة. وازعجه حركه (١٠) البرد ثوب مخطط. وانهج الثوب اخقه
 (١١) كرهته لم اشتد عليه. والمخدج الناقص الخلق أخذجت الناقة جاءت بولد ناقص في
 مخدج والولد مخدج (١٢) الشجون الاحزان. والتوهج التوقد (١٣) الخطب الشدة. ولجلج ترد

لَأَنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْجَحُ شَافِعٍ * لِدَفْعِ الْمَائِمَاتِ الشَّدَائِدِ يُرْتَجَى ^(١)
عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ مَا أَظْلَمَ الدُّجَى * وَمَا فَلَقَ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ تَبْلَجًا ^(٢)
وَعَمَّ بِهِ أَصْحَابَكَ الزُّهْرَ مَسْرَى * إِلَى رَبِّكَ السَّامِي مَشُوقٌ وَأَدْجَا ^(٣)

وقال الصرصري من قصيدة ظنرت منها بالمدح فن كرر طبع هذه المجموعة وظفر بها فليكم ما قال

إِمَامُ الْهُدَى خَيْرُ كُلِّ الْوَرَى * وَمَا وَى الْعُقَاةَ وَرَبُّ الرَّجَا ^(٤)
مُحَمَّدُ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الشَّفِيعُ لِحَبَانِ إِلَيْهِ لَجَا
نَبِيٌّ وَجِيهٌ غَدَا فِي الْمَعَا * دِإِذِ الْكَرْبِ عَمَّ الْوَرَى فَرَجَا
فَأَكْرَمَ بِهِ سَيِّدًا مِنْ أَعَزِّ يُوتِ الْقَبَائِلِ مُسْتَخْرَجَا
بَشِيرًا نَذِيرًا سِرَاجًا مُنِيرًا * قَسِيمًا وَسِيمَ الْخَلَى الْبَلَجَا ^(٥)
يَغْضُ مِنْ الشَّمْسِ وَجْهَ النَّهَا * رِيُوْنُجِيلٍ بِاللَّيْلِ بَدْرُ الدُّجَى ^(٦)
أَتَى وَالْهُوَى مَالِكٌ لِلْوَرَى * وَوَقَدُ الضَّلَالَةَ قَدْ أَجَجَا ^(٧)
فَاطَمًا بِالنُّورِ نِيرَانَهَا * وَقَوْمَ بِالْحَقِّ مَا عَوَّجَا
وَكَانَ لَنَا بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ مِنْ ظُلُمَاتِ الْهُوَى مُخْرَجَا
وَأَبْقَى لَنَا سَنَةً ظَلَمَهَا * أَقَامَ عَلَى أَهْلِهَا سَجَسَجَا ^(٨)

(١) الملمات النوازل (٢) الدجا الظلام . والفاق ضوء الصبح . وتبلج اشرق (٣) الزهر البيض
والزهر النجوم شبه بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . والريع المنزل . والسامي العالي . وادج
سار من اول الليل . وادج بتشديد الدال سار من آخره (٤) الماوى الملبأ . والعناة طلاب الرزق
(٥) القسيم الجميل . والوسيم الحسن . والخلى الصنات جمع حلية . والابج المشرق (٦) يغض
يخنض . والدجى الظلام (٧) اجج النار اوقدها (٨) السنة الطريقة الواضحة وهي شريعته
صلى الله عليه وسلم . والسجسج المعتدل لا بارد ولا حار وفي الحديث ريح الجنة يسجسج

أَيَا حَادِي الْعَيْسِ لَا رُوَعَتْ * رَكَابُكَ إِنْ جُنِحَ لَيْلِ دَجَا^(١)
 وَلَا نَاهَا مِنْ حُرُورِ صَدَى * وَلَا غَالَهَا مِنْ مَسِيرِ وَجِي^(٢)
 إِذَا مَا تَجَشَّمَتْ أَرْضَ الْحِجَا * زَوْجَاوَزْتَهُمَا مَدْرَجًا مَدْرَجَا^(٣)
 وَوَأَيْتَ طَيْبَةَ رُبْعِ النَّدَى * وَمَا وَى التُّهَى وَالْهُدَى وَالْحِجَا^(٤)
 فَبَلِّغْ سَلَامِي مَنْ إِنْ دَنَا * سُرِرْتُ وَإِنْ غَابَ عَنِّي شَجَا^(٥)
 وَمَنْ هُوَ فِي عَيْشِي دَدِي * وَبَعْدَ مَمَاتِي هُوَ الْمُرْتَجَى^(٦)
 وَقُلْ يَا نَبِيَّ الْهُدَى لَيْسَ لِي * إِلَى ذَيْرِ بَابِكَ مِنْ مُلْتَجَا^(٧)
 فَسَلْ ذَا الْجَلَالَ لِلْحَيْرَانِ فِي * بِحَارِ التَّخَلُّفِ قَدْ لَجَجَا^(٨)
 عَسَى أَنْ يَعُودَ بَعَطْفِ عَلَيَّ وَيَفْتَحَ مِنْ قَلْبِي الْمُرْتَجَا^(٨)

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر البغدادي الوترى رحمه الله تعالى

جَزَى اللَّهُ عَنَّا حَمْدًا خَيْرَ مَا جَزَى * فَمَذُجَاءَنَا بِالْحَقِّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ^(١)
 جَمَالُ بَدَا بَيْنَ الْخَطِيمِ وَزَمَزَمِ * فَظَلَّتْ لَهُ الْآفَاقُ بِالنُّورِ تَبْرِجِ^(١٠)
 جَرَى أَوْلَا فِي وَجْهِهِ آدَمُ نُورُهُ * وَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ يَتَوَجُّجُ
 جَلِيلٌ عَلَيْهِ تَأَجُّعٌ مِنْ الْعُلَا * وَتَوْبٌ وَقَارٌ بِالْمَهَابَةِ يُنْسَجُ

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . وروعت خوفت . والركاب الابل المركوبة .
 وجنح الليل طائفة منه . ودجا ظلم (٢) الصدى العطش . وغالها اهلكها . والوجى الحناء (٣)
 تجشمت تكلفت بالمشقة . والمدرج الطريق (٤) وافتت اتيت . والربع المنزل . والندى الكرم
 والمأوى المنزل . والحجاء العقل (٥) دنا قرب . وشجا الحزن (٦) العدة ما يعنده الانسان لمهامته
 من سلاح وغيره (٧) اتجج دخل اللجة وهي . عظم الماء (٨) العطف الميل . والمرج المغلق (٩) الابلج
 المشرق (١٠) الخطيم حجر الكعبة وقيل ما بين الركن والمقام . والآفاق النواحي . وتبرج تحسن

جَمِيلٌ عَظِيمُ الْخَلْقِ بِالْعَمْرِ اخِذُ * حَسْبِي بِهِ طَيْبٌ مَتَّارِجٌ ^(١)
 جَلَالًا وَأَنْوَارًا كَسَى اللَّهُ وَجْهَهُ * فَأَضْحَى الضُّجْحَى مِنْ وَجْهِهِ تَبْلِجٌ ^(٢)
 جَبِينٌ إِذَا شَاهَدَتْهُ فِي دُجْنَةٍ * تَرَى الْبَدْرَ بِلِ أَعْلَى وَأَبْهَى وَأَبْهَجٌ ^(٣)
 جَلًّا بِالْهُدَى عَنَّا الضَّلَالَةَ مَذَاتِي * فَلَوْلَاهُ كُنَّا فِي الضَّلَالَةِ نَمْرُجٌ ^(٤)
 جَنَابٌ عَرِيضُ الْجَاهِ مُرْتَفِعُ الْعُلَا * لَهُ الْحِلْمُ شَانٌ وَالسَّمَاحَةُ مِنْهَجٌ ^(٥)
 جَوَادٌ إِذَا أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ جُودُهُ * بِحَارُ النَّدَى فِي كَفِّهِ تَمَّوَجٌ ^(٦)
 جَزِيلُ الْعَطَايَا لَا يُغَافُ أَوْ تَقَارُهُ * إِلَيْهِ كُنُوزُ الْأَرْضِ لَوْ شَاءَ تَخْرُجُ
 جَدِيرٌ بِنَا نَسْعَى وَنَدْلِجٌ نَحْوَهُ * فَذَاكَ الَّذِي يُسْعَى إِلَيْهِ وَيَدْلِجُ ^(٧)
 جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ أَحْتِيَاجَنَا * وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ
 جَمِيعُ الْوَرَى وَالرُّسُلِ تَحْتَ لَوَائِهِ * وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاهِ أَحْمَدٍ مَخْرُجُ
 جَهْرَتٌ بِمَدْحِي فِيهِ لَا مَتَلْبِجًا * وَمَنْ مَدَحَ الْمُحْبُوبَ لَا يَتَلْبِجُ ^(٨)
 جَنَانِي جَنَى جَنَاتِ عَدْنٍ بِمَدْحِهِ * وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ كَرِيْبِي يَفْرَجُ ^(٩)
 جَدِيدٌ عَلَى كَرِّ الْجُدَيْدِينَ جُودُهُ * إِلَى جُودِهِ تُحْدَى الْعَطَايَا وَتُزْعَمُ ^(١٠)
 جِمَالِكُمْ حَثُوا وَحَفُوا بِقَبْرِهِ * تَرَوْنَ نُورَهُ مِنْهُ السَّمَوَاتُ تُسْرَحُ ^(١١)

(١) البهي الحسن . والمتأرجح الطيب (٢) يتبلج يشرق (٣) الدُّجْنَةُ الظلام . وأبهج أحسن
 (٤) نمرج يضطرب ويختلط . ومرجت الأبل رعيت بلا راع (٥) الشان الحال . والمنهج الطريق
 (٦) الندى الكرم (٧) الجدير الحقيق . والأدلاج السير أول الليل (٨) المتلبج المتردد
 (٩) الجنان القلب . وجنى انتطف (١٠) الجديدان الليل والنهار سمي بذلك لانهما يجددان
 في كل يوم ليلة . والازعاج التحريك (١١) حثوا أسرعوا . وتسهج توقد وتضيء .

جَمَعْتُ ذُنُوبِي ثُمَّ عَرَّجْتُ نَحْوَهُ * وَمَنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ عَلَيْهِ يُعْرَجُ ^(١)
 جَنَيْتُ ذُنُوبًا رَزَحَ الْبَابُ دُونَهَا * بِهِ يُفْتَحُ الْبَابُ الَّذِي هُوَ مُرْتَجٌ ^(٢)
 جَهَلْتُ وَنَفْسِي قَدْ ظَلَمْتُ وَجِئْتُهُ * بِتَكَرُّرِي أَسْتَغْفَرُ رَبِّي الْهَجُّ

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

غَنَى بِذِكْرِ الْحَيِّ فَأَرْتَا حَ كُلَّ شَيْبِي * وَخَاضَ بِالْدمَعِ حَادِي الرَّكْبِ فِي لُجَجِ ^(٣)
 وَأَسْتَرَّ خَصَّ السَّيْرَانَ أَدْنَى لِتَوْصِيَةٍ * مِنَ الْأَحْبَةِ بِالْغَالِي مِنَ الْمَهْجِ ^(٤)
 وَلَدَّ قَطَعَ الدُّجَى إِذْ كَانَ يُسْفِرُ عَنْ * صَبَاحِ يَوْمٍ بِنُورِ الْوَصْلِ مُنْبَلِجِ ^(٥)
 وَأَسْتَرَّ شَدَّ الرَّكْبَ إِذْ سَارَ الدَّلِيلُ بِهِمْ * بِمَا تَلَقَّوهُ دُونَ الْحَيِّ مِنْ أَرْجِ ^(٦)
 وَأَسْتَعَذَبَ الْمَوْتَ إِذْ لَاحَتْ مَوَارِدُهُ * فِي مَنْهَلٍ بِدُنُو الدَّارِ مُمْتَزِجِ ^(٧)
 وَطَابَ كَأْسُ سُرَى دَارَتْ بِهَا طُرُقُ * مَا بَيْنَ مَنْعُطٍ مِنْهَا وَمَنْعَرَجِ ^(٨)
 حَتَّى إِذَا لَاحَ نُورُ الْقُرْبِ وَأَبْتَسَمَتْ * تِلْكَ الثَّنَائِيَا بِوَجْهِ اللَّحْمِيِّ بِهَجِ ^(٩)
 وَالْمُحَطَّ رَكْبُهُمْ مِنْ فَوْقِهَا فَرَقُوا * بِقُرْبٍ مِنْ يَمُوهُ أَرْفَعُ الدَّرَجِ ^(١٠)
 وَلَا حَتَّ الْحُجْرَةَ الْغَرَاءُ مُشْرِقَةً * كَالدَّرِّ مَا بَيْنَ أَصْدَافٍ مِنَ السَّبِجِ ^(١١)

(١) عرجت ملت (٢) جنى فعل الجناية. وارتج اغلق (٣) الشجبي الحزين. والحادي السائق.
 والركب ركبان الابل. واللجة معظم الماء (٤) ادنى قرب. والمهج الارواح (٥) الدجا الظلام
 والمنبلج المشرق (٦) الارج الرائحة الطيبة (٧) المنهل مورد الماء. والدنو القرب. والمتمزج
 المختلط (٨) السرى السير ليلاً. والمنعطف محل الانعطاف وهو الميل. والمنعرج محل العروج
 وهو الصعود (٩) الثنايا الطرق في الجبال ومقدم الاسنان فنيها تورية. والبهج الحسن
 (١٠) رقوا علوا. ويموه قصدوه (١١) السبج خرز اسود

تَبْدُو لَوَاعِيهَا بَيْنَ السُّتُورِ لَهُمْ * كَالشَّمْسِ تَبْدُو بِمَا فِي الْغَيْمِ مِنْ فُرُجِ
وَآيُ مَاءٍ دُمُوعٍ لَمْ يَرْقُ فَرَحًا * وَآيُ نَارٍ ضُلُوعٍ ثَمَّ لَمْ تَهَبْجِ (١)
وَآيُ وَجْهِ مَصُونٍ لَمْ يُحَطَّ عَلَى * بِسَاطِ تَرْبٍ بِسِلْكِ الْعَزِّ مُتَسَجِ (٢)
وَكَم لِسَانٍ فَصِيحٍ كُلٌّ مِنْ دَهَشٍ * فَعَاجَ نَحْوِ لِسَانِ الْمُدْمَعِ اللَّهَجِ (٣)
مَنَازِلُ كَانَتْ جَبْرِيلُ الْأَمِينُ بِهَا * يَطَّلُ وَهُوَ لَخَيْرِ الْعَالَمِينَ نَجِي (٤)
وَأَرْبَعٌ غَيْرُ مَا جَاءَ النَّبِيُّ بِهِ * فِي سَمْعِ سُكَّانِهَا الْأَبْرَارِ لَمْ يَأْبَجِ (٥)
وَبَقَعَةٌ جَلَّتِ الظُّلَمَاءُ بِهَجَّتِهَا * فَنُورُ سُكَّانِهَا يُغْنِي عَنِ السُّرُجِ (٦)
يَتَلَوْنَ فِيهَا كِتَابًا جَاءَهُ سُورًا * مِنْ رَبِّهِ عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجِ (٧)
وَالنَّاسُ أَضْيَافٌ مِنْ حَطَّوَارِحِ لَهُمْ * مِنْهُ يَبَابُ نَوَالٍ غَيْرِ مُرْتَجِجِ (٨)
حَيْثُ النُّوَالُ إِذَا مَا أَمَلُوهُ هَمِي * وَالْعَفْوَانُ إِنِ اسْتَمِنَهُ الذُّنُوبُ رُجِي (٩)
شَفِيعُ أُمَّتِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا * ضَاقَ الْمَجَالُ عَلَيْهِمْ جَاءَ بِالْفَرَجِ (١٠)
وَذَبَّ عَنْهُمْ وَأَغْتَنَمَ شَفَاعَتُهُ * عِنْدَ الْحِسَابِ عَنِ الْأَعْدَارِ وَالْحُجُجِ (١١)
وَالنَّاسُ إِذْ ذَاكَ فِي شُغْلٍ بِأَنْفُسِهِمْ * كُلٌّ عَلَى غَيْرِ مَا يَعْنِيهِ لَمْ يَعْبَجِ (١٢)
هَدَى بِهِ رَبُّهُ سَبِيلَ الرَّشَادِ وَلَمْ * يَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجِ (١٣)
طُوبَى لِمَنْ كَانَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ حَبِي * بِمَنْزِلٍ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ بِمَنْزَعِجِ (١٤)

(١) ما جت النار ثارت (٢) المصون المحفوظ . والسلك الخيط (٣) الدهش الحيرة . وعاج مال .
وطيح بالشيء . اولع به (٤) ناجاه حادثه سرا (٥) الاربع المنازل . والابرار الاخيار . والولوج
الدخول (٦) جلت اظهرت وكشفت . والهجة الحسن (٧) العوج ضد الاستقامة (٨) المرتجج
المغلق كالمرتج (٩) النوال العطاء . وهمى سال (١٠) الحجج البراهين (١١) يعنيه بهمة (١٢)
الخرج الضيق (١٣) الطوبى الطيب والخير وشجرة في الجنة او الجنة . وحي اعطي . والمنزعج المتحرك

يَحْظَى بِكُلِّ نَعِيمٍ وَأَفْرِ وَتَدَى * فِي ظِلِّ ذَلِكَ الْقَامِ الرَّحْبِ مُنْدَسِحِ (١)
 وَيَجْتَلِي نُورَ أَيَّامِ اللَّقَاءِ وَلَا * يَقْدَى بِرُؤْيَا يَوْمِ النَّوَى بِمَسْحِ (٢)
 صَلَاةِ رَبِّي عَلَيْهِ مَا سَرَى فَلَكَ * وَمَا أَهَلَّتْ لَهُ الرُّكْبَانُ بِالْحَجِّجِ (٣)
 وَمَا بَدَأَ وَجْهُ بَدْرِ التَّمِّ فِي غَسَقِ * وَاللَّيْلِ فِي شَفَقِ وَالصُّبْحِ فِي بَلَّحِ (٤)

وقال الرئيس ابو الحسن علي بن الجياب الاندلسي الانصاري المتوفى سنة ٧٤٨ احد مشايخ
 لسان الدين بن الخطيب وهي من معشراته كما في نفع الطيب وهي فيه تسعة ايات فقط

جَرِيٌّ عَلَى الزَّلَّاتِ غَيْرُ مُفَكِّرٍ * جَبَانٌ عَلَى الطَّاعَاتِ غَيْرُ مَعْرِجِ (٥)
 جَمَعْتَ لِمَا يَفْنَى اغْتِرَارًا بِحَبِّهِ * وَضَيَّعْتَ مَا يَبْقَى سَجِيَّةً أَهْوَجِ (٦)
 جَنَّتْ بِدَارٍ لَا يَدُومُ سُرُورُهَا * فَدَعَهَا سُدَى لَيْسَتْ بِعَيْشِكَ فَادْرُجِ (٧)
 جِيَادِي فِي شَأْوَ الضَّلَالِ سَوَابِقِ * تَقَوْتُ مَدَى سَبْقِ الْوَجِيهِ وَأَعْوَجِ (٨)
 جَهَلْتُ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاقْصِدْ دَلِيلَهُ * تَجِدْ بَابَ سَعْدٍ بَابَهُ غَيْرُ مُرْتَجِ (٩)
 جَنَابُ رَسُولِ سَادَ أَوْلَادِ آدَمِ * وَقُرْبُ فِي السَّبْعِ الطَّبَاقِ بِمَعْرِجِ (١٠)
 جَمَالٌ أَنَارَ الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * فَكُلُّ سَنَى مِنْ نُورِهِ الْعَتَبِجِ

(١) الوافر الكثير. والندى الكرم. والرحب الواسع. واندرج الشيء دخل في غيره واستحکم فيه
 (٢) يجتلي ينظر. والقذى ما يدخل في العين ونحوها من الوسخ والغبار. والنوى البعد. والسبح
 القبيح (٣) اهلت صوتت. والركبان ركبان الابل. والحجيج جمع حجة وهي الحج الى بيت الله
 الحرام (٤) التم التام. والغسق ظلمة اول الليل. والشفق الحمرة التي ترى في طرفي السماء مساء
 وصباحا. والبلج الاشرار (٥) السجية الطبيعة. والاهوج الطائش الخفيف (٦) السدى العيب
 وادرج ابرش (٧) الجياد الخيل الاصائل. والشأ والغاية. وكذلك المدى. والوجيه واعوج
 فخلان من جياد الخيل مشهوران (٨) المرته الغلق (٩) الجناب الجانب. والمرج المصعد

جلاء صد المرتاب من سبخ الحصى * لديه بنطق ليس بالمتلجج^(١)
 جعلت متداحي والصلاة علي لي * وسائل تحظيني بما انا مرتجي^(٢)

وقال شمس الدين ابو عبد الله محمد بن جابر الاندلسي الضرير رحمه الله تعالى كافي بعض الجامع

شوقه بانثاء الضلوع تاججا * طرد الكرى عن مقلي وازعجا^(٣)
 ما شاقني الا الحداة وقر لهم * حثوا المطايا والبسوا قمص الدحي^(٤)
 ذكرى النبي الهاشمي فلم تزل * تجري الدموع تشوقا وتهيجا^(٥)
 ياسائق الاظعان شانك والسرى * واطو المناهل مسجرا او مدلجا^(٦)
 وارفق بنا فالشوق منا قد برى * مهجا وقد شكت المطي من الوجا^(٧)
 دعها فان الشوق يجذبها الى * تلك الديار وان يكن ليل سجا^(٨)
 يا ايها الحادي وشوقك شوقنا * سرعن يمين الوادين معرجا^(٩)
 واسلك باعلى الرقمتين وخذلي * دار النبوة والهداية منهجا^(١٠)
 حيث الحصى درو حيث ترى الثرى * مسكاو حيث ترى الثمام بنفسجا^(١١)
 لا تمتع عيني بلذة نومها * حتى ترى ذاك المحل الانهجا^(١٢)
 ما طاب لي من بعد طيبة مورد * حتى يخالط بالدموع ويمزجا^(١٣)

(١) الصدا الوسخ يعلو الحديد ونحوه. والمرتاب الشاك. والمتلجج المتردد (٢) الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به (٣) التاجج تلب النار. والكري النعاس (٤) حثوا اسرعوا. والدحي الظلام (٥) الذكرى التذكير. والاظعان المودج. والسرى سير الليل (٦) مسجرا من آخر الليل. وأدلج سار من اوله (٧) براه السفر هزله. والوجى الحفاء (٨) سحاسكن ودام (٩) عرج على المنزل وقف عنده (١٠) الرقمتان روضتان. والمنهج الطريق (١١) اللثام بيت ضعيف (١٢) الامهج الاحسن (١٣) يمزج يخلط

أَرْضٌ حَوَتْ لِلَّهِ أَكْرَمَ مُرْسَلٍ * فَالْمِسْكُ مِنْ ذَاكَ التُّرَابِ تَأَرَّجًا^(١)
 يَا سَعْدُ إِنَّ قُرْبَ الْمَزَارِ وَجِئْتَهَا * ثِقَ لِلْهُمُومِ هُنَاكَ أَنْ تَتَفَرَّجَا
 قَسَمًا لَنْ أَبْصُرْتَ دَارَ مُحَمَّدٍ * وَشَهِدْتُ مِنْ مَغْنَاهُ مَعْنَى مَبْهَجًا^(٢)
 لِأَعْفَرِنَ بِتُرْبِهَا كَرَمًا لَهُ * خَدًّا بِمَسْكُوبِ الدَّمُوعِ مُضَرَّجًا^(٣)
 وَلَا دَعْوَتَ دُعَاءِ عَبْدٍ مُخْلِصٍ * يَا سَيِّدَ الْكُوثَيْنِ أَنْتَ الْمُرْتَجِي
 سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ مِنْ بَيْنِهِ * لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِلَيْلٍ قَدْ دَجَا^(٤)
 رَكِبَ الْبُرَاقَ وَجَالَ سَبْعَ طِبَاقِهَا * فِي لَيْلَةٍ وَدَنَا وَبَلَغَ مَا أُرْتَجِي
 ذُو الْعَجْزَاتِ الْعَجْزَاتِ لِكُلِّ مَنْ * فِي صَدْرِهِ دَغْلٌ ثَوَى وَتَلْجَجَا^(٥)
 نَطَقَ الْبَعِيرُ لَهُ وَسَبَّحَتِ الْخَصَى * وَالْجِدْعُ حَنَّ لَهُ بِصَوْتٍ قَدْ شَجَا^(٦)
 وَالشَّمْسُ بَعْدَ غُرُوبِهَا رُدَّتْ لَهُ * وَالْبَدْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ شَقٌّ وَأَفْرَجَا
 وَإِذَا مَشَى كَانَ الْعَمَامُ يُظِلُّهُ * كَرَمًا إِذَا هَبَّ الْهَجِيرُ تَوَهَّجَا^(٧)
 وَالِدُوحٌ أَوْزَقَ بَعْدَ يُسِّ عِنْدَمَا * وَآفَى وَمَدَّ عَلَيْهِ ظِلًّا سَجَسَجَا^(٨)
 وَالْمَيْتُ كَلَّمَهُ وَقَامَ بِأَمْرِهِ * يَمْشِي وَفِي أَكْفَانِهِ قَدَا دَرَجَا^(٩)
 وَالضَّبُّ قَالَ شَهِدْتُ أَنَّكَ مُرْسَلٌ * لِلْعَالَمِينَ فَمَنْ أَجَابَ فَقَدْ نَجَا
 هَذِي الْغَزَالَةُ إِذَا طَاعَتْ أَمْرَهُ * وَجَدَتْ سَبِيلًا لِلنَّجَاةِ وَمَخْرَجَا

(١) الأراج توهج ربح الطيب (٢) المغنى المنزل . والمبهج المسرّ (٣) المخرج المحمر
 (٤) دجا الظلم (٥) الدغل الفساد . وثوى أقام . وتلجج تردد . والمنهج الطريق (٦) شجاه
 احزنه (٧) الهجير نصف النهار عند اشتداد الحر في أيام القيظ خاصة . وتوهج توقد
 (٨) الدوح هي الشجر العظام . ويوم سيجسج لاحرفيه ولا يبرد (٩) ادرج أدخل

فَمَضَتْ إِلَى أَفْرَاحِهَا وَآتَتْ كَمَا * أَمَرْتُ فَأَطَاقَ أَسْرُهَا وَتَفَرَّجًا ^(١)
 مَا مَرَّ قَطُّ بِدَوْحَةٍ أَوْ رُبُوعٍ * إِلَّا وَأَهْدَنَهُ السَّلَامَ مُوَرَّجًا ^(٢)
 مَا مَسَّ قَطُّ بِكَفِّهِ ذَا عِلَّةٍ * إِلَّا أَزِيلَ الضَّرْعَ عَنْهُ وَأَبْجَا
 مَا لَاحَ قَطُّ جَبِينُهُ فِي لَيْلَةٍ * إِلَّا وَعَادَ اللَّيْلُ صَبِيحًا أَبْجَا ^(٣)
 أَعْطَاهُ مَلِكُ الْخَافِقِينَ فَلَمْ يَرِدْ * إِلَّا أَخَافَقَرِي عَلَى قَدَمِ الرَّجَا ^(٤)
 جُمِعَتْ مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ لَهُ فَلَمْ * يَقْبَلْ وَلَا يَوْمًا عَلَيْهَا عَرَجًا
 أَعْطَى إِلَى أَنْ قِيلَ إِنَّ مُحَمَّدًا * يُعْطَى عَطِيَّةَ آمِنٍ أَنْ يُحَوَّجَا
 مَا كَانَ أَحْلَمَهُ تَقَدَّرَ خَضْبُوا دَمًا * مِنْهُ الْجَبِينُ وَكَذَّبُوهُ وَأُخْرِجَا
 فَعَفَا وَقَالَ أَغْفِرُ لِقَوْمِي إِنَّهُمْ * لَا يَعْلَمُونَ وَكَانَ أَمْرًا مُحْرَجًا ^(٥)
 أَمَّنًا لِمَنْ هَذَا النَّبِيُّ شَفِيعُهُ * هُوَ غَايَةُ الْمَرْجُوِّ غَايَةُ مَنْ رَجَا
 لَا زَلَّ أَجْهَدُ أَنْ أَزُورَ ضَرْيَجَهُ * حَتَّى أَوْسَدَ فِي ضَرْيَجِي مَدْرَجًا ^(٦)
 أَرْضُهَا تَمْحَى الْخَطَايَا بِالْخَطَا * وَإِذَا لَجَّاتَ لَهَا فَنَعِمَ الْمَلْتَجَا
 فِيهَا الرَّحِيمُ بِهَا الرَّؤُفُ بِهَا الَّذِي * جَمَعَ السَّمَاةَ وَالسَّجَاعَةَ وَالْحَجَا ^(٧)
 يَأْمَنُ إِذَا لَجَّ الضَّعِيفُ لِبَابِهِ * أَبَتْ الْمَكَارِمُ أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ لَجَا
 عَظُمَتْ ذُنُوبِي وَالْعِظَائِمُ كَالهَا * بَعْظِيمِ جَاهِكِ نَرْتَجِي أَنْ تَفْرَجَا
 خُذْ سَيْدِي بِيَدِي أَغْنِيَنِ انِّي * أَصْبَحْتُ فِي بَحْرِ الذُّنُوبِ مُلْجَجًا ^(٨)

(١) الذرخ كل صغير من الحيوان (٢) الدوحة شجرة كبيرة . والرُبوة ما ارتفع من الارض .
 والمورج المطيب (٣) الاباح المشرق (٤) القدم الرجل وهي هنا كناية عن قيام الرجاء وثبوته
 بقوله هو على قدم الرجاء وعلى قدم الحوف (٥) التخرج التضييق (٦) الضريح القبر . ومدرجاً
 مدلجاً يا ومقوراً (٧) الحجا العتل (٨) العجة معظم الماء

مِنْ مُنْذِي إِلَّا شَفَاعَتَكَ الَّتِي * تُجِئِي إِذَا لَهَبُ الْجَعِيمِ تَأَجَّجًا ^(١)
 إِنْ كَانَتْ الصَّدَقَاتُ مَخْصُوصًا بِهَا * ذُو حَاجَةٍ لَمْ تُتْلَفِ مِنِّي أَحْوَجًا ^(٢)
 هَذَا وَكُلُّ النَّاسِ صَاحِبُ حَاجَةٍ * لَكَ وَالْغَنِيُّ يَرَى لِحَاكِمِكَ مَحْوَجًا
 مَا كَانَ يَطْمَعُ فِي النَّجَاةِ مُؤَمِّلٌ * لَوْلَا شَفَاعَتُكَ الَّتِي هِيَ تَرْتَجِي
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَدَعَ الدُّجَى * صَبَحَ تَلَالَا ضَوْؤُهُ وَتَبَلَّجًا ^(٣)
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ تَبِيَّةٌ * كَأَلْسِنِكَ أَضْحَى عَرَفَهُ مُتَارِجًا ^(٤)

وقال شمس الدين النواجي في سنة ٨٣٨ رحمه الله تعالى

حَيِّ الْمَنَازِلِ ذَاتِ الشَّيْخِ وَالْأَرَجِ * وَأَنْشُدُ فُوَادَ مَشُوقٍ لِلدِّيَارِ شِجِي ^(٥)
 وَعُجْجَ لِبَانَاتِ سَلْعٍ وَالنَّقَافِعِيِّ * نَقَضَى لِبَانَاتُ صَبِّ بِالْهَوَى لَهَجِ ^(٦)
 وَعَدَّ عَنِ قَاعَةِ الْوَعَسَاءِ إِنْ بِهَا * أَرَامَ سِرْبِ تَصِيدِ الْأَسَدِ بِالذَّعْجِ ^(٧)
 مِنْ كُلِّ مَنْ فَتَكَتْ أَسْيَافُ قُلَّتِهَا * فِينَا وَصَيَّفَتْ لَهَا الْأَعْمَادُ مِنْ مَهْجِ ^(٨)
 مَرِيضَةِ الْجَفْنِ إِنْ أَوْدَتْ بِعَاشِقِهَا * فَمَا عَلَى طَرْفِهَا الْوَسْنَانُ مِنْ حَرَجِ ^(٩)
 كَانَ هَارُوتَ بَشَّ السِّمْرِ أَجْمَعُ * فِي لِحْظِهَا وَكَسَاهَا حَلِيَّةُ السَّبْجِ ^(١٠)
 حُورِيَّةُ الطَّرْفِ فِي جَنَاتٍ وَجَنَّتِهَا * وَرَدُّ سَقْتَهُ مِيَاهُ الْحَسَنِ بِالضَّرَجِ ^(١١)

(١) تأجج توفد (٢) لم تلتف لم تجد (٣) صدع شق . وتلا لألع . وتبلج اشرق (٤) العرف
 الريح الطيبة (٥) الشيخ نبت . والاراج توهج وريح الطيب . والشجي الحزين (٦) عاج بالمكان
 اقام به . والبانات شجرات . والبانات الحاجات (٧) قاعة الوعاء موضع . والارام الظباء
 البيض . والسرب قطع من الظباء ونحوها . والذعج سواد العين مع سعتها (٨) المقلة شحمة
 العين التي تتجمع السواد والياض . والمهج الارواح (٩) اودت به اهلكته . والوسنان النعسان
 (١٠) الدبج خرز اسود (١١) تمرج الثوب صبغه بالحرمة

أَرَعَى بِطَلْعَتِهَا الْبَدْرَ الْمُنِيرَ وَقَدْ * أَمْسَى بِأَفْقِ سَنَاهَا عَلَيَّ الدَّرَجَ
 وَأَعْشَقُ الْفُصْنَ لِلْقَدِّ النَّضِيرِ إِذَا * أَبْدَى النَّظِيرَ عَلَيَّ مَا فِيهِ مِنْ عَوَجِ
 سُبْحَانَ مَنْ صَاغَ مِسْكَ الْحَالِ مِنْ حَمَاءِ * وَزَانَ مَبْسَمَهَا الدَّرِّيَّ بِالْفَلَجِ (١)
 وَجَاعِلِ اللَّيْلِ مِنْ أَصْدَاغِهَا سَكْنَا * وَفَالِقِ الصُّبْحِ مِنْ ذَا الثَّغْرِ بِالْبَاجِ (٢)
 وَأَحْرَّ قَلْبَاهُ لَوْ يُجِدِي تَلْهَفُ مَنْ * يَشْكُو الظَّمَا لِفَوَادِ بَارِدِ تَلْسِجِ (٣)
 وَيَا مَلِيكَةَ عَصْرِ الْحُسْنِ هَاكَ يَدِي * فَأَرْزَمِ الْقُلُوبَ وَلَا تَخْشِي مِنَ الْخَرْجِ (٤)
 أَقْصَى أَمَانِي عَشَاقِ الْجَمَالِ بَانَ * يَفْنَوْنَ وَيَفْدُوكِ بِالْأَرْوَاحِ وَالْمَرْجِ (٥)
 فِي طَيِّئِ نَشْرِكِ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ سَرَتْ * فَعَطَّرَتْ سَائِرَ الْأَرْجَاءِ بِالْأَرْجِ (٦)
 فَأَيُّ عَيْنٍ إِلَى مَرَاكِبِكَ مَا طَمَحَتْ * وَأَيُّ قَلْبٍ إِلَى لُقْيَاكَ لَمْ يَبْرَحِ (٧)
 عَذِيبُ ثَمْرِكَ لَمَّا لَاحَ بَارِقُهُ * أَجْرَى عَقِيقِ عِيُونِي فِيكَ كَاللُّجِجِ (٨)
 أَلْقَى الْوُشَاةَ بِصَدْرٍ وَاسِعٍ فَسَجَّ * رَحِبٍ فَتَغَدَّوْ بِخَلْقِي ضَيْقِي حَرْجِ (٩)
 وَكَمْ أَقَامَ عَذُوبِي فِيكَ مِنْ حَجَجِ * وَسَيْفِ لِحْظِكَ فِينَا قَاطِعُ الْعَجَجِ (١٠)
 يَا هَلْ تَرَى يَبْرُحُ التَّبْرِيحُ بِي وَأَرَى * قَبَابَ طَيِّبَةِ ذَاتِ الْمَنْظَرِ الْبَهَجِ (١١)
 وَأَنْشِدُ الطَّرْفَ إِنْ بَانَتْ مَعَالِمُهَا * يَا عَيْنَ هُدْيِ دِيَارِ الْحَبِّ فَابْتَهِجِي (١٢)

(١) الحمأ الطين الأسود . والفلاج في الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات (٢) السكن ما يسكن اليه . والبلج الاشراف (٣) التلهف التحسر . والظما العاش (٤) هالك اسم فعل بمعنى خذي . والخرج الاثم (٥) النشر الريح الطيبة . والارجاء النواحي (٦) طمع بصره اليه ارتفع (٧) العقيق خرزاحر والوادي ايضا فيه تورية . والبيج جمع لجة وهي معظم الماء (٨) الوشاة جمع واش وهو النمام الذي ينقل الحديث على وجه الافساد . و يرح زال . والخرج الضيق (٩) يرح به الامر تبريحاً جهده (١٠) المعالم جمع معلم وهو علامة الطريق . والحب المحبوب . والابتهاج السرور

فطِبَ بِطِبِّهِ وَانْشَقَّ عَرَفَ تَرْبَتِهَا * وَعَنْ حَمِي حُجْرَةَ الْمُغْتَارِ لَا تَعَجُ (١)
 فَهُوَ الشَّفِيعُ وَمَنْ يَصْعَدُ بِرَوْضَتِهِ * لَمَنِبْرِ الشُّكْرِ يَرْفَعُ الدَّرَجَ
 نَبِيٌّ صِدْقٍ أَتَمَّ اللَّهُ شِرْعَتَهُ * عَلَى الشَّرَائِعِ بِالْآيَاتِ وَالْحُجُجِ (٢)
 وَخَصَّةٌ بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ حَكَمِهِ * فَصَلِّ مَبِينٍ قَدِيمٍ غَيْرِ ذِي عَوَجِ (٣)
 آيَاتُهُ مِثْلُ مَوْجِ الْبَحْرِ زَاخِرَةٌ * مُنِيرَةٌ فِي دِيَارِ حِي الشَّرِكِ كَالسُّرُجِ (٤)
 يُتَمَّى الْعَفَاةَ بِوَجْهِ ضَاخِكِ طَلِقِ * بِالْحُسْنِ مُكْتَمِلٍ بِالْبَشْرِ مَبْتَهَجِ (٥)
 وَكَمْ أَنَاهُ فَقِيرٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ * فَنَالَ أَضْعَافَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهُ رُجِي (٦)
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا زَكِيَّ الْأَنَامِ وَيَا * أَوْفَى نَبِيِّ لِسَبْلِ الْحَقِّ مِنْبَهَجِ (٧)
 يَا خَيْرَ مَنْ حَدِيثَ غُرِّ النَّيَاقِ لَهُ * وَحَجَّ قَدَمًا إِلَى أَبْوَابِهِ وَجْجِي (٨)
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا مَا شَبَّ جَعْرُ لَطْفِي * لِمَنْ أَسَا وَأَغْنِي مِنْكَ بِالْفَرَجِ (٩)
 وَجُدْ بِفَضْلِكَ وَأَقْبَلْ عِذْرِي مَدْحِ * رَحَّبِ اللِّسَانَ بِإِهْدَاءِ الثَّنَا لِهَجِ (١٠)
 مُقْصِرٍ فِيهِ عَنِ عَلَيْكَ مُنْدَرِجِ * فِي طِيٍّ جُودِنْدَاكَ الْجَمِّ مُنْدَجِ (١١)
 تَسَبَّحْتُ فِيهَا عَلَى مَنَوَالٍ خِرْقَةٍ شَيْخِ الْعَارِفِينَ فَحَاكْتُ خَيْرَ مُنْتَسَجِ (١٢)
 بَدِيعَةً لَوْرَاهَا كُلُّ نَابِقَةٍ * لَعَامٍ فِي بَحْرِهَا الْعَجَّاجِ فِي لُجِّ (١٣)

(١) الارف الريح الطيبة (٢) الشريعة الشريفة (٣) النصل الحق (٤) زخر البحر طما وبقلا .
 والدياجي الظلمات (٥) العفاة طلاب الفضل او الرزق . وطلق الوجه ضاحكه . مشرقه (٦)
 المسغبة الجوع (٧) ازكي اصلح (٨) الفر جمع اغر وهو الابيض . ولجا لاذ (٩) شب اتقد
 (١٠) الجم الكثير . واندع دخل في الشبي . واستحکم فيه (١١) شيخ الازيفين مراده به ابن
 الفاراض رضي الله عنه . وحاكت من الحماكة وهي المشابهة او من الحياكة ففته تورية
 (١٢) نبغ فلان اجاد الشعر . والعجاج الصياح وفيها تورية بالشاعر بن المشهورين

وَحَلْبَةٌ مِنْ جِيَادٍ لَيْسَ يَلْحَقُنِي * فِيهَا الْكَمِيتُ وَلَا الْمَشْهُورُ بِالْعَرَجِيِّ ^(١)
 لَوْلَمْ أَتَابِعُهُ وَالْآدَابُ شَاهِدَةٌ * لَمْ يَجَلُ شِعْرِي فِي سَمْعٍ وَلَمْ يَلِجْ ^(٢)
 كَلَّا وَلَوْلَا مَعَانِي الْمُصْطَفَى جَلِيَتْ * فِي سَوْقٍ نَظْمِي لَمْ يَنْفُقْ وَمَا يَرْجُ ^(٣)
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا ذُكِرَتْ * أَوْ صَافَهُ فِي مَدِيحٍ رَأَيْتُ بِهِجْ ^(٤)
 وَمَا تَرَنَّتِ الْعُشَّاقُ فِي رَجَلٍ * إِلَى الْعِجَازِ وَغَنَى الْقَوْمُ فِي هَنَجٍ ^(٥)

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عن الله عنه

أَلْفُكُ تُعْخَرُ وَالْمَهَارِيُّ تَهْجُ * فَدَعَا الْعَقَامَ وَنَحْوَ طَيْبَةِ عَرَجِ جَوَا ^(٦)
 بَلَدُ بِهِ حَلَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ * شَمْسُ الْبَرِيَّةِ نُورُهَا الْمَتَوَهِّجُ ^(٧)
 يَا حَبْدًا وَجَهًا لَهُ بِهِرَ الْوَرَسِ * حُسْنًا بِأَنْوَاعِ الْجَمَالِ مَدِيحٍ ^(٨)
 وَجَهًا مَحَا أظْلَمَاءَ سَاطِعُ نُورِهِ * وَجَيْبُهُ الْوَضَاحُ أَبْلَجُ أَبْهَجٍ ^(٩)
 فِي عَيْنِهِ حَوْرٌ وَفِيهَا شُكْلَةٌ * كَالسِّيفِ أَضْحَى بِالْأَدَمِ يَضْرَجُ ^(١٠)
 سَوْدَاءَ بِالزَّرْقَاءِ أَزْرَتْ مَقْلَةٌ * وَأَلْجَفْنَ مِثْلُ السَّهْمِ أَهْدَبُ أَدْعَجٍ ^(١١)
 وَبُغْرِهِ شَنْبٌ يَرُوقُكَ حُسْنُهُ * مَتَبَسِّمٌ عَرَنَ بَارِقٍ مَتْفَلِجٍ ^(١٢)

(١) الحلبة خيل تجتمع للسياق من كل اوب و فرس جواد بين الجوده رثع و الكميت
 من الخيل بين الاسود والاحمر و الكميت والعرجي شاعران (٢) لم يبلج لم يدخل (٣) الرجل
 التطويب و الموجع من الاغانى ما فيه ترنم (٤) نخرت السفينة الما شقته و المهاري نوع من جواد
 الابن و تنهج تسلك (٥) المديح المزين (٦) الابلج المضيء المشرق و الابلج منفرج ما بين الحاجبين
 (٧) الشكلة الحرة بخالطها يابض و يضرع يالطخ (٨) الزرقاء اي العين الزرقاء او زرقاء البمامة
 المشهورة بخدة البصر فيه توربة و الاهدب طويل اهداب العين و المتعج شدة سواد العين
 مع سعتها (٩) الشنب رقة الاسنان و يروك يعجيك و الفلج تباعد ما بين الاسنان

لِلَّهِ مَوْتِي بِالْجَمَالِ مُكَلَّلٌ * وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ الْكَمَالِ مُنَوَّجٌ ^(١)
 سَبَّاقُ غَايَاتِ الْفَضَائِلِ فِي الْوَرَى * طَرًّا وَسَابِقُهُمْ لَدَيْهِ أَعْرَجٌ
 أَغْنَى الْأَنَامَ عَنِ الْأَنَامِ وَإِنَّهُمْ * أَغْنَاهُمْ عَنْهُمْ إِلَيْهِ أَحْوَجُ

قائمة الحاء

قال الامام شرف الدين البوصيري رحمه الله تعالى

أَمَدًا نَحِيحٌ لِي فِيكَ أُمَّ تَسْبِيحٌ * لَوْلَاكَ مَا غَفَرَ الذُّنُوبَ مَدِيحٌ
 جَدِّتُ أَنْ مَدَائِحِي فِي الْمَصْطَفَى * كَفَّارَةٌ لِي وَالْحَدِيثُ صَبِيحٌ
 أَرْبَعٌ بِعَمَّنْ أَهْدَى إِلَيْهِ ثَنَاءٌ * إِنَّ الْكَرِيمَ لَزَائِحُ مَرْبُوحٌ
 يَا نَفْسُ دُونَكَ مَدْحٌ أَحْمَدَانَةٌ * مِسْكٌ تَمَسَّكَ رِيحُهُ وَالرُّوحُ
 وَنَصِيْبُكَ الْأَوْفَى مِنَ الذِّكْرِ الَّذِي * مِنْهُ الْعَبِيرُ لِسَامِعِيهِ يَقُوحٌ ^(٢)
 إِنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا مِنْ رَبِّهِ * كَرَمًا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ مَمْنُوحٌ ^(٣)
 اللَّهُ فَضْلُهُ وَرَجَحَ قَدْرَهُ * فَلَيْبِنَهُ التَّفْضِيلُ وَالتَّرْجِيحُ
 إِنْ جَاءَ بَعْدَ الْمُرْسَلِينَ فَتَمَّضْلُهُ * مِنْ بَعْدِهِ جَاءَ الْمَسِيحُ وَنُوحُ
 جَاؤَا بِوَجْهِهِمْ وَجَاءَ بِوَجْهِهِ * فَكَأَنَّهُ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ يُوْحُ ^(٤)
 حَارَتْ عُقُولُ النَّاسِ فِي أَوْصَافِهِ * وَتَبَلَّدَتْ وَلَهَا بِهِ تَنْفِيحٌ ^(٥)
 أَنِّي يُكَيِّفُهَا أَمْرٌ وَيَجِدُّهَا * بِالْقَوْلِ وَهِيَ لِنَا الْوُجُودِ الرُّوحُ

(١) الاكليل الناج وعصاة مرصعة بالجواهر (٢) العبير اخلاط من الطيب معها الزعفران
 او هو الزعفران وحده (٣) منحه اعطاه (٤) بوح الشمس (٥) نقح الشيء هذبه

رَدَّتْ شَهَادَتُهُ أَنَا مَا لَهُمْ * طَعْنٌ عَلَيْهِ بِهَا وَلَا تُجْرِيحُ ^(١)
وَلَقَدْ أَتَى بِالْبَيِّنَاتِ صَحِيحَةً * لَوْ أَنَّ نَاطِرَ مَنْ عَصَاهُ صَحِيحُ ^(٢)
عَرَفُوهُ مَعْرِفَةَ الْيَقِينِ وَأَنْكَرُوا * إِنَّ الشَّقِيَّ إِلَى الشَّقَاءِ جَمُوحُ ^(٣)
فَأَبَادَ مَنْ أَبَدَى مَخَالَفَةَ لَهُ * فَالسَّيْفُ مِنْ تَعَبِ الْخِلَافِ قَرِيحُ ^(٤)
وَجَلَا ظِلَامَ الظُّلْمِ لَمَّا أَوْمَضَتْ * وَمَضَتْ لَدَيْهِ صِحَائِفٌ وَصَفِيحُ ^(٥)
شَيْثَانٍ لَا يَنْفِي الضَّلَالَ سِوَاهُمَا * نُورٌ مَفَاضٌ أَوْ دَمٌ مَسْفُوحُ ^(٦)
عَجَبًا لَهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا نُبُوَّةَ * ثَبَّتْ وَلَمْ يُنْفَخْ بِأَدَمِ رُوحُ ^(٧)
مَالِي أَشْتَغَلْتُ بِزَجْرِهِمْ فَكَأَنِّي * بَيْنَ الطَّوَائِفِ طَارِقٌ مَبِوحُ ^(٨)
لَا تُتَعَبَنَّ بِذِكْرِهِمْ قَلْبًا غَدَا * وَلَهُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ تَرْوِيحُ ^(٩)
وَأَشْرُ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ فَكُلُّ مَا * تَرْوِيهِ مِنْ خَبَرِ الْحَبِيبِ مَلِيحُ ^(١٠)
وَأَذْكُرُ مَنَاقِبَهُ الَّتِي الْفَاطِمَا * ضَاقَ الْفَضَاءُ بِذِكْرِهَا وَاللُّوحُ ^(١١)
أَعْجَبْتُ أَنْ غَدَتِ الْعِمَامَةُ آيَةً * لِعَمَّادٍ يَغْدُو بِهَا وَيَرْجُحُ ^(١٢)
أَوْ أَنَّ أَتَتْ سَرِحٌ إِلَيْهِ مُطِيعَةً * فَكَأَنَّمَا أَتَتْ الرِّيَاضَ سُروحُ ^(١٣)

(١) التجريح الطعن والتعيب (٢) البيِّنات الآيات الظاهرات (٣) جمع الفرس غلب فارسه
(٤) أباد اهلك . والقريح الذي فيه قروح (٥) اومضت لمت . ومضت من المضاء والحذة
والصحائف القراطيس جمع صحيفة . والصفح وجه كل شيء عريض . ومراده به وجه السيف
(٦) الدم المسفوح السائل (٧) زجر الكلب نهره . والطارق الآتي ليلاً (٨) الترويح من الراحة
(٩) المناقب الفضائل . والفضاء ما بين السماء والأرض . واللوح المواء (١٠) آية علامة على
نبوته صلى الله عليه وسلم . والغدو الذهاب اول النهار والرواح الذهاب آخره من بعد الظهر
(١١) السرح الشجر الكبير . والسروح الدواب السارحة جمع سرح

وَلَمَنْعِ الْمَاءِ الْمَعِينِ بِرَاحَةٍ * رَاحَ الْحَصَى وَلَهُ بِهَا تَسْبِيحٌ ^(١)
 أَوْ أَنْ يَجِنَّ إِلَيْهِ جِذَعُ يَابِسٍ * شَوْقًا وَيَشْكُو بَشَّةً وَيُنُوحٌ ^(٢)
 حَتَّى دَنَا مِنْهُ النَّبِيُّ وَمَنْ دَنَا * مِنْهُ نَأَى عَنْ قَلْبِهِ التَّبْرِيحُ ^(٣)
 وَيَأْنُ يُكَلِّمُهُ الذَّرَاعُ وَكَيْفَ لَا * يُفْضِي إِلَيْهِ بِسْرَهُ وَيَبُوحُ ^(٤)
 وَيَأْنُ يَرَى الْأَعْمَى وَتَقَلَّبَ الْعَصَا * سَيْفًا وَيَجِيءُ الْعَيْتُ وَهُوَ طَرِيحٌ
 وَيَأْنُ يَغَاثُ النَّاسُ فِيهِ وَقَدْ شَكُوا * مَحَلًّا لَوَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُ كَلُوحٌ ^(٥)
 وَيَأْنُ يَفِيضُ لَهُ وَيَعْذِبُ مِنْهُلُ * قَدْ كَانَ مَرًّا مَأْوُهُ الْمَنْزُوحُ
 يَأْبُرِدُ أَكْبَادَ أَصْنَابِ عِطَانِهَا * مَاءٌ بِرِيْقٍ مُحَمَّدٍ مَجْدُوحٌ ^(٦)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ صَلَاتَهُ * غَيْثٌ لِعِلَاتِ الذُّنُوبِ مُزِيحٌ
 أَسْرَى إِلَهُهُ بِجِسْمِهِ فَكَانَهُ * بَطْلٌ عَلَى مَتَنِ الْبَرَاقِ مُشِيحٌ ^(٧)
 وَدَنَا فَلَا يَدَّ أَمِلَ مُمْتَدَّةٌ * طَمَعًا وَلَا طَرْفٌ إِلَيْهِ طَمُوحٌ ^(٨)
 حَتَّى إِذَا أَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ مَا * أَوْحَى وَحَانَ إِلَى الرَّجُوعِ جُنُوحٌ ^(٩)
 عَادَ الْبَرَاقُ بِهِ وَتَوَبُّ أَدِيمِهِ * لَيْلًا بِمَاءِ حَيَاتِهِ مَنْضُوحٌ ^(١٠)
 فَذَرُوا شَيْطَانِ الْآلِي كَفَرُوا بِهِ * يُوحُوا إِلَيْهِمْ مَا عَسَى أَنْ يُوحُوا ^(١١)
 تَأْتِيهِ مَا الشُّبُهَاتُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ * إِلَّا كَمَا يَتَحَرَّكُ الْمَذْبُوحُ

(١) المعين الجاري (٢) الحنين الشوق. والجذع أصل النخلة. والبث الحزن. والنواح البكاء بصوت
 (٣) دنا قرب ونأى بعد. وتباريح الشوق توشحه (٤) أفضيت إليه بالسير أطلته به (٥) الكلوح
 العيوس (٦) المجدوح المزوج (٧) البطل الشجاع. والمشيح الجاد في الأمور (٨) طمع
 بصره للشئ استشرف له وارتفع (٩) حان الشئ جاء حينه. وجنح إلى الشئ مال إليه
 (١٠) الأديم الجلد. ونفضحه بالماه ورشه (١١) يوحوا إليهم يوسوسوا

كَمْ بَيْنَ جِسْمٍ عَدَلَتْ حَرَكَاتِهِ * رُوحٌ وَعَوْدٌ مِثْلَتَهُ السَّرِيحُ
 لَوْلَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَعُلُومُهُ * لَمْ يَعْرِفِ التَّحْسِينَ وَالْتَفَاحُ
 عَقَدَ الْإِلَهِ بِهِ الْأُمُورَ فَلَمْ يَكُنْ * لِسِوَاهُ إِمْسَاكٌ وَلَا تَسْرِيحُ
 ضَلَّ الَّذِينَ تَأَلَّهُوا أَجْبَارَهُمْ * لِيَجْرُمُوا وَيَجْلَلُوا وَيَبِيحُوا
 يَا أُمَّةَ الْمُخْتَارِ قَدْ عُوَيْتُمْ * مِمَّا ابْتَلَوْا وَالْمَبْتَلَى مَفْضُوحُ
 فَاسْتَبَشِرُوا بِشِيرَا الْإِلَهِ وَيَبْعِكُمْ * مِنْهُ فِيمِزَانِ الْوَفَاءِ رَجِيحُ
 وَتَعَوَّضُوا ثَمَنَ النُّفُوسِ مِنَ الْهُدَى * فِيمَنْ الْهُدَى ثَمَنُ النُّفُوسِ رِيحُ
 يَا مَنْ خَزَائِنُ جُودِهِ مَمْلُوءَةٌ * كَرَمًا وَبَابُ عَطَائِهِ مَفْتُوحُ
 نَدَعُوكَ عَنْ فَقْرِي إِلَيْكَ وَحَاجَةٍ * وَجَمَالِ فَضْلِكَ لِلْعَفَاةِ فَسِيحُ^(١)
 فَاصْفَحْ عَنِ الْعَبْدِ الْمَسِيءِ تَكْرُمًا * إِنَّ الْكُرَيْمَ عَنِ الْمَسِيءِ صَفُوحُ
 وَأَقْبَلْ رَسُولَ اللَّهِ عِذْرَ مَقْصِرٍ * هُوَ إِنْ قَبِلَتْ بِمَدْحِكَ الْمَمْدُوحُ
 فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ صِفَاتِكَ هَائِمٌ * وَبِكُلِّ بَحْرِ مِنْ نَدَاكَ سُبُوحُ^(٢)
 يَرْتَاحُ إِنْ ذُكِرَ الْحَمِي وَعَقِيْقَةُ * وَأَرَاكُهُ وَثَمَامُهُ وَالشَّيْبُحُ^(٣)
 شَوْقًا إِلَى جَرَمٍ بِطَيْبَةِ آمِنٍ * طَابَتْ بِذَلِكَ رَوْضَةٌ وَضَرِيحُ^(٤)
 إِنِّي لِأَزْجُونَ أَنْ تَقْرَأَ بِقُرْبِهِ * عَيْنِي وَيُسَوِّي قَلْبِي الْجَبْرُوحُ^(٥)
 فَأَنْحَلُ بِطَيْفٍ مِنْهُ طَرْفًا جَفْنُهُ * بِدُمُوعِهِ حَتَّى يَرَاهُ قَرِيحُ^(٦)

(١) العفاة طلاب الرزق (٢) اصل الوادي المنفرج بين التل والوادي تجري المياه . وهام خرج ندى
 وجهه لا يدري اين يتوجه (٣) الاراك من الشجر . والثمام والشيب من النبات (٤) القريح القبر
 (٥) يوسى يداوي (٦) الطيف الخيال في النوم . والقريح الخرج

فَلَقَدْ حَبَانِي اللَّهُ فِيكَ مَجَبَّةً * قَلْبِي بِهَا إِلَّا عَلَيْكَ شَحِيحٌ (١)
 دَامَتْ عَلَيْكَ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ * يَتَلَوُّ غُبُورَهُمَا لَدَيْكَ صَبِيحٌ (٢)
 مَا أَفْتَرْتُغَرُّ لِلْأَزَاهِرِ أَشْنَبُ * وَأَنْهَلُ دَمْعًا لِلسَّحَابِ سَفُوحٌ (٣)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

رَبِّعُ الْمُنَى بِنِي نَعِمَتَ صَبَاحًا * وَتَبَلَّجَتْ فِيكَ الْوُجُوهُ صَبَاحًا (٤)
 وَسَقَمْتُكَ أَخْلَافُ الْغَمَامِ عَشِيَّةً * دَرًّا يَرُوي مِنْ حِمَاكَ بَطَاحًا (٥)
 وَعَلَا سَحِيقُ الْمِسْكِ تَشْرُكُ كَلِمًا * نَشْرَ الرَّبِيعِ عَلَى ثَرَاكَ جَنَاحًا (٦)
 وَلَيْسَتْ مِنْ زَهْرِ الرَّيَاضِ مَلَابِسًا * وَعَقَدَتْ فَوْقَ الْجِيدِ مِنْكَ وَشَاحًا (٧)
 فَلَظَالِمًا سَامَرْتُ فِي جَنَحِ الدَّجَى * أَقْدَارَ حُسْنِكَ لَا أَخَافُ جَنَاحًا (٨)
 وَخَاسْتُ مِنْ رَبِّكَ رُوحَ حَشَاشَتِي * وَشَرِبْتُ فِيكَ مِنَ الْعُجْبَةِ رَاحًا (٩)
 لِلَّهِ أَيَّامٌ مَضَتْ مَحْمُودَةٌ * طَابَتْ بِحُجُوكَ غُدُوءٌ وَرَوَاحًا (١٠)
 آنَسْتُ فِيهَا نُورَ عَطْفِ أَحِبِّي * وَلَشَقْتُ عِطْرَ رِضَاهُمُ الْفِيَاحًا (١١)

(١) حبانى اعطاني . والشحيح شديد البخل (٢) الغبوق شرب آخر النهار . والصبح شرب اوله (٣) الشنبرة الاسنان ولعانها (٤) الربيع المنزل . وتبلجت اشرفت . والصبح جمع صبح وهو الوجه المشرق المنير (٥) الاخلاف الضروع . والدر اللبن الحليب . والبطاح مسايل المياه بين الجبال (٦) السحيق المسحوق . والنشر الرائحة الطيبة . والثرى التراب الندي (٧) الجيد العنق . والشاح ما تلبسه المرأة بين عاتقها وكشحتها وهو من اديم مرصع بالجواهر (٨) المسامرة الحادثة ليلاً . والجنح الطائفة من الليل . والدجى الظلام . والجنح الحوام (٩) الاختلاس الاخذ خفية . والربا الرائحة الطيبة . والحشاشة بقية الروح في المريض . والراح الخمرة (١٠) الجو ما بين السماء والارض . والغدوة اول النهار من النجر الى طلوع الشمس . والرواح آخر النهار من بعد الظهر (١١) آنست علمت . والعطف الحيل . وفاح العطر انتشرت رائحته

يَا مُوسِمَ الْأَحْبَابِ يَا عَيْدَ الْمُنَى * وَهَيْلَالَ سَعْدٍ بِالْبِشَارَةِ لِأَحَا^(١)
 هَلْ لِي إِلَيْكَ مَعَ الْأَحِبَّةِ وَقْفَةٌ * وَجَهَ النَّهَارِ تُجَدِّدُ الْأَفْرَاحَا
 بِاللَّهِ يَا مَنْ عَرَفَهُ أَهْدَى لَنَا * طَرَفًا إِلَى نَيْلِ الْعُلَا طَمَاحَا^(٢)
 تَصِلُ السُّرَى بَعْدَ السُّرَى بِنَجَائِبِ * تَطْوِي الْفَدَائِدَ غُدْوَةً وَرَوَاحَا^(٣)
 بَلِّغْ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ رِسَالَةً * عَمَّنْ إِذَا ذُكِرَتْ صَبَاوُ أَرْتَاحَا^(٤)
 يَا رَبَّةَ الْحَرَمِ الْمَمْنَعِ كَمْ دَمٍ * لِبَنِي الْأَمَانِي دُونَ وَصْلِكَ طَاحَا^(٥)
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى لِقَائِكَ وَالْفَلَا * قَدْ حُفَّ دُونَكَ ذُبْلًا وَصَفَاحَا^(٦)
 وَإِذَا وَصَلْتَ قِبَابَ سَلْعٍ جَادَهَا * صَوَّبَ الْمَوَاهِبِ هَاطِلًا سَمَاحَا^(٧)
 فَأَحْسِنْ بِأَشْرَفِ مَوْطِنٍ عَكَفَتْ بِهِ * غُرُرُ النَّعَالِي لِاتْرُومِ بُرَاحَا^(٨)
 فَلَقَدْ نَزَلَتْ مِنَ الْبَسِيطَةِ مَنَزِلًا * رَحْبَ الْجَوَانِبِ لِلْوُفُودِ فُسَاحَا^(٩)
 جَمَعَ الْمَنَاقِبَ كُلَّهَا بِمُحَمَّدٍ * أَوْفِي الْوَرَى كَرَمًا وَأَكْرَمَ رَاحَا^(١٠)
 أَضْحِي بِهِ عِلْمًا لِكُلِّ هِدَايَةٍ * وَلِبَابِ كُلِّ فَضِيلَةٍ مِفْتَاحَا

(١) الموسم مجتمع الناس في زمان مخصوص أو مكان مخصوص . ولاح ظهر (٢) العرف
 الرائحة الطيبة . وطمح البصر ارتفع (٣) السرى السير ليلا . والنجائب كرائم الابل . وتطوى
 تقطع . والفدائد القفار (٤) ذات الستور الكعبة المشرفة . وصبا مال (٥) الاماني جمع امنية وهي
 ما يتمناه الانسان . وطاح الدم ذهب هدرًا (٦) الذبل الرياح . والصفاح السيف العريضة
 (٧) جادها امطرها بالجود وهو المطر الغزير . والصوب المنصب . والهاطل السائل بكثرة (٨)
 عكفت اقامت . وغرة كل شيء اوله وآخره . وتروم تريد . والبراح المفارقة (٩) البسيطة
 الارض . والرحب الواسع . والوفود الجموع القادمون على الامير والملك جمع وفد . والفساح
 الفسيح الواسع (١٠) المناقب الفضائل . واوفي اتم . والراح جمع راحة وهي الكف

طَابَتْ بِأَحْمَدَ طَيِّبَةً فَأَرِيحُهَا * أَذْكَى وَأَطْيَبُ مِنْ عَيْبِرٍ فَاجِبًا ^(١)
 وَسَمَّتْ بِهِ أَنْوَارُهَا فَلَقَدْ غَدَتْ * لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِنُورِهِ مِصْبَاحًا
 هُوَ سَابِقُ الْأَعْيَانِ إِذْ كَتَبَ اسْمُهُ * بِالْعَرْشِ ثَمَّ أَوْدَعَ الْأَلْوَاحَ ^(٢)
 وَهُوَ الَّذِي خَتَمَ النَّبُوَّةَ فِيهِ عَنْ * أَكْتَفَاهِ الْعَطِرَاتِ لَنْ تَنَزَّاحَا
 نَسَخَ الشَّرَائِعَ كُلَّهَا بِشَرِيعَةٍ * يَبْضَاءُ تَفْضُحُ بِالْهُدَى إِفْصَاحَا
 وَدَعَا إِلَيْهَا الْخَلْقَ لَا يَأْلُوهُمْ * نَصْحًا وَأَوْضَحَهَا لَهُمْ إِفْصَاحَا ^(٣)
 فَمَنْ اسْتَجَابَ لِأَمْرِهِ حَازَ الرَّضَى * وَالْأَمْنَ وَالنَّائِبِدَ وَالْإِصْلَاحَا
 وَمَنْ أَعْتَدَى ظَالِمًا وَخَالَفَ أَمْرَهُ * كَانَتْ عَقُوبَتُهُ ظُبًا وَرِمَاحَا ^(٤)
 مَاضِي الْأَوْامِرِ لَأَمْرَدٍ لِحُكْمِهِ * فِيمَا نَهَى عَنْ فِعْلِهِ وَأَبَاحَا
 هُوَ طَاهِرُ الْأَنْسَابِ لَمْ يَكُ يَجْتَمِعُ * أَبْوَانٍ فِي وَقْتِ عَلَيْهِ سِفَاحَا ^(٥)
 مِنْ عَهْدِ آدَمَ لَمْ تَكُنْ آيَاؤُهُ * يَرْضُونَ إِلَّا بِالْعُقُودِ نِكَاحَا
 أَكْرَمَ بِهِ بِشْرًا نَبِيًّا مُرْسَلًا * طَلَقَ الْحَيَا بِاللَّهْدَى نَفَاحَا ^(٦)
 ثَبَتًا قَوِيًّا فِي الْجِهَادِ مُؤَيَّدًا * ثِقَّةَ أَمِينًا فِي الْهُدَى نَصَّاحَا ^(٧)
 يَسْمُو عَلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَجْهَهُ * وَالذُّرِّيَّةَ يُحْسَدُ ثَعْرَهُ الْوَضَّاحَا ^(٨)

(١) الأريج الرائحة الطيبة . واذكى أطيب . والعبير طيب مركب من خلط من جبلتها الزعفران ويطلق على الزعفران وحده (٢) الألواح الواح موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٣) لا يألوا لا يقصر (٤) الظباج جمع ظبة وهي حد السيف ونحوه وغالب استعمالها في حد السيف (٥) السفاح الزنا (٦) طلاقة الوجه بشرة . والمحييا الوجه . والذدى الكرم . ونفع الطيب فاحت وأحنته (٧) الثقة الأمين الموثوق به . والبلاغ التبليغ . والنصاح كثير النصيح (٨) يسمو يعلو

وَكَفَاهُ مَا فِي الْحَجْرِ مِنْ قَسَمٍ وَمَا * فِي نُورٍ فَضْلًا يُعْجِزُ الْمَدْحَا
 وَكَفَاهُ مُعْجِزَةٌ كَتَسْبِيحِ الْحَصَى * وَالْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ سَاخَا
 وَالشَّرْحُ وَالْمِعْرَاجُ وَالذِّكْرُ الَّذِي * أَعْيَا أَلْبَاءَ الْقُلُوبِ فَضَاخَا ^(١)
 وَلَهُ اللُّوَاءُ وَحَوْضُهُ وَشَفَاعَةٌ * تَكْفِي الْمَرْهُقَ جَاحِمًا لَوَاخَا ^(٢)
 وَلَسَوْفَ يُؤْتِيهِ الْإِلَٰهَ مَقَامَهُ الْمَحْمُودَ جَلَّ مَهِيْمًا مَنَّاخَا ^(٣)
 يَا خَيْرَ مَنْ وَقَفَ الْعَطِيُّ بِبَابِهِ * جَعَلَ الْوَجِيَّ أَجْسَامَهَا أَشْبَاخَا ^(٤)
 وَأَحَقَّ مَنْ بَدَّلَ الْوَرَى فِي حَبِهِ * وَمَزَارِهِ الْأَمْوَالَ وَالْأَرْوَاحَا
 إِنِّي وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى مَا بَيْنَنَا * أَهْدِي السَّلَامَ عَشِيَّةً وَصَبَاخَا ^(٥)
 وَأَوْدَلُوا أَنِي بِحُجْرَتِكَ الَّتِي * شَرَفْتَ فَأَمْنَحُكَ السَّلَامَ كِفَاخَا ^(٦)
 أَعَدَدْتُ مَدْحَكَ لِلْحَوَادِثِ جَنَّةً * وَعَلَى الذُّنُوبِ الْمُوْبِقَاتِ سِلَاخَا ^(٧)
 فَأَمْنَنْ عَلَيَّ بِنَظَرَةٍ يَجِيهَا * قَلْبِي وَيُصْبِحُ رَاضِيًا مُرْتَاخَا
 فَلَأَنْتَ مَلْجُؤُنَا الَّذِي مَأَمُّهُ * مَنَّا فَتَى إِلَّا وَنَالَ نَجَاخَا ^(٨)
 فَأَسْأَلُ لِي الرَّحْمَنَ ثُمَّ لِعِزَّتِي * صَوْنًا وَجَاهًا شَامِلًا وَصَلَاخَا ^(٩)
 وَسَلَامَةً طُولَ الْحَيَاةِ وَرَاحَةً * بَعْدَ الْمَمَاتِ وَفِي الْمَعَادِ رَبَاخَا

(١) الشرح شق الصدر. والذكر القرآن. واعيا اعجز. والالباة العقلاء. (٢) المرهق الموصوف بالرهقة وهي ركوب الشر. والجاحم النار المتأججة. واللواح المحرق (٣) المهيمن فسره صاحب القاموس بالمؤمن. والمناح كثير العطاء. (٤) الوجي الحفاء. والاشباح الاجسام بلا ارواح (٥) المدى الغاية ومراده المسافة (٦) الكفاح المواجهة (٧) الجنة الوقاية. والموبقات المهلكات (٨) آمة قصده (٩) عنرة الرجل اهل بيته. والصون الحفظ. والجاه القدر والمنزلة

وَأَسْأَلُ لِأُمَّتِكَ الْخَيْبَا غَدِقًا فَقَدْ * فَقَدْ الْمُرَارِعُ مَاءَهُ السِّيَاحَا ^(١)
 وَالْأَمْنَ وَالْعَيْشَ الرَّغِيدَ وَنَصْرَةَ * لِإِمَامِهِمْ وَمَعُونَةَ وَصَلَاحَا ^(٢)
 وَأَسْأَلُ إِلَهَكَ أَنْ يَكُونَ بِقَهْرِهِ * لَعْدُوهُمْ مُسْتَأْصِلًا مُجْتَاحَا ^(٣)
 فَلَكُمْ تَمَلِّكَ خَيْشُكَ الْمَنْصُورُ مِنْ * مَلِكٍ وَجَدَلٍ فَارِسًا جَحْجَاحَا ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا سَرَّتِ الصَّبَا * وَشَدَا حَمَامٌ فِي الْفُصُونِ وَتَاحَا ^(٥)

وقال الامام تاج الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

حَنَنْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * وَرَاحَتِ بَرْوَحِي نَحْوَ طَيْبَةِ رِيحٍ ^(٦)
 حَرَامٌ لِدَيْدِ الْعَيْشِ حَتَّى أَرْوَرُهُ * أَأَهْنَا عَيْشًا وَالْفَوَادُ جَرِيحٍ
 حَتَّى اللَّهُ رَبْعًا حَلَّ فِيهِ ضَرْبِيحُهُ * وَلَا زَالَ وَبَلُّ الْعَيْثِ فِيهِ نَيْسِيحٍ ^(٧)
 حَوَى مِنْ حَوَى جُودِ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ * وَمِنْ عَجَبِ ضَمِّ الْوُجُودِ ضَرْبِيحٍ
 حَيْبُ سَرَى، لِلْعَرْشِ يَا لَكَ رِفْعَةً * نَقَاصَرِ إِدْرِيسَ لَهَا وَمَسِيحٍ
 حَقِيقٌ بِأَنَّ الرُّسُلَ صَلَّتْ وَرَاءَهُ * وَأَدَمُ فِيهِمْ وَالْخَلِيلُ وَنُوحُ
 حَصْرَتْ فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ مَدِيحِهِ * أَقَوْمٌ وَإِنِّي بِالْمَدِيحِ فَصِيحٍ ^(٨)
 حَلِيمٌ رَجِيمٌ مُحْسِنٌ مَتَجَاوَزُهُ * فَعَنْ كُلِّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْهِ صَفُوحٍ ^(٩)
 حَيُّ الْعَمِيَّا طَيْبٌ مَتَارِجُهُ * فَمَنْ طَيْبِهِ طَيْبُ الْوُجُودِ يَفُوحُ ^(١٠)

(١) الخيا المطر . والغدق المغدق الكثير (٢) العيش الرغيد الواسع الطيب (٣) استأصله قلعه
 من أصله . واجتاح الشيء استأصله (٤) جدل الفارس رماه على الجذالة وهي الارض .
 والجحججاج السيد (٥) الصباريح الشرق . وشدا صوت (٦) الحنين الشوق (٧) الضربح القبر .
 والويل المطر المتتابع الكثير (٨) حصرت عجزت (٩) تجاوز عنه سمح . ويحني يذنب (١٠) الخبي
 المستقي . والخيا الوجه . والمتارح الطيب الرائحة . ويفوح يعبق

حَفِيفٌ عَلَى مِيثَاقِهِ وَعَهْدِهِ * إِذَا قَالَ قَوْلًا فَأَلْمَقَالُ صَاحِبُهُ
 حَرِيصٌ عَلَى إِرْشَادِنَا لِصَلَاحِنَا * نَذِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصِيحٌ
 حَمِيدٌ مَجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرَفْعَةٍ * عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الْجَلَالِ يَلُوحُ (١)
 حَلَفْتَ يَمِينًا إِنَّهُ أَكْرَمُ الْوَرَى * بِكُلِّ الَّذِي تَعْوِي يَدَاهُ سَمُوحٌ
 حَفَفْنَا بِحَادِيْنَا بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ * نَنَادِيهِ وَالْدَمْعُ الْمَصُونُ سَفُوحٌ (٢)
 حَدِيثُكَ أَذْكَى مِنْ عَيْبٍ مُفْتَقٍ * تَجِيءُ بِهِ رِيحُ الصَّبَا وَتَرْوِحُ (٣)
 حَشَوْتُ الْحُشَا شَوْقًا يَشُقُّ قُلُوبَنَا * فَلَا قَلْبَ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ جُرُوحٌ
 حَبِينَاهُ وَهُوَ الذُّخْرُ يَوْمَ مَعَادِنَا * إِذَا مَا لَطَى بِالظَّالِمِينَ تَصْبِحُ
 حِمَاهُ حَمَانًا مِنْ عَذَابِ الْهِنَا * فَلَا نَظَرَ إِلَّا إِلَيْهِ طَمُوحٌ (٤)
 حَطَطْتُ رِحَالِي وَأَمْتَدَحْتُ مُحَمَّدًا * وَلَدَّ لِقَلْبِي فِي الْحَبِيبِ مَدِيحٌ
 حَمَلْتُ ذُنُوبًا وَأَوْجَبَ النَّوْحَ حَمَلَهَا * وَحَقَّ لِحَمَالِ الذُّنُوبِ يَنْوَحُ
 حَنَانِكَ عَلَ الْمَدْحِ فِيكَ مُكْفَرٌ * لِجُرْمِي وَمِنْ قَيْدِ الذُّنُوبِ مَرِيحٌ (٥)

وانشد الحافظ شرف الدين بن عبد السميع الهاشمي في كتابه شرف الرسول
 وهو مثل الشفاء للقاضي عياض واماهاما متعاصران رحمهما الله تعالى

وَكُلُّ ثَنَاءٍ قِيلَ فِيهِ فَإِنَّهُ * هُوَ الْحَقُّ لَا زُورٌ يُقَالُ وَلَا مَنُوحٌ
 وَبَيْنَ الْوَرَى فِي فَضْلِ كُلِّ مَفْضَلٍ * خِصَامٌ وَأَمَّا فِيهِ فَأَنْعَقَدُ الصُّلْحُ

(١) يلوح يظهر (٢) الحادي سائق الابل ومعنيها . والمصون المحفوظ . وسفع الدم سالك (٣)
 اذكى اطيب . والعبير اخلاط من الطيب . وفتق الطيب شقه لتخرج رائحته (٤) طموح بصره الى
 الشيء ارتفع (٥) حنانك اي تخان علي مرة بعد مرة وحنانا بعد حنان ومعنى تخان ترحم

عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُمَّ أَلَا حَ كَوْكَبٌ * وَقَوْلِي ظِلَامٌ لُ اللَّيْلِ وَأُنْبِجُ الصَّبْحُ (١)

وقال ابو العباس احمد بن محمد السهاسي الاندلسي المعروف بابن العريف كما في تاريخ
ابن خلكان وهو معاصر للقاضي عياض رحمه الله تعالى

شَدُّوا الْمَطِيَّ وَقَدْ نَالُوا اللَّتَى بِيَنِي * وَكَلَّمَهُمْ بِاللَّيْلِ الشَّقَّوقَ قَدْ بَاحَا (٢)
سَارَتْ رَكَائِبُهُمْ تُنْدِي رَوَائِحُهَا * طَيِّبًا بِمَاطَابِ ذَاكَ لَوْ فُدا شَبَابَهَا (٣)
نَسِيمُ قَبْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى لَهُمْ * رُوحٌ إِذَا شَرِبُوا مِنْ ذِكْرِهِ رَاحَا (٤)
يَا وَأَصِلِينَ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضِرِّ * زُرْتُمْ جُسُومًا وَزُرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحَا
إِنَّا أَقَمْنَا عَلَى عَذْرٍ وَعَنْ قَدْرِ * وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عَذْرِ كَمَنْ رَاحَا

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

طَالَ لَيْلُ النَّوَى فَهَلْ مِنْ بَرَّاحٍ * لِدَجِي طَالَ عَهْدُهُ بِالصَّبَّاحِ (٥)
رَكَدَتْ أَنْجُمُ السَّمَاءِ بِهِ عِنْدِي كَأَنَّ لَمْ يُؤْذَنْ لَهَا بِالرَّوَّاحِ (٦)
بِتُ فِيهِ أَعْقَرُ الْوَجْدِ نَدْمًا * فِي أَنِينِي وَكَأْسُ شَكْوَايِ رَاحِي (٧)
أَرْتَجِي وَالِدَجِي بِهِمْ سَنًا يَبْدُو نَفْجِرِ التَّوَّاصِلِ الْوَضَّاحِ (٨)
أَسْرَتِي غِيَاهِبُ الْبُعْدِ وَالصَّدِّ فَهَلْ لِي مَبَشِّرٌ لِسَرَّاحِي (٩)

(١) انباج اضاء واشرق (٢) المطي الابل المركوبة (٣) الركائب الابل المركوبة. وتندي تسيل
والوفد الجماعة الواندون. والاشباح الاشخاص (٤) الراح الخمر (٥) النوى البعد. والبراح
الزوال. بالدجي الظلام. والعهد العلم (٦) ركبت سكنت. والرواح الذهاب (٧) المعاقرة
ادمان شرب الخمر. والوجد الحزن. والندمان النديم وهو الحادث على الشراب. والراح الخمر
(٨) البهيم الاسود. والسنا الضوء. والوضاح الابيض (٩) الغياهب الظلمات. والصد الاعراض

(١) أَسْرَى هَلْ يَسِيرُ مِنِّي أَسِيرٌ * فُكَّ مِنْ بَعْدِ جَفْوَةٍ وَأَطْرَاحِ
 (٢) لَوْ تَخَلَّصْتُ مِنْ إِسَارِي لَسَارَتْ * بِي نَحْوِ الْحَمِيِّ رِيَاخُ أُرْتِيَا حِي
 (٣) قَيْدَتْنِي أَدْوَاهُ جِسْمِي وَعَاقَتْنِي سِنِّي عَنْ بُغْيَتِي وَأُقْتِرَاحِي
 (٤) وَأَعْمَرِي لَقَدْ رَكَنْتُ إِلَى الْعُدِّ * رِي وَعَرَضْتُ حُجَّتِي لِلَّوَا حِي
 (٥) مَا عَلَى مَنْ قَضَى وَلَمْ يَقْضِ سُؤْلًا * بَعْدَ أَنْ أَرْزَعَ السُّرَى مِنْ جُنَاحِ
 إِنَّ أُمَّتٌ لَمْ يَضِعْ سُرَايَ وَإِنْ أَدَّ * نُبُلَّتْ أَلْمُنَى وَلَا حَ فَلَاحِي
 فَاعَلَّ الْإِلَهَ يَحْمِلُ هَذَا الضَّعْفَ مِنِّي عَلَى جَنَاحِ النَّجَاحِ
 لِأَرَى أَوَّلَ الرَّفَاقِ مُجِدًّا * فِي غَدُوِّهِ مُوَاصِلًا لِرِوَا حِي
 (٦) وَأَخْلِي فِي قِطْعِي أَلْيَدِ خَلْفِي الْعَيْسَ تَشْكُو مِنْ أَنَّهَا وَالرَّزَاحِ
 (٧) وَلَوَأْنِي أَسْرِي عَلَى قَدَرِ أَشْوَا * قِي إِلَى الْحَيِّ فُتُّ هُوجِ الرِّيَا حِ
 (٨) وَإِذَا ضَاقَتِ الْمَسَالِكُ وَالتَّفَّتْ عُرَاهَا فَرَجَتْهَا بِأَنْشِرَاحِ
 (٩) وَأَرَى الْقَفْرَ وَهُوَ أَبْهَى مِنَ الرُّوضِ تَلَاقَتْ فِيهِ تُغُورُ الْأَقَاحِ

(١) الاطراح الرمي (٢) لاسار السير الذي يشد به الاسير. والحمي الحمي. والارتياح الراحة
 (٣) البغية المطلوب. والافتراح ما يقترحه ويتمناه الانسان (٤) ركنت الى الشيء عمدت
 عليه. والحجة البرهان. واللواحي اللوائم (٥) قضى مات. والسؤال المسؤل. وازمع على
 الشيء صمم عليه واثبت عليه عزمه. والسرى السير ليلًا. والجناح الحرام (٦) العيس الابل
 البيض المخلوط بياضها بشقرة جمع عيس. وانها انينها. ورزاحها سقوطها من
 التعب (٧) الهوج جمع هوجاء وهي الريح الشديدة (٨) المسالك الطرق. وعروة الشيء
 مستمكه (٩) الافحاح زهر ابيض وهو زهر البابونج

وَالْأَقْيَ الْهَجِيرَ أَهْنَا مِنْ الظِّلِّ وَمِلْحِ الثِّمَادِ مِثْلَ القَّرَاحِ ^(١)
 وَإِذَا مَا أَعْلَامُ سَلَعٍ تَرَاءَتْ * لِي وَوَلَّاحَتْ أَنْوَارُ تِلْكَ النُّوَاحِي ^(٢)
 وَتَبَدَّى النَّخِيلُ يُعْلَى مِنَ القِنُونِ وَالطَّلَعُ فِي حُلِّيٍّ وَوِشَاحِ ^(٣)
 زَالَ عَنِّي لَيْلُ النَّوَى وَجَلَّ الصُّبْحُ لِعَيْنِي فَالِقُ الإِصْبَاحِ ^(٤)
 وَكَفْتُ المُنَى وَفَارَقْتُ أَتْرًا * حِي وَتَمَّتْ بِالمُصْطَفَى أَفْرَاحِي ^(٥)
 وَوَكَلْتُ التَّعْبِيرَ عَنْ فَرَطِ أَشْوَا * فِي وَوَجَدِي إِلَى ذِمُّوعِي الفِصَاحِ ^(٦)
 وَأَنَا دِي يَا رَحْمَةَ اللَّهِ فِي الخَلْقِ وَيَا كَعْبَةَ النَّدَى وَالسَّمَّاحِ ^(٧)
 أَنَا قَدْ جِئْتُ حَامِلًا لِذُنُوبِ * لَوْ بَدَا بَعْضَهَا لَطَالَ أَفْتِضَاحِي ^(٨)
 جِئْتُ أَرْجُو لَهَا نَدَاكَ لِكَيْ أَر * جِجَعٌ مِنْ ثِقَلِيهَا بِظَهْرِ مُرَاحِ ^(٩)
 وَتَعْمَرِي إِنْ أَلْدُنُو إِلَى بَا * بِكَ يَقْضِي لَهَا بَوْشَكَ أَنْتِزَاحِ ^(١٠)
 يَا رَسُولَ الإِلَهِ أَنْتَ شَفِيعِي * فَلَمَّاذَا فِيهَا أُطِيلُ نُوَاحِي
 مَا لِمَنْ ضَاقَ بِالإِسَاءَةِ ذَرَعًا * غَيْرَ هَذَا الحِمَى مَقَامُ انْفِصَاحِ ^(١١)

(١) الحجير وسط النهار في القَيْظِ . والثماد المياه القليلة التي لامادة لها . والقراح الماء الخالص
 (٢) الاعلام الجبال وعلامات الطريق . وسلع جبل في المدينة المنورة . وتراى لك الشيء
 اعترض لتراه (٣) القنون جمع قنو وهو عذق النخلة الذي يحمل الثمر . والطلع اول ثمر النخلة .
 والحلى الحلي . والوشاح اديم . زين . بالجواهر تربطه المرأة بين عاتقها وكشحتها (٤) النوى
 البعد . وقالق الاصبح خالقه سبحانه وتعالى (٥) الاتراح الاحزان (٦) وكلت فوضت . وفرط
 الشوق مجاوزته الحد . والوجد الحزن (٧) الندى الكرم (٨) المراح المستريح (٩) اعمرى لحياتي .
 والوشك القرب . والاتزاح البعد (١٠) ضاق بالشيء ذرعاً محجز عن تحمله . والانفساح الاتساع

يَأْتِي الْهُدَى وَيَأْمُرُ بِهِ فَأَ * قَتَّ عَلَى قَوْمِهَا قُرَيْشُ الْبَطَاحِ (١)
 يَأْرَسُولًا دَعَا الْأَنْامَ فَابَى * قَوْلُهُ السَّابِقُونَ أَهْلُ الْإِصْلَاحِ (٢)
 فَاسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ لَمْ يُطِيعُوا * نَهْيَ نَاهٍ فِيهِ وَلَا لِحْيَ لَاحِي (٣)
 وَالنَّقْوَا بِالصُّدُورِ عَنْهُ أَدَى الْكُفْرِ * وَلَمْ يَرْهَبُوا صُدُورَ الصِّفَاحِ (٤)
 وَسَلَّوْا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَعَنْ الْمَا * لِ وَلَمْ يَضْحَبُوا سِوَى الْأَشْبَاحِ (٥)
 فَجَبَّاهُمْ بِنَصْرِهِ اللَّهُ إِذْ بَا * عُوا لِدَيْهِ النَّفُوسَ يَبْعُ السَّمَّاحِ
 عَامِلُوهُ وَهُوَ النَّبِيُّ فَفَازُوا * مِنْ رِضَاهُ بِأَعْظَمِ الْأَزْبَاحِ
 وَشَفَّاهُمْ مِنَ الطَّغَاةِ فَرَوَّوْا * مِنْ نُحُورِ الْعِدَا ظَوَامِي الرِّمَاحِ (٦)
 وَأَسْتَبَاحُوا الْأَنْفَالَ مِنْ سَلَبِ الْكُفْرِ لِقَسَمِ * مِنَ الْإِلَهِ مُبَاحِ (٧)
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالْكِتَابِ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ * مِنْ قَبْلُ فِي الْأَلْوَابِ (٨)
 بِسَنَاهُ تَحْيَا الْقُلُوبُ الَّتِي مَا * تَتْ حَيَاةَ الْأَجْسَامِ بِالْأَرْوَاحِ (٩)
 أَعْجَزَ الْإِنْسَ قَبْلُ وَالْحَيْنَ * فَا نَقَا * دُوا إِلَيْهِ طَوْعًا بِغَيْرِ جِمَاحِ (١٠)
 خَاتِمُ الرُّسُلِ وَهُوَ فِي الْفَضْلِ * إِنْ عُدُوا حَقِيقُ بَرْتَبَةِ الْإِفْتِاحِ
 وَلَقَدْ عَارَضَ الْيَهُودُ هُدَاهُ * بَعْمَاهُمْ وَدَافَعُوا بِالرَّاحِ (١١)

(١) البطاح بطاح مكة وهي الاماكن المنبسطة بين جبالها (٢) لبي اجاب (٣) اللاحي اللاتم
 (٤) الصفاح السيوف العريضة (٥) الاشباح الاجسام بلا ارواح (٦) الطغاة الجبابرة
 والظوامي العطاش (٧) الانفال الغنائم (٨) اللواح الواح مرسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام
 (٩) سناه ضوءه (١٠) جمح الفرس غلب فارسه (١١) الراح الاكف جمع راحة

ثُمَّ كَانُوا أَصْلًا لِكُلِّ نِفَاقٍ * مِنْ عِدَاهُ وَرَأْسَ كُلِّ أَجْتِرَاحٍ ^(١)
 بَعْدَ مَا أَوْضَعُوهُ عَنْهُ وَقَالُوا * هُوَ وَكَانُوا بِهِ ذَوِي أَسْتِفْتَاحٍ ^(٢)
 وَأَبَانُوا زَمَانَهُ ذَاكَ حَتَّى * رَاقِبُوهُ مِثْلَ أَرْتِقَابِ الصَّبَاحِ ^(٣)
 ثُمَّ لَمَّا آتَاهُمْ أَدْبَرُوا عَنْهُ فَضَلُّوا مَعَ عَلَيْهِمْ بِالْفَلَاحِ
 حَسَدًا مِنْهُمْ وَبَغْيًا فَرَّاحُوا * تَحْتَ سُنْطِ الْإِلَهِ شَرًّا دَوَاحٍ
 وَلَكُمْ عَانِدُوا الْيَقِيبَ وَلَكِنْ * مَنْ يَأْهِي الشَّمْسُ بِالْمِصْبَاحِ ^(٤)
 عَرَفُوهُ وَعَوَّلُوا فِي أُنْدِفَاعِ الْحَقِّ عَنْهُمْ عَلَى الْوُجُوهِ الْوِقَاحِ ^(٥)
 كَمْ أَقْرَبُوا بِهِ وَصَدُّوا فَبَاؤُوا * بِصِفَاتٍ مِنَ الْعِنَادِ قِبَاحِ ^(٦)
 مَا عَدَّتْهُ النَّوْرَاءُ فِي الْوَصْفِ لَكِنْ * جَمَدُوا الشَّمْسَ فِي الْفَضَاءِ الضَّاحِي ^(٧)
 وَلَكُمْ أَلْبَسُوا وَقَالُوا فَمَا بَا * لَتَ سَمَاةِ الْهُدَى بِذَاكَ النَّبَاحِ ^(٨)
 فَرَمَاهُمْ بِهِ الْإِلَهِ فَاجْلَا * هُمْ عَنِ الْأَطْمِ وَالْحِصُونِ الْفَسَاحِ ^(٩)
 وَيَجَّ مِنْ عَارِضِ الْهُدَى وَهُوَ بَادٍ * عِنْدَهُ وَأَضْحَ بِإِفْكِ صِرَاحِ ^(١٠)
 ثُمَّ بَادُوا كَانَهُمْ قَوْمٌ هُودٍ * حِينَ أَوْدَتْ بِهِمْ سِوَا فِي الرِّيَاحِ ^(١١)

(١) اجتراح الذنب فعله (٢) الاستفتاح الاستنصار كان اليهود يقولون الانصار سيعتق
 نبي نتبعه ولنستنصر به عليكم فغلبت عليهم الشقاوة ولم يؤمن الا القليل من علمائهم
 (٣) راقبوه انتظروه (٤) يباهي يفاخر (٥) عرلوا اعتمدوا . والرقاحة قلة الحياء (٦) صدمه اعرضوا
 (٧) عدته تجاوزته . والفضاء ما بين السماء والارض . والضاحي البارز (٨) البوا جمعوا
 (٩) اجلاهم طردهم ونفاهم . والاطم الحصون (١٠) الويج الويل وهو العذاب . والافك الكذب
 (١١) بادوا هلكوا . وودت هلكت . وسفت الريح التراب اذرتة

وَتَقْدَأَفْصَحَ الْمَسِيحُ وَقَدَسَمَاهُ فِي الذِّكْرِ غَايَةَ الْإِفْصَاحِ ^(١)
 وَكَذَلِكَ الرَّهْبَانُ قَالُوا بَعْلِمِ * عَنْ عَلَامَاتِهِ الْحِسَانَ الصِّحَاحِ
 وَرَأَوْهُ حَقًّا فَمَا عَانَدُوا الْحَقَّ وَهَذَا شِعَارُ ذِي الْإِصْلَاحِ ^(٢)
 حَذَرُوا عَمَّهُ الْيَهُودَ فَكَانُوا * فِي الَّذِي حَذَرُوا مِنَ النَّصَاحِ
 وَهَرَقَلُ أَضْمَى بِمَا قَالَ فِيهِ * مِنْ حُلَى الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمُدَاحِ ^(٣)
 ثُمَّ أَعْمَاهُ مُلْكُهُ عَنْ هُدَى لَا * حَاقَ فَاصْنَى إِلَى ضَلَالِ اللَّوَّاحِي ^(٤)
 صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ أَسْرَعَهُ بِهِ اللَّهُ إِلَيْهِ وَعَادَ قَبْلَ الصَّبَاحِ
 قَدَّ عَوْدًا فِي يَوْمٍ بَدَرَ فَاصْنَى * فِي يَدَيْهِ مُنْتَضِيهِ أَمْضَى السِّلَاحِ ^(٥)
 وَأَعَادَ الْعَيْنَ الَّتِي سَقَطَتْ قَبْلُ فَعَادَتْ مِنَ الْعَيُونِ الْمِلَاحِ
 وَجَرَى الْمَاءُ مِنْ أَنْامِلِهِ الْخُمْسِ فَأَرَبَى عَلَى الْحَيَا السَّحَّاحِ ^(٦)
 فَأَرْتَوَى الْجَيْشُ مِنْهُ ثُمَّ أَطَالُوا * فِي حَجْوَلِ الْوُضُوءِ وَالْأَوْضَاحِ ^(٧)
 نَبَطَ الذُّئْبُ فِيهِ وَالطَّبِي وَالضَّبُّ وَعَوْدٌ مِنَ الْجِمَالِ الطَّلَاحِ ^(٨)
 أَفِيئِنِّي الْهَدَى عَلَى أَهْلِ عَقْلِ * وَهُوَ فِي الْوَحْشِ ظَاهِرُ الْإِيضَاحِ
 مِنْ لَعِينِي لَوْ أَمْطَرَتْ تَرْبَةَ الْهَادِي بِهِامٍ مِنْ دَمْعِهَا السَّفَاحِ ^(٩)

(١) أفصح المسيح على نبيه: أو عليه السلام في النبيل. وسمى النبي صلى الله عليه وسلم باحمد وهو البارقايط
 في اللغة اليونانية. والذكر القرآن (٢) الشعار العلامة (٣) الحلى الأوصاف (٤) اللواحي اللوائيم
 (٥) انتفضي السيف سلمه (٦) الانامل رؤس الاصابع. واريبي زاد. والحيا المطر (٧) الحجول
 البياض في الارجل والابدي. والاضاح البياض - في الوجه (٨) العود البعير المسن.
 والطلاح الساقطات هن الآ وتعباً (٩) الهامي المنصب. والسفاح السبال

وَلَيْلِي الْمُرْتَاعِ بِالْبَيْنِ لَوْ فَا * زَبِحَظَّ الْمُسْتَوْطِنِ الْمُرْتَاعِ ^(١)
 وَلِكُرْبِي لَوْ بَلَّ مِنْهُ نَسِيمُ الْقُرْبِ مِنْ ذَلِكَ الْحَيِّ الْفِيَّاحِ
 وَلَسَمِعِي لَوْ حَلَّ فِيهِ عُقُودُ * مِنْ أَحَادِيثِ أَهْلِ تِلْكَ الْبَطَّاحِ
 أَتُرَانِي أَخُوضُ لِحِجَّةِ تِلْكَ السَّيِّدَاتِ لَمْ أَكُنْ مِنَ السَّبَّاحِ ^(٢)
 لَيْسَ نَفْسِي فِي بَدَلِهَا الْعَيْشَ بِالْقُرْبِ * بِتَرَاهُ مِنْ نَفْسِ الشَّحَّاحِ ^(٣)
 إِنْ مَنْ أَعْلَقَ الْمَسَالِكَ دُونِي * قَادِرٌ أَنْ يَمُنَّ بِالْمِفْتَاحِ
 فَلَمَّ آتِي شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ وَيَمْحُو الذُّنُوبَ عَنِّي الْمَاحِي ^(٤)
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا عَلِقَ الْوَفْدُ بِأَذْيَالِ بَرِّهِ الْمُسْتَمَاحِ ^(٥)
 وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا سَارَ رَكْبُ الرِّيحِ يَخْتَالُ فِي الْفَضَاءِ الْبَرَّاحِ ^(٦)

وقال اسان الدين بن الخطيب لاندلسي رحمه الله تعالى وقولت على لسخنين سوى نفع الطيب

هَلْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِي هُبُوبِ الرِّيحِ * نَفْسًا يُوجِّعُ لَأَعَجُّ التَّبْرِيحِ ^(٧)
 أَهْدَتْكَ مِنْ شَيْخِ الْحِجَازِ تَحِيَّةً * فَاحَتْ لَهَا عَرْضُ الْفِجَاجِ الْفَيْحِ ^(٨)
 بِاللَّهِ قُلْ لِي كَيْفَ نِيرَانُ الْهَوَى * مَا بَيْنَ رِيحٍ فِي الْفَلَاقَةِ وَشَيْخِ ^(٩)
 وَخَضِيبَةِ الْعِنْقَارِ تُحْسَبُ أَنَّهَا * نَهَلَتْ بِمُورِدِ دَمْعِي الْمَسْفُوحِ ^(١٠)

(١) المرتاع الخائف . والبين الفراق (٢) الحجة معظم الماء (٣) الشح شدة البخل (٤) الماحي
 من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم لأنه محمى الشرك (٥) الوفد الجماعة يقدمون على الملوك والأمراء .
 والبر الخير . والمستباح المطلوب (٦) يختال يتبختر . والفضاء ما اتسع من الأرض . والبراح
 الذي لا سترة فيه من شجر وغيره (٧) اجج النار اوقدها . واللاجع النار . وتباريح الشوق
 توجهه (٨) الشيخ نبت طيب الرائحة . والعرض بالضم الناحية والجانب . والفجاج الطرق والفيح
 الواسعة جمع الفيح (٩) الهوى الحب (١٠) خضيبة المتقار الحمامة . ونهلت شربت . والمسفوح السائل

(١)	فَرَأَيْتُ فِي الْأَمَاقِ دَعْوَةَ نُوحٍ	*	بَاحَتْ بِمَا تُخْفِي وَنَاحَتْ فِي الدُّجَى
	وَلَطَّالْمَاصَمَتِ عَنِ التَّصْرِيحِ	*	نَطَقَتْ بِمَا يُخْفِيهِ قَلْبِي أَدْمِي
(٢)	عَنْ خَافَتِ بَيْنَ الضُّلُوعِ جَرِيحِ	*	عَجَبًا لِأَجْفَانِي حَمَانِ شَهَادَةِ
(٣)	فِي صَفْحَتَيْهَا حَلِيَةَ التَّعْجِيزِ	*	وَلَقَلَّمَا كَتَبَتْ رُوَاةَ مَدَامِي
(٤)	جُودُ تَكِلُ بِهِ مَتُونُ الرُّبُوحِ	*	جَادُ الحِمَى بَعْدِي وَأَجْرَاعُ الحِمَى
(٥)	سَالٍ وَلَا وَجْدِي بِهَا بِمَرِيحِي	*	هُنَّ المَنَازِلُ مَا فَوَّادِي بَعْدَهَا
(٦)	زُورَاهَا وَالْجِسْمُ رَهْنُ نُبُوحِ	*	حَسْبِي وَوَعَاءٌ أَنْ أَزُورَ بِفِكْرَتِي
(٧)	وَأَحْتُ فِيهَا مِنْ جَنَاحِ جُنُوحِي	*	فَأَبْتُ فِيهَا مِنْ حَدِيثِ صَبَابَتِي
(٨)	لَوْلَا وَمِيضًا بَارِقٍ وَصَفِيحِ	*	وَدُجْنَةٍ كَادَتْ تُضِلُّ بِنَا السَّرَى
(٩)	وَرِقٌ تَقْلِبُهَا بِنَانُ شَحِيحِ	*	رَعَشَتْ كَوَاكِبُ جَوَّهَا فَكَانَهَا
(١٠)	وَطَمَّتْ رَمِيَتْ عِبَابَهَا بِسُبُوحِ	*	صَابَرَتْ مِنْهَا لَجَّةٌ مَهْمَا غَلَّتْ

(١) باحت اظهرت . وناحت صوتت . والدجى الظلام . والاماق اطراف العيون من جهة الاصداع جمع ماق ومراده الطوفان بدعوة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٢) خفت الرجل بصوته لم يرفعه ومراده بالخافت قلبه (٣) الحلية الصفة . والتعجيز الطعن (٤) الاجراع الرمال السهلة الطيبة المنبت . والجود المطر الغزير . وتكل تعجز . والمتون الظهور (٥) الوجد الحب والحزن . والمرج من الراحة (٦) النزوح البعد (٧) بث الخبر نشره . والصبابة العشق . والحث التحريض والأمر . والجنوح الميل (٨) الدجنة الظلمة . والسرى السير ليلاً . والوميض لمعان البرق . والصفوح السيف (٩) رعشت اضطربت . والجو ما بين السماء والارض . والورق الفضة ومراده الدراهم . والبنان رؤس الاصابع . والشحيع شديد البخل (١٠) اللجة معظم الماء . وطمت ارتفعت . والعباب معظم السيل وكثرته وارتفاعة . والسبوح الفرس كثير الجري

- (١) حَتَّىٰ بَدَأَ الْكَفُّ الْخُضَيْبُ بِأَفْقِهَا * مَسَّحَتْ بِوَجْهِهِ لِلصَّبَاحِ صَبِيحٌ
 (٢) شَمَّتِ الْمُنَىٰ وَحَمِدَتْ إِدْلَاجَ السَّرَىٰ * وَزَجَرَتْ لِيَلَامَ كُلِّ سَنِيحٍ
 (٣) فَكَانَ مَا لَيْلِي نَسِيبُ قَصِيدَتِي * وَالصُّبْحُ فِيهِ تَخْلُصِي لِمَدِيحِي
 (٤) لَمَّا حَظَّطْتُ لِحَيْرٍ مِنْ وَطِيٍّ الثَّرَىٰ * بَعْنَانٍ كُلِّ مُوَلَّدٍ وَصَرِيحٍ
 (٥) رُحِمَىٰ إِلَهِ الْعَرْشِ بَيْنَ عِبَادِهِ * وَأَمِينِهِ الْأَرْضَىٰ عَلَىٰ مَا يُوجِي
 (٦) وَالآيَةَ الْكُبْرَىٰ الَّتِي أَنْوَارُهَا * ضَاءَتْ أَشْعَتُهَا بِصَفْحَةِ يَوْحٍ
 (٧) رَبُّ الْمَقَالِ الصِّدْقِ وَالْآيِ الَّتِي * رَأَتْ بِهَا أَوْزَاقُ كُلِّ صَبِيحٍ
 (٨) كَهْفُ الْأَنَامِ إِذَا تَفَاقَمَ مُعْضِلٌ * مَالُوا لِسَاحَةِ بَابِهِ الْمَفْتُوحِ
 (٩) يَرِدُونَ مِنْهُ عَلَىٰ مَثَابَةِ رَاحِبٍ * جَمَّ الرِّبَابِ عَنِ الذُّنُوبِ صَفُوحِ
 (١٠) لَهْفِي عَلَىٰ عُمَرٍ مَضَىٰ أَمْضِيئُهُ * فِي مَلْعَبِ التَّرَاهَاتِ فَبَسِيحِ
 (١١) يَا زَاجِرَ الْوَجْنَاءِ يَعْتَسِفُ الْفَلَا * وَاللَّيْلُ يَعْثُرُ فِي فُضُولِ مَسُوحِ

(١) الكف الخضيب اسم نجم . والافق ناحية السماء . والصبح الحسن (٢) شمت نظرت . والادلاج السير اول الليل . والزجر المنع وزجر الطير تفاءل به واصله ان يرمي الطائر بحصاة او يصيح به فان ولاه في طيرانه ميامنه تفاءل به وان ولاه ميامره تطير به وتشاءم . وسنح الطائر فهو سائح وسنيح اذا جرى عن بينك الى يسارك وكانت العرب تتيامن بذلك وعكسه البارح (٣) النسيب الغزل (٤) العنان الزمام . والصريح النسيب الاصيل يعني من الخيل (٥) الرحى الرحمة (٦) الآية اي العلامة العظيمة على وجود الله وعظمته سبحانه وتعالى . ويوح الشمس (٧) الاي جمع آية (٨) الكهف الملجأ . وتفاقم الامر اعرج وخالف كما في الاساس . واعضل الامر اشتد (٩) المثابة المرجع . والجم الكثير (١٠) اللف شدة الحزن . والترهات الاباطيل (١١) زجر البعير ساقه . والوجناء الناقة الشديدة . والاعتساف السير على غير طريق . والفضل الزيادة جمعه فضول . والمسوح الاكسية السود من الشعر واحدها مشح

يَصِلُ السُّرَى سَبَقًا إِلَى خَيْرِ الْوَرَى * وَالرَّكْبُ بَيْنَ مُوسَدٍ وَطَرِيحٍ
لِي فِي حَمِي ذَاكَ الضَّرِيحِ لِبَانَةٌ * ^(١) إِنْ أَصْبَحَتْ لُبْنَى أَنَا ابْنُ ذَرِيحٍ
وَبِمَهْطِ الرُّوحِ الْأَمِينِ أَمَانَةٌ * ^(٢) الْيَمْنُ فِيهَا وَالْأَمَانُ لِرُوحِي
يَا صَفْوَةَ اللَّهِ الْمَكِينِ مَكَانُهُ * ^(٣) يَا خَيْرَ مُؤْتَمِنٍ وَخَيْرَ نَصِيحٍ
أَقْرَضْتُ فِيكَ اللَّهُ صِدْقَ مَحَبَّتِي * أَيْكُونُ تَجْرِي فِيكَ خَيْرَ رَيْحٍ
حَاشَا وَكَلَّا أَنْ تُخَيِّبَ وَسَائِلِي * أَوْ أَنْ أَرَى مَسْعَايَ خَيْرَ نَجِيحٍ
إِنْ عَاقَ عَنكَ قَبِيحٌ مَا كَسَبَتْ يَدِي * يَوْمًا فَوَجَّهُ الْعَفْوِ غَيْرُ قَبِيحٍ
وَأَخْجَلْتِي مِنْ حَلْبَةِ الْفِكْرِ الَّتِي * ^(٤) أَغْرَيْتُهَا بِغَرَامِي الْمَشْرُوحِ
قَصُرَتْ خَطَايَا بَعْدَ مَا ضَمَّرْتَهَا * ^(٥) مِنْ كُلِّ مَوْفُورِ الْجَمَامِ جَمُوحِ
مَدَحْتِكَ آيَاتِ الْكِتَابِ فَمَا عَسَيْ * يُثْنِي عَلَى عَلِيَّكَ نَظْمٌ مَدِيحِي
وَإِذَا كِتَابُ اللَّهِ أَثْنِي مُفْصِحًا * ^(٦) كَانَ الْقُصُورُ قِصَارَ كُلِّ فَصِيحٍ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا * فَهَفَّتْ بِغُصْنٍ فِي الرِّيَاضِ مَرْوَحِ
وَاسْتَأْثَرَ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالُهُ * عَرَسَ خَلْقَهُ بِخَفِيِّ سِرِّ الرُّوحِ

(١) الضريح القبر . والبانة الحاجة . وقيس بن ذريح عاشق لبني (٢) اليمن البركة (٣) صفوة الله مصطفاه ومختاره . والمكين الثابت (٤) اصل الحلبة خيل السباق . والاغراء التحريض والحث (٥) نضمير الخيل ان يعلقها القوت بعد السمن ليهيئها للسباق و مراده هنا افكاره لنظم المديح النبوي . وجم الفرس اذا ذهب تبعه . وجمع الفرس غلب فارسه (٦) القصور العجز . والقصار الغاية . هفت تحركت . ومروح محرك بالريح . واستأثر اختص

وقال ابو زكريا يحيى بن محمد بن خلدون اخو عبد الرحمن بن خلدون صاحب التاريخ المشهور
في مولد سنة ٧٧٨ كما في نفع الطيب وزهر الياض

(١)	مَاعَلَى الصَّبِّ فِي الْهُوَى مِنْ جُنَاحِ * أَنْ يَرَى حِلْفَ عِبْرَةٍ وَأَفْتِضَاحِ
(٢)	وَإِذَا مَا التَّحِبُّ عَيْلَ أَصْطَبَارًا * كَيْفَ يُصْنَعِي إِلَى نَصِيحَةِ لَاحِي
(٣)	يَا رَعَى اللَّهُ بِالْمُغْصَبِ رَبْعًا * أَبَدَّتْ عَهْدَهُ النُّوَى بِانْتِزَاحِ
(٤)	كَمْ أَدْرِنَا كَأْسَ الْهُوَى فِيهِ مَزْحًا * رَبِّ جِدِّ مِنَ الْجُوى فِي الْمَزَاحِ
(٥)	هَلْ إِلَى رَسْمِهِ الْحَيْلِ سَبِيلُ * يَا حُدَاةَ النَّهْطِ تِلْكَ الطَّلَاحِ
(٦)	نَسْأَلُ الدَّارَ بِالْحَلِيطِ وَنَسْقِي * ذَلِكَ الرَّبْعَ بِالْمُدْمُوعِ السَّفَاحِ
(٧)	أَيُّ شَجْوٍ عَايَنْتَ بَعْدَ نَوَاهَا * مِنْ أَسَى لَازِمٍ وَصَهْرٍ مَزْوَاحِ
(٨)	أَهْلُ وُدِّي إِنْ رَأَيْتُمْ بَرْحًا وَجُدِي * مِنْ صَيْبٍ يَأْرِحُ وَيَبْرِقُ لِيَاخِ
(٩)	فَأَسْأَلُوا الْبَرْقَ عَنْ خَفُوقِ فُؤَادِي * وَالصَّبَابَ عَنْ سَقَامِ جِسْمِي الْمَتَاحِ
(١٠)	يَا أَهْيَلِ الْحَمَى نِدَاءً مَشُوقِ * مَا لَهُ عَنْ هَوَى الدَّمِيِّ مِنْ بَرَّاحِ
(١١)	طَالَمَا اسْتَعَذَبَ الْمَدَامِيعَ وَرَدًّا * فِي هَوَاكُمْ عَنْ كُلِّ عَذَابِ قَرَّاحِ

(١) الصب العاشق . والهوى الحب . والجناح الاثم . والحلف المحالف الملازم . والعبرة الدفعة
(٢) عيل صبره غلب صبره . والاصغاء الاستماع . واللاحى اللاتم (٣) رعى حفظ . والمغصب محل
رعي الجمرات بمنى . والعهد الزمن . والنوى البعد . والانتزاح الابتعاد (٤) المزح اللعب وضده
الجد (٥) الرسم ما بقي من آثار الديار . والمخيل الطامس . والحادي السائق . والمطي الابل
المركوبة . والطلاح الساقطات من التعب (٦) الخليط المخالط . والربع المنزل . والسفاح
المسفوحة السائلة (٧) الشجو الحزن . والنوى البعد . والاسى الحزن (٨) رايكم من الريبة
وهي التهمة . وبرح الوجد شدته . والبارح الزائل . والياخ الظاهر (٩) الخفوق الاضطراب .
والمتاح المقدر (١٠) الدمى الصور . والبراح الزوال (١١) القراح الماء الخالص

عَادَهُ بِالطَّلُولِ لِلشَّوْقِ عَيْدُهُ * مِنْ حَمَامٍ بِدَوْحِهِنَّ صِدَاحُ (١)
 مَنْ لِقَلْبٍ مِنَ الْجَوَى فِي ضِرَامٍ * وَالجَفْنِ مِنَ البُكَى فِي جِرَاحِ (٢)
 وَلِصَبِّ يَهْبِجُهُ الذِّكْرُ شَوْقًا * فَهُوَ سَكْرًا يَنَادُ مِنْ غَيْرِ رَاحِ (٣)
 وَلَيْالٍ قَضَيْتُ لِلهَوَى فِيهَا * وَطَرًّا وَالشَّبَابُ ضَافِي الْجَنَاحِ (٤)
 وَكِبَاءً فِي الهَوَى ذَلُولُ تَصَابِ * سَاحِبًا فِي الغَرَامِ ذَيْلَ مِرَاحِ (٥)
 وَتَجُومُ الْمُنَى تُبِيرُ إِلَى أَنْ * رَوَعَ الشَّيْبُ سِرْبَهَا بِالصَّبَاحِ (٦)
 أَيَّ مَسْرَى حَمِدْتُ لَمْ أَخْلُ مِنْهُ * بِسَوَى حَسْرَةٍ وَطُولِ افْتِضَاحِ
 وَأَخْسَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ لَمْ * يَغْفِرَ اللهُ زَلَّتِي وَأَجْتَرَا حِي (٧)
 لَمْ أَقْدِمِ وَسِيلَةَ فِيهِ إِلَّا * حُبَّ خَيْرِ الوَرَى الشَّفِيعِ المَاحِي (٨)
 سَيِّدِ الْعَالَمِينَ دُنْيَا وَآخِرِي * أَشْرَفِ الخَلْقِ فِي العَلَا وَالسَّمَاحِ
 سَيِّدِ الكَوْنِ مِنْ سَمَاءٍ وَأَرْضِ * سِرُّهُ بَيْنَ غَايَةِ وَأَفْتِاحِ
 زُهْرَةَ الغَيْبِ مَظْهَرَ الوَاحِي مَعْنَى النُّورِ كُنْهِ المِشْكَاةِ وَالْمِصْبَاحِ (٩)
 آيَةَ المَكْرُمَاتِ قُطْبِ المَعَالِي * مُصْطَفَى اللهِ مِنْ قُرَيْشِ البَطَاحِ (١٠)

(١) الطلول ما شخخص من آثار الديار. والدوح الشجر الكبير. وصدح الطائر صوت (٢) الجوى
 الحزن والضرام الاشتعال (٣) يناد يتمايل. والراح الخمر (٤) الوطر الحاجة. والضافي السابغ الواسع
 (٥) الذلول السهل القيادة. والتصابي الصبوة والهبو. والغرام الولوج. والمراح الاختيال (٦) الروع
 الخوف. والسرب القطيع من الظباء ونحوها (٧) الاجتراج الاجترام (٨) الوسيلة ما ينقرب به الى
 الملك ونحوه. والماحي الذي يحا الشرك (٩) الزهرة كوكب. وكنه الشيء حقيقة. والمشكاة
 المحل الذي يوضع فيه المصباح وهو تلميح الى قوله تعالى مثل نوره الآية (١٠) آية المكرمات الآية
 المعجزة. والقطب ما يدور عليه الشيء. والمصطفى المختار. وقريش البطاح الذين ينزلون في بطاح
 مكة بين اخشبها اي جبلها وقريش الضواحي هم الذين ينزلون بضاحية البلد اي بظاها

(١)	أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ تَخْصِيصَ زُلْفَى *	آخِرِ الْمُرْسَلِينَ بَعَثَ نَجَاحَ
(٢)	صَفْوَةَ الْخَلْقِ أَرْفَعَ الرَّسُلِ قَدْرًا *	وَسِرَاجَ الْهُدَى وَشَمْسَ الْفَلَاحِ
(٣)	مَنْ لِمِيلَادِهِ بِمَكَّةَ ضَاءَتْ *	مِنْ قُرَى قَيْصَرَ جَمِيعِ الضَّوَاهِي
(٤)	وَحَبَّتْ نَارُ فَارِسٍ وَتَدَاعَتْ *	مِنْ مَشِيدِ الْإِيوَانِ كُلِّ النُّوَاحِي
(٥)	مَنْ رَقَى فِي السَّمَاءِ سَبْعًا طِبَاقًا *	وَرَأَى آيَ رَبِّهِ فِي اتِّضَاحِ
(٦)	وَدَنَا مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ قُرْبًا *	ظَافِرًا فِي الْعَلَاءِ بِكُلِّ اقْتِرَاحِ
(٧)	مَنْ هَدَى الْخَلْقَ بَيْنَ حُمْرٍ وَسُودِ *	وَجَلَّ لَيْلَ غَيْبِهِمُ بِالصَّبَاحِ
(٨)	مَنْ يُجِيرُ الْوَرَى غَدَا يَوْمَ يُجْزَى *	كُلَّ عَاصٍ وَطَائِعٍ بِاجْتِرَاحِ
(٩)	مَنْ إِلَى حَوْضِهِ وَظِلِّ لَوَاهِ *	يَلْبِغُ النَّاسُ بَيْنَ ظَامٍ وَضَاحِي
(١٠)	أَحْمَدُ الْمُجْتَبَى حَبِيبًا وَأَبِي *	فَوْقَ عِزِّ الْحَبِيبِ مَرْحَى طِمَاحِ
(١١)	فِي أَنْجِيلِهِ الْمَسِيحِ تِلَاةُ *	بِأَسْمِهِ وَالْكَلِيمِ فِي الْأَلْوَاحِ
(١٢)	وَلَكُمْ حُجَّةٌ وَبُرْهَانٌ صِدْقِ *	فِي سَمَاعِ آتَى بِهَا وَالْتِمَاحِ
(١٣)	إِنَّ فِي النُّجْمِ وَالنَّبَاتِ لَأَيًّا *	بَهَّرَتْ وَالْجَمَادِ وَالْأَرْوَاحِ

(١) الزلفى القرب (٢) الصفوة الخيار (٣) الضواحي جمع ضاحية وهي ظاهر البلد (٤) خبت نهدت . وتداعت سقطت . والمشيد العالي . والايوان ايوان كسرى (٥) الاي الآيات (٦) دنافرب . واقترح الشيء طلبه (٧) الحجر المعجم . والسود العرب لغالية لون السمرة عليهم . والغي الضلال (٨) يجيز من الجواز وهو المرور . واجترح الذنب فعله (٩) الظامى العطشان . والنساحي المعرض للشمس (١٠) طمغ البصر نحو الشيء ارتفع واستشرف له (١١) اللوح كل صفيحة من خشب وكتف اذا كتب عليه يسمى لوحا قال في لسان العرب قوله عز وجل وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ قَالَ الزجاج قيل في التفسير انهما كانا لوحين (١٢) الالاتح مراده به الابصار بالعين (١٣) بهرت غابت . والارواح الاشجار الكبيرة

مُعْجَزَاتُ قَتَنِ الْمَدَارِكِ وَصَفَاءَ * وَحِسَابًا كَالزُّهْرِ أَوْ كَالصَّبَاحِ (١)
 يَا رِوَاةَ الْقَرِيضِ وَالشَّعْرِ عَجْزًا * مَا عَسَى تَدْرِكُونَ بِالْأَمْدَاحِ
 إِنَّمَا حَسَبْنَا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ * وَهِيَ لِلْفَوْزِ آيَةٌ اسْتِفْتَاحِ
 يَا إِلَهِي بِحَقِّ أَحْمَدَ عَفْوًا * عَنْ ذُنُوبٍ جَنَيْتُهُنَّ قِبَاحِ

وقال الشهاب المنصوري رحمه الله تعالى كافي مجموعة في مكتبة آياصوفية في القسطنطينية المحمبة

دَمْعِي وَوَلِيَّ فَوْقَ خَدَّيْ سَائِحُ * وَأَنَا الصَّنِيُّ وَصِدْقُ وُدِّي رَاجِحُ (٢)
 وَالشُّوْقُ أَقْسَمَ عَنْ فُؤَادِي لَا يَجُوعُ * لَوْ كَيْفَ وَهُوَ إِلَى حَيِّي لَأَمْحُ (٣)
 فَأَضَالِعِي قَهْصَهُ وَكُلُّ بِلَابِلِي (٤) * مِمَّا لَقِيتُ عَلَيَّ فِيهِ نَوَائِحُ (٥)
 أَبْلَابِلُ يُصْمِنُ عَشْرَ بِلَابِلِ * وَهَزَارُ بَشْرِي بِأَنْسَابِي صَادِحُ (٦)
 لَا غُرُوءَ أَنْ رَقَصَ الْفُؤَادُ لِدِكْرِهِمْ * قَدْ تَرَقَّصَ الْأَطْيَارُ وَهِيَ ذَبَابِحُ
 نَزَحَ الشَّهَادُ مَدَامِعِي فَتَعَجَّبُوا * لِصَنِيعِهِ فَهُوَ الْعَقِيمُ النَّازِحُ (٧)
 صَحَّ الْعَدَاوَةُ بَيْنَ جَفْنِي وَالْكَرَى * إِلَّا الْمَشِيدُ فَإِنَّهُ لِي نَاصِحُ
 أَصْبُو لِنَفْحَةِ نَسْمَةٍ مِنْ حَيْهَمُ * فِيهِ يَجْنِي ضَمُّ لَهَا فَتَصَافِحُ (٨)

(١) المدارك محل الادراك وهي العقول. والزهرة النجوم (٢) الولي المطر بعد المطر وواحد اولياء الله تعالى ففيه تورية. والسائح السائل ومن يسوح في الارض ففيه تورية. والصني المصافي وصفى الدين الحلي الشاعر المشهور ففيه تورية وكذلك في راجح الحلي ايضاً (٣) رائج ذاهب (٤) البلابل جمع بلال وهو البرحاء في الصدر وتوجه الشوق وفيه تورية بالبلابل بمعنى الطيور المعروفة (٥) البلابل الاولى الطيور. ويصمن يصبن. واسل العشرة قطعة تنكسر من القدر. والبلابل الثانية الاشواق. والمزار طائر. والصادح المطرب بصوته (٦) نزع افرغ. والسهاد السمير. والنازح البعيد وفيه تورية (٧) اصبو اميل. ونفحة النسمة هبوبها. وهاججه اثاره. والمصافحة وضع اليدي في اليد

ذَهَبَ الشَّيَابُ لَسْتُ أَدْرِي مَا الْهُوَى * إِنَّ رَقَّ كَشْحُهُ أَوْ تَجَافَى كَاشِحُهُ ^(١)
 لَا شَاكِيًا هَجْرًا وَلَا مُسْتَنْظِرًا * وَعَدَا وَلَا إِنْ سَابَ عَيْنِي كَادِحُهُ ^(٢)
 لِي فِي مَطَاوِعَةِ الْهُوَى هَجْوُهُ وَوَلِي * فِي أَشْرَفِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ مَدَامِحُهُ ^(٣)
 الْعَاقِبُ الْمَاحِي النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى * الْخَاتِمُ الْهَادِي الشَّفِيعُ الْفَاتِحُ ^(٤)
 نُوحٌ وَهُودٌ قَبْلَ قَدِّ عَوَابِهِ * فَالْعَيْشُ أَخْضَرُ بِالْدُّعَاءِ وَصَالِحُهُ ^(٥)
 وَأَبُوهُ إِبْرَاهِيمُ الَّذِي فِي لَظَى * فَالْجُمْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ زَهْرٌ فَائِحُهُ ^(٦)
 وَاللَّهُ فَوْقَ الرُّسُلِ عَظَمَ شَأْنُهُ * فَتَجَا الَّذِيحُ بِهِ وَكَلَّ الذَّائِحُ ^(٧)
 فَكَانَهُ مَا بَيْنَهُمْ قَمَرُ السَّمَاءِ * وَهُمْ نُجُومٌ لِلْهَدْيِ وَمَصَابِحُهُ ^(٨)
 لَوْلَاهُ مَا طَابَتْ أَحَادِيثُهُ وَلَا * سَأَلْتُ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَبَاطِحُهُ ^(٩)
 يَا رَبِّ لِي مَدْحٌ سَمَا بِالْمُصْطَفَى * شَرَفًا وَوَلِي ذَنْبٌ وَأَنْتَ مُسَاحِحُهُ ^(١٠)
 فَأَجْعَلْ جَزَاءَ الْعَبْدِ سِتْرَ قَبِيحِهِ * فَضْلًا فَلِلْعَبْدِ الْمُسِيِّ قَبَائِحُهُ ^(١١)
 لَا خَالِقَ إِلَّاكَ يُرْجَى بُرُؤُهُ * عِنْدَ الدُّعَاءِ وَلَا جَوَادُ مَا نَسِحُهُ ^(١٢)
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ * مَا رَاحَ غَادِيًا أَوْ تَأَهَّبَ رَائِحُهُ ^(١٣)

(١) الكشع الخاصرة . وتجا في تباعد . والكاشع يخفي العداوة (٢) الكادح الساعي (٣) العاقب
 المقتفى آثار غيره من الانبياء . والماحي ماحي الشرك (٤) العيش الاخضر الواسع . وصالح
 طيب وفيه تورية بسيدنا صالح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام (٥) الذبيح سيدنا اسماعيل
 على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام . وكل عجز . والذابح السكين (٦) الاباطح جمع ابطح
 وهو مسيل الماء فيه دفاق الحصى (٧) المائح المعطي (٨) الراح الذهاب آخر النهار
 والقدو الذهاب اوله . والتأهب الاستعداد

وقال شمس الدين الصالحى الهلالي الدمشقي رحمه الله تعالى

أَمِنَ الْفِرَاقَ وَمِنْ عَذُولِ لَاحِي * تَذْرِي الدُّمُوعَ بِمَدْمَعِ سَفَّاحِ (١)
 أَوْلَا فَلَيْمَ مَنْصُورُ سَاطَانِ الْهَوَى * قَاضٍ عَلَيْكَ بِمَدْمَعِ سَفَّاحِ (٢)
 وَمَنْ الَّذِينَ رُزِيتَ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ * بِفِرَاقِ قَلْبِ عُرْضَةِ الْأَتْرَاحِ (٣)
 سَلْبُوكُهُ مِنْ يَوْمِ سَارَتْ عَيْسُهُمْ * تَطْوِي حُزُونَ تَنَائِفٍ وَبِطَاحِ (٤)
 وَسِقُوكَ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ مُدَامَةً * تَرَكَتْكَ ذَا سُكْرِ وَعَقَلُكَ صَاحِي
 وَهَذَا لِمَا صَنَعَ الْفِرَاقُ وَمَا شَوَى * تِلْكَ الْقُلُوبَ بِرَنْدِهِ الْقَدَّاحِ
 لَوْ كُنْتَ إِذْ أَنْ الْفِرَاقُ وَعَرَبِدَتْ * تِلْكَ الرَّفَاقُ بِسُكْرِهَا الْفَضَّاحِ (٥)
 وَغَدَّتْ تَقَطَّرُ مِثْلَ دَمْعِ أَحْمَرٍ * أَجْمَالُهُمْ عِنْدَ أَنْبِلَاجِ صَبَّاحِ (٦)
 وَنَحَتْ بَيْنَ مِنَ الشَّامِ هُدَاتِهَا * نَحْوًا عِجَازٍ وَرَنْدِهِ الْفِيَّاحِ (٧)
 وَحَدَاتِهَا فِي الرُّكْبِ غَنَّتْ مِنْ نَوَى * عُشَاقِ ذَاتِ مَنَاطِقٍ وَوَشَاحِ (٨)
 لَشَهِدَتْ أَنَّ الرُّوحَ سَأَلَتْ أَدْمَعًا * وَرَأَيْتَ أَجْسَامًا بِبِلَا أَرْوَاحِ
 مَهْلًا زَمَانِي قَدْ كَفَى مَا قَدَّ جَرَى * وَتَقَدَّ مَلَكَتْ فَمَنْ بِالْإِنْبِجَاحِ (٩)
 مَا هَذِهِ يَا دَهْرُ أَوَّلُ غَدْرَةٍ * قَصِيَّتَ فِيهَا بِالْفِرَاقِ جِنَاحِي
 أَنْ أَمْسَ فِي تِلْكَ الرَّحَابِ مُرَوِّيًا * تِلْكَ الرُّسُومَ بِمَدْمَعِي السَّفَّاحِ (١٠)

(١) اللاحي اللاثم . وتذري تنثر (٢) السفاح السيلال (٣) رزئت اصبت . والأتراح الاحزان
 (٤) الحزون ضد السهول . والتنائف القفار . والبطاح مسايل المياه (٥) عر بدساء خلته بالسكر
 (٦) تقطر من تقطير الجمال والدمع فنيه تورية . والانبللاج الاشراف (٧) الرند شجر (٨) النوى
 والوشاح فيمحاتورية باسماء الانعام . والمناطق هي التي تشد على المنصور . ووشاح من جلد يرضع
 ينجو الجواشر وتلبسه المرأة بين عاتقها وكشحها (٩) الاسباح السباح (١٠) الرسوم آثار الديار

فَلَكُمْ رَكْضَتْ جَوَادَ لَهْوِي بَيْنَهَا * فِي حَالَتِي رَوْضَ لَهُ وَجِمَاحِ (١)
 وَسَعَيْتُ مَا بَيْنَ الرَّبُوعِ مَجْرَدًا * ذَيْلَ الْخَلَاعَةِ بِأَحْتِسَاءِ الرَّاحِ (٢)
 وَأَطَعْتُ دَاعِي صَبَوْتِي لَمَّا دَعَا * وَرَفَضْتُ نُسْبِي وَأَطْرَحْتُ صَلَاحِي (٣)
 مَا زِلْتُ أَسْعَى فِي مُتَابَعَةِ الْهَوَى * فِي كُلِّ إِمْسَاءٍ وَفِي إِصْبَاحِ
 أَمَّا إِلَى حَسَنِ الشَّمَائِلِ أَغْيِدُ * يَفْتَرُ عَجِيًّا عَنْ شَنِيبِ أَقَاحِ (٤)
 يَرْنُو إِلَيْكَ بِمَا تَرَى أَحْدَاقَهُ * يُغْنِيكَ مَا فِيهَا عَنِ الْآقْدَاحِ (٥)
 أَوْلَيْتِي إِنْ لَاحَ بَارِقُ نَعْرِهَا * فِي اللَّيْلِ أَغْنَانَا عَنِ الْمِصْبَاحِ
 غَيْدَاءَ ذَاتِ قَلَائِدٍ وَمَنَاطِقِ * عَطْبُولَةَ عَرْتِي الْوِشَاحِ رَدَاحِ (٦)
 ثُمَّ أَنْقَضْتَ تِلْكَ السِّنُونَ وَأَهْلَهَا * وَتَغَصَّصْتَ مِنْ بَعْدِهِمْ أَفْرَاحِي
 ثُمَّ اسْتَنْزَتْ مَنَاهِجِي لَمَّا انْجَلَتْ * تِلْكَ الْغِيَاهِبُ وَأَسْتَبَانَ فَلَاحِي (٧)
 فَزَعْتُ كَفِي عَنِ مُبَايَعَةِ الْهَوَى * وَتَرَكْتُ سَهْمَ مَيْسِرِي وَقِيدَاحِي (٨)
 وَرَجَوْتُ غَفَرَ جَرَائِي بِمَدَائِحِي * فِي مَقْصِدِ الْأَدْبَاءِ وَالْمُدَاحِ
 ذَاكَ الَّذِي نَتَجَتْ كِرَامُ أَصُولِهِ * مِنْ مَعْشَرِ غُرِّ الْوُجُوهِ صِبَاحِ
 مَنْ حَلَّ فِي الْعَلِيَاءِ أَعْلَى مَنْزِلِ * مَا أَمَلْتُهُ عَزَائِمُ الطَّمَاحِ (٩)

(١) روض الفرس تذييله. وجماعه غلبته لفارسه (٢) الربوع المنازل. والخلاعة التبتك
 بالمعاصي والملاهي. والحسوة ملاء الغم (٣) الصبوة العشق. والنسك العبادة (٤) الشمائيل
 الطبايع. والاغيد مائل العنق. ويفتر يتبسم. والشنب رقة الاسنان. والاقاح زهر البانوج
 (٥) يرنو ينظر (٦) العطبولة الجميلة الممتلئة. والغرث الجوع. والرداح الثقيلة الاوراك
 (٧) المناهج الطرق. والغياهب الظلمات (٨) المبايعة المعاهدة. والميسر القمار. والقيداح
 سهام بلا نصال يقامر بها (٩) طمع نظره الى الشيء ارتفع

(١)	صَدْرُ النَّدِيِّ وَغَيْثُ أَنْوَاءِ النَّدَى * فِي حَالَتِي فَخِرَ لَهُ وَسَمَّاحِ
	يَهْتَزُّ فِي يَوْمِ الْعَطَاءِ كَأَنَّهُ * نَشْوَانُ هَزَّتَهُ سُلَافَةُ رَاحِ
(٢)	مَنْ بَدَّ مِنْ أَلْفِ الْحَضَارَةِ وَالْفَلَا * مِنْ مَا ضَعِيَ الْقَيْصُومُ وَالْأَشْيَاحِ
(٣)	بِشَوَارِدٍ قَدْ قِيدَتْ فُصْحَاءُهُمْ * وَنَوَافِثِ سِحْرِ الْبَيَانِ فِصَاحِ
(٤)	حَتَّى أَغْتَدُوا وَهَمَّا كَانَ عَقُولُهُمْ * سَلَبَتْ بِسِحْرِ الْعَقُولِ مَتَاحِ
	ثُمَّ اسْتَبَانُوا أَنْ مَا قَدْ جَاءَهُمْ * جِدَ تَذَرَةً عَرَنَ قَبُولِ مَزَاحِ
	وَأَصَابَهُمْ حَسَدُ النَّفُوسِ وَحَالُوا * إِغْلَاقَ بَابٍ مِنْ لَدَى فَتَاحِ
(٥)	فَهَنَّاكَ أَضْحَوْا مُسْكِينِ حَقِيقَةً * مَذَّ كَلَّمُوا بِصَوَارِمِ وَرِمَاحِ
	أَكْرَمُ بِلَيْلَةٍ جُمِعَتْ لِمَا آتَى * فِيهَا الْبَشِيرُ مُخْبِرًا بِنَجَاحِي
	أَوْحَى إِلَيَّ بِأَنَّ مَا نَظَّمْتَهُ * فِي الْمِصْطَفَى الْهَادِي الشَّفِيعِ الْمَاحِي
	هَبَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْقَبُولِ نُسَيْمَةٌ * فِي رَوْضِ أُنْسٍ بِالرِّضَا نَفَّاحِ
(٦)	وَأَقْفَتْ مِنْ سِنَةِ الْمَنَامِ وَقَدْ نَفَى * طَيْفَ الْهَمِّومِ بِيَقَّةِ الْأَفْرَاحِ
(٧)	ذَلِكَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا رَقِصَتْ بِنَا * إِذْ غَرَّدَ الْحَادِي قِلَاصُ طِلَاحِ
(٨)	وَلَمَّا أَغْتَدَتْ عَشَاقُهُ مِنْ سَيْرِهَا * شَجَبَ الْوُجُوهِ وَهَزَلَّ الْأَشْيَاحِ
(٩)	مَنْ أُمَّةٌ فِي كَشْفِ خَطْبٍ مُثْقَلِ * فَأَقْدَمْنَا مِنْ كَرْبِهِ الْفَدَّاحِ

(١) الندى المجلس . والانواء الامطار . والندى الكرم (٢) بلذباب . والقيصوم والشيخ نبتان
(٣) شرد الكلام . اروضاع . ووارد الكلام سوائره . ونفت نفع (٤) المتاح المقدر (٥) كلوا اجر حوا
وفيه تورية (٦) السنة اول النوم . والطيف الخيال الذي يرى في المنام (٧) رقص الابل سير
سريع . وغرد صوت . والقارص الناقاة الشابة . والطليح العاجز المعيب طليح البعير سقط . من
الاعياء والتعب (٨) شجب لونه تغير . والاشباح الاجساد (٩) الخطب الشدة . وفدحه الامر اذله

أَزَجَيْتُ نَجْبَ مَدَائِحِي تَسْرِي إِلَى * رَحَبَاتِ فَضْلِ الْوُفُودِ فِسَاحِ ^(١)
 وَحَطَطْتُ رَحْلِي إِذْ أَنْخْتُ بِبَابِهِ * وَحَمِدْتُ سَيْرِي حِينَ لَاحَ صَبَاحِي
 يَا مَنْ لَهُ عِلْمٌ تَزَّهَتْ قَلْبُهُ * مِنْ رَقْمِ أَدْرَاجٍ وَمِنْ أَلْوَابِ ^(٢)
 كُنْ مُنْقِذِي مِمَّا جَنَيْتُ فَأَنْتَ مَنْ * يُرْجَى وَيُقْصَدُ فِي ابْتِغَاءِ نَجَاحِ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبِّي كَلَّمَا * قَصَدْتَ حِمَاكَ رَكَابُ النَّزَاحِ ^(٣)
 وَعَلَى جَمِيعِ الْأَلِّ أَخْدَانِ الْوَقَا * مِنْ كُلِّ خِرْقٍ لِلنَّدَى مُرْتَاحِ ^(٤)
 وَعَلَى جَمِيعِ الصَّحْبِ خُطَابِ الْعِلَا * بِصَدَاقِ سَمْرِ أَوْ مَهْوَرِ صِفَاحِ ^(٥)
 مِنْ كُلِّ مَنْ بَلَغَ السَّمَاءَ فَنَارُهُ * فِي يَوْمِ سَلَمٍ أَوْ مَقَامِ كِفَاحِ ^(٦)
 الْمُسْرِعِينَ إِلَى الْقِيَامِ الْوَعَى * مِنْ كُلِّ أَعْزَلٍ أَوْ كَيْمِي سِلَاحِ ^(٧)
 الطَّالِبِينَ عَلَى الْعِدَا بِصِفَاحِهِمْ * أَلْعَارِضِينَ عَوَالِي الْأَزْمَاحِ ^(٨)
 مَا زَيْتُ دُهْمَ الزَّمَانِ فِعَالَهُمْ * بِحَسَنِ التَّحْجِيلِ وَالْأَوْضَاحِ ^(٩)

وقال نفع الله بن الخامس الحلبي المتوفى سنة ١٠٥٢ نقلها من ديوانه وصححتها على نسخة بخط القلم

تَذَكَّرُ السَّفْعُ فَأَنْهَلَتْ سَوَاحِجَهُ * وَكَيْسَ يَخْفَاكَ مَا تَخْفَى جَوَانِحَهُ ^(١٠)
 صَدَعُ الْهُوِيِّ يَأْعُذُ لِي غَيْرُ مَلْتَمِمْ * يَدْرِيهَا لَبَانٌ مِنْ أَشْجَاهِ صَادِحِهِ ^(١١)

(١) أزجى ساق. والنجب الكرائم الكرام. والرحبات الساحات الواسعة (٢) الأدرج الأوراق
 (٣) النزاح البعيد (٤) الأخذان الأصدقاء والخرق السيد (٥) السمر الرماح. والصفاح
 السيوف العراض (٦) الكفاح الحرب (٧) الأعزل الذي لا سلاح له. والكمي المستور
 بالسلاح (٨) عالية الرمح صدره (٩) التحجيل البياض في القوائم. والأوضاع الغرة والتحجيل
 (١٠) السفع وجه الجبل وأسفله. وانتهلت انصبت. وسواخه دموعه السائلة. والجوانح الضلوع
 (١١) الصدع الشق. والباب شجر. وأشجاء حزنه. والصادح المطرب بصوته

هِيَ الْمَنَارِلُ أَشْجَانًا خُلِقْنَ لَنَا * فَلَا يَزِيدُ عَلَيَّ الْمَشْجُونِ نَاصِحَهُ ^(١)
 سَقَى الْعَقِيقَ مِنَ السَّارِي الْمَلِكِ بِمَا * شَاءَ الْعَقِيقُ وَشَاءَتْهُ صِحَا صِحَاهُ ^(٢)
 حَتَّى تَنْجِبَ بِأَبْنَاءِ الرَّجَاءِ بِهِ * فِي سُنْدُسٍ لَا تَرَى آيِنًا طَلَّاحَهُ ^(٣)
 تَوْمٌ مِنْ طَيْبَةِ الْفَيْحَاءِ طَيْبٌ تَرَى * لَا تَشْتَكِي السُّقْمَ أَجْفَانُ تَصَافِحَهُ ^(٤)
 فَتَمَّ قَبْرٌ مِنَ الْأَمْلَاقِ فِي زَجَلٍ * وَتَمَّ عَرَفٌ مِنَ الْفَرْدَوْسِ فَاتِحَهُ ^(٥)
 وَتَمَّ أَشْرَفُ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمُ مَنْ * تَكَفَّلْتُ بِغَنِيِّ الرَّاحِي مَنَاحَهُ ^(٦)
 قَالُوا حَمِدْتَ السَّرَى فَا مَدَحَهُ قُلْتُ لَهُمْ * تَحْصِي النُّجُومُ وَلَا تَحْصِي مَدَائِحَهُ
 وَمَا أَقُولُ إِذَا مَا حِثُّ أَمْدَحُ مَنْ * جِبْرِيلُ خَادِمُهُ وَاللَّهُ مَا دَحَهُ
 مَدَحُ الْكِرَامِ رِشَاءٌ لِاسْتِمَاحَتِهِمْ * وَلَيْسَ يَعْجُجُ بِحَجْرٍ عَمَّ طَافِحَهُ ^(٧)
 ثِقٌ بِالنَّبِيِّ وَقَفَ قُدَامَ حَضْرَتِهِ * وَأَسْأَلُ فَمَهْمَا تَرُمُهُ فَهَوَ مَا نَحَهُ
 يَا أَكْرَمَ الْخُلُقِ فَأَعْذُرُ شَاعِرًا وَقَفَتْ * عَنْ دَرْكٍ أَوْ صَافِكِ الْعَلِيَّا قَرَائِحَهُ ^(٨)
 صَفْرًا لِيَدَيْنِ غَرِيبِ الدَّارِ مُنْكَسِرًا * أَتَاكَ وَالذَّنْبُ حَتَّى الظُّهْرِ فَادِحَهُ ^(٩)
 يَهُوِي النَّجَاةَ وَلَمْ يُسَلِّفْ لَهُ عَمَلًا * يَسْرُ يَوْمَ يَسْرُ الْمَرْءُ صَالِحُهُ
 يَا وَيْلَهُ يَوْمَ يَأْتِي لِلْحِسَابِ غَدًا * إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ مَوْلَاهُ يُسَاحَهُ

(١) الأشجان الاحزان (٢) العقيق واد بالمدينة المنورة . والساري النعيم الذي يسري بالليل .
 والملت المطر الدائم . والصماص جمع صحصح وهو المكان المستوي (٣) تنجب تسرع . والسندس
 الحرير الاخضر والمراد العشب . والايث الثعب . والطلاخ المهازيل (٤) توم تقصد .
 والفيحاء الواسعة . والثرى التراب . واصل المصافحة الاخذ باليد والمراد الاكتمال
 (٥) الزجل الصوت . والعرف الرائحة الطيبة . والفردوس اعلى الجنان (٦) المنائح العطايا
 المنوحة (٧) الرشاء الحبل . والاستباحة طلب العطية . والطاق الملائن (٨) القريحة
 السمعية والطبيعة (٩) الصفر الخالية . والفادح المثقل

عَسَى بِقُرْبِكَ أَنْ تُنْفِيَ رُعُونَتَهُ * وَتَسْتَمِيلَ إِلَى الْحُسْنَى قَبَائِحَهُ^(١)
 وَمَا أَحْتَكَّ فِي حَقِّ الْجَوَارِ لَهُ * وَكَيْفَ أَوْضَحُ مَعْنَى مِنْكَ وَاصِحَهُ
 وَإِنَّمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ ذُو قَلْبِي * كَلَّ عَلَى مَنْ بِهِ تُقْضَى مَصَالِحُهُ^(٢)
 فَاسْتَدْنِ مَنْ هُوَ بِالْأَعْتَابِ مُنْطَرِحٌ * غَيْرُ الْأَسَى مَا لَهُ خَلٌّ يَطَارِحُهُ^(٣)
 فَالْفَتْحُ بِالْبَابِ لَا تُخْفَى عِلَاقَتُهُ * لَا سِيمَا بَابُ جُودٍ أَنْتَ فَاتِحُهُ^(٤)
 وَكَيْفَ لَا يَأْمَنُ الْإِغْلَاقُ فِي حَرَمٍ * لَا يُحْرَمُ الْجُودَ غَادِيَهُ وَرَائِحُهُ^(٥)
 عَلَيْكَ أَرْكَى صَلَاةٍ كُلَّمَا خُتِمَتْ * بِالْمِسْكِ عَادَتْ بِتَسْلِيمٍ فَوَاشِعُهُ
 مَا مَتَدَّ لِلصَّبْحِ بَاعُ الشَّرْقِ فَأَعْتَقَا * أَوْ حَنَّ نَحْوَ لِقَاءِ الْإِلْفِ نَازِحُهُ^(٦)
 وَالْأَلْوَالِ وَالصَّحْبِ مَارَوْضِ الدُّجَا بَلَسَمَتْ * تُعَوَّرُهُ فَاسْتَعَارَتْهَا مَصَابِحُهُ^(٧)

وقال جامعا يوسف النباني عفا الله عنه

مِيتُ أَنْسِي تَأْتِيهِ بِالْوَصْلِ رُوحٌ * طَيِّبَةٌ طَبَّةٌ وَطَهَّ الْمَسِيحُ^(٨)
 طَالَ شَوْقِي إِلَى الْحَبِيبِ وَقَدْ بَرَّحَ بِي مِنْ بَعَادِهِ التَّبْرِيحُ^(٩)
 كَمْ تَجَلَّى فِي النَّوْمِ لِي لَيْسَ عَنِّ حَقِّي وَلَكِنَّهُ الْكَرِيمُ السَّمُوحُ
 وَمَضَتْ مُدَّةٌ عَمِيَتْ فَلَمْ أَنْظُرْ سَنَاهُ وَمِنْهُ فِي الْكَوْنِ يُوْحُ^(١٠)

(١) الرعونة الخلق والعليش (٢) الكحل النقل والعيال (٣) الامسى الحزن . والمطارحة المحادثة
 (٤) في الفتح تورية (٥) الاغلاق من غلق الباب وغلق الرهن استحمته المرتن لهجز الراهن
 عن فكة واخلفه غيره ففي اغلاق هنا تورية (٦) النازح البعيد (٧) الدجا الظلمة (٨) الطيب
 الطيب . والمسح سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام اشتهر بمهجة احياء الموتى
 ولذلك وقع التشبيه به والا فنبينا صلى الله عليه وسلم وقع له بل لاولياء امته احياء الموتى باذن
 الله تعالى (٩) تباريح الشوق توجهه وشدته (١٠) يوح الشمس

سَيِّدَ الرُّسُلِ أَنْتَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ أَنْتَ الْحَمْدُ الْمَمْدُوحُ
 أَنَا أَدْرِي بِأَنِّي لَسْتُ أَهْلًا * خَيْرَ أَنِّي عَلَى نَدَاكُمْ طَرِيحٌ *
 طَارَ أَنْسِي وَطَالَ نَعْسِي وَمَا لِلْقَلْبِ إِلَّا بِقُرْبِكُمْ تَفَرُّجٌ ^(١)
 كَمْ أُمُورٍ قَدْ أَحْزَنْتَنِي لَا تَخْفَاكَ مَالِي لِمَتْنِينٍ شُرُوحُ
 أَنْتَ أَدْرِي بِهَا وَبِي مِنْ ضَمِيرِي * أَنْتَ رُوحِي بَلْ أَنْتَ لِلرُّوحِ رُوحُ
 أَنَا لَا أَشْتَكِي لَغَيْرِكَ أَمْرِي * وَبِسِرِّي إِلَى السَّوَى لَا أُبُوحُ

قافية الخاء

قال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

خِيَامٌ عَلَى وَادِي الْعَقِيقِ تَلَالَاتُ * بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمَسْكِ تَنْضَخُ ^(٢)
 خَذُوا نَحْوَهَا ثُمَّ أَنْزَلُوا بِفِنَائِهَا * أَنْبَخُوا بِهَا فِيمَا الرَّكْبُ تَنُوحُ ^(٣)
 خَمَالُهَا بِالنَّدَى وَالطَّيْبِ ضَمَخَتْ * وَمِنْ طَيْبِ طَهْ كَانَ ذَلِكَ التَّضْمِخُ ^(٤)
 خَسِينًا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدًا تَنْشَأُهَا * تَطِيرُ وَمِنْ طَيِّ الْجَوَائِحِ تَسْلَخُ ^(٥)
 خَفَافًا إِلَيْهِ أَوْ ثِقَالًا فَسَافِرُوا * تَرَوَا كَرَمًا يعلُو وَعَلِيَاءَ تَشْمَخُ ^(٦)
 خِيَارُ الْوَرَى مَا إِنْ سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ * بِهِ زِينَتٌ دُنْيَا وَآخِرَى وَبَرُوحُ ^(٧)

(١) الشعب البعد (٢) تلالأت اضاءت . وتنضخ ترش (٣) نحوها جهتها . وفناء الدار ما اتسع امامها . والركاب الابل المركوبة (٤) الخمائل جمع خميلة وهي الشجر المجتمع الكثيف . والندعورد البخور . وضمخت لطخت (٥) الجوائح الضلوع (٦) تشمخ تعاو (٧) البرزخ اصله الحاجز بين الشيبين وهو هنا ما بعد الموت وقبل البعث وفسروه بانه الصور الذي ينفع فيه اسرافيل عليه السلام وهو بشكل القرن واسع الاسفل ضيق الاعلى في داخله السموات والارضون وفيه اماكن للارواح تنتقل منها الى اجسادها عند الخلق وترجع اليها عند الموت وعند البعث ترجع اليها بالشفخ في الصور كما في الابر يز وغيره

خِتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ * وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ يَنْسَخُ (١)
 خَطِيئَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لِرَبِّنَا * وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يَنْفَخُ
 خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتِمَّا اللَّهُ مُرْسَلًا * خَصَائِصُهُ أَعْلَى وَأَسْمَى وَأَشْمَخُ (٢)
 خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُصْطَفَى سَيِّدُ الْوَرَى * بَدَأَ فَضْلُهُ فِي الْعَالَمِينَ يَوْمَ رُخِ
 خَطَا خَطْوَةٌ عَنْهَا تَقَاصَرَتِ الْخَطَا * لَهُ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ تَرْسَخُ (٣)
 خَلَا بِمَقَامٍ مَرَّاهُ مُقَرَّبٌ * وَلَا هُوَ فِي فَضْلِ لِرُسُلٍ مُورَخُ
 خَرَابِ دِيَارِ الْعَشْرِكِينَ وَأَرْضِهِمْ * بِمَبْعَثِهِ وَالْيَوْمِ فِيهَا تُفْرَخُ
 خَطَفْنَا بِأَسْيَافِ الرَّسُولِ رُؤْسَهُمْ * وَرَاحَتِ رِمَاحِ النَّصْرِ بِالرُّعْبِ تَصْرَخُ
 خَسَفْنَا بِكِسْرَى الْأَرْضِ أَرْضَ سَرِيرِهِ * وَهَامُ الَّذِي قَدَّهَامَ بِالْكَفْرِ يَفْدَخُ (٤)
 خَلَقْنَا لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرَ أُمَّةٍ * شَرِيحَتِنَا كُلَّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ (٥)
 خُصِمْنَا بِهِ لَا الْمَسْخُ يَطْرُقُ بَدَنِنَا * وَمَنْ قَبَلْنَا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ يَمْسَخُ
 خَبَاتٌ أُمْتِدَاحِي فِيكَ يَا شَافِعَ الْوَرَى * لِعَرْضِي فَعَرْضِي بِالذُّنُوبِ مَلْطَخُ (٦)
 خَطَا يَايَ خُطَّتْ كَيْفَ يَرْجَى تَخَلُّصِي * إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مَصْرَخُ
 خَسِرْتُ حَيَاتِي بَيْنَ ذَنْبِي وَغَفْلَتِي * فَكُنْ لِي إِذَا مَا بِالذُّنُوبِ أَوْبَخُ (٧)
 خَسَمْتُ بِقَلْبِي فِيكَ عَقْدَ مَحَبَّتِي * فَلَا لَخْتَمٍ مَفْكُوكٍ وَلَا الْعَقْدِ يَفْسَخُ

(١) ينسخ يكتب (٢) اشمخ اعلى (٣) ترسخ تثابت (٤) فدخ رأسه بالجعر شدخه والشدخ
 كسر الشيء الاجوف (٥) النسخ ازال الحاكم بالحكم (٦) العرض عمل المدح والدم من
 الانسان والملطخ الملوث (٧) التويخ اللوم والتعنيف

وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الملالي رحمه الله تعالى

وَهَاد تَبَدَّتْ بَيْنَنَا وَفَرَسِخٌ * وَحَبِكَ فِي قَلْبِي عَلَى الْبَعْدِ رَاسِخٌ ^(١)
 وَعَقْدٌ وَدَادِي مَذَامِرْتِ حِبَالُهُ * فَلَا هُوَ مَنقُوضٌ وَلَا أَنَا فَاسِخٌ ^(٢)
 وَقَفْتُ عَلَى حَكْمِ الْهَوَى سَيْلِ أَدْمِي * فَهَائِي تُجْرِيهَا جُفُونِي التَّوَاضِخٌ ^(٣)
 رَبَائِي بَيْنَ مَحْكَمِ نَزْعِ قَوْسِهِ * زَمَانٌ لِقَلْبِي بِالْقَطِيعَةِ رَاضِخٌ ^(٤)
 طُبِعْتُ عَلَى حِفْظِ الْوِدَادِ وَلَمْ أَحُلْ * وَمَحْكَمٌ حَيٍّ مَالُهُ الدَّهْرُ نَاسِخٌ ^(٥)
 رَضَعْتُ لِبَنِ الْحَبِّ طِفْلاً وَهَذَا أَنَا * وَمَا حُلْتُ عَنْ نَهْجِي وَقَصْدِي شَارِخٌ ^(٦)
 وَرُبُّ دِيَارِ شَاسِعَاتٍ قَصَدْتُهَا * وَأَعْلَامُ رُضْوَى دُونَهَا وَالشَّمَارِخٌ ^(٧)
 وَدَوَى بِيَابِ فِي الظَّلَامِ قَطَعْتُهُ * وَنَجْمُ السُّهَابِ فِي جَانِبِ الْأَفْقِ رَاسِخٌ ^(٨)
 وَمَا مِنْ أَنَسٍ غَيْرُ وَحْشٍ فَلَاتِيهَا * وَلَا غَيْرُ مَا يَدِي صَدَى الدَّوَى صَارِخٌ ^(٩)
 تَمَرُّ الرِّيحِ الْهَوَجُ فَوْقَ رِمَالِهَا * فَتَحْجِبُهَا عَنَّا الْجِبَالُ الشَّوَارِخُ ^(١٠)
 قَلِيلٌ إِذَا سَارَ الْحَبِيرُ بِأَرْضِهَا * وَلَمْ تَنْعَهُ فِي الْحَيِّ تُكَلُّ صَوَارِخُ ^(١١)
 وَكُومٌ قِلَاصٌ إِنْ سَرَتْ فِي مَفَازَةٍ * فَمِنْ سَيْرِهَا هَوَجُ الرِّيحِ رَوَائِخُ ^(١٢)
 عَلَيْهَا مِنَ الْأَقْوَامِ غُرٌّ أَكْرَامٌ * كَهُولٌ وَشِبَابٌ وَشَيْبٌ مَشَائِخُ

(١) الوهاد جمع وهدة وهي المكان المنخفض . والفرسخ ثلاثة أميال (٢) المريرة الجبل الشديدة القتل (٣) نضخه رشه (٤) رضخ به الأرض جلده بها (٥) الشرخ أول الشباب وهو خبر لقوله وهالنا (٦) شاسعات بعيدات . ورضوى جبل . والشمارخ رؤس الجبال واحدها شمراخ (٧) الدوى الفلاة . والبياب الخراب (٨) صدى صوت (٩) الموج جمع هوجا . وهي الريح الشديدة . والشوارخ العاليات (١٠) الثكل جمع ثكل وهي التي مات ولدها (١١) كوم جمع كوما . وهي الناقة العظيمة السنم . والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من الابل . والروائخ المسترخيات

إِذَا مَا ذَرَعْنَا شِقَّةَ الْأَرْضِ فِي السَّرَى * بِإِذْرُعِهَا بَأْتَتْ قِبَابُ بَوَاذِخِ^(١)
 قِبَابٌ بِهَا خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَنْ لَبَهُ * مَقَامٌ عَلَى الْأَفْلَاكِ وَالْعَرْشِ شَاخِجِ
 نَبِيُّ الْهُدَى مُوَلِّي الْأَنَامِ مَنَاجِحًا * وَمَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ لِلْكَلِّ رَاضِخِ^(٢)
 لَهُ رَاحَةٌ مِنْهَا تَفِيضُ إِذَا هَمَّتْ * بِحَارِ نَدَى مَا يَبِينُ بَرَاخِجِ^(٣)
 نَقِيٌّ فَلَمْ يُشْنَأْ بِمَا قَالَ مَبْغِضٌ * نَقِيٌّ فَلَمْ يُدْنِسْ لَهُ الْعَرْضَ لَا طِغِ^(٤)
 إِذَا صَالَ فِي يَوْمِ النَّزَالِ بِصَارِمِ * فَلَا يَنْتَبِي إِلَّا وَاللَّهَامِ شَادِخِ^(٥)
 لِعَسَالِهِ إِنْ شَكَ فِي الدَّرْعِ غَوْصَةٌ * كَمَا غَاصَ فِي الْعُدْرَانِ أَسْوَدُ سَاخِجِ^(٦)
 إِذَا صَبَعَتْ أَعْدَاءَهُ الْخَيْلُ شَرْبًا * عَلَيْهَا مِنَ الْفَتْيَانِ قَوْمٌ سَوَاخِجِ^(٧)
 خِفَافٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ فِي سَاعَةِ النَّدَى * وَفِي مَجْمَعِ النَّادِي جِبَالٌ رَوَاسِخِ
 فَقَدْ جَالَ فِي الْأَعْدَاءِ أَسَدٌ خَوَادِرٌ * وَسَالَ بِهِمْ سَيْلٌ مِنَ الْمَوْتِ جَانِخِ^(٨)
 مَتَى تَرْتَبِي بِي نَحْوِ طَيْبَةِ أَيْتِقِ * وَتُقَطِّعُ أَمْيَالُهَا وَفَرَا سِخِ
 فَأَرْوَاحُهَا إِنْ ضَاقَ صَبْرِي بِكَرْبِي * لِأَشْبَاحِ هَمِّي بِالسُّرُورِ مَوَاسِخِ^(٩)
 فَيَا شَافِعًا فِي الْخَلْقِ يَا مَنْ سَمَا لَهُ * عَلَاةٌ وَعِزٌّ فِي الْقِيَامَةِ بَاذِخِ^(١٠)
 يُرْجِيكَ عَبْدٌ لِلشَّفَاعَةِ يَوْمَ لَا * يَعِزُّ بِهِ عَبْدٌ مِنَ الْكِبْرِ زَاخِجِ^(١١)
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ بَدَّكَرِهِ * ذُنُوبُ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ سَوَاخِجِ^(١٢)

(١) البواذخ المرتفعات (٢) المناجح العطايا. وراضخ معلى (٣) اصل البرزخ الحاجز بين شيئين
 (٤) يشنأ يبغض (٥) شارخ كاسر (٦) العسال الرمح. والاسود الساخ الحية (٧) الشرب الضوامر
 . والسبخ من الحمى سورتمها (٨) جليخ السيل الوادي ملاء (٩) ارواحها رباحها (١٠) باذخ
 عال (١١) زاخج متكبر (١٢) معنى ساخ الشيء خسف به ومراده هنا اضمحلل الذنوب

وَاللَّكَ وَالصَّحْبَ الْأَكْرَمَ مِنْ لَهْمٍ * ثَلَاثَةَ لَهْ أَلْسَمُرُ الرَّقَاقِ نَوَاسِخٌ ^(١)
مَدَى الدَّهْرِ حَتَّى يَبْعَثَ الخَلْقَ بَاعِثٌ * وَيَنْفُخُ لِلْأَحْيَاءِ فِي الصُّورِ نَافِخٌ

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عفى الله عنه

كَمْ دُونَ طَيْبَةٍ مِنْ فَرَاسِخٍ * وَشَوَائِخٍ تَتَلَوُّ شَوَامِخَ ^(٢)
فَأَرْحَلَ بَيْسِي لَا يَرُوسُ * فِيهَا لَدَى الْفَلَوَاتِ رَابِخٌ ^(٣)
حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدًا * حَيْثُ الْعُلَا وَالنَّجْدُ بَاذِخٌ ^(٤)
خَيْرُ الخَلَائِقِ صَفْوَةُ الخَلَاقِ عَالِي الْقَدْرِ شَامِخٌ
بَيْنَ الْعِبَادِ وَرَبِّهِمْ * سُبْحَانَهُ خَيْرُ الْبَوَازِخِ ^(٥)
شَمْسُ الْوُجُودِ لِظُلْمَةِ الطُّغْيَانِ وَالْأَدْيَانِ نَاسِخٌ ^(٦)
أَوْ بَعْدَ أَنْ عَمَّ الْعَوَا * لِمَ نُورُهُ يُطْفِئُهُ نَافِخٌ
أَحْيَا الْهَدَى وَبِهِ عَلَى الْغَاوِينَ كَمْ صَرَخَتْ صَوَارِخٌ
وَجَدُّدُهُ إِمَّا فَتَى الْفِتْيَانِ أَوْ شَيْخُ الْمَشَائِخِ ^(٧)
شَرَفَتْ عَلَا السَّبْعِ الْعُلَا * وَأَسَاسُهُ فِي الْأَرْضِ رَاسِخٌ ^(٨)

(١) السمر الرفاق يعني الاقلام . ونواسخ كتابات (٢) الفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة آلاف خطوة مسافة نصف ساعة تقريبا . وشمخ الجبل ارتفع (٣) العيس الابل البيض . ورمخت الابل اشتد عليها السير في الرمل (٤) الباذخ العالي (٥) اصل البرزخ الحاجز بين الشبثين والمقصود انه صلى الله عليه وسلم خير واسطة للخلائق الى الله سبحانه وتعالى (٦) الناسخ المزيل (٧) الفتى الشاب والسيد (٨) الراسخ الثابت

تم الجزء الاول من المجموعة النبهانية في المدائح النبوية
وبليه الجزء الثاني اوله قافية الدال

١ * فهرست الجزء الاول من المجموعة النبهانية * في المدائح النبوية *

صفحة المقدمة وهي تشتمل على اثني عشر فصلاً

- ٣ الفصل الاول في عجز الشعراء عن مدحه كما يستحق وينبغي له صلى الله عليه وسلم
٦ الفصل الثاني في انه لا يمكن الوصول الى جلالة قدره بالمدح صلى الله عليه وسلم
٩ الفصل الثالث في غناه عن مدح المادحين له بكل الاحوال صلى الله عليه وسلم
١٠ الفصل الرابع في ما يستحسن من التشبيب في قصائد مدحه صلى الله عليه وسلم
١٢ الفصل الخامس في منع التشبيب بالغلمان والنساء في قصائد مدحه صلى الله عليه وسلم
١٤ الفصل السادس من عادة الشعراء ان يتغزلوا قبل المدح فجرى بعضهم على عادتهم هذه
١٥ الفصل السابع في ذكر بعض مدائح النبي صلى الله عليه وسلم وانواع مدحهم له
١٧ الفصل الثامن في سبب عدم مدح بعض مشاهير الشعراء للنبي صلى الله عليه وسلم
١٩ الفصل التاسع في بعض فوائد التي تترتب على جمع مدائحه صلى الله عليه وسلم
٢٠ ذكر مرآة نبوية وغير نبوية رآها جامع هذه المجموعة وغيره
٢٥ ذكر كتاب العارف النابلسي غاية المطلوب في لقاء المحبوب وفوائد مهمة
٣١ الفصل العاشر في كيفية جمع هذه المجموعة وترتيبها
٣٣ الفصل الحادي عشر نظم اوزان البحور في مدحه صلى الله عليه وسلم لجامعها وفي هذه الصفحة
بده حاشية المجموعة المسماة (تقريب الغريب من مدائح الحبيب) صلى الله عليه وسلم لجامعها
٣٧ الفصل الثاني عشر في فوائد شتى تتعلق في شؤون الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه بعض مدائحه صلى الله عليه وسلم كمدائح عمه ابي طالب وعمه حمزة رضي الله عنه
٤٨ بعض مرآة الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
٥٦ بعض مدائح الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا ابانت سعاد فانها تأتي في اللام
٧٧ * حرف الهمزة * اصحاب المدائح النبوية في هذا الحرف على الترتيب هم
(١٧٧ البوصيري) (١١٣ الصرصري) (١١٩ البرعي) (١٢٦ ابن نباتة) (١٣٢ الشهاب محمود)
(١٢٧ القيراطي) (١٥٦ النواجي) (١٦٢ ابن زمرك) (١٦٦ الحافظ ابن حجر)
(١٦٩ الشهاب المنصوري) (١٧٣ عبدالعزيز الزمزي) (٢٠٣ النبهاني) (٢٨٧ الوترى)
* حرف الالف المقصورة * (٢٨٩ الصرصري) (٢٩٨ ابن جابر) (٣٢١ المكودي)
(٣٤٣ الشهاب الخفاجي) (٣٥٥ المحي) (٣٥٩ النبهاني) * قافية الباء * (٣٦٠ البوصيري)
(٣٧٩ البرعي) (٣٨٥ عمر افندي الانسي البيروتي) (٣٩٣ الصرصري) (٤١١ الوترى)

(٤١٢) الشهاب محمود (٤٣٤) ابو جعفر الاندلسي (٤٣٤) ابن حمدون الحميري
 (٤٣٦) ابن الحكيم الاندلسي (٤٣٧) الشاب الظريف (٤٣٨) ابن العطار الجزائري
 (٤٤٣) لسان الدين بن الخطيب (٤٤٧) ابن عطية الاندلسي (٤٥١) ابو القاسم البرقي
 (٤٥٥) ابن خلدون (٤٥٨) ابن حجر (٤٦١) النواجي (٤٧٢) محمد البكري
 (٤٧٧) العرومي (٤٨٠) مصطفى الباني الحلبي (٤٨٣) ابن كيل (٤٨٤) عبد الغني النابلسي
 (٤٨٥) احمد الصفدي (٤٨٧) عبد الله الشيراوي (٤٨٨) ابن شيرين
 (٤٨٨) ابن الجياب الاندلسي (٤٨٩) ابن ابي العافية (٤٨٩) ابن ارقم (٤٨٩) ابن ابي الجهد
 (٤٧٩) الشيخ حسين الدجاني (٤٩٠) النبهاني * قافية التاء * (٤٩١) البرقي
 (٤٩٤) الصرصري (٥١٦) بهاء الدين السبكي (٥٣٥) النواجي (٥٤٣) محمد الصالح
 (٥٤٨) محمود بيك العظم (٥٥٣) النبهاني * قافية التاء * (٥٥٣) الصرصري (٥٥٦) الوتري
 (٥٥٨) ابن سيد الناس (٥٦٠) النبهاني * قافية الجيم * (٥٦١) البرقي (٥٦٤) الصرصري
 (٥٦٦) الوتري (٥٧١) الشهاب محمود (٥٧٣) ابن الجياب (٥٧٤) ابن جابر (٥٧٧) النواجي
 (٥٨٠) النبهاني * قافية الحاء * (٥٨١) ابو صوري (٥٨٥) الصرصري (٥٨٩) الوتري
 (٥٩٠) شاعر مجبول (٥٩١) ابن العريف (٥٩١) الشهاب محمود (٥٩٧) لسان الدين
 (٦٠١) يحيى بن خلدون (٦٠٤) الشهاب المنصور (٦٠٦) محمد الصالح (٦٠٩) ابن الفحاس
 (٦١١) النبهاني * قافية الحاء * (٦١٢) الوتري (٦١٤) محمد الصالح (٦١٦) النبهاني
 * فهرست الجزء الثاني من المجموعة النبهانية * في المدائح النبوية *
 * قافية الدال * (٢) البوصيري (٨) البرقي (١٤) الصرصري (٢٤) الشيخ الاكبر
 (٣٥) ابن دقيق العيد (٣٧) ابن فرج السبكي (٣٢) الشهاب محمود (٣٥) لسان الدين
 (٤١) ابن جابر (٤٢) ابن معصوم (٤٥) سعدى العمري (٥٠) الوتري (٥١) ابن سعيد الفرائدي
 (٥٥) علي وفا (٥٦) ابن حجر (٦٣) النواجي (٦٨) ابن ملك (٧١) محمد البكري
 (٧٣) حسين بن شذم (٧٦) احمد الواعظ المكي (٨١) عبد الله حجازي الحلبي
 (٨٧) العروسي المغربي (٨٨) بعض الافاضل (٨٨) ابن البوريني (٨١) النبهاني
 * قافية الذال * (٨٩) الوتري (٩٠) الشهاب المنيني (٩٢) النبهاني * قافية الراء *
 (٩٢) البرقي (١٠٠) الصرصري (١٣٠) الوتري (١٣١) الزمخشري (١٣٦) ابن الفارض
 (١٣٦) ابن دقيق العيد (١٣٩) فرج بن لب (١٤١) الشهاب محمود (١٨٠) الصفي الحلبي
 (١٨٧) ابن العطار الجزائري (١٨٩) هبة الله بن البارزي (١٩٢) ابن الورد

(١٩٩ ابن نباتة) (٢٠٦ لسان الدين) (٢٠٨ ابن جابر) (٢١٢ العروسي المغربي)
 (٢١٣ الدمايني) (٢١٩ النواجي) (٢٢٨ الشهاب المنصوري) (٢٣١ جعفر باعلوي)
 (٢٣٦ محمد البكري) (٢٣٧ ابن معصوم) (٢٤٠ احمد الحضراوي) (٢٤٢ محمد الصالح)
 (٢٤٧ الشهاب المنيني) (٢٤٨ بعض الافاضل) (٢٤٨ النهائي) * قافية الزايمه *
 (٢٤٩ الصرصري) (٢٥٢ الوتري) (٢٥٣ ابن خلوفا انقيرواني) (٢٥٤ محمد الصالح)
 (٢٥٦ الفتح البيلوني) (٢٥٨ النهائي) * قافية السين * (٢٥٨ الصرصري) (٢٦٢ الوتري)
 (٢٦٤ الفزازي) (٢٦٥ الطرائفي) (٢٦٧ الشهاب محمود) (٢٧٠ الشريف احمد بن مسعود)
 (٢٧٦ النهائي) * قافية الشين * (٢٧٧ الصرصري) (٢٨٠ الوتري) (٢٨١ النهائي)
 * قافية الصاد * (٢٨٢ الوتري) (٢٨٤ الشاب الظريف) (٢٨٥ الشهاب محمود)
 (٢٨٩ الشهاب المنصوري) (٢٩٠ النهائي) * قافية الصاد * (٢٩٠ الوتري)
 (٢٩٣ الشهاب محمود) (٢٩٤ النهائي) * قافية الطاء * (٢٩٥ الوتري) (٢٩٦ ابن الجياب)
 (٢٩٨ ابن ملك) (٣٠١ محمد البدواهي) (٣٠٥ النهائي) * قافية الطاء * (٣٠٦ الوتري)
 (٣٠٨ محمد الصالح) (٣١٠ النهائي) * قافية العين * (٣١١ البرعي) (٣١٤ الصرصري)
 (٣١٨ الوتري) (٣١٩ ابن العطار) (٣٢١ ابن سهل) (٣٢٢ الشهاب محمود)
 (٣٣٨ ابن سيد الناس) (٣٤٠ ابن نباتة) (٣٤٩ النواجي) (٣٥٩ ابن ملك)
 (٣٦٣ محمد البكري) (٣٦٣ ابن النحاس) (٣٦٦ احمد البكري) (٣٦٦ الشبراوي) (٣٦٨ النهائي)
 * قافية العين * (٣٦٩ الصرصري) (٣٧١ الوتري) (٣٧٣ النهائي) * قافية الفاء *
 (٣٧٤ الشيخ الاكبر) (٣٧٤ الوتري) (٣٧٦ الشهاب محمود) (٣٧٩ ابو مدني المغربي)
 (٣٨٠ الشاب الظريف) (٣٨٣ ابن ارقم) (٣٨٦ عتيق الفساني) (٣٨٧ ابن حجر)
 (٣٩٢ محمد البكري) (٣٩٤ العروسي) (٣٩٦ ابو الحسن الفاسي) (٤٠١ النهائي)
 * قافية القاف * (٤٠٢ البرعي) (٤٠٥ الصرصري) (٤١٧ الوتري) (٤١٨ الصفي الحلبي)
 (٤٢٣ الشهاب محمود) (٤٣٤ لسان الدين) (٤٣٤ ابن جابر) (٤٣٩ ابو العجاج الجذامي)
 (٤٤٤ العروسي) (٤٤٥ محمد المريفي) (٤٤٩ عبد العزيز الغرناطي) (٤٥٣ النواجي) (٤٥٧)
 المنصوري) (٤٥٩ فاضل) (٤٥٩ ابن ملك) (٤٦٣ حسن البوريني) (٤٦٦ محمد العمادي)
 (٤٦٩ عبد الحلیم اللوحی) (٤٧٣ محي الدين بن العربي) (٤٧٣ عبد الباقي العمري)
 (٤٧٥ النهائي) * قافية الكاف * (٤٧٦ الصرصري) (٤٨١ الوتري) (٤٨٢ الشهاب محمود)
 (٤٨٥ ابن الزمكاني) (٤٨٧ ابن عبد الظاهر) (٤٨٧ الشهاب الخفاجي) (٤٨٨ النهائي)